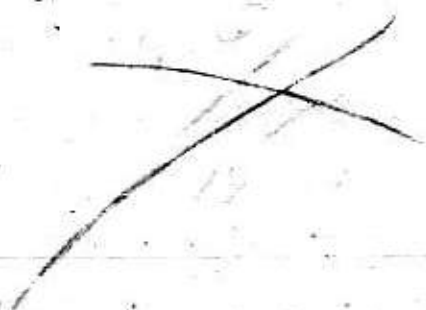


كتاب آثاويلت انجيلي تاليف ابي الكارم
 ابراهيم بن محمد بن ابينا بكى المعروف بعلد
 المدوله السماء

البيباكي

تفسير

٢٧٠ - ٢٧١



ملاحظة
 من المخطوطات

تفسير
 ١٠٧٢

١٢١٧
 ١٩٤٢

من الحق الى الحق بحال من الاحوال كما قال عليه الصلوة والسلام لجبرئيل عليه السلام ايت الله
 به فيقول اما الذي انفق في الدنيا من المال كيف ما رجع من الحق الى الحق في تلك الحالة
 فقال انك فلا وما كان الله ليضل قوما بعد اذهب هذهم يعني اذهبهم بالتوحيد والتفريد
 الى الوحدة والفرادة لا يردهم بالحق الى اللاتينية والبعث حتى يبين لهم ما يتقون
 زافات البشرية وعما خصا يصير الذين يؤمنون به من كل حطيئة وبينة فاذم حية روعاها
 ووقعوا فيها بيدهم بالاسد راجع الى ما خرجوا منها بالوجد ولون الوجود بحيث لا يكون
 وهذا يد على المور بعد الكلور نفوذ بالله من مباداة اخرى وهي ان الله تعالى بعد اذهبهم
 بالافناء الوجود الى البقاء بالجو لا يردهم الى البقاء وهو الاثبات بعد المحو والصحو بعد
 السكر وقد ساء المشايخ الاثبات الثاني حتى يبين لهم ما يتقون الاعمال والافعال
 والاقوال داعية لتلك الاحوال ان الله بكل شئ عليم من اللغات الفسدة للحوال ويكل بنى
 من الاعمال الصالحة للحال ليهم بها القلوب الخاضعة ويسمع بها الاذان الواعية ان له ملك السموات
 والارض ملك القدرة والايما دعليها وما فيها من شئ او يمت
 عن صفات بشرية من شيا وما لك من دون الله من ولى يعطيكه الولاية
 ولا تفر ينصر كمن غر الظفر بنفوسكم للهداية فلا يشغلكم طلب الملك عن الملك
 فان طالب الملك لا يجد الملك ولا يلقى الملك معه وان طالب ملك الملك يجد الملك والملك
 مع الملك ثم اخبر عن تأخير عنايته واثار هدايته بقوله تعالى لقد تاب الله على النبي الى قوله
 وكونوا مع الصادقين لقد تاب الله على النبي اى تاب عليه في الارل قبل ان يذهب واذا وقع
 التوبة من الله قبل الذنب فيكون الذنب قبل ان يقع مغفورا يدل عليه قوله تعالى ليغفر لك الله
 ما تقدمت ذنوبك وما تأخر فالمغفرة مقدمة على الذنب وكذلك قوله تعالى الله عما عذبتك اذنت لم
 فكما المغفرة على الاعتراض ولعل هذا ان خصا يصير النبي صلى الله عليه وسلم ليكفارة عليه من غير شوب
 الشين ورب الذنب فانه لو لم يكن لصورة الذنب فائدة راجعة الى معنى الذنب لا اجرى الله
 شهيرة على نبي انبيائه ووضح هذا المثل لا تشع فيه وفيه فخر وهذا ان التوبة فضا الله
 ودرجة مخصوصة به لينعم بذلك على عباده فكل نعمة وفضل يوصله الله الى عباده يكون عبادة

ح

الجزء
 الاول
 الى لقاء الحق



على ولاية النبوة فيها يفيض على الهاجرين والانصار جميع الامة فلهذا قال
لقد تال الله على النبي والمهاجرين والانصار يدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام ما صلب
شيئا في صدر الاوصية في صدر الاب كذا الذين اتبعوه في ساعة العسرة عسرة ترك
الديار وشهواتها ولذاتها وعسرة نهى النفس عنها وعسرة الصبر على جهاد النفس ومخالفة هواها ومز
انقياد النفس لكافة الشغ واستمالها من بعد ما كاد يزعج قلوب فريضة منها تميل الى الدنيا و
طبعها ثم تاب عليهم بافاضة نور العناية والرحمة ليرجعوا الى الدنيا وشهواتها الى طلب الاخرة و
ودرجاتها الله بهم رؤوف رحيم والازل والرحمة خلقهم في شأنا اخر لقد تال الله على النبي اي شي الروح
فانه بمنزلة النبي يأخذ بالها الحق حقايق الذين ويبلغها الى امته من القلب والنفس والحواس عظا
فالمخالف لافضل الله على نبي الروح ومهاجري صفاته الذين هم شاكوا منه بتلجيد فيضان الرحمة الذين
اتبعوه في ساعة العسرة اذ اتبعوا الروح ساعة رجوعه الى عالم العلويات العسرة اذ هم شاكوا من علو
السفل يسر عليهم السير الى عالم العلويات ما كاد يزعج قلوب فريضة منهم من النفس وصفاتها وهواها
فان ميلها لطبع العالم السفلي ثم تاب عليهم بافاضة الفيض الرباني لتقبلهم عن طبعهم انزيمهم
رؤوف رحيم ليطلعهم باكثر رتبة قابلا للرجوع الى عالم الحقيقة وعلى الثالثة الذين خلفوا
من النفس والهوى والطبع وما اتبعوا الروح عند رجوعه الى عالم العلويات ابتداء حتى تمسكوا
في عالم السفلى وحصلوا فيه ما يحتاجون اليه من طبع العبودية عند رجوعهم الى عالم الربوبية بمجذبة
ارجى الى رتبة راضية مرضية حتى اذا ضاقت عليهم الارض ارض السفلى عند اصابة الفيض
الالهى شوقا الى تلك المحض فبارجت بعد ما وسعت ارض السفلى لهم بالطلع وضائق عليهم
انفسهم تخشعوا الى نيل تلك السعادات وخطوا الى عالم الله اي تحقق لهم نبوة الفيض
ان يقولوا في السفلى لا ملجأ لهم من عذاب البعد الله الا الفرار اليه ثم تاب عليهم جديهم عز
عالم السفلى بمجذبة الغاية ليسووا اي ليرجعوا الى الله ولولم يبدد الله حبه في الغاية ما نابوا
وما رجعوا عن طبعهم وما رغبوا في طلب الله تعالى ان الله هو التواب الرحيم اي هو الذي
يبدلهم بمجذبة الرحمة من طبعهم وعالمهم في السفل الى عالمهم في الطبقة ما
سلكوا طريق الحق ابدا ثم غم الدعوة وقال يا ايها الذين امنوا افكروا وتصدقوا

انقول الله

انقول الله بالاعمال الصالحة وانقول الله غير الله وكونوا مع الصادقين الشافع
يرتبههم وقوة ولايتهم الى مراتب الصديقين والمقام الا بقاء الله عما سواه وايضا وكونوا مع
الصادقين في السير الى الله وترك ما سواه وايضا وكونوا مع الصادقين الذين صدقوا
يوم الميثاق في الجواب الى الله عند خلقنا است برتبكم قالوا بلى وصدق الله على ما عاهدوا
عليه الا بقدره والله ولا تفرقوا بين ما من مقاصد الدنيا والاخرة ثم لغبر عن وجوب ترك ما سواه
في التمان بقوله تعالى ما كان لاهل المدينة وقحولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
الاثنين ما كان لاهل المدينة مدينة القلب واهلها النفس والهوى والقلب وزحولهم من الاعراب
الصفا الغانية والقلبية ان يتخلفوا عن رسول الله غرض من الروح اذ هو راجع الى الله وسائر
اليه ولا يرغبوا بانفسهم نفس اي بذل وجودهم عند بذل وجوده بالنسبة الى الله ذلك بانهم لا
يعلمهم فلما امن ما الشكوا ولا نصب من انواع المجاهدات والخصومة بترك الذات وخطا الدنيا
في السفل في طلب الله ولا يطعنون موطنيا مقام الغاية في طلب الله كتمار النفس والهوى
ولا يتالون من عدو وعدو الشيطان والدنيا والنفس نيل اي بالذمة ومحنة وفقر ووافقة وجهدها
وحزننا وغير ذلك امن استقام الغاية الاكبر الله لهم به على صالح من البقاء بالله بعد الغنى في الله
ان الله لا يضيع اجر المحسنين الغانين في الله فيقيمهم بالله ليعبدوه على المشاهدة لان الاثنا
ان نقدر الله كانت تراه ولا ينفقون نفقة من بذل الوجود صغيرة ولا كبيرة الصغيرة
بذل وجود الصفات والكبيرة بذل وجود الذات في صفات الله تقاها وتقدس ولا يقطعون
واذا ياتوا في الدنيا والاخرة والنفس والهوى والقلب والروح الا كتب الله يقطع
كل واحد هذه الاودية قريبة ومنزلة درجة كما قال من تقرب الى شرا تقرب اليه ذراعا
ليجزيهم الله بالبقاء والفتاة عنقه احسن ما كانوا يفعلون اي باحسن مقام ما كانوا
يملكون العبودية في طلب الله طلبهم عن قدر معرفتهم وطبعهم وجزاؤه ينشئ عنه
نطاق عقولهم وفهمهم كما قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا سمع سمع
ثم لغبر عن نوا التفرقة له تقاها ما كان المؤمنون في الدنيا الا بقاء الله في الدنيا
سيندب خواص عباد الله بقوله تعالى فاولئك هم المفلحون كل فرقة منهم كافة الى رحمة الصلوة

اي نيل

عز

اقدجا كراي من الله رسول عن انفسكم اي من جنس انفسكم في البشرية وهذا تسكين
للعول لا يفر وعنه ويمتنعوا عن متابته ويقولوا لاطافة لنا بمتبعته لانه ليس جنسا
نظرو قوله الله قل انما انا بشر مثلكم وفيه بشارة للنواصير فيقولون ان احدا من جنس
البشر لما وصل الى هذه المرتبة العلية والمقامات السنية بالانتقال فيحصل ان يصرف متابعه اليها
كما قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني يحبكم الله ومقام المحبوبة من اشر المقامات
واعلاها فاقبل التحصل بالمتابعة فادناها اولها بالخصوص واما بقية من قرأ انفسكم بفتح الفاء
فيشبهه الانفاسه جوهرة في اصل الخلقة لانه اول جوهرة خلقه الله تعالى كما قال اول ما خلق الله
روحى وايضا يشير الى نفاسه جوهرة في الخلقة من تعلق الكونين وبلوغه الى قاب قوسين
وعرجة عنه اليها اودى وعاقبه اذ يغنى السدرة ما يغنى ما ذاع البصر وما طغى
واختصه بشرف رؤيته وقد راي من آيات ربه الكبرى وتجليه بجلية ذوى الى تساه
ما اوحى عز وجل ما علمت اي شئ عليه انتفاعكم عن الله تعالى فخر يص عليكم في
ايضا كمال الله تعالى وانزلكم في مقعد صدق عند مليك مقتدر بالؤمنين رؤوف رحيم
لترتيبهم في الذين المتبين بالرفق كذا عليه الصلوة والسلام ان هذا الذين متبين
فاوتوا في بالرفق وبالرحمة يفوضهم شيانهم كما امر الله تعالى فاعف عنهم واصفح بقرآنهم
رؤوف رحيم في حق بيته عليه الصلوة والسلام من زوره لنفسه تعالى ان الله بالناس لودود رحيم
دقيقة لطيفة شريفة وهي ان الشئ على الصلوة والسلام كان غنوة كانت راقية ورحمة
مخلوقة فصارت مخصوصة بالؤمنين لضعف الخلقة وان الله تعالى لما كان خالقاً كانت راقية
ورحمة قديمة فكانت عامة للناس لقوة خالقيته كما قال ودحتي ورحمتي وسعت كل شئ
فن تذاكرته الرافقة والرحمة الخالقية من الظن كان قابلاً للرافقة والرحمة النبوية لانها كانت
من نتائج الرافقة والرحمة الخالقية كما قال فما رحمة من الله لت لعل فان يقولوا اي
اعرضوا عن قبول نصيحك ودأفك ورحمتك ولم يتبعوك في طلب الحق فقل حسبى الله
يشير الى ان تبلغ الرسالة النبوية الى الله عليه وسلم كان مرجعاً لقرينة
الى الله تعالى وقوله اياه فلما بلغ رسالته فقد حصل مقصوده من الله تعالى وقربته

ان قبلوا منه او اعرضوا عنه لا اله الا هو اي المقصود ولا مطلوب ولا محبوب ولا محبوب
في فيما علمت الا الله عليه توكلت اي هو كان مقصودى ومطلوبى في جميع الاحوال
وهو رب العرش العظيم اي هو العظيم الذي يحتاج العرش مع عظمتة الى ربوبيته مع اختصا
العرش بكونه وصفه رحمانه عليه سورة يونس عيسى السلام مائة وسبع آيات وهو ملكية
بينه وبين الرحمن الرحيم **اورثك آيات الكتاب الحكيم**
الى قوله ان هذا ساحر مبين اعلم ان في قوله الاشارتين اشارة من الحق للحق العبد
المصطفى وجيبه المحببى واشارة من الحق لبيته واليه عية الصانع والسلام من ادنى
قضية تعا بفعله يقول بالآسى عليك في الازل وانت في العدم وبلطفى ملك في الوجود ورحمة
ورأفى بك من الازل الى الابد **فبينهم** تعا بانسك معي حين خلفت روحك اول شئ خلقته
فلم يكن معك ثالث وبييتك الذي اجسيت به في العدم حين دعوتك للخروج منه **فما**
وقلت ليس اي يكسدي قلت لبيد وسعديك ولليرك في يديك ويرجوعك منك الى
حين قلت لنفسك ارجع الى ربك تلك آيات الكتاب الحكيم ان هذه الآيات المنزلة عليك
تلك آيات الكتاب الحكيم الذي وعدك في الازل واودنتك لك ولا منك وقلت ثم اورثنا الكتاب
الذين اصفينا من عنادنا فاختص هذا الكتاب بان يكون حكيماً من سائر الكتب اي
حكما يحكم على الكتب كلها بتبديل الشريع والشيخ ولا يحكم عليه كتاب ابد واختص هذه
الامة بالا صطفائى بين سائر الامم واودنهم هذا الكتاب ومعها الورد ان يكون
بافيا في هذه الامة يترث بعضهم من بعض الى قيام الساعة ولا ينسخه كتاب كما نسخ هو
جميع الكتب فتعاه حكيماً ايضا لانه اودع الله الحكم فيها كلها كقوله الله والارطب ولا
يابس الا في كتاب مبين اي ولما رطب من الحكم القديمة ولا يابس من الاحكام المحدث
الا في القرآن وهو جليل لمن اراد الله بها اياتها **كان للناس عجايب** ان اوحى
الى رجل منهم شئ الى انهم لم يتبعوا من ايماننا الى محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان
للرجل منهم دينه راينا رجوليه يقول اوحى وتبلغ الرسالة من بينهم ولهم السرما
اوحى الى امرة بالنبوة فقلوبه اشارة اكان للناس راي للناس ايام الله نيل ايام

الدعا عجايبنا اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس اى الناس الذى نسي عهد الذى
 عهدته اليه وبشر الذين امنوا اى كانوا اقرين ذاكين بذلك العهد ولم ينقضوا عهده وما
 نسوا ان لهم قد صدق عند ربهم بان خاطبهم عليه الصلوة والسلام وهو بين عالم
 الارواح بقوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك اى من كتم العلم الى الوجود شاهد اى كنت اول
 من خرج العلم الى الوجود وشاهد كل شىء من العلم الى الوجود فتعرف القبولين والرددين
 وبشر القبولين بانهم لهم قدم صدق من العاية الازلية عند ربهم في الازل ونذير للمرددين
 وان كان سوا عليهم انذرتهم امر لا تتدبرهم فانهم لا يؤمنون. وداعيا الى الله باذنه وهذه
 الدعوة الى الله تعالى مخصصة بالعلم الصلوة والسلام وهذه من خلق القدم الصادقة لهذه
 الامة عند ربهم وسراجا منيرا اى ليهدوا اليك الى الله الحق محمد عليه الصلوة والسلام كان خطا
 بالنبوة في علم الارواح ولهذا قال كنت نبيا وادريين الما والطين والتبشير والاذنار والدعوة
 والارواح كانت مستعدة بخط الحق كما سمعوا خطا التبريك والاذنار في علم الصورة من كاس
 المؤمنين القبولين لا يتج من جديد ذلك الخطا الى العلم على علم لان روح من الذاكرون القريب
 لمن النكبين الناكرون. ولكن كان الكافرون المرودين فقد نسي روح ذلك العهد فاذنار الخجب
 والانكار قال الكافرون ان هذا ساحر مبين بل هم المسحورون قد سحرهم سحر صفاء غيوب
 النفس فلو هم ما كاسموا انهم لا يعقلون ثم ابرعن الاستعجاب بربوبية مودع في عبودية بقوله تعالى
 ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض والابن ان ربكم الله الذى اسرىكم ربي
 اموركم الذى خلق السموات والارض وعالم الصور وعالم الكبر في ستة ايام من الازمان الستة
 وهي الافلاك والكواكب والناصر والحيوان والنبات والجماد ثم استوى على العرش والعرش جسامان
 روحاني وزوجتين احدجهن تلى العالم الرومانى رجبته تلى العالم المسمى يدبر الامر بفيضان فيض
 رحمانية على العرش فانه اول عالم الفضل الرحمانية وهذا احد تفسير الرحمان على العرش على من العرش نعم
 الفيض فانه علم الفيض في جوارحه على العرش الى ما دون من الكونيات وانواع المخلوقات في ذلك الفيض
 يدور الافلاك كما يدور الرحا بالآلة التي تدور. وبذلك العنصر فيها خواص ويرتد الى الازل في
 وحركة وبهيت النبات وحركة بالاحس وبثقل المعادن بالاحس ولا حركة وفيه اشارة اخرى

هذه الازل التي هي الكون والنبات
 والارض والحيوان والنبات
 والارض والحيوان والنبات
 والارض والحيوان والنبات
 والارض والحيوان والنبات

خلق السموات والارض في ستة ايام

ان ربكم الله الذى يربكم هو الذى خلق السموات والارض فاعلموا ان ربكم الله الذى
 اى ستة انواع وهو الروح والقلب والعقل والنفس التي هي الروح الخلق ونفس النبات التي هي النامية في
 المعادن وهي في الانساق قابلية لتغير الاحوال والارضا والالوان ثم استوى على العرش على عرش القلب
 يدبر الامر السعادة والشقاوة ويهيئ سبلها من الاخلاق والاحوال والافعال والاقوال والحركات والاشياء
 والى هذا يشير قول علي الصلوة والسلام قلوب العباد بيد الله يقبلها كيف يشاء ما من شفيع الا
 من بعد اذ يشير الى ان تقا خلق العالمين للكبر والصغر على قواين حكمه الباطن وهو الذى
 يعلم صروح العالمين وفسادها يدبر فيها كما قدر في الازل فلا صياح لاحد ان يرى فيها
 منقحة دون ما راد الله فيشفع الله تعالى في تبديل شىء مما قدر ودر فانه لا تبديل لخلق الله وما لا
 شئول نظرا ان يرى ما يرى الله تعالى في مصحة نبي العالمين ولا مصحة نفعه كما قال الله تعالى ما يهتد بهم
 خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم الا من يهتد باذن الله تعالى باذن في الشفاعة فيما اقتضت
 الحكمة الازلية بتبديل بولطه شفاعته ذلك الله ربكم اى هو ربكم الذى قال لكم التبريك
 يوم الميثاق فلم يلى وعهد اليكم ان لا تعبدوا الشيطان الالهة فاعبدوا اى فاعبدوه ووعده وانا
 بقيد واغفر كما عهد اليكم اقل الله تذكرون اى افلا تذكرون ذلك العهد الميثاق الذى
 جرى بيننا اليوم جمعكم جميعا اى جرى الميثاق على ان يكون رجوع القبول والمردود المحضرة فانا
 القبول فوجعوا ليحجوا بالعبادة الى صورتها فاجتمعوا الى ربك وحقيقته الخجذ بالقلب الى الله
 تقا وتنتجها غروب النور والنيا والذهب والودعند هذا نزحاج القلب على سوي الله تعالى
 واستغرق الروح في جنات النور والنجمة والبهية سوي الله وهن السروح حيرة في غرود الحق و
 رجوعه عن العالم وانا المرود فرجعه بغير اختياره مغلوبا بالسل والاغلال يسبحون في النار
 على وجههم وهي صورة صفته فتراه ومن نتاج قهره تعلقا بالدينام ما يها رسيلا صفات
 النفس على النور والجل والاسرار والكبر والعتب والشمس والمجد والعدل والشفقة
 من واحد منها خلق تلك السلاسل وغلب من تلك الاغلال يسبحون الى البناء وعد الله حقا
 اى وعده بالرجوع الى جميع الخلق حق وصدق انه يبدل الخلق ثم يبيد من يبيد من يبيد الى ان الله تعالى
 انما خلق الخلق ابتداء وجرى عليهم الاموال والاحوال في الدنيا من الخير ليعيدهم في الاخرة بعد

افناهم فان الدنيا زرع الاخرة وليحصد وفيها ما زرعوه في الدنيا من زرع الخير **يحصده** السادة
ومن زرع الشر **يحصده** السادة كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهذا معنى قوله
يخزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط اي بالميزان والعدل والطلب في الايمان بقسط
الايمان اي بوزن وحسب كساله وينتقمه وجزا العمل بقسط صدق البعد واخلاصه وقلة
العل وكثرة والذين كفروا اي عراضوا عن الحق وطلبوا الايمان ومكابرة ذكره على الصلوة والسلام
عشر اربع مريم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون اي يخبروا اما كانوا يكفرون وايضا بقدر ما كانوا
يكفرون نعم الله وسيرته في مخالفة النفس والهويم ثم لم يعب عن قدرته الكاملة ونعمته
الشاملة بقوله الله هو الذي جعل الشمس في غياها والليل في ظلماتها ان الله تعالى هو الذي
جعل الشمس ضياء اي جعل الروح ضياء يستبهر به في القلب كما قال الله تعالى والقرنور كما علم
ان الله تعالى خلق الروح نورانيا له ضياء كالشمس وخلق القلب صافيا كالقمر قابلا للنور والظلمة
وخلق القلب ظلمانية كالارض فيها وقع في القلب في مواجهة شمس الروح يتنور بضياها
وبهما وقع في مقابلة ارض النفس يعكس فيها ظلمتها وسنى القلب قلبا للعينين احدهما ان خلق
بين الروح والنفس فهو قلبهما والثاني لقلب حواله تارة يكون نورانيا لقبول فيض
الروح وتارة يكون ظلمانيا لقبول ظلمة النفس **ان الله تعالى** وهي ان الشمس صفا الروح ضياء
يتنور به في القلب فيكون نور من ربه وقدره منازل اي لذلك النور في القلب مراتب
الكان من ضياء الشمس الروح فله مراتب الاخلاق الروحانية وان كان من ضياء شمس في صفات الروحانية
فله منازل العبودية من الذهب والفضة والبرق والصدف والاخضر لتعلموا عدد
السنين والاعمال اي عدد سني المقامات وحسن الكسوف والمشاهد فان مراتب انواع الغايات
بحسب الكسوف والمشاهد والاعلام نور يتشرح به صدر المسلم وللإيمان نور يتنور به
قلب المؤمن وللروح نور يتنور به سر الكسوف وهو الوحي والجنة نور يتجلى به روح
النبى صلى الله عليه وسلم والرسالة نور يتجلى به ذات الرسول وهذه الانوار كلها من صفات الله تعالى
فكل سينا هدى من نور من هذه الانواع ويكشف له الحقائق والاسرار ومن لم يجعل الله
له نورا هاله من نور سلك الله لنوره من شيا ما خلق الله ذلك الا بالحق اي ما خلقه هذه

صفحة

المراتب والدرجات والمقامات في الظاهر والباطن الالبيين الحق واظهار الحقيقة كما قال
الله تعالى سنهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى نبين لهم انه الحق **يفصل الآيات**
اي يبينها لقوم يعلمون **يفصل** اشارتنا ان في اختلاف الليل والنهار لبل صفات البشيرة
وتمازج صفات الروحانية وما خلق الله في السما والارض سموات الروحانية وارض البشرية
من الاوصاف والاخلاق وتبذل بعضهم ببعض ولتلا بعضا على بعض الآيات دالة على المدة
والتوحيد لقوم يتقون يجتهدون عن الاخلاق الذميمة وتبذلها بالاخلاق الحميدة على انهم على ما
الشرعية والطريقة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لقاى لا يقتدون السير والى الوصول
بنال دناءة همتهم وخسة نفوسهم وقصور نظرهم ما طلبونا ورضوا بالحياة الدنيا لمتنا
الدنيا ونبر والفسانة الحيوانية واطمانوا بها ركنوا الى ماله واجاهها وشبهاتها والذين
هم عن آياتنا غافلون وان لم يركنوا الى الدنيا وتمتعوا بها وكانوا الصالحين الرياضات والمجاهدان
من اهل الايمان والممل والبره والقداسة والاباحية ولكن كانوا معرضين عن متابعة
النبى صلى الله عليه وسلم وكانوا من اهل الاهواء والبعد اولئك ما فهم التاد نارا البعد والقر
والحسرة بما كانوا يكسبون اي باعمالهم الرذيلة واخلاقهم الدنية ان الذين امنوا
اي اعتقدوا واطلبوا الوصول والى الصالحات اي العمل الذي يصلح ان يسلكوا به
سبيلنا يهديهم دينهم بما ياتهم اي يصدق اعتقادهم في الطلب ووفد اخلاصهم في
السير يهديهم دينهم الحظرة ربوبية على طريق جنات القلب يخرجهم من تحتهم لانهار انهار الملك
ومياه المنة في جنات النعيم تقيم ملاطعات الحق ومشاهدات دعويهم فيها سبحانه
التهماى دعاهم تنزيه تلك الحظرة عن دنس ادراكات العقول آياها ولون وصول
اهل الطبيعة اليها لا ياتونها وشاهدوها ويحتجهم فيها سلاماى تحتهم من الله
سلامة بقاءهم ببقائه واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين الاله بشير اهل نيل
مقاصدهم وكذا مراتبهم واتمام النعمة عليهم فالحمد والشكر والثناء على النعم يكون
ورد وقته وان حالهم ابر عن كومه بالبر مع اهل الشر مقدر ولو يجعل الله للناس
الشر لتعاجلهم بالخير لقضى اليهم اجلهم الى توكيف يقولون اعلم ان في نور ولو يجعل الله

للتلويح الشريفي بالبحر اشارة الى ان الشر من نتائج اخلاق الناس واصافهم الذميمة
النفسانية ليس مدد من الله ليظهر اثره فيها عاجلا بل يكملهم الله الى انفسهم والصفات
المجولة عليها والغير كلها من نتائج نظر العناية الربانية يستل من محراب الفضل والكرم فيظهر اثره
فيهم اجلا وهو سر قول الله سبقت رحمة على غضبي ولو كان السبق للغضب والقهر لفضي
اليهم جلهم بذلك الصورة والمغنى بدل على هذا التأويل قوله فخذ الذين لا يرجون لقاءنا
اي الذين لا يشتاقون الى لقاءنا فيسلكون طريق وصولنا على اقدام الخيرات وفي طغيانهم
يعهون الخ فيندبهم بالخذلان الى طغيان نفوسهم الامارة بالسوء متبين في دينه ضلالة
النفوس ليزدادوا شرع شرع فيظهر اثره فيهم بالتدريج اجلا وفي قوله واذا انزلنا
الفرع عابا نجبه او فاعدا او قائما اشار الى خاصية نفس الانساق انها لا يرجع الى السطوع الا
في مقام الحاجة الضرورية بالاضطرار في اية حاله يكون من حالته فالاكتفاء عنه ضرورة
اي اذا استجيبادها وقضيت حاجتها لم يكن له بيعنا الى ضرورة عاد الشوم الى طبعه فحمت
فهم في الخاصية انسانية وهي شيا حضرتها وكفران نعمتنا ان تلك الظلم كقار ذلك
دين للمسلمين اي للمقربين في حجتنا وطلبنا والمجاورين عن حجة غيرنا وطلبنا ما
ما كانوا يعملون من الهوان في تركنا وطلب غيرنا ولقد اهلكنا القرون من قبلك كما ظنوا
اي اوضعوا حجتنا وطلب لقاءنا في غير موضعها والدينا والآخر وما فيها وما هم رسلهم
بالبيئات بالحق القاطعة فالاولا لا يدلوهم بها الى حجتنا وطلبنا وما كانوا اليوم منا بتلك
الحج ليهتدوا اليها بنور الايمان وكنهم الى انفسهم بالخذلان كذلك تجزي القوم المحرمين
فكلهم الى انفسهم بشوم جرائمهم فتركهم كما اهلكنا القرون الماضية ومتابعة احوالهم
استغرقهم في طلب شهواتهم ثم جعلنا لهم امة من خلفنا في الارض من بعدهم
اهلنا لهم به شير الى ان هذه الامة اختصا بالتحقق بالخلافة الحقيقية الى اودعها في آدم
عليه السلام بقوله بقوله الله اني جاعل في الارض خليفة ولقد اكرمنا في امة من الامم من
الخلفاء ما كان في هذه الامة بالصورة والمغنى لتفكر كيف تعملون في خلافتهم اعلم ان الخلافة
صورة ومعنى كما ان صورة الخلافة مبنية على الحكم بين الرعية بالعدل والسوية وقانون

طال فيضوا لكرم

الشرع والاجتناب من متابعة الهوى والطبع كذلك في الخلافة مبنية على الحكم بين الرعية المعنوية
وهو الجوارح والاعضاء والقلب والروح والسر والنفس وصفاتها واخلاقها والحواس
الحسية والقوى النفسانية والخلق كما كان سيرة الانبياء عليهم السلام وخواص الادب
في طلب الحق ومجاورة اليهل وترك مكوى الله للوصول الى الله وشيا في شرحها في ضميمة ان شئت كما
ثم اجر عن حاله من خالف الخلافة وحال واقعا بقوله واذا اتينا عليهم اياتنا بينات
المقولة سحابة وتعايشون واذا اتينا عليهم اياتنا بينات اي على ذوى القربى المتزوجة اياتنا بينات اي القرى
المبين بمحابق الانبياء قال الذين لا يرجون لقاءنا اي ارباب النفوس الذين ما فيهم
الشوق الى لقاء الحق لان شوق النفس وشوقها وهواها الى الدنيا وزخارفها وان
شوق الحق والصدق في طلبه من شدة القلب وقلوب ارباب النفوس مية ونفوسهم حية
فلما كان في القرآن ما يوافق القلوب ويخالف النفوس ما قبلوه ارباب النفوس وقالوا يا محمد ايت
بقرآن غير هذا اي بقرآن يوافق طباعنا وفيه ما هو ربه انفسنا وبذلك انت كما بد لنا من
اليهود والنصارى التورية والابحاجيل ايجابهم ودهانهم بما كانوا موافقا لهوام فضلوها وضلوا
كثيرا قل يا محمد ما يكون لي ان ابذل من تلقا نفسي ان اتبع الاما يوحى الى اي ليد اتباع ارباب
النفوس ولا اتباع هوى نفس الانبياء الوحي فيما امر به او نهى عنه الى اخاف ان عصيت
ربي اي ان خالفت لهوى غير عذاب يوم عظيم اي عذاب يوم تجزي فيه عطايا الامور وهي فرق
في الجنة وفريق في السعير فلفريق سعادة القرب والمواصلة وهي اجر عظيم وفريق شقاوة البعد
والفارقة وهي عذاب عظيم قل لو شاء الله ما ملكت عليكم اي القرآن الى اني ولي التلاوة والقرأة
من شأني كما كان حالى مع جبرائيل عليه السلام اول ما نزل فقال لي اقرأ قلت لست بقارئ فغطى
جبرائيل عليه السلام ثم ارسلني فقال اقرأ بك ربك الذي خلق فقرأت لما جعله قارئاً ولو شاء ان
لا اقرأ ما كنت قادراً على قرأة عليكم ولا ادرككم به وما كنت اعلمك بالقرآن ولا اعلمك به فقد لبثت
فيكم عمر من قبله ان من ينزل القرآن وما كنت تاليا للقرآن افلا تعلمون لكى تفكروا وتذكروا
بنظر العقل المميز الحق من البطل والهدى من الضلال فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا في دعوى
النبوة والرسالة ونزول القرآن او كذب بآياته يعني او من كذب بالقرآن ومن انزل عليه القرآن

الجرمون اي لا يتخلص الكذابين والكاذبون من فساد الكفر وحجب الهوى وعذاب الجسد وحجب النفس
ويبعدون من دون الله اي ويبعد الكاذبون مع كفرهم وتكذيبهم بالانبياء ما لا يقدرهم ان يبعدوا
ولا ينفعهم ان يبعدوا ويقولون هؤلاء مشفعونا عند الله لا يخشون الخلق والنجاة ويعبدون
شركا لله في العبادة فلا يتنبئون الله بما لا يعلم شركا لنفسه لا ينفذون في السموات اي من في السموات
من الملائكة والنجوم ولا في الارض اي ولا من في الارض الانبياء والرسل والابرار والزهاد كقوله
من ذى الذئب نفعه اباذنه ثم نزع نفسه فما اضافه اليه فذل سجا وقولنا ان يشركوا اي انما ابتدوا
له شركا في العبادة وشفعيا في الشفاعة فمن عن الخلق والشر بعد الالهي لا يقر الله وما كان الله
الامة واحدة الاتيين وما كان الله الا امة واحدة بين فبدو الخلق واصل الفطرة التي فطر الله
عليها في عالم الارواح كما قال الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي ارواح الانسان قبل تعلقها بالانسان
فما تعلقت به قال ثم ردناه لمفسد سافلين فاختلجوا اي اختلجوا في قلوبهم اذ الارواح كانت جنودا مجتدة
في صفوف مختلفة كل طائفة على حسب حالها في القرب والبعد من تلك الصفوف فاختلجوا عن جوار
بلى لان جوار كل طائفة يجتمع له طائفة ثم بعد الولادة اختلجوا بحسب رتبة الالهي كقوله
عليه الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فاختلجوا بعد البلوغ
بحسب الباطن الطبيعية والشرعية ولولا كلمة سبقت من ربك اي حكم قدرة الله تعالى بان لا يجازي عباده
عن كل اختلاف حتى يبلغهم بتغير الاحوال واختلافهم في السعادة والقدرة لهم والى الشقاوة
المقدرة لهم لقصي عنهم بالهلاك والعذاب مجازاة لهم فيما كانوا يعملون من كفران
النعم وانكار النبوة ورد الشريعة واتباع الهوى الطبيعية ويقولون لو انزل عليه آية من ربنا اي
هلا انزل علينا آية على الصلوة والسلام بحجة ظاهرة نشاهدنا نقل انما القلب لله برشيد الراسخين
احدها ان الغيب هو عالم الملكوت الذي يتدبره الايات ويظهر منه الجوارح بانزال الله تعالى افهامه
فهو الله وحكمه ينزل الالامنة من شأنا فاستظروا فانه ينزلها اليكم من المنظر اي لتزوها
والثاني ان الغيب هو عالم النبوة وهو الذي قدر الله الحكمة ومشيته فان اقتضت الحكمة
والشيء الاذلي بانزال آية من آيات واستقامت مسلككم فادسبوا فاستظروا اي فاستظروا من
المنظر لانزالها واذا اذقنا الانسان رحمة اي اذقناه دون توبه وانابة اوصد قلوبهم والويل

الى بعض المقامات اذ وفق كشف وشهود من بعد نظر استهم وهو الفسق والجور والاختلاف وجب الاوفى
البشرية وصفا روحانية اذ الله مكرم في باتنا باظهارها عن غيرها بشرف النفس وطلب الجاه والقول
عن الخلق ولتبايعهم والرياسة عليهم وجذب النافع منهم قل الله اسرع مكر في ايصال اليها اذ انكم
اليهم باسند راجعهم عن تلك المقامات والكلمات الى دركات البعد وركام الحجب حيث لا يعلمون
ان درسلنا يكتبون ما تمسكون اي غير خاف علينا قد مررت بك في ايامهم على حب ما يملكون
ثم انهم عن حال الخلق وما لهم بقوله الله هو الذي يسيركم في البر والبحر الاتيين هو الذي
يسيركم في البر والبحر واهل الروحانية وايضا في البر والبحر واهل الروحانية حتى اذ كنتم في القللت
جذبات النية وجرى بهم برح طيبة بهبوب سيمارياج شهود الجلال وفرحوا بها فاح الرسل
جاءت باربع عاصف اي ثم دبت نكبات في صف الجلال وجاهل الموج البلاء والحن عند التلاطم
والترام من كل مكان من اماكن النعم ومكان النعم وظنوا انهم محيط بهم اي تحقوا ليد
انهم وقوا في وروطة الهلاك بالنعم والنعم دعوا الله اي رجعوا اليه وما التقوا الى النعم استغرق
بالنعم وما وهوا لما اصابهم من النعم في طلب النعم وكان دعاؤهم بالله لله مخلصين الاتيين
بالنعم وما سواه والتولي الى مولاهم فقالوا اخلصنا من الوجود مقتضين بالوجود ليد الخلق
من هذه البلاء والحن والركون اليها لتكون من الشاكرين لنعمة وجودهم وجود النعم
فلما انجاهم عن البلاء والحن بالعبور عن نعمها والضرر على نعمها اذ هم يبعثون في الارض بغير خلق
لما وصلوا بجذب الحق الى شهود الجلال واستغرق الحجب بالجلال تداركهم عواطف العزة والكبرياء
فستد رجهم حيث لا يعلمون ومن استند راجعهم انهم يبعثون يطلبون في الارض مكرهين حق
يعني اذ ارايت طالب الحق طالب الباطن الحق فاعلم انه من السعد رحبي والمودع ثم قال
يا ايها الناس ان الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاعلم ان الله اشهد ان لا اله الا الله
يعني انفسكم بما كنتم عن الله باشتغالكم بغيره متاع الحياة الدنيا اي ما طلبتم بدلا عن الله
هو متاع الحياة الدنيا الغاية ثم اليها مرجعكم ان كنتم اهل النية بالاختيار وان كنتم اهل
العواية بالاضطرار فينبئكم بالجزاء والمكافات لطفها واعفا بما كنتم تقولون اي ينفع
ما كنتم تقولون عند الرجوع بالصدق اليها او بغيرها كنتم تقولون بالركون والسكوا في غيرنا فانزل

اهل البيت في قوله لخاصين له الذين قال الله في الحنفية دعاه هو من اليه في نفسه رؤيته وسمعه
 قال الخلد الاخلاص ما يؤتاه الله به اي عمل كان فاما قوله الاخلاص ارتفاع رؤيته من الغيب الى الارض
 الاخلاص ما اخلاص الآفات الاخلاص اخراج الخلق من معاملة الله اليه من
 الاخلاص ان لا يكون للنفس حظ الا ^{بما} رض الله عنهم اجمعين وهذا هو عند اخلاص
 العوام والخواص فاما اخلاص اخلاص الخواص فاعمالان يرضى الله به يرضى الله به يرضى الله به يرضى الله به
 وللخالص مجوده عزه وجوده من عز حال الدنيا ومثال اهلها بقوله الله انما للحيوة الدنيا كانه
 انزلنا من السماء انما مثل الحيوة الدنيا كانه انزلنا من السماء من انزلنا من السماء من انزلنا من السماء
 بما هو الفيض الروحاني انزلنا من السماء الى الارض البشرية فاختلط به ذلك الفيض بما الارض
 اي الصفا التولية من الارض البشرية فما ياكل التمس من انما ينجع النفس من الاخلاق الحميدة الانسانية والانما
 اي الصفا الذميمة البهيمية والسبعية التي تبصر الزمها كالانما بلهم اضل حتى اذا اخذت الارض
 النفس زخر فيها من زينة هاهنا من تلك الاخلاق والوقايح والكشوف الروحية والنواهد القلبية و
 انزلت اي تزيت النفس بها وظن اهلها اي حسب النفس انهم قادرون عليها اي ما يكون لها
 يعني محسبون ويفترون ان تلك الاحوال والوقايح صارت لهم مقامات انما امرها بحكمها الازلية لئلا
 اي عند سببها فظلم صفا النفس وغلبتها او نهبا اي يعني او عند بقا صفا النفس الروحاني ولكن بامرهم
 القوة الخيالية والوهمية وقع في ورطة اعتقاد سوء كالفلاسفة والطباييع والحوية والاباحية
 فجعلناها حصيدا اي جعلنا تلك الكشوف والاحوال الدالة على القول مقلوبة مستأصدة
 كان لم يقن بالحق اي كان لم تكن النفس بامرانية فيما مضى كذلك نفصل الآيات اي كما شرحت في
 هذا المثال الاحوال الدنيا وظهور زخارفها وغرور اهلها بها وفساد حالها في عاقبة امرها كذلك
 نبين دلالة الطريق الى الله ونشرح اشعارات الغترات والآفات في طريق السير الى الله
 لقوم يتفكرون في غرة هذا الشأن وعظم شأوه وصعوبة قطعه وفناؤه وشدة افتقار
 عقباته بلاد ليلام يشهد هاد مطيب ثم يتسكون بالذبال الشايع الكبر او يشبثون بهم العلياء
 لينجواهم من هذه المهالك ويسلكوا هذه المسالك عن التفكير السالك والمتكبر الهالك
 بقوله الله والله يدعو الى دار السلام الى قوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والله يدعوى

خير

دار السلام يدعو الى دار السلام وهو العلم والدار السلام هو العلم والدار السلام هو العلم والدار السلام هو العلم
 مع وحيفة وانما سمي العلم والدار السلام لان العلم كان دارا قد سلم العدو وفيها من آفة
 المحب الروحانية والجسمانية والعلم دار قد سلم المعلوم فيها من آفة الاثنية والشركة والوجود
 وهي دار الوحدة وايضا لان السلام هو الله تعالى والعلم صفة القائمة بذاته فانه تعالى
 بفضله وكومه يدعو عباده الى العلم والدار السلام هو العلم وهو الصفة الى الفناء وهو الخلق
 ويدعوهم ابدان من الوجود الى العلم ومن الفعل الى العلم فانه علم من العلم الى الوجود بالفتحة وهي
 قوله ونفخت فيمن روحي ودعاه من الوجود الى العلم والعلم بالجدية وهي قوله ربي وربك
 ربك ولما دعى النبي عليه السلام بالجدية الى العلم الله الازلي الابدني قال قد علمت ما كان
 وسيكون وذلك لانه صار عالما يعلم الله لا يعلم نفسه وهو قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وانما علمه
 ذلك العلم حين قال له فاعلم ان لا اله الا الله اي فاعلم الله الذي دعيت بالجدية اليه لا اله الا الله في
 الوجود الا الله فان العلم الالهى خيط بالوجود كله كما قال قد احاط بكنهى علمي فانت بعل محيط
 بالوجود كله فاعلم حقيقة ان ليس الوجود الا الله ثم قال قد اقررت ان لا اله الا الله مستقيم
 فلما جعل الله دعوة الخلق الى العلم والدار السلام والعلم عامة جعل الهداية بالمشية الى الازل
 العلم وهي الصراط المستقيم خاصة يعني هو يهديهم بالجدية الكاملة الى العلم القديم بمشيئة الازلية
 خاصة وهذا مقام السير في الله بالعلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي للذين
 عاملوا الله على مشاهدة فانه الاحكام ان تعبد الله كأنك تراه الحسنى وهو شواهد الحق
 والنظر اليه وزيادة والزيادة هو ما زاد على النظر بالوصول الى العلم الازلي فحذروا من انانية
 الوهوية ففنا الناسوت في اللاهوتية ولا يرفع وجوه قتر اي لا يصيبهم غبار الحجاب
 ولا زلة اي ولا زلة وجوب يقين الاثنية اولئك اصحاب الجنة الذين قال الله فيهم في هذا
 دائبون في السير مجتهدا بالنسبة والذين كسبوا الشيا اي اكتسبوا باعمالهم السوء في طلب الدنيا
 وشهواتها ولذا هم تاركاب ما حرم الله عليهم ونهاهم عن ترك ما امرهم الله به من الفرائض
 الانقطاع في طريق الله والقعود عن الصراط المستقيم الذي هو الى علم الله جزأسيته
 بمثلها اي جزؤهم الخذلان والاهمال في تلك الورطة ليهلكوا عن بيعة اكتابهم

بالتوحيد الذي اعرضهم عن الولي وترحمته ذلة البعد والنجاء الطرد عن النجاة ما اليه
 من الله من عام اي جازب ينعمه غلظت في الدرك كما غشت وجوههم قطعوا من الليل
 اذ توجروا الى السفلى وظلمات مساق الخيرة والسبغة والشيطان ظلمة بغافرة بعض
 اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون معذبون بدوام البعد والنجاء اخر عن حشر جميعهم ونشر
 منيهم بقول الله ويوم نحشرهم جميعا الى نيران من عندنا كانوا يفترون ويوم نحشرهم جميعا الى نيران
 ارواح الانس وحقايق الانبياء التي تقبض منها من دون الله مثل الدنيا والهوى والاصنام ثم نقول
 للذين اشركوا مكانكم اي تخاطب ارواح المشركين بان تفوا مكانكم اي المكان الذين اختارتم بالجحيم
 بعد اذ كنتم علوي المكان انتم وشركاؤكم اي انزلوا انتم وشركاؤكم الى المكان السفلي هو مكان شرككم
 اذ تعلقتهم به فزلبنا بينهم اي فرقنا بين المشركين وشركائهم بان يعذب المشركين بعذاب البعد و
 الطرد عن الحضرة وذوق المفاخرة وحسرة ابطال استعداد المواصل ولا يعذب اشركا هذه العقوبات
 لعدم استعدادهم وقبول كمال القرب وقال شركاؤهم ما كنتم آبا ناعبدون انما تعبدون هو اكبر لكم تبت
 آبا نالانما عبد في الارض الله الاب الههم فلم يذال عليا بلوم ما عبد في الارض بغض عن الهوى
 وقال الله تتلوا فرائد من اتخذ الهه هوا وكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم فيما شاهد ان كنا عن
 عبادتكم لتفاني اي كنفنا عقله عن عبادتكم انا وحظنا وشره باي كان الحظ والشر والذوق للهكم
 في سيقا اللذات والشهوات والتمتع الدنيوية والاعز عند عبادتنا لا شئ منا بخلاف عبادة الله
 فان في عبادة رضاه ونوره بها ومنه الدرر والوفيق وعلى الجراد الثواب وكنا عن ذلك كاذبا فليس هناك
 بلواكم نفسا لملفت اي في ذلك الحال تنبلي كل نفس ما قدمت من التعلق بالانبياء والتمسك باوردوا الى الله
 في الحكم القرب والبعد واللذة والالام مولاهم الخ اي متوليههم وذلك هو الله اي في اذقة اللذات
 من القرب والالام في البعد لا غير من الشرك وضل عنهم كما كانوا يفترون ان الله شركا انزل في القرية
 والنفاعه عن مولاهم ليكون بولاهم بولاهم من رزقكم من السماء والارض يقول
 لا يؤمنون قل من رزقكم من السماء والارض اي من ينزلها من سما القدر مطر الهواجر ويخرج من ارض
 القلب نبات الانعام والاعمال وايضا من سما القدر مطر انا رفيض الروح ويخرج من ارض القلب نبات
 صفات البشرية للحيوية ومن سما الروح مطر فيض الروح ويخرج من ارض القلب نبات الاوهن الحية ومن

ما انزل الله لكم من رزق الى قول كتاب مبين قوله فلان ما انزل الله لكم من رزق ينزل
 رزق القلوب والارواح فضلا عن رزق النفوس والاشباح من الوارد الروحانية و
 الشواهد الربانية التي ترزق القلوب الصافية المتوجهة الى الحضرة وشاهد الارواح الزكية
 من مشاهد العزة ومواهب الحكمة فجعلهم منه حراما اي على انفسكم لحنة انفسكم وركاكة
 عقولكم ودناءة همتكم وحلا لا على ارباب القلوب النقية والصحى اللهم لعل اي حديث انفسكم
 بان تحصيل هذه السعادة وينزل هذه الكرامة ليس من شانها وانما هو من شان الاخيار
 الكبار وخواضر الاليا والانبيا قال الله ان لكم ان تعرضوا عن هذه المقامات العلية والحوال
 السنية وتقبلوها الى غيركم وتركوا الى الذي ورثا فيها امر على الله تغفرون بانه تعالى اختص
 قوما بالدعوة الى هذه الذخيرة الرفيعة دوننا بل غنت دعوة لقوله والله يدعوا الى ايات سلام
 ونوره يدعواكم ليغفر لكم وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة اي وما ظن اهل
 الاخرة عند كشف الغطاء عن درجات ربي الاولاد وركات عبدة الالهوا ان لا يعذبوا بنبأ
 الحظا وسوء عاقبة اهل الخذلان ان الله لذو فضل على النسب بما واة الاستعداد في قبول
 القيص ولكن اكثرهم لا يشكرون بان يصرفوا استعدادهم في نفعنا الا لاطاف
 التي هي امانة الهوى من منها العناية بهم وما تكون في شأن اي ياتجربا تكون في شأن من
 النبوة التي هي مختصة به وما تنلونها منه اي من شأن النبوة من قرآن نقره عليهم
 ولا تفعلون يا امة محمد من على من اعمال امة ومن قبول القرآن ورزق الاكتافكم شهود
 اي شاهد على اعمالكم اذ تفيضون فيه اي تسرعون فيه بنيتكم في القبول والرد والعلية
 وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض عما ظهروا من حركة ارض البشرية وما اعد
 الخيرة والشر ولا في السما اي سما القلوب بالنبات الحالحة والفاسدة ولا اصغر من ذلك
 اي من الحركة وهو القصد دون الفعل ولا ابرأى اكرز الشية وهو اهل الا في كتاب
 مبين اي في امر الكتاب الذي هو عنه في الازل الى الابد ثم جبر عن حال اولياء بعد
 كنف حال اعدائهم بقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الى قوله ذلك
 هو الفوز العظيم الا ان اولياء الله اي احياء الله واعدا نفوسهم فان الولاية هي معرفة

وما يرب عن ربك ولا يعزب عن ربك
 يعني عن محله والكل في كبره
 هذا في سب قاضي

الله وسفر نفوسهم فخرقة الله رؤيته بنظر الحجة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر الدأوة
 عند كشف غطاها ووصافها فاذا عرفتها حق المعرفة علمت انها عدوة الله والد
 شغلها بالمعانة والمكابة وما آمنت مكرها وكيدها وما نظرت اليها بنظر الشفقة
 والرحمة فهذا حال اليا انه لا خوف عليهم عن تمتي الفرد بنفوسهم ولا هم يحزنون على ما فاتهم
 من شهوات النفوس للعدوة القائمة فيما بينهم ومفهم فقال الذي امنوا وكانوا يتقون
 بالله عما سواه ويفقدون اليه ما عداه فينجيهم الله من ظلمات الشغل بالكوني الى نور
 الوصال والوصول ان ربحنا انهم فقال لهم البشرى في الحياة الدنيا الى البشريات التي
 هي تلوا النبوة من الوقايح التي ترون بين النعم واليقظة والالهامة والكشوف ما يراد عليهم
 من الواهب والشاهد كما قال عليه الصلوة والسلام لم يبق من النبوة الا البشريات
 وفي الآخرة بشرهم بكشف الفناء عن جمال العزة عن سطوات تجلي نور القدم وزهوق ظلمة
 الخسوف بابقا الحق رحمة منه كما قال الله تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه لا يتبدل لك الله
 اي لا يتغير احكامه الازلية حيث قال للوكن وليا وللمصدق عدوا وكانوا كما ارادوا
 بالحكمة البالغة فلا تميز كلمة الولي وكلمة العدو ذلك هو الفوز العظيم اي ذلك النيات
 لكلمة الولي وعدم تغيرها وبقائها وحق الولي هو الفوز العظيم للوكن انه فاز بالوصول الى الله العظيم
 ثم اخبر عن اهل العزة بتسليته لاهل العزة بقوله تعالى ولا يفتنهم في قولهم ولا يفتنهم في قولهم ولا يفتنهم
 قولهم الحق ما يرسول الله الى يارسول الله لا يفتنهم في قولهم ولا يفتنهم في قولهم ولا يفتنهم في قولهم
 يفتنهم في قولهم ولا يفتنهم في قولهم ولا يفتنهم في قولهم ولا يفتنهم في قولهم ولا يفتنهم في قولهم
 طريق الحق تعالى ويدلوك عن متابعة الهوى ان العزة لله جميعا في الدنيا والآخرة يفر من
 بين في الدنيا دون آخرة ويعز من بين في الآخرة دون الدنيا ويعز في الدنيا والآخرة
 جميعا فلا تنظره هواجس النعم وسواس الشيطان في اختطاطه بشهوات الدنيا
 ونعيمها والترقي بزمتها ولا يمتعه نعيم الدنيا عن نعيم الآخرة كما قال الله تعالى من
 حرم ذينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزوق فيكون سرخا وعباده الذين
 اطلع الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة بل يكون لبعضهم نعيم الدنيا مينا على تحصيل

نعيم الآخرة كما جاء في الحديث الرباني وان من عباده من لا يطلع الا الغنى فان افقره نفسه
 ذلك وهو السمع لحديث النفوس الفليم بامرقة عباده يدفع ما يضره منهم ويحيطه ملا
 ينفعهم منه الا ان الله من في السموات والقلوب السماوية ومن في الارض من النفوس
 الارضية اي القلوب والنفوس ملك له وعبيد يفتل بهم وفيهم ما يشاء وانهم لا يملكون
 لانفسهم نفعا ولا ضررا ولا يتبع الذين اي النفوس يدعون من دون الله شركا من الدنيا
 والهوى والعنى وما يتبع النفوس الهوى والذبا ويتخذونها شركا الله من دون الله
 اي بغير مشيئة الله ان يتبعون الا الظن اي يظنون انهم يتبعون الهوى باختيار انفسهم
 لا باختيار الله ولا يعلمون انهم ما كان لهم الخيرة وان لهم الاخير صون يكذبون اي لهم
 للخيرة دون الله اخبر عن الحكمة في حال النفوس في بعض الاوقات الهوى فقال هو الذي
 جعل لكم الليل اي ليل البشرية التي بها التمتع للنفوس في شهوات الدنيا ولذاتها التسكن وفيه
 فتنة وهو من نصيب المجاهدات وتب الطلقات في بعض الاوقات وزول عنكم ملائمة النفوس
 وكلاله القلوب ويسجد شوقكم وشوق طلبكم فيه ويجعل بعد ذلك لكم نهار الروحية مبمرا
 والنهار مبمرا اي نهار الروحية مبمرا اي ذاميا وبغيره بما على السلوك والترقي في المقام
 ويتدارك بها فاته بالوقت في ليل البشرية ان في ذلك الامثال لايات دلائل لقوم يسمعون
 حقايق القرآن بسبع القلوب الواعية من الانا والشيء باله تقع في انشا السلوك عند
 ظهور نهار الروحية ليحترز السالك عنها قالوا اتخذ الله ولدا ام مشركوا النفوس
 قالوا عند تجلي الروح بالخلافة في صفه الربوبية معتزنا بجي صفه ابداء الحق وقع الزوج مع كمال
 قربه واختصاصه بالحق عند بقا تقرن الخيال حتى نبت الابوة والنبوة انفسا بالوالد
 اذ انخفت الابوة والنبوة وهذا الكشف والاملاء هو مبدأ ضلالة اليهود والنصارى في
 قولهم عزير ابن الله والشيخ ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كمال الله تعالى سبحانه

هو الحق عن اقتضاد الولد واحتياجه اليه ما في السموات والروحانية من الاحوال والكشوف
 والشاهد وما في الارض من النفوس من الوهم والخيال وما يشاء من الشبهات تقولون
 على الله ما لا تعلمون وحقيقة قل يا قلب للنفوس ان الذين يفترون على الله الكذب من انفسهم

كانت

والافان من سنة
 اي ما عند النفوس من سنة
 هذه الشبهات وما

الامارة بالسوء لا يفلح الا يظفرون بكشف الحقايق ماداموا على هذه الصفة متلخ في الدنيا
 اي حاصل امرهم وقصداي منيتهم ان يمتنعوا في الدنيا من ملاذها وشهواتها اياها ما قبل لا شر
 اليها مرجعهم جبراً وقهرًا ثم تذيبهم العذاب الشديد من الم بعد عن الحضر بما كانوا يكفرون
 اي يكفرون اذا اشتوا الآخرة والنبوة ووقوا في عذاب البعد ولكن في الدنيا ما ذاقوا الم العذاب
 لانهم كانوا انسا والنام لا يجد الم شئ من المراتح حتى يمتته والناس نيام فاذا ماتوا انقتهوا شئ
 بعد الموت يذوقون الم ما بهم من الفناء انب عن عاقبة المنذرين المكذبين بقول تعالى والاعليم
 بنا نوح الى قوله المندين وانل عليهم بنا نوح بنسب الى نوح الروح اذ قال لقومه وهم القلب والشر
 والنفس وصفاتهم يا قوم ان كان كبر عليكم مقاي اي عظيم عليكم مقاي في اخلاقهم والجملة
 الروحانية ونذكركم بآيات الله اي ان ادعوكم بدلا لان الله وبراهينه والى الخلق باخلاقي
 واخلاق الله فعلى الله توكلت لا عليكم فيما ادعوكم اليه ان توفقكم لتحصي ما ادا لكم عليه من الغنائم
 الكريمة والدراجا الرفيع فان ايتمت الدركات النفسانية للجانية وعادتموني على الدعوة للخلافة
 منها فاجعوا امركم وشركاءكم وكيدكم وادعوا شركاءكم من الهوى والشيطان والذنا ليجمعوا
 مكرهم مع مكركم ثم لا يكن امركم عليكم كدفة اي بحيث لا يكون من الكفر والجبل شئ مخفيا ولا
 ولا على شركاءكم ثم اقضوا الى اي مضوا ما جمعتم من الكفر ومعاونة الشركاء الى ولا تقفون اي ولا
 تقفون في سؤرتي دوني فانكم ان سيعم غايه السعاية وبذلكم الجور لتكروا لي وترزقوا فلا
 تغدروا علي صري ونفخ الا بان ان الله فان توليتم اي عرضتم عن نفسي فاسألكم على نفسي في دعواكم
 الى الله من اجر من خط من خطوط مشاركم الدينونة ان اجري الاعلى الله اي ما حظي الا من هو
 الله وشهود جلاله وامرت ان اكون من المسلمين اي من يدينهم وجهه لله وطلب الله فيجنيها اي خلاصها
 نوح الروح من الغرق في هذا الدنيا ومن معه في الفلك اي الذي راكبو معه في سفينة الشريعة من
 القلب والسر والنفس والهوى وجعلناهم خلائفا خلفاء الله في ارضه وهم مظهر مقامه ومظهر اياته
 واعرفنا الذين كذبوا بآياتنا بدلائلنا وبراهيننا من الشيطان وبعض النفوس المتمردة في فجر
 الدنيا وشهواتها فانظر كيف كان عاقبة المنذرين اي الذبا انذرهم نوح الروح بالها كما الله
 عذاب البعد عن الحضر ثم بعثنا من بعده اي بعد نوح الروح رسلا من الانبياء فجاءهم بالبينات

بالجزر الظاهرة فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل اي لم يصدقوا الانبياء بمعجزاتهم بشيئ مما كذبوا
 نوح الروح وما قبلوا دعوته في السير الى التميزا الى ان من لم يؤمن قبله بدعوة الروح والها الحق
 واداة آياته لا يؤمن بدعوة الانبياء ومعجزاتهم كذلك نطبع كذلك نغم على قلوب المتدين الذين
 جاوزوا الحق اذ لم يستمعوا دعوة الروح الى الباطل وهم تكذيب نوح الروح لئلا يقبلوا دعوة
 الانبياء عليهم السلام ثم انب عن بشار الانبياء وتكذيب الانبياء بقوله تعالى والهمنا من بعد نوح
 الروح وصفاته الى موسى القلب وهرون السر الى فرعون وملائه اي فرعون النفس وصفاته
 وارسلناها باياتنا يع عصا ذكرا لاله الا الله كانت معجزة القلب ولديها في استعجالها
 فاستكبروا عن قبول لاله الا الله وذلك ان فرعون النفس تدعى الربوبية ولا ينبت لها غيره
 كما قال الله تعالى افريت من اتخذ الهه هواه وكانوا يفتن النفس وصفاتها قومنا مجرمين
 امرين بالسوء فلما جاءهم الحق من عندنا اي الذكر الذي هو من صفاتنا فيعمل على الثبات ونظر الجبر
 مع فرعون النفس وصفاتها قالوا الله هذا السحر مبين يعني فرعون النفس يرى معجزة ثبات
 الذكر سحر قال موسى اي موسى القلب يقولون للحق لما جاءكم اي معجزات الذكر اسحر هذا اي تشكروا
 وشنبقوا بها بالسحر ولا تفهم السحرون اي الافلاح في السحر والفلاح هو الخلاص عن قيد الوجود
 المجازي والغفر بالوجود الحقيقي وانما الفلاح في الذكر يقول اذكروا الله لعلكم تتقون قالوا اجئتكم
 ذكر الترفنا عن عبادة الدنيا والهوى وتكون كما السر والقلب الكلبا السلطة والتصرف
 في الارض اي ارض القالب وما نحن لكما بمؤمنين بمتبعين ولا المصدقين وكل فرعون
 النفس انثوي بكل ساحر عليم من الشياطين والنفس من المرتدين الساحة في البيا والوك
 والهوا جس والتو بها فلما جاء السحرة قال لهم موسى القلب القوام انتم ملقون من قلوبكم
 فلما اتوا قال موسى ما جئتم به السحر والنور ان الله سبطه شئنا الذكر فانه حق والنور
 باطل واذا جاء الحق وزهق الباطل ان الله لا يعطي عمل المنسدين من اهل الترفنا ونفخ الله
 الحق اي الذكر بكلماته وهي لا اله الا الله ولو كره الجرمون من اهل الهوى من النفوس
 المتمردة الامارة بالسوء فما امن موسى القلب لارزق من نومه وهو صفاته ويجوز ان يكون
 الها في قومه راجعة الى فرعون النفس اي ما امن موسى القلب لا يصف صفات فرعون النفس

كما خفنا على قلوبهم سمعوا بهتدوا بالبين
 دعوة الروح والها الحق كذا في
 قلوب المتدين

طم بمشاعرهم بدعوى موسى وهرون الى قوله
 من انعم الكافر منكم بمشاعرهم

لفتنا عما اومرنا عليه باياتنا وهذا
 من كل النفس وصفاتها مع القلب

فانه يمكن تبديل اخلاقها الذميمة بالاخلاق الحميدة القلبية على خوف من فرعون وملائمهم
يغف من خوف فرعون النفس والهوى والدنيا وشهواتها بان تبدلوا باخلاقها الطبيعية
الى جبلت النفس عليها وبهذا يشير الى ان النفس وان تبدلت صفاتها الامارية الى الطمينة لا
يؤمن مكرها وتبدلها من الطمينة الى الامارية كالكحل حال بلما وبرصا ان يفتشها بالدنيا
وشهواتها المجاوزين حد الطبيعة والشرعية في تحصيل ملاذها وشهواتها وترجع النفس فققر
الى اماتيتها وان فرعون النفس كمال اي لما علو قوة في الارض البشرية بالنفس فيها وان لم
المسرفين المجاوزين حد الشرعية والطريقة في تحصيل ملاذها وشهواتها وقال موسى القلب
يا قوم ان كنتم اقمتم بالله اي قال موسى القلب مع صفات النفس التي امنت بما جاء
القلب من الذكر والا لها ومواهب الحق ان كان ايمانكم حقيقيا من الله وهدايته فعليه
توكلوا لا على الدنيا ولا ذهبا ان كنتم مسلمين ان اقمتم الله وفوضتم امورك اليه فقالوا على الله
توكلنا لا على غيره ثم رجعوا الى الله تاكيد التوكلهم عليه وطلبوا منه ان لا يفتنهم بالقوم
الظالمين وهم فرعون النفس والهوى والدنيا فقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
ونحن يا رب حنك اي خلصنا من القوم الكافرين اي من شر قوم يسترون الحق بالباطل ويستغلوننا
في الخلق باخلاقهم الذميمة ثم خرج عن حال موسى واخيه وحال فرعون وتابيد بقولنا واوحينا
الى موسى واخيه الى قولنا فافعلوا واوحينا الى موسى واخيه اي الى موسى القلب وهوت
السران بتوا اي تبتنا لقد مكما الصفا كما ابصر عالم الروحانية بيوتا مقامات وذلك لان القلب
والسر بصفاتها واساطة بين الروح والنفس فيشير الى ان لا يتخذ والنازل في عالم النفس
السفلية واتخذوا المقامات في علم الروح العلوي واجعلوا بيوتكم قبلة اي اجعلوا مقاماتكم
في عالم الروحانية المتوجهة الى قبله طلب الحق اي لا يفتنوا في الروحانية وفيها الصلوة اي ادعوا
العروج من المقامات الروحانية الى القربات والوصلات الربانية وبشر المؤمنين المصدقين
السائرين الى الله بالوصول والوصول وقال موسى القلب موافقا للسر ربنا انك آيت فرعون
النفس وملاذ اي صفاته زينة اي جعلت ما على الارض من مستلذات النفس وشهواتها
مزينة في نظرها لانهما ملازمة طبعها واموالا اي جعلت الاموال سببا في تحصيل ملاذات النفس

ومرامها في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيله اي ليكو عافية امرهم ان ينقطعوا عن السير
في طلبك وينضلوا عبادك ما عن طلبك شغلا بمتاعها وعز وراغبناها وتغافلها جميعا
ربنا اطعنا اموالهم متجفها او تحفها في نظرها واشدد على قلوبهم اي واشدد طريق
النظر الى الدنيا وما فيها على قلوبهم واجعلهم غفلة في طلبك المنظر اليك فلا يؤمنوا حتى
يروا العذاب لايم فان النفس وصفاتها لا يؤمنون بالآخر وطب الحق حتى يذيقهم نظامهم
عن الدنيا وشهواتها فان الفطام عن الدنيا لو قاسد يد قال قد اجبت دعوتك اي دعوت القلب
والسير في سائر الله في حق النفس وصفاتها وفطامها عن ملاذ الدنيا واستجابتها بقلب
والسير في طلب الحق والسير اليه ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون الطريق الى الله ولا يعرفون فذل
وهتمهم الدنيا وشهواتها عن اثار جارية الدعوة فقال وجاوزنا بني اسرائيل البحر بنوا
اسرائيل وهم القلب والسر وصفاتها والبحر بحر الملكوت اي سلكنا في بحر الروحانية الملكوتية
فابتغهم فرعون النفس وجنوده وصفاته في بحر الملكوت بين الفطام عن شهوات عالم الملك
بغيا وعدواي حد او عداوة لان النفس لا تجاوز بحر الملكوت الا بيلة واضطرار فانت
السير في الملكوت ليس من طبعها فافوتك الافترار وقرحت حتى اذا دركه الغرق يعني قلبا
هبت رياح اللطف وتوخت بحار الفضل استغرق موسى القلب وبنا اسرائيل صفاته في بحر
بحر الوصال وبلغت افواج امواجه الى ساحل البشرية ادرك فرعون النفس الغرق فاستمك
بعروة تلك الغرق قال امنت انه لاله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين ومن
امارات اجنية فرعون النفس من عالم الملكوت الروحاني انه عند الغرق ما تمسك بحبل الروح
بيد الصديق واليتقلا وما قال امنت بالله الذي لا اله الا هو واتممتك بيد الصديق
والصديق فقال امنت انه لاله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل فقال الا وقد عصيت قبل
اي قبل الاضطرار وكنت من الفاسدين اي كنت ممن يملك نفسه ويملك غيره فاليوم ينجحك
بيدك اي بنفسك وقال لك من بحر الضلالة لتكون لمن خلفك آية اي دليل على اني
كالقدرة تاومز يد عنا يتنايان من اتيح خواص عبادنا نجعلهم من اهل النجاة والدرجات
بعداء كان من اهل الهلاك والدركات وان كنت كثير من الناس اي من اهل الدنيا

عن آياتنا الدالة على اننا خلقناهم بغير انما اجر عن اهل الصدق والعرفان واهل
الاختلاف ولقد لان بقوله الله ولقد بوانا بنى اسرائيل بمبوء صدق الآية قوله بوانا بنى
اسرائيل بشير بامر الله الى الروح العلوي وبينه الى القلب والسرقاتها من لذات
دون النفس لانها وان كانت من مولداته ولكنها زالت لان النبيين مبسوطين
منزلة علينا في جوار الروح الى طبعها ورزقهم الطيب اي من الفيض الرباني الفاضل
الروح من المحض من صفة الرحمانية فيفيض من الروح على القلب لان القلب هو الروح
بمنزلة العزيز الرب وهو محل استواء صفة الرحمانية من الرب في غلظ هذه الصفة
الاختصاصية بقبول فيض هذه الصفة اولاً وكذلك مستوى عرش القلب وهو قابض
الروحانية اولاً فكل ما فاض من صفة الرحمانية على الروح فيفيض الروح على القلب
والسرقاتها جداً فاختلوا حتى جاءهم العلم اي ما اختلف القلب والسر من وصف
خلقهم على الصفا الروحانية حتى جاءهم دعوة الله طمأنينة على السلام واحكام القرآن
واركان الشريعة والسير الى الله تالله على اقدم الطريق والوصول الى عالم الحقيقة وذلك عند
البلوغ وجذب كما يفاضل من قبلها فصار مقبولة والمدير من دهرها فصار جوداً
وايضاً بقوله مبوء صدق اي بين الاصبعين من اصابع الرحمان فانه ما وحي القلوب
متوجهتين الى حضرت الجلال فاختلوا حتى جاءهم العلم اي ما تغيرت واعن احوالهم
حتى ادرتهم علم الله الازلي بما قدر وقضى فيهم بالسعادة والشفاعة فقامت
اهل السعادة على الطاعة والعبودية وقبول الدعوة وطلب الحق وازرع قلوب
اهل الشقاوة عنها الى المقتية والتمرد ورد الدعوة وترك الحق ان ربك يقضي
بينهم بالقبول والرد يوم القيمة على قدر اختلافهم وتغير احوالهم فيها
كما توافيه يختلفون باقوالهم واعمالهم واهوالهم فان الاعمال نتائج الاحوال
والاقوال من نتائج الاعمال انما اخرج عن اهل الشك والكذب واهل الحق والتقريب
بقوله تعافان كنت في شك الى قوله ومتفان الى حين نزل فان كنت في شك
فما ازلنا اليك اي مما خصصناك به من ساير الانبياء والمرسلين من خصوصية

الروح العلوي فانه اخلاص متقنين
بصفات الروح وما يليها الى عالم
العلوي

ختم النبوة وخبرة الامة واعطائك الحق المورود والمقام المحمود وغير ذلك
من المواهب السنية والمراتب العلية فما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فانا قد بينا في الكتب المتزلة
طرفاً من علو قدرك وعظم شأنك ورفعة مكانك وربية سلطانك ليتحقق لك وبينين عندك
ان ملجأك من الخوف وحققك لا تقتر فيه ولا تبدل وذلك ان الله تعا خلق الانسان ضعيفاً فمير
النظر في الهمزة فاذا انتم عليه بفتح باب الكواكب وهبوب رياح السعادات بكنا رعله بارئ الكبر ما يفيض
به زرعه وينكسر به فوعلاً لا يحل ما يحل عليه ولا يتحقق ما يستفعل به ليدفع عن انما يحل به الاطفال
وشك فيما يصادف من الالام بل هو من كرامة الاحياء اومن وخامة الالام ففكان النبي ^{عليه السلام}
من خصوصية فرائد انما نبشركم بما ناض فيها هذه الرابطة باختصاص روحه الى سبب بكاء المنازلات
من تلك الجواهر فشك عند سكره من شراب الوصال اذا ادر على با قدم الجلال والجلال انما نشهد بالذل
اومن كسوف التكب حتى ادر كنه العناية الازلية والسابقة الاولية فاكرو بحفظ القدح لك الحق من ربك
فحققوا الاحياء وزال عند الامتداد بل سكره بالصحو والصفاء بشرية الى الجوار كان هذا فكان
مميزاً كما قال فلا تكونن من الجاهلين فانا جاهل افلحنا قال عليه السلام والله لا شك
ولا اسأل ان الذين حققت عليهم كلمة ربك وفي نزل هؤلاء في النار ولا بالاي وجبت عليهم النار
سبب هذه الكلمة فيهم لا يؤمنون ولو جاءتهم كآية لانهم خلقوا مستعدين للنهي والفساد كما قال الله
تعالى ولقد ردنا اليهم كبر الآية وقال انا نهدى النبي ولو كانوا لا يبصرون فيهم لاه حقت اليكوا مظهر
صفا القوم لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم وهو عذاب السعد والمخلوقين اجبر ان ايمان البشير ما قبل
عن يوم الا نور يونس عليه السلام فقال تعافوا لا كفرية امتت فنفخها ايمانها اي قبل منها الا نور يونس
وبذلك لان لقوله الاخرين انما جرح عاينوا العذاب وغشيه بصفة مثل فيرون وقوم وقوم لوط
وقوم نوح وغيرهم من الامم فانما جرح لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن ائتت من قبلها وكنت فيها
خيراً وما امنوا بالغيب وانما الايمان المقول هو الايمان بالغيب كقول الله الذين يؤمنون بالغيب
وقوم يونس عليه السلام لما اصبحوا وراوا فيها فيه العذاب كما وعدهم يونس عليه السلام اسئلوهم
يونس فيما وعدتم قبل ان تكونوا وكان ايمانهم بالغيب وتابوا الى الله بالصدق ودعوا الله مخلصين

فالذين في السموات والارض كلهم الا الذين اصابهم
في النار وهو يهدى في العدم فلا يكون من
المؤمنين

له الذين بالفرج والابتهال كالحجج الله دعوتهم وقبل توهم ومن اماره سعادتهم امة ما جدم
العذاب بغنة كاجال انوار اخرين كقولهم تنهت بانيهم العذاب بغنة وهم لا يستعدون وانبهم
مكتوح حتى النجا والى الله تعالى وعوه مضطرب فانه فرستك كونه تانا ان يحيا المقطر اذا
وما كن غيرهم للالها وخلص الدعاء فكان ايمان قوم يوسف عليه السلام ايمانا حقيقيا مقبولا
كما قال تعالى لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في غيبوبة الدنيا ومقتام بالانبياء والاعمال الصالحة والوجوب
اجالهم في اخر من الدنيا انه بالتوفيق لا بالخذلان بقولنا لا يوشا ذك لا من في الارض
الوقول بنجي المؤمنين ولو شاذ بك اي في الازل لاس من في الارض كلهم جميعا اي قد رلهم ايات
في الازل كافتد لبعضهم وعبادهم لباب الهداية كاهية لبعضهم وكب في قلوبهم الباطل اياتهم بروج منه
كالكب بعضهم وذلك ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة الحديث فالعليق الصلوة والسلام وكان اصابة النور
لشبهه الله تعالى وهي تفي استبا الهداية وعبادة من كناية عن الحق اذ تنبئ بذكر النور الذين لم يصبرهم
النور المرشد حتى يكونوا مؤمنين بالنور لما علم ان من لم يجد الله له نور فاله من نور وما كان للنور
منظلة ان توشن الابدان الله واذنه اصابة النور المرشد ويجعل الوجس اي عذاب الجحيم
على الذين لا يقولون ستة الله في الهداية والخذلان فان سسته ان يهدي العقول المؤتية بنور الانبياء
الى توحيد الله ومعرفة ولا يتسك العقول الجردة عن نور الانبياء الى ذلك وعند رة على الفلاسفة انهم يحبون
ان للعقول الجردة عن الانبياء سبيل الى التوحيد والمعرفة فنظروا في ما يقولون العاليية عن الانبياء ما ذا
في السموات والارض من الايات الظاهرة وفي سموات القلوب وارض النفوس من الايات الباطنة هل تنفعكم
هذه العقول وتخلص الاميان هو من كناية الحق ونوره فاذا علمتم ان محال ان تعلموا انما تنفع الايات
والسند عن نور لا يؤمنون الا بالكتابة السابقة والنور المرشد ولا تفيهم العقول الجردة عن نور الانبياء
عند رة الايات الا ان يكون مؤتية بالنور فكل من ينظر في ان يهدى العقول الجردة عن نور الانبياء الى الفلاسفة
الذين خلوا من قبلهم في كمال انظارهم ما قد نالهم من السعادة والشفادة حتى ينشروا ما خلقوا
له دبره واسبابه فلما انظروا حصول السبابة وظهور ما قد نالهم من السعادة والشفادة حتى ينشروا ما خلقوا
ليدخلوا وان ما قد نالهم من نبي رسلنا والذين امنوا ما قد نالهم من السعادة عند ربهم
استبا السعادة وظهورها من الشفاقة كذلك حقا عليا بنجي المؤمنين من الشفاقة في كل زمان

باعتداف سلبها وترى سلب السعادة في اخر عن اختلاف الفريقين والعرب يقولون قل يا ايها الناس
ان كنتم في شك من ديتي الى قوله وهو الغفور الرحيم يا ايها الذين آمنوا ان الحظايح عند الرزح
والنار عبارة عن النفس الناسية وصفاتها فالنفس قاي روج للنفس وصفاتها ان كنتم في شك من ديني
الذي هو عبادة الله وطاعته ومحبة وطلب لان دينكم عبادة الهوى والدنيا وطاعتها ومحبتها
وتظنون ان غيركم عاديكم فلا تعبدوا الذين تعبدون من دون الله من الهوى والشيطان والله
وشهواتها لكن اعبد الله الذي يوفيكم ميتهم وفيكم ينفذ رفاة النفس وصفاتها وتنايتها مقصده في
عبودية الله ومحبة وطلبه وترك طاعة النفس وعبادة الهوى وطلب الدنيا وارث ان يكون من المؤمنين
بلغا الله والوصول اليه وان لم وجهك للدين اي استمع في توبتك لله وطلبه حيفا اي ظاهر من
لوث الشقا الى ملواه ما يلا اليه ولا يكون من الشركين ينفذ النفس وصفاتها انما تعبد غير الله وان
حملنا الاية على ظاهرها في حق النبي عليه الصلوة والسلام ويشير الى انه كان مخاطبا عند الغزاة ان ام
وجهك للدين حيفا الى الله مخلصا ولا يكون من الشركين من طالبي الدنيا وعبادة الهوى وطلب
الله فكل من كان موقرا لله وارث ان يكون من المؤمنين ينفذ ولا يكون من المشركين ولا تنفع من
دون الله ما لا ينفع ولا يضر في الدنيا والاخرة منه فان النفع والضرر لا النافع والضرر لا ال
الدنيا والاخرة ونوعهما ونقصتهما فان فعلت فذلك اذا من الظالمين الذين يضيعون النفع والضرر
في غير موضعهما ثم قال تأكيد هذا النفع وان يسد الله بضر لعل ان مسر الضر منه فلا كاستفله
الاهوال لا لا يفي الضرر الا الضاق وان يردك بخير قد زاد لك فضلا الا المتفضل به فله النفع
الضر والخير والشر يصيب به من يشاء من عباده بقدر الحق اقبحه على حسب استعدادهم وهو
الفقر ليسر بنور وجهه ظلمة وجود الصديقين الرحيم يتقرب برحمته الى الطالبين القاريين
ثم اخبر عن اهتد الخلق انه في الاقد بالحق يقولون تلاق يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم
السورة قل يا ايها الناس اي ناسي فقط است بركم وعلو مرتبكم اذ كنتم تسمعون خطابي
عني بلا واسطة فذكا كالحق وهو القرآن وهو لجل المستبين المرسل من ربكم بواسطة
محمد صلى الله عليه وسلم اذ انزل به الروح الامين على قلبه من اهتد الى الاعتصام به كما قال الله تعالى
واعصوا بحبل الله فانما يمسك لنفسه بان يخلصها من سفل السافلين ويبيدها الى اعلى

لما في الحوق
قل يا ايها الناس

مقامها ليشرح رتبها بلا واسطة بقوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ومن ضل عن
الاعطاب به فانما يفضل عليها لانها تبقى في اسفل الدنيا بعيدة عن الله تعالى معذبة ببذاب البعد
والم فراق وما انا عليكم بوكيل لا اعتصم بيوكم فاوردكم الى تلك المقام والدرجات و
اخلصكم من هذه السفليات والدرجات بغير اختياركم وانما انا مأمور بتبليغ الوحي والرسالة
والذكر والموعظة كقول واعني ما يوحى اليك بغير الاعتناء بنفسك وبالتبليغ الى
امتك واصبر حتى يحكم الله بالقبول لاهل السعادة والرد لاهل الشقاوة كما مبشر لخلق له
وهو خير المالكين فيما حكم بقبوله الدعوة والقران والاحكام والعل بها لما سبقت العناية الازلية
وبرة الدعوة والقران والاحكام والعل بها لما ادركته الشقاوة الازلية والهدى على ما حكم و
قضى ودبر وامضي فله الحكم في الآخرة والاولى والملتوة على نبيه المصطفى
سورة هود نلث عشرة مائة آية مكتية **بسم الله الرحمن الرحيم**
الكتاب احكمت آياته ثم فصلت في قوله انه علم بذات الصدور قوله بسم الله بيشير الى الذات
الرحمن بيشير الى صفه الجلال الرحيم بيشير الى صفه الجلال والحق ان هاتين العفتين فائتمان
بذاته جل جلاله وباقي الآيات مشتمل على هاتين العفتين وهما نصف الفقرة اللفظ قوله الر
بيشير بالالف الى الله وبالامر الى جبرائيل وبالواو الى الرسول يعني ما انزل الله مع جبرائيل
الى الرسول كما احكمت آياته يعني القران كتاب احكمت بالحكم آياته كقوله تعالى ويعلمكم
الكتاب والحكمة فالكتاب هو القران والحكمة هي الحقايق والآيات والمرار الى ادرجت في آياته ثم فصلت
اي بيت لقب العادفين تلك الحقايق والحكم من لدن حكم اودع فيها بالحكمة البالغة التي لا يقد
غير ايداعها فيها وهذا سر اسرار اعجاز القران جبر على تعليمها من لدنه لمن يشاء
من عباده كقوله تعالى فوجد عبدا من عبادنا انتبه رحمة ونعمنا وعلناه زلزلنا
علما بيشير الى ان القران ظهر كيطيع عليه اهل اللغة وبطنا لا يطيع عليه الا ارباب
القلوب الذين اكرمهم الله بالعلم للدين وركن الحكمة وشرها لا يقول يا محمد لاشك امرم
ان لا تقبل والا الله اي لا تقبل لا تعبد والشیطان ولا الدنيا ولا الهوى ولا ما سوى الله
انتى لكم منه نذير انذركم بالقطعية من الله تعالى ان تقبلوا وتطيعوا وتجنبوا

غير

غيره وعذاب البعد في الحميم وبشیر انبشركم ان تقبلوه وتطيعوه وتجنبوا بالوصول
ونعيم الوصال في دار الجلال وكان النبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا بالدعوة الى الله من
بين الانبياء والمرسلين عليهم السلام يدل عليه قوله تعالى يا ايها النبی انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه فعوله تقان لا تقبلوا الا الله
بشیر الى ان لا تطلبوا غير الله ثم قال وان استغفروا ربكم فيما فعلتم من
ايام عرك في طلب غير الله وترك طلبه وتحصيل المحب ابطال الاستعداد الفطري ليكون
الاستغفار وتركه لغيركم وتصفية لقلوبكم ثم توبوا اليه اي ارجعوا بقد السلك
الى الله ليكون التوبة تحلية لكم بعد التزكية بالاستغفار وهي قول ميتكم متاح حسنا
وهي الترفي في المقامات السفلى الى العلويات ومن العلويات الى احفزة العلى الكبر الى اجل
مستوى وهو انقضاء مقامات السلوات وابتداء درجات الوصول ويؤت كل ذي فضل
ذی صدق واهتماما في الطلب فضله في درجات الوصول فان المشاهدان بقدر الجاهد
وان تولوا اي عرضوا عن الطلب والتسیر الى الله فقل الى اخاف عليكم عذاب يوم
كبير اي عذاب يوم الانقضاء عذاب الله الكبير فانه اكبر الكبار وعذابه اعظم المصائب الى
الله مرجعكم طوعا او كرها فان كان بالطوع يتقرب اليكم بحبذا العناء كما قال
من تقرب الى بشير اقتربت اليه ذراعا وان كان بالكره يسحبون في النار على وجوههم
وهو على كاشي رالطف والقهر قد ير الا انهم يتنون صدورهم اي يقبلون لان نبي صدورهم
في الدنيا من نتائج حرمانهم النور المرشش في عالم الارواح حين رشح عليهم من نوره
ليستخفوا منه الاحيين يستنشون ثيابهم ثياب الجسدية على وجه الروح كان يعلم
ما يسرون من حرمان النور ونقص الحواس تحت ثياب القالب وما يعلنون
من نفي الصدور والاستخفاف ما لا يخفى عليا انه علم بذات الصدور اي بما في الصدور
والقلوب الظلمانية الغائبة عن النورية التي بها الاهتداء ومنها الاقتداء بالانبياء
عليهم السلام والله اعلم ثم اجز عن احاطة علمه بجميع الانبياء من الاموات والاحياء
لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الى قوله يستهزون قوله وما

نزل تنبيه الله عز وجل في سورة الاحقاف والاسم والوصف
عيسى ماله سما كان انما يشهد الله تعالى
طاهر من كل دنس في الدنيا والآخرة
ولا يلا يسموا اذرا من كره - فها دم كذا
لا يفرح خسران بشي فان يفرح الله لا يفرح
صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين
الذي جعل في قلبه الحكمة والهدى والبر
يعرف ما لا يدرك بالحواس ولا بالقلوب
ولا يدرى ما لا يدرك بالحواس ولا بالقلوب
ولا يدرى ما لا يدرك بالحواس ولا بالقلوب

لذلك ما مشى انكفالية
تقلا ودرجوا الى انكفالية
عقلا ودرجوا الى انكفالية

من دابة في الارض الاعلى الله رزقها بنسب الى ان كل حيوان خلقه الله تعالى له صفة مخصوصة
 ويجنسها وكل جنس منه غذا مخصوص ذلك الجنس ففي ذمة كرم الله انه كاخلاق اجسام
 يخلق غذا لهم ملائما لاجسامهم ويرزقهم منه ما يصلح لكل جنس من الحيوان ويعلم مستقرها
 في العدم ويعلم انه كيف قد رزقها مستعدة لقبول تلك الصورة المختصة بها ويعلم مسودعها
 الذي يؤول اليه عند استكمال صورته ومعناها المستوعب فيها ولا نشأ خاصة يعلم مستقر
 روحه في عالم الارواح اكان في الصف الاول او في الثاني او في الثالث وفي الرابع فانه جاء في معنى
 حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها ايتلف وما تناكرت منها
 اختلفت ان الارواح كانوا في اربعة صفوف كان في الصف الاول ارواح الانبياء وارواح خواتم
 الاولياء وفي الصف الثاني ارواح الاولياء وارواح خواص المؤمنين وفي الصف الثالث
 ارواح المؤمنين والسالمين وفي الصف الرابع ارواح الكفار والمنافقين ويعلم مستودع روحه
 عنده استكمال مرتبة كل نفس منهم من درجتها النيران ودرجتها الجنات المقصد صدق عند ملك
 مقتدر كل في كتابين اى عنه في امر الكتاب الله لا يقتبر منه من المحو والاشياء اجعل على الانسا
 من بين سائر المخلوقات فان خلق اصناف الكونيات كان بتدبيره وسببا لاستكمالها في السعادة
 والشقاوة فقال وهو الذي خلق السموات والارض والكلون والارض
 ارض الاجسام والاجسام في ستة ايام في ستة اصناف جوار ومعدن ونبات وحيوان وانسا
 وارواح وكل صنف منها النوع يطول شرحها وكان عرشه على الماء ليروى ايك
 احسن عملا يقع هذه الاصناف من المخلوقات مقصدا لوجود الانسا وترتيبه ومعرفة نفسه
 ومعرفة خالقه وسعادته وشقاوته فان العالم بما فيه محل الابتلاء ومحل السعد او الشقاء
 وان بليته على قسمين للسعد وهو بلاد حسن وذلك ان السعيد لا يجعل الكونيات مقصدا
 ومقصدا الاصل وانما يكون مقصدا ومقصدا الاصل حفرة الرنى والرينق الاعلى ويجعل كلوى
 المولى باذن مولاه وامر ونهيه وسبيلة الى القربان وتحصيل الكمال فهو احد علماء وقسم
 الاشقياء وهو بلا شئ وذلك ان الشقي يجعل الكونيات مقصدا ومقصدا الاصل ويتقيد
 بشهواتها ولذاتها فلم يتخلص من نار المحر علىها والحسرة على فواتها ويجعله ما انعم الله عليه

من خلق السموات والارض على ما يشاء من غير حساب
 سائر جنوده وجميع ما خلقه من غير حساب
 الذين في السموات والارض لا يعلمون شيئا
 عني الا ما اراد ان يعلن من رجليه
 اى معنى السعد والارض لا يعلمون شيئا
 سوا ما اراد ان يعلن من رجليه

به الطاعات والعلوم التي هي ذريعة الى الدرجات والقربان وسيلة الى نيل مقامه الفانية
 والشفاعة شرواتها النفسانية فهو اسو عملا ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت
 يعني لئن قلت للاشقياء موتوا عن الطبيعة باستعمال الشهوة ومن اوله الطريق الى نجو بالحقيقة
 فان الحياة الحقيقية يكون بعد الموت عن الحياة الطبيعية ليقولن الذين كفروا ائسروا
 استعدادهم الفطري يتعلق الكونيات ومحبته بهم الاشقياء ان هذا الاسحق مبين اى كلام موه
 لا امل له ولئن اخبرنا منهم الفتاى ذوق العذاب وهو الم البعد لان العذاب واقع لهم ولكن
 لا يدقون الم ولهذا يقال يوم القيمة فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون المامة معدودة اى
 المحبين مهور ذوق العذاب للامة المعدودة ~~الاشقياء~~ ليقولن الشقياء
 من غاية غفلتهم ومن اية شقوتهم ما يجسه اى ما يجسر العذاب عنا الا يوم ياتيه ليس
 ممروفا عنهم اى عذاب البعد حين ياتي كل واحد من الشقياء بالنجاب ترك الماشوق والنجاب ايتان
 المشي لا يفارقهم وحاق بهم اى لم يفهم ووجب عليهم ما كانوا يسهون جزا ما كانوا
 يظنون بالله ظن السوء ويكون به تهزأ فان جزا اعمال العباد من الخير والشر يعزل الى اقال في
 الحال بتصفية القلب عن صد الحب والاخلاق الذميمة النفسانية وتخليته بانوار شواهد الحق
 والاخلاق الحميدة الروحانية والروانية ولكن لا يرى في الدنيا بين اليقين وحق اليقين وانسا
 يرى في الآخرة اذ قيل لهم فكنفعا عنه غطاءك فبصره اليوم حديد ومن يعل مضال ذرة
 شر ابره لم اخبر عن غفلة الانسا في الدنيا عن الخير والشر والنفع والضر لقوله تعالى ولئن اذقنا
 الانسا منادحة الفرد واجركبير ولئن اذقنا الانسا منادحة اى اذقنا طعم بعض المقامات
 من قربنا وبعض الشاهدات من شواهدنا ثم نزعنا هاهنا بشوهر بعض خطاياهم ولا تات
 ابتلاء وامتحان اخرى وعزة لنا لا يحترى في سوء الادب انه ليس اى من خصوصية الانسا
 ان يباين من روح الله ويقنط من رحمته جهلا منه عند ابتلاءه باصاية ذنب وضل
 كغور لغتنا وذلك لان من رحمة الله ونهية على عبده انه اذ اسرف على نفسه ثم تاب ورجع
 الى ربه وجده مغفورا رحما فاش ابلى بذل الحجا والرد عن البت كان من شرط عبودية ان لا يباين
 من روح الله ولا يكفر بنعمته كالبليس بل يرجو رحمة ربه وتاب من خطاياهم واستغفر من ذنوبهم

ويرجع الى ربه معتزاً بظلمة على نفسه كاد عليه العلو والسلاحة ليجتبه ربه فيتوب
عليه ويهديه ولئن اذناه نفا بعد رامتة اى انما عليه بالقبول بعد الرد واذا فانه
شفونا وحلاوة طاعتنا ليقولن ذهب الشيات عنى حزن معصوما مطرنا مرفوع مدفع الحب
الغفار فيجبه نفسه فينظر اليها بنظر الإعجاب وينظر اليه بنظر الحفايق انه لفتح بالديه من
البحر انفسه وان الله لا يحب الفرجين فخور على القرآن مكر الرحمن وانه لا يحب من كان مختالاً في الفخر
ولا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون في كل حالته مذموم في حال اليأس وكفران النعمة
وفي حال الإعجاب بنفسه وامنه من مكر الله الا الذين صبروا في حالة الشدة والرخاء والفاء
والضراء فلا يقطع في الضراء ولا ينجي في الفاء وعملوا الصالحات شاكرين للتواصير كلفوا اولئك لهم
مغفرة في الشكر واجركبير في الشكر اخرج عن استدعاء الكفاد وضيق صدر البني فاستعذروا
للمختار بقوله فاعلمك تارك بعض ما يوحى اليك الى قوله ما كانوا يعلمون قوله فاعلمك تارك بعض ما يوحى
اليك لثقله وضيق به صدره كجمله مثل قوله واجاهدوا في سبيل باموالكم وانفسكم ان يقولوا لولا
انزل عليه كنز لئلا يطغى في اموالنا او جاء معه ملك ليعينه على الجهاد كما جاء جبريل لم لو طاعه
في اهلاك قومه ثم قال تسلياً لقلب النبي صلى الله عليه وسلم انما انت نذير بين فاعلمك انما النبي
والانذار والله على كل شئ وكيل من انزال الكتب وارسال الملك والهداية لقبول الدعوة والفضلة
لورد الدعوة فيجزي عليهم ما يشاء كما يشاء ام يقولون افترانا نحن النبي عليه وسلم ونفسه فيا ياترنا
من الجهاد باموالنا وانفسنا وفيما يصعب علينا من الاوار والنواهي في فتاوا بعشر سور مثله
مثل القرآن المشتمل على الحكم والعالي والكرار والانوار والدقائق والحفايق والفضاحة والبلاغة
والهداية والاعجاز والادشاد الى سبيل الرشاد مفتريات ان كان مفترى وادع من
ان استطعتم من دون الله ليفترى معكم ان كنتم صادقين بانه مفترى فاذ ما افترى انما
يقدر اننا ان افترى مثله فان لم يستحيوا اهل العالم اجنبه وانسه في افترائه مثله فاعلموا انما
انزل يعلم الله لا يعلم الخلق فان فيه الاخبار عما سياتي وهو بعد في النبي الا الله وان لا اله الا
هو الذي انزل القرآن وليلق اخر ان ينزل مثل ما انزل الله فهل انتم مسلمون بهذه الدلائل
والبراهين التي تلقى الاسلام في الصدور وتغذي الايمان في القلوب المستعدة لقبول الايمان

ثم اعتبر عن مختار الحياة الدنيا وزينة الدنيا من النساء والبنين والغانط المقتطعة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ولا يختار الاخرة والجهاد في سبيل الله بالمال والنفس
فقال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها في طلب الدنيا وشهواتها في
في الدنيا وهم فيها لا ينجحوا ولا يتقصون في الدنيا بما سعوا في طلبه ولكن لا يقصون في الاخرة من
اجورهم وان كانت الاعمال الاخرة لانهم طلبوا بذلك الدنيا وارادوا بها الغنى واثرها على الباقي
اولئك الذين ليس لهم الاخرة الا النار وان اشتد النيران نار العقوبة وحبط ما صنعوا من
اعمال الخير فيها في الدنيا الدينية وجل ما كانوا يعملون من الاعمال وان كانت حقاً لانهم علموها
لغير وجه الله وهو باطل وبه يشير الى كل من عمل عملاً يطلب به غير الله بان عمله ومطلوبه باطل
كما قال عليه الصلوة والسلام ان اصدق كلمة قالها العرب الاكل شئ ما خلا الله باطل ثم اخرج
عن المؤمن وحاله والكافر وماله بقوله الله ان كان على بيعة من ربه اى على كنف وبيعة من مجلي
صفة من صفاته ويتلو شاهد منه اى ويتبع الكنف شاهد من شواهد الحق فان الكنف
يكون مع الشهود ويكون بلا شهود والخائف ان كان على بيعة من كنف الحق وشواهد كمن كان على بيعة
من العقل والنقل مع احتمال السهو والغلط فيهما وحمل الآية في الظاهر على النبي عليه السلام والى بكر
رض الله عنه اولى واخرى فلان النبي صلى الله عليه وسلم كان على بيعة من ربه وكان ابوبكر شاهداً
يتلو بالاثما والتصديق بذل عليه قوله الله والذي جاء بالصدق يصدق النبي عليه السلام وصدق به
يعني ابوبكر وهو الذي كان تاليه وثانيه في الفار وتاليه في الامامة في مرضه عليه السلام
حين قال مروا ابوبكر فليعل النكس وكان تاليه بالخلافة باجماع الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين حيث قال عليه السلام لا بى بكر وعمر رضي الله عنهما انما مني بمنزلة الشهاب والبحر
ومن قبله اى قبل الي بكر رضي الله عنه وشهادته بالنبوة كان كتاب موسى وهو التوراة اما ما
به قومه بعده وفي ايام محمد عليه السلام كما اثبت به عبد الله بن مسعود وسلمان وغيرهما من
احبار اليهود لانه كان فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة ورحمة اى الكتاب كان
رحمة لاهل الرحمة وهم الذين يؤمنون بالكتاب وبما فيه كما قال اولئك يؤمنون بمعنى
اهل الرحمة ومزيد كعبه اى بالكتاب وبما فيه من الاحزاب فالنار هوى اى حزب اهل

الكتاب وحزب الكفار وحزب المنافقين وان دعواهم مسلمون لان الاسلام نبي يدعو الى الحق
وانما يحتاج مع دعوى الله صدق الجنان وعمل الاركان فلذلك في مريمه منه اى من ازيه يكون
الكافريك وبما جئت به من اهل النار لانه الايمان بك ايمان بي وان طاعتك طاعتي فلا يخطرن
بيالك ان من سدد رحمتي لعل ارحم من كفر بك كايما من كان فاني لا ادمهم لانهم مظاهر صفات
قهره انه الحق من ربنا ان يكون مظاهر صفات القهر كما يكون مظاهر صفات اللطف ولكن اكثر
الناس لا يؤمنون بصفات قهره كما يؤمنون بصفات لطفه لوجاهتهم المذموم ولغورهم المذموم
بكرم الله فانه غفرهم بالله وكرمه والشيطان الغرور عن جزاء اهل الاقرار بقوله تعالى
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى قوله هم الاخرون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
احاديثي مع الله تدبيرة في المكاشفات والشاهدات والمنازلات والمجاذبات والكلمات وغيرها
من المقامات لم يشاهدوها وما امت قدمه ساحلتها وانما يدعي حصولها دعوت
الفرد وطلبها للرئاسة والسجاري حفظ النفس بطريق التزهد والشيخوخة اولئك يريدون
على ربهم ويقولون اللهم اولى الله الذين هم شهداؤه فادسه بديل عليه قوله تعالى
ليكونوا شهداء على الناس هؤلاء الذين كذبوا على ربهم بيدهم وعلمهم بالكذب في الدنيا
والاخيرة وبلغهم اللعنة الله على الظالمين يتلون انفسهم منزل السادة الكبرى الذين
يصدون عن السبيل اى يصدون الطالبين عن طلب الحق بازعاجتهم الشيخوخة ويقطعون
السبيل على طالبه بالدعوة الى انفسهم وينبغي ان تمسكوا بذيول ارادة حبيب ولاية يهتديهم
الى الحق ويسلكهم في السبيل ويبغون بها عوجا عن الحق وهم بالاخيرة هم كفرون على الحقيقة
لان من يؤمن بالاخيرة ولما الله والحبيب والجزاء على الاعمال لا يجزي مع الله بمثل هذه المعاملات
اولئك لم يكونوا محجوزين في الارض اى لم يحجزوني بان اهلكهم في الدنيا لئلا يبقوا في الارض
متمتعين بها وما كان لهم من دون الله من اولياء يتشفعون بهم في الدنيا والاخيرة
انتفاع النجاة بل ايضا عفا عنهم العذاب الضلال والاضلال فاتهم ضلوا عن السبيل
يطلب الدنيا والقدرة واصلوا اهل الادارة عن طريق الحق باستتباعهم بما كانوا يستطيعون
السمع ليسمعوا انفع الله ورسوله ونفع الناصحين وما كانوا يبصرون اى ما كانوا يفتقرون

بالحق ولا سمع يسمعون به الحق عن اهل الحق اولئك الذين خسروا انفسهم بانهم باعوا الذين
بالدنيا واشتروا الحياة الدنيا بالاخيرة ورضا الله ورضاه عنهم ما كانوا يفترون اى ما كان
لا فترانهم حاصل الا الندامة والغرامة لاجرم انهم في الاخيرة هم الاخسرون لانهم موافقون
بخسر انهم وخسروا اتباعهم ومجسباتهم انهم يحسنون صنعا كقوله تعالى قل هل ينبتكم
للاخسرين اعمالا ثم اخبر عن مثل اهل الهداية واهل الغواية بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات واخبتوا الى ربهم الا سيئ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اى امنوا بطلب الله
وطلبوه على اقدام معاملات صالحات للطلب القيديات للوصول الى المطلوب واخبتوا اى انما
بوا الى ربهم بالكلية ولم يطلبوا منه الا هو واطمأنوا به اولئك اصحاب الجنة اى ارباب الجنة كما
يقال لرب الارض صاحب الارض ومطلوبو الجنة لا طلبها وانما هم طلاب الله هم فيها خالدون
طلبا عن القالب المضامين والطالبين للغبين فقال مثل الفريسيين كالاعرج والاعمى والاعمى
والاعمى الذي لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا بل يبصر الباطل حقا والحق باطلا والاعمى لا يبصر
الحق حقا والباطل باطلا بل يبصر الباطل حقا والحق باطلا والبصير والسمع البصير الذي
يرى الحق حقا وينبغه ويرى الباطل باطلا ويمجته والسمع الحق حقا ويجلبه والباطل باطلا
ولا يجلبه وايضا البصير من كان الله بصير فيه بصير والسمع من كان الله سمعه فيسمع به
ومن ابصر بالله لا يبصر غير الله ومن سمع بالله لا يسمع الا من الله هل يستويان مثلا
اقلا تذكر ان اى فلا تذكر ان يوم الميثاق اذ كنتم تسمعون خطاب الربكم
بالله من الله تبصرون به وتعرفونه به وتجنونه به ثم اخبر عن قوم عوا وصموا بقوله تعالى
ولقد ارسلنا نوحا اى فوح الروح الى قومه وهم القلب والنفس والبدن اني لكم نذير مبين
اى منذر بالحقيقة ان لا تعبدوا الا الله اى لا تعبدوا الدنيا وشهواتها والاخيرة ودرجاتها
فان عبادة الله مما كما معلولة بنيت من الدنيا والاخيرة فانه عبد ذلك النبي لا الله على
الحقيقة اني اخاف عليكم عذاب يوم الهم وهو يوم القطيعة عن الله وعذاب الفرقة
شديد والبعث عظيم فقال للملأ الذين كفروا من قومه وهم القلب والنفس والهوى
والطبيعة البشرية ما نزل الا بشرا مثلكم اى مخلوقا محتاجا مثلنا وفيه شاة اخر

وهو النفس سفلية وطبعها سفلية ونظرها سفلية والروح علوية وله طبع علوي فللروح العلوية
من خصائصها دعوة غيره الى عمله لانه ينظره العلوي يرى شرف العلويات وعزتها ويرى السفليات
وخستها وذلتها فمن طبعه العلوي يدعو السفلي الى العلويات والنفس السفلي ينظرها السفلي
لا ترى العلويات ولا تميل بطبيعتها السفلية الى العلويات بل تميل الى السفليات وترى بنظرها السفلي كل شيء
سفليا فتدعو غيرها الى عالمها فمن ههنا ترى الروح العلوي بنظر المثلية فكذلك حطب هذه
النفس ترى حطب الروح العلوي بنظر المثلية فيقول ما نرى الا شبرا مثلنا فلهذا ينظرون
الى الانبياء ولا يرونهم بنظر النبوة بل يرونهم بنظر الكذب والسر والخبون ويرون اتباع الانبياء
بنظر الحقدارة كما قالوا وما نرى الا ابتغاك الا الذين هم اراذلنا باذي الراي وما نرى الا
علينا من فضل بل نفتنكم كاذبين فاما الازال من اتباع الروح البدن وجوارحه
الظاهرة فان الغالب على الخلق ان البدن يقبل دعوة الروح ويستعمل الجوارح بالاعمال
الشرعية ولكن النفس الامارة تكون على كفرها ولا تخفى البدن ان يستعمل بالاعمال
الشرعية الدنية الا لغرض فاسد ومصلحة دنيوية كما هو المعتاد لاكثر الخلق قال
قال يا قوم ارايت ان كنت على ميتة من ربي برهان من شواهد الحق واتاني رحمة من
عنده موهبة مواهب الحق ونور يهتدي به فبعت عليكم وهي ان النفس بمنزلة
من رؤية الحق وآياته ومواهبه وشواهد انوارها اي انكم رؤيت باوانهم لها
كادهم وهي ان النفس كادهم بطبعها الطلب الفاسد والاعمال السنية وباوهم
لا اسألكم عليه اي على دعوتكم من السفليات الى العلويات وجوار رب العالمين
مالا تميلون اليه من الشغوات السفلية لانها ليست من مشايري ان جرى لا على الله
لان مشيئته هو الوداد والالتفات والشواهد الربانية وما لنا بطاير الذين انصروا انتم
ملاقوا ربهم يشير الى ان النفس باق طبعها انما ينادي من استكمال البدن وجوارحه
في كماله الشرع فيستدعي من الروح ويقول اتربدان او من بك والخلق باخلافتك
فانزع البدن وجوارحه من استعمال الشرعية فيحبسها الروح ويقول ما انا
بطارد ما من الذين افتوا من البدن وجوارحه من استعمال الشرعية لانهم اعتقدوا

انهم ملاقوا ربهم بالعين التي هي ناظر بهم وهي مستفيدة لرؤية الحق لا النور المودعة
في الاعمال الشرعية ولكن ارايتكم يا نفس والهوى والطبيعة قوما يتجهلون لا يتقبلون
بجهلكم دعوة قبلها البدن وجوارحه في العبودية للرجوع الى حضرة الربوبية ولا يستفيدون
بالرؤية ويا قوم من ينصرف من الله ان طردتم اي من ينصرف من عذاب الله وقهورات
منعت البدن من الطاعة والعبودية واقصر ~~البدن~~ النفس وتخلقها باخلاص
الروح كما هو معتقد اهل الفلاسفة واهل الاباحية بان يقولوا ان اصل العبودية
معرفة الربوبية وجعنة الباطن والخلية بالاخلاق الحميدة فلا عبرة للاعمال البدنية
كذبوا الله ورسوله فضلو او اضلوا كثير اوان القول ما قاله الشيخ الظاهر عفا
الباطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقيم ايمان احدكم حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم اعماله يعني اركان الشرعية على جوارحه
افلا تذكرون ان جميع الباطن ولتقامت على الايمان من نتائج لمحال الشرعية
في الظاهر والجمية للحقيقة في الباطن هي المتولدة من الانوار المودعة في اركان الشرع يسير
الى الباطن عند لمحال الشرعية في الظاهر وان الله تعالى اودع النور في الشرع والظلمة في
الطبع وانما بعث الانبياء ليخرجوا الخلق من ظلم الطبع الى نور الشرع فافهم حبا ولا اقول لكم
عندي جزأين الله يبيع المواهب الخزونة المكنونة عند الله في الغيب ولا اعلم الغيب
اي وما انا بقادر على ما في الغيب المغيب في هذه الاشياء لا دعواكم الى نفسي وادعواكم على
على اتباعيها ولا اقول اني ملك لا احتياج في الاستكمال الى البدن وجوارحه ولا اقول
للذين تزددوا عني كذا البدن وجوارحه الذين ينظرون في اليهم بنظر الحقدارة
يؤيئهم الله خيرا اي استعداد الخصال الدرجات العلوية وازم مخلوق من السفليات
الله اعلم بما اودع في انفسهم اي في نفس كل جوارحه من استعداد الخصال الكمال اني اذا كنت
الظالمين اي منعهم عن العبودية قالوا يا نوح اي ياد روح قد جادلتنا فاكثرت جدالتنا
في طلب الحق ووعدتنا العذاب على رد الدعوة فاستجابا قدنا من العذاب ان كنت
من الصادقين قال انما يايتكم به الله فيه اشارة الى ان وقوع العذاب بنفي الله

لأعمال اللوحية للواقع وما أنتم بحري أي بحري الله من أن يأتيكم العذاب في الدنيا
والآخرة ولا ينفعكم نفي أن أدت أن انفع لكم أن كان الله يريد في الأزل أن ينفعكم
الحق نفي الأنبياء ودعوتهم لا يفيد الهداية مع أداة الله الغواية هو ربكم الذي خلقكم
فإن استعد ما شأكم وفي أي صفة من السعادة التي أرادكم ربكم واليه ترجعون
على طريق السعادة والسعادة كاشف في الأزل أم يقولون النفس والهوى والطبيعة أفترية
الروح هذه المعاني من عنده قل إن أفترية نفي أي إجرام أفترية وأنا برئ مما يجرى
من التكذيب فيه أسامة إلى أن ذنوب النفس لا ينافي صفا الروح ولا يتكدها
ما كان الروح متبترين ذنوب النفس متنافي على ما ملأت النفس وبتبع هواها ثم أخبر
عن أهل الأيمان وأهل الخذلان بقوله تعالى وأوحى الروح أي روح الروح أنه لن يؤمن من قومك
وهم القلب وصفاته والسر والنفس وصفاتها والبدن وحواجره الآمن قد آمن من خواص
العباد وهم القلب وصفاتها والسر وصفاته النفس والبدن وحواجره فالتا النفس فأنما
لا يؤمن أبداً النفس الأنبياء عليهم السلام وخطاها الأوليات فأنما سلم أحياناً دون
الأيام وأحوال النفس كالأحوال الأعراب كقول الله قالت الأعراب المتأقلمة تؤمنوا ولكن قولوا
أسلمنا وما يدخل الأيمان في قلوبكم فإن سعد الأيمان القلوب ومظهر للسلام النفس
لأن السلام الحقيقي الذي قال تعالى فيه أفترية شرح الله صدره للإسلام فهو على نور
من ربه وهو موضوع قد انعكس من مرآة القلب المنور بنور الأيمان وأما إسلام الأعراب
اذ قال تعالى لهم وما يدخل الأيمان في قلوبكم لم يكن مؤثراً منعكساً من مرآة القلب
المور ولكن هو موضوع منعكس من نور المودع في كلمة التوحيد والشهادتين والأعمال
الصالحة المشروعة عند آياتها بالصدق فاعلم أن أيمان الخواص ينزل من الحق تعالى بنظر عنا
القلوب القابلة للفيض الإلهي بلا واسطة وإيمان العوام يدخل في قلوبهم من طريق الأقرار
بالنعم والعمل بالأدكان فلا يتبشروا كما كانوا يفعلون نفوس السعداء من أعمال الشرائع
لهم كالجسد لا كسير ينقلب ذهباً مقبولاً عند صرح الروح عليها كذلك ينقلب
أعمال الشرائع عند صرح التوبة عليها كما قال تعالى أولئك يبذل الله سيئاتهم حسناً

ولا يتبشروا نفوس الانشقياء كما كانوا يفعلون لأنهم حجة الله على شقاوتهم وتبكت
السلاسل يسجون في النار على وجوههم وأصع الفلك باعينا ووحينا أي أخذ
يانوح الروح سفينة الشريعة بنظرنا لا بنظره فان نظرك تبع الحواس يبصر ظاهرها
ويفعل عن حقايقها وأسرارها وحكمها ومعانيها فخر عن آفات
للحواس والوهم والخيال والنفس وصفاتها والعقل المشوب بها النسخة تزكية النفس تحليه
الهامات الربانية بفجر النفس ونفوسها ليتكون سفينة الشريعة معولة للنجاة لو كلبها من
طوفان فتن النفس والدنيا ولا تخاطبني في الدنيا ظلموا أي النفوس فإن الظلم يشتمها أنه
كان ظلوماً جهولاً لا أنها تنفع شيئاً في غير موضعها تضع عبادة الحق في هواها والدنيا
وشهواتها وهذا الخطأ يحسم مادة الطمع من إيمان النفوس وفيها حكمة يقول شرحها ومنها
ترقى أهل الكمال إلى الأبدان فهم جدد وأن النفس مكررة الحق حتى لا بأس منها وصفاتها
أنهم معززون في طوفان الفتن الأمن سلة الذبيحة والسلامة في ركوب سفينة الشريعة فإن
نوح الروح أن لا يركبها كان من الموقنين ويضع الفلك أي عند تركيبه إذا كان سفينة
الشريعة واستعمالها وكلما أمر عليه ما لا من تومعه وهم النفس وهواها وصفاتها سخر وأمنه
أي استعمال أركان الشريعة الظاهرية الذي بمنزل عن أسرارها وأنوارها قال يعني نوح الروح
أن سخر وأمناً بجعلكم عزاً فإنه هذه السفينة فأنما تنحرف منكم أذبحونا وهلكتم لعلمائنا بها
وهلكتم بها كما تنحرفون منّا بجعلكم بها فسوف تغفلون من يائنه متاع عذاب يخزبه أي عذاب
القطيعة أذبيعه عن الحق وينزل عليه عذاب مقيم أي عذاب الفرقة الأبدي حتى إذا جاء أمرنا وهو
حد البلاءة التي يكون البعد ما حور بالركوب على سفينة الشريعة من كل صفة من صفات
النفس فوجين اثنين أي كل صفة ووجهها كالشوة ووجهها العفة والحرم وزوجها الفضا
والجمل وزوجها السخاوة والغب وزوجها الحلم والمقد وزوجها السلامة والعداوة وزوجها
الحبة والكبر وزوجها التواضع والجمل وزوجها الثاني وأهلك واحد معك أهلك وهو صفت
الروح الأمر بنفي عليه القول منهم ومن آمن معك القلب والسر وما آمن معه غالباً الأكليل
من صفات القلب نبيذ إلى أن كل ما كان من هذه الصفات وأزواجها في فعل من سفينة

مكرر

له وفاد التنوير أي تنويراً شريفاً
من تنوير القلوب قلنا العمل فيها
فإن سفينة الشريعة في

الشرعية فهو من عرفا طوفان الفتن وهذا دة على الفلاسفة والاباحية قائم بمعتقدون ان
من اصل اخلاقه الذميمة وعلما بها بضدها ان الاخلاق الحميدة فالاحتياج الى الركوب في سفينة
الشرعية ولا يعلمون ان الاصلاح والعلاج اذا صدر من الطبيعة لا ينبغي ان ينفذ لان
الطبيعة لا تعلم كيفية الاصلاح والعلاج ولا مقدار تركبة النفس وتخليتها وان كانت الطبيعة
واقفة على صلاح النفس وفسادها العاجتها فان بدأ امرها ما كانت النفس محتاجة الى طبيب عالم
بالامراض ومعالجتها وهم الانبياء هم حيث قال هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا
عليهم آياته ليعلموا المرض من الصحة والدا من الدوا ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فبالتركبة
عن الصفا الطبيعية يستحقون تخليعة اخلاق الشرعية الربانية ولو لم اركبوا فيها وهذا
الامر بالركوب يشير الى كشف سر من اسرار الشرعية وهو ان من ركب سفينة الشرع بالطبع وتقليد
الاباء والاشاذا لم ينفعه للخفيقة كاركب المنافعون بالطبع لابل الامر فلم ينفعهم وكا ركب ابلد
بالطبع في سفينة نوح فلم ينفعه وانما النجاة لمن ركب فيها بالامر وتحفظ ادبا لمقام بقوله بسبب الله
جربها ومرسها اي يكون مجراها من الله ومرساها الى الله كقولهم تقاوان الى ربك المستهي ان دعي
لغفور بالنجاة لمن ركبها بالامر بالطبع رحيم وهي جريفة سفينة الشرعية بهم من ركبها بالامر في
موج اي موج الفتن كالبحار من غصتها ونادى نوح زوج الروح ابنة كنعان النفس المتولدة بينه وبين
القلب وكان في معرض من معرفة الله وطلبه يابني لركب معنا سفينة الشرعية ولا تك مع الكافرين
من الشياطين الشريرة والابالسة الملعونة المطردة قال يعقوب كنعان النفس ساوى الجبل اي جبل العقل
يعصم من الآمن ما الفتن قال لا اعلم لي يوم من امر الله يعقوب اذا تبع ما الشهوة من ارض الشرعية
ونزل ما ملأ الدنيا وفتنها من سما الفتن لا يتخلف منه الا بسفينة الشرعية فلا علم منه غير هذا
وذلك قول الآمن رحم اي من يرحمه بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشرعية وحال بينهما الروح بين
كنعان النفس المعصم بجبل العقل موج الشهوات الفانية وفق زخارف الدنيا فكان
من الفرقين يعقوب كان يغفل انعم بجبل الشرعية وتريد ان تعصم بجبل العقل لفتنه طوفان الفتن
المهلكة كما كان حال الفلاسفة لا يتقيا ذمتها وهم الهالكين اخرج عن حال من ركب سفينة
الشرعية بقوله وقبل يا ارض ابلغني ما ك ما شهواتها وياسما الفتن اقلني عن انزال مطر الآفات

وغضب الماء اي ما الفتن اي نقص ظلماتها بنور الشرع وسكت سورتها وفقى الامر اي انقضى
مكانه مقبلا من طوفان الفتن للاتباع والترسية واستوت اي سفينة الشرعية على الجودي
وهو مقام التكبير يعني ايام الطوفان كما مقام السكون في معرض الآفات والهلاك فقامت تلك الالباب
الى الامر الى مقام السكون وفيه النجات والنجاة ونبيل الدخا ونبيل بعد اي فرقة وهلاك للفقير الطالبين
الذين ظلموا على انفسهم بالتقاع عن ركوب الشرعية اخرج عن ان الطبيعة مع اصل الشرعية بقول الله
ونادى نوح اي نوح الروح ربه فقال رب اني ابي القدر المتولدة من ازدواج الروح والقلب
من اهلي وان وعدك الحق وذلك ان الله تعالى اذ احكمكم الانبياء ان ينزل الارواح المقدسة العلوية
من اعلى عليين جواره وقربه الى اسفل سافلين القلب قال ارواح الانبياء والاولياء واخضر المؤمنين
يارتبا والهناء تنزلنا من اعلى مقامات قريبك الى اسفل درجتك بعدك ومن علم البقاء الى عالم الفناء ومن دار
السرور للقاء الى دار الحزن والبلاء ومن منزل الجنة والتواصل الى منزل التوالد والتناسل ومن دبة
الاصطفاء والحب الى مرتبة الاجتهاد والابتلاء في خدم الله من عواطف احسانه بان ينجيهم
واهلهم من ورطات الهلاك فكما ان من تقية حكمه ان يكون نوح عليه السلام اربعة بنين ثلثة
منهم مؤمنون وواحد كافر فكذلك حكم ان يكون للروح اربعة بنين ثلثة منهم مؤمنون وهم القلب
والسر والعقل وواحد كافر وهو النفس فلما كان ثلثة من بني نوح معه في السفينة وكان واحد في معرض
منه فكذلك ثلثة من بني الروح معه كانوا معه في سفينة الشرعية وكان واحد وهو كافر النفس مع اربعة
من الذين والشرعية فلما اشر ذلك الكافر على النور في بحر الدنيا وطوفان الفتن قال رب اني ابي من اهلي
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين يعني فان انجيتهم او غرقهم انت اعدا العارلين فيما تفعل لانك
حكيم واحكم الحاكمين لا يخلو افعالك من حكمه وعدك انت اعلم بها قال اي الرب تعالى للروح يا نوح آت ليس
من اهلك اي من اهله واهله واهله على نوعين اهلية القرابة واهلية الدين والملة فتخرج
عن النفس اهلية الدين والملة وما في عنها اهلية القرابة لتولد لها من الروح اظهر على اني الاله
الدينية عنها فقال انه على غير صالح اي خلق للامانة بالسوء وهذه سيرتها ابدانهم
ادب الروح بادابا هل القرية فقال فلا تشك في مالي للرب علم اي علم حقيق بانه يجوز لاهل القرية
على سباط القرية هذا الانسباط اني اعطيتك يا روح القدس ان يكون من الجاهلين

اي من النفس الباهلة الظالمة في ^{الارادة} الى ان الزوج العالم العلوي يصير متباعدة النفس وفواها جاهلا
سفل الطبع وفي الغيبة قال اي الروح رباني اعوز بك ان اسالك ما لي بربك به علم من البشر تجاه النفس المحنة
باناء الدنيا وشربها من طوفان الغنى ولا تفكر في تزيدي بانوار المغفرة ورحمتي على عجز ولا تهتد
بغير هلاك كن من الخاسرين يشير الى ان الرحمة هي المانعة للروح من الخسران قبل بانوح اي نوح الروح
اهبط ازل من سفينة الشريعة وتعل كالمفاتيح عند مفارقة الجسد وخالص طوفان النفس بسلام مينا
وبركات السلام هو النجاة والبركة هي الدخا عليك وعلى ام من معك في سفينة الشريعة من القلب
والسر والنفوس والعقل وام ان النفس ملك لم يكن مع الروح في سفينة الشريعة سمعهم من الحظوظ التي
الدنياوية ثم يشبهه من بعدنا وقرنا عذابا لهم تمتعنا من الحظوظ وتمرها على الانقياد
ثم اشر ان هذه الاشارات في تربية الروح والنفس ^{بالحال} هما وفساد امرها امور غيبية
فقال تلك من ابناء الغيب نوحها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا ام من قبل
ان اشرنا بها اليك وعلمنا كهافا صبر على تربية الروح والنفس على اشرنا به اليك ان العاقبة اي الخاتمة
الحسنة للنفوس لمن اتقى عن طوفان دنس الدنيا والنفس والهوى بسفينة الشريعة بمن شديده هذه
القاعدة وتاكيد هذه القاعدة بقدرته والى عاد اقام هودا القصة والى عاد اقام هودا يشير بهودا
القلب وبعاد الى النفس وصفاتها فان القلب اخروعا النفس لانها قد تولد من اذ روح الروح والقلب
النفسي انا اسلنا هودا القلب الى عاد النفس كما اسلنا نوح الروح الى قوميه وبهذا الحق يشير الى ان
القلب قابل لميض الحق تقا كما ان الروح قابل لغيبه قال يا قواعبد الله يشير الى ان النفس وصفاتها
ان يتوجوا عبودية الحق وطلبه ما لكم من الله غير اي ليس في دونه استحقاق لعبوديتكم ومحببتكم و
مطلوبيتكم ان انتم الا مغفرون فيما تختصون الهوى والدنيا معبودا ومطلوبا يا قوم لا اسالك
على اجر اي على تبليغ ما نزلني اليكم لا اطلب منكم اجر من نشأ الحق والنجاة عندهم واشاءوا هذا فماتوا
بمشارب النفس لا ليس من مشرب القلب ان اجر الا على الذي فطرني مما يتعلق بلوامع النورية وطوال
الروحانية وشواهد الربانية فانها من مشارب القلوب فلا ينقلون ان مشرب غير مشربكم
ويا قوم اسفروا ربكم اطلبوا منه المغفرة فانها صفة من صفاته ثم توبوا اليه اي معاونه تصفة
للمغفرة ارجعوا الى حرفة الربوبية فان اليسر اليه لا يمكن الا به كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم

قال سبحانه الذي لم يولد يرسل السما عليكم مدد را اي اذ ارجعتم به اليه يرسل عليكم مطر
اصنافا لا اله الا اللهية ونوار الفيض الربانية مدد را من سخط العناية ويزدكم قوة البناء
بيد الرباني في ^{الارادة} من انوار الايمان ولا تتولوا عن الحق وطلبه مجري في طلبه غير يشير الى صدق
الوجه ووثيق قدم الطلب قالوا اي النفس وصفاتها يا هودا اي يا قلب ما جئتنا ببينة
برهان مستدل به على ما يقول انه الحق وهو طريق الحق وبريوض الحق والبرهان وادرات تزد على
القلوب من علام النبوة فتجر النفس عن تكذيبها الصدا مسطواتها وكل نفس لم يزل القلب اليها هذا
البرهان لا تاتع القلب وتقول ما جئنا ببينة ومانحن بتارك الحق من النعم والمسلطات الحيوة
عن قوله اي مجر دقك من غير التأييد الرباني ودلائل البرهان وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين
بالبرهان ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء اي ما نقول في سب دعوتنا الى غير مشاربنا لك
الابعض مشتبهاتنا اتبعك في الطلب وعز عليك تحصيله فادرت ان نترك مشاربنا نطلب مشاربنا
قال اي القلب في الجواب الى اسعد الله ولفهوا انتم ايضا الى برئ مما تشركون من دونه اي يترك
من المشارب كما غير مشرب يسقين فيه الله عز وجل من شراب طهور يطهر من لون الحدث ثم قال
فكيد وفي جميعا يا نفس والهوى واليطان والدنيا ^{بالحال} الى ان النفس واخوانها في كيد القلب
على الدوام والقلب التوئيد بالتأييد الرباني لا يبالي بكيدهم وانه متوكل على الله في جميع الحالات
مستظهر به حتى يقول فكيد وفي جميعا ثم لا تنظروا فيما تقدرون في كيدي وعداوني الى توكلت
على الله ذكركم اي هو الذي يربيني على طلب الحق ويريتكم على طلب البهل ما من راية تدب في طلب
الحيز والشر الا هو اخذ بنا صيتها بحجر هابها الى الحيز والشر في قبضة قدرتم ذلك ان ذكركم
على امر مستقيم في اصلاح اهل الحيز وافساد اهل الشر ^{بالحال} اخري ان ربي على امر مستقيم
يدل على به عليه يقول من طلب فليطلبه على امر مستقيم الشريعة على اقام الطريقة فات
بصل الرب بالحقيقة وايضا يعرف الطريق المستقيم هو الذي ينتهي اليه لا الى غير كقول وان الى ربك
المستقيم فان تولوا طاب لبي غير الله عن طلب الله فربا قلب فقد بلغتمكم بالا الهام ما اريد
اليكم من دعوتكم الى الحق اي فان لم يستجيبوا الى فيما دعوتكم اليه وهو طلب الكمال للتحقق
لخاتمة التي خلق الخلق لا جلها كما قال اني جبال في الارض خليفة يجعل الله تعالى خلائفه في

مستحقها ويستخلف ربي قوما مستحقين لها غيركم وهو الروح والسر والقلب ولا تقرونه
اي لمن يجعله الله خليفة ان تلك شئ حفيظ ليحفظه في خصوصية السيرة لا يقد
احد على تغييرها فلا يبدل اهل الشقاوة على تغيير سعادة اهل السعادة لا اهل السعادة قادر على
تغيير شقاوة اهل الشقاوة لان كلهما محفوظة بحفظ الحق ولما جاء امرنا بالشفاعة لاهل الشقاوة نجينا
صورا القلب والذين امنوا معه من الروح وصفاته والبدن وجوارحه برحمة بعبادة سابقة
متا من الشقاوة ونجيناهم من عذاب غليظ في اشارة الى ان العذاب نورا خفيف وغليظ
فالخفيف هو عذاب الشقاوة المقدره قبل خلق الخلق والغليظ هو عذاب الشقي بشقاوة ملاما
الاشقياء التي تجري عليه مع شقاوته المقدره له قبل الوجود ثم اجر عن عاد النفس الخلوقة
على المحو لا تغيرها الايات وشهودها فقال وتلك عاد حجة واثبات ربيهم وعصا وارسله اى
الروح والقلب والسر فاتهم رسل الحق الى النفس والبدن واثبتوا امر كل جبار متكبر على الحق عند
تعاد الحق لانها باجولة عليها السعة وسلا جسيم واثبتوا في هذه الدنيا لعنة بالطرده عن
الحضرة الى طلب شهوات الدنيا ونصيب وجدها ونصب فقداها ويوم القيمة بالبعد والخسران
والحرمان وعذاب النيران الا ان عاد اى النفس وصفاتها كفر واثبتهم بان امنوا بغيرهم ^{وطلب}
واعرضوا عن الله وطلب الابدان وطرده ورفقه وقطيعه وحسرة لعاد النفس قومه هود اى هم
قومه لم يقبلوا انصحته هود القلب وما تركوا مشاربهم الدينية الغائبة وتركوا مشارب القلب
الدينية الباقية ثم ابر عن تاكيد هذه المعاني وتشديد هذه الباقى بقول تعالى
والى مؤطخام صالحا القصة والاشارة فيه بملق ذكره في قصة هود وعاد الى قوله هذه ناقة
الله لكم اية يثيبها لنافه الى ما اخرج الله له بغير عصا صالح القلب وهي عصا الذكر على صخر
السر من ناقة عشر وهو حكمة الله تعالى تقع في الحال فصلا تقبل الدين واحكامه وهي اية
يستدل بها على حكم هذه حكمة فذروها تاكل في ارض الله ارض البشرية عتب صفاتها
وبنات خواطرها ودواعيها وشرب من مشارب مؤثر النفس ما شهواتها يوم ورد هاهنا عند
غلبات واردات ويحبون لبثها لبن الالهاد والمعاني مثل الذي كنتم تشربون من ماء الشجر
يوم عتبها يعني عند عدم غلبا الواردات وهو عبارة عن حال الصحو والسكر والسر والمجلى

ولا تأسوها بسوء أي ولا تخزوا ناقة الحكمة بحجة معاملات الجهالة فيأخذكم عذاب في الدنيا
وهو عذاب الجهل الذي يحصل في الحال عند اندام الحكمة فأنه لا داروى من الجهل فعقروصا
يشير إلى شؤد التفتاة بالسوء فسوها سوء فقال صلح القلب فتعوا في داركم أي الدنيا
فأنها مسكن النفس ومقرها ثلاثة أيام اليوم الأول هو يوم الجهل وفيه تصفر الوجه واليوم
الثاني هو يوم الغفلة وفيه تخر الوجه واليوم الثالث وهو يوم الدين والنجيم على القلوب
وفيه تتسود الوجوه ذلك وعد غير مكذب بل إن وتوعه بالبعد في الحال فلما جاء أمرنا بالعذاب
نجينا سالما أي صلح القلب والدين أنما وقع من الروح والشر وغيرهما من البدن وجوا
رحمة برحة مناهي توفيق أعمال النجاة ومن خزي يومئذ أي نجينا من الهلاك هلاك
الدين ومن خزي يوم القيمة أن ربك الذي يربك يا قلب هو القوي على تربيتك وحفظك
من أفة الهلاك والنفس العزيزة في نفوس أهل الفرة وتربيتهم واحذ الذين ظلموا وضوعوا
الله ومحبة في غير موضعها من الدنيا والقوى وهم نمود النفس وصفاتها الصبيحة وهي صاعقة
القوى وفيها صوت كالشيء في الأرض أي صوت تعلق كل شيء من الدنيا وشرها وانها حجت ففان
صاعقة القهر فاصبحوا في ديارهم وهي أسفل سافلين الطبيعة جاثمين هالكين كان لهم
بفوقها كان لم يفهموا فيها سالمين الا ان غورا غودا غودا النفس ككفر وادبهم ستر والحق
بالباطل الا بعد امداد ولفنا لنمود الفرة عن الحضرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم اشار
إلى هلاك النفس وصفاتها بعذاب البعد عن صاعقة القهر لا مكان في حرمة الله تعالى
وهو الشريعة بين النفس وصفاتها وان لم يكن امت ولكن الحجات المحرمات الشرعية امت
من عذاب البعد فيكون بقدر التجاها في القرب وجوار الحق وهو الجنة ولهذا قال **النفس**
الطبيقة فادخل في عبادي وادخل جنتي **خبر** عن مظهر اللطف بقوله تعالى وجاءت رسلنا
إبراهيم بالبشرى رسالة الجليل إلى الجليل وبشرى سلاما لجليل قالوا سلاما أي بسلامك سلاما
قولا من ربهم قال سلاما أي علينا سلاما لجليل وهذا كما كان حال الجبيلة أسرى
به قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته قال الملب السلام علينا وعلى عباد
الله العالمين فالفرق بين الملب والجليل ان سلام الجيب كان بلا واسطة وسلام

القليل بواسطة الرسل وفي سلام الحبيب زيادة رحمة الله وبركاته فالإنسان جاعل
حينئذ تكومة لسلام الجليل واعزاز الرسله فلما رأى أيديهم لفضل اليه تكريمه وأجر
منهم خيفة ما كان خونا إبراهيم خوف البشرية بان على نفسه فانه حين ردى بالمخيف
الى النار وما خاف على نفسه وقال اسلمت لرب العالمين وانما كان خوفه خوف الرحمة والشفقة
على قومه بذل عليه فواته قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط اى ما ارسلنا الى قومك
فكر طيب النفس وامرته قائمة اى بالخذ عليهم ففحصت بشرتهاها بالحق فهذه البشارة
لها ما كانت تشاره بتعلق بشرتها وجوارنتها وما كانت تحكها السرور بمجود الابراهيم الذى
هو من زينة الدنيا وانما كان فخلكا السرور بخلة القوم والعباد وكما تشارتها بالبشارة ابنها
اسحق بعد ابراهيم ومن وراء اسحق يعقوب اى بعد اسحق يكون نبيا ويكون النبوة في عقبه
الى عهد خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله فانه يكون عقب اسحق عليه السلام فاك يا ولبنى الدنيا
عجوز وهذا بلى شيخا ان هذا الشيء عيب اى على خلاف العادة وعلى خلاف سنة الله فذلك
من بطلان الانجيليين من امر الله اى من قدرة الله فان تقاسنة وقدرة فيجوز امر القوم بسنة
وامر الخواص اظها راك لاية والاعجاز بقدرة فاجزى اكرم بقدرة وهو رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت بنو النبوة كرامة لكم انه حميد على ما يجرى النسبة والقدرة
بحسب قديما نبعه على العوام والخواص فلما ذهب عن ابراهيم الروح اى الموت على اهلاك قومه
وجاته البشرى بنجاتهم بجلادى قوم لوط لدفع الهلاك عنهم خذوا الضعيف مع القوى
لاجبال القوى مع الضعيف بل جبال المحتاج الفقير مع الكرم القوي وجبال الرحمة والمهنة وطلب
النجاة للضعفاء والسالكين اليها الكبير بذل عليه فواته ان ابراهيم حليم اواه ميت اى كان جلال
لحله تأوذه عليه وانه من ذلك منب راجع الى الله فجميع ما سلكوا من احوالهم لم يلبسوا
راجعة الى حفظ نفسه بل كلها لله وباللله والى الله ابراهيم اعرض عن هذا اى عن هذا
للجلال بالحم والرحمة على غير اهل الرحمة انه قد جاء امر ربك اى حكم ربك وقضائه الانى فانه
لا راد لحكمه وقضائه وانتم ايتم عذاب غير مروى بيما احد ولا بشفاعة احد وانك
ما جود مشوب فيما جادلتنا لجاتهم وهذا كالكلام النبوي عليه السلام يقول استغفروا فلتجروا

وليقول الله على كذا انبياءه ما شاء ولما جات دسلنا لوطا سبى بهم وضاق بهم ذرعا الى اخره
بجيتهم وضاق قلبه لانهم جاؤا الى اهلاك قومه كان يجتهد لابراهيم بشاره لنجاة قومه
من الهلاك وللوط فاخزنا الهلاك قومه بالعذاب وقال هذا يوم عيب لانه كان
فيه قطع الرجاء عن ايمان القوم واليثر عن اصلاح حالهم وجا قومه يهرعون اليه غافلين
عن حالهم جا هملين بالهم ومن قبل كانوا يعلنون الشيات الموجبة للهلاك والعذاب
فجاؤا مسرعين مستقبلي العذاب وطلبوا نصيب النبوة زاهل الطهارة معاملة سؤوتهم نجاسة
نفوسهم ليستحقوا بذلك كمال الشفاعة وسرعة العذاب قالوا عليه السلام حجة عليهم وتأكيد
لاستحقاقهم العذاب يا قوم هؤلاء بنائى هق اطهر لكم كان يفتدى اولاده لدفع الهلاك
عن قومه فانقوا الله بترك هذه المعاملة السوء ولا تخزوني في ضيق باظهار سعامتكم
التي كنتم رجلار شديد يقبل نصيحتي ويتوب الى الله بالصديق فينجيكم الله في العتبات بركته قالوا لقد
علمنا اننا في بنايتكم مجتنبون حتى ترضى بكم وانك تعلم ما نريد من هذه المعاملة السوء وهو
في الحقيقة طلب ما اعد الله لنا في الازل من قهره بين الهلاك بالعذاب قالوا
يقول لوط لو ان ليكم قوة ومستطاعة لاردكم عن طلب الهلاك وامنعكم من العذاب
او اوى الى دكن شديد وهو الا لتي الى الله تعالى ليؤيدني بالنصرة فمنكم من الهلاك
انفتك ولكن حكم الله وقضائه سابق وامرنا فاذ قالوا لوط انا ارسل ربك لن يصلوا
اليك يعني هذه القوم لا يصلون اليك والى مقام تريد ان توصلهم اليه فاسر يا هلاك بقطع
من الليل ولا يلتفت منكم احد الا ما هم فيه من الدنيا وزينتها ومتاعها اراد بجراد الباطل
غ الدنيا وما فيها فان التجارة من الهلاك والعذاب منوط بالامرانك انه مصيرها ما
اصابهم لانما تلتفت الى ما يلتفتون اليه قومك فيصيرها من العذاب والهلاك ما اصابهم
ان موعدهم الصبح صبح يوم وفانكم اليس الصبح بغيره وهو الموت فلما امرنا اى حكنا الا ان
جعلنا على الهاى على الدنيا ساقطها يوم القيمة وامرنا عليها اى على قري الذوات الخبيثة
السفلية حجارة من سجيل اى من سجيل خيم منقود معد مسومة بكم صاها عند ربك
وهي اشارة الى قسوة القلب التي تقسو القلوب منى الحجارة او شد قسوة وهي مقذرة تمطر

كل قلب مقدما قد رله بذل عليه قوله وما هي من الظالمين ببيعه اي وماتك الفساده قلب
الظالمين ببيعه فان الظالم من نتائج تلك الفساده ثم اخبر عن فعال ناقص الكيال بقوته
والى مدين اخام شعيبا الفقه قوله والى مدين اخام شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله بنسب الى ان
جميع الانبياء عليهم السلام كانت لهم في التوحيد واحدة لان الاله واحد وهي الدعوة الى الواحد بالعبودية
والعرفه والطلب ولانه ما لكم من الله تعبدونه وتحتون وتطلبون غير ما لا تنفقوا الكيال
والميزان اي مكيال المحبة وميزان الطلب فان للمحبة مكيال وهو عداوة مكسوة لله تعالى كما قال الخليل
عليه السلام عند اظهار الخلق فانهم عدواي لان الظالمين فانك ان تحب احدا او شيئا مع الله فقد نفقت
في مكيال المحبة لله وان للطلب ميزانا وهو السير على شريعة والطريقه كما ينبغي فعلنا وان وفردت
فان خطوت خطوه رومنا فقد نفقت من الميزان الى ارضكم بغير وهو حسن الاستعداد
في طلب الحق وان اخاف عليكم عذاب يوم يحيط وهو عذاب فساد الاستعداد وبطلان طلب
غير الحق ويوم حاطه يوم يكل فينث وياقوموا فوا الكيال والميزان بالاعتد اي بالنفس على الله
في تعظيم امره وعلى الحق في الشفقه عليهم ولا تجسوا الناس اشياهم لا تنفقهم حقوقهم من النجاسة
وحسن العشرة في الله والله ولا تنفوا في الاضرار وجودكم ففسد دين استعدادكم في الخافات
الشريفة وموافقا الطبيعة ببقية الله اي بقاءكم بابقا الله خير لكم مما فاكم بابقا الكيال
والميزان ان كنتم مؤمنين مصدقين بهذه المقامات والكرامات وما انا عليكم بحفيظ اي بما نطق
عليكم حسن استعدادكم فانما على ان انصركم بحفظ الاستعداد ومن فيها في طلب الحق فان ادكم على كيفية الطلب
والوجدان قالوا يا شعيبا صلواتك في طلب الحق بزعك تأمر انك ان تترك ما يبعد باوتامر الدنيا
وبشراتها وتمتعها وان تفعل في اموالنا ما نشاء من التريك والانفاق على الفقراء والاحراج من
ايدنا ونحن بهما من غيرنا انك لانت الحليم الرشيد فيما تأمرنا اي ما انت بهجلم ولا رشيد فيما نرشدنا
اليه قال يا قوم اذ انتم ان كنت على مينة من دجى بلالة وهداية من دجى ورزقي منه اي من نور
هداية رزقا حسنا نورانا اذ يصلح الامور ففدها فانكم بطلب الحق فانكم بطلب
غير الحق وما تريد ان اخالفكم فيما امرت به والى ما انتم ان الله ان اريد الا اصلاح اصلاص ما
افسدتم من حسن الاستعداد في طلب غير الحق لا تلتفت اي بعدد على وبذل جهنم وما توفيق

في الاصلاح الا بالله بعونه وهدايته والتوفيق اختصاص العبد بمعنا اذلية ودعاء ابدية
عليه توكلت فيما اختصني به في الاول واليه اسبب فيما قدر لي لا الى غيره والتوكل على نفسه اوجه
توكل المبتدى وهو ترك الطلب في طلب العيش وتوكل المتوسط وهو ترك طلب العيش في طلب العيش
مع الله وتوكل المستمى وهو طلب لاله الوجود في وجود الله وانما الاختيار في اختيار الله لبق في هويته
بلا هو متصرف في الطلب ولا يترك التفرق والطلب الا لمسا لاسيا ويا قوم لا يجرمنكم شقاق
اي عداوى ان يصيبكم مثل ما اصحب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح من العذاب وذلك ان تطيعوا
الانبياء مكرورة من مفا الشيطنة الابا والاشكيار وطبيعة حرص على ما يملك كان آدم عليه السلام
لم ينج من اكل الشجر حرص على اكلها فلما بين العفتين اذا المرشيق الى واستكبر واذ انهي عن شئ حرص
على ان ياتى الخلق اذا صدق الامر والنتي مثل مثل فان طاعة الله هيمنة القبول بالنسبة الى طاعة المخلوق
ولان في الطاعة ذلة وهو انا وكسو التفرق وانها تحمل المخلوق من خالقا كز من ان ينجها من مثله
ولهذا الترسب الله الانبياء عليهم السلام وامر المخلوق بطاعتهم وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسل واولى
الامر منكم فن كان سوانفا من الله تعالى بالانبياء الازلية يا عمر بما امر به وينقي عما نهى عنه ويطيع الرسل
فيما جاء به اخرج الطاعة وظل ان صفاء الخلق الى نور صفاته الخالقية ونسبة الشفا في الازلة
تذكر الخذلان وادخل الى النفس وطبوعه فلا يطيع الله ورسوله ويمتنع عن قبول الدعوة ويستكبر على
الرسول ويعادي ويزد بعبادته ما امر الله به فيضيه قهر الله وعذابه مثل ما صنا قوم نوح او قوم
هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببيعه اي وما معاملته قوم لوط من معاملته ومنهم
من ذنوبكم ببيعه لان الكفر كله جنس واحد وصفا الكفر قريب بعضها من بعض واستغفر ربكم
من صفات الكفر ومعاملته وبذلها بصفا اللذام ومعاملته فانها تركية القوس على الصفات الذميمة
ثم تروا اي ارجعوا اليه على يدى الشريعة والطريقة سائر منكم ليحكمكم بتجاية الحقيقة وهي
الفناء عنكم والبقاء بان دجى رحيم يرحم السائرين منهم اليه بالتوفيق والتيسير ودود
محبة لمحبة هاد لطلب اليه قالوا يا شعيب ما نفقة كثير امنا نقول وذلك لانهم كانوا في القلب
وفقره بمنزلة لهم فلو لا يفتقون بها الالة وانا لفرق قينا ضعيفا اي ضعيف الوى ناقص العقل وذلك
لانه كما يرى العاقل المسفي ضعيف الوى يرى المستقيمة العاقل ضعيف الوى ولولا رطبك لرحبتك

وشتت عنهم

يشير الى ان المجاهل يصير برؤية الخلق اعنى برؤية الحق فهو لا قدر اورد هذا شعيب واتهم
 حفظه معبته ومارا وان الله تظا حافظه وناصره ولهذا قال الله تعالى للنبى ^{عليه السلام}
 واصحابه رض الله عنهم لانهم استدرهبة في صدورهم من الله الاله ^{عليه السلام}
 بعزير يشير الى من كان على الله ثقة عزير فانه ليس على المجاهل بعزير قال يا قوم ارجعوا الى ربكم
 عليكم من الله واتخذتموه وراكم ظهرا يا ايها الخلق من اعينكم فيغزعوهم منهم وجعلتم
 الله وراهم وركم فلا تغزعوهم منه ان ربي بما تعلمون في ظاهرهم وبما تستترون في باطنكم محيط
 علمه فيما انتم به وباتوا اعلوا على مكانتكم يعني ان لا تقبلون نصيحتي وتعلون بالطبيعة اعلوا على مكانتكم
 بالخذلا الى عامل بالتوفيق والله فسوف تعلمون من ياتيه عذاب خبيث وهو عذاب البعد والقطيعة
 ومن هو كاذب في دعواه من بيتنا وارتقبوا سخط الله فيها ادعيتهم الى معكم رقيب ربنا
 الله فيما ادعيت ولما امرنا الذي قدرناه في الازل بالعذاب والهلاك لقوم شعيب خبيثا
 كما كان قضاؤنا في الازل العذاب والهلاك والكفر والضلال والذين امنوا معه برحمته اذ لم
 صدرت منا فيهم واخذت الذين ظلموا اى ظلموا على انفسهم بالاباء والاستكبار عن قبول
 دعوة الانبيا الصالحة وهي اجماع اصوات صفاتهم الذميمة المهلكة فاصبحوا في ديارهم اى في ديارهم
 السفلية الى اطلالها جاثين كأنهم الجيف بلا ارواح كان لم يفنوا فيها اى كان لم يكونوا فقد وعالم
 الارواح لانهم افسدوا الاستعداد الروحاني الفطري في طلب الدنيا ولستفا شهواتها والاستكبار
 عن قبول الحق لا بعد المدين لتمردهم عن الحق وتناديهم في الباطن كما بعدت ثود عن الحق ثم اجبر
 عن حال اهل القبر ومآل اهل البعد بقوله نعم ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون
 وغيره من قوس ولقد ارسلنا موسى اى الروح باياتنا اى بصفتنا فان صفات الله اذ حتى وان سمع
 بصير متكلم فادرعهم بابق فالروح بهذه الصفات كلها موصوف وهذا هو سر الخلاف للذهنية
 الصفات لله تثمة ذاتية قديمة قائمة بذاته جل جلاله والروح محدثة مخلوقة قائمة بقيومية
 الله تثا وسلطان مبين وهو استعداد الرومانية على البشرية الى فرعون وملايكة اى
 الى فرعون النفس وصفاتها البهيمية والسبعينة والشيطنية فاتبعوا امر فرعون اى فاتبعوا
 اى فاتبعوا الصفات المروغونية النفس لان امرها ملايم لصفاتها واما فرعون برشد

البرهينة

لان فرعون

لان فرعون النفس لا تارة بالسوء يقدم فومه اى يتقدم النفس صفاتها يوم القيمة فاوردهم النار
 ويكسر الورد الورد اى موضع ورودهم وهو البعث من الله تثمة والورد وهو النفس وصفاتها
 يعني الورد مطلب لخال المورد ولو كان لهذا المورد خبير من هذا المكان ظلالا لانه وضع الشيء في
 غير موضعه واتبعوا في هذه لئنه اى اتبع النفس وصفاتها مع استحقاقها لهذا الورد اليوم في الدنيا
 بمقامات السيات ملوذا وبمدا وجبا على جميعها ويوم القيمة من نتائج هذه الاعمال وجزائها
 ايضا ابتغوا لئنه عذابا فوق العذاب وهو ذوق الم العذاب وحسرة الحرمان وخسران فوت العزة
 بيش الرقد وهو ما اعطوا من اللذة ونعيمها المرفوذ المعطى ذلك من انما القرى اخبا
 عن احوال الاحياء والارواح والنفوس الساكنة فيها فنقتد عليك بخبرك لتكون عالما باحوال
 منها قائم من الاجساد ببعضها قائم قابل لتدارك ما فات عنها واصلاح ما افسدت النفس منها
 وحمية اى ومن الاجساد ما هو محصور بمحصود الموت ما يؤوس عند التدارك وما ظلمناهم
 فيها اعطيناهم من استعداد الروحاني والجسماني والحيواني فانه لك تحصيل كالات لا يدرها
 الملائكة المرفوتين ولكن ظلموا انفسهم باستعمالها على وفق الطبيعة لا على حكم الذريعة
 فاسدوا استعدادهم في عبادة طاعت الهوى وورش الدنيا واصنام شهواتها فافس
 اغت عنهم الحقهم من الهوى والدنيا وشهواتها التي يدعون بعبود ولا من دون الله من
 شئ من سخط الله ولعنة لنا جا امر ربك اى الامر الذي قدر له في الازل من الطرق والآداب
 وما اذروهم اى الالهة وعبادتها غير رقيب غير تحسير وهو خسارة عبادتها وحسرة ترك
 عبادة الله وفوات تلك السعادة وكذلك اى كما اخذ الروح والنفس بما افسدوا استعداد
 كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي الاحياء والابدان وهي ظالمة باعمالها على وفق طبع
 النفس الامارة بالسوء ومن السيات البدنية على خلاف الاحكام الشرعية اى اخذ الله اليم لا الابدان
 سدد يد على النفوس والارواح بالبعد والخذلان ان في ذلك اى فيما ذكر من افساد
 الاستعداد والاخذ به لاية دلالة يستدل بها على الحق والتوحيد لمن خاف عذاب
 الآخرة اى المؤمن لان غير المؤمن لا يخاف عذاب الآخرة لانه لا يؤمن بها وهي ان الله تثا
 لا يحير الظالم على الظلم ولكن يمهله ويكمله الى انفسه من افادته التي يظلم على نفسه وعلى

غير نفسه فيواخذ الله بظلمه عدله منه ولكن اذا نظر بفصله ورحمته الى عبد نظر العناية
يزيل نور نظر العناية ظلمة انما ربه نفسه فامورا الامر الشرعية فلا يخل الا للنجاة من عذاب
الآخرة ونيل الدرجات والقربا في الآخرة ذلك يقع الآخرة يوم مجموع له التمام يجمع فيه بين
الارواح والنفوس والاجساد وذلك يوم مشهود فيه اعمال العباد تغيرها وفصلها كل واحد
شاهد اعماله وفادى كفايه وما نوتخ الى اليوم المشهود الا اجماعا معدود وقت معلود يوم
يأتى لا تكم نفس الا باذنه يعني هو يوم لا تنك فيه النفوس لظهور سطوة آثار الفهم الا باذن الله
فهم شقي يحكمهم عليه بالشفاعة في الازل وسعيد يحكمهم عليه بالسعادة في الازل وعلاصة
الشفاعة الاعراض عن الحق وصلبه ولا صرا على المعاصي من غير ندم عليه ~~في الدنيا~~
حلالها وحرامها واخذ الدين بالهوى والتقليد والبدع وعلامة السعادة الاقبال
على الله وطلب والاستغفار عن المعاصي والتوبة الى الله والقناعة باليسير من الدنيا وطلب الخلال
منها واتباع السنة واجتناب البدعة ومخالفة الهوى فاما الذين شقوا في الازل
في النار نادى الحرة والقطيعة لم فيها زفير من الحرة وشهيق من القطيعة خالدين فيها
في نار القطيعة ما دامت السموات سموات الارواح والقلوب والارض ارض النفوس والبشرية
الاماشارت بك من الانبياء ذلك لان اهل الشقاء صريخ شقي واشقي فيكون من اهل
التوحيد شقي بالعلم سعيد بالتوحيد فالعاصي يدخله النار والتوحيد يخرج منه ويأوي
من اهل الكفر والبدعة اشقي بصلبه كفره وتكذيبه الى النار فيبقى فيها خالداً مخلداً له ان
ربك فعال لما يريد من الازل وهو اخرج اهل التوحيد عن النار واخلا د اهل الكفر فيها
واما الذين سعدوا في الجنة في جوار الحق وربه خالدين فيها ما دامت السموات سموات
الارواح والقلوب والارض ارض النفوس والبشرية بمديح الى ان الارواح والقلوب
والنفوس باقيات الى الابد الاماشارت بك من السعدا وذلك لان اهل السعادة على ضربين
سعيد واسعد فالسعيد من سبق في الجنة ودرجاتها وغرفاتها العليين بمج السعادة والعبودية
والا اسعد من يدخل الجنة ويغير عن درجاتها الى مقامات القربة بحسب المعرفة والتقوى
والحجة كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليرى اهل العليين كما يرى احدكم الكوكب الدرك
في افق السماء وان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما منهم وانما من كان من اهل الجنة واهل
العليين فلهم خلود في الجنة بمجذبات العناية الى عالم الوحدة والشيء هذا ان السالك
يسلك بقدم المعاني الاعلى مقام الروعانيات من خضيض البشرية وهو بعبء في مقام الاستينية
وهو السدرة المنتهى عندها جنة المأوى فلا عبور عن هذا المقام تلك القرب ولا للمبني الرسل
الا برزق حذبة العناية فانها توازي على الثقلين وبها يصل العبد الى عالم الوحدة فأفهم جدا
فما بقي هناك الدخول والخروج والاستئناس بقوله تعالى اما شاريتك راجع الى هذا المقام ولهذا
قال تعالى عطا غير نجد وذلك لانه لا انقطاع له ولا تغير فيه فالانك يا محسن في مرة ما يبعد
هو لا يعني اهل الدنيا فانهم بعيدون الهوى وبالهوى بعيدون ما يبعدون من دون الله لانهم
اهل التقليد لا اهل التحقيق ما يبعدون الهوى لا كما يبعدون من قبل بالطبع وانما
لوفوق نصيبهم الذي قد نالهم في قسمة الازل في السعادة والشفاعة والقرب والبعد واللطف
والعنف غير منقسمين من انقسمت لهم شفا ذرة ولو اجتمعت الجن والانس على ان ينقصوا منها
شيئا لم يقدر وانما خبر عن اختلاف طبائع الانس من اهل العناية والحذا لان بقوله تعالى
ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه الى قوله لا ينصرون قولنا ولقد آتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه بشيريه الى ان كتاب الله هو محل النفوس وهو العراط المسقيم الى الله تعالى
والنفوس مختلفة ففها قابلية للاستقامة على العراط ومنها غير قابلة لها فالؤمن بالكتاب والعمل
به هو قابل للاستقامة والكافر به هو غير قابل للاستقامة ولولا كلمة سبقت في الازل
من ربك لسعادة المؤمنين وشفاعة الكافر وتأخيرها لاستكمال السعادة والشفاعة لنفسها
ولغيرها في الازل كقوله تعالى فيهم بالعداب والهلاك يعني بين اهل السعادة والشفاعة وانفسهم
لنفسك اي انما اخبرنا انفسنا لانهم في شك منه من الكتاب هل ينزل من الله امر لا فبالشك
يكل شفاوهم في مدة حياتهم مريب لغيرهم في هذه المدة المعنى انما اخبرناهم ليكلوا في الشفاوة
انفسهم ويكلوا فيها غيرهم وانك لا تاي الكامل في الشفاوة والمكملات اليوفينهم ربك
اعمالهم التي يكل بها الشفاوة انه بما تعلقون من الاعمال المكمل للشفاعة خبير لانه قد رها

غير نفسه فيواخذ الله بظلمه عدل الله ولكن اذا نظر بفصله ورحمته الى عبد نظر العناية
يزيل نور نظر العناية ظلما فماتية نفسه فامورا الامر الشرعية فلا يجل الا للنجاة من عذاب
الآخرة ونيل الدرجات والقراب في الآخرة ذلك يقع الآخرة يوم مجموع له التمام يجمع فيه بين
الارواح والنفوس والاجساد وذلك يوم منتهى يوم فيه اعمال العباد تقيرها وفصيرها كل واحد
شاهد اعمال وقادى كتابه وما نوحه الى اليوم المشهود الا لاجل معد ووقت معلوم يوم
ياتي لا تكم نفس الا بانه يعجز هو يوم لا تنكم فيه النفوس لظهور سطوة انوار الفرح الا بانه لا
تفهم شئ يحكم عليه بالشفاعة في الازل وسعيد يحكم عليه بالسعادة في الازل وعلاصة
الشفاعة الاعراض عن الحق وطلبه والاصرار على المعصية من غير ريد عليه ~~في الدنيا~~
حلالها وحرامها واخذ الدين بالهوى والتقليد والبدع وتلاوة السعادة الاقبال
على الله وطلبه والاستغفار عن الكفا والتوبة الى الله والفناعة بالسير من الدنيا وطلب الخلال
منها وانواع السنة واجتناب البدعة ومخالفة الهوى فانما الذين شقوا في الازل
في النار نار الحسرة والقطيعة لهم فيها زفير من الحسرة وشقيق من القطيعة خالدين فيها
في نار القطيعة ما دامت السموات سموات الارواح والقلوب والارض ارض النفوس والبشرية
الاما اشارت بك من الخلق ان اهل الشقاء على ضربين شقي واشقي فيكون من اهل
التوحيد شقي بالعلم سعيد بالتوحيد فالعاصي يدخله النار والتوحيد يخرج منه ويأبى
من اهل الكفر والبدعة اشقي يصليه كفره وتكذبه الى النار فيقضي فيها خالدا غدا له ان
رتبك فقال لما يريد من الازل وهو اخرج اهل التوحيد عن النار واخلا اهل الكفر فيها
واما الذين سعدوا في الجنة فجوار الحق وربه خالدين فيها ما دامت السموات سموات
الارواح والقلوب والارض ارض النفوس والبشرية بمديته الى الابد والارواح والقلوب
والنفوس باقيات الى الابد الا ما اشارت بك من السعدا وذلك لان اهل السعادة على ضربين
سعيد واسعد فالسعيد من بقي في الجنة ودرجاتها وغرفاتها العليين بمجيبادة والعبودية
والاسعد من يدخل الجنة ويغير عن درجاتها الى مقامات القرية بحسب المعرفة والتقوى
والجنة كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليرى اهل العليين كما يرى احدكم الكوكب الذي
في افق السماء وان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما منهن وانما من كان من اهل الجنة واهل
العليين فلهم خلود في الجنة بمجذبات العناية الى عالم الوحدة والسير في هذا ان السالك
يسلك بقدم القائل الى اعلى مقام الرومانيات من خضيف البشرية وهو بعبء في مقام الاشينية
وهو السدرة المنتهى عند حاجته المأوى فلا عبور عن هذا المقام للملك القرب ولا للنبي المرسل
الا برف حذبة العناية فانها توازي عمل الثقلين وبها يصل العبد الى عالم الوحدة فأفهم جدا
فابقي هناك الدخول والخروج والاستنا قبول تقاضا لما اشارت بك راجع الى هذا المقام ولهذا
قال تعالى عطا غير مجذوذ لانه لا انقطاع له ولا تقير فيه فالتك يا عبد في رتبة ما يبذل
هو لا يبذل اهل الدنيا فانهم بعيدون الهوى وبالهوى بعيدون ما يبذلون ومن دون الله لا تتم
اهل التقليد لا اهل التحقيق ما يبذلون الهوى لا كما يبذلون ما يؤمن من قبل بالطبع وانما
لوفهم نصيبهم الذي قد نالهم في قسمة الازل في السعادة والشفاعة والقرب والبعد واللفظ
والعنف وغير مقصود من مائة مائة منهم شغل ذره ولو اجتمعت الجن والانس على ان ينقصوا منها
شيئا لم يقدر وانما خبر عن اختلاف طبائع الانس من اهل العناية والقدرة لان بقوله تعالى
وقلنا يا موسى الكتاب يا خالف فيه الى قوله لا ينصرون قولنا ولهذا اتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه بشيبره الى ان كتاب الله هو محل النفوس وهو الصراط المستقيم الى الله تعالى
والنفوس مختلفة فمما قايلا للاستقامة على الصراط ومنها غير قابلة لها فالمؤمن بالكتاب والعال
به هو قابل للاستقامة والكافر به هو غير قابل للاستقامة ولولا كلمة سبقت في الازل
من رتبك اسعادة المؤمنين وشفاعة الكافر وتأخيرها لاستكمال السعادة والشفاعة لنفسها
ولغيرها في الازل لفتن بينهم بالعداب والهلاك يقع بين اهل السعادة والشفاعة وانفسهم
لنفسك اي انما اخبرنا القضا لانهم في شك من الكتاب هل ينزل من الله ام لا فالتك
يكمل شقاوتهم في مدة حياتهم مرسى لغيرهم وهذه المنفعة انما اخبرناهم ليكملوا في الشفاعة
انفسهم ويكملوا فيها غيرهم وانك لا تاتي الكامل في الشفاعة والمكملات اليوفينهم رتبك
اعمالهم التي يكمل بها الشفاعة انه بما تعلقون من الاعمال المكمل للشفاعة خبير لانه قد رها

ب

في الازل لهم ثم خصص النبي صلى الله عليه وسلم بانها قابلة للاستقامة فقال فاستقم اي لتقامة
 كما امرت في الازل بامر التكوين ومن تاب معك اي كما آمن من آمن ورجع الى الله معك فله شارة
 الى ان النفوس جلبت الى الاعوجاج عن طريق الاستقامة الا كما اختص منها بالامر عند التكوين
 بالاستقامة فانها قابلة للاستقامة وهو التي تهتد الى العراط المسقيمت ثم تلال ولا تغفوا كما امرهم
 بالاستقامة نهامهم عن العفوان فاطفوا انتم بما تقولون اي بما تقولون في الدنيا تبصرون به في الازل
 لانه جعل في جبلتكم مركزا للهندسة وحياتنا لكم بسبب اخراجه منكم ذلك تقدير العزيز العليم ولا
 يكونوا الى الذين ظلموا وهذا خطا ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن تاب معك عند الامر بالتكوين
 لاجرم ما ركنوا الى الذين ظلموا او ففروا فتمتكم اننا ان شاء الله الى ان الوجود الى الظالمين
 موجب لعذاب النار كما ان من كان فاعالكم من دون الله من اوليا يسير الى ان الله
 هو ناصر اولياي ووليهم في الازل الى الابد لا غير يعنى ان استنصرتم من غير الله الذي هو ناصركم
 لا ينصركم الله ثم لا تنفرون من غير الله لانه ان الضم الامن عند الله ثم اخبر عن نيات الاوليا
 لانها يذهبها حسناتهم بقوله الله واذا الصلوة ملا في النها الى قول اجمعين قوله واذا الصلوة ملا في
 النهار وزلفا من الليل يسير الى ان مرور ساعات عمر الانسان واوفاته عليه مقبول له وهو في النار
 منه الا ان يكون مرورا عليه في الاعمال الصالحة يدل على هذا قوله والعمران الانسان في خسر الا
 الذين امنوا وعملوا الصالحات وذلك لان تلقى الروح النوراني العلوي بالجسد الظلاني السفلي
 لخسران الروح الا ان تدارك انوار الاعمال الصالحة الزمنية فينزل الروح ويرقيه من حضيض البشرية
 الى ذروة الروحانية بل الى الوحدة الالهية ويدفع عنه ظلمة الجسد السفلي كما ان الفأ
 الجنة في الارض من خسران الجنة الا ان يتداركها ما فيه يسير الى ان يصير الجنة الواحدة الى
 سمواتية حبة والله تعالى اعلم بشأنا فكذلك خص الله تعالى من اوقات عبادته في الدنيا
 وزلفا من الليل من ايام عمره بان يصرف في اقامة الصلوة وبه يشير الى اقامة الذكر والطاعة
 والعبادة في اكثر النهار ويصرف منه مقدار ملكا له ضرورة من الحاجات الانسانية
 فيها وزلفا من الليل اي ويصرف بقدر ساعات الليل على قدر الصدق في الطلب والذكر
 والطاعة ويستريح في بعضها الاستراحة القوي البشرية ودفع كلاله الموهوب ليقوم في انشائها الليل

اوليا دولتهم

نشاطا للذكر والطاعة ان الحسنات يذهبن السيئات اي انوار الحسنات وهي الاعمال الصالحة
 والذكر في المراقبة في طرفي النهار وزلفا من الليل يذهبن ظلمات السيئات الاوقات التي تصف في وقتها
 الحواجب النفاية الانسانية وما يتولد من الاشتغال بها ذلك اي الذي اشرف اليه ذكرى للذكرين
 عظمة لاهل الذكر الذين يذكرون الله قداما وفردا وعلى جنوبهم اي رفوا جسادهم ذكرا وراحمهم
 واصبر يعني ايها الطالب الصادق والعقل الوافي على طرف الاوقات في طلب المحبوب بديوام الذكر
 ومراقبة القلب وترك الشهوات ونخالفة الهوى والطبيعة فان الله لا يضيع اجر المحسنين
 اي سعي الطالبين كما قال الله تعالى الا من طلبني وجدني لان من سنة كرمه قوله تعالى
 من تقرب الي شبر انقربت اليه ذراعا الحديث فلو لا فهدى لك ان من القرون الهالكه من
 قبلكم ولو بقيت من ارباب النظر واصحاب القلوب ينهون اهل الفكر والطفيلان والعنوق
 عن الغشاى عن اقتضا السعداء في الارض اي في الفرق لشهوات ارض البشرية الا قليلا
 من الانبياء واتباعهم الذين كانوا منهم فلا يتناهبون عما نهوا عنه من اجمينا اي الا قليلا
 من انبيائهم اي من جملتهم واتباع الذين ظلموا اذ لم يتناهبوا عما نهوا عنه ما اترفوا فيه
 من شهوات الدنيا ولذاتها وكانوا مجرمين اذ لم يتناهبوا عما نهوا عنه فاهلكوا
 جميعا به يشير الى ان كل قوم لم يكن فيهم امر بالمعروف ونه عن المنكر من ارباب الصدق
 وهم مجتمعون على الفساد اذ لا يأمرون بالامر بالمعروف ولا ينهون بالنهي عن المنكر فانهم
 هالكون وما كان ربك ليهلك القريم بظلم اي بغير تحقيق الهلاك واهلها مصحون
 وللصالح من يصرف استعداد الفطر في طلب الحق ولا يفسده مع طلب غيره ولو شاربك
 لجعل النسل امة واحدة في طلب الحق ولا يزالون الخلق مختلفين في الطلب ففهم من طلب
 الدنيا ومنهم من طلب الآخرة ومنهم من طلب الحق تعالى الا من يحرم ربك فاخرجه بنور رحمته عن
 ظلمة طبيعتهم الجسدية والروحانية الى نور طلب الربوبية فلا يكونون طلابا بالدنيا
 والعقبى بل يكونون طلابا لجمال الله وجلاله ولذلك خلقهم اي ولعل الله تعالى خلقهم و
 اكرمهم بمجد استعداد الطلب وفضلهم على العالمين بفضيلة الوجدان وامت كلمة ربك في الازل
 اذ قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي لانه ان جحهم من الجنة اي

الروايات

من الادواح المستفلكة المزمرة وهم البليس واتباعه والناس وهم النفوس الانارات بالسوء
اجمدين كلهم الفرقيين المزمين عن الله فله وطليعتهم خبر عن الاعتبار في الاخبار بهواته
وكلما نقص عليك من انبا الرسل ما نبئت به فوادك الى اخر السورة قوله وكلا نقص عليك
من انبا الرسل ما نبئت به فوادك ليصير الى ان تنبت القلوب على الدين والطاعة الى الله
تعالى لا المعزير لانه قال نبئت فوادك وازيكون منه بالواسطة وبغير الواسطة
فاما الواسطة ففهمنا كما قال الله تعالى ما نبئت به فوادك اي بالابناء عن اقا صير
الرسل وكقولهم نبئت الله الذي امنوا بالقول الثابت واما بغير الواسطة كقولهم ولولا ان
نبئت لك لقد كنت تركن اليهم قليلا وهذا التبيين انزال السكينة في قلبه بغير واسطة كقولهم
فانزله ثمة سكينة على رسوله وكقولهم هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
ايما ناعم ايمانهم فاعلم انهم كايما ناعم الايمان بالسكينة فكذلك يزداد اليقين على اليقين بلتمام
الانبياء صلوات الله على نبينا وطيهم والامم السالفة لمن نبئت الله به قلبه ومن لم نبئت الله
قلبه يزداد شكه على الشك وكفره على الكفر لان الله تعالى اودع في كل شئ لطفه وفهمه فمن
فتح عليه لطفه اغلق عليه باب فهمه ومن فتح عليه باب فهمه اغلق عليه باب لطفه ومن فتح الله
عليه باب فهمه لطفه جاء الحق من هذا الباب كما قال الله لنبي صلى الله عليه وسلم وهاك هذه الحق
وفي اشارة الى انك لست بقادر ان تبني في هذا الحق لان ابواب اللطف والفهم مغلقة والفتاح
بيد الفتاح ولا يقدر غير الفتاح ان يفتحها فاذا هو الذي يفتح باب لطفه في كل شئ على العبد
ويجي بكمه فيه بالاكيف والبر وموعظة اى وفي هذا المعنى موعظة وذكرى للمؤمنين
ليطلبوا الحق من باب لطفه في كل شئ ولا يطلبوه من باب فهمه وقال الذين لا يؤمنون بطلب الحق
من باب لطفه ووجدانه اعلموا على مكانكم وطلب القاصدين باب فهمه انا اعلمون
في طلب الحق من باب لطفه وانظر واظهر الحق من باب فهمه انا منظارون ووجدنا الحق من باب
لطفه والله غيب السموات والارض اى من غاب عنكم مما اودع في لطفه في سموات القلوب
ومن فهمه في ارض النفوس واليه يرجع الامر كله بان يفتح على اهل السعادة ابواب فهمهم
ليصلوا الى لطفه وبلغه يصلوا اليه ويفتح على اهل الشقاوة ابواب فهمهم ليصلوا الى فهمه

وبقره بخبر عن الوصول والوصال فاعبده ايها الطالب الحق ولا تقبل غير الحق
والاخره ليجده وتوكل عليه في الطلب لا على طلبك فانك ان كنت بك طالبا له لا تجده وان كنت
به طالبا له فهو الواحد والمطلوب والطالب والموجود وما رتبك بما فعل نعماءه الى الابد
لان قدركم وما تعلمون بل ان خلقكم وما تعلمون وبهم ما تعلمون وانتم لا تعلمون ما تعلمون
سورة يوسف عليه السلام مكية وهو مائة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرب شير بالايمان الى الله وبالذم الجبريل وبالو الى الرسول اى ما انزل الله تعالى
على لك جبريل على قلب الرسول تلك آيات الكتاب المبين اى تلك دلالة كذا المحبوب
ليهم اعجب باليا طريق الوصول الى المحبوب انا انزلنا اى كتابنا فانا عريانا كسونا
للقرآن كسوة العربية لعلكم تعقلون حقايق معانيه ولسراره وشاراته بها ذى
لغتم كما انزلنا التورية على اهلها بلغة العبري وللانجيل بلغة السرياني بشير الى ان حقيقة
كلام الله ثمة منزهة في كلامية عن كسوة الحروف والصوات واللغات ولكن الخلق يحتاجون
في عقل معانيها الى كسوة الحروف واللغات نحن نقص عليك احسن القصص اى احسن
قصة تدل على طريق الرجوع والوصول الى الجب والكلان في كل قصة القصص
التي ذكرناها في القرآن نوع من هذا ولكن قصة يوسف احسنها واجملها واكملها وانما
مشكلة وشبهة باحوال الانك او رجوعه الى الله ووصوله اليه ذلك لانها بشيرة المؤمنين
تركيب الانك من الروح والقلب والسر والفتن وحواصة الخمة الظاهرة وقوة الستة
الناطقة والبدن وابتداء بالدين وغير ذلك الى ان يبلغ الانك اهل مراتبه كما يجب شرحه
في مواضع ان شاء الله تعالى وصدق بما اوحينا اليك هذا القرآن اى تدرك نور انوار
القرآن اليك على حسنة هذه القصة وان كنت قبلي اى قبل نور الانوار لم كنت
الفاكليس من هذه الحقايق والدقايق لانها لا تدرك الا بنور الوحي اذ قال
عالم الارواح يوسف القلب لا يبعث الروح با ابت التي ريت بنور الروحانية
احد عشر كوكبا وهو الحواس الخمسة من السمع والبصر والشم والذوق واللمس والقوى

من الارواح المستملكة المتردة وهم البليس واتباعه والنفس ومع النفوس الانوار بالسوء
اجمعين كلهم الفريقين العريض عن الله تبارك وتعالى وطبيعتهم خيرة عن الاعذار في الاجازة
وكلا نقض عليك من ابناء الرسل ما نبئت به فؤادك الى اخر السورة قوله وكلا نقض عليك
من ابناء الرسل ما نبئت به فؤادك ليحضر الى ان نبئت القلوب على الذين والطاعة الى الله
تعالى لا الى غيره لانه قال نبئت فؤادك وازيكون منه بالواسطة وبغير الواسطة
فاما الواسطة ففهمها كافا الله تعالى ما نبئت به فؤادك اي بالانسان عن اقص
الرسول وكقول الله نبئت الله الذي افنوا بالقول الثابت واما بغير الواسطة كقولهم لولا ان
نبئت لك لقد كنت تركن اليهم قليلا وهذا التبيين انزال السكينة في قلبه بغير واسطة كقوله
فانزلناه من سكينة على رسوله وقوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
ايما نفع ايمانهم فاعلم انهم كما يزداد الايمان بالسكينة فكذلك يزداد اليقين على اليقين بل تمام
الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم والامم السالفة لمن نبئت الله به قلبه ومن لم ينبئت الله
قلبه يزداد شكه على الشك وكفره على الكفر لان الله تعالى اودع في كل شئ لطفه وفهمه فمن
فتح عليه لطفه اغلق عليه باب فهمه ومن فتح عليه باب فهمه اغلق عليه باب لطفه ومن فتح الله
عليه باب فهمه لطفه جاء الحق من هذا الباب كما قال الله لنبي صلى الله عليه وسلم وهاك هذه الحق
وفي اشارة الى انك لست بقادر ان تبني في هذا الحق لان ابواب اللطف والفهم مغلقة والمفتاح
بيد الفتح ولا يقدر غير الفتح ان يفتح فاذ هو الذي يفتح باب لطفه في كل شئ على العبد
ويجي بكمه فيه بالاكيف والبر وموعظة اي وفي هذا المعنى موعظة وذكرى للمؤمنين
ليطلبوا الحق من باب لطفه في كل شئ ولا يطلبوه من باب فهمه وقال الذين لا يوقنون بطلان الحق
من باب لطفه ووجدانه اعلموا انكم تطلب الفهم من باب فهمه انما علمون
في طلب الحق من باب لطفه وانظروا فمعرفة الحق من باب فهمه انما منظره ووجدان الحق من باب
لطفه والله غيب السموات والارض اي من غاب عنكم مما اودع في سموات القلوب
ومن فهمه في ارض القلوب واليه يرجع الامر كله بان يفتح على اهل السعادة ابواب بكونهم
يصلوا الى لطفه وبلغه يصلوا اليه ويفتح على اهل الشقاوة ابواب فهمهم ليصلوا الى فهمه

وبقره يخبر عن الوصول والوصال فاعبده ايها الطالب الحق ولا تقبذ غير الدنيا
والاخرة بخود وتوكل عليه في الطلب لا على طلبك فانك ان كنت بك طالبا له لا تجده وان كنت
به طالبا له فهو الواحد والمطلوب والطالب والموجود وما رتبك بما فعلت انما فعلت الى الابد
لان قدرتك وما تعلمت ان خلفكم وما تعلمون ويعلم ما تعلمون وانتم لا تعلمون ما تعلمون
سورة يوسف عليه السلام ملكية وهو مائة واحد وعشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الوحي بالانوار الى الله وبالذم الجبريل وبالرأى الرسول اي ما انزل الله تعالى
على لك جبريل على قلب الرسول تلك آيات الكتاب المبين اي تلك دلالة كتاب الجواب
ليهم اعجب باليات طريق الوصول الى الجواب انا انزلناه اي كتابنا فينا عينا اي كونه
للقرآن كسوة العربية لعلكم تعقلون حقايق معانيه وسرايه واشادته بها ذهي
لعلكم كما انزلنا التوراة على اهلها بلغة العبري والانجيل بلغة السرياني ينسب الى ان حقيقة
كلام الله تمام منزلة في كلامية عن كسوة الحرف والصوت واللغة ولكن الخلق يحتاجون
في فهم معانيها الى كسوة الحرف واللغة نحن نقص عليك احسن القصص اي احسن
قصص نذكر على طريق الرجوع والوصول الى الجواب وان كان في كل قصة من القصص
التي ذكرناها في القرآن نفع من هذا ولكي قصة يوسف احسنها واجملها واكملها وانما
منسوبة وشابها باحوال الانس اودجوعه الى الله ووصوله اليه وذلك لانها بشي الى معرفة
تركيب الانس من الروح والقلب والسر والنفس وحواصه الخمسة الفاضلة وفؤاد الستة
الناطقة والبدن والتدبير بالذات غير ذلك الى ان يبلغ الانس اعلى مراتبه كما يجب شرحه
في مواضع ان شاء الله تعالى وصدق بما اوحينا اليك هذا القرآن اي تذكر انوار انوار
القرآن اليك على حسنة هذه القصة وان كنت قبلي اي قبل انوار الانبياء لمن
الفافلين من هذه الحقايق والدقائق لانها لا تذكر الا بنور الوحي اذ قال
عالم الارواح يوسف القلب لا يبعث فيقول الروح يا ابت التي ريت بنور الروحانية
احد عشر كوكبا وهو الحول من الخمسة من السبع والبصر والشم والذوق والسمع والقوى

الستة من التفكير والذاكرة والمحافظة والخيالة والموهبة والمسر المشتركة فان كل واحد
 هذه الحواس والقوى كوكب مضي يدرك به معنى مناسب به وهو اخوة يوسف القلب لانهم
 تولدوا بان روح يعقوب الروح ورجل الفكر كلهم بنواب واحد والشعر شمس الروح
 والنفس والحواس والقوى قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيسبكونك
لك كيد بنسب ان الحواس والقوى حاد على القلب بالارواح الله فيه من سعادته بتول
 الفرس الالهى ما لم يورع فيها لئلا كيد على حجبها مع القلب بنقوة الشيطان واعوانه
 ان الشيطان لا يتركنا عدو صلبين ثم عبر يعقوب بالروح عن رؤيا يوسف القلب بقوله وكذلك
 يجنيبك ربك من سائر الخلق فانك لا عن اقربائك وبيلك من تاويل الاحاديث وهو العلم
 اللدنى الذى يختص به القلب ويتم نفعه عليك بان يجلى لك ويستوى عليك اذا القلب
 عن حقيقى الذى تبارك وتعالى دون كلوى كما قال تعالى لا يسمع ارض ولا ماء ولا ناس يسمع
 عبدى المؤمن وهذا الخلق كان يوسف القلب مختصا بكلام الحسن وعلى الا يعقوب
 اى اذ تجلى الله تبارك وتعالى للقلب تنعكس انوار العمل عن مرآة القلب عن جميع المتولدات
 والنفس والحواس والقوى وغير ذلك من الا يعقوب الروح كما انما على بوبك من قبل
 وهما ابراهيم والنور الخفى وبها يستحق القلب لقبول نفع النجى والله في هذه الطامخفة
 لا يطلع عليها الا صاحب فيقتسح الله لا يسمع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ان ربك عليهم
 بهذه الاحوال احكيم فيما يجمعها عند المحققين بها ثم اخبر عن ايت قصة يوسف واخواته
 الى يوسف القلب واخوة الا بعد عشر الحواس الخمس والقوى الستة آيات دلالات للساثلين
 اى السابطين طريق الصواب الى الله وهم الطالبون الصادقون اذ قالوا اى الحواس والقوى حقيقة
 الا يوسف القلب واخوة بنسب وهو الحواس المشتركة فان له الحواس والقوى
 اختصاصا بالقلب احسن الى ابنا ابده وهو الروح متا ذلك لان القلب هو عرض الروح وحمل
 لمساواة عليه الحواس المشتركة بمثابة الكرسي للعرش وعنه عصبة اى عرض الحواس والقوى
 ان ابنا يوسف الروح لفضلا لمبين بان يختار الاثني عشر العشرة اقتلوا يوسف اى يوسف
 القلب بسكين الهوى فاذا موت القلب معنى في الهوى وهو الستم القائل للقلب والاطراف

اولها انها بغيره لغيره كان في
 يوسف واخوة الخلق ولكن اكثر
 النكس لا يعلوه بقوله لغيره كان
 في يوسف الحواس

اى ارض البشرية نجل لكم ورجا ابيكم بغير بعد موت القلب بفقد الروح بوجه الى الحواس والقوى
 لتحصيل شهواتها وامراتها وتكونوا من بعد بعد موت القلب فوما صالحين لتتم الحيوان والنفث
 قال فان لم يمتهم وهو هو فاما المفكرة لا تقتلوا يوسف القلب والقوى في غيابة الحب جيب القلب
 وسفل البشرية يلتقطه بعض السيادة اى سيادة الحواس النفسانية ان كنتم تاعلون
ما عتق به قالوا يا ابا ناله لا تمنعنا على يوسف بنسب الى كيد الحواس والقوى يوسف القلب
 فان القلب ما دام في نظر الروح مراقبا لغير مشغول بالحواس والقوى في اللعب والله
 والتمتع من مراتع البرهي على صحة وسلامة فاستدعى الحواس والقوى من الروح الى يوسف
 القلب معهم الى ارضهم الحيوانية ليتمتعوا به في غيبة يعقوب الروح وهو لا بانهم عليه لا توافق
 على مكيدتهم وانهم يدعون مضج وضغط عن الاثبات كما قالوا وانا له لنا صحوة ارسل معنا
 غدا نرفع في مراقبنا ونلعب في ملاعبنا وهي الدنيا فانها لعب ولغو وانا لا نلعبون عن
 نعمة الدنيا واقامتها قال يعقوب الروح الى ليجرني ان تنهبوا به اى يوسف القلب
 واخاف ان ياكله الذئب ذيب الشيطان فان القلب اذا بعد عن الروح ونظره يقرب منه الشيطان
 ويتصرف فيه ويهلكه وانتم عنه غافلون لا تشغلونكم بتجصيل ماكم قالوا انى اكله الذئب
 انما هلكه الشيطان ونحن عصبة انا اذ الحاسرون لان خسران جميع اعضا الان في هلاك
 القلب وزجها في سلامة القلب فلا ذهبوا واجمعوا ان يجعلوا في غيابة الحب وذلك
 ان الفا القلب العلوى في مغار جيب القلب انما يكون باجاء الحواس وقوى البشرية لا لتجمله في طلب
 الشهوات ثم قال واوحيا اليه اى الى يوسف القلب لتستيقظنهم بامرهم هذا اى بما اذوا ان
 يفرحون فينفكوك وهم لا يشعرون بنسب ان من خصوصية تعلق الروح بالقلب ان يتولد
 منهما القلب العلوى والنفس السفلية والقوى والحواس فيكون ميل الروح والقلب ونزاعهم الى عالم
 الروحانية وميل النفس والقوى والحواس الى عالم الحيوانية فان وكل الانسان الى طبعه تلو الغلبة
 للنفس والبدن على الروح والقلب وهذا حال الاشقياء وان ابد القلب على الروح في غيابة جيب
 القلب ان سبقت له العناية اللازمية يكون الغلبة للروح والقلب على النفس والبدن وهذا حال
 السعداء وهاذا اياهم عشا يكونوا يا ابا ناله ذهبا شقي وتكونا يوسف عند متاعنا

فكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وعاجزا على فهمه بدم كذب هذه كلها اشارة
الى تزوير الخوارج والقوى وتبليغها وتمويهها وتخيلاتها الفاسدة وكذبها وتحويلها ومكرها
وكيدها وتوهماتها وسويلاتها الجبولة عليها وان كان الانبياء في قوله **قال** بل سولت لكم
انفسكم امرافكم جميل اشارة الى معرفة الروح المويده بنور الايمان انه يقف على الغر ومفاتها وما
جبلت الخوارج والقوى عليه ولا يقبل منها وتمويهاتها وسويلاتها ويريد الامور كلها من عند الله
واحكامه الالهية فيصير عليها صبرا جميلا وهو الصبر على ظهور ما اراده الله فيها بالادارة القديمة والتسليم
لهاد الرضا بها وقبوله تعالى والله المستعان على ما تصفون يشير الى الاستعانة بالله تعالى على الصبر الجميل
فيما يجرب من فناء وندرة وهذا كله من اختصاص الروح العلوي الموثقة بيد الله تعالى ومن
ثمرة الصبر الجميل من الروح نجاة القلب ونجيات حب القلب بمجذبه العناية **قال**
تعالى وجأت سيارة وهي هبوط نفحات الطاق الحق فادسلوا وارادوا اي واره من وارادات
تلك النفحات فادلى دله دلو جذبة ونجذبات الحق فخلص يوسف القلب من حب طبيعة القلب
قال يا بشري هذا غلام واستره بضاعة تشير الى ان القلب كاله بشارة من خلق
الجذبة وخلاصه من الحب فكذلك الجذبة بشارة في تعلقها بالقلب ولخلاصه من الحب وهو
اسرارهم ومحبتهم والله عليهم بالحكمة في البشائر وبما يعملون من شره بشري يحسن وهو الحفظ
القانية وراهم معدودة احتفاظ ايام معدودة وكانوا في ايام يوسف القلبين الزاهدين
لانهم ما عرفوا قدره وذلك لان الخوارج والقوى مستعدة للاحتفاظ بمتاع الدنياوية القانية
والقلب بعد الاحتفاظ بمتاع الاخرة الباقية بل هو مستعد للاحتفاظ بشواهد الربانية
وانه اذا سبق بشرا بظهور تجلي الجمال والجلال بهرب سوز على ارض القدر والقوى والخوارج يحفظون
وللارض من كسر الكرام فيضيب فلما اخرجهم من حب الطبيعة ذهبوا الى مصر الشريعة **وقال الذي**
اشتراه من مصر وهو عزيز مصر الشريعة اي الدليل والمراد على عبادة الطريقة ليوصل الى عالم
الحقيقة لامرأة وهي الدنيا الكرمي متواها اخذني له منزل الجسد بقدر صاحبة المسألة
عيسى ان ينقنا حين يلو حجاب الشريعة وملامس ملوك الدنيا ينقنا فينايا كسيرة
فيصير الشريعة حقيقة والدنيا اخر او نتخذة ولنا نرتبه بلبان نذرى الشريعة والطريقة

والعظام عن الدنيا الدنية وكذلك ملكنا ليوسف في الارض سنيل ان نملكين يوسف
القلب ارض البشرية انما هو لتعلم علم تاويل الروايات وهو علم النبوة كما قال ولغير من تاويل الاحاديث
فكان النور على الشجرة انما يظهر اذا كان اصل الشجرة راسخا في الارض فكذلك على شجرة القلب
انما يظهر ثمرات العلوم الدينية والشاهدات الديانبة اذا كان قدم القلب ثابتة في طينة الانسنة
والله غالب على امره بمعنيين احدهما ان يكون الله غالب على امر القلب اي يكون الغالب على امره بحسنة
الله وطلبه والثاني ان يكون الغالب جذبات العناية ليقيم على صراط مستقيم بالفناء والباقية
فيكون نورا بالله وفي الله لانه بان يهوتية فان عن انانية نفسه ولكن اكرا للنفس لا يعلمون
انهم خلقوا مستعدين لقبول هذه الكالية يصرفون استعدادهم فيها بول الى الفناء والخراب
ولما بلغ اشد اى يبلغ كالية استعدادهم لقبول فيض اللوهمية انبياء حكما وعلما اقضيا عليها
الحكمة اللوهمية والعلم اللدني وكذلك تجزي المحسن اي كائنات على القلب ما هو مخفيا كنه
والعلم بفضلنا وكرمنا كذلك تجزي النعضا الرئيسة والجوارح اذا احسنوا الاعمال والاخلاق
على قاعدة الشريعة والطريقة خير الجزاء وهو التسليم الى مقام الحقيقة وراثة الى هوى بيتها غنى
بشيرة الى ان يوسف القلب وان بلغ على مرتبة في مقام الحقيقة وفناء عن صفات الانانية وسكونه
في صفات اللاهوتية لا ينقطع عنه صفات زلج الدنيا مادام هوى بيتها وهو الجسد فان
الجسد للقلب بيت دنياوي فالوجه ان راودت يوسف القلب زلج الدنيا الى يوسف القلب
في بيتها اي في الجسد الدنياوي عن نفسه لما رأت في نفسه لتعلقه بالجسد راعية الى الاحتفاظ
من المخطوط الدنياوي ليجتذرها وتحتفظ عنده وغلفت الابواب وهي ابواب اركان الشريعة يعني
ان تحت الدنيا على القلب ابواب شرونها وحفظها غلفت عليها ابواب الشريعة الى يدخل منها
انوار الرحمة والهداية ونفحات اللطاف والعناية وقالت اي الدنيا هبت لك اقبل
الى واعرض عن الحق قال يعنى القلب العالي عن نفسه الباقي برية معاذ الله اي عبادى بالله عما
سواه انه الذي ربابي بلبان الطاف ربوبية احسن مثوى مقامي في عالم الحقيقة فلا عزم
عند ان لا يفلح الظالمون الذين يقبلون الى الدنيا ويعرضون عن الولى ولقد همت به
اي همت الدنيا بالقلب لما رأت فيه من الحاجة الضرورية للانسانية اليها وهم بها هم القلب

بها فون الحاجة الضرورية اليها لما دلت النفس الحريضة على الدنيا ولذا أنها لو لا ان رأى القلب
 برهان ربه وهو نور القناعة التي في نتائج نظر العناية الى قلب الصادقين كذلك نظر عنه
 من القلب بنظر العناية المشوق وهو الموصوف على الدنيا والفناء وهي تصفح الدنيا فيه انفس
 عبادنا لاسن عباد الدنيا وغيرها المخلصين مما سوانا الى المخلصين فحين الوجود المجازي
 المرسلين الى الوجه الحقيقي وهذا انما كالية القلب له يكون عبد الله خيرا عما سواه فانيا عن اوصاف
 وجوده باقيا باوصاف ربه واستبقا اليك بشي الخزان يوسف القلب لتأدي بزها ربه وهو نور نظر
 العناية التي من نتائج القناعة هرب من زليخا الدنيا وما يندفع برزيتها وشهواتها تتبعه زليخا
 الدنيا واستبقا اليك وهو الموت فان الموت باب من الدنيا والآخرة وكل النفس داخل في مخرج من
 باب دار الدنيا وطلوب الدار الآخرة لانه من ما فقدت فبات بتعلق زليخا الدنيا بغيرها
 بذل في قصص بشرية يوسف القلب قبل خروجه من باب الموت الحقيقي فقدت في قصص بشرية من دبره فلما خرج يوسف
 من باب موت البشرية والصفات الحيوانية وابتعدت زليخا الدنيا والغيا سيدة هالدا اليك وهو مصيب
 ولاية تربية يوسف القلب وزوج زليخا الدنيا وانما سمي سبها لان اصحاب الالابات هم سادة الدنيا
 والآخرة وهم الالهة الحقيقية ينصرفون في الدنيا كصرف الرجال في امرية قالت ملجأ من ادادها هلك
 نسوة بشي الخزان ما جرت قلب يتصرف في الدنيا بالسوء وهو على خلاف الشريعة ودفع الطبيعة الا ان
 يسبح في سجي العقاب الذميمة النفسانية اعدا اليهم اي يندب بالبعد والفرق وقال
 يوسف القلب واظهره اذ زليخا الدنيا بعد لا تحرفت في قصص بشرية وخرج من باب الموت عن صفاتها
 هي راوكة دنتي عن نفسي لانهما كانتا مودة تجذمتي كما قال يادنيا احدى من جذمتي والى كنت فارتا
 منها بقول في والى الله وشهد شاهد من اهلها اى حكم بينها حكم من اهلها وهو العقل العزيز
 دون العقل الخرد فان العزيز يربو ونيار و الجوار اهرؤك فالق ان حاكم العقل العزيز الذي
 هو ما هزل زليخا الدنيا حكم ان كان قصير قدس قبل اى ان كان قصير بشرية يوسف القلب
 قدس قبل يدل على ان النبيل كان يوسف القلب على قدر الهوى والحرص بعينها الصراط السقيم
 البصر وقد جعن بشرية من قبل قصص زليخا الدنيا انها متبوعة وهو الكاذبين
 في دعواه انها راودتني عن نفسي وابتعدت وان كان قصير قدس دبر فكذب

زليخا الدنيا انها متبوعة وهو من الصادقين يوسف القلب وان زليخا الدنيا راودتني عن
 نفسي وابتعدت وانه متبوع فلما رأى قصصه قدس دبر حاكم العقل ان بدت زليخا الدنيا
 لا تفصل الى يوسف القلب الا بوسطه في قصص بشرية قال انه اى تعلق في قصص بشرية يوسف القلب
 من كيد كنى اى من كيد الدنيا وشهواتها ان كيد كنى عظيم لا تكن تكيدن في امر عظيم وهو قطع
 الوصول الى الله العظيم على القلب السليم يوسف اعرض عن هذا اى يوسف القلب اعرض عن زليخا الدنيا
 فان كثرة الذكورت الحجة وحسب الدنيا كل خطية وتستغفر لك ذنبا اى تستغفر يار زليخا الدنيا
 انك كنت بزنيك وشهواتك فاطعة عن طريق الله تعالى على يوسف القلب وانت في ذلك من الخاطئين
 الذين ضلوا عن الطريق واضلوا كثيرا في سنة في المدينة يشبه بالسنو الى
 صفات البشرية الفانية في البشرية والسبعية والشيطنية في مدينة الجدار امرأة العزيز وهي الدنيا
 تراودني عن نفسي قبل عبادها وهو القلب كان عبد الدنيا في البداية الحاجة اليها للبرية فلما كمل القلب
 وصفا وصلا عن النفس البشرية استأهل المنظر الالهى ونفخ في الروح تبارك ثمة فتور القلب بنور جلال
 احتاج اليه كل شئ ومجد احب الدنيا قد شفها حبا اى احب الدنيا غاية الحب لما ترى عليه آثار جمال
 الحق ولا يمكن نسوة صفات البشرية اطلاق على جمال يوسف القلب كنى كنى الدنيا على محبة فقل
 ان الزنا في ضلال مبين فلما سمعت زليخا الدنيا يمكن هن في ملائمتها ادسلت الهن اى العنان
 واعتدت لها متكا اى تهيات طعة مناسبة لكل صفة منها وانت كل واحدة منهن سكنى وهو كنى
 الذكور قالت زليخا الدنيا يوسف القلب اخرج عليهن وهو شاة الى غلب احوال القلب صفات البشرية
 فلما رآه اى رقص على جماله وكاله الكبر اى كبر الجمال ان يكون جمال البشر وقطع اى يتركه
 الذكور عن تعلق بكوى الله ثمة وقلن كاش لله ما هذا بشر اى جمال بشران هذا الا لكريم ما هذا
 النجاسات لكريم وهو الله ثم بعثه من فرا ملكه كبرى لادم فالت زليخا الدنيا نسوة الصفات
 فذلك الذى لم تننى فيه في محبة هذا الجمال ولقد راودتني عن نفسي اعترفت عند سبيل المحبة وغلبا
 من نالت من محبة بغير ما نالته وقد نلت نفسها النفس المحبوس وتهدت نفسها للملازمة وجعلت العترة حقا
 المحبوس فقالت فاستعصم بيخا انا الذى عرضت على نفسي وتعرضت للفساد وهو الذى اخضعت واعظم بالله
 ولست لم يفعل ما امره لستجن الآلة وهذا ايضا اظها لاشتر والظلم عن نفسها واظها لالحيرة والعفة عن

عن نفس محبوبها حتى أخرجت منه قولا قال رب السبح احب الي مما يدعونني اليه في اشارة الى ان
القلب اذا لم يتابع امر الدنيا وهوى نفسه ولم يحجب الي ما يدعوه وداعي البشرية يكون مسجوناً في سجن الشراخ
والهوى من الله تعالى في قول والانصرف عن كيدهم احب اليهم وكان من الجاهلين الآية اشارة الى ان القلب
وان كان في كمال القلب من الانبياء لو خي الى الطب ولم يصير الله تعالى عن مكابدة الدنيا واذات الدواعي البشرية
وهو الجسد وسائر الشيطان يميل الى ما يدعون اليه ويكون جملته النفس الظلمة المجهولة فاستجاب لارادة
يجب المضطر اذا دعاه ففرضه كيدهم عن القلب كبد الدنيا وصفت النفس انه هو السمع لم يدعاه العليم
بذاته ونواهم وقولهم بآلهم اي بد المزي الى القلب بليل الشريعة وهو شيخ الطريقة ومن داعي صلاحية القلب
من بعد ما رواه الآيات وهي نادى عنابة الله تعالى وعصمة القلب في اللغات الى مكواه ليسجنته في
سجن الشراخ حتى حبسوا الى حين فطع نفقة غلبت بالموت نظره قول واعبد ربك حتى ياتيك البغيس
اي الموت اذا بنى صلبك مع كمال في القبر والنبوة والرسالة ما مورس محبوباً بان يكون مسجوناً في سجن الشراخ حتى
حين موته فكيف من دون والد اعلم قول ففضل معا الحب فنيان بشير الى ان لما الوفا يوفى القلب
سجن الشريعة فدخل معه السجن فنيان دها ساقى النفس وخباز البدن خالما ان يملك الروح احدها
صاحب شرايه والاخر صاحب طعامه فالنفس صاحب شرايه نهى بملك الروح ما يبيع له شرايه فان الروح
العلوي الاخرى لا يعمل على الفلاد يتوى الا يشرب بشرة النفس والبدن صاحب طعامه الذي
ينهى في الاعمال العالمة ما يبيع لندا الروح لانه الروح لا يبقى الا بقدر روحاني باق كان الجسم يبقى
الا بقدر لحياتي فايد وانما حبس في سجن الشريعة لانها مشتهل بالاجملي السهم في شرب ملك الروح
وطعامه فيتملكانه وهو هم اليهود المعصية فاذا كانا مجوسين في سجن الشريعة اس ملك الروح من غيرها
قال احدها الى ان اراي اعصر خرأ وقال الآخر الى ان اراي لعل فوق راسي جنسنا ناكل الطمينة
نبينا يتأكله شير الى ان النفس والبدن كلاهما ويناوي اهل الدنيا نبيا فاذا ما تواتر انهموا وكل
وعمل يمل اهل الدنيا فهو مبتابة الرؤيا التي راها النائم فاذا انتبه بالموت يكون له تأويل يظفر في الاخرة
في يوفى القلب بتاويل شامات اهل الدنيا عالم لانه من المحسوس كما قال انا نزل من المحسوس
قال لا بابا نيكاطعا عز قارة الانبياء انكلا بتاويله قبل نزول نبيا يعني قال الذي يمسبوه
الله على الرؤية والشاهد بقلوب حاضرة عند مولاهم ووجه ناضرة الى ربها ناضرة فكل حكم صدر

يدعون

من تلك الحصة فهم شاهده في الغيب قبل نزوله الى عالم الشهادة فكله القوة المخيلة عند عبور
عليها كسوة ضيالية تنكس عنها فصاحب الرؤيا ان كان علما بالملك الخيا لا يفتبعه ولا يعرضه على البصر
ليكون حيا لا يفتبرج لملك الخيال ويغيره عن الحكم الصادر عن النفس الا لا اله الا الله كالدنيا
الضالة جردا من الجرد النبوة لانه نوع من الرحي الصادر من الله وتأويل الرؤيا جردا ايضا من الجرد
النبوة لانه علم لدني يعلم من بينا من عباده كما قال يوسف لم ذلك انما علمي وجبت
نم قال اني بتوكت ملة قوم لا يؤمنون بالله الآية يعني تركت هذه الملة على دين وفيه اشارة الى
ان القلب مهما ترك ملة النفس والهوى والطبيعة علم الله علم الحقيقة وملكهم انهم قوم لا يؤمنون بالله
لان النفس تدعى الربوبية كما قال نفس فاعوذ انا وكنتم الاعلى الهى يدعى الالهية كما قال
تعالى افرأيت من اتخذ الاوهام والطبيعة هي التي ضد الشريعة وابتعت ملة اباي ابراهيم السرد
ولم يخلق الخلق ويعقوب الروح وكما ملتم التوحيد والحرفية وانتم ارباب الكشوف واصحاب المشاهدات
ما كان لنا ان نترك بالدمى شئ من الاشياء التي هي ملكوى الحق تبارك وتعالى ذلك من فضل الله علينا
اذا عطانا هذه الهداية وعلى النفس يعني النفس البدن والاعضاء والجوارح بالانفصا عليهم
فما افاض الله علينا ولكن اكثر الناس يعني الذين سوانه الله لا يشككون الله على
نفسه وعلى كرمه وقوله يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خبر يشير الى النفس البدن انما صاحبها
يوفى القلب في سجن الشريعة وارباب متفرقون من الدنيا والهوى والشيطان خيلام الله الواحد
القهار نادونه ما تعبدون من دونه الا اسماء سميت بها انتم باهل النفوس وارباب اهل الدنيا
ليس تحتها طائر ولا في ظل زايك ما اتزلا الله بها اي عبادتها من سلطان حجة وبرهان ان الحكم في الوجود
والعدم الله حكم باليجاد العدم وبعدم الوجود امر يحكمه الا تقبده الا آياته ولا تقبدها
كلوا ذلك الذي القيم القويم والعراط المستقيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون حقيقة هذا الحق
بل يدينون بعبادة الهوى والدنيا يا صاحبي السجن دها النفس البدن انا احدها وهو النفس
فيسقى ربة اى سيده وهو الروح خمر وهو ما خامر العقل من شرار الشهوات والذات النفسانية
ونارة باقذاح العمالان والمجاهدان شرار الكشوف والمشاهدان الربانية وهي باقية في خادمة
ملك الروح ابدانا والاخر هو البدن فيصحب مجمل الموت فتاكل الطير طيرا اعوان ملك الموت

من راسه الحيا لا الفاسدة التي جمعت في أم وماعه قضى الامر الذي منه تستفتيان
اي قضى في الازل على هذه الحققة الامر الذي انتم اليوم فيه تطلبون القوى والله اعلم وقد قال
للذي ظن اننا ج منها اي وقال يرفع القلب المسجود في جسم صفات البشرية للتفكر اذ كوني
عند ربك وهو الروح يشير الى ان القلب المسجود في بدنه يلهي النفس بانه يذكره بالمعاملات
المحتنة الشريفة عند الروح المستقوى بها الروح وينبغ فيه القوة العقلية المنسية من الحواس الخمس
في التخلص من القلب عن لئلا صفات البشرية بالمعاملات الروحية مستدامة الا لطف الربية
كسواء الشيطان ذكره في بعض النيطان ووسايعه النفس انزاعها من القلب ليس في
ذكر الروح بتلك المعاملات وفيه معنى آخر وهو ان الشيطان انقلب ذكره في بعض ذكر الله حتى
لستغاث بالنفس لتذكره عند الروح ولو لستغاث بالله لخلصه في الحال فلبث في السجود ^{بشيء}
الوصف البشرية السبع التي بها القلب يحس وهي الحس والنجاة والتهمة والحسد والعداوة والغضب
والكبر والارادة الله ان يخلص القلب عن سجن صفات البشرية بامر الروح الذي هو ملك مطر القلب
رويا كما قال تطاوة لا الملك اي الروح التي ارجع بقراءت سمان وهن صفات البشرية
السبع ياكلون في سجدها سبع سنبلات خضر اخرها بشت يشير من الصفات الروحية السبع التي
هن عند الله صفات البشرية وهن الغناعة والنجاة والعفة والعطية والشفقة والحلم والتواضع
يا ايها الله اي الاعضاء والجوارح والحواس والقوى اتوق في ذرياي اي فيما ريت في الملكوت
بالنبي عنكم ان كنتم للرؤيا اي لا يرى في الملكوت بكونه نقول تاويله قالوا اي الاعضا
والجوارح والحواس والقوى اضعاف احلام لا اصل لها ما نحن بتاويل الاحلام بها المين
يعني ليس بالقوى في الملكوت ومعرفة شواهد من تناو قال الذي نجسهما اي النفس اللهية
من القلب لو كرمانه انا انتمكم بتاويله فاستلوا الى يوسف القلب يشير به الى ان النفس
اذا ادركت ان تعلم شيئا مما يجري في الملكوت يرجع بقوة الفكر الى القلب فتستخرج عن قلبها
يخبرها لانه ينشأ هذه الملكوت ويطالع شواهد وهو واقف بلك الغيب وهو حجاب بين الوجود
والغيب فمهم من ان الغيب الروحاني باقلا النفس ويقيم تارة بلك الحيا وتارة بالعقل السليم
وتارة بالالهة يوسف ايها الصديق اي يا يوسف القلب الصديق هو الذي يصيد مما يرعى

من شواهد الحق ويصيد فيما يرى للحق وهذا من اوصاف القلب السليم يذل عليه قلوبنا كاذب
الفرد ما راى وقال الكتان حذني قلبي عن ربي فصدت القلب فيما حدث به الرب
وصدق فيما حدث به عنه اقتنا في سبع بقرات سمانا ياكلون سبع عجاف ورج سبلات خضر اخرها
سبلات لعل ارجع الى الله اي الى الاجر الانسانية لعلهم يعلمون من اخبارك لهم من
الغيب واحوال الملكوت ما لا تعلم قال اي يوسف القلب تر دعون سبع سنبل
دايا يشير به الى ان البشرية صفات البشرية السبع بالمادة والطبيعة وذلك في سبلات اوان
الطفولية قبل البلوغ وظهور العقل وجريان فلم التكليف عليه فاحصم فمقدود في سبله اي
فاحصم من هذه الصفات الكالية فلا تستعمله وذكروا ما كانه اقلها كمانا ككون
اي قلبا مما يقبضون به وهو بمنزلة القد المصالح قيا القلب الى ان يبلغوا حد البلاغة ويظهر
العقل في مصباح السمع زجاجة القلب كانه كوكب دري ثم ياتي من بعده ذلك الشجر من
صفات الروحية والاخلاق الحميدة ياكلون ما قد تم لهم يشير به الى ان نور العقل اذا
ابدى تابد توار كايض الشرح بعد البلوغ وشرق بالهم الحق في اظهار خور النفس وهو صفات
البشرية السبع وتقومها وهو الاجتناب بالكرية عن هذه الصفات القلبية بصفاء الروحية
السبع العجاف فاكلوا سبع السمان وانما سلمى سبع العجاف لانها تاكل الارواح وهو لطيف ضمت العجاف
وصفات البشرية على عالم الاجسام كشيان وهو كشيان في السمان اقلها لا تختص به اي
لا يبقى صفات البشرية عند غلب الصفات الروحية اقلها لا تختص بها الا ان حيوة قلوبها بقا صورة
ثم ياتي من بعد ذلك عالم فيه بقا النفس فيه يعرفون الاية يشير به الى ان بعض صفات
الروحية واضمحلال صفات البشرية يظهر بها فيه تدارك انك كذا جذا بالغاية ينزل العبد من
معاملاته وينبغي عيشه وده وحجب انانية وكان حصن وملكه الحق تبارك وتعالى
الملك اي الروح اتوق به اي فلما احتل القلب بنور الله اراه الروح في عالم الملكوت و
تاويله الحق لقلب الروح وصحية كاستدعي حضوره فلما جاء الروحول وهو التقى ولاي رساله
الروح في الخفاء وخلصه عن سجن صفات البشرية قال ارجع الى ربك
اي الروح فسا له ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن يشير بالنسوة الى الامهات اللاتي

فلا ريب جال يوسف القلب المتور بنور الله وليحق من حسنه وجمال وقطع ايديهن
عن الدنيا وما لذهاد شهواتها ان دني بكيدهن يعلم اي بكيدها وصف الانسان في طلب
شهوات الدنيا وما قطع ايدي طلبهن عنها لما شاهدت كالات اسعادات الاخرة
الباقية فآثروها على الدنيا الفانية قال — يعني الروح للمواصف الانسان ما
حطبك ان اذا اراد ان يوفق عن نفسه اي يوفق القلب هل رايت منه مشيئة حتى ملن
الي قلب حاشي الله ما علمنا عليه من كوشيك حالنا قالت امرأة الفريز على اهلها الا انهم
الحق كثر الحق وخفي الباطل اذا الاوهنا الانسان شاهدة جال يوسف القلب وعزته في
طلب الحق وترك زيجها الدنيا ان ارادته عن نفسه بكمال حاله ونقصه في جميع حاله
وانه لمن الصادقين في طلب الحق وترك متابعة الهوى في طلب الدنيا ذلك الدرد والرسول
النفس اي طلب الروح ليعلم اني لم اخذ بالقلب يشير به الى كلام القلب المتطور بنظر العناية
انه لما غاب عن حضرة الروح المشغالة بتربية النفس والقلب وتبديلها ما خافه بالانسان
الى الدنيا ونعيمها وان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يرشد كيد من خافه اي بايع
الذين بالدنيا ثم قال — اخلاها للعجز من نفسه والفضل من ربه وما ابرى نفسه ان
النفس لا تارة بالسوء الاما رحم ربي يعني خلفت النفس على حيلة الامارية بالسوء طبعاً حين
خلبت الى طبعها لا ياتي منها الا الشر ولا تأمل الا بالسوء ولكن لما حاربها بها ونظر اليها بنظر العناية
يقبلها من طبعها ويبدل صفاتها ويجعل امارتها مبدلة بالمأزوية وشريعتها بالحق في فاذا
تنفس صبح الهداية في ليلة البشرية واما انفس القلب صارت النفس لوانه بلومها
على شر فعلها وندمت عما صدرت منها من الامارية بالسوء فتوب عليها فاد القوم توبة
واذا اطاعت شئ الهامة من انفس الهداية صارت النفس ملهمة اذ هي تنور بنور الله تعالى
فاللهما نورها فجورها وتقورها واذا بلغت كمال العناية وسما الهداية وتزنت الارض
بنور ربها صارت النفس مطمئنة مستعدة لخطا ربها ومحققة بخدمة اربح الى
ربك راضية مرضية ان ربي لغفور كفرت ثانية راجعة اليه رحيم لمن احسن طاعته وعجوبة
قال — الملك استوفى به المتخلصه لنفسه فلما كلة قال — انك اليوم لدينا

ساكن امين يشير الى ان ملك الروح لما وقف على حسن استعداد يوسف القلب وان له اعتقاد
بالله في علم تاويل ما يرى الروح ما اراد الحق تعالى من مكتونات القلب ولم يعلم حقيقة الا
ان ياوله القلب له باخص الله تعالى القلب بالنظر اليه وهو ينظر بنور الله الذي
هو من خصوصية نظر الله تعالى اليه في حقايق الاشياء بالنور فالروح يسعي في خلاصه
القلب عن سجن صفات البشرية ليكن خالصا في كشف حقايق الاشياء ولم يعلم انه خلق لاصلاح
جميع دعائها مكملة روحانية وجسمانية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في حب آدم لمضغة اذا
اصبحت صلح بها سائر الجسد واذا فسدت بها سائر الجسد الا وهي القلب والقلب اختصار
اخر بالله تعالى دون سائر المخلوقات فهو به ماله للخلق دون الخلق وهو قول لا يسعني ارضي والحمد لله
وانما يسعني قلب عبده المؤمن وهذا كالكال حال ملك مصرع يوسف لما رأى ان له علم تاويل رؤياه
الذي هو بمنزلة عن علمه قال — استوفى به المتخلصه لنفسه لما علم انه خلق لاصلاح جميع دعائها
لك مصرغها وهو خالصه ليعلم ان يكون خالصه للملك ولكن الله سبحانه من الملك احسانه
مع يوسف والمتخلصه من السجن فالحسن اليه بان رزق الايمان والمتخلصه من السجن الكفر والجمل وجعله
خالصه بحضرة بالعبودية وترك الدنيا ونحوها فيها وطلب الاخرة ودعواتها قال —
يوسف القلب ملك الروح اجعلني على خزان الارض اي خزان ارض الجسد فان الله تعالى وكل
عضو من اعضاها لملك الجسد باطنه خزانة من اللطف والرفق فيها فانه اخرى كالعين فيها نعمة
البصر فان استعملها في رؤية المير ورؤية الآيات والصنائع فيجد اللطف وينتفع به وان استعملها
في مستلذاتها وشهوات النقرة لم يحفظ نفسه منها فوجد القدر بوفرة ذلك نقل الباقى على هذا
النار ولهذا قال — يوسف الى حفظ عليم اي حافظ نفسه فيها عما يضرها علم بنفعها وخرها
ولست اهلها في نفع ولا يضر وكذلك ملكنا كيف ليوسف القلب في الارض ارض الجسد يتنوعها
اي يضره في جميع الاعضاء حيث يشاء من تلك الخزائن نصيب برحمتنا من نشا يشير
الى ان اصابة اللطف من تلك الخزائن دون القدر موكولة الى مشيئة الله تعالى الى مشيئة
الخلق فان الخلق لو حل الى شيمهم ومشيئهم اصابوا من تلك الخزائن ما يكمل عالم فيها في مشيئتهم
نقورهم الموعود فيها دون اللطف ولا ينفع اجر المحسنين اي المحافظين نفوسهم عن هوانها

وشهواتها العالمين بالتقرب في تلك الخراب على وفق الشرح وخلاف الطبع والاجر الاخرى
 دفعة الدرجات الاخرى والنعم الباقيات خير للذين آمنوا وكانوا يتقون
 من الشهوات الدنيوية الفانيات بالطعام والقرابات فلما تمكن يوسف القلب في مملكة
 مصر لجيد بالتأسيد الرباني ومصادرت خزان ابن اضر الجسد بحجب نغمة واحتاج دعايا
 للاعضاء والجوارح اليحثة اوصاف البشرية التي هي بمثابة اخوة يوسف في اواله في طلب البرية
 كما قال الله وها اخوة يوسف قد دخلوا عليه واما اوصاف البشرية ففرعهم يوسف القلب لا ينظر
 الله وهم لم ينكروا لبقائهم في الظلمة وحرمانهم عن نور التوبة والاستغفار وركزا كان
 حال يوسف مع اخوته فانه عرفهم بنور المعرفة والنبوة وهم لم ينكروا لبقا ظلمة معاصيهم وحرمانهم
 عن نور النبوة والاستغفار ولوعرفوه حق المعرفة ما باعوه بشمن نجس ولم يعرفهم يوسف انهم اولاد
 الانبياء وانهم مستعدون للنبوة ما عفى عنهم واستغفر لهم وقال لا اثريب عليكم
 اليوم وما حال فعلهم الى الشيطان وقد نزع الشيطان بين وبين اخوتي فلما جئهم بجهاهم
 الآية يشير الى ان يوسف القلب لما التجأت اليه اوصاف البشرية بدت صفاتها الذمومة الفانية
 بالفتنة المحرقة الروحانية واستدعى منها السحر بنبيلين السوء وهو اخو يوسف القلب فها ذلك ان
 السر لا يحضر مع القلب الا بعد تبدل الصفات الذميمة بالحسنة واذا حفظ السر مع القلب يوفق اليه
 باوفا الكليل ما يؤمن الى الروح البشرية ثم قال فانه لم تاتوني به فلا كليل لكم عندي ولا ترون
 يشير الى ان الكليل الاوصاف انما يكون كليل السوء وحضوره مع القلب ببدل خلاصه عن مقرر الاوصاف
 فاذا لم يكن خلاصه عنهم فلا يكون لهم عند القلب كليل حقيقي بتبدل اوصافهم والافرية لهم عند القلب
 فاجابوه قالوا اسزاور عنه اياه مخدع عنه اياه بايقا الكليل عليه كما اوفيت علينا وانا لفا غلوت
 ما نريد من احفاد السوء قال يعني يوسف القلب كلفنا نفاي لعفانه في الاصل ما جعلوا
 بفاعتهم في حالهم اي بفاعة اخوة وهم اوصاف البشرية وبفاعتهم الاعمال الصالحة البدئية
 يشير الى ان بفاعة كل عمل من اعمال البدئية التي تجر بها اوصاف البشرية الى الحضرة يوسف القلب
 هي مردون اليها لانا القلب سنفر عنها وانما اوصاف البشرية محتاجة اليها فان النفس تتأدب
 وتنزكي بها وتختل باخلاصها وقال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم

قال يوسف باخ لكم ما ايتكم لانتم انما اذني
 الكليل وانا خير لتزليها

وان اسام فلها وان تربية القلب انما هي بالاعمال القلبية الرومانية كالنيات الطاهرة وهذا
 قال عليه السلام نية المؤمن خير من عمله وفي رواية يبلغ من عمله وكما العزائم الصادقة والاخلاق
 الحيدة والاتباع على الله والاعراض عما سواه وصدق الطلب والتوجه للحق وتخليص النفس لله عن
 تركه بحجة الخلق والتسليم والرضا بالقضاء وبذل الوجود المجازي في طلب الوجود الحقيقي وهذا
 كله من قبيل التزكية والصفية للعبودية ثم كمال تربية القلب من مواهب الربوبية
 بالتحلية وهي طلوع شمس هداية نور الحق وافها انواع مكاشفاته من مشارق غيب
 النيوب وتجلي صفاته وزاته وفي قوله لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون
 الآية اشارة الى ان اوصاف البشرية اذا انقلبوا بفاعة طاعتها الى النفس وصفاتها يعرفونها
 انها تعلق لها بالقلب فتترك النفس تترك الطاعات وتنزكي بها تنزكي عن صفات الامارية فتغير
 مصيبتها فتستحق بجذبة خطاب الحق وامر ارجو الى ربك فتخرج النفس اوصاف بشرتها الى حضرة
 الربوبية فيكون حلقها على يوسف القلب وهاها ليكفولها فادخل في عبادي ولو خلجنتي فلما رجعو الى
 ابيهم قالوا يا ابا نافع من الكليل فادسل معنا اخانا وهو نبيا مينا السر نكل وانا له
 لحاقطون يشير الى ان اوصاف البشرية لما رجعو عن احوالهم الى ربهم كان عبورهم
 عن ابيهم يعقوب الروح قالوا يا ابا نافع من الكليل الكليل كما لا امكن من اخونا نبيا مينا
 السر فادسله معنا نكل بحضرة معنا الكليل كما لا مخراب يوسف القلب وانا له لحاقطون
 عن تصرفات الشيطان ومكابد الذنبا قال يعقوب الروح هل امكنكم علي الا كما انتم
 على اخيه يوسف القلب من قبل فانه خير حافظا امانة عليكم وهو ارحم الراحمين
 لمن يتوكل عليه ويأمنه ولما فتنوا امتاعهم اي الذي استفادوه من القلب وجدوا بفاعتهم اي
 نوايد طاعتهم ردت اليهم عائد عليهم قالوا يا ابا نافع ما ينبغي ما نطلب ورا هذا في لنا كليل
 المعينة والتوحيد وهذه بفاعتنا من الاعمال القلبية ردت اليها فادسلهم الى يوسف القلب
 وغير اهلنا وهم الاعضاء والجوارح تحصيل لهم قوتها روحانيا يزيده في قوتهم الجسدية وتحفظ اخانا
 من حوادث النفسانية ورسول الشيطانية ونزاد بوسط حضور اخيه السر ما كليل بغير الفوائد
 الروحانية الربانية ذلك كليل يبرئ من شره الله قال يعقوب الروح لن ارسل معكم حتى

توتوي موثقا من الله وهو قوة عليه وعزيمة الله لنا تفتي بآي بالسرع الفوائد
الربانية الآن يحاط بكم أي الآن يغلب عليكم الأحكام الازلية والحكم الالهية فلما
اتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكبل وقال يا بني الآية تشير الى الله توكل بعد التوكل كقول
فأذعنت فتوكل على الله وفي قوله لا تدخلوا من باب واحد الآية تشير الى توصية الروح لادبها
الى البشرية عند تقربها الى القلب واستفادتها منه ان لا يتقربوا اليه بغير واحد من المعاملات
وادخلوا من ابواب متفرقة وما افغى عنكم من الله من شئ ان الحكم الالهة عليه توكلت وعليه
فليتوكل المتوكلون من انواع العبودية فان في ذلك سعي العباد وهدم والب باب بالباب
وما يفغ هذه الاسباب من الله واحكامه الازلية من شئ الا بغيرها ولا حكم والالهي الله ينبغي
للمتوكلين ان يتوكلوا عليه على الاسيا فان الامر كما قال لهم لا ما في لما عطي ولا معطي
لما صنعت ولا ينبغي ز الجدمك الجدم ولا دخلوا من حيث امرهم ما كان ينبغي عنهم من الله
من شئ الى قضائها يعني فعلوا ما امرهم بيقرب الروح ودخلوا من ابوابهم الروح العبودية وان لم
بفرغ عنهم من دون الله شئ الحاجة في نفس يقرب الروح قضائها وهي امتثال المالحق
فيما امر كما قال وانه لندعكم لما علمنا يعني ما امرهم بنشئ الاما على ما امرنا فكلنا
يعني ارباب الصورة لا يعلمون ان ما يجري على خواص العباد انما هو جنة والنعمة وتعلمنا
فهم لا يعلمون بان امرهم ونحن نفعل ما نشاء بحكمتنا ولنا دخلوا اي اوصاف البشرية منهم
السر على يوسف القلب اوى اليه اخاه اي اوى القلب اليه التولاه اخوه الحقيقي لنا سببة
الروحانية التي اختصا بها دون اخوانها الاوصاف فانهم يتصورون بالبشرية النفسانية
وقال اني انا اخوك الحقيقي فلا تبتر اندمكت لي بما كانوا يعلمون
نك في مفارقتي وذلك لان السرهم كانوا يفارقوا عن القلب مقادير الاوصاف يكون محروما
عن كالات مستعد لها مباشرة للاوصاف متنوعة عن الاما خاسرا خائيا فلما اجتمع
بجهازهم يعني القلب لتاجفهم الاوصاف بما يلزم احوالها وما هو حجبها جعل السقاية
في رحل اخيه وهو مشرب كانه شربه ليكوشربها احد فانها ارضا بلبا
واحد من مؤذن انها البراءة لسارقون فلما علموا انهم ماذ اتفقوا

قالوا فقد صواع الملك ولما جاء به حكم بغير سرقة في الاول يوسف القلب وشربوه
بدرهم بخير من متاع الدنيا وشربوها وسرقتم في الآخر صواع الملك ومشربته وما
هي بمشاربكم يشير الى الله من ادعى الشرب من مشارب الرجال وهو طفل بعد اخذ بالشرية
وستزد منه ما نال منها قالوا وابتلوا الرجل بغير فيه اشارة الى ان من يكون مشاهدا
لحل البعر الذي هو علف الدواب متى يكون مستحقا لشربه هي مشارب الملوك وانابه
زعم ان من لم يسلم لا شرب من تلك المشارب في حرم عنهم الجرم عن مراتع الحيوان فيا يكون
كناكل الانعام قالوا والله لقد علم ما جئنا لنفد في الارض اي علمنا اننا من
المقبولين على يوسف القلب لان الرود من المعرضين عن المقبولين على النفس الفسدية في الدنيا
كما قالت اللائكة لتجعل فيها من يفديها ويسفك الدماء وما كنا سارقين
اذ اخذنا يوسف القلب والقيناء في جيب البشرية بل كنا ساعين له في نيل ملكه بمطالع العبودية ليكون
عزيزا فيها ونشئ تلوذ ليلاله قالوا اجزاءه ان كنتم كاذبين اي فاجزا السارق ان كنتم
قالوا اجزاءه من رجب في رحله فهو جزاؤه اي جزا من وجدي هذا الشرب نفسه بان يفديها
في طلب الشرب من هذا الشرب فان لكل شارب مشربا ولكل شرب فدية نفدية شرب الشارب
من مشرب الدنيا صنعت وحرمة وكسب وفدية شرب الشارب من مشرب الاخرة ترك الدنيا وشرباتها
وسعيه في الطاعات والعبادات والمجاهدات وفدية شرب الشارب من مشربة بحجة الله وطلب نيل
وجوده الشارب فذل كما انفسهم بهم فهو جزاؤه كل جزا الخط الموقد النار الوود بالنار كذلك يخرج
الظالمين بل الظالمين المجهولين الذين وضعوا صواع الملك في غير موضعه طعنا في ان يكونوا حريف
الملك وشربته قبل بلوغهم فبدا باوعيتهم قبل وعاد اخيه ثم اسخر جباس دعا اخيه والاشارة في ان
ان الاوصاف البشرية مستحقة ان يكون سفاية الملك توجب في اوعيتهم فان تلك السفاية انما توجد
في دعا القلب والسر كذلك كذا ليوسف يعني كما كاد اوصاف البشرية في الابتداء بوجع القلب
اذ العنة في جيب البشرية كذا نالهم عند فية الاقوام خيرات الملك جعلنا اقسيم من علف الدواب
وقم بنيامين السريعة الملك ما كان يوسف القلب لياخذ اخاه السريعة في نفسه فذير الملك
اي في طلبه من الملك بل في الملك الا ان شاء الله فيدبر تدبير النسيب هذه الاشارة العظم

والشان الجسيم فان التبر هو الله الراجع لا غير كقولنا نرفع درجته من عندنا بان
 نؤتيه علم الصعود من حقيقة البشرية الى ذروة العبودية بتوفيق الربوبية وفوق كل ذي علم انبتاه علم
 الصعود يعلم تجذبه من المعتد الذي جعله بالعلم المخلوق الى المعتد لا يصعد الى الابد بالعلم القديم
 وهو السيف الله بالله الى الله وهذا صواع لا يسعد اعيه الانشا والله اعلم قالوا ان يسوق فقد
 سرق اخ لم يزل الاشارة فيها ان اخوه يرفع القلب وهم اوصاف البشرية قالوا انه على يرفع القلب
 واخيه نبياسين والانا كانوا اخوين من اعزة اولاد يعقوب الروح واطهرهم ومنزهم واجتهم الى بيوتهم
 فانهم انا بلان لهم السرقه بدو الامر وهي المثلث من شهور الدنيا واليه الغاية عما انما مخصوصا
 بمخلوق الاخرية الروحانية فلما سمع يرفع القلب ما انتم واخيه بهي الشقة اخوة من اوصاف البشرية على ان
 الحيانة والسرقه من موانعهم فاسترحا يرفع القلب في نفسه ولم يبدعها لهم ان هذا من شأنكم وضعكم بنا
 وفي ١ وفي نفسهم كمانا في الحيانة من رتبته بها والله اعلم بما تصفون انهم مفتنا او
 صبيكم وفي قوله قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيئا كبيرا اخذنا مكانه اشارة الى ان
 اوصاف البشرية لما رأت غنة القلب وعلم ان يملك من القالب وصادع عزها وعزها اختصاص
 البشرية بفد بها الثغر جعلت هذه الغنة وسبلا وقرية الى يعقوب الروح وسبلا لارض القلب
 لانتفاءها من احسانه قال انا نريد من الحسن واحسانه النجا وزعم اساتم ولعانة
 اليهم بدل اساتم اليه ٢ معاذ الله ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنه اي معاذ
 الله ان نقبل بالصحة والمخالطة من لم يكن من جنسنا ويكوصحبه معنا بالكرهية والتفاق الامن
 وجدنا متاعنا من الصدق والمحبة والطلب والاخلاض وشرنفا العناية الالهية عنه وان
 فلنا من لم يكن مخلصا مستحقا للصحة ولم نجد عنه متاعنا انا اذ الظالمون واضعوا النقي
 في غير موضع فلما استبشروا اوصاف البشرية من القلب ان يقبلهم بالصحة خلصوا نجت
 اي خلصوا عن اوصافهم الذميمة في الشاخي ٣ كبيرهم وهو صفة العقل لم نقل
 ان اباكم يرفع الروح فذ عليكم موثقا من الله يرفع يوم الميثاق ان لا تبعدوا الله
 ومن قبل ما فظم في يوسف القلب بان القيمة فيجب البشرية فلما ابرح الارض فشا القلب
 وهي الصدقة حتى ياذن الى ابي او يحكم الله في وهو خير الحاكمين الاية اشارة الله الى ان صفة العقل

لما كلفت عن اوصاف البشرية خرجت عن اوصاف النفس وتفرقت بها وبغير حكومة لاوامر الروح واستسلمة
 لاحكام الحق والخبر في السلام لاحكامه لانه خبر الحاكمين وفي قوله ارجعوا الى ابيكم
 اشارة الى ان العقل المخلص من اوصاف البشرية يحكم على اوصاف البشرية بالرجوع الى عالم ابيهم الروح
 على اقدار العبودية وتبديل الخلق الذميمة بالحدة فقولوا يا ابا نانا ابنك نبياسين السرق اي اخذ
 بالسرق لانه وجد في رحلة سقاية الملك اي حبة الله تعالى مشربة له بها ليكتال الملك على وفده من بحبته
 وطالب يقول تعالى يحجهم ومحبته وما شهدنا الا بما علمنا من ظهور احوالهم وما كنا للغير حافظين
 اي كما كنا عند احوال الناس الغيب الى الشهادة حلقطين بان جعل السقاية في رحلة بعيدا وباشكال
 القرية التي كنا فيها اي اهل مصر الملوك من اللانكة الكرام الكاتين والبركة قبلنا فيها ارواح
 الانبياء والاوليا وانا لصادقين فيما اخبرناكم وفي قوله قال ١ بل سئولكم انفسكم
 امر انصبر جميل اشارة الى ان للنفس حيل ولا اوصاف البشرية خيالات يتأذى بها يعقوب
 الروح ولا في مقاساتها والواساء بها الامضا احكام الله وقضايه وقد صبر جميل وهو ان يعبر
 على ايضا احكامه ولا تعرض عليه ولا يعارضه بتدبير الاحكام بل يستسلم اليه قبل قضايه وقد رده
 ويقول عسى الله ان ياتيني بهم جميعا ليشتريهم الى ان متولدات الروح والقلب والاشواق
 وغيرها وان تتفرقوا وتتباعدا عن الروح في الجسد لتخيل سببا استكمل بها الروح وترقى
 عن مقامات الروحانية الى درجات قربان الربانية فان الله تعالى يجذبنا العناية بجميعهم و
 ياتي بهم جميعا في مفعد صدق عند مليك مقتدر ٢ انتم تعلمون بانهم فيكم فكم فيكم بجميعهم
 وفي قوله وتولي عنهم وفي ٣ يا اسفا على يوسف اشارة الى ان كالية يعقوب الروح في
 الاعراض على الحق تقه ولا تأسف على فوات شيء من المخلوقات الاعلى يرفع القلب وذلك لان القلب
 مرآة حال الحق تقه فتأشف صاحب الجمال على الرأه ما هو على المرآة انما هو على الجمال فيكون تأشف الروح
 على القلب تأشف وحرنة التي شاهد جمال الحق لانه لا يشاهد الا في مرآة القلب ولهذا اشار بقوله
 وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم لان الشاهدة حفظ العين وابيضت عيناه في انقضاءها
 ولما كانت اوصاف البشرية يعدل عما كانا عند يعقوب الروح في الشوق للبرج والخلق
 المزيج قالوا على تأشفه نالته نفقوا نذ ٤ يوسف حتى تكون حرضا او تكون من

مع حجبنا
 ٢

اهل الكلي الاية طال ما يلوم اهل الشاعة المحبين ومن عالمة الحبال لا يخاف في الله لومة
 لائم فيه يشير الى ان لا بد للثلاثة الخلق فاول ملامتي في العالم آدم حين كانت فيه الملائكة
 قالوا لنجعل فيها انفسنا فيها ولو امكننا النظر لرأيت اول ملامتي على الحقيقة حقيقة الربوبية
 بقولهم لنجعل فيها واذ لك لانه تعالى كان اول حب اوع المحبة وهو قولهم فافهم جدا قال
 يعقوب الروح في جوابهم حين حسبوا ان تأسف وحزنه على يوسف القلب خاصة انما اشكوا
 بنى وحزن الى الله لا الى غيره واعلم ان الله اى لاني اعلم بحال الله وكاله وعظمته وجلاله والحق
 للمحبة والشوق الى لقائه ما لا تقبلون وفي قوله يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه
 ولا تسكروا من روح الله اشارة الى ان الواجب على كل مسلم ان يطلب يوسف قلبه وبنينا من
 شربه ولا يأسر ان يجرد روح الله اى يحبه منهما بل من وجب قلبه وجبه ربه اذهبوا بجمانه
 وتنه بمقل للقلوب اولياء المؤمنين وقد وعد الله بوجده الطالبيين فقال الامن طلبه
 وجدني وانصرفني طلب الحق تعالى بالقلب بالقلب ووجدانه ايضا يكون في القلب
 كما قال موسى عم النبي اجدك قال انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي اى من محبتي وفي قوله
 انه لا يلبس من روح الله الا القوم الصاكافون اشارة الى ان ترك طلب الله تعالى والطلب من
 من جده كفر فلما دخلوا عليه يشير الى ان اخوة اوصاف البشرية كانوا وصلوا بستر احكام الشريعة
 وتدير اداب الطريقة الى سرادات حقيقة يوسف القلب واداسلطة في مملكة مصر الملكوت
 وشاهدوا منه آثار العرف والجهنم وقد تعلقوا بالجمانية وقصصات الدنيا والديانة
 اوقات الروعانية ونفق عندهم احتياجهما بانفاه واحانه قالوا يا ايها العزيز سننا واهلنا
 وهم نوى الانسانية الصرة وجئنا ببضاعة مزجاة من الاعمال البدني والافعال الانشقا
 والسعي في الترفي عن حضيض الحيوانية الى ذروة كمال الروعانية فادق لنا الكليل باناضة بحال
 القولوف الروعانية علينا وانشاء هلال العواطف الربانية لدينا ونصدق علينا باسبال
 سبحان الاعزاز والاكرام وادار شأيت المباد والاشقاء ان يخرج المصدقين
 باعطاء الخلق العفو عما سلف كما قال تعالى لنبيه عم انفق تنفق قال يوسف القلب
 هل علمت باوصاف البشرية ما فعلتم يوسف القلب بان القيمة وفي غيايب حب

الحيوانية

الحيوانية واخيه وبنينا من الشرب بعد تموز يعقوب الروح اذ انتم جاهلون اى اذ كنتم
 على طبيعة الظلمة والجهولية الانسانية تظلمون على ارباب الروعانية جهلا منكم فلما عرفتمهم
 به عرفوه ولا انتك لانت يوسف القلب الذي ما عرفنا تدرك داره بالجهل اذ لك واراد الحق
 تعالى اعزادك والامك قال انا يوسف وهذا اخي بنينا من الشرف من الله علينا
 بان جئنا شملنا بعد افترقنا انة من يتق عن ثروات الدنيا ويعبر على بجاهد تركها وايضا
 من يتق عن غير الله ويعبر على مقام شائدا يد طلبه فان الله لا يضيع اجر المحسنين الذين
 احسنوا السعي في الطلب بان يوصلهم الى المقصود المطلوب كما قال الامن طلبه وجدني قالوا لانه
 لقد اشرك الله علينا بالطلب والصدق والشوق والمحبة والوصول والوصال واذن ^{طريق} كالمنا
 في الانقبال على سيفا حفظ المحبوبة والاعراض عن حق الربانية في كالمنا
 عليكم اليوم يشير الى ان اوصاف البشرية بجولة في البداية على سيفا حفظ المحبوبة يعرف
 القلب والسر والروح فاذا دركته العناية بالحب واذ ايقنا الله من شارب الروعانية اعرضت
 عن تلك المخطوط وتقبل على تلك الشارب وتنصرف لصفاء القلب بقبيلها القلب ويعقوب عن
 ما سلف منها في حقه ويعقوب الله تعالى لها ما صدر عنها في البداية لانه صدر منها ما صدر بحكمة من
 الله تعالى رتبة القلب وان كان مفرقا في البداية كما كان حال اخوة يوسف مع يوسف اخره منيعهم
 في البداية ولكنه سب رفعة منزلة وينيل مملكة في النهاية فلذلك قال يعقوب الله لا كهم وفي قوله
 وهو ارحم الراحمين اشارة الى ان تارحم من لا يخرج على عبد من عبادة القبولين امر يكون فيه
 ضرر لعبد آخر في الحال ويقع نفع في المال ثم لا يرفع لالترضا الخضم ليعف عنه ما جرت منه من غير
 حتى رحمه الله وايضا انة تعالى ارحم للعبيد المؤمنين من والديه وجميع الدماء وفي قوله اذهبوا بقبيلتي هذا قل
 على وجه البيان بغير اشارة الى ان قصد يوسف القلب من ثياب المحبة وهو كسوة كاه الله تعالى
 من انوار جمال اذ البقي على يعقوب الروح الاممي يرتد بصير ومن هذا السر ارباب القلوب من
 الشيخ بلبسوا المريد حرقهم ليرى بركة المرفة الى الروح الربوبية فينبذ عنهم المولى التي حصلت
 من حب الدنيا والقرين فيها وفي قوله واتوا باهلك اجمعين اشارة الى ان الواجب اوصاف
 البشرية اذ وصلوا الى حقيقة القلب ان ياتوه باهلهم القوي الانسانية البطنية والحواس الخشنة

اجدين ينف يتوجها الى حفرة القلب ويعرضون عن النفس وهما هاتان فصلت العير
اي غير واردان القلب وهبت نفحات الطاف الحق قال ابوهم يعقوب الريح
الى لا جديع يوسف القلب كالف نسيم الصبا هت الى نسيمها من بلدة فيها الحبيب
مقيم لولا ان تفقدون تغفروا في بومة الشوق فخر في وقت عزيمتي وقالوا والله انك لم تفقد
القديم اي الصديق ولابد للثقة من الاليم يا عاذل العاشقين دع فته اضلها انك كيف
ترشد هاتان ان جال البشر من حفرة يوسف القلب الى يعقوب الروح بقصص انوار المبدأ
القاء على وجهه فارتد بغيرا يشير الى ان يعقوب الروح كان بصيرا في بدا الفطر ثم غي لتعلقه بالدينا
وتفرقه فيها ثم ارتد بغيرا بوراد القلب ورد البشر ما اقترالا عين وثقا النفس بلب غايات
المخوضات الى ان انقلب في هرو الاركان محتاجا الى الروح في الاستكثار فلما كان على يقين
فيضان الحق بين الاصبعين ونال ملكة الخلافة بمصر العربية في النهاية صار الروح محتاجا الى الكثرة
بانوار الحق وذلك لان القلب بمثابة الصابغ في قبوله انوار الالهية والروح بمثابة الزيت فيحتاج
المصباح في البداية بالزيت في قبول النار وكلما الزيت محتاج الى مصباح وتركبه في النار ليقل
بسلطنة النار فان الزيت بلا مصباح والآية ليقال بالنار فاختم جذا ثم قال يعقوب الروح
لما ارتد بغيرا قال الم اقول لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون يا اولاد البشر اني انمخوص
من الله تعالى بفتنة وبالاضافة الى فتنة تبارك وتعالى فتنة فيس روحه قالوا يا ابا
استغفرنا ذنوبنا اننا كنا خاطئين فيما فعلنا معك ومع يوسف القلب بالعلوية والبهوية
قال يعقوب الروح سوز استغفر لكم وفيه بواقعة يوسف القلب حين
حضر مع الله الله هو الغفور لمن تاب ورجع اليه الرجيم لمن يتوب اليه بخواصه و
محبة واولياته مقربة فلما دخلوا يعقوب وصلوا الروح وزوجت النفس واولادها ووصان ورفع
ابويه على العرش اذ قال ادي اليه ابويه يعلم ان القلب بمثابة العرش وهو على الحقيقة مع العرش
وفي الآية تقديم وتأخير في الحق تقديرها فلما دخلوا يعقوب ادي اليه ابويه وانه رفع ابويه على العرش
وقال ادخلوا مصر اي مصر حفرة الملك العزيز ان شاء الله لان لا يصل الى حفرة احد الا بجذبة
مشية امسين على الانقطاع عن تلك الحفرة اللذبة العريضة فانها منزلة عن الاتصال والانقطاع

بشرية في العرش والحواس في
حفرة يوسف القلب ادي اليه ابويه
شأنه والفتنة في يوسف

والانقطاع عنها واصولها ورفع ابويه على العرش وخر والرسجد لما رواه وعرفوه انه عرش
الحق تبارك وتعالى النجوة كما هي الحقيقة لرب العرش وقال يوسف القلب وقال
يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل اي قبل الوجود اذ كنت نائما يوم العدم قد جعلها دقي
حقا اي حققها في عالم الوجود الحقيقي وقد احسن لي اذا خرجت من السجن اي من حجب الوجود
ولهذا قال اخرجني من السجن ولم يقل للحب البشرية ونفخ اخرجني من سجن الوجود او من نفخ اخرجني
من حب البشرية وجا بكم من البدوي بدو الطبيعة البشرية من جبال نزع الشيطان بيني
وبيني اخواني بالانفاد وقطع رحم الرومانية حتى القوي في حب البشرية الذي لطيف بريد للطفه
لما نشأ من الامور الملكة فجعلها اسباب سعادة الدارب لاني انما هو العلم بما قد لعباده
كيف قدوة بما درس الامور كيف دبر الحكيم فيما قدوة دبر بما دبر في الازل وما دبر الى الابد شيئا
بل قدوة دبر بالحكمة البالغة ما شاكشا كما انه تبارك وتعالى قدوة دبر جميع مراتب سلوك
الانسان في عالم البشرية من مبدأ سيره الى انتهائها وصولا الى حفرة الربوبية مرتبا على قصة يوسف
يعقوب دوله وعزيز وروحه عم وسمها احسن القصص لانها اتم واكمل والقصص كلها
في هذا الاثر ثم انطقه بسوابق احسانه اليه وسوابق انعامه عليه في قال رب قد
ايتيتني من الملك ملكا الوصول والوصال وعليتني من تاويل الاحاديث وهو امرها النبوة
ونهاية كالية الانكابه فاطر السموات والارض اي فاطر السموات عالم الارواح
وناطر ارض البشرية لتخرجني من فطر الوجود المجازي انت ووليتي في الدنيا والاخرة اي
انت متولي امر ليخلص من حجب الدنيا والاخرة توفني مسلما اي انتني عني بلا مستلما
والحقني بالصالحين للبقائك بان تغنيني عني وتبقيني ببقائك الازلي الابد قوله ذلك
من ابناء الغيب يشير الى الذي فهمناك من مناسبة قصة يوسف واخوته مع اهل السلوك
السايرين الى الله من اخبار الغيب الذي غاب عن ارباب العلم الظاهر ولا يعلمه الا اهل الغيب
ولهم الوجود ملكوت السموات والارض القواصون في بحر نظر القادر المستخرجوه درر غما
من احد افانها وكلالة نوحية اليك القصة وحقايق معانيها المودعة فيها السجدة
قواعد سلوك السايرين الى الله من اخبار الغيب وما كنت لديهم اذ اجتمعوا امرهم

فالكيد والكريه وسف وكن بالحق حائرا اذا جمعوا المرحم بين اخوة يوسف القلب ودموا
البشرية ليكيدوا ويكروا يوسف القلب ويلفوه في جبال البشرية ويطغى الطبيعة ويحب الدنيا
وهم مكدون اي طبعهم المكرو الكيد وما اكثر النعم اي وما اكثر صفات الناسونية
ولاحضت ياخذ اللاهوتية بموتين مصدقين فيا ندعوهم اليه من مقام القرب والكمالات
والتوحيد والعرف وما تشاء لهم عيسى اجر يمشي الى ان اللاهوتية غير محتاجة الى
الناسونية وان دعوتها الى الاستكمال لانها كاملة في ذاتها مكتملة لغيرها ان هو الا ذكر للعالمين
اي دعوتها عامة لمن تلقى بالعللين الى رب العالمين وكثير من اية في السموات والارض
اي وكمن اية دالة الى الحق في سمو القلوب وارض نفوس يمدون من وصفنا الانشيتا
عليها وهم عنها معرضون لا قبل لهم على الدنيا وزخواتها وما يؤمنون اكثرهم بالله اي وما يؤمنون
من اكثر اوصاف الانسانية بطلب الله والتبديل بعبادة الا وهم مشركون في طلب الدنيا وزخواتها
وطلب الآخرة وفيها ما اياها اكثر الخلق بالله وطلب الا وهم مشركون برؤية الايمان والطلب
انما فهم لا من الله فان من يرى السب فهو مشرك ومن يرى السب فهو مشرك في كل شيء هالك في نظر
الموحد الا وجهه افا من اهل الشرك بالله ابان يا ايهم غانية من عذاب الله او تاتيهم الساعة
وهي امر من الله بالاسب من اللذيق وفي الحقيقة تشير بان الله الى عشق رغبة من الله بلا
من اللذيق وقيل المشوق عند الله بفتنة وهم لا يشعرون له سب غير الله ثم قال قل هذه سبيلي
اي رؤية الامور من الله لاسيما اللذيق وايضا قل ياخذ هذه الدعوة الى الله فضلا عن سبيل
وسنته من بين سائر الانبياء والرسل او هو الله لا الى سواه على بغيره اي على معرفته بالكون
السلك اليه انا ومن اتبعه اي هذه الدعوة مخصوصة لي ولما اتبعه من انبياء مستلما
عند تسليمه الوصول الى الله اي تنزيها لله عن شركة اللذيق وما اناس الشركيين
في الطلب والمخلصين الى الانسبا وقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى
انشارة ان الرسالة لا يستحقها الا الرجال البالغون المستعدون للوحى من اهل القرى
باللكون والارواح لاسيما اهل المدين في ملك الاجناس ولهذا قيل الرجال بالقرى
افلم يسيروا اهل مدينتهم الا بالارواح الطمينة الى الدنيا في الارض وارض البشرية

على قدمي الشريعة والطريقة ليخرجوا فظلمت الدنيا الى نور الآخرة فيظفر وكيف كان عاقبة
الذين من قبلهم اذ رضوا بالحياة الدنيا واطا نواياهم وليشاهدوا حقيقة قوله
ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون لقوموا من الدكون الى الدنيا
الدنية وتقبلوا على الآخرة الشريعة في طلب والحقيقة وفيه حتى اذ السبيل والرسول
انهم قد كذبوا جاءهم نصرا اشارة الى ان في ابطا النصرا بدأ الرسول والام فاما
الرسول فاستيا سوطظنوا انهم وذلك ليمشوا انهم واما الام فكذبوا الرسول ولي هذا
فحقيقهم ثم تبين بقوله جاءهم نصرا في نفي انهم انما النصرا كان للرسول نجيبا من الابتلاء
وللام المكذبة مهلكة بالذات كذ هذا الحق بقوله ولا يرد باسنا عن القوم المحرمين
اي مكذبين والحق ويرد باسنا عن القوم الطميين ثم اجر حقيقة قصصهم فقالوا
لفدكان في قصصهم عبرة لاولي الابصار وهم الذين يخرجوا الباطل الحقائق عن مشور الصور فهم
الفائزون بحقائق شاهدها في مقامات السلوك فعل انما ما كان حديثا
يفترى ولكن تصديق الذي بينا يد من لمراد اسير الى الله والكتب التقدمة وتفصيل
كل شيء يحتاج اليه ان يرون الى الله في معرفة المقامات وهدى اي هداية ورحمة من الله في
السلوك لقوم يؤمنون بالوصول والوصول من عذاب الكرم والافضل قال لا يشك المشفق
رض الله عنه ومن اخبره بفتنة يوسف عليه السلام ما اخبرنا الشيخ ابن الفتح رحمه الله عن ابي القاسم
بن خلف الجلي في عوم اجازة قال ابو الفتح رحمه الله بن الفضل المقرى اجازة حدثنا ابو
المظفر عبد الله بن سيب بن عبد الله المقرى املاء ثنا القاسم ابو محمد بن يوسف بن بقر
الطبري به ثنا احمد بن محمد بن ابي شاذان بن محمد بن ابي شاذان بن محمد بن ابي شاذان بن محمد بن ابي شاذان
محمد بن ابي شاذان بن محمد بن ابي شاذان بن محمد بن ابي شاذان بن محمد بن ابي شاذان بن محمد بن ابي شاذان
غير مغلوب على امره هذا فاجابوا فحيث لا احب قال يا تير اخبرنا ابو الفتح قال
انا جعفر بن عبد الواحد بن محمد في كتابه ثنا ابو بكر محمد بن الفضل ثنا محمد بن محمد بن محمد بن محمد
عن ابي سليمان بن عبد الله المقرى ثنا ابو الفضل العباس بن يوسف الشكلى ثنا ابو حفص
يحيى العلوي حدثنا القاسم بن الحكم عن محمد بن الحسين ثنا محمد بن عيسى بن محمد بن الحسين

قال قال رجل ليوسف عني اتي احبك قال ما اريد ان يحبني احد الا الله عز وجل وما لي بالحب
احد ما لفتا حتى الي فاخذوني اخوتي والقوي في الحب واجبت لي مرة العزيز فاخذوني
والقوي في النجس وقد قيل على لك الجنة ما عدي منها فما سوي حبة ريت واحد صدي اخيه صادقا
في الحب فالتفت منه الجنة ببيع الروح والمجد مالي واللبان الحب اوردني حب طويل
بلاجرم الى احد اخبرنا ابو الحسن النوبختي عن محمد الطوسي اذنا اخبرنا ابو القاسم زاهد با طاهر السخا في انا
سعيد بن عبد الرحمن القناري في كتابه ثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الله الجعفي
ثنا الحسن بن وردان عن الحسن بن سمر عن عيسى بن عمار عن يوسف بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب
اصطفاه الله واجتبه واكرمه وقسم له من الجلال ثلثين وفيه عباد الله الثلث وكان يشبه
ادم يوم خلق الله وصورة في غير وجهه لا يبيد المعصية فلما اعصى ادم نزع من النور البها
والحر وكان الله عز وجل اعطى ادم الحس والجمال والنور البها يوم خلقه فلما فعل ما فعلنا اصابنا الذين
نزع من غم وهيبه لا ادم من ثلثين في الحال مع التوبة التي تاب الله عليه ثم ان الله سبحانه اعطى يوسف
الحس والجمال والنور البها الذي كان نزع حيا من الله الذي نزع ذلك ان الله سبحانه احب ان يرى
العباد فانه قادر على ما يشاء واعطى يوسف الحسن والجمال لم يعط احد من النعم اعطاه الله
العلم بناويل الرؤيا وكان يخبر بالامر الذي رآه في منامه انه سيكون قبل ان يكون
عليه الله كاعلم ادم كل ما اكلها وكان اذا نبت في رايته في ضواحه وكان اذا تكلم رآه
شعاع النور في كلامه بلهيب النار با بيا ثنا بيا سلم وقد ذكرها في اشارات نكت في قصة يوسف
فادرت ان اذكر بعضها بقر كما كلامهم ان في انواع مواضع وقالوا احكي ان الله سبحانه امر صخرة حتى
ارفعت من أسفل البرية فوقع يوسف عليها وهو عريان اناه جبريل لم يقص والبيا وبشره
بالنبوة والمرتبة والفرز للملكه واحتياج اخوته وبناتهم بين يدي ربي ملكه بالبحر جرب
حنانه في البرية فسان البرية نور وعلم ان يقول يا كاشف كل كرب يا موس كل رحيم يا صاحب
كل غريب يا من لا اله الا انت سبحانك اسالك ان تجعل لي فرجا ومخرجا وان تجرد خدي في حبي حتى
لا يكون لي هم ولا تحفظ برحمتك يا ارحم الراحمين كنسفا بالموضع وفرج وبشرتك فذلك
المؤمن السعيد للقبول على اذا احتضر كعبه اهلون ورائه هو قد انه البقر والحد ومفارقة

ثنا الحسين بن سعيد
عن محمد بن عيسى
عن محمد بن عيسى
عن محمد بن عيسى
عن محمد بن عيسى

٢٦

الاولاد

الاولاد وغربة الوحدة وكذلك يبكي فاذا وضع في القبر وجده روضة وبشر بالكرامات اهل ان
فلحده ويتمنى لو كان قبل ذلك قال الله تعالى اخبرنا عن هذه الحالة قال
يا ليت قومي يعلمون بما غفرت لي ورحمتي من الكرمين والشمس مشي او صلح ولا ينبغي لواحد منهما
ان يعقل فانه كان معلى فقد دني الفراغ وان كان مسيا فقد دنا طي صحيفته وورده حفرته
ومعانيه الا هو الا ان لم يفكر في عالم الحقيقت فليسا در الى تدارك امره وقيل ايضا للشمس غنى
وفقر فيسكن للفقر ان يرجو الايام الغلاب على طاعة الله كيلا يفسد في الآخرة كاسوا الفقر بعد
بدايا روم ما هو الاخذ بعد الفزع وما يشاء البلاء بعد النعم وقيل في قوله انهم نزع وتغلب
رضي يعقوب بلعهم لاجروا نبي ما ابتلى فاللعب خلفا وقيل ختموا باهم بميعاد ليزنم في قوله بنيه
ربيه والله فيسكن للمؤمنان يعجز ولا يخضع بما يجذب بالسيطان من الموابيد والدايد الباطلة
وقد قيل اعجب شئ شغل بال الدنيا واللون يطيله وغافل ليس يعجز عنه وضاحك ملائمة ولا يدري
الاي الذي الدارين مصير وقيل ايضا اكرم الله اربعة من الصبيان في حال صباهم عيسى عم كمال
في حقه وعيسى الكتاب والحكمة ومناحكي من حكمه فودعه من الحواريين لا يخلوا اليوم في غمضه
كل يوم هم والناس في حبيهم كمال في حقه وانبياء الحكم منبأ وماروي من حكمه انه قال
من حني بالموافقة فانه لا يموت بالخالفه فانه كنتا اليوم حيا بالخالفه تكس غدا ميتا بالعقوبة وانما
لفتن الحكمة ومناحكي ولقد نذب الالباب الويلهم الصبيان امر دينهم في صباهم ليعتادوها وينشئوا
عليها والثالث سليمان اكرم في صباهم بالفهم كمال فقهاها سليمان والرابع يوسف اكرم اذ
الحكمة في صباهم فقوى سره لاحمال البنيان فاهل الولا يحملون اعباء البلاء وقيل البير موضع الهلكة
ولما وصل اليها بركة صارت موضع السلامة والتنا موضع الحق فلي وصل اليها حشمة الخليل
انقلب باراد الله نزهة وروضه وانقاد كان محل الرحمة فلي وصل اليها حشمة المصطفى
صلم صار من الاولاد كذا في ذلك الفرج في الرحمة فاذا وضع في قبره من صحبة التوحيد والوفاء والطاعة
انقلب روضة من رياض الجنة كمال في فرج ومجان ونبه وروى انه لما جعل يوسف ع
في الجبا ضاله الحب وعذب ماؤه حتى كاد يفني في الطعام والشراب ومن البر في قصة يوسف ع
ان سوا زاد الله اكرامه فلي يفكر كيد كايده وحكي انه انتهى رجل الى باب ملك فقال له

الملك سل حاجتك فاني سخي فبقال زوجتي ابتك فاستكف الملك ففر له وصار رهيب قوله فاما
حتا فقال نضع من خاتم منصفه كذا وكذا فان طلبته ووجدته زوجتك ابنتي فقال
الرجل لا اقدان اجدته ثم ذهب فانهى الى شط دجلة وكان خاديفا فنفق انه رأى حوتا واخذ به
وشق جوفه فراه فاما بتلك العفة فذهب الى الملك فقال الملك هذا اراد الله اعزازه فاما منصرفه
لكذا حال يوسف لاداد الله اعزازه فباع سعيهم ومكرهم ولم يبنوا شيئا فلهذا ذهبوا به واجمعوا ان
يجعلوه غنيا بلجب يبنوا للعاقلة ينظر الى سرورهم وقت خروجهم مع اخوته المسيرة التماسا فاما
الاساعة ثم دفعوا الى غم طويل ومحنة عظيمة كذلك نرسين سول الله فانه يكون سروره ساعة ثم يدفع الى غم
وبلاء ومحنة لا ينقطع كاقبل سرور بغير الله بحال والسكون الى ملوى الله وبالله قوله واوحى
اليهم انهم يامرهم هذا لئلا اوحى اليه ذلك طابت نفسه وطاب له البر وكذا طاب القتل على الشهداء
يوعد الله الصادق في مواعيد وكذا طاب المرض على المريض لما في العجولين رجاء التوب الجزيل وكذلك سكرات
الموت على الزمن فطيب نعيمنا للعدو فنبينا في الحظ ما اراد بواجبه خوفه يوسف في غربة
يوسف من غلبه ووقع في منزل تلك المحنة فلم يزد الا احبا فكذا ينبغي ان يكون ان امر المحب يزداد
سبوا الى المحسن الا حبا فوقع وجاءوا اباهم عشا يسكونه فليس كل بكاء يكون حقا فندبكي الظالم
كما في قصة يوسف واخوته وجاءت امرأة الى القاضى بها شتم وهي تبكي فقال له ضعيفة تبكي فقال
ليس كل من يبكي صدق قال الله تعالى وجاءوا اباهم عشا يسكونه فليس كل بكاء يكون حقا فندبكي الظالم
كان لادم عزم بكى باقى سنة بعد الذلة حياء من الله تعالى وحكى ان الله تعالى اوحى الى بعض
انبياءه بالبر من الشكر على العطا فان لم يكن فابى الرضا بالقضاء فان لم يكن فابى الصبر
على البلاء فان لم يكن فابى النفي عند الهوى فان لم يكن فابى الوفاء لا اله الا الله فان لم يكن فابى
المكافاة للمعاد الثاني بكاء الخجل وهو لادوم بكى اربعين سنة ثم لم يكد دعاء ربه الى السماء
فقال يارب الماترحم معي فادع الله تعالى تذكره وتذكره وتذكره وتذكره وتذكره وتذكره وتذكره
قاله وفي حديث غريب انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بكاء كل بكاء ونوفى بكافى
حجلا من الله تعالى هل ينفع ذلك فقال صلى الله عليه وسلم كل قطرة منها تطوف بجوار من النار والثلث
البكاء خوفا من النار قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وحكى انه يحى به ذكره عليهم

كان على البر يوما فقال لاني جبريل انفا فقال ان في النار دركة يقال لها سكران فيها
جبل يقال غضبان لا يجوز فيها الا الباكون فحشيت الله ثم بكاه غنى عليه وقطع من الكثرة
فما ان الا ثلثة ايام وقيل بعضهم ما يفتك لا تخف وقال لوان الله ارحم من بعضنا الجسد
في الحمار كنت خابغا به كيف قد قال ان جفتم كما مر صادا وقال ابو العباس المعزني
يا سائل القلب عما كنت تأسسه اما سمعت بذكر الموت والنار ما الى اراك وقد اذنت صبيها والله
خوف زيعبها بالنار حالنا واهل النار في غيبكم فغضب لاهل النار في الرابع البكاء رغبة الله
وهو بكاء الانبياء وكما قال اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية والحس بكاء الشوق وهو
لشعب عزم حكى انه بكى حتى اظلم عيناه ثلث مرة وحكى انه بكى لامرأة بنت صفيق بنكي بدفجات
والدها الى الحسن ورحمة الله عليه فمضت بنتها وانتمت ان يحضرها في الحسن فقال لها يا جارية
ان لعينك عليك حقا قالت ان عينك انما تبطل لرؤية الله فالله مثلها في سبيل وان لم يكن اهلا لذلك
فدعها ففهم الحسن وقال جئت واعظا فوفقت بما اوعظ والسادس بكاء فزت الطاعة قال الله
تعالى ولا على الذين اذا ما اتواك لتعلمهم الآية وحكى انه دخل دجلة فخرج الوصل وقال يا شيخ كنت على
بساط الاسود فخرج الى طريق البسط فندلت اليه فوفقت عما كنت عليه فكيف السبيل اليه قال
فبكي قال قلنا في هذا ولكن انشدك ابينا ناسميتها بكيت عليها توب لدا ورفهه انا دم
تبكي لاجبة حرة وشوقا كم قد وفقت بها اسائل خبير عا اهلها او صادا او مشفقا فابى
داعى الهوى ورسمها فارقت من تلقى بغير اللقي والساج بكاء الحيلة قال الله تعالى وجاءوا اباهم
عشا يسكونه فليس كل بكاء يكون احتيا لا شوقا الى الله فشتان ما بين البكاء باين
فوقه وجاءوا على قيص بدم كذب يحكى انه لما رأى يعقوب القيص قال فلتين كان كاتلم
كان الذي شفق على القيص فليس له فشفق على يوسف كما اشفق على القيص فلتين كنتم صادقين
فاذ هو اخذوا الذئب واتوا به وكان يهود ارجلا اذ اصاح على ابيه فقطر دموعه فافند
دنيا ولو ثرا من امله بالدم واتوا يعقوب به مشدود البدر الرجل فقال خلوه فخلوه فقال
يعقوب يا رب وبل سلم لم اكل يوفى مثالي فم حبه فقال يعقوب لم لا تحبهم فقال
يا بني الله ان بنيتك عقوقك وعصوك وعنى نهيا لا تكلم العصاة فقال لم لا ترحم يوسف

الجرامهم والسيوف ورأهم ولم يبد أن الخاة كآظم من الله تعالى فذلك
 امر المؤمنين وقت النزع ان ايد بعناية لزيغ شر شيطان ونجاسات الخاوف على مراغة
 الشياطين عصمتنا الله فشرهم و... ان كانوا قتل مسلما في غزاه ثم ان الفغل
 انفتح فقلبا لقاتل وابل الى صف المؤمنين وأس وابل على الكفار وقتلهم حتى قتل دفنا
 في موضع واحد روي انهما معا في الجنة فاذا كان الله معك فمن يقرك واذا
 كان عليك فمن ينفذك واذا انفرك فمن يهينك والى ذلك في يترك جعلنا الله
 من المخططين بعناية ورعاية قوله روي عن نفعي لما بهت عليه اخذ يقفه عن حقيقة
 الحال ولم يبهت لما قتل روي عن شاهد من اهلها قيل كان صبيا في المهة شهيد لك
 كرامة ليوسف ولم يكن في ضمير يوسف ان ينطق الله ذلك الحق فلا حفظ يوسف امراد حفظ الله
 امره وانطق ببراهة يوسف قوله وسبقا اليه لما دفع يوسف قدما لله تعالى ولا انا في الدار
 الله بعصمة ولما تجبر النجا الى الله تعالى فاعانه وحكي ان واحدا من الشيخ جاور مكة بحضرة
 فاشترى النبي فخرج بطلبه وقع بصره على جارية عقلانية وشغف قلبه بها فقال
 يا جارية اين تذهيبه فقال ليكن لي لو كنت عارفا لما نبت شئوك ولكنت صادقا في
 دعوى المحبة لما نلت قلبك ولما تجارنت على النظر الى فلا سمح الشيخ كلامها ندوم وقيل عنيبه
 باصبعه ورجح بها ففتت ايامه والى الالم عنه القرار فرأى ليلة يوسف في منامه وقال له
 اقرأ عينيك بسلامتك عن الجارية العقلانية وسمي بين عيني فاستفظ له عينا
 مضيانا ان اشهد مؤامرا كقوله جازعها ما جزا من اراد باهلك سواء الا كما تكرر
 وتغلب وتدارية فلما وصلت الحاضرة سيدها وخافت سطوة قلبها الامر صحت به وعامت
 وقالت ما جزا من اراد باهلك لو كذا القيد نفع عن على مراعات الامل والولد يسوون
 فاذا رأى احوال العيامة وفان من سطوة الملك الجبار اعرض عن الكل كما قال
 يوم يقر المرام اخيه دامة واية فحبة العادن تدوم الى مخالفة الحبيب في حينه ينقطع
 ومحبة الشهوت تدوم الى زوال الشهوة ومحبة الولادة تدوم الى الموت ومحبة المواصل
 تدوم الى الفراق ومحبة العشق الى ان يتأهد ومحبة العلم في الاغنيا تدوم الى المنع والرد
 يتبعه

وحيته التعاون على امر الحق والتوافق على الاعتقاد الحق تدوم الى الجنة كما قال
 الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا السقيين وحيته الحق لله مؤدية كما قال
 الله تعالى بحجته وحيته ولما شهد اليهود على مريم بالفساد وشهد عيسى ببراءتها كما قال
 الى عبد الله الى قوله ويرا بوالدني ولما روي يوسف بالهمة شهد الصبي ببراءة ولما شهد الكفار
 ورايان الله اتخذ ولما شهد المؤمنون ببراءة وتقديس ذلك ولما شهد المنافقون
 على عايشة رضي الله عنها تمام فقل تراها الله مما قاله اويحيى انه لما تال يوسف الملك
 امره الله على ان جبرائيل بان يجعل ذلك الشخص الذي شهد ببراءة وهو في المهد وزيره
 قضا خلق شهادة له فزجوا له الله لا يضيع شادتنا وحيدة وتقديسه مرة عننا وقيل
 ان المرأة لم تدان الشاهد في البيت ولعلنا ما فعلت فبعد المذنب لو استغفر من ذنوبه
 الفعلة وعقل وعلم ان الشهود مستيقنا كانه يراهم لما اقدم على المعية قال الله تعالى والله على كل شئ
 شهيد وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قوله ان كيدكن عظيم قيل سمي عظيما لانه بهت
 وذنبت البهتان انقل من السموات وانما قال وخلق الانك اضيفا لان الادموسي من عمره
 في بيل مراده ثم يموت قبل ان ينال قوله يوسف اعرض عن هذا قبل فعل عزيز مصر فعل الكرام لانه قال
 في الابدأ اكرمي مثواه ولما رأى تلك الحالة لم يعجل بمقتوبته ثم ثبت وتفرق الحال حتى شهد شاهد
 بذلك ولما بين الامر غفاس المجرم شفع الى المظالم بقوله يوسف اعرض عن هذا وقيل من قصد يوسف
 المخرج فدارها وجد العمة فلكذلك المؤمن اذا قطع طريقه الشيطان وهو الدنيا وطبقة العمة
 ايضا ويحكي انه كان لشقيق ابلي صاحب فخرج سويا بيت نزل الجور لينظر فاعترضه فرائضا
 يوقد الزان فرائ جارية ببيميد لم يرا حسنها فقل قلبه بها وقال ليتني ازرق هذه فخرج فخرج
 النار وفترا الشجوة وجد سكر وشفع فلما كانت وقت الصبح سمع صياحا فغصبا داخل
 البيت وقبل ماتت الجارية فسمعت صوتا اخرجها الى الرمل حتى يقر عليها فافتح فخرجها
 فزأها سفتيا عليها العلة مرضها فقال ان برأت هل تلم بزحيتها قال نعم فقرع عليها
 القرآن فافقت وبرأت وسلم الرجل سلمت الجارية وزوجها اياه ولم جماعه بيت النار وعي
 بن معاذ انه خرج الى مقبرة باليصرة فاشابا في زاوية عرايا يقول يا ليتني ما اعظم ما اذيقه

وما اجل ما البسني فقال له نقوله هذا وانت عريان قال عريان مما يورث النعمة ما يورث
 الكرامة وعريان مما يوجب اللامة والبسني مما يوجب الكرامة وان يوسف خاف من
 معصية الله حتى هرب وان الابطال اصل الخوف في الاخوف لا الايمان فلي كادت تلك المرأة بيع
 وبال كيدها الى نفسها حتى افرقت بذنبها وقات الا ان حصص الحق انار اودنه ليعلم ان
 الكبر السني حقيق باهل كاد نمرود ابراهيم فاهلكه الله ونجا ابراهيم وكاد فرعون موسى فذبحه عليه
 ونجا موسى من كيد كاد سبعة رهط صالحا فجاواهلكوا كادت فرعون الواسل مسلم فاهلكوا
 واظفر عليها الرول لم تزل في قوله وقال بسوسة في المدينة الاله بيل احببت تلك بسوسة
 ثلثة من المؤمنين فقلن اكبر مما طلبن اجبت امرأة العزيز يوسف عليه السلام ففانك من بركة الرحم
 فيمكن ان هؤلاء النسوة اللاتي قطعن ايديهن فقلن يوسف وهو في السجن احب بسوسة التي
 اشترته وان اردنا فنحن لك فيقول يوسف ماذا ادعيا اعطى الله وان يبقى السجن ولما
 علم عزيز مصر ان امرأته عشقت يوسف صلافة لا يخرج من السجن مادام حيا ففكرت
 المرأة وقالت شاب حديث السن ويخاف عقوبة الله فانا اولي ان اخاف فانت ولتقت
 بعبادة الله تعالى الثانية اسمية امرأة فرعون اجبت موسى ففانك من بركة موسى الجنة انك
 وب اباي عندك بيتا في الجنة الثالثة هذيمية وضامه عندا اجبت خنوخ عليه السلام قبل النبوة ففانك
 بركة الهلية بالسلام فحبة اوليا الله بسبب نيل الوخمة فافلك منجدة الله ففانك ايضا
 هؤلاء النسوة اصابتن النعمة والخنة فالنعمه نعمة الضيانه والخنة قطع الايدي
 كن تنسين الكل عند رؤية يوسف فكذلك المؤمن بقبيله النعمة والخنة في الدنيا وفي القبر
 الوحشة وفي القيامة يرى الاحوال على الصراط والى انواع عذاب جهنم وفي البث يرى الران نعمها
 فاذا اكرم برؤية الله تعالى نفسه الكل وشغل عن كل نعيم قال احسن لو بقي اهل الجنة
 في الروبة على حالتهم لا يخطر ببالهم شيء وقيل هؤلاء النسوة يحملن ما اصابتهم في مشاهد
 يوسف وكذا ان يتحمل مؤنة الزوجية بمشاهدة الاصل والولد فكيف لا يتحمل مدعى المحبة الله
 تقاضية بالارادة طوعا في مشاهدته وقيل هؤلاء النسوة لما شغلن بجمال يوسف ففقطعن
 ايديهن ولم يحسن بذلك فلي اققن وجوب الم القطع والتلوث بالذنا وبقيت

ان الكبر السني لا يجتنب الا باهل

الحرة عليهن فكذلك اطالب الدنيا يتعب نفسه بطلبها ويشتغل الشاق في جمعها ويبطل بذلك
 ولا يجتنب بالامها ثم عند انقطاع الانقاس يفيق من سكرته وراى دوانه سودا اباليش
 وعمره صايغا في الزلزال ويبقى في غصص الحسرات نفوذ بالله منها وقيل اكمل الله تعالى
 يوسف ثلثة اشيا احسن كما وعدت ان اعطى ثلثا الحسن وحكي انه في سنة الحب
 كانوا يفلدون اليه فيشبعون وكانت رؤيته غذائهم وكانوا لا يجتنبون بلم الجمع في
 مشاهدته واكله الحبة ايضا فجمع له بين فراو والود وغفقه الغربة ومنفعة الحب والحب
 ولا يتلأ بالنسوة واكمل له النعمة حتى تعم مع ثلثة الشيات وشده الشهوة وجمال النسوة
 وان كان انتهاز الفرصة والتمكن من قضا الشهوة في الخلوة قوله قال رب السجن
 احب الي الدعاء بكلم الرب اذ باللائكة والانبياء والمرسلين قال الله تعالى
 خذ اعني حكمة العشر انهم يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا
 الاية وقال ربهم هب لي من الصالحين ربنا اني اسكنت من ذريتي الهة وقال نوح ربنا انهم
 عصى في السورة وقال موسى رب اغفر لي ولا في وقال شعيب ربنا افني بيننا وبين قومنا
 اخي وعلم بنينا صلوات الله وسلامه يدعوهم بكلم الرب قال الذين يذكرون
 الله قياما وقعودا الآية وقيل قال يوسف رب السجن احب الي وقال الغافل الدنيا
 احب الي ورضي ابنه بالحياة الدنيا وقال الكافر عبادة الضم احب الي ورضي
 بالحياة الدنيا يحبونهم كحب الله وقال المؤمن الرناح الي نفسه وروح والذين
 امنوا اشتد حبنا لله وكل وكل من مجبوبة فللكا فرضه ولصاحب الدنيا ونياء وللذين
 مولاه كما قال هؤلاء لكم نعم المود ونعم النصير وقيل السجن ثلثة سجن يوسف وسجن يوسف
 وسجن المؤمن وكان يوسف قال رب السجن احب الي من ان تدعونني اليه ايسر ذرات
 الخليل وعميان الجليل ومن مقاسنا الزلزال ومن سرائيل القطران واما يوسف فلما حبس
 اقر بالظلم على نفسه فقال سبحانه اني كنت الظالمين وكان في نفسه فهو مودع ولما مدحه
 الله بقوله فلولا ان كان من السجن الاله ليعلم ان من مدح نفسه فهو مذموم ومن ذم
 نفسه فهو مودع ولما مدح ابي يوسف فقال انا خير منه ذمه الله تعالى بقوله ابي واستكبر وكان

من الكافرين فلانهم ادونف بقول ربنا ظلمنا انفسا مدح الله تقاض اجنبه ربه
وكذا الكفار مدحوا انفسهم فقالوا هؤلاء من الله عليهم من بينا فذمهم الله بقوله
اولئك هم شر البرية ولانهم المؤمن انفسهم يقولون ربنا اغفر لنا ذنوبنا مدحهم الله تعالى
بقوله التائبون العابدون الابرار والذاتنا فانها سبحان الواسع ان كان غنيا فزاد بها
فذلك بالاضافة الى نعم الجنة سبحان الواسع ان كان فقيرا فذلك بالاضافة الى غدا
الآخرة جنة وقيل سمي الدنيا سبحان المؤمن لان من سيجن فانه يتقدم مامعه الى بيت المؤمن
بنين ان يتقدم مامعه الى داره وهي الآخرة ولان السجون ابدا يلزم نفسه ويقول مالي ولله
العلياء والمؤمن يقول مالي وزعماني الدنيا غرورها ومكرها ولان السجون ممنوع من
ومعقود كما شافنا فكذا للمؤمن ممنوع عما يشاء ويهواه من مائة الباطلة وان السجون يحق لكل
ان يخرج ويقام على السياسة والمؤمن ممنوع عما يشاء ويهواه من مائة الى القيامة ديقا عليه
ما يستحقه ولان السجون يجتهد ان يرضى خضرا لئلا يتظلم عليه عند الملك فيقيم عليه
فكذلك المؤمن يجتهد في دنياه ان يرضى خصمه لئلا يخاصمه بحق مولاه غدا ولان السجون يتفرغ
الى التوب والنجاب وكل يفسد عقله بالملك ويتشفع به اليه فامر فكذا المؤمن يتوكل بكل احد
الى الله تعالى ويسأل الله بكل شئ بان ينفعه عن معادى الهلكة ولان السجون يديم
رفع العقق كل يوم بيا كل وقت فلعل الملك يرحمه في وقت لا وقت فكذا المؤمن ينبغي ان لا يفتر
عن رفع نفسه كل ساعة فيسأل الله ان يرحمه ولان السجون اذا جوزى في السجن ولم يفتح بين
ايدي السجون فكذا المؤمن عليه فكذا المؤمن اذا ابتلى في دار الدنيا فانه يحمد الله على ان
جوزى به فانه في هذه الدنيا الثانية ولم يخرعه عقوبة الى دار ابقاء ولان السجون
يرجو الفرج وان كان على خطر ولا يأمن وان كان يرجو الفرج فكذا المؤمن يرجو عونه
خونه ورجائه الى ان ينتهي عمره فولايا صالحه سبحان انا احدا كما فسق ربه خير الالة نام الطباخ
والساقى فزادوا بها فوصل احدها الى نعيم الدنيا والاخرى والعقوبة فزود في الجنة وفريق
في السير وكما كان يعلم الطباخ ما يرى في سنامه لانا مكذا الغافل لانه يدرى ما يصيبه
من العقوبة ما غفل ساعة والساقى ترك الحيانة وشغف على سنيته ولم يداها ففجاء فاذ

طباخ خان وداهن واعرض عن شئ مما حق سنيته فهلك فكذا امر الخائين الكما المداهن
المعرض عن طاعة الله المتبع او امر عدايه قال الله تقاه افتخذونه وزرنا وليا الالة ويحكى
انه لما ثبت يوسف السجين بكى وقال هذا غضب مخلوق فكيف سخط الخالق فقبل له اطلب منه
ان لا يجسد فقال هو في يفعل ما يشاء وانما قال هذه الله تعالى فظنوه يخف مشيرة
فقالوا نعم العبد هو لولاه قوله يوسف ايها الصديق اعلم ان سني الله تقاه ابراهيم صديقا قال
واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وسنى ادريس صديقا وادكر في الكتاب ادريس
انه كان صديقا نبيا واجبرئيل سنيته يوسف صديقا يوسف ايها الصديق وسنى مريم صديقة ورامه
صديقة وسنى يوبكر صديقا والذي جاء بالصدق وسنى المؤمنين صديقين والذي امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون فاعطى ابراهيم الخلة واتخذ الله ابراهيم خليل واعطى ادريس الرتبة
ورفعناه مكانا عليا كذا يوسف النكين وكذلك مكنا ليوسف مديرا الاصطفاء والعلية كما قال
ان الله اصطفاك وطهرتك والصديق الخلة كما قال يستخلفني في الارض والمؤمنون ملازمة
الايام كما قال والزهد كلمة التقوى قوله قال ترعون يسعني راي الالة قال يوسف لهم ما بين
ايديكم ايام السعة ومن بعدها ايام المحنة فادخروا في السعة للفقير ومن ايام النعمة
لايام المحنة ومن ايام الزائلة لا ايام الباقيات فيا مؤمن انت في دار الدنيا في نعمة ومحنة
وفسحة فخذ لنفسك لنفسك ومن حياتك لولتك ومن فوائدك لشغلك ومن غنائك لفقرتك
قوله فذروه في سبيل الله ان اظهرتموه فاصابه الغبار والافات واكله الديار والاكله في
من اجعل طاعتك خفيا كيدا يصيبها آفات الرزا والعجب فيجهد ويصير هباء منثورا وكان
امر برأة يوسف حافيا فلما باحت واظهرت السر حصل الحق واقترعت في جبهها وبرأة يوسف
فكذا في القيامة يثبت من امر الطبع من امر العا ويثبت من الجرم من السر كما قال وامتازوا
اليوم ايها المجموع وقال يوم نزل السراير وقيل من له ذخيرة في ايام الخط فانه يخلص من الحالة
ومن يكون فقيرا مسكافا فانه يكون خيرا متخيرا فكذا امر الطبع الكما في القيامة فالطبع
في عينه راضية في جهة عالية والكا في حرة بالها حرة يقول يا ليتني قدمت لحياتي وفي
الخط يتفرغ الفقير الى النعمة ولا يفقه ذلك وكذلك في الآخرة يتفرغ الكما الى الطبع لمجوده

بحسنه ولا تفرح بذلك ولا تبخل عن خطية واحدة كما قال داود تنع مشقة الحملها لا يعمل منه شيء ولو كان
 ذاتي وبجسدي انما اشتري بولها هل مر لم يبق لهم شيء وبقي من سني القمل بقية قالوا
 ليوسف نحن الآن عبيدك ونفقت عليك وقد جفنا ففتح يوسف فانه جبرئيل وقال
 اخرج اليهم فان الله قد جعل ما هددك غنائم فارمها ان يخرج اهل مدينتهم ورجلهم
 وميائهم ويقفوا بالطرفات ففعلوا وخرج يوسف ومرتهم فلما راوه سنبعود لم يحتاجوا
 الى الطعام وشرب الى السبع اخر جعل الله لقاء يوسف غدا لهم سنة كاملة الى ان عمل
 الخصب والسعة واتم لم يوسف في تركية نفسه ان حفيظا عليهم لانه اذا حفظ امور الرغبة
 وثبت المعدلة بينهم والانفاق عليهم بقدر ما يكفيهم لئلا يهلكوا بسني الجذب واراد ان
 يتولى ذلك ابقا عليهم وراعي الحيونهم واذا تحقق روياء ليعمل اليه اخوة متفادين
 خاشعين لحاله ويعمل هو الى لقاء الشيخ الخريز سلم فلو تعرفهم وهم يذكرون قتل انما انكره لانهم
 كانوا قد جفوه والجنا يورث الحنة ويذهب الالف ويورث المخالفة ويذهب
 الموافقة ويورث الحارة ويذهب السلة ويبعد ولا يقرب وينكر المردف
 ولما صفوا تحت شريع فكان بلك الحال فاداه انظر اماذا فعلتم بيوسف وماذا صنع الله
 به انتم اهنتوه والله اعزاه واتم جعلتموه في الحب والله جعله على سر الملك ليعلم العالمون
 ان العزيز من اعز الله والذليل من اذله الله يولى الملك نيسا وينزع الملك من نيسا
 ويقل ان يوسف جعل في الحب في السجن فلم يمرض الله تعالى في تلك الحالة على اخوة ولما
 توفيه بتاج الملك عرضه عليهم وكذا امر المولى يكون نطقه في علفه ولا يمرض في هذه الاحوال
 فاذا تمت خلفه وكلت صورة اظهر وعرضه في اذتوقام ويعرض للديان كتمه واجره فاذا
 اعد خلفه عرضه مكرما بليل التوحيد متوججا بتاج الملك كما قال يوم عزه الشريفين
 الى الرحمن وقد اوحى لي ان لا ادخل اخوة مصر فانه لا يبيعون بياض وديار الكفايين
 احد لان الملك يريد مبايعتهم وكانهم قالوا في انفسهم ولم يعد لهم نياذرتنا بل لا يبيعون بياض
 ونيسا بل كنيتم بنا فاجابهم بلك الحال لان معظم مقصود يوسف فيمكنه كان اولئك
 فحسب كما قال اليهودي النصارى لنا اكثر غمرا وقل اجر واداة محمد اقل غمرا واكثر

اجرا فقبل لهم ظلمك شيئا وهل نقصكم شيئا من اجوركم فقالوا لا نقبل ذلك فنقل الله يوتيه
 نيسا فالف قصود هو محمد واتباعه وقبلوا لولم يمس لم لا خلق آدم وحكي انه كان يؤخر
 نسا حاجات اخوة كيلا يتنحو اغرابه ويكونوا يحضرونه وكان يسارع في مقاضا حاجات الاغنياء
 ليس فهم عن بابه فانه تقه يقضي حاجات المطرد من عن قريب لئلا يكونوا اعيا بابه
 ويؤخر مقاضا حاجات المومنين ليقع على بابه قوله فانه خير حافظا لما استحق الله ابنه حفظه و
 رده اليه فانه لا يضيع ورايو قوله يا بني اضافه لنفسه وان جفوه ولم يقطع نسبهم بسبب
 جفائهم كما قال الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية قوله وادخلوا من باب منفرقة
 قال هذا لا فرقة بقي في بني اسرائيل انفلوا البحر لهم اني غمرت لعلهم كانا فافعلوا فكان كل فرقة
 كالطود العظيم وكان وقطعتهم اشنى عشرة اسباطا ما قال فانجبت منه اثنا
 عشرة عينا واولد بعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال في حق المومنين والذين قلوبهم رقت وقال
 يا ايها الذين امنوا قل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقال المومنون
 والمؤمنات بعضهم اوليا بعض فلا يبيع المومنين ان يفرقوا بل ينبغي ان يكونوا كفرة واحدة
 بشدة بعضهم بعضا فويل اربعة نفر ارموا بدخلوا اربعة ابوابا كما قال داود البيت من ابوابها وذلك
 لموافقة الشئ ومخالفة الهوى وامر اخوة يوسف بدخول ابواب مصر لئلا تنفقه وطسقا لا يدخلوا
 من باب واحد الآية وامر الكفرة بدخول ابواب النار ولاظهار العقوبة والكمال كما قال ادخلوا
 ابواب جهنم خالدين فيها وامر المومنون بدخول الجنان بكمال الكرامة واظهار النوار
 كما قال ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تتخفون وويل اربعة ابواب ففتح لاربعة
 نفر لاربعة اشياء ففتح ابواب النور للفاصلين للاستدراج والامهال كما قال فلما استوا ما ذكر
 به ففتح عليهم ابواب كل شئ وفتح باب النور ففتح للجنة والكمال كما قال ففتحنا ابواب
 اسمائهم وفتح ابواب النار على الكفار للعقوبة والكمال والاسلال والاعلال
 كما قال حتى اذا جاؤوها ففتح ابوابها وفتح ابواب الجنان على المومنين للفضل و
 الافصال كما قال ربي الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا الا سقره ولما فتح ابوابهم
 وحيدوا بفناء عنهم ردت اليهم كان قاهر الدنيا الاهاة وباطنها الاكرام فكل منسوج ومزود

مهان وليس كل الاستطاع للبحر مطردا ولا كل من لا يجد ما لا يستغنى به بمجود كقول موسى
عليه السلام لن تراني لم يردك اهانته بل اكرامه اذ لم يكن يطيق ذلك اولو عقل لما بقي
كابدك الجبل فالذي ادار البلاء ادار القافية هذه الدنيا الخسيسة كيف يتألم
العبد شرفه في الله تعالى هو شرف كل شرف واكرامه وروى عن عبد الله بن المبارك
اذا دبر في سنة فلم يوفق لذلك تلك السنة فخره لذلك فرأى في المنام كاهن فأنك
لو غزوت لا سرت ولو اسرت لكفت ودرت في محاربة انخرج واجلح فلما جأ قاتة وفتاح
فقال فاعجب تأوهه انسانا فقال له لكذا حجة ابيعك بهذه القاتة فقال
اشترتها فرأى في المنام انك ما ترقى قد ذلك التأوه وبعته رخيصا وراى لشرفه في منام
اذا قيل لا اشتريت التأوه رخيصا فذلك الا ينس خيلك من كذا وكذا حجة ولما فتحوا ايمانهم
وجدوا بضاعته فاستبشروا كذا المؤمن عند الموت اذا كان معه بضاعته فرح
مرحة لا يوليها فرحة خسران الا والى في فرحة لا يوزنها اعدا الله منها
قوله ثم اذن مؤذن ايها المير ذكر في القرآن اذان الظالمين فاذن مؤذن بينهم الاية واذن
الحاج واذن في النكاح بالبحر واذن البراءة والكسب واذن من الله وسوله الى الله واذن
اخوة يوسف ثم اذن مؤذن ايها العبر الاية فاذن الظالمين لتغيرهم وطردهم واذن
وطردهم واذن المشركين للبراءة منهم واذن الحاج للدعوة والكرامة واذن
اخوة يوسف للعتاب واللامعة ونسبة بنينا من الى الشفة لم يكن اهانته لبل كان تذذ
في اكرامه لينتزع من ايديهم ويمسك عنه على اكرم وجه وهذا كاخوة الخضر عم السفينة لا
ليقرقها بل لينقذها من ايدي الظالم الفاضل ثم لما نجى اهلها احلها بلج اعلاه ونها
فكذلك بنينا من استغنى من ايديهم ثم لما وصل يعقوب الى يوسف اظهر الحال وبان ان ذلك كان تذذ
الواغزارة واكرامه قال الودن ولن جابه حمل بئر لانه كان سقاية الملك وكان مخصوصا
من كان يأتي به فلا النوال وكان يحجب له فعليه النكال وكذا قلب المؤمن خزانة امر الحق
من اتاه به فلا النوال وس اخاه له عقوقه حيف عليه النكال والصندوق اذا لم يكن فيه
جوهر فاني قد له فالقلب اذا لم يكن فيه همتا بامور الآخرة فاني قد رويته لخير من

امور الحق فاكرم من خزانة وزعائه فحالات الدنيا حفظه الحسرات قال الله تعالى يوم
نذكر الانس والانساء له الذكر وقيل استند رجبهم يوسف على احسن وجه ففرجوا وقالوا
رعانا الملك برعايته وعاملنا باللطف ولم يشعروا بالامور المعقب عنهم حتى ساروا قليلا فاذن
مؤذن خلفهم ايها العبد انكم لسارقون فانصرفوا عن وجهكم نكذ العبد يفتن بنوعه ومصول
ما زبه وتيسر مقاصده ولا يعلم الشر المعقب الى ان يحضر الموت فان اذك بيتين حقيقة
حالة القربى امر المستد رجب وقيل الحكمة في ذلك مكافاة لهم ما لم يرجوا يوسف حتى كان يتفرغ
اليهم في ان لا يجعلوا في الحب فلم يحبه الى ذلك فكيف اتيهم فكافاهم بالالحام الى ان يتفرغوا ويقولوا
يا ايها العزيز ان له ابنا شينا كبيرا ففرغوا اليه ولم يستعفهم بمرادهم ثم طهرهم من الرقة
دخون السياسة والنكال فادوا اخاهم بانفسهم وقالوا اخذنا مكانه بالاهل وبوتيل
نمل اخوة يوسف ما لم يكن لهم ان يغفلهم فبقوا ثمة اربعين سنة واكثر في غم جفاء الاخ وعقوق الولد و
معصية الوالد فكذلك العبد العايف بالذنداء يعطى الله غافلا ثم ينجاه الاجل فيفارق
الدنيا ويتوجه الى الآخرة ويدخل القبر اليوم الشور ومعه عمل وحكم الحاكم العدل الذي لا يميل
ولا ينجالي قدومه وفتنا الله ما ينيحنا تناولا ليكن الى انفسنا طرفة عين ويحكي ان يوسف عم
كان اذا اجتمع اخوة على باب امر بنينا من ليقيم بالوصة واذا خلا به احده على سرير الملك
وكان اخوة اذا رآه حزنوا فيما اصابه فكذلك المؤمن المبتول يا يتيه الموت ويجعل في حصار
لحمه وبسلي قاد به عليه ويقولون المسكين بقي في وحشة القبر وظلمة ولا يدون انه في لغة ما توارى بها
لذة وفي راحة لا تساويا راحة كذا قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي قولي الية ولما
اداد ال يذهبوا بنيا مني معهم قالوا فارسل معنا اخانا فاستبوه الى انفسهم ولما رآه بالسرقة
لم ينسبوه وقيل ان ينهي بل يعقوب سبب دة السائل ويزج العجل بحفرة امه ثم ينفج وينكشف
فاقرت البلاء الى الفرج بعد استداده قوله ثم روي عنهم وقال يا اسفاه يوسف كان خذلتهم
ولشغل بما ابتلى به وتأسف على يوسف فلما كان خذع يوسف اشذوا نكسه فانه ليشتم باختياره
وقوله ابيض عيناه اشارة الى انه ينبغي ان يذكر الانبياء بالحكمة فلم يقل عي بل عجز عن بلاية بعبادة
حسنة فقالوا ابيضت عيناه قوله واعلم ان الله لا يفعل انما قال ذلك لانه روي انه اتمام ملكه

الموت وهو في صومعة فيم عليه فقال له يعقوب من انت فقد افسدت اعضاءي وانتظرت بسلامة فقال
 ان املك الموت الذي لا يمنح حصص حصص فقال يعقوب كنت ارجو ان ارى يوسف قبل ان اموت
 قال لا جئت ليقبض ردي فقال ما جئت ودمك ولوجئت كذلك ما امهلت ساعة فقال له
 يعقوب بحق الله هل قبضت ردي يوسف قال لا هو حي وسلفاه عن مرسي فذلك قوله واعلم ان الله لا
 يتغير قال بعض اهل الاساطير ان كان خوف يعقوب في قبض ملك الموت دفع يوسف اناء الابيض
 خونه فبشره ملك الموت فكذا المؤمن خونه من الموت ولا خوف على المؤمن ان ياتي الايمان كما قال
 تنزل عليهم الملائكة الانخافوا ولا تخفوا الاية وروى ايضا ان يوسف كان يوما في الصحرا فرأى
 اعرابيا ذكبا نجية فقال له ابي تقصد قال كنعان فقال يوسف الى معد شرفا حقا ان لا تحقق
 ما اعهد ابله فعاهه الاعرابي ان ياتي بما تعهد اليه فقال له اذ دخلت ارض كنعان فاذهب
 يعقوب فقال ان ابنك يوسف بارض مصر ان طلب منك علامة فالعلامة هذه السقطة على
 سرتي فلما وصل الاعرابي الى ارض كنعان الى يعقوب وقال يا بني الله ابشر في وقتك
 المفقود بارض مصر بقر عليك السلام فقال باي علامة تذكر العلامة فقال ما حاجتك فقال لا اطلب
 الى مال كثير ليس لولدا رعا واهد لي بالولد دعا له فرقة بيني له قل هذا قال واعلم ان الله لا يتغير
 يعقوب كتابا فكتب يوسف يعقوب بن ابراهيم خيلا لله الى ابي مصر اعلم اني ذكرت وضعفت وذهب
 عن الزم والقدر ونعم اهل بيتي هم اهل البلاد وهدف الجنة وانتجت بفران قرع عيني يوسف منذ
 اربعين سنة انبسطت بفرقة وهذا لابي الا هراتهم بالسرقة وهو ابي بني الله وليس بارف فانه الله ارسل
 الي فهو مني وان لم تر سلة الى فرك دعائي عليك فان الله لا يرد دعا المظلومين ورفعه الى ابي
 ابنه حتى يرسله اليه فقال يوسف بلغه سدي وقل له ان ابراهيم صبر فلو كان كذا المصحح فاجرك مبردا
 تطرفا كلفوا فلما سمع جواب الكتاب قال هذا كلام الله يا بني اذهبوا فاحسبوا يوسف واخيه
 قوله يا ايها العزيز متنا واهلنا القر الاية اظهرنا عجزهم وعرضوا ما كان لهم وعده بيسير غم
 اظهرنا عجزهم بقولهم فان لنا اليك غم اظهرنا عجزهم فقالوا اتصدق علينا غم نكروا كرم
 الحق بقولهم ان الله يحزن للتصدقين فنزل يوسف ايضا حنة ليتاعب بقوله علمنا
 فعلهم بسيف واخيه غم لغتهم حجتهم بقوله انتم جاهلون حجتهم بقوله لا فعلنا بجهالة غم عفا بقوله

النقط

لا تتريب عليكم اليوم غم صار شفيعا في حقهم بقوله ينظر الله لكم غم فودعهم في قلوبهم
 بقوله وهو ارحم الراحمين فذلك انهم العبد المومن بنى الى الله كما قال والذين نجاهم فدا
 وروى الى الله جميعا ايها المومنون واب اليه كما قالوا انيوا الى ربكم ففروا الى الله غم شتم لعبادته
 كما قال والذين نجاهم فدا وروى الى الله جميعا ايها المومنون واب اليه كما قالوا انيوا الى ربكم ففروا الى الله غم شتم لعبادته
 ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا غم خالفه هو ان كان الله واناس خاف مقام ربه ونهى
 النفس الهوى فانفعت ذلك اكرمت بالقبول كما قال وقابل الثوب وبالفقرة كما قال ان الله ينفر
 الذنوب جميعا وينبذ الشياطين كما قال فاوذلك ببذل الله سيئاتهم حسنا وبالنجاة والغلب
 كان غم نخي الذنوب اتقوا وبخول الجنة كما قال يدخلون الجنة يرتضون فيها يعجب اقول ان
 لا جديح يوسف يحكي ان ربح الثوب لم يجدها الاخرة ووجهها يعقوب لان الاخرة كانت لغفرانهم
 وكان الثوب في الجنة فلم يجدها ربح غم بعد ذلك رحوا وغفروا وقيل لم يجدها ربح الثوب لانهم ما احتسروا
 يوسف بل هتكوا حرمة فلا جرم لم يجدها ربح كالمجبر السائب ربح الثوب في الاخرة وقيل كانت
 ليوسف قصص الجنة وجاءت قصصه بدم كذب وقصصه القصة وندت قصصه من دبر وثبت الثبات
 اذهبوا بغير هذا لما كان يوم البلا بغير هذا لما كان يوم الفرج تواردا واستبشر وتنافسوا
 انهم يذهب بالقيصر ويشتر يعقوب بنى هكذا قال الله تعالى وتلك الايام من دلوها بين النهرين
 من عز يزجيد فقال لما يريد بقلب الدهر وعجبت الامور بعد الامور قوله سوف يستعجبكم
 ربي قيل انما اخر لان ما ينال بالهون لا يعرف قدره فاراد ان يكونوا بين الحون والرجاء
 اذ ان الله فان اهل الجنة لو ضلوا فيها لما عرفوا قدرها وقيل انما اخر للاستفاد لان يعقوب
 كان شفيعا والشفيع لا يشفع الا برضا الخصم فاخرجه يسترضي يوسف قوله وقد احسن
 لي اذ اخرجه زالسبح ولم يقل اذ اخرجه في الحب بحضرة اخوته ان كان في الحب يا ما قلنا
 وهي ثلثة ايام وروى ان ما بان في الحب وبيع في النجسين كان مع غزنا الحب وكان في الحب
 الملك يونس ولانه لم يرد ان يذكر امر الحب بحضرة اخوته اذ هم جعلوا فيه تكترا وتلفظا
 فلقد عفا عنهم لا تتريب عليكم اليوم وطلب المغفرة لم كما قال ينظر الله لكم فودعهم بقوله
 وهو ارحم الراحمين ولم يذكر لهم ما فعل مع واحد منهم على الشيطان فقال

اذا انا لواعظ فاذنوه ولو
 لكم في كون الجنة محفوفة بما
 هذا الخ وهو لا يعرف ان الله

امه فينفي للوئس لا يعتبر ويمر زمان امثال ذلك ومنها انه اظهر لبنيه زيادة حبة ليو
فحملهم ذلك على ان ضلوا اما نفلوا فينفي ان يعتبر المؤمن ويسوى بين اولاده جهده في الخيول
لممكنه فليكن ذلك عنهم ولذلك يستحب في شرعنا التسوية بين الاولاد في الصلوات ومنها
ان لا يامروا من نزع الشيطان في حال الاحوال قائم كانوا من ابناء البهائم ومع ذلك
نزع الشيطان بينهم ومنها اجتناب الجسد اذ حملهم الجسد فعمل ذلك ومنها ان
الحبة سبب البلافة اذ في الحبة فليست بالبلافة منها ان لا يوفق بكل احد ولا يؤمن على
احد اثنين يعقوب بنيه على ابنه فاصابه منهم ما اصاب ومنها ان الاولاد فتنه لقد روى
في القصة انه التمس الله ان يرسل فيهم الى الحق فلم ير ذلك فيك ومنها فضيلة التوفيق
صبر يعقوب فقال الفرج وصبر يوسف فقال الملك والارد ومرت زليخا فبلغت المقصود ومنها
نفيلة الحكم فلقد علم عنهم خير فدل عليهم وقال لا تنزيب عليكم اليوم ومنها ان
الاقارب بالذنب سلب المغفواتهم قالوا انما كنا حاطي قلوبهم بان قال لا تنزيب عليكم
يعفو الله لكم ومنها ان يري الله دفعه فلي يفر كيد كيد فلقد كادوا يوسف فلم يمكنهم دفع
دفعته والله غاب عنه امره ولقد كاد الكفار يولنا صلح كما قال الله واذ يكره الذين
كفروا فلم ينفقوا اموال الدنيا فكذلك المؤمن اذا كان مع عناية الله لم يفر كيد جني
ولا كيد الله به فندس الله ان لا يخلصنا عن عناية ورعايته بفعله وكرمه ففهم عظمته اذ قال
دويم همت زليخا بالمعصية وهم يوسف بالرجوع اليها في الغار منها ذلك قوله عز وجل وسبقا
الباب قال ابن عطاء لولا ان رأى برهان ربي اى واعظا من قلبه هو قوله عز وجل واعظا
في قلب كل مؤمن وقال الحبيب بن طبع البشرية في يوسف فلم يعد له طبع العادة والعبد في
تحريك الخلقية منه عز يزعم في مقالة المعصية طوم وذكروا الله على يوسف في طريق
الحبيب لا على طريق المذمة وقال ابو عثمان ما كان فيهم بها الا هم شفقة عليها ورا
الى الله في قطع تلك الهمة الدنية عنها كيف يكون يوسف في ذلك او في انها بارادته الله يقول
كذلك لنفر عنه السوء الفتن كانت الفتن مفرقة عنه كيف في عبيد موضوع في ذلك
الشيخ المنقذ رضا عنه همت يزليخا في الفتنة الهوانية كمن يناسيت وقفا الربانية

وفيها يوسف في ايتلاف الرومانية لمناسبة احكام الازلية بينهما بالزوجية فان كان في زليخا
في العائنين بالمشوق وكان يوسف في الزوج بزوجته لولا ان رأى برهان ربه وهو وادى باقى يرد
في قلب نوراني مؤيد بريح زعالم الانبياء الذي يحكم على القبيح تأويل الاحاديث فابته انه زوجة
ركن ما قاله سعدون الارواح فيهم باي وانه جليهم انقضاء مدة كما قال
كذلك لنفر عنه السوء الفتن والسوء شغل البضع بكاح الفرج الفتن المباشرة قبل النكاح
قال الحبيب بن طبع البشرية الحبة قال ما ذكره في كتابه قد شغلها حبا قال ان لم يزوجها الجيف
بل يري حقا وفاء وقال الشبل علامة الصدق في الحبة بلوى الحبة في الشدة والرخاء
وقال السمنون الشفاعة في الحبة امتداد القلب متهاجة لا يلو في عندها فيه كما قال
الشبل اشفاق نهاية الشفاعة في جعفر الشفا مثل العنم اظلم قلبها عن الشفاعة في غيره والاشفاق
بسواء وقال الشيخ رضاه عنه الشفاعة جلد ربي عابره حبة القلب وهو يبلغ غاية عشق
المخلوق فلا يتجاوز عشق المخلوق الشفاعة حبة القلب على عشق الخالق فيجوز الشفاعة
ويبلغ حبة القلب قال بعضهم قول الله فلما رآه اكرهه بشاهد حنا غير موضع الشهوة مؤيدا
بعضة البنية فاكرهه قال يوسف في حال الشاهدة غايبا عنه فابنا غفلة لا يخفى ما يجرى
عليه قال المخلوق في رؤية مخلوق لم يتألم بقطع اليد ولم يحسب رانته تتألمون فما يعيبكم
من اشغال الحبة الحفيفة قال سهل ما هذا الا بشر شكك الالة ما هذا الا ملك في اخلاصة بشرية
سورة قال الحبيب بن طبع البشرية العابد يرام الله عليها ما هذا باهل ان يدعى الى الفاسد
بل مثله كيم ودينه عن موانع الاعتراف انك كرم اخلاقه ولطف شمائله وقال
ابن عطاء في قوله ان الشفاعة لا تارة بالسؤال بالانفس مجبولة على سؤال الاب والعبد لا يورثه الا ان
فانفس تحب على طبعها في ميدان الخافقة والعبد يذهاجها على سؤال الطالب في اعراض الجسد
فقد اطلق عنان الشفاعة غفل عن الرعاية للابوب فيها انما بها توشرك في مرادها وقال
الحبيب بن طبع البشرية هو اها فقد انشرك في قتل نفسه العبودية ملازمة الادب والظلم
سؤال الادب وقال سهل خلق الله النفس وجعل طبعها الجهاد وجعل الهوى اقرب الى الهوى
وجعل الهوى الباطن الذي من الهلاك وقال الواسطي النفس ظلمة وراحتها في لم يكن له

الحبيب بن طبع البشرية

ستره فظلمه ابد اوى لسه لان النفس الامارة بالسوء ليها في الاخلاق نصيب وقال النبي
 رضا الله عنه ان النفس خلقت امانة بالسوء فاذا احمرها ربها جعلها مأمورة وبنيها الرحم سيرة
 وبالوارث الربانية مقهورة وينظر العناية منطوية وذنوبها مغفورة واخلاقها المذمومة موبة
 وعلى العبودية مطمئنة ولجذبها الالهية قابلية والحر بها راجعة رافية مرضية وفي زمرة خواص
 العباد داخله ولجنة جوارا حتى تستأمله وبسطوا حتى مقال الجلال والجلال فانية وبصفتها بقا
 الله بانية وعسى محمد بكعب التبرج عن علي بن ابي طالب في الحقيقة فقال له جل من صاحبه المسجد
 يا امير المؤمنين اليه القضاء كما قضيت قال فكيف هو قال هو كذا وكذا قال صمت واخطأت
 ونفك كل ذي علم عليم قال بعضهم في قوله زرع درجات من نسا بالعلم وقيل بالمشقة وقيل بنزع
 الشهوات والاهواء عنه وقيل بالاستقامة وقيل بالمكاشفة والشفقة وقيل بالقرابة العاقبة
 وقيل بالعرفه والتوفيق وقيل باجابه الدعاء وقيل بالانفال على الاخرة والاعراض الدنيا وقيل
 بمعرفته ككثير النسخ وقال الجليلي رفع درجاته باسقاط الكون وزعمه ورفعها الى الاحوال
 والمقامات ليكونها لها بلا غلة وقال الشيخ رضي زرع درجات من نسا بالبقاء بعد الفناء ليكون
 فانيا مع وجوده المجازي باقيا بوجود الحقيقي وقال بعضهم في قوله وفوق كل ذي علم عليم فوق
 كل ذي معنة عارف الى ان ينتهي المعرفة الى الموقوف فيسقط الوجود ويبقى حقا محضاً وقال
 بعضهم العلم يتفاوت على مقدار الصناعات والقيام الى ان تروى من يتلخف العلم في الحق وزرع
 العلم الذي في ذلك العالم بالعلم الذي الذي لا عالم فوقه من الخلق وقال الشيخ رضي الله عنه وفوق
 كل ذي علم في النقول والمقول عليم هو عالم بالهدى وقال بعضهم العلم الجليل الذي ليس فيه
 اظهار السكوت ولا احسن للبلوى وقال الجليلي قوله وتوفى عنهم وقال بالافعال في خواص
 عنهم لالم يجدر عندهم الفرج لم يريهم مكاسب كوابه وقال يا اسفا على من هو في ذلك
 في هذا النفس الامرية حتى ادحو الله تعالى اليه ان يامرهم على غير ذلك العبر الجليل الذي وعدتنا
 بنفسه انباء وقد اخذنا منك واحداً وبقينا كعشر اوانت مع هذا نظير الشكوك ونقول
 صبر جميل وقال ابن المطايعا يعقوب وتاسف لفقد الاله وذلك انه لما
 لقى يوسف عليها السلام زاد في المكالمة فقال يا ابنتي ابنتي عند الغراف وعند التلاق قال

وقال الشيخ رضي الله عنه عن الجليلي
 ترى اليك جيل من الجليل
 على ابداء الخليل

ذلك بكأحرقة القلوب وعذابا الدهش وقال ابو سعيد القرشي رضي الله تعالى
 الى يعقوب تناسق على غيري وعزني لا اخذك عينيك ولا ارد هاهنا اليك حتى تنساه كمثل
 ابو سعيد القرشي لم يذهب علي آدم وداود من هول بكائهما وذهبت عين يعقوب قال
 لان بكاءهما كان من خوف الله وبكاء يعقوب كان على فقد ولده فحفظا وكتب وقيل رابعت
 عيناه من الحزن وهو كظيم وقال بكاء الحزن يبي العيون وبكاء الشوق يحل العيون وقال الشيخ
 الطيب الحاذق من يأخذ الدوافر الزاء الذي يعقوب عمن يفكر يوسف فلم يسر الا بالقاء الثوب
 على وجهه وانشد الجنون في معناه - تدأوب من ليلى بليلى والهوى كما يتدأوب شارب
 الخمر بالخمر قال الشيخ رضي الله عنه ما كان بكاء يعقوب وتاسفه على فقد مودة يوسف
 وانما كان على خوف فقد قلب يوسف فربما وابتست عيناه من الحزن على هذا الخلق الالهي لانه لما
 الوجود وجهه مقيس يوسف كيف ارتد بصيرا لانه لم يفسد رايته سلافة قد فكاه كان عماء فحزن
 فقد قلب يوسف كما بصره من سرور سدة قلب يوسف قال ابن عطاء في قوله علم من الله مالا تعلمون
 كان علم بالله كان حقيقة وعلمكم به علم استدلال وقال الجليلي قوله ولا يتكلموا
 من روح الله تحقيق رجاء الراجين عند تواتر النعم وتراوان المصائب لا الله تعالى
 يقول ولا يتأسوا من روح الله والبقية صلح بقوله افضل العباد استنار الفرج قال
 ابو عثمان في قوله رب قد اتيتني الملك قال الوحي بما كان يحجب عيه في حاله السراء والسراء
 وهذا هو الملك قال ابن عطاء الملك هو احتياج حنا لله وقال بعضهم هو القناعة
 فيه قال الشيخ رضي الله عنه هو راحة البرهان اخرجهم بها لملك نفسه ويزهاها بغير الهوى
 وقال الصادق في قوله ان ربي لطيف لما يشاء اوقف حكم عباده تحت مشية ان شاء
 عذبهم وان شاء عفاهم وان شاء تربهم وان شاء بعثهم ليكمل المشية والقدره له لا اله
 وعن سهل في قوله توحي سلا قال استحي وانما سلم اليك امر مغرض اليك شافي لا يكون
 الوحي بحال ولا تدبير في سبب الاسباب وقال الديوري والحقي بالصالحين
 من صلحتهم بحال السكوت وحسن تلك ولعلقت عنهم الخلق وازلت عنهم دعوات لطبع قال
 ابو صالح في العباد من رزق الله تعالى ظاهراً بأداب الخدمة ونوراً باطنه بنور العرفه

وجعله راحة للخلق سعد بركته من فقده وما يؤمن أكثرهم بالله الأوهم مشركون
 قال الواسطي الأوهم مشركون في ملاحظة الخواطر والكلمات
 وقال بعضهم وما يؤمن أكثرهم بذلك الأوهم مشركون عند نزول
 النوايب في الرجوع إلى سواء والاعتماد في شيء من غير قوة قل هذه سبيل ادعو
 إلى الله على بصيرة قال ابن عطاء دعواكم إلى من تقوتن منه النعم والافعال
 والبر والنوال على دعاء الافعال وهو الله الذي لم يزل ولا يزال تبارك العزيز
 المتعالي في بعض فرق بين دفع إلى الله وبين دعا إلى سبيل الله في دعا إلى الله
 يدعو الخلق إليه لا يكون فيه حظ لنفسه ودعى إلى السبيل يدعوهم بنفسه إلى ذلك كثر
 الاجابة لمن يدعو إلى سبيله لشاكلة الطبع وكل من يحجب لمن يدعو إلى الله لانه فيه
 مفارقة للطبع والنفس وقال بعضهم البصيرة من ليل الأرواح وليس لها من الأجسام حظ
 وقال الواسطي على بصيرة ايقن الله انه ليل من الهداية ثم وقال ابن عطاء منهم
 من اشبع البطن على الظاهر ومنهم من ابتغى الحقيقة والتحقيق فذلك الذي
 قال الله تعالى انا ومن ابتغى لذة في مقصدهم عرجة لا تلي الا بالآلة قال
 الصادق لادى الارواح الله وقال ابن عطاء عرجة لمن اعتبر وعظمة لمن انقلب في ان
 ان النفس ليست بجعل الامس والاختلاف عليها واصل الله تعالى على حمد والجمعي
 سورة الرعد مدنية **بسم الله الرحمن الرحيم** اربع ايات
 للرئيسية بكل حرف منها الى اية من ايات الكتاب وهو القرآن فقال تلك ايات الكتاب
 اي تلك الحروف من المراتب الكتابها يقسم فيها الالف منها يشير الى قوله الله الله الله
 التي القي لا تأخذ سنة ولا نوم الآية وباللام يشير الى قوله تعالى السموات والارض
 الآية وبالواو الى قول الله اعلم والذي انزل اليك من ربك للحق فمن الغم وجوابه
 ان الذي انزل اليك من ربك من القرآن حق وصدق في اعتمده وهو صلب الله ينجي
 من الغفل الذي هبط اليه بقوله هبطوا منها ولكن أكثرهم لا يؤمنون
 بان هذا القرآن حبل الله يوم القيامة اليه ثم قال تأكيده لا يمانا اهل الائمة به

الله الذي رفع السموات بغير عمد من فوقها في القدرة والحكمة ولكن لا ترونها
 انها قائمة بها في الله الذي رفع السموات بالقدرة والحكمة قادر على ان يصل المقصود بجعل النوا
 إلى أعلى الدرجات وافضل القربات على انه جل جلاله ثم استوى على العرش بعد رفع السموات من
 كال قدرته وكل اي غلبة قدرته لتدبير الكونيات وتنفذ الشئ والحق لمصلحة العالم واطهار القدة
 عليه كل شيء لا اجل مستحق اجل الحق والعالم بالانسان والاحياء والايام والاعداء من
 الارواح فخذ بيدك على ان لا تستول لتدبير الاشياء فيفضل الايات التي يدل على كمال القدرة
 والحكمة لعلكم بهذه الامثلة لان بلغا ربكم بالوصول اليه فتوقف فنجاهد رب
 في طلبه وهو الذي رخص تدبيره من الارض ارض البشرية وجعل فيها رايه اوصاف الرغبات
 وانهارا من مياه القدرة والحكمة ومن كل الثمرات جعل فيها رجبها اشياء اي مشاهدات
 روحانية ومكانات ربانية فيغيب البصر النظار في غيبها لئلا يفسد فيها اخلاق الرغبات
 ان في ذلك الذي ذكر لا يكلف تفكير في حقايق الاشياء فيفتقدون بها الى
 معرفة مدبرها ونشئها وفي الارض الانسان قطع من النفس والقلب ما يزرع والشر والحق
 متبادران متقاربان بقرب الجوار مختلفان في الحقايق فمنها حيوانية ومنها ملكوتية ومنها
 روحانية ومنها جبروتية ومنها عظمونية وجنات وبالجنات يشير الى هذه الاعيان
 المستعدة لقبول الفيض عند قبولها وتتميزها راعيا وهو ثم الثمن من الغنى ما يدرك
 على القلة والحماقة والسهو واللغو فانها اصل الكبر والزرع وهو ثمرة القلب فاد القلب
 بمثابة الارض الطيبة القابلة للزرع من بذور صفاته الروحانية والنفائس فبأن
 بذور صفاته الصفا اذ زرعته بنموها القلب يحوي تلك الصفات فتارة يصير بظلالها الظلال
 بنات وتارة يصير بنور الروح نورانيا وتارة يصير بنور الرب ربانيا كما قال وشرقت الارض
 بنور ربها وتخلل وهو الروح ذو نور من الاخلاق الحميدة الروحانية كالكرم والجود
 الشجاعة والشجاعة والنفاعة والحلم والحياء والتواضع والشفقة صونا وغير صونا
 وهي ثم الجبروتية بكنه سر الجبروت التي بين الرب والعبدة لها شئ وشال يحكي عنها
 كما قال الله في عبده ما اوحى وكان في بين المحبين ليبيته يسقى بما واهد وهو القدرة

والحكمة ونفضل بعضها على بعض في الاكل في الثمرات والنتائج فيعجزها اشرف
منعوض وان كان لكل واحدة منها شرف في موضعه لا يحتاج الانسان في انشا السلك
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون الذين يلتمسون من القرآن اسرار ايات تدركهم على
السيرة الى الله وتهديهم الى مراتب المستقيم اليه وان تعجب اى تعلم انك يا محمد لا تعجب شيئا
لانك ترى الخلق متساوين في قدرتها وانك تعلم اننا على كل شيء قدير ولكن تعجب على عادة اهل
الطبيعة اذا راوا شيئا غير متاد لهم او شيئا في نظر عقولهم فحجب قوتهم اى تعجب من قولهم
اينذا كننا ترابا اى مرنا ترابا بعد الموت ايتنا في خلق جديد اى يولد ترابا جديدا
اجسادا كالاولاء ويعود اليها ارواحنا فخرقة اخرى فحق الآية انهم يعجبون من قدرة الله
بان يكونوا خلقا جديدا بعد الموت وليس هذا يعجب من قدرة الله لان الله هو الذى خلقهم
من لاشئ في البداية اذ لم يكن الارواح والاجساد والتراب فالان اهول عليه ان يعجز
من شئ وهو التراب والارواح ولكن العجيب عليهم بعد ان راوا ان الله خلقهم من لاشئ
اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم وهي اغلال الشقاكة التي
جعل التقدير الازلي في اعناقهم كما قال وكل انك الزمان طائر في عنقه
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اى هم الذين قال الله تعالى فيهم في الازل
هؤلاء في النار ولا ابالي وهو لا في الجنة ولا ابالي قال امرهم الى ان يكونوا اصحاب
النار الى الابد ويستعجلونك بالشيء اى من امارة هؤلاء القوم لتعجلهم بالكفر والعيا
قبل الحسنة اى قبل الايمان والطاعة لانهم اهل الخذلان وقد غلبت من قبلهم
المنال اى عصت من قبلهم وجودهم في التقدير الازلي معقبات وان رتبك
لذومغفرة للناس على ظلمهم وهم الذين قال الله تعالى فيهم هؤلاء في الجنة ولا ابالي ويقول
الذين كفروا لولا انزل علينا آية من ربنا اى علامة يستدل بها على نبوتك يا محمد انما
انت منذر على الفريقين اى ليس عليك هدايتهم ولكن كل قوم من الفريقين هاديهم
الى الجنة والنار وهو الله الذى قال لم هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار
ولا ابالي هاد لاهل العناية بالايمان والطاعة الى الجنة وهاد لاهل الخذلان بالكفر

والعقبات الى النار الله يعلم ما تحمل كل انثى من السعيد والشقي والبنى والعدو والمواد
والخير والاعمال والجاهل والعاقل والسفيل والكريم والذليل وحسن الخلق وسنن الخلق وايضا يعلم
ما تحمل كل انثى ذرة من ذرات المكونات من الايات الدالة على وحدانية لانه اودع فيها وقا
سنة بهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وقال الشاعر في كل شيء له آية نذكر على ان واحد فيا يعلم ان ما اودع
فيها من الخواص والنبات وما تفيض الارحام اى ارحام الموجودات وارضها المعدومات اى وما تفيض
من المقدرات ارحام الموجودات والمعدومات بحيث يبقى في الارحام ولا يخرج منها وما تزاد
وما يخرج منها وكل شئ عنده بمقدار اى وكل شئ مما يخرج من ارحام الموجودات والمعدومات
وما يبقى فيها عند علمه وحكمته بمقدار معين اى معين موافق لحكمة خراج ما خرج وبما يبقى لانه
عالم الغيب وانتهاه اى عالم بما غاب عن الوجود والخروج بحكمة وبما شئت في الوجود والخروج
الكبر في ذاته واحاط علمه بالموجودات والمعدومات بما في ارحامها المتعاقب وصفاته بانه مفرد بها
سوا منكم من اسرار القول في مكان الغيب بحيث لم يخرج منه ولا ينور له وبهم به بان يظهر
القول ويخطو به باله وله به شعور وهو مستخف بالليل اى بليل عدم ولم يخرج منه وسار به
بالنهار اى بنهار الوجود كرهذا سوا عنده لانه علمه به بحيث له معقبات اى لله معقبات
في العلم والحكمة من بين يديه اى من بين يديه ما هو معلوم له ومن خلفه يخفونه من
امر الله الذى لا امر الله بحيث لا يخرج ان شأ تكون به يكونه والاشياء اعدامه فيعدمه ان الله
لا يغير ما بقوم من الوجود والعدم حتى يتغير بغيره وامابا انفسهم باستدعاء الوجود والعدم
بلنا استحقاق الوجود والعدم على مقتضى حكمه ووفق مشيئته واذا اراد الله بقوم سوء
لا نقض احكامه الازلية فلا مرد له لانه محفوظ بمعقبات من بين يديه ومن خلفه لا الله
وما لم من دونه من وال يتحولهم من مال الى حال هو الذى يريك البرق خوفا وطمعا
يشير الى ان البرق يتخلف فاذا اراد الله تنبيه السائر برق كائن لعاد انوار الجلال
يفلق على خيوط الانفلاق واليا سر فاذا اراد برق من تلؤلؤ انوار الجلال يفلق عليها
والاستيناس وينتفى السحاب الثقيل من اثر الفضل والنوال بمطر الاقبال والافصال
ويستجيب الدعاء بجمع يشير الى ان الدعاء ملك خلق من نور الهيبة الجلالية فاذا

سبح وتعالى الهية على الخلق كلها الملائكة وتسبح الملائكة تسبحة ارضية
ويرسل الصواعق صواعق القهر من برق انوار الجلال فيصيب بها من يشاء
من اهل الخلق لان الفضائل في حق الله لا يحصى في قبول الايمان ويعز في حق الكفر
والظلمات وهم يجادلون في الله اي في ذاته وصفاته يشيرون الى اهل الخذلان
في ذات الله وفي صفاته مثل الفلاسفة والحكماء اليونانية الذين لم ينالوا الانبياء وما
وما امنوا بهم وتابعوا العقل دون السمع وبعض المتكلمين من اهل الاهواء والبدع هم الذين
اصابهم صواعق القهر واحترقت استعداداتهم في قبول الايمان فضلوا يجادلون في الله هل
هو قائل مختار ام موجد بالذات لا بالاختيار ويجادلون في صفات الله هل لذاته صفات
قائمة به ام هو قادر بالذات ولا صفاته مثل هذه الشبهات المكفرة المظلمة من سبل الرشاد
وهو شديد الحال اي الله تبارك وتعالى شديد العقوبة والاعذار جاد فيه
بالباطل له دعوة الحق اي دعوته حقول دعاه تبارك وتعالى بالخذل جادل
فيستجيب دعا الشياطين والارواح وقال لهما اشيئا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فاستجابوا
وايقنا له دعوة الحق اي له دعاة يدعون الخلق بالحق وايضا اي من دعا الخلق
للحق فحق وهو الحق ودعا لله فهو باطل ودعا الى الحق والذين يدعون من دونه اي يدعون
لغير الحق لا يستجيبون لهم بشئ اي لا يقبلون النصح اذا خرج من القلب الناصح ولا يتأثر بهم
الا كما بسط كفته الى الماء ليلقي فيه اى كى بسط يده الى الماء اذ اراد الخلق بان يبريد
شربه وما هو بباله الى فقه فلا يحصل الرزق على الحقيقة وانه يوقع الخلق انه شارب
وهذا مثل ضرب الله لهم للدعاة من اهل الاهواء والبدع يدعون الخلق لغير الله فلا يستجيبون
على الحقيقة وانما يستجيبون في انفسهم لانهم لم يسمعوا من الفلاح بل عليه قوله وما دعاء الكثرة
الكافرين الا في ضلال يعني الملائكة والارواح الانبياء والاولياء واهل الدرجات
من المؤمنين والارض اي ومن في الارض الملائكة والمؤمنين طوعا ورضا الكافرين
والتنافقين والشياطين كرها بالتدليل والتفجير تحت الاحكام والتقدير وظلالهم
بالقدر والامثال اي نفوسهم وان النفوس ضلال الارواح وليس السجود بالطوع

من شأن النفوس لان النفوس اماراة بالسوء طبعها الامارم الرب تعالى سجد لموتها والاكراه على
السجود بتبعية الارواح وايضا والله يسجد في السموات اي في سماء القلوب صفات القلوب
والارواح والعقول طوعا والارض اي وترى ارض القلوب صفات النفوس والحيوانية
والسببية كرها لا تليقن طبعهم السجود والانقياد قل ذرنا السموات القلوب والارض
ارض القلوب ومن دبر فيها درجات الجنان بالاخلاق الحسنة ودرجات النيران بالاخلاق
الذميمة وجعل مشاهد القلوب مقامات الغيب في شواهد الحق ومن راع انفسه وشهو الدنيا وشاغل
البعد فلله اي اجبانت من هذا السؤال لان الاجابة منه بمنزلة لاجاب اتخذتم
من دونه اوليا من الشيطان والدنيا والهوى وهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا
في الدنيا والاخرة لانهم مملوك والمملوك لا يملك شيئا فلهم يستوى الاعي والبعير الاعمي
يرى عز الله مالكا ومتصرفا في الجود والبصير ضده وايضا الاعي هو النفوس لانها متعلق بغيره
ويجب غيها والبصير القلوب لانها متعلق بالله ويجب له ان الاعي نفع بالحق والبصير
ضده وايضا الاعي من البصير بطلان الهوى والبصير من البصير انوار المولى امره هل تستوى الظلمات
والنور اي هل تستوى المسكن في ظلمات الطبيعة والهوى وهو مستغرق في غيظ رجاء المولى
ام جعلوا اهل الهوى لله شركا من الدنيا واهلها ثم قال خلقوا خلفه اي خلقوا الدنيا
واهل الدنيا شيئا مما لهم بخلق الله تعالى فقتله الخلق عليهم اي على اهل الهوى الذين يطلبون
حوائجهم فرجعوا اليهم في الطلب وجعلوا ما سوى الله ربك في الطلب في المحبة قل الله خالق كل شئ
وليس شيء خالق بده هذه الآية على انه تعالى خالق الخلق والشر الواحد في ذاته وصفاته القهار
لمدونه اي هو الواحد في خلق الاشياء وقهرها لا شريك له في ولا في المملوكية والمجوبة انزل
من السماء ماء من سماء القلوب ما في المحبة فسال اودية بقدرها اودية القلوب فاحمل السيل
ذبيح اربابها من الاخلاق الذميمة النفسانية والصفات البهيمية الحيوانية وانزل
من سماء الارواح ما مشاهدات انوار الجلال فسال اودية القلوب بقدرها فاحمل السيل
زيد اربابها من صفات البشرية والانسانية وانزل من سماء الكبر كنف ما انوار الجلال
فسال اودية الارواح فاحمل السيل زيدا اربابها من انانية الرومانية وانزل

من سما الجبروت ما تجلى صفاً الوهبة فسلالت اودية الخرار بقدرها فاحتمل السير
زبد الوجود المحاذي ومخافه قدوة عليه والبقا في النار ناد الله الموقدة التي تطفئ على الآفة
لكي لا يبق ولا تذروهي الزكية ابتغى حلية وهي الخلية بالبقا او متاع وهو المتع به منه
زيد مثلاً اي مثل زبد البشرية وهو وزير المعرفة والتوحيد كذلك يفيض الله الحق والباطل فاما
الزيد في الاحوال كلها فيذهب جفاً بالفناء واما ما ينفج النور في البقاء بالله فيمكن في الآفة
في ارض الوحدة المستعدة لقبول الفيض الالهى كذلك يضرب الله الامثال للذنب
سجائبوا دعوة الحق الى الله لربهم اي لطلب ربهم والوصول اليه الذي يستجابوا الربهم المحسن
اي للذي اجابوا الله فيما دعاهم اليه انما اجابوه ليبقى الثابتة الآتية فيهم بأحسن كقول
ان الذي سبقت لهم مثلاً اخيه والذي لم يسجدوا له اي لم يحسبوا فيما دعاهم اليه للصور والاشياء
لو ان لم ما في الارض جميعاً ومثله ما في الارض البشرية نافع للذات
الحبانية والخطوة النفسية واضعاً فيها لاندواب يوم القيمة اي جعلوه قدالهم غداً
القطيع والفراق عن التلاق اولئك لهم سؤل السبب ان احاسبوا الوصول مع القطيع والفرق
مع الفراق وما وريهم جهم وهي نار القطيع والبعد وبشئ المهاد الى المطير والعدا اشد
يعلم انما انزل اليك ذنب الحق كس هو اعني يشير الى ان العالم بحقيقة نزول الروح القدس
هو ابراهيم بنو الله والجاهل بحقيقة هو الاعمى لا يستوي انما يتدرك حقيقة هذا
الحق اولاً والابدية وهم المستخرج عقولهم عن تشورات الحول والروح والحي المذبذبة فيل انوار
الجمال والجلال ثم شرح احوالهم فقال الذين يؤمنون بهذا الله اي الذين عاهدوا الله على ان
يخرجهم ويحبون فاه فوا بعدد وما اجوا غير ولا ينفقون الميثاق الذي حبر بينهم اذ اخرجهم
عن ظهرا واهل عاهد عن التوحيد والعبودية كقولهم قد علم اهل الكيم بانى ان لا يلقوا
الشيطان الالة فالعهد عهدان مع المحبة هو للنفوس وعهد العبودية وهو للعوام فاهل
عن المحبة ما انقضوا بغيرهم عهودهم ابدًا واهل عهد العبودية من كان عهدهم مؤكداً بعهد
المحبة ما انقضوا ابداً ولم يكن عهودهم مؤكداً انقضوا في وصف الذي لم ينقضوه فقال
والذين يصلون ما امر الله به ان يصل ويحشون ربهم ويحافظون سؤل السبب الوصول مع الله

يصدق الطلب والبل اليه ولا انقطاع عما سواه والذين صبروا على الانقطاع عما سوا
ابتغوا دج ربهم اي طلب الوصول اليه واقاموا الصلوة اي اقاموها لان الصلوة معراج المؤمنين
وبها يصل اليه وانفقوا اعمارهم في انفسهم او انفسوا عما سواه ليتصلوا به شر او علانية اي انقطعوا
عما سفل بواطنهم بالانشغال الى الله مكلوا وعما سفل بطنهم لغير الله ويدرون بالحسنة الشنة
اي يدينون بالاعمال والاحوال الحسنة في صدق الطلب بالايمان والاحوال الشنة والواقعات
والمراتب اولئك لهم عقبة الدار وهو دار الوصول الى الكمال جنات عدد يدخلونها من ابواب
الدخول غير فريباً كان ادعى رباً والملائكة يدخلون عليهم بتركة وتبناهم بتكلمهم من كل باب
دخول بالانفلا على اقدام السير الى الله بالهدى يقولون سلام عليكم بما صبرتم على صدق
الطلب وبما صبرتم عن غير الله فسلم الله ما سواه وبلغكم محبة باعانة الى مقام
الوصول ورجا الوصول فتم عقبة الدار التي انزلكم فيها بقرى وجوان والذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه يشير الى ما عاهدكم عليه يوم الميثاق حين اخرج زلات زربائهم عن طلبكم
ان يعبدوه ويتركوا شئاً ومحبوبة لا يحبوا شئاً الا ان ينقضوا العهد وعبدوا غيرهم وشركوا به الاشياء
واجبوا لله ويحفظون ما امر الله به ان يصل اي صلة رحم العبودية في طلبه حال الربوبية ويفقد
في الارض اي يسعون في افساد ارض القصد والانسانية لقبول الفيض الربانية اولئك لهم اللعة
اي الطرد والبعد والفراق ولهم والدار اي دار القطيع والبر واليم غلبها الله بسبط الرزق
الكشف وشهود لم يشأ من عباده المحبين والمحبوبين ويفقد اي يضيء لمن فتح عليهم بوب
الديار وشهواتها فاعزتهم فربا وفرحوا بالحيوية الدنيا وبسيفاً لذاتهم واما الحقيقة الدينية
او باستيفاء لذاتهم في الآخرة بالنسبة الى من عزمها ولم يلفظ ايها فيجذب آخرها ما يجد اكتشاف
اي متاع ايام فلذلك بادى في حشون فان يقولوا انزب كفو وكفو الحق بالباطل لولا انزل
عليه اي على من يدعو الخلق الى الحق آية ظاهرة من ربهم من المخرجات والكلمات كانزل على بعض
ليستدلوهم على صدق دعوتهم قل ان الله يقول من يشاء اي يقول اي مطا لبا متناً فاجاله
فان ان الى باطلا ويكذب اليه ناطب اي يري ناطب هو من اهل الهداية في البداية والنهاية
شيئاً الله ضلالة في الابد الذين آمنوا يشير الى انهم الذين آمنوا وتصل بقرى ربهم

عن سبيل الوصول ومن فضل الله بالتخلد ان غيبه قاله رحاب السبل بالمولود لهم عذاب
 في الحياة الدنيا وهو عذاب البعد والحجاب والغلط والجهل وعذاب عبودية النفس الهوى والذات والارباب
 والانس ولعذاب الآخرة شتى وهو عذاب نار القطيع والم البعد وحرة القربى وطاعة
 الله وندامة الافراط في الذنوب والعاصم الخارات واليهبوط في الدرجات والذركا
 والهم من الله فخذ لان الله في الدنيا وعذاب الله في الآخرة من واقع فخذ لاد العلة
 مثل الجنة التي وعد المتقون يشير الى حقيقة امر الجنة التي وعد الله المتقين ووصفها بانها
 جنة من تحتها الانهار وهي اثمار الفضل والكرم ومياه العنايه والتوفيق اكملها دائم وهي
 مشاهدات الجمال وكاستفات الجلال وظلمتها انهم في ظل هذه القامات والاحوال التي هي من
 من وجوده لا في شئ موجود على الدوام بحيث لا يزول ابداً ثم اشار بقوله تلك عقبه الذين اتقوا
 الى ان تلك الاحوال القامات عاقبة زانقة بالله عما سواه وعقبه الكافرين النار اى عاقبة ما
 اعرض عن هذه القامات والاحوال نار القطيع والحرة ثم قال الذين اتيناهم الكتاب
 يشير به الى الروح والقلب والسرفاتهم اهل نزول الامرات الكتاب وحقا بغير حجب
 بما انزل اليك للبيانهم لمرها وزل الخراب ومع النفس الهوى والنفس من تترك بعضه لتقل
 تكليف وحمل فوائده قل يا طالب الحق انما امرت ان اعبد الله اى اسلك طريق العبودية الى عالم
 الربوبية ولا اشرك في طلبه به شيئاً من الدنيا والآخرة اليه ادعوا اى ادعوا العباد الى الله
 لا الى ما سواه واليه مات اى ولا تدان يكون الايات الى صوماً او كرها وكذلك
 انزلناه اى كما انزلنا الى العرب هذا الحكم بآية الطلب لئلا يشركوا بالله شيئاً انزلناه اليك
 حكماً من ربنا وان اتيت اهلهم اى اهلهم العرب وهى شرك في الطلب بعد ما جاءك
 من العلم وهو طلب الوحدة بينك والانسانية مالد في الله وفي يخرجك من ظلمت الانسانية الى
 الى نور الوحدة ولا وان يقبلك فعذاب البعد حجاب الشدة في الوجود بالجود ولقد ارسلنا
 رسلاً من قبلك وجعلنا لهم ااد واجاد ذرية يشير الى ان الرسل لما جذبهم العنايه في البداية
 رقتهم من كانت البشرية الحيوانية الى درجتا الولاية الدوحانية ثم رقتهم منها الى معارج النبوة
 والرسالة الربانية في النهاية فلم يبق فيهم من دواعي البشرية والحكم النفسانية ما رجعهم

المطلب

المطلب الاول بالبطيعة والكون الى الاولاد بخصايص الحيوانية بل جعلهم ذبابة الارواح
 والاولاد على وفق الشريعة بخصوصية الخلقة في اظهار صفات الخالق كما قال
 تقا انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وفي قوله نعم وما كان لرسول الا ان ياتي بآية الا باذن
 الله اشادة الى ان حر كرامة الخلق وسكانهم بمشيئة الله واردة وان حركات الرسل وسكانهم
 باذن الله ورضاء ثم قال لكان كتاب اى لاجل اهل المشيئة والارادة في حركاتهم وقت معين
 لوقوع الفعل فيه وكذلك لاجل الاذن والرضا ثم يحق الله ما يشاء لاهل السعادة وانما يعيل
 اهل الشقاء ويثبت لهم من افعال اهل السعادة ويمنحهم من اهل الشقاء من افعال اهل السعادة
 ويثبت لهم من افعال اهل الشقاء وعنده ام الكتاب الذي مقدرنه حاصل امر كل واحد منكم
 وحاصلهم لا يزيد ولا ينقص وانما نريك بعض الذي يقدم اى نريك بالكشف والمشاهدة بعض
 الذي وعدناهم من العذاب والثواب قبل وفاته كما كانه اليهم ثم يخبر عن العشرة المشقة وغيرهم
 دخولهم الجنة وقد اخبرنا عن ابيه حين قال ان الله في النار وقال اليهم دابت الجنة
 وفيها فلان ورايت النار وفيها فلان او تتوفيتك بنار نريك من اهل الهدى فاما عليك البلاغ فبما
 امرناك بتبليغه ولا عليك القول فيما يقول وعين الحب في النور والقبول او لم يروا انا نالى الارض
 ارض البشرية تنقسم الى اقسامها اى اوصافها بالازدياد في اوصاف الروحانية وارض الروحانية كلها
 تنقسم الى اقسامها بالتبدل بالاخلاق الربانية وارض العبودية تنقسم الى اقسامها بالانوار الربانية
 والله يحكم في الازل الى الابد لا معقب حكمه اى لا مقدم والمؤخر ولا متبدل حكمه وهو سر الحكا
 فيما قد روي عنكم فلا يسوغ لاحد منكم من احكامهم وقد مكر الذين من قبلهم اشادة الى
 ان اهل كل زمان وهم يمكرون فقل الله المكر جميعاً فانه مكرهم ليكروا ويكروا مكرهم مع اهل الحق ليسلهم
 الله مكرهم ويصروا على مكرهم فقل الله انهم خيروا الماكرين فيفسد مع مكرهم ثواب العاصرين ويعذب الماكرين
 الماكرين يعلم ما تكب كل نفس من الماكرين وسيعلم الكافر الذي يسير الحق بالباطل مكره وجده لمن
 عصى الذر عند كشف الغطاء يوم النقا ويعود الذي كفره الست من سلامه اشادة الى ان
 من يقول للرسول ان ليس رسلا من الله كالتفلاسة انهم ليس برسلا فقد كفر فليكن بالله
 شهيداً بينكم يتحقق رسالة رسلا الله كالتفلاسة انهم ليس برسلا فانه ارسله

وانزل على الكتاب الذي جئت به اليكم ومن عنده علم الكتاب وهو الذي علم القرآن وعلم الايات
واراد ايات القرآن سبحانه فبذلك علم حقيقة رسالة ربه بها والله اعلم قال اهل المعاني
معقبات الآية ان اوامر الله عز وجل وجب احدها حتى يصلوا وروعه لصاحبه فذلك مما لا يرفده
احدا ولا يغيره بشر والآخر حتى صرف بالتوبة والديار والصدقة والحفظ والدليل على هذا قوله
قوم يوسف رفع القذاعنهم بدعائهم وقهرهم ونوبهم وروى ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العبدكم مع من ملك فقال ملك على بينك بكتبنا
وهو امير على الشمال فاذا علمت حسنة كتبه عشر فاذا علمت سيئة قال الذي على الشمال
الذي على اليمين اكتب قال لعلي يستغفر الله ويترتب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتب ارحمنا الله منه
نبيس الغزي ما انتا من ربه عز وجل واقل لم نجعلنا اسحياء متايقين لا نرى ما يلفظ فقول الاله
رضي عنه وملك من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه ~~فقل~~
يحفظون من امر الله وملك فابصر بها ناصيتك فاذا تواضعت لله عز وجل دفعك واذا تجبرت على الله
قصرك وملكك شفيك ليرحفظك عليك الا الصلاة وملك قائم على فيك لا يبع ان يدخل الجنة
والجنة وفيك وملك لا غنا عينيك فهو لا عشرة فالثمان عشرة بالليل ملائكة سبع طراد في بيوتكم
لا ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فقولوا عزرون ملكا على كل احدى عشرة بالليل وعشرة بالليل
قال قتادة وابو جريح هذه ملائكة الله عز وجل يتعاقبون فيكم بالليل والنهار وذكرونا
انهم يجتمعون عند صلوة العصر وصلوة الصبح قال ان التشرع قوله هو الذم
يركع البرق خوفا وطمعا يديكم انوار محبة وخائف ونسيان وطامع في ميمته وقال
ابو بكر الصديق ورد الاحوال على الله عز وجل كابر في ولا يمكن بل بلوج فاذا لاح رجب ارجع
خائف خوفا ورنما حرك من محبة محبة قال ابو بكر بن طاهر خوفا من اعراض الكثرة في صفاء
العرفه وطمعا في الملاله في اخلاص العاملة وقال ابو يعقوب الابرار خوفا من القطع
والفران وطمعا في القرب والثلثان وقال ابن الزنجاني في قوله وسبح الرعد بحمده والملائكة من
خيفة الرعد معقبات الملائكة والبرق زفرات اندتهم والمطر بكاءهم وفي قوله دعوه الحق قال
ابن عطاء صدق الراعي وعاد الحق في الجباب داعي الحق بلغة الحق وزجرا داعي النفس

داعي الى الهلاك وذلك الجنيب داعي الحق في داعي الوصل لا يفرق فيه للتشبه لا يد ولا يكون في النفس
يفيق دعوى الحق اذا بدت انوار الحق فلا يبقى عن المدحور وبذلك يقال في كل
بعضهم داعي الحق من يدعوا بالحق الى الحق وفي قوله ما دعا الكافر في ضلاله قال
جعفر بن محمد عن الله عليهم السلام دعا بنفسي انفس دعا في الكفر الضلال وذلك محل الحيازة ليقول
من درجات الامانة فانا الدعوى يختلف داعي بالحق وداع بالحق الى الحق وداع الى طريق
الحق كل هؤلاء دعا يدعون الخلق الى هذه الطريق لا بالانفس فلهذا طريق الحق وداع يدع
بنفسه قال اي شئ دعا في ضلاله وفي قوله نعم طوعا وكرها قال الجنيب دعا رض طوعا
والعرض كرها وقال اذا جازت المصائب ذل واذا جاء الرجل فاهل يستوى الاصح البصر لا
قال ابو عثمان الليثي من كل نور التوفيق من هو في ظلمة التدبير وقال ابو حفص داعي حفا من
الله بالمشي ولا يدرك المشي بالذو البصر من يكون نفع من الحق الى الكونان وفي قوله انزل
من السماء ماء قال الواسطي خلق الله ذرة بيضا صافية فلا حظها بعين الجال فذات حيا
من تسالت اودية بقدرها فصفاء القلوب من وصول ذلك الماء الى رجال الارض من نزل
ذلك الشرب وقال ابن عطاء هذا مثل طريق الله للعبد اذا سال السبل في الادوية
لا يبقى في الادوية نجاسة الاكتسبها او اذهبها كذلك النور الذي قسم الله للعبد ونفسه
لا يبقى في غفلة ولا ظلمة في اودية القلوب فانا الزبد فيذهب جفا فذلك النور يميز القلب
من نور فلا يبقى فيه غفلة واما ما ينفع الناس فيمكن في الارض يد بالابطال ويبقى الحقائق
وقال بعضهم انزل من السماء ماء لكم في القلوب فاخذ كل قلب بحفظه ونفسه بكل قلب
كان موريا بنور التوفيق افاضه سراج التوحيد وكل قلب ايد بنور التوحيد افاضه سراج التوحيد
وكل قلب ايد بنور المحبة افاضه سراج المحبة وكل قلب عن بله الشوق افاضه سراج الشوق فبالقرب
ينقلب حال الى حال حتى تستغرق في انوار المشاهدة اخذ كل قلب بحفظه ونفسه الى ان
يبدوا الانوار على الشواهد فنزل نور الشرح قال القسم في قوله الذين يقفون
عند الله نقض العهد هو الهوى المخرج من العبودية والدخول في الربوبية وقال
بعضهم نقض العهد هو لزوم التدبير والاختيار وترك التسليم والقول بعد ان اجرك

وانزل على الكتاب الذي جئت به اليكم ومن عنده علم الكتاب وهو الذي علم القرآن وعلمنا
 واداه آيات القرآن ومعجزة فبذلك علم حقيقة رسالته وشهد بها والله اعلم قال اهل الجبال له
 معقبات الآية ان اوامر الله عز وجل وجب احدها قضي صلواته وقوته لصاحبه فذلك مما لا يرفعه
 احدا ولا يغيره بشرا ولا خرفه صرف بالتوبة والدعاء والصدقة والحفظ والدليل على هذا قصة قوم
 قوم يونس دفع القذا عنهم بدعائهم وقصرهم وتوبتهم وروى ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اخبرني عن العبدكم مع من ملك فقال ملك على مئبل بكيتا
 وهو امير على الذي على الشمال فاذا علمت حسنة كتبت عنك فاذا علمت سيئة قال الذي على الشمال
 الذي على اليمين اكتب قال لعلي يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتب ارحمنا الله منه
 فنبس القري ما انما تراه لله عز وجل واقل من ثلثي استحياء متابعين الله سبحانه ما يلفظ وفعل الآية
 رقيب عتيد وملك من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات من بين يدي ومن خلفك
 يحفظون من امر الله وملك فابصر حالنا صيتك فاذا تراصفت لله عز وجل دفعت واذا تجبرت على الله
 قصرك وملكك على شفتيك ليرحفظان عليك الا الصلاة وملك قائم معك لا يبع الا يدخل الجنة
 والجنة وفيك وملك لا يبع عينيك فهو لا عشرة فالثلاثة عشرة بالليل ملائكة معك فاذ تبيت
 لانه ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهو لا عشرة وملك على كل احدى عشرة بالنهار وعشرة بالليل
 قال قتادة وابن جريج عن ملائكة الله عز وجل يتعاقبونكم بالليل والنهار وذكرونا
 انهم مجتمعون عند صلوة العصر صلوة الصبح قال ان السرة قوله هو الذي
 يركبكم البرق خوفا وطمعا يدرككم انوار حجة وخائف من سبيل وطامع في ميمه وقال
 ابو بكر الصديق ورد الاحوال على الله عز وجل كالبصر ولا يمكن بل بلوح فاذا لاح رجبنا رجع من
 خائف خوفا ودرنا حزن من محبة حبة قال ابو بكر بن طاهر خوفا من اعراض المذرة في صف
 العزة وطمعا في الملالة في اخلاص العاملة وقال ابو يعقوب الابرار خوفا من القطع
 والفرار وطمعا في القرب والتهنئة وقال ابن الزنجاني في قوله وسبح الرعد بحمده والملائكة من
 خيفته الرعد صفا للملائكة والبرق زفرات اذنهم والمطر كجاءهم في قوله ودعوة الحق قال
 ابن عطاء الله دعا ودعا الحق في اجاب داعي الحق بلغة الى الحق وفراجا داعي النفس

داعي الى الهلاك وداعي الى الجحيم داعي الحق في داعي الوصل لا يقع فيه الشيطان به ولا يكون له المنفذ
 فيسبغ دعاوى الحق اذ بدت انوار الحق فلا يسبق على المرء ان يتركها ولا يتركها ولا يتركها
 بعضهم داعي الحق من يدعوا بالحق الى الحق وفي قوله ما دعا الكافرين الا في ضلاله قال
 جعفر بن محمد عن الله عليهم السلام دعا بنفسه نفسه دعا بنفسه الكفر الضلال وذلك محل الحيازة ليعرف
 من درجات الامانة قال الدعاء يختلف داعي بالحق وداعي بالحق الى الحق وداعي الى طريق
 الحق كل هؤلاء دعاء يدعون الحق الى هذه الطريق لا بانفسهم فهذه طريق الحق وداعي يدعو
 بنفسه قال اي شئ دعا في ضلال وفي قوله طوعا وكرها قال الجنيب دعا وضطوعا
 والعرض كرها وقال اذا جاءت المصائب ذل واذا جاء الرجاء مل فاهل يستوى الامني البعير الآية
 قال ابو عثمان الليثي من كل نور التوفيق مع من هو في ظلمة التبديد قال ابو حفص داعي حفاصة
 الله بالمشي ولا يترك المشي بالله والبصر من يكون نفاذ من الحق الى الكونان وفي قوله انزل
 من السماء ماء قال الواسطي خلق الله درة بيضا صافية فلا حفظها بعين الجبال فذا ابن حيا
 من قتالت اوردت بقدرها فصفاء القلوب من وصول ذلك الماء الى دجال الارض من نزول
 ذلك الشرب وقال ابن عطاء هذا مثل طهر الله للعبد اذا سال السبل في الادوية
 لا يسبق في الادوية نجاسة الاكتسبها او اذ هبها كذلك النور الذي قسم الله للعبد ونفسه
 لا يسبق في غفلة ولا ظلمة في اودية القلوب فانما الزبد في هب حفاصة لك النور يميز القلب
 من نور فلا يسبق في غفلة وانما ما ينفع الذنن في الارض يذبالا باطيل ويسبق الحقائق
 وقال بعضهم انزل من السماء ماء لكم في القلوب فاخذ كل قلب بحفظه ونصية لكل قلب
 كان موريا بنور التوفيق اضاف له سراج التوحيد وكل قلب اتي بنور التوحيد اضاف فيه سراج التوحيد
 وكل قلب اتي بنور الحجة اضاف فيه لهب الشوق وكل قلب عز بلهيب الشوق اضاف فيه ناس القرب والقرب
 ينقلب من حال الى حال حتى تستغرق في انوار المشاهدة اخذ كل قلب بحفظه ونصية الى ان
 يبدوا الانوار على الشواهد بفضل نور الشرائع قال القسمة في قوله الذين يقضون
 عهد الله نقض العهد هو الهوى الخبيث من العبودية والدخول في الربوبية وقال
 بعضهم نقض العهد هو لزوم التدبير الاختيار وتركه التسليم والتقوية بعد ان اجرتك

فذكره عرج
2

الحق ان ليس ذلك من الامر شي وقال ابو القاسم الحكيم نقضا العهد هو السكون الى غير سكون
اليه والفرج بغير فروع اليه وب قال الواسطي وخرجوا بالحياة الدنيا الدنيا تارة ذلك
منها عرج فمن اسره عنده فهو اقل منها وذلك جناح بعوضة او اقل منها فذكره وقال
ايضا لا تدعوا الدنيا بغيركم في جهادها واغزوها في محل توحيد لا تجدها منها شيئا
وقال بعضهم اخبر الله تعالى عن الدنيا انها في الآخرة بسلبي والآخرة اقل خطا في جنب
الحقيقة من خطا الدنيا في الآخرة وقال بعضهم في قوله ان الله يقذف الشياطين في النار
فان الله يقذفها عنده طاعة غيبيل ربه ويترك السبيل ربه من رجع اليه في جميع اموره وشره
من حوله وقوته وتبيل في قوله الذين امنوا وتطيق قلوبهم بذكر الله ان القلوب عارضة
او بقلوب العامة اطمانت بذكر الله وتبيل ربه والاشياء عليه لرؤية النعمة الجارية والعافية
الدائمة وقلوب الخاصة اطمانت بذكر الله وذلك في اخلاقهم وتوكلهم وشكرهم ورجوعهم
فكفوا اليه وقلوب العامة اطمانت بالصفات والاسماء والنفوس فهم يلاحظون ما يظهرونها
ومنها على الدهور واما الموحدون كالعرفى لا يطمئن قلوبهم بحال كيف تطمئن قلوبهم بذكر
سبحه وقوه وكيف تطمئن بذكر الله فليعلم بغيرهم باخلاقهم وحسنهم وقال ابراهيم الخوافي
يؤمن الناس في حالتين فزادت سعيه وحركته كان موصوفا بغيره فليعلم بغيره بغيره فليعلم
الاشياء بحولها وادراكها كان موصوفا بالحق فليعلم بغيره بغيره فليعلم بغيره بغيره فليعلم
تطمئن القلوب وقال الحسن من ذكره الحق يتخفف الله اطمان اليه فابده وقال
الزهري وري قلوب الاولياء مواضع الطالع فهو لا يتحرك طالع يخرج بل تطمئن خوفا من ان ترد عليه الحاجة
مطالع فنجده من سماء الادب قال الكوفي هذه عارضة اربعة اضراب فالاول للعامة لانها اذا
ذكرت ودعت اطمانت الى ذكرها فحفظها من الاصابة الدعة والثانية الخاصة التي اطمانت
وصدقت رضى عندهم لم يطمئن في ما كثر الزيارات اطمانت قلوبهم الى ذلك فليعلم بغيره بغيره فليعلم
اقبالا فكانوا هم في الملاحظة بشواهدهم وفاء سماء الطابع بريرة طاعتهم والذاتة خصوص
المفوض الذي عنده الاسماء والصفات فاما مخاطبتهم الله تعالى فاطمانت قلوبهم بذكره ولما
شكروا له وبرضاه عنها لا برضاه عند الرافعة الاولياء هم الذين كف عنهم عن ذنوبهم

علم صفات فابدهم الصفا فادام انما تقرب الى الخلق على اقدارهم وعلمهم اخطارهم فعملوا ان
سرايرهم لا تقدر ان تطمئن اليه ولا تسكن اليه ولا تلتصق به في شدة كذلك فليعلم بغيره بغيره فليعلم
فلا يجد لقلبه طمانينة بقدر المطمان اليه كلما عادت الزيادة عليها ناهجا بما لا ينقطع بالبر
التي لانها تحتاج مستودعها مستودعها فادعرت الدخول في هذا المقام فامتنع حقله واعلم
الله عليك اجرك قال الحريري في قوله طوبى لهم طوبى لمن طاب قلبه مع الله لحظة ونعم
ورجع بقلبه الى ربوقته فادعرت وقال الشبان طوبى لمن غاب عن حضرة وحضر في غيبته ورجع
واسمع راعيا لشرية وقال الجنيد طوبى لذي العارفين بموضعهم قال الجنيد في قوله هو قائم الآية
بالله فامت للشيء وبقيت وتبيل ربه من المحسن بقلبه بان فنجح وسبح وقال
بعضهم في قوله بل زين للدين كفوواكم زين طوبى للملاك في عين من تدرك الهلاك
فيله وشدا فيوصل الى المقف عليه الهلاك قال ابو نعيم اجبت مكر النفس وانتهى فانه اخفى
من كوافيته وهو الذي اهلك نسله بوحفص في قوله انما امرت ان عبد الله ولا اشرك به بالبوته
قال ترك مالك ملازمة ما عليك فنامت به وقال ابو عثمان البودي اتباع الامر على ما فيه
الامر في شيل ربه به عبادته بغيره البقاء البودي قال الفارسي ترك تدبيره وتدبير الله تعالى
وقال الشيخ رضا الله عنه البودي يحفظه العبد انما يحقق الرب وبذلك الوجود في
نيل المقود البودي وقال المحقق بن الفضل في قوله كذلك انزلناه حكما عربيا
يخرج حكم العافية لانه لا حكم يفرق بين العرب الا حكم العافية وقال بعضهم احكام العرب البنا
والشجاعة وهما من عربي الايمان قال جعفر الصادق في قوله لكل اجل وكل امرئ الى الله وقت
وقال ابن عطاء الكل علم ببيان لكل ركن عبادة وكل عبارة طريفة وكل طريفة من لم يميز بين
هذا الاحوال فليعلم ان يحكم في كل ركن في قوله بحسب الله ما يشاء ويثبت قال منهم من جرد الحق
وحده عرقته بغيره منهم من فقه الحق بالحق ففهم الحق بالحق من الربوبية فضلا عن البودي وقيل
بحسب الله ما يشاء وشاهد في التوكل سره غيرة وثبت من شيئا في ظلمة من هذه في يلو
غايبا عن ربه ابد وقال ابن عطاء بحسب الله ما يشاء في يوم الشاهد والاعراض
وكما يود على سره ففهمته وهيبه والوان انواره ففهمته واحضر من بحاه فقد غيبته

والخاف من رجوعه لبعده والغائب لا يرجع لبعده ولما قيل لبعده اليه وقال الرازي
يخوم غشا هدم ونبتهم في شواهد الحق ونجوم من شهود البوذية وادماها ما يشاء
في شواهدهم ونجوم نفوسهم ونبتهم برسمه وقال ذو النون العانية في قصص البوذية
الي ابد الابدي ومنهم من هو ارفع منهم درجة عيشة الربوبية ومنهم من هو ارفع درجة
منهم درجة جذبه الحق محام عن نفوسهم وانغم غمه كذلك قال الله تعالى ما يشاء
وقال سهل بن عبد الله ما يشاء من اللبابة ونبت اللبابة في عنده ام الكتاب القفا ايرام
الذي لا زيادة فيه ولا نقصان وقال ابن عطاء بن يحمي وادماها من نبت لمرارهم لانه يورث
الشهادة وقال الشبل بن عبد الله ما يشاء من اللبابة ونبت ما يشاء من الانذار وقال
بعضهم بنو الله ما يشاء يكشف من قلوب اهل حجة اخراجه الشوق اليه ونبت تجلي اهل الزور
والفرج بنو الله بعضهم بنو الله ما يشاء من قلوب اعدائه اثار حكمه وانوار برة ونبت
في قلوب اوليائه ما اجتمع عليها من معرفته فتوته فهم القدوس في الاوقات القائلون بمحقق
المنحة كلفه وكثرة قال علي بن موسى الرضا عن ابي جعفر بن محمد الصادق قال يحول الكفر
ونبت الائمة ونحو النكرة ونبت الموقف ونحو النقلة ونبت النور ونحو النور ونبت
العلم ونحو البعض ونبت الحجة ونحو الضمعة ونبت القوة ونحو الشدة ونبت اليقين ونحو النور
ونبت الحق على هذه النسب ودليل كل يوم هو في شأن وعنده امر الكتاب قال
لقد قال الشيخ رضاه عنه بنو الله ما يشاء من الاخلاق الذميمة النفاسية
ونبت ما يشاء من الاخلاق الحميدة الروحانية للعوام ونحو من الاخلاق الروحانية ونبت
من الاخلاق الربانية للخواص ونحو اثار الوجود ونبت انوار الجود لافضل الخواص كل شدة
الاجرة وعنده ام الكتاب وهو العلم الا ان في السرمد في القام بذاته شدة ما طالع كل شدة
علما بلا زيادة ولا نقصان وكل شدة عنده بمقدار في قوله الله ادم يروا انا قاتل الارض نقتلها
سواها قال محمد بن علي الباقر خبيب الاضواء بذاتها اهل الولاية في نبتهم فلا
يكين لهم رجوع في وقت محضهم ونوابهم في ارضهم المحر والفاشيات فلا يكون منهم من يكلف

الحل ونيت العلم

د

[illegible]

المبود على الظل أجسامية والانوار الروحانية هو الطريق الله وهو العزيز الذي لا يلبس البلية
الا بالخروج عن هذه الجسد وهو المحمد الذي سجن من كالبه جماله وجلاله لا يحصى بحجج البرية
والكرامة والفضيلة وبقوله الله الذي له ما في السموات وما في الارض
يشير الى ان سبراتنا نربى الى الله لا يتغير بالسير في الفقد وهو العزيز الحميد دائما يتنزل
في الذات وهو الله فالكلمات انما هي بقوى افعال فلا يعيل الى صفاته فيبقى صفاته لا يعيل
الى ذاته ووصول الى ذاته بلا انتقال ولا انقضاء لا بل وصولا بالخروج عن الذاتية وهويته
تفانيتها به من صفاته وفعاله ثم قال ويل للكاثرين من عذابه الشديد
وهو شدة الم لا تقطع عن الله العبد منه ثم وصفهم ليعلم ان الكفر الحقيقي من هو لا يرجى
العبد بكم الانقطاع ولا يبيع بالانما بالقلب فقال الذي يستجود للعبة الدنيا
على الاخرة بالجهد والاجتهاد في طلب الدنيا وشهواتها وترك الاخرة باها الى السعي في طلبها
واحتمال الكلفة والمشقة في مخالفة هوا النفس وموافقة الشريعة في تهينة القلب والسير الى
الله ويصدق عن سبيل الله ويعرفه ووجه الطالبين عن طلب الله ويقطعون عليهم طريق
الحق في مودة الفقه ويلتزمون الطلاب على ترك الدنيا والوزن والعزبة والانقطاع
عن الخلق للتوجه الى الحق ويغفونها عوجا اى يطلبون الاخرة بالا عوجا عن طريقها
اولئك في ضلال بعيد اى ضلوا عن طريق الحق وبعدا عنه وما ارسلنا من رسول الا
بلك قومه اى ليتكلم معهم بلك عقولهم ليسموا لهم الطريق الى الله طريق الخروج عن
كل انا نيتهم الى نور هويته فيضلوا عن شيا بانانية ويهدموا شيا بالخروج الى هويته وهو البرية
اى هو اغر من اديته كل احد الى هويته الحكيم بان يهدم من هو السعي للهلية اليه
هنا تحقق انه شئ هو الذي يخرجهم من الظل الى النور غيره ولقد ارسلنا موسى باياتنا اس
ارسلنا جبريل اجذبه الى موى القلب بمعا الذكر واليد اليقاف الصبر والافلاس
في استعمالها ان اخرج قومه وهم الروح والسر والحق والظلال الى النور فكان الوجود المجازي
الى نود الوجود الحقيقية بالملازمة على الذكر وتو الوجود المجازي وانبات الوجود الحقيقي وذكروهم
بايات الله التي كان الله ولم يكن معه شيء للسرايات الدنيا والامم الاخرة وكانوا

والله اعلم
بالحق

في مكنون علم الله وهو عجزهم بلاءهم ويخونه ارحمتك في ذلك التذكير والذكر لايات
في الخروج عن الوجود المجازي لكل صبار شكور ريسر بالله مع الله عز وجل الله
شكور لغة الوجود الحقيقي ببدل الوجود المجازي واذ قال موسى القلب لقومه
الروح والسر الخفي يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجىكم
من الرفع من النفس وهم صفاتها الدنيا والديوان يسبونكم سوء العذاب
بالقهر والظلمة عليكم وياخذكم سخرة في تحصيل مرامهم من مقاصدهم فينجون ابناء كرام فينفقوا
ما سخر منكم من الخواطر الروحاني المكنون يستجودون شاءكم يثبتون الخواطر المتولدة والطبيعة
الانسانية الملامية لهوى النفس وفي ذلك بلاد من ربكم عظيم لو خلاكم من تلك الحالة الى
انفسكم ناخما كمنها واذا تداد ربكم ونفكم للخروج لبي شكرتم التوفيق لا زبدتكم
في القرب الى ولبي شكرتم القرب لا زبدتكم في تقرب اليكم ولبي شكرتم لقرب اليكم لا زبدتكم في
الحجة لا زبدتكم في الوصول ولبي شكرتم الوصول لا زبدتكم في التجلي ولبي شكرتم للتجلي لا زبدتكم في التنا
عنكم ولبي شكرتم الفناء لا زبدتكم في البقاء ولبي شكرتم في البقاء لا زبدتكم في الوحدة ولبي
شكرتم لا زبدتكم في الصبر على الشكر على الصبر على الصبر على الشكر على الشكر لكونوا مبشرين انكروا
ولبي كفرتم نفع في المفاصل ان عذابى مفادتي بتركها اصله لشديد فان فوات
نعيم الدنيا والاخرة شديد على النفوس فوات نعيم المولات الى اشتغال القلوب والارواح
قال موسى لقلب ان تكفروا انتم ايها الروح والسر والحق بالاعراض عن الحق والالتفات
على الدنيا متابعة للنفس وفي الارض جميعا من النفس والهوى والطبيعة وارض البشرية
فان الله لغني بجبال وجلاله لماله ذرة وصفاته لا لا نزل الى الابد حميد في ذاته وصفاته
وافعاله لا تقاوت له بايات احد ولا يكفر الم يا نكم بنو الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود
والذين من بعدهم لا يعلم الا الله جاؤهم برسلم بالنبيا فزادوا اليهم في افواههم وقالوا انا كف
نا بما ارسلهم به وانما في شك مما تدعوننا اليه ربنا الماشاة في تحقيق قوله تعالى قالت
رسلم في الله شك فاطر السموات والارض ان السموات والارض تدلان بما كن
فاطر فطرهانا ان ثبوتها لا يكون مكنونا واجب الكون محال لانه يؤدي الى التسليم والتسليم

تبدل ارض الوجود المجازي عند اشراق بجلى انوار النبوية بحقائق انوار الوجود الحقيقي
كما قال واشرفت الارض بنور ربها وبرزواعن الوجود المجازي لله الواحد لله
وحدانية القهار لا ينسب ملواه فان شملها الارض عند بجلى نور الالهية
بجى سطوة كالجو الكوكب عند بجلى شمس الافلاك والارواح وترى المحرمين وهم ارواح
اجبروا اذا اتبعوا النفوس ووافقوها وطلب النفوس والارض الحق يومئذ يوم
الجنات مقربين والارض اى مقيد من النفوس بغير صفاتها الذميمة الحيوانية
لا يستطيعون للبروز والخروج لله سر سبيهم من فطران المعاد وظلمات النفوس وهم
يجبون بها عند الله وتفتت وجوههم النار نار الحسرة والقطيعة والحرمان ليبر الله
كل نفس اى كل ارواح ما كسبت من صفة النفس وموافقها ان الله سريع
الحساب اى يحاسب الارواح بالسرعة في الدنيا ويحزيهم بما كسبوا في متابعة النفوس من
الحوادث والجهل والفتنة والبعد وغير ذلك والامات بل يوم القيامة هذا بالارواح للناس
لارواح نسوا عالم الوحدة وشهدوهم مع الله بلا حجب الفتنة ولينذروا به اى يشبهوا بهذا
البلاغ بل المفارقة والابداك لتتغوا به فان الانتباه بالموت لا ينفع وليعلموا انما
هو اله واحد فيعبده ولا يعبد والها غيرم الدنيا والهوى والسيطرة ما يبعدون
الله وليتذكروا لو الاكبتا اى وليذكروا عالم الوحدة وشهدوهم مع الله والاوليا
لذين خرجوا من قبلة البشرية متوجين الى عالم الوصف بل المحذون من نفس الوجود المجازي
الواصلون بلب الوجود الحقيقي العالمون بانه الواحد بقوله فاعلم انه لا اله الا الله والله اعلم
الكتاب انزلناه اليه الاية قال جعفر عهد حصصت برين بيان سالف الامم
واحوالهم ونجاء اشك ومغذهم انزلناه اليه لنخرج الناس من ظلم الكفر الى نور الايمان
من ظلمة البدنة الى نور السنة وظلمات النفوس الى انوار القلوب وقال ابو بكر بن
طاهر بن علي بن ابي انوار الحقيقة قال ابو جعفر بن علي بن ابي رزيق في نور رؤية العقل
وفي قوله انه الذي لما في السموات وما في الارض وقال الواسطي الكون كله ارض
الكون فانه الكون وطلب الحق فوجدته في الكون بما فيه قوله الذي يستجيبون للحق

الدنيا عا لاخرة قال ابو علي الجورجاني فاحب الدنيا حرم عليه طريق الاخرة وطلب
الاخرة حرم عليه طريق النجاة وطلب طريق النجاة حرم عليه رؤية فضل الله وطلب
طريق رؤية الفضل حرم عليه الوصول الى المقصد قوله ولئن شكرتم لازيدنكم
سئل ايه عطاه هذه الآية قال اذا وردت الاشياء الى مصادرها من غير خوف
منك لها تقديم الشكر وقال الجورجاني لئن شكرتم لازيدنكم السلام لازيدنكم السلام
ولئن شكرتم الايمان لازيدنكم الايمان ولئن شكرتم الاثبات لازيدنكم الاثبات ولئن شكرتم
العرفان لازيدنكم العرفان والوصول الى المقصد لازيدنكم الاثبات وقال الجورجاني
الشكر في مناهضة الجورجاني الشكر وروي عن ولودوم قال يارب كيف اشكره وشكري
لله يجدي نفعه منك علي قال يا داود الان شكرتني قال ابن عطاء لئن شكرتم
هديتي لازيدنكم خذني وليي شكرتم حتى لازيدنكم شاهدي ولئن شكرتم مشاهدي
لازيدنكم ولايتي وليي شكرتم ولايتي لازيدنكم رؤيتي وغصص المصادق رضا عنه انه
قال اذا سمعت النعمة الشكرت ايتها المزيدي قوله وليي كفرتم ان عذابي لشديد
وقال موسى ان تكفروا انتم ونسب الارض جميعا فان الله نفي حميد قال
الوسيط السلي الايمان يقرب الى الحق ولا الكفر يبعد عنه لكن جبره بالامر في الارز بالسعادة والنجاة
نظاهر الايمان والكفر اعلام الخبايق والمخالفات القضا الذنوب الهود لا الزمان قوله
المرآن الله خلق السموات والارض قال الله خلق الاشياء خلقها بقدرته وزينها بجله واحكامها بحكمه
فالتأمل خلقه والخلق يتبين له الخلق عجائب الخلقة والتأمل خلقه الى الخلق كيف خلقه عن
اشارة انوار حكمه ويذبح منعة وقال ابن عطاء الحكمة الطيبة قوله لا اله الا الله على
التحقيق والنجاة الطيبة هي التي تظهر اسرار الموحد بر عن دنس الاطعام بالبعد بالله والانقضاء
اليه عما سواه وقال محمد بن علي الباقري والنجاة الطيبة الايمان انبت الله شجره وجعل ارضها
التوفيق وسمواتها العناية وماودها الرعاية وانما ثمارها الكفاية واوراقها الولاية وثمارها
الوصول وظلها الانس فاصلها ثابت في قلب الموتى وزرعها في السماء ثابت بالمرئيين
عند الجبار فالاصل يزرع الفروع بدوام الاشفاق والمرتبة والفروع يهبط الى الكمال بالخشية

بحال ذلك الكون هو الله يدعوكم من الكونيات الى الكون الحامية اليكم بلعاجكم
اليه ليفرككم بصفة الغفارة من ذنوبكم التي اصابكم سحج ظلم خلقية السوء والارضا
فاحتجبتهم ويخرجكم الى ارض تسمى الميثا اخرجكم من حجب الظلم بصفة الغفارة يوزم عن
النسب في العقاب الذات الى اوانه حكمته قالوا اي المرسل ان انتم الالبس ثلثنا نعبث
الصور والذات كالان بعيدا باذنا تهربون بمقتلكم ان نقتدنا نحن كالان بعيدا باذنا من
الذات وشرها تها لنتقوا بها موتنا فاننا سلطان بيس يرهان بيبس لنا صديقكم
قال لهم رسول ان نحن الاشرار كننا مثلكم في البشرية نعبث الهوى والذات ولكن الله
يتن على شمس عباده بالان يهديهم للايمان والعفة والجنة ليزكو امواهم ويطلبوا بذر
الوجوه في نيل العقود فاذ اوجدهم وتوا عباده عليه وذلك كما كان لنا يا ايكم سلطان الا
باذن الله اي يا ايكم بما يتسلط عليكم ليفطركم الى الله الابن وعلى الله في الهداية اليه فليكن كل
المؤمنون الذين يؤمنون بالوصول اليه وما لنا الا نتوكل على الله في الهداية وقد هدانا
سبلنا وهي الايمان والعفة والجنة فانما سبل الوصول ومقاماتها كذلك يهتد لنا اليه اذا
توكلنا عليه ونفرت عن ما اذيقونا بالكذب وورد الدعوة والاعراض عن الله وعلى الله
في الهداية اليه فليكن كل المتوكلين على الله في الهداية الى سبله فان التوكل مقامان
فتوكل البدر وتطلع نظره الكسبي في طلب الهم نفع بالشية توكل المتوسط في طلب الله بالاسباب
وتوكل الشئ في طلب الله بملوكه لا اعتصما بالله وقال الذي كفروا اي سبله الى
بالباطل هم النفس الهوى لرسلهم وهو القلب والروح فانما محل الهام الحق فخرجكم من
ارض ارض الانسان او لتعود في ملتكم في طلب الدنيا وشرها تها فالتدبر في هوى
فارجو اليهم ربهم اللهم لهم ملكن الظالمين انهم ملكن الغفلة بسطوات انوار الشريعة
في سبلها بالطريق ولست كنكم الا ارض ارض الانسان في هوى ارضهم اي من بعد
هلاكهم وبذل اخلاقهم باخلاق الرذائل والريانية ذلك اي ذلك الغلبة بالملك
والاستيلاء من خاف مقام الوصول اي فان اقوام يخافون دخول النار والظلم
فيها واخواتهم يخافون نيران المقام في الجنة لانها دار المقارة واخص المواضع يخافون

فوان مقام الوصول وخاف وعيد اي وعيد القطعية والبعد واستفتحوا الى استفتحوا
القلب والروح والنفوس على النفس الهوى فنصرهم وخاب كل جبار وهو النفس عبيده هو
لانه عاند الحق من ورايه جحتم اي قدام النفس متعابرة الهوى جحتم الصفات الذميمة
والاخلاق الرذيلة وسبق من بلاء صديد وهو ما يتولد عن الفسق والاخلاق في الاطفال
النفسانية الحيوانية السبعية يسبق به الروح صاحب النفس الامارة الكافرة يتجرعها بالكلية
ولا يكاد يسيغه لانه ليس له من شره رايته الموت لسباب الموت والعقوبات من كل مكان
اي من مكان كل فعل مذموم وما هو بميت يستريح من الم العقوبات التي يتولد في الاطفال
في الحاله والايام عذاب غليظ وهو قطعية الهدى والحرمان مثل الذين كفروا بربههم
اعمالهم مبشيرة الى اعمال الذين ستر الحق بالباطل زهمل الهوى والابيع كراما واشتد
به الرجح في يوم عاصف وهو ربح البدعة والاعتقاد الشوكلا يقدر ان مما كسبوا على شئ
من القول ذلك هو الضلال البعيد اي المتبعد عن الله الم تراء الله خلق السموات والارض
يخاطب روح الخلق فان اول ما خلق الله روحه ثم خلق السموات والارض ووجهنا ظاهر به
يشاهد خلقها بالحق اي بالله ونوره وايضا الم تشهد ان الله خلق السموات والارض
لسوان الارواح وارض الفؤوس ليكون بقا الفؤوس وفناؤها وصالح الفؤوس وفناؤها
وسعادة الفؤوس وشقاوتها بتدبير الارواح وافاضتها للاستعداد لها بتوكل القبط والاعمال
في اللطف والهدى ذلك تقدير العزيز العليم اني شيئا يذهبكم ايها الانسان المستند
لقبول بعض اللطف والهدى وبات خلق جديد مستند لقبول اللطف والهدى وبات خلق
جديد مستند لقبول بعض اللطف والهدى وما ذلك على الله بعزيز واذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكونم اخرج من حالهم القيامة فقال ويرزوا الله جميعا اخرجوا من
الفؤوس الباقية جميعا الى الضيف والقور فقال الضيف اخرجوا من الفؤوس الباقية
لاهل البرع للذين استكبروا اي للمبشرين الزاينين عن الحق والشفقة اننا كنا
لكم تبعا بالتقليد ففعل انتم بمنزلة عنا عذاب البعد والانقطاع عن الله
قالوا ايها اهل البرع لو هدينا الله الى طريق اهل السنة والجماعة وهل الطريق الى الله قريبة

من شئ

كهدنيا كما اليه به يشير الى ان الهداية والفلالة من نتائج لطف الله وعمره ليس احد
 من ذلك شئ فمن شأ جعله مظهر الحق شأ جعله مظهر الحق شأ جعله مظهر الحق
 اجزينا في طلب النجاة من ورطة الهلاك وعذاب البعد امر صبرنا انتظار الرحمة مالتنا
 من محيص للنجاة لانه صنع من الاله النجاة واودعنا في الشيطان لما قضى
 من امراهل السعادة بالسعادة وامراهل النفاق بالنفاق ان الله وعدكم وعد الحق
 وهو وعد وما كان لي عليكم سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم فلا تلوموني فيما وعدتكم
 باباطل لاني خلقت لهذا والى عدو سيئ لكم وقد صدركم الله عدوا في ولوموا انفسكم
 بان صدقتموني فيما كذبتكم وكذبتكم الله فيما تعدتكم وذلك ان معاليه كان ملايا
 لهوى انفسكم وكلام الحق مخالفا لهواها ومن على مذاق النفوس ما انا بمصرحكم مكانيا
 فيما صدقتموني وما انتم بمصرحى مكانيا في الاحكام فيما اسات اليكم من كرامة
 الانسانية مولى كبرت بما اشرفتم كتموني من قبل ولنت برحمة الله حين لا ينقطع
 ايمانها ان الظالمين لهم عذاب اليم وهو الشيطان واتبوعه والناس وجن ان الشيطان
 وضع الدعوة الى الباطل من غير موضع وانتم وصفوا الماتباع في غير موضع وادخل الذين
 امنوا وعملوا الصالحات يتيسر الى الانك اذا دخل الى طيب لا يؤمن ولا يعمل الصالحات ولا يدخل
 الجنة لانه خلق ظلوما جهولا لا كفارا سيقلى الطيب ونفقه امارة بالسوء الامام دعى وادخل
 بفقه في الايمان والاعمال الصالحات والحسنات اجنات القلوب تجرهم من تحتها الانهار من
 ماء الحليمة خالدين فيها باذن ربى اى لعناية فانه لم تكن العناية لاتبى احد في الجنة القلب
 ساعة كما لم يبق آدم في الجنة خالدا تحتهم فيها سلام اى تحية اهل القلوب
 على اهل القلوب واهل النفوس سلام فاما على اهل القلوب لامة قلوبهم واما على اهل النفوس
 لمرض قلوبهم ليسلوا من شرفهم كما قال تعالى اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الم تر الى الم
 تشاهد نبوا النبوة ياخذ كيف ضرب الله مثلا مناسبا للاستعداد الانبياء القابلي فيض
 نور الالهية دون ساير مخلوقات بقوله تعالى كلمة طيبة وهي كلمة لا اله الا الله
 وهي كلمة لا اله الا الله وهي كلمة القديم وصفه وجدانية وصورة احدى كجبة طيبة وهي شجرة

وهو حق لاهل الحق ودعوتكم
 فاخلصكم فيما وعدكم وبكم وهو
 تكذيب القائلين لا اله الا الله

طيبة عن لوث للحدوث مشرة شواهد انوار القديم اصلها ثابت في الحفرة الالهية فانها صفة
 فائمة بذاته تثقه وفروعها في التماس القلوب توتى اكملها من انوار للشاهدات وانما ر
 المكاشفات كل حين يتقرب العبد الى ربه بتقرب الرق تعالى اليد هو معنى قول بادن ربه
 ويضرب الله الامثال للذين آمنوا بالعهد الاول والخلفاء لقبول فيض نور الالهية وترك الشئ
 في طلب تلك السعادة العظمى باطل استعداده في طلب الدنيا والمعرض عن المولى فهو اعظم البتر
 والطامة الكبرى لعلمهم بتدكرون الحالة الاولى وتبرهم من المولى ويتفطون بهاديعلون
 ان هدى الله هو الهك ومثل كلمة جنية وهو كلمة تولد زخاثة النفس الجنية الظالة لنفسها
 بعقيدة السوء في ذات الله وصفاته او باكتساب المعاد الظالمة ليزها بالتقوى لرضه وماله
 كثيرة جنية وهو النفس الجنية الامارة بالسوء اجنت من فوق الارض بظهور المعاملات الجنية
 فوق ارض البشرية ما لها من قوار لانها في الاعمال الفانيات الفاسدات لامن الباقيا الصالحا
 ثبته الذين امنوا بالقول الثابت اى يمكنهم في مقام الايمان بالارادة كلمة لا اله الا الله
 واسير في حقها في الميوه الدنيا اى في مدة بقائهم في الدنيا وفي الآخرة اى بعد مفارقة البدن
 به يشير الى ان سير الصالح الاعمال ينقطع عند مفارقة الروح غلبد وسير ارباب الاحوال
 الذين ثبت الله تعالى بانوار الذكوار واحهم وسيرهم في ملكوت السموات والارض بل طيرهم
 في عالم الجبروت باجحة البراز الذكور وهي جناح النقي والاثبات فان نفهم باله عمتا
 سواء وانبا تم بالله فالله لا ينقطع ابد الاباد ويصل الله الطالين ويعمل الله ما يشاء
 اى يصل الصالح النفوس الجنية الظالمة عن سبيل الرشاد في الانارة بنور الالهية بان يخذلهم
 في طلب الدنيا وشهواتها ليزدهم في دوكلات جفتم النفوس حين الم تر الى الذين بذلوا انفسهم
 هذا الشادة الى نعمة الالهية وخافقته وراقة عليهم بذلوا كفر بالكفر والانكار للحجود واهل
 نومهم اى اراحهم وقلوبهم نفوسهم واهل انهم دار البور اى الهلاك فانزلوا ابدانهم جفتم
 يصلونها ويبس القرار وهو ضاية البعد عن الحضرة والحرمان من اللطائف وانزلوا نفوسهم
 الذركات وقلوبهم العلى والضم والبلبل وادواهم العلوية لخل سافلين بالطبيعة بتبديل

نعم الاخرف الملكية الحميدة بالاخلاق الشيطانية السبعية الذميمة وجعلوا الله انداد الهوى
والذينا وشبهوا بها يضلوا بها ويضلوا الشئ بالاشئ عن سبيله عن طلب الحق لله والسير اليه
على اقدام الشريعة والطريقة للوصول الى الحقيقة فلم تمسوا بشئها الدنيا ونجسوا فان مصيركم الى النار
فارجعتم للابدان ونادى الحق الحماة للنفوس ونادى الحرة للقلوب ونادى القطيع للارواح فل
لم يسمعوا لالهياد الهوى الذين امنوا بنور العناية وعرفوا ذنوبهم الوضعت ولم يبدوا كغيرهم بغير
الصلاة ليلادسوا عبث العبودية ويديموا العكس على سبط القرية وشبهوا في المناجات والكلمة
وينفقوا على الطالبيين المريبين مما رزقناهم من كرم الله تعالى والوحيه وعلا نية من احكام العبودية
في طريق الربوبية من قبل ان ياتي يوم وهو مفارقة الارواح عما الابدان كما يبعث فيه اي لا يقدركم
الاتفاق بطريق طلب المعاوضة ولا خلل اي ولا يطربون الخالد من طلب العوض لان الله الانفا
خرجت من يده وبطل استعداد دعوة الخلق الى الخلق في ربيتهم بالتسليم والتركيب والتهذيب والتأني
الله الذي خلق السموات والارض والقلوب والارض والنفوس وانزل في السما سماء القلوب ماء
الحكمة فخرج به من الثمران نيران الطاعة رزقكم اي رزقكم الارواحكم فان الطاعة عذرا
لارواح كما ان الطاعة عند الابد لا تستحق لكم الفلك فلما الشريعة لم يسمعوا في البحر خيل الطريقة
بامر اي بامر الحق لا بامر اليهود والطبع لان استعمال تلك الشريعة اذا كان بامر الهوى والطبع ريبا
يفقد ميزان ولا يبلغ ساحل الحقيقة الا بامر اولي الامر بلا حصة وهو الشيخ الواصل الكامل المكل كما قال
تعالى طيعوا الله وطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال الله نعم من اطاع امري فقد اطاعني ورضيت
فقد اطاع اسدي في سوار باب الطلب بل عوا في هذا الحجاب طبع انكرت فلكم بكنيا الالهية
وتلاطم امواج الغرر وانقلبت دونه ساحلها وشرككم الانهار انهار العلوم الدنية وشرككم
اشمس شمسه الكون في القرقرات هذان وايبين بالكشف والشاهد وشرككم الليل
ليل البسوة والنهار نهار الوعائية وتخير هذه المثلث عبارة عن جعلها سببا لا سببا
استعداد الانسان في قبول الفيض الاتي المختصر به من سائر الخلق وفي قوله وايضا
من كل ما سألتموه اشانه الى انه تعالى اعطى الانسان في الازمنة

د
ف
ن

هذا الجواب
مضمون بتعداد ارباب الطلب لا يستغوا في

استدعى

استدعى منه لقبول الفيض الاتي وهو قوله الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
ثم للا ابتلاء وده الى اسفل سا فلين ثم انما من كل ما سألتموه اشانه الى انه تعالى اعطى
من اسفل سا فلين ويصعد الى اعلى عليين فاذا امتنت النظر في هذه الالابات علم ان العالم
بما فيه خلق بتعاقبه حين لوجوه الانسان وسببا لكاله كان النجس خلقت بتعاقب لوجوه النور
وسببا لكاله فالانسان الباطن الكامل الواصل ثمرة شجرة المكونات فانهم جدا وارت
تعدوا نعمة الله لا تحصى ها لان نعمة الانسان وتباعدت نعمة بالخلق كلها
ودفينا انها خلقت لاستكمال الانسان وهذه النعمة لا تحصى لان فوائدها عائدة الى الانسان
الى الابد وهو غير متناهية فلا تحصى عددها وفيه تعلق بمواطف الالهية وعوارف ربوبية
هي ايضا غير متناهية ان الانسان الظلم لنفسه بانه يفقد هذا الاستعداد الكامل بالاعراض
عن الحق والافعال للباطل ككفار لانهم الله لم يعرف هدرها ولم يشكروا لها وجعلها
نعمة لنفسه بعد ما كانت نعمة من ربه واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا ابراهيم هو الزوج
والبلد هو القلب اجعل انسانا وساورا شيطانا وهو اجبر النفس وافات الهوى واجنبى وبني
وهم الفوائد السر والخفية لا تعبد الاضمار فكما ان صنم النقر الدنيا وصنم القلب العجب
وصنم الزوج الدجاء العلى وصنم الفوائد العرفان وصنم الخفي الركيز الى الكاشفات والمنهاج
وانواع الكرامات فانقطعوا عن عكس في تجشك وترك سواك فانه متى
ومن عصاني في مخالفتك فانه غفور رحيم تغفر له فانه محب ومقام الحلة ربح عليهم
بالقاء في الخلد وايضا قد حفظ الادب فيما قال ومن عصاني وما قال ومن عصاك
لان بعين الله لا تيسرني يستحق المغفرة والرحمة فالاشارة فيه ان من عصاني لعلى
لا اغفره ولا ارحم عليه فان الكفاية في الطبيعة واجبة ولكن وعصاني فتغفر وترحم
عليه يكون غاية كرمك وعصواطف احسانك فانه غفور رحيم ربنا اني اسكنت
من ذرتي بواد غير ذي زرع وهو وادو القدر عند بيتك المحرم وهو القلب
المحرم ان يكون بيتا لربنا الله كما قال لا يسعني ارض ولا سمى وانما يسعني قلب
عبدك الموقر وايضا قوله اسكنت من ذرتي بواد غير ذي زرع يشير الى عدم زرع فان كان

الكلمات رب الهى اضل
كثيرا من النكر اى من التاكيد
الذي يسود عند الخلق والقد
والكلمات

من ذرية وكان نسل اسمعيل يتواجد في دعاة هاجر اسمعيل يعني ان
 صيت اسمعيل لم يهلك فقد صفت نسل اسمعيل واهلكه ربنا ليقوم الصلوة واسكنتم عند
 بيتك فريدك اجد بالاطباء والارباب ولا صديق ولا انيس لينا جود ويقوم عبادك ويتكلموا
 عليك ويسألونك ولا يلتفتوا اليك وايضا اسكت من ذرية نوح الرعاة يتواجد
 انفس في مجاورة القلب ليقوموا بالآلات القنود وادوات الجمل طاعة عبادان من القنود والركوة
 والعيام والحج والجهاد وغيره من اشغال المسلمين ما لم يكونوا مستعدين للقيام في عالم الارواح
 فاجعل انفسهم في النكر تهوى اليهم ليتوسلوا بهم اليك ويسبقوا بك اليك
 ان تجعلهم منهم ومعهم لا راحب توكلهم ومعهم راحبنا واسكت من ذرية من الرحمن
 فاجعل انفسهم في النكر تهوى اليهم فاجعل زينة العفات الناسوتية تهوى اليهم العفات الروحانية وارزقهم
 في النكر اي ثلث العفات الالهوتية التي دونها الصفا الروحانية لعلهم ينسكون
 شكر النعمة الجسيمة التي بمولعها الملائكة المقربون وفي هذا سر عظيم لا يمكن انشاء سر الزينة
 لكن ربنا انك تعلم ما تخفي من حقايق الدنيا والارسان المودعة فيها وما تعلق من ظواهر
 العفة وما تخفي على الله من شئ في الارض ارض العودة والامالات والحالات الطاهرة ولا
 والسماسا القلوب احوال القلوب والاراد الباطنة الحمد لله الذي وهبنا على الكبر
 يعني بد نلقه الى القالب اسمعيل السر والحق الخفي او قبل نلقه بالقالب واذواجه بالحم
 لم يكن له هذه التوالدات ان دلي تسليم الدعاء في يعني في الازل قد سمع دعا الروح وهو في العم
 واثان في العود عند نلقه بالقالب يا سائر احب المستعد لقبول الفيض الالهي كما
 قال الله وانما لكل مناس القوم رب اجعلني معكم الصلوة او دائم الموح فاق القنود بلح
 المؤمن رب بشير المؤمنين السير في الله بالله ومن ذرية نوح يتواجد في دعاة الله
 دعوتهم في الدم وسعديهم في الازل الى الابد ربنا اغفر لي اسررتي واسمعي بعفوة مغفرتك
 ليلا اري وجودي فانه يجابني وبينك ولو الذي ولم كان بسب وجودي زبالة العلوي
 واثان السفل للكلاب يحرق في غيابة المؤمنين يوم يقوم للحب وهو يوم كان في جناب
 الله في الازل يقوم كماله كانه في انفسه او نعمانية ولا تحسبني الله غافلا او في الازل

دو
 نام
 نكر

وهذا دعا وحمد وكذا لاربع الروح
 اذ وهب له الله شئ

عما يعمل الظالمون اليوم يعني كل عمل يعمله الظالمون لم يكن الله غافلا عنه في الازل بل كذا ذلك
 كان بقضاء وفدوره وادارة سبيلك على حكمته البالغة انما يؤخرهم يعني الظالمين اليوم
 تشخص فيه الانبياء ومهطعين مقنودين لا يرتد اليهم ولا يفرحهم واقتدتهم هو انشادة الى
 انه تتكامل سعادة اهل السعادة وشقاء اهل الشقاء مودعة في اعمالهم والاعمال
 مودعة في اعمالهم ليلحق كل واحد الفريقين عند تداعا اعمالهم الشرعية والطبيعية الى منزل
 من منازل السعداء او منزل من منازل الملقا يوم القيمة فلهذا اخرا القائلين ليزدادوا انما
 يبلغهم منازل الملقا ثم كذا هذا المحقق بقوله الله وانزلنا القلم يوم ياتيهم العذاب فيقول
 الذين ظلموا ربنا اخرانا الى اجل قريب يعني اجعلنا الى الدنيا واخرنا لنطيعك بحسب دعوتك
 ونتبع الرسل كما اخبرنا والبتنا لاند يا ذا الائم لما صيكت في الدنيا ثم اجابهم بقوله
 ولم تكونوا اقسمتم في قبلكم بالكم من ذالك بشيئ ربه الى المناسخة فانهم يزعمون
 ان لا زالوا ولا الدنيا اهداهم اذ مات ينقل روحه الى قالب اخر فاراد بهذا الجواب
 ان لو رجعتكم الى الدنيا لتحقق عندكم من ذهب التناسخ وما اقسمت في قبلكم انكم
 من ذوال دسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم اي اقمتم مقامات الظالمين
 على انفسهم في الشريعة تدعى العقالم والمعا الى منازل لا شقايتين لكم اي
 امر بعد ان تبين لكم كيف فعلنا بهم اي بالملقيا حينما نزلهم منازلهم وشاهدتم
 احوالهم ومن بنا لكم الاشكال شيئا لان الحقايق والمعاني الغيبية لا تبين الا بال
 بالاشكال كقول الله فرب الله مثلا وقد مكر وامكروا وعند الله مكرهم وان
 كان مكرهم لتزول منه الجبال اي ان كان مكرهم هذا الامر لا يقدر ولا يتحرك
 بشرا لا بالارادة الله فلا تحسب الله يخاف وعده رسله فجزا اهل الكرات الله
 عزيز فذاته لا يهتك اليه كمالا كذا ذواتنا لاهد الكفرة فينتقم منهم في قدرهم
 يوم تبدل الارض غير الارض والسموات تبدل الارض البشرية بارض القلوب ففهم
 ظلمتها بانوار القلوب وتبدل السموات بالارض بسموان الارواح فان سموا الاحوال
 اذا تجلت كواكب الاراد تحت انوار كواكبها سطوة اشعة شمسها بل تبدل

الالباقه راسه

الحق ان يسلك من الامر شي وقال ابو القاسم الحكيم نقض العهد هو السكون الى غير سكون
 اليه والفرح بغير مخرج اليه وبكالك الواسط وخرجوا بالحياة الدنيا الدنيا فذرة ذلك
 مهاجرة فمن اسره عنده فهو اقل من هذا فذلك جناح بيضة او اقل منها فذلك قدرة وقال
 ايضا لا تدعوا الدنيا بغيركم في مجاهدات واعزوها في مجاهدات حيد حتى لا تجدوا منها شيئا
 وقال بعضهم اجبر الله نفسه عن الدنيا انها في الآخرة يبلغ والاخرة اقل خطا في جنب
 الحقيقة من خطا الدنيا في الآخرة وقال بعضهم في قوله ان الله يقدر في شيئا الاية يقدر
 قاه اليه نفسه واعتمد على طاعة غيبيل رثه ويثبت السبل رثه من رجع اليه في جميع موره وثر
 من موره وفوزه وينيل في قوله الذين المتواظفين قلوبهم بذكر الله ان القلوب على اربعة
 اوجه قلوب العامة اطمانت بذكر الله وتسيح ومحمد والشا عليه لرؤية النعمة الجارية والعافية
 الدائمة وقلوب الخاصة اطمانت بذكر الله وذلك في خلافتهم وكونهم وشكرهم ورجوعهم
 فشكوا اليه وقلوب العلماء اطمانت بالصفحات والاسامي والنفوس فهم يلاحظون ما ينظر بها
 ومنها على الدهور واما الموحدون كالفرقي لا يطيق قلوبهم بحال كيف تطيق قلوبهم بذكر
 سر عظمه وكيف تطيق بذكر الله فلم يمتهم بل خذتهم وخذتهم وقال ابراهيم الخوص
 يوم النكاح في حالتين فزادت سيرة حركته كان موصوفا بغير لفظا شواهد نفسية على لقوله
 الانكاح عجز لا وراهم كونه كان موصوفا بالحق لفظا شواهد نفسية لقوله لا يذكر الله
 تطيق القلوب وقال الحسن من ذكر الحق تحيى الله اطمان اليه في ابد وقال
 الزهر حور قلوب الاوليا مراضع الطالع فهو لا تحرك لما تنزع بل تطيق خوفا من ان تر على حادة
 بطالع فجد مترنما بسو الادب قال الكوفي هذه عار اربعة اضراب فالاول للعامة لانها اذا
 ذكرت ودرعة اطمانت الى ذكرها فحفظها من الدابة والذمخ والثانية الخاصة التي اطمانت
 ومنذ تدرست عندهم ساطعون في اماكن الزيارات اطمانت قلوبهم الى ذلك الخاصة الذين
 اظنا فكانوا اعمد في الملاحظة شواهدهم وفاسد الطباع بيرة طاعتهم والثالثة خصوص
 الخوص الذين عرفوا الاسماء والصفات فكما ما خاطبتهم الله فطمانت قلوبهم بذكره ولما
 شكره هال وبرضاه عنها لا يرضاه عنده والراية الاوليا هم الذين كشف لهم عن ذاتهم علمهم

كثره عجز
 ٢

علم صفاته فابح لهم الصفات فادام انما تفرق الى الخلق على اقدارهم وعليهم اخطارهم فعملوا ان
 سراريهم لا تقدر ان تطيق اليه ولا تسكن اليه ولا تسكن اليه في سره كذلك في ايسرهم ويطبقون
 فلا يجد لقلبه طمانينة بقدر الطمان اليه كلما عادت الزيادة عليها تانها حجابا لا ينقطع بالبرق
 السبق لانها تتجاسر وهما منشود فاذا عرفت الدخول في هذا المقام فاصب حظك واعظم
 الله عليك اجره قال الجريزي في قوله طوبى لهم طوبى لمن طاب قلبه مع الله لحظة ورجع
 ورجع بقلبه الى ربوقته وادفانه وقال الشبان طوبى لمن غاب عن حضرة وحضر غيبة بصر
 واسمعه سريرة وقال الخليل طوبى لمن غاب عن حضرة وحضر غيبة بصر
 بالله فامت للاشياء وبقيت وتبجلى حست الحسن بكسند بان فنجح وسبح وقال
 بعضهم في قوله بل زين للذين كفرا مكرهم زينا طوق الهلاك في عين من تدرك الهلاك
 نيزه وشدا فيوصله الى المقفى عليه الهلاك قال ابو نير اجبت مكر النفس وانبية فانه اخفى
 من كواخانية وهو الذي اهلك زهلا كليل ابو حفص في قوله انما امرئ ان عبد الله ولا اشركه بالعبادة
 قال ترك مالك ملازمة ما عليك مما ارب به وقال ابو عثمان البودي اتباع الامر على شانه
 الامر شيل ريل بن عيسى الله يفتح للعبد البودي قال لما ترك تدبيره ورجى بتدبير الله تعالى
 وقال الشيخ رضي الله عنه البودي موصوفا بغير لفظا شواهد نفسية لقوله لا يذكر الله
 نيل المقبول البودي وقال الحسين بن الفضل في قوله كذلك انزلنا حكمك عريضا
 يفتح حكم العافية لانه لا حكم يفر به العرب الا حكم العافية وقال بعضهم احكام العرب البسما و
 الشجاعة وهما سر عري الايمان قال جعفر الصادق في قوله لكل اجل كلين واللدنية وقت
 وقال ابو عطا لكل علم ليا لكل ان عبادة وكل عبادة طرية وكل طرية لم يتغير بسبب
 هذا الاحوال فليعلم ان حكمه على الواسط في قوله يحيا الله مايت وبقيت قال منهم من جند الحق
 ومجاهد غفره بغيره منهم من سقى عن الحق بالحق فغيا الحق بالحق عن الربوبية فضلا عن البودية وقيل
 يحيا الله مايشاء من اهدى الى الله شرع غير ربوبية من شيئا في ظلمة من هذه حتى يلق
 غايها عن ربه ابد وقال ابو عطا يحيا الله مايشاء من يوم الشاهد والاعراض
 وكلما يود على سره فغفرتة وهيبه والوان انواره ففقدانية واحضرم من مجاهد فقد غيبته

والحاضر جمع له بعدة والغائب لا مرجع له بعدة وكلبيل بعدة اليه وقال الواسطي
يجمعون غشاهم ويثبتهم في شواهد الحق ويجمعون مشهود البودية وادماهم ما يشاء
في شواهدهم ويجمعون نفوسهم بربهم وقال ذو النون العانية في قصص العبودية
الى ابد الابدي ومنهم من هوانهم منهم درجة عيشة الربوبية ومنهم من هوانهم درجة
منهم درجة جذبهم الحق يحام غشاهم وابنتهم عندك قال تعالى يحولهم ما يشاء ويثبت
وقال سهل بن محمد ما يشاء من اللبثا ويثبت اللبثا في عنده ام الكتاب العقدا المرم
الذي لا زيادة فيه ولا نقصان في **ابن عطاء** يحولهم ما يشاء ويثبت الممرهم لانه يورث
الشهادة وقال السبلي يحولهم ما يشاء من اللبثا ويثبت ما يشاء من الاقدار وقال
بعضهم يحولهم ما يشاء ليكشف من قلوب اهل حجة اخراة الشوق اليه ويثبت بتجليل اهل البر
والفرح به وقال بعضهم يحولهم ما يشاء من قلوب اعدائهم انا حكيم وتوارثه ويثبت
في قلوب اوليائه ما اجعل عليها من مزية نفوة منهم القدوم في الاوقات والقائلون بمحقق
الله عز وجل في كل شدة قال علي بن ابي طالب الرضا عني جعفر بن محمد العامري قال **يحولهم**
ويثبت الاله انما ويحول النكرة ويثبت المعرفة ويحول النقلة ويثبت الذكر ويحول الهوى ويثبت
العلم ويحول البصيرة ويثبت الحجة ويحول الضعفة ويثبت القوة ويحول الشك ويثبت اليقين ويحول
ويثبت الحق على هذه النسق ودليل كل يوم هو في شأن وعنده اقر الكتاب قال
جعفر الكتاب ندر فيه السعادة والشقاوة فلا يراى فيه ولا ينقص كما قال تعالى ما يبدل القول
لدى قال الشيخ رضوانه عنه يحولهم ما يشاء من الاخلاق الذميمة النفسانية
ويثبت ما يشاء من الاخلاق الحميدة الروحية للعوام ويحولهم من الاخلاق الروحانية ويثبت
من الاخلاق الروبانية للخواصه يحولهم آثار الوجود ويثبت انوار الوجود لاخص الخواص كل شدة
الاوجه وعنده ام الكتاب وهو العلم الا ان في الادب التزم في العلم بذاة شدة ما طرأ كل شدة
نظا بلا زيادة ولا نقصان وكل شدة عنده بقدر وفي قوله الله اولم يروا اننا اناني الارض تنقصها
من اطرافها قال محمد بن علي الباقر نجيب الاضواء بذبح اهل الولاية في شدة فلا
يكون لهم جمع في وقت محنتهم ونوائيم فتواثر عليهم الحزن والغايات قال فيهم من يكتشف

لا يثبت العلم

الله عنهم بدعيته فحرب قال ابو عثمان هم الذين ينحون عباد الله ويحولهم على طاعة الله نادا
ما توامن بموتهم فيصيرهم وفي قوله الله وقد مكر الذين من قبلهم فلهذا المكر جميعا
قال ابن عطاء المكري في ما كتبهم الحق حتى توهموا انهم يكرهون ولم يعلموا انهم يكرهون
سهل لهم سبيل المكر وقال الحسن المكري اعظم من مكر الحق بعباده حيث اوجههم ان
لهم السبيل والحدث اقران مع القدم في وقت والحق ثابت وصفاته ثابتة لا يتغير ذكر ولا فلا
نفسهم وان شكروا فلا نفسهم وان اطاعوا فلنجاه انفسهم ليس للحق منهم شئ بحال لانه الغنى
الغفار في قوله عز وجل علم الكتاب قال سهل الكتاب عن يزد وعلم الكتاب اعز وعلم الكتاب
عزير والعلب اعز والاخلاص في اهل اعز والاخلاص عن يزد والشهادة اعز والشهادة عزير
في الموافقة اعز والموافقة عزير والانس في الموافقة اعز والانس عزير وادب محل الاش
اعز وصلى الله على محمد واله الطيبين اجمعين سورة ابراهيم عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم وحكيه وآية ماية واشتات
الوحيين بالالف الى الفهم بالاية ونوايه وباللام الى اللطف وكومه وبالوا الى القرآن يعفاهم
بالا الى نوايه ان صفة اللطف ذكر محقق انزال القرآن وهو كتاب انزاله
اليه لتخرج البشر بدلالة القرآن وتعليمه نوره وخلفه هدهاء من الظلمات وظلمات
الخلق الى النور وهو نور تخلق صفة الربوبية وذلك ان الله تعالى خلق عالم الاجاد
وجعل رتبة جم الامم حجابا للنور فخرج الانس وفي ظلمة الخلقية الخلقية التي جعل
العالمين بظلمة انوارها حجابا للنور صفة الالهية كما قال الله ان الله سبع الف حجابا
من نور فظلمة لو كشفت لا حرفت سبحان وجهه ما انتهى بصره ما جعل الله لنوعه انواع
الوجودات لمقتدار الخلق فلهذا الحجاب الالائي ولا يخرج منها ان ياتي احد الانبياء اياه
منها واخص الوصية هذه الكرامة كما قال الله تعالى الذين امنوا وخرجهم من الظلمات الى النور
فجعل القرآن والنبوة من سبب يخرج المؤمنين من الظلمة الى النور باذن ربهم او يحول
وقوة للليل الى ذلك الآية وانما قال ربهم لانه شدة هو ربهم وقال باذن ربك
يعلم ان هذه الترتيبات لعل لاس الجنة ويشير بقوله الى مراتب العز من الحميد الى اث

العبود على الظلم اجسامية والادوار الروحانية هو الطريق الله وهو العزيز الذي لا يعلو عليه
 الا بالخروج عن هذه المحبة هو المحبة الذي يستحق من كاتبة جماله وجلاله ان يخرجني عن هذه
 والكرامة والفعل وبقوله الله الذي له ما في السموات وما في الارض
 يشير الى ان سيرا تازير الى الله لا ينتهي بالسيرة في الفناء والفرز المحبة انما ينتهي
 في الذات هو الله فالكلمات افعال قد بقي في افعال فلا يصل الى صفاته فبقية صفاته لا يصل
 الى ذاته ووصول الى ذاته بلا انتقال ولا انفصال بل وصولا بالخروج عن انانية وهوية
 تقاير مع به من صفاته افعال ثم قال وويل للكاثرين من عذاب شديد
 وهو شدة الم لا تقطع عن الله والعبد منه ثم وصفهم ليعلم ان الكثر الحقيقي من هو لا يخرج
 العبد بكم الانقطاع والابقى بالاثبات التعلق به فقال الذين يستنجون المحبة الدنيا
على الاخرة بالجهد والاجتهاد في طلب الدنيا وشهواتها وترك الاخرة باهوال السعي في طلبها
واحتمال الكلفة والمشقة في مخالفة النفس وموافقة الشريعة في تربية القلب والسير الى
الله ويصدقون عرس سبيل الله ويبرهنون وجوه الطالبين غلب الله ويقطعون عليهم طريق
الحق في مودة الفتن ويذلون الطالب على ترك الدنيا والوزلة والفرقة والانقطاع
عن الخلق للتوجه الى الحق ويبغونها عوجا اي ويطلبون الاخرة بالا عوجاج عن طريقها
اولئك في ضلال بعيد اي ضلوا عن طريق الحق وبعد عنه وما ارسلنا من رسول الا
 بلك قومه اي ليتكلم معهم بلك عقولهم ليس لهم الطريق الى الله طريق الخروج عن
 كل انايتهم الى هويته فيضل الله شئنا باثانية ديك شيئا بالخروج الى هويته وهو البرية
 اي هو اخر من ان يهتد كل احد الى هويته الحكيم بان يهتد من هو السعي للهية اليه
 هنا تحقق انه الله هو الذي يخرجهم من الظلم الى نور غيرهم وقد ارسلنا موسى بالياتنا
 ارسلنا جبريل اجذبة الى هويته القلب بمعا الزكوة واليد البيضاء الصبر والاعتدال
 في استعمالها ان اخرج قومه وهم الروح والسر والحق الظلم الى النور فظلم الوجود المجازي
 الى نور الوجود الحقيقي بالمعونة على الذكر في الوجود المجازي واثبات الوجود الحقيقي ودرهم
 بايام الله التي كان الله ولم يكن معه شيء لا سواها الدنيا ولا من ايام الاخرة وكانوا

في الجنة
 في الجنة

في مكنون علم الله وهو عنهم بلاهم ويخونه ان في ذلك التذكير والذكر لآيات
 في الخروج عن الوجود المجازي لكل صبار شكره ربي صبرا لله مع الله عما عدا الله
 شكر لفة الوجود الحقيقي بذل الوجود المجازي واذ قال موسى القلب لقومه
الروح والسر والحق يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذا انجيكم
من ال فرعون النفس وهم صفاتها والدنيا والدينا يسومونكم سوء العذاب
 بالقر والقلب عليكم ويأخذونكم سخرة في تحصيل ما هم يريد من مقاصدكم ليخرجوا ابناءكم اي ينفقوا
 ما سخر منكم من المواهب الروحاني الملكوت يستحقون شفاءكم ينبتون الخواطر المتولدة من الطبيعة
 الانسانية الملامية لهوى النفس وفي ذلك بلا من ربي عظيم لؤلكم في تلك الحالة الى
 انفسكم فانجاكم منها واذ تاذن ربكم وفعلكم للخروج لبي شكره التوفيق لا يزيدكم
 في التقرب الي وليي شكرهم التقرب لا يزيدكم في تقربي اليكم ولبي شكرهم لقربي اليكم لا يزيدكم في
 المحبة لا يزيدكم في الوصول ولبي شكرهم الوصول لا يزيدكم في التجلي ولبي شكرهم للتجلي لا يزيدكم في التنا
 عنكم ولبي شكرهم لعلنا لا يزيدكم في البقاء ولبي شكرهم في البقاء لا يزيدكم في الوحدة ولبي
 شكرهم لا يزيدكم في الصبر على الشكر على الصبر على الصبر على الشكر على الشكر لكونوا مبشرين انكروا
 ولبي كفرتم نعمة في المقامات ان عذابى مفادتي بتركها اصله لشديد فان فوات
 نعيم الدنيا والاخرة شديد على النفوس فوات نعيم الموملات الى استئثار القلوب والارواح
 قال موسى لقلب ان تكفروا انتم ايها الروح والسر والحق بالاعراض عن الحق والارتجال
 على الدنيا متابعة للنفس وفي الارض جميعا من النفس والهوى والطبيعة في ارض البشرية
 فان الله لغني بجبال وجلاله لعلانية ذاته وصفاته لا زال الى الابد حميد في ذاته وصفاته
 وافعاله لا تفاوت له بايمان احد ولا يكفر الم يا نكم بنو الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود
 والذين من بعدهم لا يعلم الا الله جاتهم وسلم بالنبيا فزادوا ايديهم في نواهم وقالوا اننا كف
 نابعاد سلم به واننا في شك مما تدعوننا اليه من ربنا في حقيقة قوله الله قالت
 وسلم في الله شك فاطر السموات والارض ان السموات والارض تدلان بما كن
 فاطرهما فانما نبوتهما بلا كون يكون واجب الكون محال لانه يؤدي الى التسلسل والتسلل

محاذ ذلك اللون هو الله يدعوك من الكون الى الكون للحاجة اليكم بالحاجكم
 اليه ليفعل بكم بصفة الغفارة من ذنوبكم اليه اصابعكم مرجحاً خلقه السما والارض
 فاحببتم وبنوكم الى اجل سمي الميثاق اخركم من حب الظل بصفة الغفارة بنوكم من
 الشر في العقول الذات الى اوانه حكم من قالوا اي المثل ان انتم الاشر شلنا نفوس
 اليهود والذين كانوا بعد ماؤنا يبدون بمثلنا ان نقتدنا غيا كان بعد ماؤنا من
 الدنيا وبنوهم انتم من ابدنا ذاتنا بسطاط بيس بيرهان يبين لنا صفة دعوك
 قالت لهم دسطن ان نحن الاشر اي كننا انكم في البشرية نعبد الهود الذي اركن الله
 نين على سيشا من عباده بان يهديهم للايمان والعفة والجنة ليزكو اهلوا ويطهروا بذر
 الوجوه في نيل القعود فاذا اودعوه وتوا عباده عليه وذلك كما لنا يا ايكم سلطان الا
 باذنه الله اي يا ايكم بما ينسلط عليكم ليعظمكم الى الله الاله في الهداية اليه فليت كل
 المؤمنين الذين يؤمنون بالوصول اليه وما لنا الا نتوكل على الله في الهداية وقد هدى
 سبلنا وهي الايمان والعفة والجنة فانما سبل الوصول ومقامها كذلك يهتد لنا اليه اذا
 توكلنا عليه ونصبر على ما نتيقن بالكذب ورنه الدعوى والاعراض عن الله وعلى الله
 في الهداية اليه فليتوكل المؤمنون على الله في الهداية الى سبيله فان لتوكل مقامان
 فتوكل البدر تطلع نظره في طلب المني في طلب المني توكل المتوسط في طلب المني بالاسباب
 وتوكل السرى تطلع انقلو بملوكه للاعتصام بالله وقال الذي كفروا اي سرف الخ
 بالباطل وهم الفتن الهود لرسولهم وهو القلب والروح فانما محل الهاء الحق لتوكلكم
 ارضاً وارض الانسان اول سمعته في ملتاده في طلب الدنيا وبنوهم تواد التلذذ بقوى
 فادعوهم ربهم فلههم لتعلمن العالمين انهم يهلكن الفسد الهوى بسطوات انوار الشريعة
 في سبلها بالطريق ولست كنتم الا ارض ارض الانسان نية بعد هم او مسدد
 هلاكهم ونيل اخلاقهم باخلاق الروحانية وذلك اي ذلك القلب والتمسك
 والتمسك الى خوف مقام الوصول اي فان القوم يخافون دخول النار والقاء
 فيها واخوافهم في انهم في الجنة لانهم ادار القامة واخضر المفاصل في انوار

فوات مقام الوصول وخاف وعيد اي وعيد القطيعة والبعد واستفتحوا الى استفتحوا
 القلب والروح من الله على النفس الهود فصرهم وخاب كل جبار وهو النفس عبيده هو
 لانه عند الحق من ورايه حقيق اي تمام النفس متابعة الهود جهم الصفات الذميمة
 والاخلاق الدنية وسبق من بلاء صديد وهو ما يتولد من الفقا والاخلاق في الاطفال
 النفسانية الحيوانية السبعية يسبق به الروح صاحب النفس الامارة الكافرة يتجرع عذاب الكلف
 ولا يكاد يبيغنه لانه ليس له شربة ريانته الموت لسباب الموت والعقوبات من كل مكان
 اي من مكان كل فعل مذموم وما هو بميت يستريح من الم العقوبات التي يتولد من الافعال
 في الحال وفي افعاله عذاب غليظ وهو قطيعة الهدى والرحمة مثل الذي كفر بربهم
 اعمالهم يشبه الى اعمال الذين ستر الحق بالباطل اهل الاهواء والبع كرماد اشتدت
 به الريح في يوم عاصف وهو ربح البدعة والاعتقاد السؤلا يقدرون مما كسبوا على شئ
 من القبول ذلك هو الضلال البعيد اي المتبعد عن الله الم تارة الله خلق السموات والارض
 فغالب روح الجحيم فان اول ما خلق الله روحه ثم خلق السموات والارض وروحنا ظاهر به
 يشاهد خلقها بأحوال اي بالله ونوره وايضا الم تشهد ان الله خلق السموات والارض
 السموات والارض وارض الفوس ليكون بقا الفوس وفناؤها وصالح الفوس وفسادها
 وسعادة الفوس وشقاوتها بتدبير الارواح واقاضتها بالاعتداد هاجتوه القيص الا لهم
 في اللطف والهدى لك تقدير العزيز العليم ان شيئا يذهب بكم ايها الانسان السعد
 قبول فيض اللطف والهدى ويأت خلق جديد مستند لقبول اللطف والهدى ويأت خلق
 جديد مستند لقبول فيض لطفه وهدى من غير الانسان وما ذلك على الله بعزيز وانه اذا اراد شيئا
 ان يقول له كن فيكون ثم اخبر عن حالهم القيامة فقال وبرز الله جميعا اخرجوا من
 القصور الفانية المحجبة الباقية جميعا الى الضيف والقور فقال الصرخاء هم المتفردة لاهل
 لاهل البع للذين استكبروا اي للذين عجبوا الزانيين عن الهود السنة اننا كنا
 لكم تبعا ما لتقليد فعل انتم مغرور عنا عذاب الله عذاب البعد والانقطاع عن الله
 قالوا ايها اهل البع لو هدينا الله الى طريق اهل السنة والجماعة وهو الطريق الى الله وقربة

هديناكم اليه به يشير الى ان الهداية والفضالة من نتائج لطف الله وقهره ليس احد
 من ذلك شئ في شئ جعله مظهر لطفه ورفقاً جعله مظهر لصفاته سوا علينا
 اجزنا في طلب النجاة من ورطة الهلاك وعذاب البعد ام صبرنا انتظار الرحمة سالنا
 من يحسن للتجاء لانه صنع منا الاله النجاة وادناها ووالله الشيطان لا يقضي
 من امر اهل السعادة بالسعادة وامر اهل الشقاء بالشقاء ان الله وعدكم وعد الحق
 وهو وعد وما كان في عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم فلا تلوون في ما وعدكم
 با باطل لاني خلقت لهذا لاني صدقتم لكم وقد صدقتمكم اسعدوا لاني ولو موافقكم
 بان صدقتموني فيما كذبتم وكذبتم الله فيما تعدتكم وذلك ان مقالتي كان ملائمة
 لهو انفسكم وكلام الحق مخالف لهواها ودر على مذاق النفوس ما انا بمصرحكم مكانيا
 فيما صدقتموني وما انا بمصرحكم في الاحث فيما اسات اليكم من كرامة
 الانسانية واني كبرت بما اشركتمكم من قبل ولست بوحدة الله حين لا ينفع نفسا
 ايمانها ان الظالمين لهم عذاب اليم وهو الشيطان ومبغوض للناس ومن ان الشيطان
 وضع الدعوة الى الباطل من غير موضعه وانهم وصفوا الاتباع في غير موضوعه وادخل الذين
 امنوا وعملوا الصالحات لا يتغير الى ان لا تاكل الى الطبع لا يؤمن ولا يعمل الصالحات ولا يدخل
 الجنة لانه خلق ظلوما جهولا الكفار استغنى الطبع ونفع امارة بالسوء الامارح دني وادخل
 بفقد في الايمان والاعمال الصالحات والحسنات اجنات القلوب تجرهم من تحتها الانهار من
 ماء الحكمة خالدين فيها باذن ربى لى لعناية فان لم تكن العناية لا يبقى احد في الجنة القلب
 ساعة كما لم يبق ادم في الجنة خالداً تحتهم فيها سلام اى تحية اهل القلوب
 على اهل القلوب واهل النفوس سلام فانا على اهل القلوب لاسامة قلوبهم فانا على اهل النفوس
 لمرض قلوبهم ليسوا من شرف نفوسهم كما قال الله واذ اخاطبهم بما جعلون قالوا سلاماً فمر الم
 تشاهد نبوء النبوة ياخذ كيف ضرب الله مثلاً مناسباً للاستعداد لانتساب القابل لغيره
 نور الالهية دون سائر مخلوقات بقوله تعالى كلمة طيبة وهي كلمة لا اله الا الله
 وهي كلمة لا اله الا الله وهي كلمة القديم وصفه وحداثة وهو كلمة واحدة كجوه طيبة وهي شجرة

وهو حق لاهل الحق وعدكم
 فاحفظكم فيما وعدكم ربكم وهو
 تكذيب اللغو والافتراء

طيبة عن لوث الحدوث مثرة شواهد انوار القدم اصلها ثابت في الحفرة الالهية فانها صفة
 فائمة بذاته تقه ورفقها في التماس القلوب تولى اكملها من انوار الشاهدان وانما ر
 المكاشفات كل حين يتقرب العبد الى ربه بتقرب الرب تعالى اليه هو مع قوله بارز ربنا
 ويضرب الله الامثال للذين من سنه العهد الاول والخفافة لقبول فيض نور الالهية وترك النسي
 في طلب تلك السعادة العظمى ابطال استعداد في طلب الدنيا والمعرض عن المولى فهو اعظم البهر
 والطامة الكبرى لاهلهم يذكرون الحالة الاولى وقربهم من المولى ويتفقدون بها ويعلمون
 اله هديناكم اليه هو الهدى ومثل كلمة خبيثة وهي كلمة تتولد زخية ان الله الخبيثة الظالة لنفسها
 بعقيدة السوء في ذات الله وصفاته او باكتساب المعاد الظالمة ليزها بالترقى لروضه ووالله
 كشجرة خبيثة وهو النفس الخبيثة الامارة بالسوء اجتنت من فوق لارض يظهر المعاملات الخبيثة
 فوق ارض البشريته ما لها من قوار لانها في الاعمال الفانيات الفاسدات لاسر البهائم الصالحات
 يتشبه الذين امنوا بالقول الثابت اى يمكنهم في مقام الايمان بلا زمة كلمة لا اله الا الله
 والسير في حقها في الحيوة الدنياى في مدة بقائهم في الدنيا وفي الآخرة اى بعد مفارقة البدن
 به يشير الى ان سير اصحاب الاعمال لا ينقطع عند مفارقة الروح غلبدن وسير ارباب الاحوال
 الذين ثبت الله تقه بانوار الذكوار واحدهم وسيتهم في ملكوت السموات والارض بطيرهم
 في عالم الجبروت باجحة انوار الذكر وهو جناح النقي والثبات فاق نفهم بالله عزنا
 سواء وانما هم بالله في الله لا ينقطع ابد الابد وفضل الله الطالبين ويفعل الله ما يشاء
 اى يضل اصحاب النفوس الخبيثة الظالمة عن سبيل الرشاد في الانارة بنور الالهية بان يخذلهم
 في طلب الدنيا ويهوانها ليزدهم في دركات جحيم النفوس حيث الم تر الى الذين بذلوا نفوسهم
 هذا الشارة الى قوة الالهية وخالفته ورازية عليهم بذلوا كفر بالكفر والاكثار للوجود واهل
 قومهم اى ارواحهم وقلوبهم نفوسهم وابدانهم دار البوار اى الهلاك فانزلوا ابدانهم جحيم
 يصلونهم ويبس القرار وهو خاية السعد عن الحضرة والحريمان من النيران وانزلوا نفوسهم
 الذركات وقلوبهم العبي والقم والجبل وارواحهم العلوية لاهل ساقطين الطبيعة بتبديل

من ذرية وكان نصيبا سمعيل يتولى بحمل صلح الى الله تعالى في دعائه هاجم ورجل يعقوان
 ضيقت ليعمل بهلك فقد ضيقت خنجر صلح واهلكته ربنا ليقيم الصلوة اذ اسكنتم عند
 بيتك قريباً جدياً بالاطمأ والاشراب ولا صدق ولا انيس لنا جوك وبعثوا عبادك ولا يوتكوا
 عليك وبيتاً سنوابة ولا يلتفتوا الى غيرك وايقا اسكنتم من ذريتي من الرعايا بواكر
 النفس في مجاورة القلب ليقبوا بالآلات النفس وادوات الحظ طاعة عبادات من الصلوة والركن
 والصيام والحج والجهاد وغيره من اشرايع الاسلام ما لم يكونوا مستعدين للقيام به في عالم الارواح
 فاجعل افئدة الناس تهوى اليهم ليتوسلوا بهم اليك ويسبقوا بقية لك منك
 ان تجعلهم منهم ومعهم لانه راحب توكلفهم فقهه واعبنا واسكن من ذريتي من الرحم
 فاجعل افئدة الناس تهوى اليهم فاجعل زيرة العقبات الناسوتية تهوى الى الصفا الروحانية وارزقهم
 والشرار اي ثمرات الصفا اللاهوتية التي وفيها الصفا الروحانية لعلهم ينسكبون
 شكر النعمة الجسيمة التي بمنحها الملائكة المقربون وفي هذا سر عظيم لا يمكن افشاء سره الزينة
 لكن ربنا انك تعلم ما نفخ من حقايق الدعا والاشارة المودعة فيها وما نغلق من ظواهر
 العفة وما ينفخ على الله من شئ في الارض ارض الصورة من المبادئ والحالات الطاهرة ولا
 في السما سماء القلوب احوال الغيوب والاهوار الباطنة الحمد لله الذي وهبنا على الكبر
 يعني بد نغلق الى القالب ليعمل السر والحق الخفي او قبل نغلق بالمقالب وازدواجه بالحكم
 لم يكن له هذه التوالدات ان ربي لتسبح الدعا في المعنى في الازل قدسهم دعا الروح وهو في العلم
 واثان في الوجود عند نغلقه بالقالب باستا له رزق الاستعداد لقبول الفيض الانه كما
 قال تعالى واتاكم كل ما سألتموه ربي اجعلني مقيم الصلوة اذ دايم الروح فاذ الصلوة روح
 النفس وبعثهم الى ودام السير في الله بالله ومن ذريتي ربنا وتقبل منهم دعاء الذي
 دعوت لهم في الدم وسعدتهم في الازل الى الابد ربنا اغفر لي اي ستر لي وامنني بعفة مغفرتك
 ليلا اري وجودي فانه تجلي بيني وبينك ولو القى ولم كان بسبب وجودي زبالة العلوية
 واثان السفل لكيلا يحجبني خيبيته وللومنين يوم يقوم الحجب وهو يوم كان في جناب
 الله في الازل يقوم كالكالية كل نفس او تعقباته ولا تحجبني الله غافلاً او في الازل

وهذا دعا وحمد وكرام الروح
 اذ وهب له الله

عما قيل الظالمون اليوم يعني كل عمل على الظالمين لم يكن الله غافلاً عنه في الازل بل كذلك
 كان بقضائه وفعله واداته سبباً على حكمته البالغة انما يؤخرهم يعني الظالمين اليوم
 تشخص فيه الانبياء مهملين مقنن رؤسهم لا يرتد اليهم طرفة واخذتهم هو اشارة الى
 انه تنكاجل سعادة اهل السعادة وشقاء اهل الشقاء مودعة في اعمالهم والاعمال
 مودعة في اعمالهم ليلج كل واحد من الفريقين على قدر اعمالهم الشرعية والطبيعية الى منزل
 من منازل السعداء او منزل من منازل الملقين يوم القيمة فلهذا اخبر الظالمين ليزدادوا انما
 يسلطهم منازل الملقين ان هذا الله يقول الله وانزل انزل يوم ياتيهم العذاب يقول
 الذين ظلموا ربنا اخبرنا الى اجل قريب يعني ارجعنا الى الدنيا واخبرنا انظيكم نجيب دعوتك
 وتنبؤ الرسل كما اخبرنا والبشانا لزيادة الانعام عليك في الدنيا انما اجابهم بقوله
 ولم تكونوا اقسمتم من قبل انكم من زوال تشير به الى المناسخة فانهم يزعمون
 ان لا زالوا ولا الله احد منهم لاذات ينقل ردهم الى قالب اخر فاذ ارب هذا الجواب
 ان لو رجعناكم الى الدنيا لتحقق عندكم من ذهب التناسخ وما اقسستم من قبل انكم انما لكم
 من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم اي اقمتم مقامات الظالمين
 على انفسهم في السير على مدنى القالم والمنازل الى منازل الملقين انتم انتم
 اي بعد ان تبين لكم كيف فعلنا بهم اي بالاشقياء حين نزلهم منازلهم وشاهدتم
 احوالهم ومنزبنا لكم الامثال ليشيروا الى الحقايق والمعاني النفسية لا يتبين الا بال
 بالاشكال كقولهم ضرب الله مثلا وقد مكر وامكروهم وعند الله مكرهم وان
 كان مكرهم لتزول منه الجبال اي ما كان مكرهم هذا الامر لا يقدر ان يخلو
 بشرا الا بان الله فلا تحسب الله خلف وعده رسله في جزاء اهل المكرات الله
 عزيز في ذاته لا يهتك اليه كل ما ذكره وانما لاهل المكرات يتبع منهم وقد مكرهم
 يوم تبدل الارض غير الارض والسما تبدل ارض البشرية بارض القلوب فبذلك
 ظلمها بانوار القلوب وتبدل السما بالارض بسماوات الارواح فان شهور الاحوال
 اذا تجلت كواكب الملامر تحت انوار كواكبها بسطوة اشقة شمسها بل تبدل

الاعانة راسه

تبدل ارض الوجود المجازي عند اشراف على انوار الربوبية بحقائق انوار الوجود الحقيقي
كما قال واشرفت الارض بنور ربها وبرزوا عن الوجود المجازي لله الواحد لله
ورعدانية القهار لا ينسب ملواه فان شمل الارواح عند مجي نور الالهية
بمجي سطوة كاي الكوكب عند مجي شمس الاقلاك والارواح وترى الجرمين وهم ارواح
اجزوا اذا اتبعوا النفوس ورافقوها في طلب النفوس والاعراض المحيية يومئذ يوم
الخلق مقربين في الاضداد اي مقيد بين مع النفوس بقيود مفاتها الذميمة الحيوانية
لا يستطيعون للبروز والفرج لله سريلهم من فطران العا وظلمات النفوس وهم
يجبون بها عند الله ونفسه وجوههم النار نار الحسرة والقطعة والحرمان ليجر الله
كل نفس اي كل ارواح ما كتبت نصيبه النفس وموافقها ان الله سريع
الحساب اي يحسب الارواح بالسرعة في الدنيا ويحسبها بما كسبوا في متابعة النفوس من
العوالم الجهد والنفلة والبعد وغير ذلك الالآت بتدريج القيامة هذا بالمرح للناس
لارواح شوا عالم الوحدة وشهودهم مع الله بلا حجب النفلة وليتذروا به اي ليتنبهوا بهذا
البلاغ قبل المفارقة غالا ابدان لتتفعا به فان الانباء بالوت لا ينفج ولتعملوا انما
هو الله واحد فيسعدونه ولا يبعدوا الها غيرم الدنيا والهي والشيطان ما يبعدون
الله وليتذكروا لا اله الا الله وليتذكروا عالم الوحدة وشهودهم مع الله اولوا الال
الذين خرجوا من تحت بشرة تنوع في عالم الوحدة بل المجذوبون في شدة الوجود المجازي
الواصلون بلب الوجود الحقيقي العالمون بانه الاله الحي فاعلم انه لا اله الا الله والله اعلم
الكتاب انزلناه اليك الاله قال جعفر عهده حضرت ربه بيان سالف الامم
واحوالهم ونجاة اشياء ومغذتهم انزلناه اليك لتخرج النمل من ظلمة الكفر في نور الايمان
ووظيفة الهدية النورانية وظلمات انفسهم في انوار القلوب وقال ابو بكر بن
ظاهر فظلمت انفسهم الى انوار الحقيقة قال ابو جعفر فظلمة رؤية العباد في نور رؤية العقل
وفي قوله الله الذي لا اله الا الله وما الى الارض وقال الواسطي الكون كله ارض
الكون فانه الكون وطلب الحق فوجدته في الكون بما فيه قوله الذي يستحقون للحق

الدنيا على الاخرة قال ابو علي المجذوب في راحب الدنيا حرم عليه طريق الاخرة وطلب
الاخرة حرم عليه طريق النجاة وطلب طريق النجاة حرم عليه رؤية فضل الله وطلب
طريق رؤية الفضل حرم عليه الوصول الى المقصود فله ولئن شكرتم لازيدنكم
سئل اهلها عطاء عن هذه الآية قال اذا وردت اللآلئ الى مصادرها من غير خوف
منك لها تقديم النكر وقال الجورجاني لئن شكرتم لزيدنكم السلام لازيدنكم السلام
ولئن شكرتم لزيدنكم لالحق ولئن شكرتم لزيدنكم المعرفة ولئن شكرتم
المعرفة لزيدنكم الوصول ولئن شكرتم الوصول لزيدنكم الاتساع وقال الجورجاني
الشكر في مشاهدة الجورجاني الشكر وروي عن ولده وم قال يارب كيف اشكرك وشكر
لك عبادك يدفع من عندك عطاياك يا داود الان شكرتني قال ابن عطاء لئن شكرتم
زيدنكم لزيدنكم خذمتي ولئن شكرتم خذمتي لازيدنكم شاهدي ولئن شكرتم شاهدي
لازيدنكم ولا يتي ولئن شكرتم ولا يتي لازيدنكم رؤيتي ورجعتي الصادق رضوانه عنه انه
قال اذا سمعت النعمة اشكرك تأتيت للمزيد فله ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
وقال موسى ان تكفروا انهم ونس في الارض جميعا فان الله نفي حديد قال
الوسعي السيد الايمان يقرب الى الحق ولا تكفر بعبادته لكم جبريلا امر في الارض بالسعادة والنفلة
فظاهر الايمان والكفر اعلام الحقائق والمخالفات الحق النقي الدهور لا الزمان قوله
المرآن الله خلق السموات والارض قال الله خلق اللآلئ كلها بقدرته وزينها بعلومها وحكمها بحكمة
فالتأمل في خلقه العالي يتبين له الخلق عجائب الخلقة والتأمل في خلقه العالي يتبين له الخلق
اشارة انوار حكمه ويدفع من عنده وقال ابن عطاء الكلمة الطيبة قوله لا اله الا الله على
التحقيق والبرهان الطيبة هي التي تظهر اسرار الوحدانية عن دس الاحاطة بالبعد بالله والانفصال
اليه عما سواه وقال محمد بن علي الباقر رضي الله عنه الطيبة الايمان انبت الله ثمره وجعل اثمارها
التوفيق وسعادتها العناية وما بها الرعاية وافعالها الكفاية واوراقها الولاية وثمارها
الوصول وطلوها الانس فاصلها ثابت في قلب المؤمن وزرعها في السماء ثابت بالمريد
عند الجبار فالاصل يراد الغرض بدوامه لا الشقاء والمراقبة والفرح يمتد الى الال بالخشية

في خلق الشهادة والقرب هكذا ابد قلب المؤمن ونبه آده قال ابو سعيد الخراساني
 الله في السما الغيوب وخزائنه في الارض القلوب لان الله تعالى جعل قلب المؤمن بيت خزانته
 ثم ارسل رجا فثبت فيه فكنه عن الكفر والشرك والتفارق لان الله تعالى جعل قلبه امانت
 شجرة فانم الرضا والمحبة والصفا والاحلاق والطاعة وهو نور كشجرة طيبة اصلها
 ثابت وفرعها في السماء وكل شجرة من الدنيا اذا لم يكن لها جنة من الاخشاب والنخيل
 الذي في قلب المؤمن ينجبه اذا لم يسبقها بما التوبة ثم بما الرخمة فزينة يكون لها شجرة
 ثم ياتيه ثلثة اشيا طريق العبودية في النفس وطريق المحبة في القلب وطريق الذكر في الشريعة
 النفس الطاعة وخدمة القلب النية وخدمة السر المرافقة على الدوام ثم عطر عليها امطار رحمة
 النفس الهداية وعلى اللسان مطر اللطافة على القلب مطر العظمة وعلى السر مطر النعمة وعلى
 الروح مطر الكرامة فينبط مطر اللسان الشكر والتأدب من مطر النفس الطاعة ومن مطر
 القلب الصدق والصفا ومن مطر السر الشوق والحياء ومن مطر الروح الرؤية والبقاء قال
 قال المجتهد على الشجرة الخبيثة اللسان لم يقسطها المؤمن بسبب خوف فانها
 تنمر ابداء الكلمة الخبيثة وقال بعضهم الشجرة للخبيثة التفارق وهو التي لا تفرق راء
 حتى تهوى صاحبها في النار وقال ابن عطاء الشجرة الخبيثة الغيبة والبهتان وهما
 يفتحان على الانسان باب الكذب والعجز وقال جعفر الشجرة الخبيثة الشبهات
 وارضها التوسد ماؤها الامل واوراقها الكسل وثمارها المعصية وغايتها النار وقال
 الواسطي في قوله ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا الآية الايمان اركان
 حقيقة مفاد الروح الايمان بحجة عظيمة الروح ولذلك يستأمن من الشك في ايمانه
 كيف يامنه العبد وهو لا يخلف الميعاد وثبت الله الذين امنوا الذين يبع مقدار الواجب
 يكون الخوف والفرور من غير واحد الخوف ولا انقلبته احد الخطية وما من احد يسوق الا
 يخاف عقابها ان يحصى سعيه في ثبوت بالقول الثابت في الحياة الدنيا يستقط عنه
 تلك المخاوف قوله وسخر لكم الانهار قال الصادق وسخر لكم السنوات بالامطار والارض
 بالنبات والبحر بالبحر وسخر لكم الشمس والقمر يدوران عليكم وتومل

والاصداص

دع
فاخ
نكر

وما انقلت
2

مورا

اليك

اليك منافع السموات والارض ولذبح وسخر لكم قلوب المؤمنين لمحبة ومعرفة وخاصة الله
 العباد القلوب لا غير لانها موضع نظره ومستودع امانته ومعرفة امانته ولان قال
 يحيى بن معاذ في قوله تعالى واتيتكم من كل ماسا لموه ان الله اعطاك اكبر ما في
 خزانته واجمل واعظم اعطاك من غير ماله وهو التوحيد فكيف يعمل ما هو دونها
 من الثواب والعافية بسواك فاجتهد ايها العبد ان لا يكون لك الامنة ولا رغبة
 ولا وجوه لك الا اليه فان الدنيا كلها لشيء شغل بغير فقد قطع عليه طريقها الحقيقية ومن
 شغلته جعل الدنيا كلها اطوع به فتقلب الاعيان ويقترب اليه البعيد ينشئ حيث احب ويحيي
 كما اراد وهذا من مقلات العارفين والى كـ بعضهم في قوله وان فقدوا نعمة
 الله لا تحسوها الى عذوبة من نعمة يعجز بها الاحصاء فكيف اذا تابعت النعم وتقبل
 اجل النعم استو الخلة والهمم العزبة والذكر من بين ساير الحيوان ولا يطيق القيام
 لشكرها احد وقيل ان الانسان لظلم لنفسه يظن ان شكره يقبل بكونه كغيره من
 عن روية الفضل عميد في البداية والعتاب وقال سهل بن عبد الله النعم السعيد صل
 للتحسوها بان جعل العزمية بينه وبين النعمة العلى والواحدة الاولى وقال
 ابن عطاء اجل النعم روية معرفة النعم وروية التقدير في القيام لشكر النعم وقال
 النعم ازالة كذلك لا يبيد الا يكون النعم ازالة اسم ان لك نعمة وقلبا وروحا
 ونعمة النفس الطاعة ونعمة القلب يقين ونعمة اللسان الحكمة ونعمة المحبة الذكر ونعمة
 العزبة الالة والنقمة المحبة الطاعة تنتم والقلب في النعم والمعرفة في نور العزبة
 والعيا ينتم وروى عن علي بن موسى الرضا ع ابيه عن جعفر بن محمد في قوله رب
 اجعل هذا البلد امانا يعني ائمة العارفين اجعلهم امنين من الشرك امنين
 من قتلهم وقوله وارزق اهل من الثمرات قال ارزقهم شكر ما اوليتهم من
 معرفتك واجنبه ديني ان نبيد الاصنام ان ان نبيد الهوى قال الدينوري محاربة
 الاصنام مختلفة فمنهم من صنفه من نفسه ومنهم من صنفه ماله ومنهم من صنفه ولده ومنهم
 من صنفه قاربه ومنهم من صنفه زوجة ومنهم من صنفه صفة ومنهم من صنفه صلوة ومنهم

وحجة وميامر ومنهم من شبه حال والامانة مختلفة وكل واحد من الخلق مربوط بضمير هذه
 الامانة والبرية هو ان لا يرى الانسان خلا ولا لا يعبد في افعال بنه ولا يسكن
 من حاله الى شئ رافعا عن نفسه باللوم في جميع ما يبدونها من الخير والشر غير راض برؤاها
 جعفر لا تردى المشاهدة الخلة ولا تزد اولادك المشاهدة النبوة وقال
 ابن عطاء في قوله واجنبي وبنى الآية قال ان الله امر ابراهيم مرم ببناء الكعبة فلما بناها
 قال ربنا تقبل منا فاحي الله اليه ابراهيم امرتك ببناء البيت وخصفك من الانبياء
 بذلك ومنك عليك ودفعك الشار فقبل الاستحي ان تموت على دنقور ربنا تقبل منا
 فثبت مني عليك وذكرت رزية فعلك ومثلك من اجل ذلك قال واجنبي وبنى ان
 نعيد الامانة قال ان نفسي لم تنم وشرها اذا تابعت هواها واشتغلت بمظهرها
 فاشغلها بك واقطعها عما سواك قال الجنيب داسني وبنى ان زر لانت اوسيلة اليد
 واسمعي وبنى ان نرى لانت وسيلة اليك عند الافتقار وقال ابن عطاء الامانة الخلة و
 الركود اليها وهو خطا في الفعلة والحج الخلة وقال ايضا هو النفس لان لكل نفس ضمير
 الهوى الاسطرى بانواع النوفوق وقال في قوله تنظا فن يتبع فانه مع ما ذهب من بشرة
 للموسين قبله ومن كثر قال في قوله وحصل لي لم يدع ولكن قال فان مضيتك الغفران
 والرحمة وليس عا عبادا وقال في قوله فاجعل افئدة من النمل تهوى اليهم من انقطع غلظ
 بالحلية حرف الله اليه وجه الخلق وجعل سورة في صدرهم وحبته في قلوبهم وذلك زعنا الخلية
 لما قطع باهله الخلق والاقارب واللباب دعالهم فقال واجعل افئدة من النمل تهوى اليهم
 وقال الخواصر في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى من حجبك وما نعلن
 من شكرك وقال ابن عطاء ما نخفي من الاحوال وما نعلن من الامور قال
 ابو عثمان طهر سررك وامر باطنك وطمع خفيات امورك فان الله لا يخفي علي شئ
 وهو الذي يعلم ما يخفى وما نعلن وقال احمد الحضر وبنى لوان الله لم يفي
 الشفاعة ما بدأت الا بمظالم في كيف قال لاني نلت بظالم ما لم انل به الدار
 قيل وما ذلك قال لعن الله منته في قوله ولا تحبسن الله غا فلا تغا بل الظالمون

ودفعتك لا ودفعتك

وقال بعض المتقدمين الظلم على ثلاثة اوجه ظلم مغفور وظلم محاسب وظلم غير
 مغفور فالظلم المغفور ظلم الرجل نفسه والظلم المحاسب ظلم اخاه والظلم الذي لا يغفر هو
 الشرك وتوحيته واقتداتهم هو قال ابن عطاء هذه صفة قلوب اهل الحق الاترى
 ان الهوى فائقة بالمشية والاداة غير فائقة بعلايق نوقمها كذلك قلوب اهل الحق متعلقة
 به لا يفر الا معه ولا يسكن الا اليه ليس قلوبهم محل لغير الله لا يسكن هو الله ومثل قلوبهم
 كما قال الله تعالى وترى الجبال تحبسها جامدة وهي ترزقنا لا يلتفت الى سواه ولا له
 قرار غير الله وفي قوله وسكنت في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال ابو عثمان بجودة
 الفساق واهل الكفر منفسا الكافر ومعصيته مستقر في القلب لان الله معه ذم وزمنا
 في عباده وقال وسكنت في مساكن الذين ظلموا انفسهم ولم يعذر من انهم فيها
 وقال الم يكن ارض الله وسعة منها جردا فيها هذا بلع للنفس الآية ذلك لا يظهر
 من كشف حفايقه من بني آدم من احبائه واوليائه لان الارض والسوات لا يعبر لها
 يظهر عن الابدان من النوار الحق وقال جعفر بوعظة الحق وانذارهم لغيره
 ليجتنبوا اقوال السوء وبجالت الخافين فانه القلوب اذا تقوت نجالت الاضداد
 يندش وقال بعضهم كنف للقلوب ما يبدوا له راسد وابه

سورة الحجر مكية رايها سبع وتسعون بسم الله الرحمن الرحيم
 ان تلك الايات الكتاب وقران مبين الى قوله وما كانوا اذا مضى قوله ان تلك
 يشير بكلمة تلك الى قوله الراي كل واحد حرف من هذه الحروف حرف ان من ايات
 الكتاب وهو قران مبين والالف اشارة الى ان الله لا اله الا هو الخي القوم
 واللام اشارة الى ان الله ملك السموات والارض يعزله شيا ويعزب من شيا
 والوا اشارة الى ان ربنا قلنا انفسنا فاندته اقم هذه الايات الثلاث
 باشارة هذه الحروف الثلاثة ثم اقم جميع القران بقوله وقران مبين ربنا يود الذين
 كفروا يشير الى انفس المكافرة وصفاتها المتردية وتبينها ان لو كانوا مسلمين
 اى مسلمين الاحكام الله تعالى وادامه ونواهيها كما استسلم من مؤمنى القلب والروح

في قلبه
الذي
هو
القلب
الذي
هو
القلب

وصفاتهما وذلك يلو عند استيلاء سلطان الذكر على الروح والقلب وتشتد صفاتهما
وتبدلت احوالهما من الامارية بالمطمنة فتمت حين ذابت حلقة الهلوس وطعم الايمان
ان كانت من بدو الخلقة حيلة مؤمنة كالقلب والروح واما قوله ذرهم بالكلية ويتمتعوا
ويلهمهم لا تهديد للنفوس ذات حلوة للاسلام ثم عادت المشغول والطبعها وانجنت
مشاربها في الدنيا والتحت زخارفها في هدها بكل شهوات الدنيا والتمتع
بنيعيمها ثم قال فسوف تعلمون ما خسروا من انواع السعادات والكرامات والذخائر
والقربات وما نال منهم من الاحوال الستة والقامات العلية وما اورثهم الدنيا
الدينية من البعد عن الله والمقت وعذاب نالوا القلبية والحرمان ثم قال
وما اهلكنا من قرية اى وما اهلكنا بالخذلان من عاد من قريه الموت
القرية الدنيا الاولى كتاب معلوم اى الاول مكتوب في امر الكتاب ما كان معلوما
في الارزاع وعمله واحواله ما تسبق من امة اجلها حتى يظهر منه ما هو سبب هلاكه
واستوفت نفسه من المخطوط ما يبطل الحق وما بيتا خروجه بحفظه بعد استيفاء سبب
هلاكه وعذابه وقالوا بيض النفس المرتدة المتمردة يا ايها الذي نزل عليه الذكر
هذا الخط مع القلب الذكواني لم يجود اذ توقفت من التمردة الهلوس لوما تاتينا
باللائكة اى هلا تاتينا بصفات الملائكة النقادى حتى اذا اتقينا
بصفاتهم نؤمن بما اتزل اليك من مواهب الحق ثم نية اشارة الى ان النفس الامارة
بالسوء لا تؤمن بما انزل الله الى القلوب من الانوار الالهية حتى تغير مطيئته وتغير
بصفات الملائكة وتتوحد بلزاق انوار تجلى صفات الله تعالى ان كنت لها ذوق
انك تريد لنا الهداية فاجابهم القلب ما ننزل الملائكة اى ما ننزل الصفات
الملائكة الا بالحق اى الا بالقرن مطمئنة مستحقة مستغلة بهذه الصفات ولو انزلت
بقل ادانها كمال استعدادها لقبولها وما كان قوا اذا فطرني اى مؤخرين
من اللذات والتمتع لطيف نطاف طافتهم ثم اخبر عن سطوة سلطان الذكر اى
انها محفوظة بكلام الحق بقوله انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون

الوقود

الى قوله بل نحن قوم مسحرون قوله انا نحن نزلنا الذكر اى في قلوب المؤمنين وهو قوله لا اله الا الله نظيره كتب في قلوبهم الايمان وقوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
والمنافق يقول لا اله الا الله ولكن لم ينزله الله في قلبه فلم يحصل فيه الايمان واناله
لحافظون اى في قلب المؤمنين ولولم يحفظ الله الذكر والايما في قلبه المؤمنين لما بقدر
المؤمن عن حفظ لانه ليس واسلكه الله في قلبه ولقد ارسلنا من قبلك الاية
اى ملكنا الايمان والكفر في قلوبهم الاولين من مسلمنا في قلوبهم الكفر وما ياتيه من زبور
الا كتابا نوابه يستهزون كذلك نسلكه اى الكفر في قلوب المؤمنين لا يؤمنون به
بواسطة تجرهم فانهم بالجزم سبيله الكفر في القلوب كما يسلك الايمان بالعمل الصالح
في القلوب نظيره قوله تعالى بل طبع الله على قلوبهم فلا يؤمنون الا قليلا وقد خلت كنهه الا
الاولين اى كنههم مع الاولين فكذلك استمعنا من الآخرين ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
اى على سلكنا الكفر في قلوبهم بابا من السماء القلب فظنوا انه يخرجون اى يصعدون سما القلب
لقالوا من سفاهة الكفر انما سكوت ابصارنا اى سدت ابصار قلوبنا وصوت
نقوم اليهود في السما بل نحن قوم مسحرون في رؤية فتح باب السماء وليس هناك فتح باب
السموات ثم اخبر عن حفظ السماء بالجنود والسيطان المرحوم بقوله تعالى ولقد جعلنا في
السماء بروجا الى قولهم لستم برازيين قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا اى في سماء القلب
بروج الاموار فان للقلوب اموارا كاللسماء بروجا وكان البرج منازل السائرات
فكذلك الاموار منازل شهودنا هذه واقار الكاشفات وسيارات اللوح والطوامع
وزيناتها هذه الاموار لنا طير السائر الى الله من اهل التفرقة حفظها
من كل شيطان وجميع من رسل الشيطان وهو اهل النفس الامارة المرحوم لئلا يستر
النفس النجس من ملائكة صفات الروح والقلب من اوقفت الشاهدات واصناف الكائنات
كلمات حق وقسم اليها من تسويلاتها وتلقاها الى الاخوان وتقاضها عليهم الآت
استرق السبل ولكن من استرق السبل والنفس والشيطان فاتبعه شهاب مبين
اى اذ وكنت شعلة في انوار تلك الشواهد فتقوى البطل وبنين الحق والارض مددناها

اي ارض البشرية بسطت على وجه ماء الرحانية واقينا فيها واسي ارجبال مصفا
القلب والعقل فان ارض البشرية تمتد كنف الميوانا اي لهن ارساها الله بحبال
العقل وصفان القلب وابتنيا فيها في ارض البشرية **كل شئ موزون** بيزان
الحكمة يشير الى ان بابايات الحق فيها ثقب وهي من صفات كل شئ بقدر ما يحتاج اليه الانسان
في تكليف نفسه والسير الى الله وهو قول وجعلنا لكم فيها معاشين وهو باب
الومود والوصال والسير الى الله وهو قول وجعلنا لكم فيها معاشين وهو باب
الانسان والامر كسبه واما غداق من مواهب الحق وتعالى جلالا اخر عن دقايق خزائنه يقول
تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه او نولاه حكيم علم قوله والا من شئ الا عندنا خزائنه يشير
الى ان لكل شئ خزائنه مختلفة مناسبة لـ كما لو قدرنا شيئا من الاجزاء فله خزانة
لمورده وخزانه للامور خزانه لغناه وخزانه للوزن وخزانه للجنة وخزانه لطعمه وخزانه لطيبه
وخزانه لحواصه وخزانه لحواله المختلفة الدائرة عليه مرور الياهر وخزانه لتفهمه وفرة
وغيره وخزانه لظلمته ونوره وخزانه للملكوت وغير ذلك وهو خزانه لطف الله وقهره وس
من شئ الا في لطف الله وقهره مخزون وقلوب العباد وخزائنه حق الله تعالى باجمعها
وما ننزله الا بقدر معلوم اي وما ننزل شيئا مما في خزائنه الا بقدر ما هو معلوم منا في الازل
لحكمنا البالغة العفوية للعبادة وانزاله وارسلنا الرياح اي رياح العناية والفتح
يلقي في اشجار القلوب ليحل بارهاار النواهد واثارا الكشون كقالب بعضهم رياح الكرم
اذا هبت على اسرار العارفين اعتقهم زهر اجل نفسهم ووعونات طباعهم وناد هوهم
ومرادهم وتظهر في القلوب نتائج الكرم وهو الاعتقاد بالله والاعتماد عليه والالتفات
عما سواه اليه فانزلنا من السماء اي من سما الهداية ماء بالحكمة والموعظة فاسقينا
ليربي بالاخلاق الحميدة والادب والكرامة ويثر الاعمال الصالحة وما ننزل له اي الحكمة
بجواردين في اصل المخلقة وانه في خزانه لطف الله ننزل على من يشاء لقوله تعالى يوفى
الحكماء من شئ والحكمة مفعلة من صفاته وهو العلم الحكيم وليس الحكمة من صفات المخلوقين
وان ما في الفلاسفة الحكمة هو العقول وهي من نتائج العقول العقل من صفات المخلوقين

فكما لا يجوز ان يقال الله العاقل لا يجوز ان يقال المخلوق الحكيم الا بالجازا لنسب
انه الله الحكيم وانا نحن نجي قلوب اوليائنا بانواع رجالنا ونميت نفوسهم بطورة
نظرات جلالنا ونحدا الواردون بعد انشاء وجودهم يسبقوا ببقائنا ولقد علمنا
المتقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين ان علمنا في الازل المتقدمين الياناسا
ومن المتأخرين متنا باخذلاننا وايضا من المتقدم عند خروجه من عدم ومن المتأخرين وايضا
من المتقدم الى الوجود ومن المتأخر في عدم فان في عدم من مقدرة الحق ما لا نهاية
له وان ذلك هو عيشهم اي يحشر المتقدمين الى عيشهم قدس بقدر ذكره ويحشر
والمستأخرين الى اسفل السافلين بقهره وغزته انه حكيم بحكمته يحشر
كل طائفة من الفريقين الى عالم المستحقين به عليم باستحقاق كلا الفريقين ثم ابر
عن استحقاق كلا الفريقين انه من تركيب الجنيين مختلفين لقوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من طصال اي قوله جز من تصور قوله ولقد خلقنا الانسان من طصال
من حام مستودع الجان خلقناه من قبل من نار السموم يشير الى ان خاصية نفس
الانسان ما يتولد من الطصال ومن اكاه المسنود ما يتولد من النار السموم وهو صفات
الشيطنية وما نقر فيه الملاكية وراؤه بنظر الملكية في ملكوته وقالوا انهم فيها
من يفديها وه يسفك الدماء لانهم نظروا الى تنفسه وهيكله ولم يشاهدوا بعد
اخصاصه باضافه روحه الى حفره وخلقه بيده وسقاه تسوقا ليرة من نفوسهم وتعليم
اللهما والشران على الغيوب بانوار القلوب فاذا دعى ما تولدوا انسابا فيهم من نتائج تعليم
اللهما واخصاصه باضافه والفتح وعيها من الواهب واذا قال ذلك للملاكية
ان خلق سيرا من طصال من حامسونا اي من هذا الطصال الذي شاهدوه وطعنتم
فيه فاذا يسوتيه بجملته فبالا لنتفج وللروح المضاف الى ونفث في من روجي يشير
بتشريف هذه الاضافة الى اخصاص الروح باعلى مراتب من الملكوت الاعلى وكال
قوله الى الله كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والى اخصاصه بقبول اصل النعمة
فانه بشرق بهذا التشريفا وخصه من سائر المخلوقات ففهموا له ساجدين

وذلك لان الروح لما ارسل من على رتب الفرب نفخة الحق تعالى الى اسفل ساند
 الغالب كان عبوده على الوحيات والملائكة المقربين وهم خلقوا من النور فادرجت
 انوار صفاتهم في نور صفاته كما يندرج انوار الكواكب في نور الشمس ثم عبر
 على الجن والشياطين فالتخذ زينة خواص صفاتهم ثم عبر على الحيوانا فاستفاد منهم
 للحواس والقوى ثم تعلق بالخلق سيد الله الخمسة ومنه المستفاد لقبول الخلق
 فلما خلق الله آدم تجلى فيه قال لاهل المطاوع والملائكة والجن فقولوا اساجدوا
 للخلق كما في الخلق وشرقه بالعلم وقابلية للتجلى فجد الملائكة كلهم اجمعون
 لانهم من خصوصية العباد عباد النورية واختصاص العلم بقبول النسخ الا ابليس
 الى ان يكون الساجدين لاختصاصه بالتميز من النارية والجهل الذي هو مركوزية
 وحسب ان الله اذ قال له ربي ابيس مالك الاكل مع الساجدين اى ما جئته لك
 جئت في الامتناع والسيجود قال لم اكن لاسجد بشي خلقته من صصال من حماسه
 اى جئت انك خلقت من نار وحي خوه لطيف نور الى علوية خلقته من طين وهو كيف
 ظلماني سقلى فانا خير منه بهذا الدليل والتمسك بهذا التمسك ان آدم ينبغي ان يسجد
 لخلق عليه رتبة جهالة وخفافة عقل فهم من بين كلامه ان الله اخفاها امره وامر الملائكة
 بسجودكم وحسب ان الله ثم جعل اسحق آدم لسجود الملائكة في بشرية ادم و
 وخلقته من الطين وهو بمنزلة عما جعل الله لخلق النسخ من الخلافة المودعة في روح
 المشرق بنسب الاضافة الى حضرة المختص باختصاص نفخة العلم بالعلم كلها المستند الى
 جلاله وجلاله في رتبها هذا قيل لا ليس ان اعور لانه كان بصيرا باحد عينيه الى شهاد
 بها بشرية ادم وما ادع فيه القفا الدينية الحيوانية السبعة المودعة التولد منها الفان
 وسفك الدماء لانه كان باحد عينيه الى شهاد بها من الخلافة المودعة في روحانية وما
 اكرم به من علم العلم والنفخة الخاصة وشرق الاضافة الى نفخة غير ذلك للاصطفاء
 والاجتناب الى السجود مستل هذه العلامة قال فاجرح منها امر صورة الملائكة
 وصفاتها فانك رجم الرغاية البعد وان عليك اللعنة مطروجا مودعا كسر قرب الحوار

بالناد الى يوم الدين وهو يوم الجزاء وانجاز الوعد بالوفاء وفيها ايضا اشارة الى ان
 ابليس النفس مانور سيجود آدم الروح ونور وطبعه الاباعى طمعة الله والكبر على خليفة
 الله والامتناع عن سجدته وذلك في بذ خلقها على خلق الله الى نظر المنظر عليها فلما
 امر ابليس بسجود ادى الى الفاجح منها اى من فطر الله المستفاد لقبول الكفر والايما فانك
 رجم مطروجا عن جوارنا لانه قبلت الكفر من الايمان وان عليك اللعنة وهو من نتائج صفات
 القدر ومقهورا بعد كنفهم عبادنا المقبولين الى يوم الدين اى الى ان يرجع الدنيا في نهار
 الدين وتطلع شمس واحد نار من في الروح وقصر ارض الفخر مشرقا بانوار الشواهد فتكون
 مطمينة مبتدلة صفاتها الذميمة الحيوانية المظلمة بالاخلاق الروحانية المحمودة التورانية المسخفة
 لخطا اى في قال رب فانظرن الى يوم يبعثون اى الارواح في قيامة العشق قال
 فانك من المنظر الى يوم الوقت المعلوم وهو وقت يحيى الله فيه الارواح الشا في فكر نور
 التجلى في الارواح المقدسة ولد الى حجة امجود في ربي قال ابليس في ربي بما انظر
 اغويتني اضللتني عن طريق انارني لاذيق لهم في الارض اى ربي للارواح في ارض البشرية
 في الاعمال الصالحة الى نورت الاخلاق المحمودة وبها تربية الارواح وترقيتها الى اعداد درجات
 القرب والاعتونتهم اجمعين غاكا نواعية الاعمال الروحانية الملكية الى لارتقيا الابهة
 الاعباد كمنهم المخلصين الذين اخلصتهم من جسور وجود مجذبا الطمان واقبعتهم بوجوه
 قال هذا صراط على مسقيم معناه هذا مفا اهل المسقامة في السيرة الصيرة الله المقصين
 بالله المنقطعين عن غير ان عباد ليس لك عليهم سلطان اى حجة يتعلق بهم تلك الحجة
 للمعوية او العناية فانهم بلاهم من مفضوطة العبودية الفائدة الى الحضرة المحمودة
 الحضرة الانوارية والقادرين الذين بلاهم وانه تخصصية العبودية باضلا عن السجود الله بالله
 وان جفتم البعد والاحراق من الفراق لم يعد اجمعين لها سبعة ابواب
 من المحصر وشره ولحقه الحد والغيب وانتهوه والكبر لكل باب منهم
 في الازواج المتقين بصفاتها جازم قسمه بحب الايمان بصفاتها ثم اخبر عن
 المتقين الاثنتا عشر بانهم اسود بعد الله ان المتقين في جنات وعيون الى قوله فان

عنهم ما كانوا يكسبون قوله ان المتقين الاتقاع ثلثة اوجه اتقاع محارم الله باوامر الله
واتقاع الدنيا وشهواتها بالآخرة ورعاية ما ورتبها واتقاع اسرار الله بالذلة وحفاة المتقون
هم الفائزون عن انفسهم وصفاتهم الباقون بالله وصفاته في جنات وعيون اممات حقاير
القدس وعيون الحكمة الالهية والعلوم اللدنية ادخلوها بسلام اي تجذب ان العناية
وان لا من الله هو الجذب الالهية امين من موانع الدخول والخروج بعد الوصول وفيه إشارة
الى ان السيرة في الله لا يمكن الا بالله وجذبانه كالان حال النجوم ليلة المراج تأخر عن جبريل في
سورة الممتري وبعي عند الرزق في مقام قاب قوسين ما وصل الى مقام اداد في وهو كمال
القرب الى الجنة اذن من بسلام الله سلم من موانع الدخول والخروج بعد الوصول ونزعت
ما في صدورهم من غل من موانع الدخول والوصول بشير الى ان اهل الدخول والوصول هم
المزودون عند صدورهم غل او صاف البشر في السيرة والتفكر وصفاتها الذنوبية وانما لا يترشح
من انفسهم لا ينزع الله اياها ومن لا ينزع عنه الغل لم يأس من الخروج بعد الدخول كالان حال
ادم عزمنا الى الجنة قبل تركه النفس ومن وصفاتها اخرج منها بالغل الذي كان فينا في الجنة وعلمنا
ربه فغوى ثم اجتبه ربه ونزع عنه الغل بالموت وهذا الى الجنة اخوانا على سرر متقابلين في
المراتب بعضهم لبعض اي لكل قوم من اهل التقوى اخوان على قدر تقوىهم متقابلين في الدرجات
لا يتسم فيهن منصب من الحد لبعضهم على درجات بعض ومام منها يخرج جبين يشير الى ان
اهل كل درجة مقبون في تلك الدرجة لا يخرج لهم منها الى درجة مختار لا تفرقها وهم راضون
بذلك لان على الحد من روع منهم بنى عيسى الى انا الفطور اجمع لانه يشير الى ان المختصين
بعبودية هم الاخلاص عن ردي عبودية ملكوا في الهوى والذنب والعقيد وهم مظاهر صفات
لغضب ورحمة وان عذابي هو العذاب الالهي ذلك لم يكون عبد الهوى الذي ينادى بكلمة الله
وانه مظهر صفات قبه ووعيد ونيادة اخرى الى ان سائر السائر في طرقات الطائرين
فيها العبودية ووقف الربوبية انما يكون على قدر الخوف والرجاء ويجبنا في الاشعية
مستند لا فيهما من غير زيادة لحداهما على الاخرى وينبشهم عن ضيق ابراهيم عزم قد من تخفيف
هذه القصة ونقطة لولا في سورة هود فاننا في قصة ابراهيم فاشارة اخرى الى ان بشارة

بفلاذ عليم مع كبر وكرامته بشارة للطلاب الصادق الله وان كان مستأوف وضع جسمه
وتواء وعجز عن جهاد النفس وكابدتها واستمالها في مشقة الطاعان والاعمال البدنية
ويوسوسه الشيطان في غل ودجا القرية لان كسبا تحصيل الكمال قد ساهت ومعظمها العسر
والشباب ولهذا قال المشايخ الصوفي بعد الاربين باور ولا يقنط من رحمة ربه
ويتقرب اليه بالاعمال القلبية ليتقرب اليه ربه باصناف الطواف الدبوية وجذبات
اعطاه فيخرج فصيل رده ورحم قلبه غلاما عليها بالعلوم اللدنية والعلوم اللدنية وهو غلام
الملك الذي في قلب كل مؤمن وفي القصص المذكورة في الآيات ايضا والملك الامم الماضية و
اجاء الانبياء والمؤمنين منهم انما طافوا وانباه ووعده ووعيد وقاديب لهذا الامم الذي
المعبرين منهم كات الله سبحانه ان في ذلك لايات للموسمين وهم اصحاب القلوب المتوسمة بطواف
احكام الغيب المكفونة في غيب الغيب ليعجزوا باحوالهم ويحتسبوا عن افعالهم لئلا يكونوا المتفتحين
الذي قال الله فيهم فاستقم لهم وينشروا بمعرفة بعض مرتبة من مراتب الجنة بمعرفة الله
لنورك وان لم تبه ما بالها احد من العالمين الا سيد المرسلين وقائم النبيين عليه الصلوة
والسلام والابناء الى الابد وهو الله تعالى قسم يحوي ذلك لانه صلح كاد حيا بحيوته
فانما غرضه باقيا برية كسا قال تقا انك متب اي متب عندك حتى بناه وهو خفد
بهذا المقام المحمود حججنا عن الاحسان مع المحسن والامانة مع المتقين بقدرته وما خلقنا
والارض وما بينهما الا بالحق الحق للمؤمنين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
الا بالحق اي لا غطر الايات الحق بالحق لانه الحق الكاشف بجفان الحق فانه لا شعور للسر
والارض وما بينهما غير الاشياء بانها مظهر لايات الحق وانما الشعور بذلك لان الكمال
كقوله الله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاهل الابصار وهذا
الذي خلقنا لخلقنا هذه الزبانية عن صفاتهم الاشياء وفيه معنى اخر ما خلقنا السموات
اي سموات الارواح والارض اي ارض الاشباح وما بينهما من النفوس والقلوب والارواح
والنفوس الا بالحق مظهر لان الكمال المحصور به من بين سائر المخلوقات والكائنات
لانه يجمع بينه الظاهرة ومعانيه الباطنة مراد لذات الحق سبحانه وصفاته فهو مظهر

عند التزكية والصفية ومظهره عند الخلية والتجلي به لشعوره بذلك ككان حاله
 من صفاته من صدق انانيته ونقي بشهته هونته عند حقى ربوبية بأحق نقائ
 ان الحق ومن قال بعينه انا بنى عن بقاءه بسبب ما شئت سبحانى ما اعظم شأنى وفى قوله
 واة السامة لآية اشادة الى ان قيامه العشق لآية لغوس الطالبين الصادقين والصالحين
 الرياضا في مكابرة النفس بجاهدتها لان الطلب والصدق والاجتهاد من نتائج عشق
 القلب وانه سيمتد الى النفس لكرنة الاجتهاد في رياضتها فتخرج عن صفاتها في قيامه العشق
 ومن ما فقد قامت قيامه فاصبح الصفح الجليل باطبا الفادق على النفس المرافقة بان يتركها
 وتذريها ولا تتحمل عليها اصرا ولا تتحملها مالا طاقه لها به فان قيامه العشق تحصل من تركية
 النفس لحظة واحدة مالا يحصل بالمجاهدة في شئ كثير لان العشق جذبة الحق
 وقال علي السلام جذبة من جذبة الحق تولى عمل القلب ان ذلك هو الملاقاة
 العليم يشير بالخالق وهو اللب الاله الى ان صفه خالق لصور المخلوقات ومعانيها فظهر الصفات
 للفقته دون ذاته ولا يغور لها به ولم تكن مظهره لذاته وصفاته وكان الانسان الكامل
 ولقد اتيناك سبعا وهو سبع صفاته ذاتية الله تبارك وتعالى السبع دأبهر الكلام والجلوه
 والعلم والارادة والقدرة من الشان اى خصوصية الشان وهو المظهر والمظهر لذاته وصفاته
 المحقة بالاشق فاذ في غير الانسان لم يوجد اذ وجدنا من المظهرية كاشرا دون كماله كما هو
 هاهنا كيف تسمى الاراد علم ادم الله كلفها فيها اسما صفاته وذاته لانه ادم كان
 مظهره اذ كان الملك مظهر بعض صفاته فله لم يكن مظهره اذ لم يكن مظهره ثم عرضهم
 على الملائكة فقال استنزلنا هؤلاء الكهنة صادقين فلما لم يكونوا مظهرها
 وكانوا مظهر بعضها قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا ولهذا السبب لم يسم الله الملائكة
 لادم ومن فاعلم حينئذ قال والقران العظيم اى حقايقه القايم بذاته فخلق
 من اقله القديس بالاجل القران العظيم خلقه العظيم كما قال الله وانك لعلى خلق
 العظيم ولما سئلت عما يشاء رضاه عنها عن خلق الجنه نعم فقالت كان خلقه للقران
 وفى قوله لا تمدك عينيك الى ما متعنا به ان واجبا منهم ان الى ان الله

وحقايقها العلم عن جلاله مستفاد
 المظهرية ذاته وصفاته ومظهريتها
 فلما كانت السموات والارض وما
 بينهما محجوجا

اذا انعم على عبده وبنينه صلح بهه للقائم الكريمة والنعمة العظيمة يكون من نتائجها انه
 لا يمدك عينيه عن الجمالى ولا عين الروح الى ما متع الله به اذ واجبا من الدنيا
 والاخرة منهم اى اهلها ولا تحزن عليهم اى على ما فاتهم من الدنيا فكيف كان حاله
 حاله صلح ليلة المراح اذ انفضت الذاكرة ما يغتنى من نعم الدارين ما زاع البحر من رزقها
 وما طوى بالليل اليها ثم قال واخضع جناحك للمؤمنين في هذا المقام قينا
 باداء شكر نعم الله تعالى وتواضعا ليزيدك بها في النعمة والرفعة وفيه اشادة الى الصفه
 اخرى واخضع بعد وصولك الى مقام المحبوبة جناحك لمن ابتغى من المؤمنين المحبين
 لتبلغهم على جناح ممتك العالية الى مقام المحبوبة يدل على هذا التأويل قوله قل ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله ثم اخبر عن عبيد راضين بربهم وتوكلوا وتهدى كذب
 بهذه الرتبة العليا بقوله الله وقل انى انا النذير المبين كان النعم مأمورا باظهارها
 مقامه وهو النبوة وتعرف نعمة نذير للكافرين كانه بشير للمؤمنين وانما امر
 بالرحمة والشفقة وليس الجانب للمؤمنين بقوله الله واخضع جناحك للمؤمنين اظهرها للطف
 وامر بالهدى والرياء والاذار بالعباد كانه لئلا على الغتسبين ومن الذين اقتسموا
 قهر الله المنزلة على انفسهم باعمالهم الطبيعية غير الشرعية فانما مظهر قهر الله وخزائنه كانت
 الاعمال الشرعية مظهر لطف الله وخزائنه خسران باب خزائنه اللطف اكد وانعم
 عليه ووفق بآخزائنه القهر اهي به وعذب ثم اخبر عن اهلهم الى اقتسموا قهر الله
 بها على انفسهم الذين جعلوا القران عضيض اى جزوه اجزا في الاستدلال بقوم قريه
 وادوا على تلاوته ليقال لهم القراؤ به ياكلون وقوم حفظوه بالقرآن ليقال لهم القراؤ
 وبه ياكلون وقوم حصلوا انفسهم وتادبلا له ليتقوا طلبا للثروة واظهارا للفقر لياكلوا
 وقوم استخرجوا ما فيه وتبسطوا فقه به ياكلون وقوم شربوا في قصور وجنانه ومواعظه
 وحكمه وبه ياكلون وقوم اولوه على قلوبهم وقروا برأيه فكيف كان حاله
 فوردك لنا انتم اجمعين عما كانوا يعملون انما عملوا لله والله والله او
 بالطبع في متابعة النفس لنا في الدينونة بغير نظير قوله لئلا الصادقين عن صفتهم

ثم امر الله على السلام العمل بالاخلاص في التبشير والناذار واطهار الدعوة وقال
فاصدع بما تؤمر فطره فاستم كما امرت واعرض عن المشركين الذين شركوا في اعلم
لقد عز الله فان الير من الربا شرك انا كفيهاك المستغنيين الذين يستغلون
الشرعية بالطبيعة للخلق ويرادون انهم لله يعملون استهزا لدي الله يستهزئ بهم الى قوله ما
كانوا مهتدين لانهم الذين يجعلون مع الله الهما آخر وهو الخلق والهدى والدينا في
الاستمال الشرعية بالطبيعة فسوف يعملون حين يجازيهم الله بما يعملون لمن علوا كما قيل
في تروا ذا النحل ان العباد افرس تخنك امر حمار ولقد تعلم انك يضيئ صدرك من ضيق
البشرية وغاية النعمة وكال الزرة بما يقولون من اقوال الاخيار ويعملون اعمال الله ارضيهم
بجددك انك لست منهم وكن من الساجدين لله سبحانه الشكر واعبد ربك بالاخلاص
حتى ياتيئك اليقين الى الابد وذلك لان حقيقة اليقين المعرفة والنهاية لغايات المعرفة
فكان ان للواصل الى المقام مقام المعرفة ياتيه يقين بتلك المقام في المعرفة كذلك ياتيه
بمعرفة مقام اخر في المعرفة فيحتاج بيقين اخر في ازالة هذا التلك الى ما لا يتناهى فيثبت
ان اليقين هاهنا اشارة الى الابد بسورة النحل ملكية وايها مائة وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

الى امر الله فلا تستعجلوه الى قوله فاذا هو خصم مبين الاشارة فيه ان قوله الى امر
الله كلام قديم كان الله في الازل لم يكن متكلما ولا محيا طوبى به في العلم بحسب وجه طبقات
ثلاث منهم العاقلون والعاشقون والعاشقون فكان الحظ مع العاقلين بالعباد
اذا كانوا متقين الى الدنيا وزخاها ولذا انها وشهدتها وهم اصحاب النفوس
والخط مع العاقلين برعد الثواب اذا كانوا متقين الى الطاعة والعبادات
والاعمال الصالحة التي تبلغهم الى الجنة ونعيمها البانية وهم ارباب العقول والخط
مع العاشقين يحصل رب الارباب اذا كانوا متقين الى الشهادة جمال ذي الجلال
فاستعمل ارواح كل طبقة منهم للخروج من العلم الى الوجود لئلا العقود وطلب
القصود فكل الله في الازل بقوله الى امر الله اي سياتي امر الله للخروج من العلم

لا صابة ما كتب لكل طبقة منهم في القصة الازلية فلا تستعجلوه فانه لا يفوتكم
يدل عليه قوله واتيكم من كل ناحية اي في العلم وهو سبع خفنيات اسراركم وسبع خفنيات
سرايركم المودعة سبحانه وتعالى عما يشركون اي هو منزلة في ذاته ومتعال في صفاته ان
يكون له شريك يعمل عمل وسببه يكون بدله ينزل الملائكة بالروح وامره اي بالوجود بما
يجي القلوب من مواهب الربانية من امر اي من امر الله وامره مع الوجوه منها ما يريد على الجوارح
بكاليف الشرعية ومنها ما يريد على النفوس لتزكيتها بالطريقة ومنها ما يريد على القلوب لتصفيتها
بالاشادات ومنها ما يريد على الكلال بالمراتب للشاهد ومنها ما يريد على الارواح بللازمة
الحضرة للكاشفا ومنها ما يريد على الخفيات بتجلي الصفا لانتقال الذوات على من يشاء من عباده
من الانبياء والاولياء ان اذروا الله لا اله الا انا اي اعلموا ان اوصاف وجودكم بينها
من انا نيتي الله لا اله الا انا فانفقوا انا نيتكم بانا نيتي خلق السموات اسرار
الارواح الارض ارض الملك بالحق وجعلها مطهرة افاعيله فهو الفاعل في انظر على الارواح
والكلية فالارواح تحيل الافاعيل الى الاشباح اذ هو مظهرها والاشباح تحيلها الى الارواح
اذ هو مصدرها ووافاعيله تعالى اذ هو منشأها فخالقها تعالى ذاته وصفاته عما
يشركون الارواح والاشباح في احواله افاعيله الى غير ذلك مما يشركون في روية غيره ثم قال
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصم مبين اي جعل اصل الانسان من نطفة ميتة لا نفل
لها ولا علم الوجودها فاذا اعطيت القدرة والعلم صارت خصما خالفها مبينا ووجودها
مع وجود الحق وادعت الشركة معه في الوجود والافاعيل ثم اخبر عن الانعام على الانسان
بخلق الانعام بقوله الله والانعام خلقها لكم فيها دن وممها نافع ومنها ما لكون
الزوال لو شأنا لهددكم جميعين قوله والانعام خلقها لكم سبب ان المخلوقات كلها خلقت لعلكم
وسانفعكم لانها بذل عيد قوله خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله وخلق لكم ما في السموات وما في الارض
وخلقكم لي بياينة قوله واصطفتكم لخصي بها دن وسانفع اي لتشفعوا بها حين الملاكم على
صفاتها الحيوانية الذميمة التي هي مودعة في جبلتكم مما يخالف صفاتكم الروحانية الملكية
فتجهدوا في تبديل الصفا الحيوانية الذميمة بالصفا الملكية الروحانية المحبذة احراز

عن الحبلى في حيزها واجناسها عن شهتها بقول ذلك كالانعام بل هم اضل سبيلا منها في كل
 لتكون بدلا ما يتخلل منكم ولكم فيها حال حين ترجون وحين تسجدون بالانعام وانها
 ولا تتعلموا همكم مصدرة في استيفاء حظوظكم الحيوانية الشهوانية فتزعمون في رايض مستلذات
 الدنيا كالانعام والبهائم ويشيرون بقولهم وتخلل انقالكم الى بلدكم تكونوا بالغبية لا بشق
 الانفس الى ان العفات الحيوانية انما خلقت فيكم لتخلل انقالكم الى بلدكم الى عالم الجبروت
 الذي لم تكونوا بالغبية الا بشق الانفس لمل اعباء الامانة التي ابست السوات والارض والجبال
 عن حملها ولتفقد منها ونفى الانفس بفضها بانفائها في عالم الجبروت ان رتبكم لرؤوف
 رحيم اذا اقيم انفسكم في جبروتهم ببقيةكم مبقيا عظيمة والخيل والجمال والحمير وصفاتها
 خلقت فيكم لتزكوها عند السير الى عالم الجبروت نفى مركب الروح وزينة له عند رجوعه بالخذية
 المستقرة الذي اصبحت بالخذية وهو المحل المضاف الى الروح بقول من روي ونخلق ما لا تعلمون
 اي وخلق فيكم بعد رجوعكم بالخذية الى مستقركم ما لا تعلمون قبل الرجوع اليه وهو مقبول
 فيض نور الله بلا واسطة وعلى الله قصد السبيل بخذية رجوع الى ربك ليس لغيره قدرة على
 الاغناء عندك والابقاء ومنها جابر يعف نفوسكم بغير غش الفناء وبذل الوجود ولو شاء ليهلك
 بالخذية التي انما وجوده كوجوده اجمعين لان جميعكم مستقرة لنيل هذه الدرجات
 والكمالات وانما المشيئة وقسم في هذه الدرجات ووضعت هذه النقصانات ثم اجبر عن النعم
 بعد النعم والكرم بعد الكرم بقوله الله هو الذي انزل من السماء الكرم ماء الفيض ليكون
 لكم ان لصلحكم ومنا نفعكم منه بشرب المحبة لقلوبكم ومنه شجرة تروي الشربة ورواعيا في تسميتها
 تهجون مواضع نفوسكم بنباتكم اى لفضا ارواحكم به الروح زرع الطاعات والريون
 زرع النعم والصدق والتخلل تخيل الاطلاق للحيوة والاعصاب اعتناء الواردات الربانية ومنه
 كل الثمرات امر ثمرات العقول والاشهاد والكمالات والكمالات والاحوال كلها
 ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون بظلال العنق في هذه الصنابير الحكيم وسبحكم الليل
 اى ليل البشرية والنهار نار الرومانية والشمس شمس الروح والفرق من القلب والنجوم

نجوم القوى والمواد الخمس منارات بامره وهو حقا كس وسخيره استعمالها على رفق الشئ
 وقانون الطريقة لعلمة الطبيب الخازن صاحب البقرة والولاية كما مل التفرق والهدنة
 بخصوص العناية ان في ذلك لايات شاهدا لقوم يعقلون بشواهد الحق من
 غير الفكر بالالعائيات وما ذراككم اى خلق لعلكم في الارض ارض جبلتكم بالاشعاع
 اى مختلفا الوانه منها ملكية ومنها شيطانية ومنها حيوانية ان في ذلك لاية لقوم
 يذكرون اى يتذكرون عبودا رواكم على هذه العوالم المختلفة وتتلون في كل عالم يكون
 ذلك العالم من عوالم الملكة والاشيطانية والحيوانية الى ان ردت الى اسفل سافلين
 القالب وهو الذي سخر الجبرج العلوم لتاكلوا منه لحما طريا اى الفوائد الغنية والروح
 السنية وسخر جوامعها من جواهر المعاني ودرر الحقائق حلية لقلوبكم تلبسونها اى تلبسون
 بهما رواكم النور اليها وتمرر القلاد سفاس الشرايع والذاهب مواخرية اى جاريات في
 بحر العلوم ولتبتغوا من فضله وهو الامرار الحقيقية واللاذكية المرفيتية ولعلكم
 تشكرون هذه النعم الجسيمة والعطيات العظيمة التي اختصكم بها عن العالمين والقي
 في الارض الامرار البشري روائس اى جبال الوفاء والسكنية ان تميدكم اى ليلا
 تميل صفاء البشرية عن حارة الشربة والطريقة وانهاركم ماء الحكمة وسبيلا اى طرق الهدنة
 لعلكم تهتدون الى الله تعالى وعلامات الشواهد والكشوف بالنجم اى بفهم الهدنة
 من الله يهتدون الى الله وهو حبة العناية يخرجكم بها من ظلمة وجودكم الجوارح الى نور الوجود
 للحقيقة اى يخلق بغير الله فيكم هذه الكمالات منكم كي لا يخلق بغيره اللذات اقله تذكروا
 لتعرفوا قدر هذه النعم المخصوصة بكم ثم اجر عن غاية هذه النعم انها بلا نهاية بقوله الله وان
 تعدوا نعمة الله لا تحصوها الى قول تلبسون الثياب المتكبرين والافتقار الله لا تحصى
 اشارة الى ان النعم من غير اعطاء واعطاء ونعمه الطاعة فتور اعطائه ما يتقبل
 بوجود النعمة وهو على ضربين نعمة ظاهرة ونعمة باطنة ونعمة الطاعة ما يتعلق بوجود النعم
 وهو على ضربين نعمة ذات بال الالهية ونعمة صفات بال ربوبية وهي بلا نهاية فلا تعدوا
 نعمة وقال ابن عباس ان للنفك قلبا وروحا وعقلا ونعمة دينها وديارها

ومعينة وابتداء وانتهاء وحيا واصلا وفصلا ونعمة النور الطاهر والاحتراق النقي فيها
تنقلب ونعمة الروح الخوق والرجاء وهومها يتقلب ونعمة القلب اليقين والايامات
وهومها يتقلب ونعمة العقل الحكمة والبيان وهومها يتقلب ونعمة المعرفة الذكر والقرآن
وهومها يتقلب ونعمة المحبة الالفه والواصله والاسم من الهجران وهومها يتقلب
وهذا تقييد قولنا لا تدركه الله لا تحصىها ان الله لغفور لمن عجز عن
شكره وجوده رجم لمن عجز عن شكره وجوده والله يعلم ما يسرون من ادانته
نعمه بالقلب وما تملكون القيام بسكرته بالاجساد والذين يدعون مذبذبين الله
والله والذين لا يخلقون شيئا من تعاضل الخلق وهم يخلقون يعجز الهوى والذنب
وما تعبدون من دون الله آيات غير آيات وما يشعرون آياتا يعنون الى الاحياء
للهم والذين لا يشعرون شيئا يعجزها دعوى البشرية الحكم اى الذى خلقكم وخلق
ما بعدكم من دون الله اله واحد والذين لا يؤمنون بالآخرة وهو ما فى الغيب فيهم بظن
قلوبهم منكرو لا يعرفون الله لانهم اهل الحس الحيوان لا يؤمنون بما فى الغيب فيكذبون غيب
الغيب وهم مستكبرون على اهل الحق عند اهل الحق والذين لا يؤمنون بالآخرة
ان الله يعلم ما يسرون من الانكار للخلق وما يعلنون من الاستكبار عند قبول الحق
انه لا يحب المستكبرين فيوقفهم بالجزلان في الطغيان واذ قيل لهم
اى المستكبرين ماذا انزل ربكم على قلوب المستضعفين الله من خفايق النوار وكشف
الارار قالوا ايها المستكبرين الذى لهم قلوب سكره اساطير الاولين يعجز عن معرفته وارتقاء
اهل الحقيقة من جملة الابطال والناكر ويقولون الضعفاء الذين بهن التكرار في تقدير المحال
ليحللوا زارهم فحجب الانكار والاستكبار كاهلة يوم القيمة عند ابتلاء السراير
بافشاء ما فى الضمائر ومن اوزار الذين يقولونهم من حجب الانكار والاستكبار اى حجب
اضلالهم ايام وحجضلاتهم باخلالهم بغير علم بل بحسد الجهل الاساس ما يزدون
بمجلوس من انواع الحجب قد مكروا الذين من قبلهم فالى الله نبيا منهم اى الذين
نبوا للكم من الفرق اعذار خرب نبيا مكرم من اصولها نحن عليهم السقف مغفقه

دفع سقف مكرم عليهم فاهلكهم واتاهم العذاب اى عذاب مكرم من حيث لا يشعرون
يعجز اهلك الله ارواحهم بعذاب مكرم بجليلهم حيث لا شعور الاجساد به يوم القيمة
وهو العوض الاكبر بخيرهم باخلال عذاب الارواح على الاجساد ويقول ايم شركا على
الهموى والذنب او غيرهما الذين كنتم تتشاقون فيهم ليدفعوا عنكم العذاب الخزي
قال الذين اولوا العلم بالانبياء والاولياء ان الخزي اليوم والتسوية الكافرة
الذين تنويعهم الملازمة ظالمى انفسهم بالانكار والاستكبار قالوا التسوية استسلا
في الآخرة وقالوا ما كنا نعمل من سوء يريدون ان يبرؤا انفسهم مما عملوا في
الدنيا فيقول لهم الملازمة بى ما الزمكم الخزي والعذاب ان الله يعلم بما كنتم تعملون
في الدنيا وما يقولون اليوم ومنعنا للعذاب فادخلوا ابواب جهنم لاهل نوابر احد
لان اهل كل عمل انواع المعاصي والكفر والنفاق بابا يدخل بذلك العقلية وانهم علمتهم
من انواع المعاصي المتخفم دخول البنا كلها خالدين فيها لانكم اهل التكبر وجزا التكبر
الخلود فليس مثوى المستكبرين المستوجبين لئلا القطيعة ابداد وقيل للذين
اتقوا اهل الصدق والارادة النقي الزمهم كلمة التقوى كانوا احق بها واهلها
ماذا انزل ربكم اى على قرب اهل الحق من المواهب قالوا خير اى ارسلوا عليهم وصدقوا بما انزل
اليهم من ربهم ثم اخبر من جزا اهل الحسن في الدنيا انه درجات الجنة في الحقيقة بقوله
الله للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة اى احسنوا اعمالهم بالحق والعدل واخلاصهم
بالحميد والاحواله مبالا انقلاب عن الخلق الى الحق حسنة اى الله له ان ينزل منازل
الواصلين الكاملين في الدنيا ودار الآخرة خير اى خير لهم حين كشف عنهم غطاء حيرة البشرية
عند مفارقة الاجساد وارتقاء بقايا حجب نفوسهم فاكبرهم الله واهلهم بقوله ولستم دار
المقربين يشير الى ان للانقياء الواصل دارا غير دار الدنيا ودار الآخرة وانهم فيها كما
ضح بقوله الله ان المقربين فى جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فدارهم
مقعد الصدق في مقام العترة ونعم الدار بقوله جنات عدن يدخلونها والانقياء
يجزى رتبها الانام يشير الى ان الانقياء رتبته الجنة فيها ورتبته البور على الجنة

والخرج الى مقعد الصدق في مقام العندية فقال لهم فيها ما يشاؤون اي ما يختارونه
من الجنة ومقعد الصدق كذلك يحيي الله المتقين كل طائفة منهم صاحبته وشيئة ثم
وصف الانبياء فقال الذين توفيقهم الملائكة طيبين اى طيبى الاعمال
عن دس الشهوات والمخالفات وطيبى الاخلاق والنسب المورث بالطبيعية والنسب
وطيبى الاحوال عزيمت ملاعق الكونين لا يتخطى به الثقلين يقولون الملائكة سلام عليكم
اي يبلغون اليهم سلام الله ثم ينشئ قوله او قلوا الجنة بما كنتم تعملون اى ان دخول
الجنة للانبياء جزاء اصلاح اعمالهم والعبور عليها جزاء اصلاح اخلاقهم والخرج الى المقعد
الصدق جزاء اصلاح احوالهم فكل من توفى مقام بجعل الله مع الله ويقول هل ينظرون الا ان
تاتيهم الملائكة يشير الى خواص الانبياء ان مقامهم في الجنة لا يتخطى المقعد
ولا الاقامة فيها وانما توفيقهم فيها الانتظار اتيان الملائكة لحوار العبور عليها فانهم فلو اجاز
فيظن ان ياتيهم الملائكة او ياتي امر بذكره اى جذب الحق للصور والخلق الى لا يسمع
فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل كالان حال التوصل ليد المبرح حين يوقه عن جرنيل في سدة النور
وعبر بالرفق الى قرب قاب قوسين يرفق الرفق ثم فكاه يتنظر امره بقوله الله ادث
بني محبة الامر انزلهم اودى ثم قال كذلك فعل الذين من قبلهم من الانبياء والاولياء
انفصلوا عما سوا الله ليصلوا به اتقوا بلا انفصال ثم اجر عن حال السوفيا الظالمين
محمى هذه المقامات والكرامات فقال وما ظلم الله يبيد الله عند الذي اكرم به اوليائه
ثم كلّفهم بما كلف به اوليائه ولكن كانوا انفسهم يظلمون باستعمال مستدرادهم في غير موضعه
منه في طلب الدنيا وشهواتها ومشتاها والاشهاد بالانبياء والاولياء ودعوتهم ونفهم
فاصابهم سيئات ما عملوا فازدادوا كفرا ونفاقا وشتما وحقا بهم اى بانفسهم استعد
ما كانوا به يستهزؤون حتى قال الذين سلكوا هذا المخرج بالاشهاد لوشاء الله ما عبدنا
من دونه من شيء فخر ولا اباؤنا اى ساعدنا غير الله ولا حرمنا من دونه من شيء
اي ما حرمنا على انفسنا نوه طلب الله بطلب غير هذا كلام حق اريد به طلال كذلك
فعل الذين قبلهم اهل الاهواء عبدوا الهتهم واتخذوا الهتهم واما الواسع

الى الله فعمل على الله الا ان يرسل الرسل وينزل الكتب فيأمرهم بالتلويح والاذنار و
والتبشير فعمل على الرسل الا البلاغ المبين اى بلاغ بين لهم طريق السير الى الله ويبيّن
الى صراط مستقيم ثم اجر عن بعض الرسل وهداهم الى السبل يقول ولقد بعثنا في كل امة
رسولا منهم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اشادة الى ان شرعية الانبياء
عليهم السلام الى الخلق بان يأمرهم بعبادة الله واجتناب طاعت الهوى وما يبيد دين
من دون الله ويعلّمهم كيفية العبادة الخالصة عن شوائب الرياء والسمعة وكيفية الاجتناب
عما سوا الله ليصلوا بهذين القديسين الى حضرة الجلال كما قال بعضهم خطونا ونزدك
فالحظوة الاولى عبادة الله بالتوحيد وهو التوجه الى الله بالكلية طلبا وشوقا ومحبة
فالثانية الخروج عن الهوى بالكلية صدقا ومحبة اذ بلغ اليها امانا ان قال الله عز وجل
مشغول فقال كفى لك سوءا وفي قولهم من ههنا الله ومنهم فحققت على القلوب
اشادة الى ان الهداية الى الله مطلقا وليس لها فيها شريك ومن لم يهده الله
والوصالة يبقى ضالا في تيه الضلال قال حتى قال الخليفة حبيب ونبينه
صلى الله عليه وسلم صا لا تهمد تلك الضلالة فوالله من نتج ظلمة الخلقية قبل اصابته ارشاش
النور الذي ينتج الهداية فسيروا في الارض فانظروا الى اى فاعبروا وادخلوا منكر
البعث فان انكارهم البعث لحمايتهم عن احيائهم يرشاش النور اذ لم يبيهم فان من
اصابه ذلك النور فقد صار حيا بنور الله ومن اخطاه بقي ميتا كما قال
او من كان ميتا فاحياه وجعلنا النور من الله الاية فاعلم ان الايمان بالبعث ينتج
ذلك الاحياء والكفر بالبعث من نتيجته حرمان ذلك الاحياء ثم انكر هذا الحق يقول
الله لنبي على سلام ان حتى صرنا هديهم اى هدى من لم يبيد ذلك النور واضل الله خلقا
في ظلمة الخلقية فان الله لا يهدي من يضل غر اصابة النور ما لهم من تاهرين اى على
الهداية ولو اجتمعت الاسر والجن لفرتهم واسموا بالله جهدا ايمانهم لا يبيد الله
من يموت وهذا من نتيجته ظلمة الخلقية عند عدم اصابة النور بل وعد عليه حقا
الاية فيه اشارة الى ان كل الخلق محرومون غر اصابة رشاش النور لانهم انكروا

البعث وهو وعد صادق وتوقعه حق ثم اقام البينة على القدرة بالبعث وعلى كذب
فاختلف فيه كاقال لبيس لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذي كفروا
انهم كاذبين بقوله نعم انما قولنا للشيء اذا اردناه ان نقوله له كن فيكون ايسر
كالقدرة اننا لا نحتاج في احداث شيء واجباره الى استئصال الاله بنصف علينا استعجالها
وانما هو شيئا القديمة بمقتضى الحكمة القديمة لعل الارادة القديمة بالقدرة القديمة
التي هي عبادة عن قولنا كس فيكون وهو اخرج الحق لعدم العلم الى الوجود بلا نسب ولا نسب
وفي الآية دلالة على ان المسمى الله هو في علم الله ايجاده انه قبل ايجاده شيء بخلاف
المسمى الذي في علم الله عدمه ابدًا ثم اجبر عن درجات المهاجرين الصابرين بقدرته
والذين هاجروا في الله فبعض ما ظلموا الى قوله لروى جميع والذين هاجروا في الله يبلّغه
الى الله فهاجروا في الله بالابدان عما نهى الله عنه بالشرعية وهاجروا بالله بالقلوب عن
الخطية الاخوية برعاية الطريق وهاجروا الى الله بالارواح عن غفلة القرية ورؤية الكرامة
بجانب الحقيقة بل هاجروا عن الوجود المجاني مستهلكا في فجر الوجود الحقيقة حتى لم يسبق لهم
في الوجود كونه الله نصيب ما ظلموا الى بعد ذلك الى مغلطات فليس لبنوتهم في الدنيا حسنة
اي نزل لهم اعز مراتب القرية حال حيوتهم ولا جرة اخرة اي بعد الموت على الدنيا والخرى
عن حب او صفة البشرية وتلونا تماكبرا واعظم واجل واصف واهي وادوم فاما كان
لم نختار الدنيا لو كانوا يعلمون قدره ويؤمنون بشكره الذي يصرفوا
عن الاتمار بالادام عن انما هم على النواحي بل صرنا على المجاهد والمكابدات والشدائد
والمواصلات وعلى دينهم يوم يكونون فيما يتألمون صبرا بالله في طلبه وتوكلوا
على الله في وجدانه بالسار وادوا بالتوكل طاردا ثم في الله حاروا جرة لانهاية
لها الى الابد وفي قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم اشارة الى
ان الرسالة والنبوة والولاية لا يسكن الا في قلوب الرجال الذي لانتهى بهم بحارة
ولا يصح عن ذكر الله وهم اهل الذكر الذي قال الله فاستلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعملون فانهم الرجال في طلب الحق وركن ملكه وانهم يعرفون

الرجال ليس يتوكلوا باليقين الى من خصا يصبر الذكر والذين يعرفون اوا في الكتب
ثم جعل الله بنده وجيبه اهل الذكر وبنوه بقوله وانزلنا اليك الذكر يعني
كان يصعد الذكر اليها فمقتضى قولنا فاذا كورنى اذ كورما انزلنا اليك ذكرنا لتبين
للنفس ما نزل اليهم بنود كوننا ولعلهم اى في انزال الذكر اليك حكمة اخرى
وهو لعل النفس يتفكر في ما يستعملون من بيا القرآن والاحكام منكم
على اننا نحن باقرات الكتب المنزلة ولا نعلمت العلوم وانما يتبين لهم من نور الذكر فيلاد
عليه الزكوى ويظنون على ليلهم الى مقام المذكورين في متابعتهم ورعاية سنتهم احب
عن المنكوب المالكين المذكورين تهديهم بقوله افا من الذين مكروا النيات
اي انما يكبر الله ان يكلمهم بشيئ من مكروم ان يخسف الله بهم الارض
اي ارض البنية ودرجات السفلى وانما بهم العذاب بالكد والشدائد فحيث لا يستوفون
انهم من اين انما هم فليس الاعمال الاخيرة بالزوايا او من اعمال الاخيرة الى الدنيا بالهوى
فانهم يخبرنا اي يحذر الله على تعذيبهم او ياخذهم على تخون اي ينقص من عقابهم ورجا
بالاشعور عليان ربكم لرون دجيم بالعبادة اعطاهم حسن الاستعداد ورجيم
عليهم عند سداد استعدادهم بالعلم بان لا يأخذهم في الخلال ديون عليهم في المال وبفيل
نوبتهم بالفضل والنوكرم اجبر عن الاجلال لسجود الطلال بقوله اولم ير انما خلق الله
من شيء يسير الى ان المخلوقات على نوعين منها ما خلق من شيء كعالم الخلق وهو عالم الاجسام ومنها
ما خلق من غير شيء كعالم الارز وهو عالم الارواح كاقال نعم الاله الخلق والارز انما
سنتي عالم الارواح للامثلة خلقه بامر من غير شيء بالارز انما كاقال نعم خلقته من قبل
ولم تكد شيئا يعني خلقت روحه من قبل خلق جسده ولم تكد شيئا ومنه نزل عليه السلام ان
الله خلق الارواح قبل الاجساد بالاله عالم يتفوق طلاله عن العيون في الشامل
سجد الله وهم داخرون لا يتفوق الطلال الى ما اودع الله في كونه من عالم الاجسام
خاصية وهي نظير ذلك الشيء يميل بها عن مبدء السعادة اهل السعادة وهم اصحاب
العين او عن شمال الشقاوة اهل الشقاوة وهم اصحاب الشمال وهذه الخواص في الاشياء

الاشياء النبوية او من قبل
الاعمال الاخيرة او ياخذهم
في تقليد من افعال الدنيا الى اخر

ويسجدون لله انقياداً لما خضعهم به مستخربين استدلالين وانما وحده اليه يرجع الشئ
 لقلة اصحاء الثمالة اصحاء البين ثم خرج به وقال ولله يسجد ما في السموات وما في
 الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون بل يتذللون لكل شئ من بين
 يدهم انما ساجد يسجد بلا علم حاله كان كل شئ يستجيب له بتسليم حاله فتسبح بعضهم
 بلسان القال وتسبح بعضهم بلسان الخالد الله يعلم حالهم كانت فالهم واعلم ان الله
 تبارك اعطى لكل شئ من المخلوقات الحيوان الى الجمادات سمعاً وبصراً ولساناً واهماً
 به يسبح كلام الحق ويسبح واحد الحق وكل الحق ويعلم شهادة كما اجبر الله تعالى عن حال
 السموات والارض وهي في العدم اعطاها سمعاً به سمعاً قوله اني انا طوعا وكرها اعطاه
 فيها به فيها كلامه واعطاها لساناً به قالنا اني انا طيعت كل شئ يستجيب الله ذلك
 الشئ ويسجد بذلك الطوع في هذا اللسان الملقوق بمعنى الحق ضلع كانت الحق تسبح
 في يده وكذلك الاجداد الثلاثة تكلت راد عليه سلام وارتب الجبال معه لما قال تعالى
 وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا يفقهون بتسبيحه فلا يبيد بسجدة لله الهيب
 انما هو الواحد القول وهو العزيز الحكيم وقال الله لا تتخذوا الالهة شريكاً لله الذي لا اله الا هو فانا اكثر
 الحق اهدوا مع الله الها اخر وهو الهود لقوله ثم افرايت من اتخذ الهه هواه فلهم ذل
 الهيب وما قال الله لانه ما عبد من عباده الا بالهود كذلك قال عبيد التدم ما عبد اله
 ابغض على الله من الهوى وقال انما هو اله واحد الذي خلق الهوى
 وسائر الالهة فاي اي فادهبون فاني انا الذي يسبح ان يرغب اليه ويرهب منه
 لا الهوى والالهة فانتم لا يقدرون على نفع ولا ضرر وله ما في السموات والارض
 ملكاً وملكاً وله الذين اوى الطاعة من كل شئ والسموات والارض وما بينهما كما ذكر بقوله
 قالنا اني انا طيعت طوعاً واصباحاً انما كذا الازل الى الابد افغير الله تتقون
 في السراء والضراء وما بكم من نعمة من انتم الظاهرة والباطنة فمن الله
 هو الذي اتم بها عليكم ثم اذا منكم الضر فاليه تهاذرون تنزعون بقاء
 بعض من الاستعداد الفطري ثم اذا اكشفنا الضر عنكم اذا فرق منكم من الحجب

ان كل شئ والاله يفتخر بحمده
 ثم اجبر عن وحدانية في ذاته
 في الوهية لقوله تعالى
 لا تتخذوا

عن الحق المردودين الى الخلق برتبهم يشركون بان يروا كشف الضر عن الله باب لا عيب
 ليكشفوا بها البينات ثم قال وكشفنا الضرائف كذا في النور برؤية البينات دون السب فتتموا
 عن الدنيا وفيها ولد انما الفانية فسوف تعلمون اذ يرون العذاب بالانقطاع عن
 الله ان في ذلك لكفران انما وجب الغفلة الشاغلة من رؤية النعم وكشفنا الضرائف
 بقوله ويجعلون لما يعلمون نصيباً مما درقنا هم الى اصحاء النفوس والاهوا انهم
 يجعلون مما درقهم الله في الطاعات نصيباً بالزيال الى العلم لهم باحوالهم ثم هاهنا نفهم
 بحسب ادفة منزلة عندهم وهم غافلون فارغون عن توحيدهم وانرايم في نفوسهم
 عليهم ثم قال قال الله لتسبحن عما كنتم تكفرون فاعلم ان العتاب بالسؤال عن
 المعلومات انما هو بتبديل الصفات وتغير الاحوال فسميت السعادة الى الشقاوة
 وهو الاخراج من نور الروحانية الى ظلمات النفسانية لقوله تعالى يخرجهم من النور الى الظلمة
 وقوله ويجعلون لله البنات سبحانه الى ساء ما يحكيون اشارة الى كمالهم به
 انهم لا يرضون بالبنات لانفسهم مع عجزهم عن تبديلهم بالابناء ويظنون بالله ظن
 السوء فاختار لنفسه البنات مع نقصانهم عن البنين وهو قادر على تبديلهم
 بالبنين ثم قال فقال الذين لا يؤمنون بالاخرى يعني لهؤلاء الجبال مثل السوء
 فيما يختارون لانفسهم من كراهة البنات ومحببة البنين ويظنون بالله الاحتياج
 بالاولاد اختياراً للبنات على البنين والله المثل الاعلى بالعظمة والعزة والكبرياء
 والتزويج عن الاولاد ما نسبوا اليه تعالى يقول الظالمون علواً كبيراً وهو العزيز
 الذي لغزيرة لا يحتاج الى الولد الحكيم الذي انما غير مفضضة لخلق ثم اجبر
 عن حكمته بما يقاير به بقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم لفسدوا على ما هم عليه من آداب
 الحق انه في ذلك لاية لقوله يسمعون وقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم لفسدوا
 ان الله تعالى لو كان مؤاخذاً للناس بظلمهم لفسدوا على ما هم عليه من آداب
 عليها اي على ارض البشرية فواجب اي نطفة من مفا الحيوية ولكن يخرجهم الى اهل
 ستمى فتأخير اهل السعادة وارباب السلوك الى اهل سناء الله بحكمته وسنة في انشاء

كل صفة من صفات النفس بتبدلها بصفاء القلب والروح في حينه واوانه فان صفات النفس
سلم الى القلب والروح به يعصد النفس الى عالم الروحانية بقدم اننا صفاتها في صفات
الروحانية بتبدلها بها وتأخير اهل الشقاوة واصحاب النار الى اجل سماه الله بحكمة ونة
في اننا كل صفة من صفات الروحانية بتبدلها بصفاء النفسانية الحيوانية في حينه واوانه
وان الروح سلم هذه العقاب ينزل الوصف الحيواني حتى يخط في سلك اولئك كالانعام
بل هم اضل فاذا جاء اجلهم اهل كل طائفة من اهل السعادة واهل الشقاوة لا يستأجرون
ساعة ولا يستقدمون فما سمى الله بحكمة وقت صعودهم ونزولهم ويجعلون الله ما
يكبرهون اى يعاملون الله باعمال كبرهون ان يعاملهم بها غيرهم وتقف السجدة
الكذب اى نسوا لهم انفسهم بالكذب ان لهم الحسن ان لهم تلك المعاملة متبعة فيقولون
فيها يبرز النفس كجبر ان لم النار نار الحسرة والقطيعة وانهم مغفلون الذين اخرجوا
في تبدل مشاوب الروحانية بشار النفسانية بتسويل النفس الكاذبة قال الله لعذرنا
الى ام من قبله فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم يخفي في الدنيا في اشارة الى ان
من اتخذ الشيطان وليا فلا يزال الله له وليا في الدنيا والاخرة ولهذا قال
ولهم عذاب اليم وفي هذه الآية تفرقة بين النعم وتسلية قلبه يعلم ان في الامم الماضية
الله وحكمة جارية بهداية قوم وضلالة اخرين وقوله وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه اشارة الى ان القرآن وهو الكتاب المبين الذي
يحكم على جميع الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام وبين للامم الماضية باختلافها في معارف
الدين ومعالم الحق ليتحقق اليقين لهم من الحقائق المودعة والهدى الى العبادة والقرآن
مالم يتحقق لهم في الكتب الاخرى ليسعدوا من الخضم بيانا لسموعا من غير الانبياء هم
فيخل به مشكلا لهم وهذه ورحمة لقوم يؤمنون اى من اس بالانبياء هم ومن
لم يؤمن بهم ورحمة فالله بهدائهم بالقرآن ويهديهم صليهم وليكون القرآن هدى لمن استجود
ثم ضرب بانزال القرآن مثلا بالاشارة في قوله والله انزل من السماء ماء اى قرانا فاحياه
الارض اى ارض قلوب الامم بعد موتها باختلافهم على انبيائهم ان في ذلك لآية

يعرف بها الحق من الباطل لقوم يسمعون اى يسمعون القرآن بسمع سمع به كلام الله
فان الله تعالى متكمم بكلامه ان في ابدك ولا يسمع كلامه الا من اكرمه الله بسمع
بسمع كلامه كقوله ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم ثم اخبر عن الانعام بالبرية من
الانعام بقوله تعالى وانزلكم في الانعام لعلهم الايقان في قوله وان لكم في الانعام
لعلهم لآية اشارة الى اعتبار العاقل في اسفاه الله مما في بطون انعام النفس فانها
نسفيكم مما في بطونته كالانعام من بين فرق البقول من الخواطر الشيطانية ودم الخواطر النفسانية
لنباها الصامن الالهة الرباني سايقا للتأريين جازرا لاهل هذه الشرب على العطر للسمع
من غير تعلم ومن ثمرات الخيال والاعجاب اى تخيل الطامع واعجاب المجاهدات تتخذون منه
من ثمرتها اى من ثمرات الطامع والمجاهدات وهي الكاشفات والناكحات ودواعي
ارباب الطلب واحوالهم العجيبة سكر اوز فحكت السكر ما يجعل منها نثر النفس
فيسكر النفس فتارة تبتلع عن الحق والعراق المستقيم ميلاد السكر وتارة تظهر بعوناتها
بالافعال والاقوال رياء وسمعة وشرعة والرزق الحسن ما يلو منها شرية كاشرا فغذ
وما روي وقالوا سقاني شرية احياء اذى بكاس الحب من بحر الوداد ان في ذلك
اى في ذلك الاعتبار لآية دلالة لقوم يعقلون يدركون بالعقل اشارات الحق
من كلامه ويفهمونها ثم اخبر عن فهم النخل حين السهم مع عدم العقل بقوله وادوح رتبة الى
النخل ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن النجر الى قوله ان الله يعلم وانتم لا تعلمون في قوله
وادوح رتبة الى النخل الآية اشارة الى ان تصرف كل حيوان في الخلق مع كثرتها واختلاف
انواعها انما هو بتصرف الله تعالى والهامه على قانون حكمه وارادة القدر لا من طبعه وهواه
وانما اخضع النخل بالروح وهو الالهة والرشد من بين سائر الحيوانات لشمه شئ بالانسان لانهما
باهل احد السلوك فان من دلتهم وهدى لهم ان يتخذوا من الجبال بيوتا اعز الا
عن الخلق وتبني الى الله كما كان حال النعم كان تحت الى احرار يسوعا
ويسوعين وشره وان من شأنهم النظافة والواضحة واللبر والاكول كذلك
النخل نظافتهما تنفع ما في بطونها على الحجج الصافي او على خشب نظيف لئلا يخلطه

نا القلب والروح فيزداد منه
واللهجة والصدق والطيب
بعضهم نثر الشئ كاشرا

طيس او تراب ولا يقعد على جيفة ولا على نجاسة احترازاً عن التلوث كما يحذر الانسان
وفيه اشارة اخرى الى ان نخل الارواح اتخذت زججاً بالنفوس يوتاد من نخل القلوب
وقما يعرفون وقال — للسالكين بائنها الوصل كلوا من الطيب واعلموا صالحا يعنى
قال الارواح ثم كلوا نخل الثمرات ثم اتى البعد الاعمال الصالحة وثمرات النفوس الرياضات
والمجاهدات ومخالفات الهوى وثمرات القلوب ترك الدنيا وطلب الحق والتوجه الى
حضرة المولى وثمرات اللذات اهل الحق والنظر على العيوب والتفكير الى الله فهذه كلها
اغذية الارواح فانما يقوتها تسلك سبل ربها ذللا الى مذللة مستهدية لها
لتسلك فيها الى ان يصل مقعد صدق عند مليكها فيكون غداؤها مكاشفات الحق
ومشاهدات نبيته عندها يعظمها ويسقيها فينشد يخرج من بطونها شراب من
الحكم والواعظ مختلف الوان من المعاني والالوان والذائق في الحقائق والمعارف
فيه شفا للنفس الى القلوب النائية الفاسية عن ذكر الله ان في ذلك اى احوال النخل
لاية دلالة لقوم يتفكرون فيها فيخرجون منها اسرار النور والوصول في قال
والله خلقكم اخرجكم من الدم الى الوجود ثم يتوفىكم اى يرجعكم من
الوجود الى العدم في اشارة الى القنابانية ومنكم من يرد الى الدنوى فيشير به
الى القنابانية بعد الانشا لكيلا يعلم بعد علم شيئا اى يكون عاقبة امره ان لا يعلم
بعد فاعلم شيئا بعلمه بل يعلم برتبة الملائكة كما هي ان يعلم بها قدر على ان يجعله علما بها والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فضل الارواح على القلوب في رزق المكاشفات
والمشاهدات الفناء والرد الى البقاء وفضل القلوب على النفوس في رزق الذهب والزرع
والتقوى والصدق واليقين والايما والتوكل والتسليم والرضا وفضل النفوس
على الابدان في رزق التزكية ومقاسات شدايد المجاهدات والصبر على العسايب والبلايا
وحمل اعباء الشريعة باشارات الطريقية بتبديل الاخلاق الذميمة بالحيدة وفضل
ابدان المؤمنين على ابدان الكافرين في رزق الاعمال الصالحة التي هي اركان الشريعة
وقراءة القرآن والذكر بالكاشفة باخلاص الجناح الذي فضلوا الى في الرزق

برادق رزقه على ما ملكت ايمانهم اى فما الارواح ترزقها الفناء والبقاء على القلوب
ولا القلوب ترزقها الايمان والابقان على النفوس ولا النفوس ترزقها نشأ الجاهل
والبصيرة البلاء والمصيبة على الابدان وقد ملكت ايمان بعضها على بعض فهم خير من افضوة
الى انهم بها على اوليائه يخشى ويجدون منكرى هذا الحديث والله جعل لكم من انفسكم
ازواجا يعجزون الارواح والاشباح وجعل لكم من ازواجكم بنين وهم القلوب
وحفدة وهم النفوس فان القلوب والنفوس متولدة من ازواج الارواح والاشباح
ورزقكم من الطيبات بها تبنى الارواح والنفوس من الواردات الغيبية والمواهب الربانية
افبا باطل وهو دوسر الشيطان وتسويلات النفس يوتون اهل الدنيا المعززين بخوارقها
وبسطة الله وهي مواهب الحق في كفرون ينكرون ارباب القلوب ويعبدون
من دون الله اى الدنيا والهوى مالا يملك لهم رزقا من السموات من سموات القلوب والافاض
اى ارضها النفوس نشأ من الكمال الى اودع الله فيهم ولا يستخرج منها الا بسبادة الله
ولا يستطيعون استخراجها منها بعبادة غير الله فلا تقربوا الله الا بمثل
بان تريدوا ان تصلوا الى القاصد بغير طريق مسته الله فدخلت من قبله يطلبوها من
المخلوقين فيجعلهم امثال الله ان يقيم خطاكم وصدابكم وانتم لا تعلمون في اخرج من الغيب
من ارباب القلوب واصحاب النفوس بعض المثل بقوله ضرب الله مثلا عبدا اى عبدا للدنيا
مملوكا لله لا يقدر على شيء من مواهب الله وتوفيقه للطاعة ورزق فناء متنا من مواهبها
رزقا حسنا اى ولاية كاملة فهو ينفق منه اى من توة ولا يتصرف في البواطن المستغنى
لقبول فيمن الولاية سيرا اى في السر والخفية سيرا بسيرا واضمارا باظهارا وينصرف في ظهور
اهل الارادة بالموعظة الحسنة والحكمة البالغة وحجج اى ظاهرا في العلانية همل
يستوون بين اهل الولاية واهل الفلانة ثم قال الحمد لله يحسن عبادا انهم به على اولياءه
فانتم كانوا احق به واهل بالكم كثرهم لا يعلمون اى اكثر النكر من لا يعلم ما بين الله وبين
الاولياء فان لهم مع الله اوقات لا يسمعهم فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل من غايه صفتهم
واخلاصهم مع الله فلهذا قال اوليائي تحت قبالي لا يعرفهم عزري ثم ضرب مثلا

آخر كمال التفهيم فقال - وضرب الله مثلا رجلين احدهما بكه يشير به
الى النفس الحيوانية غير الناطقة لا يقدر على شيء العقل والعلم والايمان وهو كل نفوس ونبات
وعباد على مولاد وهو الروح الذي يستقر به بعضه نفس الناطقة اينما يوجهه لايات بخير لانها
امارة بالسوء ونشأتهما متبعة هواها ومخالفة مولاها هل يستوى هو ونزايين بالعدل
يعني الروح فان مشأته ان يأمر النفس بطاعة الله وحسن عيودته كما ان الفخر
تأمر الروح بمعاد الله وعبودية هواها وهو على حراط مستقيم يعني الروح مع خصوصيته
بكارم الاخلاق والامر بالعدل هداية الله الى العراط المستقيم الى الله وهو عبيد يوفيق
الله متوجه اليه ثم قال - ولله عيب السموات والارض يشير بغير السموات الى الارواح
وبغير الارض الى النفوس يعني هو الوافق على خاصية الارواح والنفوس فلو وكل كل جنس منها على
طبيعتها وخصائصها لا يرجع الى ربها ولا يستشعر الى ربها بهداية الله اياها بذل عبيد تولد
يايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك فوجعها بالامانة والاحياء باد يمتنعن او منها
ويجئها بصفاته وهي من امر السعة فقال - وما امر السعة في الامانة والاحياء
عند قدرتنا الاكل السبر وهو اقرب الى بل هو اقرب لان الامانة تجلي صفه الجلال
والاحياء تجلي صفه الجلال فاذا تجلى الله لعبدا لا يبقى لزمان ولا مكان اذ هو فان عز وجوده
بافي ببقا الحق تعالى ونفقد ان الله عز كل شيء من الراجحة يقر بها اوليائه قد سير
وان لم يفهم الاعني بقولهم كيفية تلك المعارف والكمالات العقلية بقولهم السلبية بفعل
عن ادراك تلك الحقايق ثم اخرج عن كمال ندرة وجه الانسان بحكمة بقدرته تعالى والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا من امر الدنيا
والآخرة ولا تمسكتم ارواحكم تعلم في عالم الارواح ولا تمسكتم ذراتكم يعلم من فهم خطابكم
اذ قال السيد ربكم ولا تماثلن اذ قالت بالجواب بل ولا تماثلن تعلم الحيوان حين ولادتها
من طلب غذائها ومعرفتها والفرج اليها والاهتداء الى صرحها وطريقه للحصول اللب
منها ومشيها خلفها وعز ذلك مما يعلم الحيوان استشعر اليها ولا يعلم الطفل من شيئا ولا يشع
اليه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لاجسادكم كما جعل للحيوانات

تسموا بها

تسموا بها وتسموا وتفهموا ما سمع الحيوان وتسمع وتفهم وجعل لارواحكم سمعا يسمعون به
ما يسمع الملائكة ويجعل لتبصرون به ما تبصر الملائكة وفؤادكم تفهمون به ما تفهم
الملائكة وجعل لالساكم سمعا تسمعون به والله ويجعل لتبصرون به الله وفؤادكم تفهمون
به الله وهذه الخواص مستفادة من قوله تعالى كنتم لسمعا وبصرا ولسانا فاني سمع وبص
يبروني ينطق لعلكم تشكرون بهذه الايات نعم الله واذ اشكرهم نعم الله
بليتها وحرفها في طلب الله وتركه الالتفات الى النعم وفيه اشارة اخرى فلو ان الله اخرجكم
من بطون امهاتكم اى من عدم وهو الام الحقيق لا تعلمون شيئا قبل ان يخلق الله لها كل شيء وجعل
لكم السمع والابصار والافئدة حين خطابكم بقوله السيد ربكم فنجي لكم ربوبيته فسر رسمه
اعطاكم سمعا تسمعون به خطابه وبصرا تبصرون به جماله وبصور علم اعطاكم
فؤادكم تفهمون به كاله وبصور كلامه اعطاكم لسانا تتجيئون به قولكم لي لعلكم تشكرون
فلا تسمعون هذا السمع الا كلامه ولا تبصرون هذا البصر الا جماله ولا تفهمون هذا الفؤاد
الا ذاته ولا تعلمون هذا العلم الا الله وفي قوله تعالى اولم يروا الى الطير مستخرات في جوار
السماء اشارة الى طير الارواح انما مسخرة في جوارس القلوب ما يمسكهم من الا الله
لان الارواح علويات وانما يسكنونها في سفلى الاجساد بتسخير الله اياها كقوله ونفخ فيه
من روحى وقوله ثم ردوناها لعلنا نعلم ساقلين وفيه اشارة الى ان الانظمة مقامها يرى الله بنور الله
بقدرية الاشياء ويرى الاشياء قايمة بقدره الله كما قال بعضهم ما نظرت الى شيء الا ورأيت
الله قبله ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون بالله بنور الله فهذه التاويلات من
جملة الايات التي يهدي بها الله خواص عباده اليه والله جعل لكم يشير به
الى الارواح من بيوتكم اى من بيوت الاجساد سكننا اى سكننا والا كان مساكنها عالم
الارواح وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا اى جعل بيوتكم اجساد حيوانية
تستخفونها يوم طعنكم ويوما قامتم اى تستخف ارواحكم النفوس الحيوانية وقواها
وقت السير الى الله ووقت الوقفة للاستراحة والزينة وفي قوله ومن اصوافها واولها
واشعادها انا اشارة الى الصفات الحيوانية والخواص المحضة والقوى انما الات للارواح

في السيرة متاعا يتفجع وتبلغ بها الحبيب الى الحبيب الوصول واذا ان الوصال والله
جعل لكم مما خلق اي عالم الخلق خلا لا اي جعل عالم الخلق فكل عالم الارض فكل
الارواح به عبد طوع شمس النجلى والاخرت سجات وجهه ما انتهى اليه عبده فافهم جدا
وجعل لكم من الجبال اكنا اى من جبال القلوب ما يكون الارواح وجعل لكم الارواح
سر بل صفاته البشرية فيكم الخرج فكم من حزننا المنة وسرايل من صفات الدورية
نفيكم باسكم اى تحفظكم من سها مساو سوا السطاة وهو جالس في ذلك تيم نعمة عليكم
اى على هذه الحكمة البائدة يحفظكم من الافات ويرتكم بالكرامات حتى تيم نعمة الوصول
عليكم لعلمكم تشكرون اى يصلون اليه بل لامة لا يقطع عليكم الطريق الى الله
قطاع الطريق في الدنيا وما فيها من الضار والارفة وما فيها من المعارف فانها تامة النعمة وكما
المنة فان تولوا اى فانه اعرضوا اهل البلاء عن الدنيا فانما عليه البلاء ليس لتكون
ياخذ رسول الله صلياً طريق السيرة والوصول واهل الباطل الذين هم مظاهر القدر غير نعمة
الله بغيركم ثم يذكرونها واكثرهم الكافرون بك وبنوة الله اظهرا للقدر ثم
عن ندامة حل الزامة يوم البقية بقوله الله ويوم تبع من كل امة شهيد
اشادة الى ان الارواح الانبياء علم اشرا على افهم فيما يكون في حال حيوتهم وبعد
وفاتهم ليس شهداء عليهم باعمالهم يوم البقية ثم لا يوزن الذين كفروا ان يعتذروا
فما عملوا بقصا ما فاتهم من الارواح بالسيرة من الاستغفار عما نهوا عنه ولا هم يستغفرون
يعني لا يتكفرون ان يبرؤوا ربهم وذلك لان الدنيا مزينة الاخرة والارواح بدورها
ارض لا شياخ فريتها وفتتها ومغرها الحال الشريعة بشرط الايمان ومعد هاد مبطها
ومفرحوا لها عن خايتها الكفر واعمال الطبيعة والوث حصادها والقبالة بيد رها
فكل نبات فد في الارض بطل استعداده لقبول التربة ولم يتم امره فاما حصد وحصل
في البذر لا تغية لسباب التربة لتغير احوالها فافهم جدا واذا اراد الذين ظلموا الى
اى وضعوا الكفر واعمال الطبيعة في موضع الايمان واعمال الشريعة العذاب جزا ظاهرا
فلا يخفف عنهم الاثقال التي على ارواحهم وهي الاخلاق الذميمة التي تفسد الظلانية

السفلية المبدلة بالاخلاق الحميدة الروحانية التواني العلية ولا ينظرون
لتبدل من مومها مجردها لما ذكرنا واذا اى الذين الشكروا هم عبدة الدنيا والغير
شركا وهم من الدنيا والحق والخلق قالوا ربنا هو لا شركا لنا الذين كنا نعبد
من دونك اى اتخذناهم الهة وكانوا شركا لنا في الارض عندك وفيما يدعوننا الى عبادتهم
وبتزيينهم فنظرنا فالفوا اليهم القول اى فاجابهم انكم لسكاذبون فيما تجعلونها
شركاءكم في الارض عن الله وفيما تدعوننا انا دعوناكم الى عبادتنا فان كنا مشغولين
بتسبيح الله وطاعته فارغب عنكم وعن احوالكم والقوا بينكم الشكوى الى الله يومئذ
السلام اى استسلموا الحكم الله لما عجزوا عن الجواب فضر عنهم ما كانوا يفترون
على شركائهم الذين كفروا سر والحق على انفسهم وصدة واعن سبيل الله
اى ومنعوا الارواح والقلوب عن طلب الله ودناهم عذابا فوق العذاب اى زدناهم عذاب
الحما عن الكمال فوق عذاب الخسار من النقص بما كانوا يفسدون
حسن الاستعداد لقبول الكمال وحصول الوصال وفيه ايضا اشارة الى الجادات والحيوانات
والدنيا والهوى وكل شيء يوحى في الاخرة ينطقه الله الذي انطق كل شيء كما قال
ويوم تبع من كل امة شهيد اعليهم من انفسهم وهو اعضاءهم لقول اليهود نختم
على افواههم ونكنا ايديهم وشهداءهم بما كانوا يكسبون وحيثما يك
شهيد اعلى هؤلاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم وشهادته حادثة عامة على امة واعضاءهم ونفوسهم
وارواحهم على جميع الامم الماضية بل على ركن الكون ان كل شيء خلق في نظر روحه الشريف
لقوله ازل ما خلق الله روحا وزكنا عليك الكتاب تبينا لك كل شيء في الكتاب
بيانا كل شيء يحتاج اليه الباطل في اننا السلوك والسير الى الله الى ان يصل اليه مقام الكمال
المقدر لاننا نظير قوله ولا تطوبوا يا بس الا في كتاب بين والذى بيد
على هذا التأويل قوله وهذه رحمة اى هذا الكتاب هاد يهدي الى الله عباده
برحمته وبشرى للمسلمين اى هو بشارة لمن يسلم وجهه لله وهو تابع للنبي عزم بالوصول
اى مقام الكمال وحضر الجلال ثم اجر عن تفصيل البيان على النبي بقوله ان الله

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وهو من ما اعطاك الله من الآيات المبشرا والروحانية
ومن مال الدنيا واجامها ومن شرايع الدين واعماله في طلب الله والسير منكم به اليه
لان من في طلب غيره ظلم والاحسان ان يحسن الخلق بما اعطاك الله وايك سبيل
الرشاد وترشدكم وتسلك بهم طريق الحق للوصول والوصال بئله عليه قوله واحد
كما احسن الله اليك وايضا العدل صدق التوجه الى الله بكل كلية و
الاحسان ان تستعين بالله في توفيقك للعدل وقطع النظر في العلامات لنفسك
ورزقها منه وابتدأ في القربى اى يقلد حركتهم واقرب القربى اليك نفسك
فصلة رحمتها ان ينجيها من الهلاك ويرجع بها الى مالك المالك وينهي عن الفناء
وهي ما يجيبك من الله ويقطع عنه والنكر ما يكره عليك فاضلال
الخلق وانواعهم واحداث البيع وازارة الفتن والبغى ما تار من سوء صفات نفسك
فيما خلق منك ما يفهم ويؤذيهم يعطيك بامر هذه المستحبات منى هذه المستفجات
لعلكم تذكرون وتتفكرون فتأتمرون بالامر تنهون بالمعنى واوفوا بعهده
الله بانياد او امر الله وانتهى نواهيها واعاهدكم مع الله يوم الميثاق ولا تنقضوا
الايام مع الله يوم الميثاق ولا تنقضوا الايمان بعهدها وهو اشهادكم على انفسكم
وتوكلتم على شهداء فتجعلتم الله عليكم كفيلا اى جعلتموه كفيلا محجرا وفاقا
وهو تكفل منكم بالوفاء بما عاهدكم على الجزاء كما قال ادنوا بعهده اذن بعهده
وتفصيل الوفاء لله والعباد بما يشيخ الخمر في حديث معاذ فقال
هل تدري يا معاذ ما حق الله على النمر قال قلت الله ورسوله اعلم قال حق عليهم
ان يبدوه ولا يشركوا به شيئا الى يطلبوا بالعبادة ولا يطلبوا معه غيره ثم قال
ادننى يا معاذ ما حق الله على النمر على الله ان فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله اعلم
قال فان حق النمر على الله ان لا يعذبهم يعذبهم بعد الفراق والعقوبة بل يشرفهم
بالوجدان والوصال كما قال الان طيبين وجبت ان الله يعلم ما تفعلون
تنقض العهد والوفاء وفي قوله ولا تكونوا كالكفرة نقضت عن لها من

بعد قوة انك انما اشارة الى المريد الذى تلقى بذيل ادارة صاحب ولاية
الشيخ وعاهده على صدق لطلب والبنات عليه عند مقاسمته شدايد المجاهد
والتجرى على مخالفا النور والقوى وملازمة الصحة والانقياد للخدمة وتخلل
عن الاحوال وحفظ الاجاب معهم فى انما تحمل هذه الثاق تستم نفسه وتضعف
عن حمل هذه الاثقال فينقض عهده ويفسخ عهده ويرجع فترقى ثم يتخذ مكانا
اسبابا طلب الله من الارادة والمجاهدة وليس الحنة وملازمة الصحة والخدمة
والفتوحات التي فتح الله له في انما اطلبه والسير الى طلب الدنيا واذا
تفصيل شهودا انقبه التصديق والربان والسمعة ابتداء الله افلاها للفرقة اذ
عظمت الدنيا وشهواتها في نقل النفس واعرضت عن الله في طلبها وهذا معنى قوله
يتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي ارباس امة اى
الدنيا اى عندكم من الآخرة انما يبيلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة
ما كنتم فيه تختلفون من امر الدنيا والآخرة وامر اطلبه لوشه الله
لجعلكم امة واحدة في طلب الله ولكن يغفل فيشاع عن طريق الطلاب في الحرام
ويهلك من يشاء الى حضرة الجلال بالوصول والوصال واما انه اهتلال والهداية
الى المشيئة لاظهار القدرة وفي العجز لا يتوهم احدا احد ايقدر على شئ بعينه
لغير عن النسخ ولكن الارادة القديمة اتفقت بالحكمة القديمة ان يصل بعضهم
بافعال نفس الخبيثة ويهدى بعضهم بافعال روح شريف فلهذا قال ولست امل
عما كنتم تفعلون يعني انما الجزاء الاعمال لا احوال فينبغي ان لا يلو
العبد جبريا لا ينظر الى الاعمال ولا قدره لا ينظر الى ارادة الله ومشيئة ثم اكدته بك
لطالب الناكث باعاده قوله ولا يتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزول
قدم بعد شهودها اى لا يتخذوا معاهدكم مع الشيخ بشكة تقصرون بها
الدنيا وقبول الخلق فتزل اقدمكم عن صراط اطلب بعد شهودها امة عليه وتزول
السوء تجارة الدنيا والآخرة بما صددتم عن سبيل الله وطلبه متعرضا الى الدنيا

ونعيمها ولكم عند عظيمه بالانقطاع والاعراض عن الله وما ذنب اعظم منه ولا عذاب
اعظم من القطيعة عن الله والحرمان منه ولا شدة وابعد الله اي بالمعاهدة على طلب الله
ثم اقليل وهو متاع الدنيا الفانية لقوله تعالى الدنيا قليل ان ما عند الله اكثر
والكالات هو خير لكم ان كنتم تعلمون قد رهاها بارأحقها ما عندكم لله في الدنيا
ونعيمها ينقد ويفر وما عند الله لكم من الكالات باق الى الابد
لنجزين الذين صبروا على مقاسنا شديد طلب الله اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
يفر باوفر اجرنا على عملهم انهم على اجر قد سموا به ونعيمنا من عند عقولهم وقد قال
تعالى اعدت لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ثم اخبر عما اعتد للصابين الراغبين بقوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا او انثى
يشير بالذکر الى القلب وبالانثى الى النفس فالعمل الصالح النفس السليمة بقوى القلب
وصدق في طرق الطريقة تركية عن صفات الله والتحق باخلاصه لطلب الله والاعراض
ثما سواه وبقوله فلنجنيته حياة طيبة يشير الى احياء كل واحد منها بالحياة الطيبة
تدبره احيته على حسن استعداده في قبولها فاحيا النفس بالحياة الطيبة ان يصبر
مركاة عن صفاتها مخليتها باخلاق القلب الوطاني مطيئة بذكر الله رابعة
الديانة راضية مرضية واحيا القلب وحياة الطيبة ان يصبر متخليا باخلاق
الله ويكون فانيا عن انانيته باقية بهوتة حيا بحياة طيبة عن رسل الانبياء
ولون الحدود فان الله طيب عن هذه الانصاف لا يقبل الا طيبا ثم اعلم
ان صلاحية اعمال العباد انما يكون على قدر صدقهم في المعاملات وحسن استعدادهم
في قبول النقص الا ان يكون طيب حيوتهم باحيا الله اياهم بحسب ذلك وهذا يختلف
تفسير المفسرين وخفيق المحققين في قوله فلنجنيته حياة طيبة على ما ذكره ثم قال
تعالى ولنجزينهم والاخرة اجرهم اى اجر كل طائفة منهم باحسن ما كانوا يعملون
اى باوفر ما كانوا يعملون ان يجازيهم الله على اعمالهم ببيان قوله وان يله حسنة
يضاعفها ويؤت من لذة اجر عظيم ثم اخبر عن الاستعداد من الشيطان عند

قراءة القرآن بقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
الخطاط مع الامة وان خص به صلح بران الشيطان كان يفرس قلبه فهو واحد تابعه
فكيف يقدر على ان يدور حول اليتم اسلم شيطانه على يده صلح وتدل عليه قوله تعالى
انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون يعني سلطان نور الايمان
والتوكل غالب على سلطان كوسسة الشيطان فاذا كان هذا حال الامة مع الشيطان
فكيف يكون كالبنوة معه فثبت ان المراد بالخطاة الامة وانما خصوا بالخطا صلح بل تعبر الامة
وتنتبه ان مثل النبي صلح مما يكون كالابنوة معه فثبت ان مأمورا بالاستعداد بان ياتى
الشيطان فيكون الامة بها اولى راق فانما تخصيص الاستعداد بالله عند قراءة القرآن
والشيطان الرجيم لعل وفوائد فاولها ان ينكر القادر راقه الشيطان ويقتصر في
امره انما صار شيطانا رجما بعد ان كان ملكا كوما لانه فسق عن امر ربه وخالفه واولي ان
يسجد لانه واستكبر وكان من الكافرين اى مضاد الكفر فينسيه بذلك عند قراءة
القرآن ويصفي نية قبل القراءة على ان ياتر بما امر الله في القرآن وينتهى عما نهاه عنه
احترازا عن الخالفة فان فيها الطريق للنع والرحم والنفق والكفر انهما مظنة للخلة
في النار وثانيها ان العبد لا يخلو عن النفس وهو اجسها من الفاعل الشيطان ويؤثر
وقلبه لا بد يشوش بذلك فلا يجد صلاة كلام الله فامر بالاستعداد تركية للنفس عن
عن هو اجسها وقصية القلب عن دسوس الشيطان ليتحلى بنور القرآن فان الخلة
ليكون بعد التزكية والنقية فانهم جدا وثالثها ولان في كل كلمة من كلام القرآن ان الله
تعالى اشارات ومعان وحقايق لا يقيمها يفهمها الا قلب مطهر عن تلونات الخوا
والواسوس معطر بطيب انفس الحق وذلك مورد في الاستعداد بالله فامر بها الحمول
الفهم في قوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون
اشارة الى ان تعرف الشيطان وتدرية مخلوقة بالاعمال والاضلال على الانسان
انما ينقطع بقدر قوة الايمان وقوة التوكل ففهما يكمل الايمان والتوكل يكون المؤمن
زاهدا عن الدنيا راعيا في الآخرة مبتلا الى الله فلا يسبق للشيطان عليه سلطان

في اضلاله واعوانه ولكن يقول امره الى الوسوسة وفيها صلاح المؤمن فان ابريز اخلاص قلبه عن
غش صفات نفسه لا يتخلص الا بشارة وسوسة الشيطان لانه يطعم على بقايا صفات نفسه بما يلو
الوسوسة من جنسه فيزيد في الرضا وبجاءه النفس ملازمة الذكوبها ينقص وينقص
صفا النفس ويزداد نور الايمان وقوة التوكل وقربة الحق ويقول انما سلطانة على الذنب
يتولونه اي يقولون بوسوسة واعوانه لا تمناع ونق طبعهم وهونهم والذنب بر مشركون
اي بما يوافق طبعهم وهو يم بقبولوا اضلاله ويشركون ثم اجزاة من تأثر الاغواء
الانيسوي الى الاثر بقوله الله واذا بدلنا آية مكان آية اشارة الى ان الله
هو الطبيب القوي هو الدواء يعالج به مرض القلب كقوله الله شفا لما في الصدر وكان
الطبيب يداوى المريض كل وقت بنوع من الادوية على حسب المزاج والعلة من الهم والهم يبدل
المثربة والمعاوية بنوع اخر وهو اعلم بالمعالجة من غيره فكذا الله عز وجل يعالج القلب
العباد بتبديل آية وازالة آية مكانها والله اعلم بما ينزل ويعالج به العبد
فالذي لا يعلم توارث الامراض والمعالجات قالوا المجر انما انت مفسر انت تبدل
الايات فتلق نفسك وهو مفسر بل اكثرهم لا يعلمون حكمة التبدل وما فيه للمعالج
ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبهم ويلزمهم بقوله قل نزل روح القدس مني فكل آية معالجة منه
بالحق اي هو محقق بهذه المعالجة كيف شفاكم الله الذين آمنوا اي شفي
الايمان في قلوب المؤمنين بآياته امراضا شكروا عن قلوبهم من نور القرآن فانه شفا
وهذه لصحة الدين وخدمة القلب وبشرية شفاء للساكنين الدنيا اسلموا
للطبيب والمعالجة بفتح ليمهم ثم شفيهم بقوله ولقد نعم انهم يقولون انما يعلمه بشر
اي ان طب القلوب ومعالجتها ليس شفاء البشر ينظر العقل لانه الطب مع معرفة
الامراض والعلة وكيفيتها وكيفية معرفتها اذا انتهى بالادوية ومعرفة الاولية وخوضها
وكيفية استعمالها ومعرفة الازمنة واختلاف احوالها وانه القلب بيد الله هو يعلم
داها وزدائها والتفاوت في امره وكيفية معالجتها وينبغي عن ذلك تطوف
بقولنا البشيرة لا يطعم علم ترائين معارفها تلك معرفة ولا ينبغي من علمها كان

يقول

يقول ابراهيم واذ امرت فهو لا تطلق على تو شفيين يعني لا اطلع على المعالجة الا ان يطعم
الله كيفية المعالجة فلما علم الله ان حليم بآيات القرآن هذه المعالجة وكيفيتها فاعلم بقوله عليك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليه عظيما مع هذا كان يقول نحن نعلم بانظروا الله يقول
السراير ويقولون ان القلوب بيد الله يعقلها كيف يشاء وفي قوله تعالى لك الذي يعلم
اليه انه يعلم القرآن ما يعجز عن هذا عن مبين اشارة الى ان الاعوج الذي لا يفهم
من كلام الله ما اوع الله فيه من الاسرار والشارات والمعان والمفاتيح فانه لا يحصل ذلك الا
لمن رزقه الله فهمه به والذات العرفي المبين هو الذي يستوعب الله تعالى لك شتيه
صلى ويؤمن لمعانيه ومفاتيحه كآيات الله فانما يستدناه بلسانك وقال واذا قرأناه فاتح
قرآن ثم ان علينا بيانه فالعرفي البين هو الذي اعطاه الله قلبا فهمها ولاننا مبيننا فانهم
جدا ثم قال ان الذين لا يؤمنون بآيات الله وهم ما اوع الله في القرآن من المعاني
والمفاتيح التي تنقل بمواهبه وبمسار القرآن يحسن فهم لا يهتديهم الله انهم القرائ
ولهم عذاب اليم اذ لم يستدوا الى الايمان وفهم ما فيه فلا يقرعون الحق صلح لم يذكر
يقول انما يفترى الكذاب الذين لا يؤمنون بآيات الله ووجه الاستدلال ان الله
فان نفس المؤمن مأمورة لوامة مطمئنة بذكر الله ناظرة بنور الله مؤمنة بآيات
الله لان الايات لا يرى الا بنور الله كما قال عم المؤمن ينظر بنورا الله فاذا كان من
من شاة المؤمن لا لا يفترى الكذب اذ هو ينظر بنور الله فكيف يتوهم ان رسول الله ان
يفترى الكذب وهو نور الله ينظر بالله ثم اختص الكذب لم لا يؤمن بآيات الله فقال
واولئك هم الكاذبون اي هم المنتسبون الى الكذب للحقيقة الذي صار لهم العلم
لهم انهم كذبوا على الله وكذبوا بآياته وكذبوا على الحق صلح وكذبوا به وتوهموا بآياته
والحق ان فيه اشارة الى ان الكذاب لا تقع في انما كلام من يؤمن بالله ورسوله ولا يكذب
عليهم ولا يكذبهم فانما ليست من الكذاب الذي يفترى من لا يؤمن بآيات الله وانه
مخصوص بمن يفترى على الله الكذب وان الكذاب لا تقع المؤمن من جملة الكاذب لا يفترى
من الايمان ان ينقص بها الايمان بالتوبة يرجع الايمان الى اصله كاسر العاد الله يذل

على هذه قوله الحق صلح ما يزال العبد يكذب ويخون الكذب حتى يكتب عند الله كذابا فثبت ان المؤمن
ببعض الكذب في بعض الاوقات ان لم يكن مغررا عليها او يتوب عنها لم يكن كذابا كذا في قوله الحق
ثم اجز عن هذا الايتان ان لا يكفر باظهار الكفر كرها مع الاصلين ان بالايام يقول الله من كفر
بالله من بعد اياته اياته الى امره ينته ربي فحق الحق بشم القلب عند هونها وامكان
اهوية عالم الباطن وانما في سجن حب البشرية فليكن كبرق اضات به افاق سما القلب
واشراق ارض النفس فامر بحقيقة الطلب واحتمال النعب والتعب والتوفيق نارا الشوق والجز
فانما اضات ما حوله وبذلك لا جهنم اجدد وحولت نكبات الكلب وبهذا صدات
المرات ذهبا لله بنور الله بنوره وانجذرت نارا الشوق والالم الشوم الى طبعه انطلق السج
واسدلت الحجب وكفرا بشفعة بعد ان اسر بالحق سمع الله الطالاب الصدوق من حملهم والمرب
المعشوق من زميرهم فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اكره على
بشرة نعل اول بخلاف الطبيعة تسلا من اهل العلية فيرا فتم فيها بالظهور وبخلاف الطبيعة
حتى يتخلص من مشم صحتهم ثم كذب بالوعيد حاله بدينا كذا فقال ولكن من شر بالكفر
صدرا اى كسر على عفيفه اختيار كفر ان الله على شكرها واغرضنا بين الانبياء على الهوى
فعلية غفب من انه اى مبر وفلان منه وله عمن اعظم بالقطع غدا على العظيم
ثم اجز عن سب الخذلان فقال ذلك بانهم لم يحفظ الجوده الدنيا على الاخف اى اختاروا حجة
الدنيا وشهواتها على حجة الله والشوق الى الغاية وان الله لا يهتد الى حضرة القوم الكافرين
بنعمة اولئك الذين طبع الله على قلوبهم بكفر ان الله ليلا يفقهوا بها الطاف الحق
وسمعه ليلا يسموا بكلام الحق وبارحم ليلا يسجدوا بها لقا الحق واولئك هم ^{الظالمون}
عما اعتاد لعباده الصالحين بالاعين راشت ولاذن سميت ولا خطر على قلب بشر لاجرم
انهم في الآخرة هم الخاسرون بين اهل العفلة في الدنيا هم اهل الخسار وفي الآخرة وفيها
اخر روي ان العاقلة بالاعضاء المبوية يورث خسران القلوب من مواهب الربوبية
ثم اجز عن اهل الانحياز بالافتان فقال الله ثم ان ربك للذير هاجر واسد بقا
امانة الطالاب صادقا هاجرته واعرض عن متابعه هو بها وترك شهواتها وسبقها حفظ

واقبل على الله بعدد القلب وبذل الجهد بسبب الافتتان بتحصي ثبات النفس بفتح هواها
في مخالفة اوامر الحق ونواهيهم جاهدوا وصروا الى جاهدوا النفس تركتها غفلة بها الذنمية
بموافقة الشهوة ومخالفة الطبيعة وموافقة الطائفة وصرها مقاسا شديدا بالرياضات والمجاهد
تحت تقنيات الشايخ متساكنا بئلا ارادتهم ملازما بعصيتهم من اقبال اشارتهم مشرغا بجنهم
ان ربك من بعدها اى من بعد الخلاص من الفتنة ومخالفة النفس وهواها والافتان
عنه الله لغفور يغفر لهم ما سلف منهم من السيئات ويبدلها بالحق في تركية النفس وتبدل
افلاها رجم برحمته بالنا هذه بالمجاهدة وفي قوله يوم ياتي كل نفس
تجادل عن نفسها اشارة الى احوال ارباب الفوسان كل نفس في ندر بقا وجودها
تجادل عن نفسها انا من فعلها فادها اوجذبها للمنافع حتى الانبياء عليهم السلام يقولون
نفسى الاخذ مسلم فانه ناي غنفس باق برية يقول الله انه لانه المغفور من سبب وجوده للمقتم
والدنيا والتأخر في الآخرة بما نفع الله ليله المراج اذا واجهه بحظا اسلام عليه ايمانا بشفعة
ورحمته الله وبركاته ففقه غرضه بان الامم وبقى بجوده بالوجه بوجوده وكان دحمة
مهدة ارسلا بركاته الى الناس كافة ولكنه رفع الزلزلة فذلك الصيانة خافعة بخواتم
متابعة كاذل لادم علينا وعلى عباد الله الصالحين بين الذين صلحوا بهذا الوجود في
طلب المقصود وبذل الجود فاية لهم مجادلة عن نفوسهم مع المخلوق والخالق كما قال
بعضهم كل النفس يقولون غدا نفسي نفسي وانا اقول ربى دنى ربى فلو توفى كل نفس ما علمت
وهو لا يظلمه اشارة الى ان كل نفس علمت سورتى بالاذن ببار الحبيب نارا القطعة وكل نفس
علمت خيراتى في الثواب بنعيم الجنات لقا الرحمن وهم لا يظلموه اى لا يفتنوا اهل النعيم ولا يفتنوا اهل
النجيم ثم اخبر عن اهل الكفر ان الله وما اصابهم من النعمة يقولون ومن الله مثلا فريته كانت
اشارة الى قرية شحرا لانت كما كانت اى اهل القرية وهو الروح الانساني والقلب طمعية اهلان
بذكر الله يايتها رزقها الطاعة والعبادات رغدا من كل مكان روحاني وجسماني
فكفرت النفس الامارة بانع الله بنعم الطاعة والسوق واستعت هواها وتفت بشهواتها
فاذا حقها الله لبس الجوع بسد الحاجات فانية وسد الطرق الروحانية وقطع موائد التوفيق

فانقطع عن الروح والقلب والنفس من الحق فاكلوا حبيفة الدنيا وميتة المستلذات وقود الحزن
هو خوف العذاب والانتقام من الله بما كانوا يصنعون من كفران النعمة واتباع الشهوة
والتمتع بالدنيا الدنية وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه اشارة الى رسول
الخاص الروحاني الموتي بالله اله الرباني فكذبوه وما قبلوا منه ما امرهم ولا اخذوا الحبيبة التي
بعت الله بها ابنه معلما لانما معاين وفوا الشريعة فاخذهم العذاب عذاب الخذلان والهجاء
وهم ظالمون وفي قوله فكذبوا ما رزقكم الله حلالا طيبا اشارة الى الطالبيين الصادقين
الثابتين على دينهم الصدوق في الطلب السابري على مقاساة شدايد الجهاد ابتداء لما رزقهم الله
من انوار النبوة واسرار الطهارة وحقايق الحقيقة اعرض عنها واهملوا انفسهم ارباب
النفوس السهلة والجهل والشك والافتقار الى الله وهو اليتيم وترويض الطاعة وصرف الطلب
وظهور شواهد الحق والرفق في الذنوب وعبر القامات ومزيا الاحوال وانما شكر هذه النعم وتبنا
عن النعم واستمالها في طلب المنع للوصول الى المنع لا يحصل النعم ان كنتم اياه تعبدون
تطلبون اياه لانه انما اخره عليكم ان تطلبوا منه غيره وهو المبني على حبيفة الدنيا
والدم اي شهواتها ولحم الخنزير والنيمة واللحم والنظام وما اهل لغزائهم وهو يفرق
كل عمل سائر الله ولا تقرب اليه بل هو لا تقرب طلب خطو لها قد افطر الى نوع منها شغل طلب
الى نوع منها مثل العتق بالكب الخلال والتأهل للتوالد والتناسل والاختلاط مع الخلق
للمناصرة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من ابواب البر غير باغ اي غير معز عن طلب
الحق ولا عادي مجاوز عن هذا الطريقة فان الله غفور لما اضطر اليه رجم على الطالبيين
بان يلقفهم مقاصدهم وفي قوله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال
وهذا حرام اشارة الى ما تقولون النور بالحسن والزور نانا فنبطلنا بلنا الى مقام
يكمل علينا بعض الحقايق الشرعية حلالا وبعض المحلات حراما لتفترعوا على الله الكذب انه
اعطانا هذا المكافا كاهوم عادة اهل الحق الاباحة ان الذين يفرقون على الله الكذب
انكنا انه اعطانا هذا المكافا كما باعنا مكافا وحال لم يعطهم سب لا يفلحون بان يعطهم
ابدا والله اعلم ستاع قليل اي التمتع بما يفرقون عن الله يكونا قليلا في الدنيا ولهم

عذابا لهم بالحيوان عند مقاصدهم وجرا الانساق وفي قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا
عليك من قبل اشارة الى اهل الطلب في انهم لما توجهوا الى جنتنا بصدد الطلب حرمنا
عليهم مواضع الوصول وهي ما قصصنا عليك من قبل اي اشرنا اليك بتجربنا على نفسك وفي قوله
بنورك حتى كنت تحزن عن صحبة بل اغناهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظنون انهم احسن
بعد الاقبال علينا بتسويل النفس ودهوة الشيطان ثم ان ذلك للذين علموا السوء
وهو الاعراض بجهالة اي بجهالة قدر الاقبال على الله واثم الاعراض عنه ثم تابوا من بعده ذلك
اي رجوعوا عن الاعراض وقبلوا على الله بمصدق الطلب واخذوا العمل واصلوا بالاقبال ما
افسدوا بالاعراض ثم ان ذلك من بعد ما اي بعد المراجعة والاصلاح لغفور متدارك
بصفة المغفرة ما فاتهم من كالات العفة ورحم بهم بان يدخلهم في رحمة بجذبات عنانية
ثم جبر عن طلبة ان يكونوا بفراة امة بقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا
لله اشارة الى ان من جذبة العناية الالهية غشيت وقلة النفات الربانية عن طينة
بنية وتخلط الله بنار العفة عن غش الغيرة الالهية منس وارتفعت الشكرية وبقيت
الوحدة وتحقق خصوصية الخلقة والجمية واخصه لرب جلالا لئلا يكون بمثابة امة مطبوعة
قابلة للمناشئة صفاته وهم زينة الكونيات وخدمة الموجدات فانها بجسمها خلقت
منظرة لعسافا ليدفن بها كمال خلقت الخلق لا عرف دينه اشارة الى انه لو لم يكن في زمانا
موسى الا هو بنفسه امة مطبوعة اجمع فيه ما هو المراد ان يكون في امة زمانه حيفا
اي ملائما عن غير الحق بالحق الحق ولم يكن بالشكيب يوحى كان قانيا في الله باقيا لم يكن
من لا شركة مع الله في الوجود شاكرا لانهم اجتباوه وهداه الى صراط مستقيم والائتم
في نعمة النبوة والرسالة ونعمة الخلافة ونعمة الاجتبا ونعمة الهداية والاصراط مستقيم
هو صراط الى الله ونعمة الحفايل التي جمعها الله فيه ليكون بمثابة نفسه وائتمامه في الدنيا
حسنة وهي ان جعل اكر الانبياء نسله كليا محمد صلعم وامر بان تبايعه وانه في الاخرة لم
العتاليين وفيه اشارة الى استجابة دعائهم فانه دعاءه وبذلك الحق بالعتاليين فاجابه
وقال انه في الاخرة لمن العتاليين الحاقا بهم وفي قوله ثم اوحينا اليك ان اشيء ملة

ان محمد فديته ونفخت
الوحش او يلوغا وسوسعي
وما ظنناهم بتجيم ذلك عليهم
ح

ابراهيم خيفاً اشار الى ان الله تعالى لما بين كالات مقام ابراهيم عزم وما انعم الله
عليه بامر باتباعه ليهتدي به في بذل الوجود لولاه اذ ربح النار وقال
وما كان من المشركين لئلا يرمي بالشرك مع الله في الوجود فلما سلك اليه صلياً طريق متابع
وكلم وجهه الله ليندبه الى الله كاذها ابراهيم عزم وقال اني ذاهب الى ربك فودع في ستره
ان ابراهيم كان خليلاً وانت جينا فالفرق بينكما ان الخليل لو كان ذاهباً يمشي بنفسه
فالحجب يكون وراكباً اسرى به فلما بلغ سدرة المنتهى وجد مقام الخليل عندها فقبله انة السرة
مقام الخليل لورثته بها لثمة تلك اذ يغني السدرة ما يغني لعلوه لوجهه الجبتي ما زاع البحر
بالنظر اليها وما طلع بانحاء المنزل عندها ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وهي مقام
الحبيب بقي مع الله بلا هو في خلوة مع الله وقت لا يسقط فيه ملك مقرب وهو جبرائيل ولا نبى
مرسل وهو هو في فلما جاء ونزل المتابع صارت متوفاة كان هو صلياً في الدنيا محتاجاً
الى متابعه الخليل فالخليل يكون في الآخرة يكون محتاجاً الى شفاعة كاقال النضر محتاجون الى شفاعة
يوم القيامة حتى ابراهيم ثم اخبر عن اختلاف اهل الانشقاق بقوله تعالى انما جعل السبت
من الدنيا يختلفون في شارة ان الاختلاف فيما ارشد الله به النضر الى العراط المسقيم
من اوامر والنواهي للتحاليل بعضها وتحييم بعضها ابتداء منهم على ذوق الطبع والهيولان
كان التشديد فيمنع انفسهم يكون وبالاعليم وضلالا عن العراط المسقيم فالواجب العباد في
العبادات والطاعات والمجاهدة وطلب الحق الاتباع بترك الابتداع كاقال عليه السلام
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وعقولها بالواجب وادراكهم
ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وفي قوله وان ربك ليحكم بينهم
يوم القيمة فيما كانوا في شك من قولهم اشار الى ان الله تعالى يحكم بعدد بين اهل البع والهل
السنة فيقول هؤلاء في النار بسبب ولا ابالي هؤلاء في الجنة بفضل ولا ابالي ثم اخبر
عن اهل النضر واهل العدل بقوله تعالى ادع الى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
اشار الى ان دعاء العوام الى سبيل ربك وهو الجنة بالحكمة وهو بالحدود والربا لانهم يعمون
ربهم خوفاً من النار وطمعاً الى الجنة والموعظة الحسنة هي الرقود والداراة ولبس الكلام

والترقيز دون التصريح وفي الخلاص دون الملا فان النضر على الملا تفرغ ودعا الخوام
الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ان يجب الله اليهم وتؤثر دواعيمهم في العلب وتترجم
ومهد بهم الى صراط الله وسلكهم في سبيلهم دليلهم في سبيلهم كاسيرهم الى ان يصلوا في سبيل
بعتك وحسن ترتيبك وترتيبك ايامهم للمرابطة المقربين واهني مشرب الواصلين و
وجادهم بالحق في احسن الكرافة فمنها ما جادل اهل النفاق بالسيف واغلف عليهم وما جادل
اهل الوداق باللفظ والرحمة واخفف جناحه للمؤمنين وراعى عنهم واستقر لهم
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله حين خلق واخصص الخلق في ظلة ثم رزق عليهم من
نوره في اخطاه ذلك النور فقد ضل وهو اعلم بالمهديين الذين اصابهم ذلك النور فقد
اعتدوا بذلك النور الى حطب النور وهو وليهم الذي اخرجهم من ظلمات وجودهم الى نور وجوده
بجوده وفي قوله وان عاقبتهم فاقبوا بمثل ما عوفيتهم به اشار الى ان الله فاجاب
وجاهد النضر ونهاها عن السبيل الذي لا يتبع دون الاتباع ثم هبت من السبيل
من هبت الابتداء وتولت النضر وجب شرايع الدنيا وشروايتها على وفق طبعها وهواها حتى
غلبت الروح وجنودها عاقبتهم بانواع عقوبات مختلفة من الساعد والتقاعد والتفاني
الان استر ديار العواطف عن هتبت العناية وطلعت شمس الاقبال عن مشرق الافضال
وانقلب الاحوال فاقبلت نهار الروح مشرفة بانوار الجمال وادبر ليل النضر مظلة بغير الحلال
واُسربت النضر وجنودها عزم الروح وجنود دعي معاقبتهم بالقطار عن مآل رفاتهم
والاقدام على الخلفاتهم وتاديبهم بسياسات الجوع والعطش فنودوا فخطوا القدر ونجس
الانس وان عاقبتهم فاقبوا بمثل ما عوفيتهم به اي لا تقدر المعاقبة وبالفواخيرها
كما بالغوا في معاقبتكم وليكن صبركم على معاقبتهم هو خير للصابرين
على معاقبة النضر ومخالفة اليهود وما صبرك الابا الله لان الصبر من صفات الله
ولا يقدر احد ان يتف بصفاته الا به بان يتجلى بتلك الفقرة ولا تخجل عليهم
اي عن النضر جنودها عند المعاقبة فاذ فيها صلاح عالمهم ومآلهم ولانك في ضيق
مما يمكنك وان فاق بمعونة الله عند الفراق اليه يندفع مكرهم ويحبس باهل الله

على المعاقبة النضر فاذ معاد
الحبيب على نذر معاقبة العوام
نفسك التي تملئها بغير حكمة
واجر

مع الذين اتقوا بالاعانة على التقوى والذين هم محسنون بالاعانة على
 الاحسان والتقوى والاحسان ليس من شان نفس الانسان سورة بنى اسرائيل
 ملكية وهي مائة آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 سيجان الذي اسرى بعبده لئلا للنجيبها شبيه الى العجب امر من اموره جرى بينه وبين
 افضل خلقه واخص عبده واجتهد اليه واقرهم له به واعظم قدره واكمل مقامه واقهرهم
 درجة واعلاه مرتبة واجلهم منصباً واكرمهم منى واعزهم منزلة وادفاهم قرينة واغناهم
 عن انايته وابقاهم بهويته واخلفهم لعبوديته وادهم بوحاشيته وادهم بفراشته وادهم
 بتجلى حاله اعظم من كشف جلالة وهو العبد المطلق من بين سائر عباد الله والبيب المحض المخلص
 من اجابته والقبض المفضى على انبياء وهو الحق المعنى عن عبودية الموجدات ورفق وجوده
 فلهذا سماه الله لعبده عندنا اسمه ورسمه على ما نرى باحد خلقه الا عند بقا اسمه ورسمه
 كما قال عبده وكوينا ومن هنا يقول كل من نبي يوم القيامة نفسه لبقا وجوده وهو مسلم
 يقول الله ائنه لفتنا وجوده ووجوده وفي قوله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
 باركنا حوله لئله من اياتنا اشارة الى ان الحكمة في اسرار اياته ايات
 مخصوصة بذاته تقوى وتقديره الى ما شرف بارانها احدها الاول والآخر المسمى بالرسول
 وخاتم النبيين فانه تبارك وتعالى ارى خلائه على سلام وهو اعز خلقه عليه بعد جبرئيل الملكوت
 كما قال لقد راى من ايات ربك الكبرى كثيرة للجنيد المحبوب وفي قوله انه هو البصير
 اشارة الى ان البصير هو السميع الذي كنت له اسعافى بسبح وبهر كفى بصير تحقيق لئله من اياتنا
 المحفوظة بجلالنا وجلالنا انه هو السميع الذي بسببنا البصير فانه لا يسمع كلامنا الا بمعنا
 ولا يصير جوابنا في اخر من مرتبة كلمة بعد مرتبة حبيبه بقوله وايقنا موسى الكتاب وجعلنا
 هذه لئله اسرائيل اشارة الى ان كبر ايات التورية وانزلها انما كان هداية بين يديها
 ان لا تغفلوا من دوقى وكيا لاى ربنا والها كما اتخذ قوم نوح وذلك لانهم ذرية
 من حملنا مع نوح فانهم كانوا مؤمنين لا يشركون بالله شيئا فكذلك اردنا ان ذريةهم لا
 يشركون بالله شيئا وذلك لاجل ان كان عبدا شكورا اى كان النوح عبدا لله

وكافا وكذلك زوارهم ملكوت
 السموات والارض وليكونوا
 المؤمنين وارضهم ايات ربهم
 في الكبرياء

عبدا شكورا الله تعالى في ازدياد التقوى حوالا العبد في الشكرية مع ذرية من حملهم
 مع نوح عليهما السلام عبدا شكورا مع ذرية من حملهم مع نوح عليهما السلام
 في الشرك وفي ذرية نوح وقصينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفقد في الارض
 ولتفقد عن ابيهم اشارة الى ان العبد انما هو العبد بالكتاب
 لتهديتهم الى التوحيد ولتهديتهم في الارض بقتل الانبياء كقصة ابيهم بقتل
 العنوق الذي افاضوا عداولها بمنا على كبريتي سرادج ارباب
 اولى كل شديد ليعذبكم عذابا شديدا جزاء كبراد التقوى كقوله ولينكرتم ان
 عدنا لشديد فجعلنا خللا الذي لا للاستقصا في القتل والتعذيب للعباد في
 الظاهر وجعلنا قوتنا في الباطن خللا لئلا يكون لغير صفاتكم الحبيبة وسبب تفكيركم
 الامارات بالسوء ونحوها بيت مقدس قلبكم ويسبوا بنا اياكم وصدقكم بغيركم
 وكان وعدا مفعولا في الحكمة الالهية ثم ردنا لكم الكثرة عليهم بليدة
 داور قلبكم وتقبلوا بولت نفوسكم وصدقكم بما هو الاموال الطاعات والعبادات وبنين
 في الايمان والايقان وجعلنا كبريتي في العدد لئلا يمتدحكم الله
 احسنهم بكفران التقوى وانما ردنا لكم الكثرة عليهم وانما عليكم بهذه النعم جزا لشكره
 النسخ على سلام ثم اخبر عن جزاها الا ان يقول الله ان احسنتم احسنتم وانفسكم
 ثارة الى ان الاحسان ليس مقفالا انما هو من مقفالا الله فانه المحض على الحقيقة
 فمن احسن فقد انصف بغيره من صفات استغفافية احسن راجعة الى الله لانها صادرة
 بحسنة بعد ان طهرته وانما استغفرت فيها لانها بقيت عاصفة اسأتم اهل ازادوت
 في اللسان في البعد وعنا بالفراق فاداء وعد الاخرة وهو يوم الجزاء ليس هو وجودكم
 وجود قلوبكم بحسب اعمالكم ليس هو السجود تحت نظر الله وجوده لنحو بيت المقدس
 وهو القلب المقدس من دنس الكفر كما دخله اول مرة عند تسليمه التقوى ومقامها
 في اوان البلاغة وغفوان الشباب وليتبروا اموالهم كواكلوا ما غلبوا عليه

قلوبكم بتيسر يلين بها عسى ينكم اذ يحكم بقرنفوسكم وتقوية تلوكم فضلا منه وكما ولا
عدم الى الجهد عندنا الى السد بل الى الفقد وان عدم الى النعم عندنا الى الكرم وان عدم
الى النسيان عندنا الى الغفران وان عدم الى الاندفاع عندنا الى العبودية عندنا الى الله بالربوبية
وان عدم الى طلب الخداية عندنا الى اختصاصكم بالعناية وان عدم الى التقربات عندنا
الى الغنابات وجعلنا جفتم السعد والخرى للكافرين كافر ونعم القربد يقول جفتم سجن
مخلد او هو نداء ان هذا القرآن اى هذه الايات من قوله ان احسنتم الى قوله حصر لله للحي
اقوم للوحد لا اله الا الله الى الخوف والرجاء الى الخوف والرجاء الى الخوف والرجاء الى الخوف والرجاء
نعم الخوف لله الى الخوف والرجاء الى الخوف والرجاء الى الخوف والرجاء الى الخوف والرجاء الى الخوف والرجاء
خبرك ويؤكد هذا الحق قوله ويشير المؤمنين الذين يعملون الصالحات وهم قطع غلظ
الميل للقاء في الخوف والرجاء ان هـ جـ كـ كبير وهو انفالا الكبير المتعال والذين
لا يؤمنون بما وعدهم بالآخرة اى باجرة اعمالهم ايضا يشترط هذه الايات بوعدها
ووعيدها انا اعتدنا لهم عذابا اليما وهو عذاب العبد بعد القرب وعذاب الورد بعد
القول وعذاب النخط بعد الوضاد في قوله وبيع الانك بالشرعاه بالخير اشارة الى ان
من خصصني الانك طلب الدنيا والنلذ زبهرها كما تها والفاخر بها لها وجهها والنتي
بها وان يجب العاجل ويذر الاجل ولهذا قال الله تعالى وصفه وكان الانك
محمولا وهذا كله منزله وهو يجب ان خير له هو ملين بالرفا الشرك كما يلتمس اهل
الوفا والخير ثم قال وجعلنا الليل والنهار ايتين اى ليل البشرية وايتها من القلب ونهار
الروحانية واورثها شهود الحق واما بيان على الوصل فهو نايه الليل اى من الروح
عند قلب القلب بنى فيه نور الحق وجعلنا اية النهار مبصرة الحق ان نور القلب
وهو العقل يمتد الى الشرح وهو الخ من شهود الحق واذ اطلع الصباح استنقح الصباح
فانها مظهر الحق ومبصرة الحق استنقحوا فضل من ربكم تحلى ذاة وصفاته
تبارك وتعالى وقد اختص الانك به دون سائر الخلق فان ذلك فضل الله يؤتيه
منا يشاء ولعلموا عدد النسيم اى الله ايام الطلب واستدارها عند قطع النال

والطس اى حسب الترفق من مقام الى مقام وكل شئ يحتاج الى السالك ففصلت
بينها بالاشادات تفصيلا تيسيرا يبلغ العباب الى المطلوب والحق المحبوب خبر
عما فقد الانسان من الامانة والمغنا ان يقول نعمه وكل استنقح الزمناه طائفة وعنفه
يشير الى ما طار لكل انسان في الارزلة وتنبأ بحكمة المارلية وازادة القديرة والسعادة
والشفاعة ويجري عليه الاحكام العذرة والاحوال المتجر بها النعم والخلق والخلق والخلق
والاجل ومنع من الاعمال كلياتها المكتوبة له وهو بعد في عدم وطائفة يتصور وجوده في الخرج
وانك راسه من القدم الى الوجود وقطع طائفة وعنفه ما لذمالة في حيوة ومما تحت خيوم
من تيمر يوم القيامة وهو في شفة وذلك نزل وخرج له يوم القيمة كتابا ببقاء منشور
ان يشتر بعد ما كما مضى ان كان ناسحا بغير اولى كتابه بيمينه وان كان صاحب
لشمال اولى كتابه بشماله او سرور اظهره ويحوز ان يكون هذا الكتاب الذي لا يغير صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها نسخة نسخة الكرام الكاتبون بقاء اعمالهم في صحيفة انفا
من الكتاب الطائر الذي وعده هذا يقال اقرأ كتابك اى كتابك انك كتبتها كفى
بنفسك اليوم عليك حيا فان نفسك مرقومة بقاء اعمالك انما برقوم السعادة او برقوم
الشقاوة ومن ههنا الى الاعمال الصالحة فانما يمتد لفه فيرقها برقوم السعادة ومما
مثل عنها بالاعمال الفسدة فانما يمتد عليها فيرقها برقوم الشقاوة ولا ترزلة وزلة
اى لا يرقر ارق بقاء اوزاره فيفسد غير برقوم الشقاوة ويقول ما كنا سعديين بنعت
رسولا يشير الى ان الاعمال الفالحة والفسدة الى ترقا من برقوم السعادة والشقاوة
لا يلوها اثر لا يقبل دعوى الانبياء او بردها فان السعادة والشقاوة مودعت في الامر
الشرعي ونواهيها اذ اردنا ان نهلك قرية اى من قرى انفسوا امرنا من ربيها وهي الفوس
الامارة بالسوء ففسقوا فيها اى في جوارحهم فيفسد الشريعة ومنا بة الانبياء بمتابعة الهوى
ولستفا مشهور النفس فيق عليها القول اى فوجب لها الشقاوة بحالفة الشريعة فزمننا تيمر
بابطال السعد بقبول السعادة اذ اصارت النفس مرقومة برقوم الشقاوة الابدية
فكم اهلكنا من القرون من يسوع نوح اى ابطالنا احد السعداء بقبول

السعادة بركة دعوة الانبياء وكفى برجل يذنب عباده اذ لم يقبلوا دعوة الانبياء خير ابرار
 فانه القدر في الازل والمذنب الى الابد سببا سعادة عبادة ولتبا شقاوتهم ثم اخبر
 عن اعادة اهل السعادة والشفاعة بقوله ثم من كان يريد العاجلة عجلنا
اشارته الى ان ارادته انما كانت العاجلة لاننا عجلنا هذه الارادة فيها اى في الدنيا
 ما شاء اى بقدر ما شاء على مقتضى حكمنا المربوب ان يكون اهل الدنيا وهم في الدنيا
 ثم جعلنا لهم جنتهم يصلونها من مواسم اى عند نيلها بمذابح صفاته الذنبية في جنتهم البعد
 والقطيعة فمدحوا مطروداً من الدنيا من لا يعلم ان فيها اشارة الى ان الله تعالى
 خلق الانسان مركباً من الدنيا والآخرة والجزء منها سبيل واردة الى كلمة ليتقوا الله من
 ريقه ويحفظوا دينهم وان في جزوه الدنيا ودية وهو تفنيد ذلك في الطريق الزمان وفي جزوه
 الآخرة وهو الروح طريق الى درجات الجنة وخلق القلب في هذين الجزوين وطريق
 الى بين اصبح الرحمن اصبح اللطيف واصبح القريب فريد الله الى ان يكون مظهر قمر ازاع
 قلبه وحول وجهه الى الدنيا فيريد العاجلة وينزل بها نفسه الى يبلغه الى درجته جنتهم
 البعد وتصلى نوار القطيعة وفريق الله ان يكون مظهر لطفه اقام قلبه وحوله وجهه الى
 العلوي يريد الآخرة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو الطلب بالاضفة وهو موثوق
 بان طلبه وجهه فاولئك كان سعيهم في الوجود مشكوراً من الوجود في الازل
 ثم اكد هذا التأويل بقوله كلما من هذا لاميعة اهل الدنيا بان تحول وجه قلبه الى الدنيا لوزن
 اظهره للقرى وهؤلاء يبعث اهل الآخرة بان تحول وجه قلبه الى الآخرة ورجعنا من عطاء ربك
 وما كان عطاء ربك محظوراً ممنوعاً من كلاً الفريقين انظر كيف فصلنا
 بعضهم على بعض من اهل الدنيا في النعمة والدولة سوانات المراتب ليتحقق ذلك انتباه
 من امدادنا ايامهم وللآخرة يبعث اهل الآخرة اصحاب درجات واكبر فضيلات اهل الدنيا
 لان مراتب درجات الآخرة وفضائل اهلها باقية غير متناهية ونعمة الدنيا وفضائل اهلها
 فانية متناهية ثم خاطب الله تعالى عليه السلام ونطقه فعلقه عن الكونيين من بين الشفيعين فقال
 لا تجعل مع الله اهل الآخرة من الدنيا والآخرة لتعبد الدنيا او تعبد الآخرة بطلبها

فتتعد عن طلبها مذموماً في طلب الدنيا او تحذوا في طلب الآخرة ثم شرف الله بيبس
 بتبعيته بتشريف هذه الرتبة الشنيعة وخرج بالمول خطابه فقال وقد ربك الاتقيد وال
 اى لا تعبدوا الدنيا ولا الآخرة الا الله وانما قال ربك اريد به الخصة لانه يجمع بالترتبة
 اصالة والامة بتعاله في هذا الشا وتوله وقته ربك اى حكم وقته في الازل ان لا تعبدوا
 المحصور بالخطا الا الله فاعبدوا وحكم ايضا كما قال وبالاولى احكاماً
 يشير بالاولى الى راد الروح والذليل والاساتين اى ان تراحمها في العبودية ليعبدوا
 كائنها يريان الله فانه لم يكونا يريان الله فانه تراحمها وبقولنا تايلفا عند ذلك الكبر احكاماً
 او كلاهما فلا تقل لها اى في مخاطبة القلب ويوصيه بان يواسى والد الروح عند كبره وهو
 بلاعة اعلم ارباب القرب وعجزه عند سطوات تجلى صفات اللوهمية وبارى والد الابد
 عند كبرها وهو كبر ليس فلا تعنفها في الاستعجال عند العجز ولا تنفخها عند الراحة
 وقل لهما قولاً كريماً اى رقيقاً عند سماعها في البوذية واخضعها جناح الذل
 من الرحمة اى تتواضع لهما ولا تنكبر عليهما فانك اخذت الترتيب عنهما وقل رب
 ارحمهما كما ربياني صغيراً وذلك لان القلب طفل يولد باذواج الروح والبدن
 وفردج الترتيب عنهما صورة ومعنى الى ان صار قابلاً ليجلي حال الروحانية وجلالها وصفاً
 خليفة الله في ارضه ثم قال ربكم اعلم بما في نفوسكم من استعداد لادبته فيها
 ان يكونوا صالحين مستعدين للخلافة فانه كان للاولاد بين غفورا والاذاب الواجب
 من اتانيتها الى هويتهم بنفوسهم يشير الى ان كل نفس صالحة للخلافة انما تبلغ محلها بالانابة
 فان من كان مقتبلاً بنفسه لا يبعث للخلافة الله ثم اخبر عن ادب الخلافة بقوله ثم وات
ذا القربى حقاً والمساكين وابرا السبل اشارة الى النفس فانها من ذوق قرب القلب
 ولها حق كما قال عم ان نفسك عليك حقاً الحق لا يبالغ في رياضة النفس وجهادها
 لثلاثاً وتمثل او تضعف عن حمل اعباء الشريعة وحق رعايتها على الشرف في المالك
 والميسر والاثاث والسكن وحفظها عن حال في الافراد والتقدم في صيانة عن التبذير
 كما قال ولا تبذر تبذيراً اى لا تنفق نفوسك وشؤونها والتذاذها

بمخطوطها ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين اى اعوانهم في اهلاك انفسهم و
نظرائهم في كفران النعمة والمضيكا قال وكان الشيطان للزينة كفتورا اى لا يشكو
نعمة بامتنال او امره وزاويه واما تعرض عنهم اى تعرض عن نفق النعمه ذاتها
وصفاتنا بالكسر والتبديل ابتغار حمة من ربك ترجوها فان روى القدر اوتها
وان داهها واهها ورجا الرحمة في حقها بان لا يرجعها عند طلب مرادها فقل لهم قولا
ميسورا اى فعدا تقرو صفاتها بوعدها فيسر وراحة لتخل بالشقة في تركيتها ولا تجد
يدك في اعطاء بعض حظوظها مغولة العتق ولا تبسطها في اعطاء مرادها ولا تسفها لذاتها
كل البسط فتعذر عن بلوغ الطلب والستر الى الله معلوما يلوم نفسك حين
لا تنفي الملامة اذ تلام يوم القبامة تحسور منقطعاً عن البئس حسيراً عن السرايا ان
ربك يسط الرزق لمن يشاء ويقدر بشيخه الى الخرج عز اوطان البشرية والطبيعة
الانسانية الخفاء العترة بقدرى المتكبر عدا الله وتفرغ عن الامور الى فان كان يبسط القدر
في بعض الاوقات ببعض المرات ليفرض بها بساط البسط او يقدر عليها في بعض الاوقات
متناها ليعبدا حوا لها بما يحاج الفرض فالامر بركة الى بساط حكمه البالغة واكمله لازمة
انه كان بعباده خبيراً بغير في الازل فيما حكم وفدتم احبر عن اداب البودية
عادون او امر الربية بقول الله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق
الى هذا الوجه وهو عن ايات اشارة الى تبدل عشر خصال مذمومة بعشر خصال حميدة اما
المذمومة فادبها النجس ونأيتها الاملاوها في قول الله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق
فان النجس وطول الامل حملة على قتل اولادهم فذلهم عما تبدلها بالسنة والمتكلم بقوله
تعالى نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا وثالثها الشهوة وهي
في قول ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا فان غلبه الشهوة يورث
الزنا فبذلها باللعنة حين نهام عن الزنا ورأبعا الغف وهو في قول ولا تقتلوا النفس
الى حرمة الله الابالحق فان استبدل الغف يورث القتل بغير الحق فبذلها بالحق في قول
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وخامسها الاسراف وهو في قول فلا

في العقل انه كان منصورا فان الافراط في كل شيء يورث الاسراف فبذله بالقوم وسكتها
الحرص وهو في قول ولا تقربوا مال اليتيم فان التقرب في مال اليتيم من الحرص فبذل
بالقناعة بقوله الاباء هي احسن حتى يبلغ وسابغها نقض العرق بقل بالوفاء بقوله
واوفوا الصكوك اذ بالعهدة ان العهد كان مسئولا وثالثها الخيانة فبذلها
بالامانة واوفوا الصكوك اذ بالكلية وزنوا بالقسط اس المستقيم ذلك خير و
احسن تاويلها وتاسعها الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه كمنع الجوارح والاعضاء على
خلان ما امره بذلك في قوله ولا تقف بالسر لك به علم فبذل بالعدل بقوله ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فنظم السمع لسمعه في استماع الغيبة والنغو والرنث
والهتان والقفز والملاهي والفواحش وعدله لسمعه في استماع القرآن والاخبار والعلوم
ولحكم والمواظط والصيحة والمعرف وقول الحق وظلم البصر النظر الى الحشا والشتا والى
من فوة في دنياه والامتاع الدنيا ودينها وزخارفها وعدله النظر في القرآن والعلم
والوجه العلم والاتصال الى ان اثار حمة الله كيف يجي الارض بعد موتها والى الميثاق بنظر
الاعتبار الى بعد دونه في دنياه والى فورة في دينه وظلم الفؤاد قبول الحقد والحسد والعداوة
وحب الدنيا وتعلق بكوى الله وعدله تصفية عن هذه الاوصاف الذميمة وتخليتها بالوصف
الحسنة وتبدل هذه الصفات النجس باخلاص الله وعاشرها الكبر وهو في قول ولا تنسوا
الارض مرجا فان المشية بالخيال من الكبر فبذل بالتواضع بقوله انك لن تخرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا اى الكبر فالزمنه التواضع ثم قال كل ذلك اى الخلق الخصال العشر
التي ذكرنا في هذه الايات العشر كان سبعة عند ربك مكررها اى ما ناس العباد
ان يوصلوا الى مقام العترة في مقدر صدق عند ملك مقدر وقال ذلك اى الذي ذكرنا
من الايات اوحى اليك ربك الحكمة الودعة فيها كقدرنا بعضها ولا تجعل مع الله الها اخر
اى لا تنظر الى هذه المائتة بظلم اليهود فيعلق بشئ فيها فيقطعك عن الله فتعلق في جفم السبد
ملوما بكلك سر حور محروما بعد اعس سعادة الابره ثم احبر بيشير عن حسنة
الانسان وخارته بقول الله افاصفيكم دينكم بالنبيس واخذ من الملائكة انا انا

يشير الى كمال طولية الانسان و كمال جبروتية اما كمال طولية فبانهم ظنوا بالله سبحانه انه
جسد الحيوانات الى من خاصيتها التوالد وتلك الجبروتية الانسان لم يعلم ان الحاجة بالتوالد
لبقاء الخلق الله سبحانه باق ابدى لا يحتاج الى التوالد لبقاء الجنس ولم يعلموا ان الله منزوع عن
الجنس والذكر والذكورة فحينئذ خالق ابدى وان الملائكة هم المخلوقون ومن كمال الطولية
والجبروتية انهم حسبوا ان الله تعالى انما اصفهم بالبشر واختار لنفسه البشائر الجملية بشرى
البشر على البشائر فلما قال انكم ليقولون قولا عظيما اى قولاني عظم عظم اى طوليتكم
وجبروتيتكم ثم قال ولقد صرفنا في هذا القران اى بالحكم والمواعظ والرموز والشارات
والدقائق والحفايق والزعم والنشوي والتجيب ليذكروا اى ليذكروا يوم الميثاق
والانفاق على الوفاق وما يزيدهم الطولية والجبروتية الا نفورهم عن حظائرهم وساد مجالس
انسان ويقولون قل لو كان مع الله كما تقولون يشير الى ان الله لا يخلو امرهم انما كانوا
اكرهه او كانوا اشالا او كانوا اذون منه قال كانوا اكرهه اذا لا يفتوا الى الذي العرش سيد
اى يطلب طريقا الى ان علاج صاحب العرش وينزع الملك منه قهرا او غلبة ليكون لهم الملك لا كاهن
القدوس الموكروا ان كانوا اشالا لم ترضوا بالملك لو احدث لهم وهم جماعة مغرورون
عن الملك فابيضنا نزعوه في الملك وان كانوا اذون منه فالتناقص لا يصلح للالهية
اذا لا يفتوا الى الذي العرش الكامل في الالهية بسبب اللعنة والعبودية والقرينة ثم قال
سبحانه اى تنزهه اى يكونه غالبا يمنعا ومثل نيازعه وتعالى مكانه عما يقولون علفا
كثيرا اى هو اكبر اعظم مما يظنون به ويؤمنون منه وعظمته تسبح له السموات السبع
والارض ومن فيهن اى تنزهه عما يقولون وعن كبريائه ذرات الكونات واخر الخلق
في الروح فليس له ولغة وهذا مما لا يفقه العقلاء واما الجمادات فليست المكونة كما قال
وان من شئ الا يشي بجهه اى يجهه عن نفسه بالايحاء الزمنية ولكن لا يفقهون
تسبيحهم لانه ليس من جنس تسبيحهم واعلم ان الله تعالى اثبت كل ذرة من ذرات الموجودات
مكونا بقدر نسبتها الذي بيده ملكوت كل شئ والكون باطن الكون وهو الآخر والآخر
حيوان لا يحد كقولنا وان الذرات الاخرى للحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذا الدليل لكل

ذرة من ذرات الموجودات الساننا ملكوتنا ناطقا بالنسب والحمد تنبها لصانعه وقادروا محمد
له بما اولاد نفعه وبهنا الله نطق الحما في يد النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا نطق الارض يوم القيمة و
كما قال الله يومئذ تحدث اخبارها وبهذا الله نطق الميثاق يشهد اخر الانسان وابعاء
عليه يوم القيمة ويقولون انطقنا الله الذي انطق كل شئ وبهذا الله نطق السموات والارض
حين قالتا اتينا طائفتين فانهم جحدوا عنتم ثم قال انه كان حليما ام
في الازل اذ اخبر نزلهم من يتولد من ان يتخذ مع الله الهة اخرى عفوهم الى تابعين من هذه
المقالة ثم اخبر عن ايمان القران بالبرهان بقوله الله واذا قرأت القران جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا يشير الى ان من قرأ القران حق قرأه
ارتقى الى اعلى مراتب كما قال عليه السلام يقال ينع لصاحب القران افرأوا ريقه وورثه كما كانت
تزل في الدنيا فان من ذلك اخرة تقرأها قال ابو ليلى الخطابي جافى الاثران عدوى القران
على قدر درج الجنة فمن لم يقرأ في جميع اى القران لم يقرأ على اقص درج الجنة قلت ولست فاجب اى
القران في الحقيقة هو التخلق باخلاق القران فالقران من اخلاق الله وصفاته المتخالف
باخلاقه يكون متخلفا باخلاق الله وهذا يكون بعد العبور عن محجبات الظلمات والنور الى تمتكنا
في مقعد صدق عند مليك مقتدر فهو الذي جعل بينه وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا وانما قال حجابا مستورا ولم يقل سائرا لان الحجاب يستتر الواصل عن المنقطع ولا يستتر
المنقطع عن الواصل فيكون الواصل بالحجاب مستورا عن المنقطع والله اعلم وفي قوله واذا
ذكرت ربك في القران وحده ولو اعلى اذ بارهم نفورا اشارة الى ان الخراف مزاج تلوب
اهل الشرك وحصول المرض فيها وازالة الصخرة والسلامة عنها اذ يتفرقون عند اجتماع ذكر الواحد
الاحد بالوحدانية والوحدة ولا يجدون حلالة التوحيد بل يجدون في المراتبة لسوء
الزجاج فنحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم يحجرون لنا خلفنا هم مستغفرون
لذلك كقولنا لا يعلم خلقنا وانهم يستمعون بالهوى فيستمعون الاساطير والسخو والشر والو
ستمعوا بالله كالمسموع كلام الله وصفاته اذ يقول الظالمون ان يتقبلوا الارض كالحق
فمن ظلمهم وضعوا لهم السموم موضع البشائر انظر كيف ضربوا الله الاشياء بالسموم والشر ففضلوا ان يسموا

ما لعقبة فلما كان حال البلوغ الى بيته قوله لم تكونوا بالنعمة لا بشئ الا انفسكم كيف يكون حال
اهل الوصل اريد ولهذا قال علي السلام ما اودى بني مثل ما اوديت فلما يقبل احد منكم
الذي وصل ما اودى احد في السير الى ان والسير في بيته بالله مثل ما اودى اليهم وانا
السائرين باذنه وجودهم في السير في السير الى الله ذوبان الانفال وفي السير الى الله
ذوبان الصفات وفي السير بالله ذوبان الذات فانهم حينئذ اخبروا عن ايات ارسال
الايات بقوله تقه وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون سيئرا الى
اختصاص هذه الامة بالرحمة والعناية كرامة لوجوب حبيبه نبي محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله تعالى
مثل ثور وعجل التمس الايات من انبيائهم فارسل الله بها من لم يؤمنوا ووجدوا انما
من عند الله كما قالوا آمينا ثمود الناقة مصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفا
ليؤمنوا فلم يؤمنوا بها وعقرها وكذبوا جرن ستة الله تعالى ان يهلككم ويذبحهم ويأخذهم
كل الاخرة والاولى فلي التمس فريش من الايات مثل ان يجعل الله لهم انقذ
وعمرهم كاذبا تقه وما منعنا ان نرسل بالايات اي وما منعنا الرحمة التي بق غضبا
في الاول ان لا نسف ملتسم الا اننا علمنا انهم لا يؤمنون بها ويكذبون بها كما كذب بها الاولون
فيقضي الله ان لا تبديل لها ان تملك امتك كما اهلكنا الاولين وقد سبق
للملك متكرامة لك ان لا تغدبهم وانت فيهم وان قلنا لك ان ربك احاط بالشر
اي احاط بما في نفوس البشر من الخير والشر على ما هو مقتضاها فنفرد لهذا قال
وما جعلنا الزوايا الا نراك الاقنعة للشر والنجوة للنعمة في القرآن وتخويفهم
فما يزيد الاطينا ناكبيرا ولا يزيدهم التخويف الا الطغيان لانه تقه كان عالما
بجبال نفوس اهل الشقاوة منهم انه صل اذا اقروا بربهم عليهم انهم يكذبونه فجوز هذا
التكذيب في حقيقته لانه لم يكن بعد ارسال الية ملتسمه موجبة لهلاكهم ولم يجوزم التكذيب
بعد ارسال الية الملتسمه الموجبة لهلاكهم فضلا منه ورحمة ثم اخبر عن فضل آدم
على الملائكة بوجود السجود بقوله تقه واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا
اسطى الى ان آدم عليه السلام كان ادم مستحقا لسجود الملائكة وذلك لان تقه خلق

ادم فخلقني قال الله صلى الله عليه وسلم وكان السجدة في الحقيقة للحق تقه وكان ادم عوم بمثابة
الكعبة قبله السجود فجد الملائكة للاستعداد بامتارهم باوامر الحق وانما هم عن نواهي الحق
كقوله تقه لا يصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فذل الالتمار بامر امر الحق
لانها عن نواهي على السعادة الازلية الا اليس فانه ابي واستبكر فذل الخالفة والابا
على الشقاوة الازلية ونشقوا في اليس قال اسجد لمن خلقت طيبا
اعتراضا وعجبا وكبرا وانكارا فاستحق اللعن والطرد والبعد قال اليس بعد ما لعن
وطرد وبدا فلهذا العداوة وانتقاما للحقد اذ ما غلب الحسد ارايتك هذا الذي
كرمت علي ونفستك بالخالفة والسجود لئلا اخرتني الى يوم القيامة يعني على صفه غل
والاضلال لا تحتك ذرية لاسستولي على الاولاد بالاعوان كما قال فيقرئك
لأخوتهم اجمعين الا قليلا يبعث فيك ذلك المخلص قال اذهب يعني على طريقك السوء
في الاعوان والافلال فمن تبك منهم عن الضلالة فان جفتم جزاكم جزا ثمور
مكلا واستقرزوا استنزل من استطعت منهم بصوتك اي بتمويه الغلاسة
ونسبها اهل الاهواء والبص وحرفات الدهرية وطامات الاباحية وما يناسبها
من مبالاة اهل الطبيعة مخالفا للشرعية واجلب عليهم تخيلك وهو كل راكب يركب
بالهوى ويقال الدنيا دار جلد وهو كل من حرم بعض الدنيا وشواتها طالب للذات
وشاكرهم في الاموال بتحصيلها من عز وجوه باسراف الشرف وانفاقها في غير ما يرب
الشرف ومسكها بالجل لا تلاف الاولاد والاولاد بتضييع زمانهم وامداد مستند
في طلب الدنيا ورأيتها متغافلا عن تهذيب نفوسهم وتركيتهم وناذيرها وتوحيها
عن الصفا المذمومة وظلمة تخليتها بالمعصاة المحورة وتعلمهم الفرائض واستن
والعلوم الدينية وتحريضهم على طلب الاخرة والدرجات السلى النجاة والنار و
والدرجات السفلى وعدمه نيل المقصد الا في الاخرة والاولى على البطالة وانبياء
الهوى وما يعدهم الشيطان بكرم الله وعفوه وغفرته للذنوب والمعاصي
نوبة وانابة الاعور كما قال تقه ولا يفر منكم بالله الغرور اي الشيطان

يوم ندعوا كل اناس بامامهم فيسير الى ما يتبعه كل قوم وهو امامهم
فقوم يتبعون الدنيا وزينتها وشهواتها فيعودوا يا اهل الدنيا وقوم يتبعون الآخرة
ونعيمها ووراثتها فيعودوا يا اهل الآخرة وقوم يتبعون الرسول صلعم بحجة لله طلبا
لقربة ومعرفة فيعودوا يا اهل الله في اول كتابه بيمينه فهو اهل السعادة
واما الذين فيهم اشارة الى ان السابقين الذين هم اهل الله لا يؤثرون كتابهم كالا
يحاسبون حسابهم ثم قال فاولئك يعرفون كتابهم لانهم اصحاب البعير والفراد
والدرية ولا يظلمون شيئا في جزاء اعمالهم العالمة في اشارة الى ان اهل التقاة
الذين هم اصحاب الشمال لا يعرفون كتابهم لانهم اصحاب العمى والجهالة وفي كل في هذه
اي في هذه القراءة والدرية بالبعير اعني في الدنيا لقولنا انما لا تقم الا بصادك
فيقولون في القلب فهو في الآخرة اعني لانها يوم تلي السراير فيجعل الوجه في السراير
في كان في سريرة اعني هيما يكون في صورة اعني للبالغة لان عمل السراير هاهنا كقابلة
للتدراك وتخرج منه الامر من التدارك فيكون الامر في الحق واسئل سبيل في الوصول
اليه لفناء الشهاد واعواز التدارك ثم قال وان كان دعا ليقولوا اي من عني قلوبهم كادوا
ليسترونك عن الذي اوحينا اليك بالقيود والتبدل لتفترى علينا غير اي وفق
طباعهم في الضلالة وسيلان نفوسهم الى الدنيا وهي الضلالة عن الهدى واذ لا
تخذوك خليلا اذ وانفسهم في الضلالة واللا ان تبتك بالقول الثابت وهو قول
لا اله الا الله الى ان بلغنا مقام معرفة حقيقة لا اله الا الله بقولنا فاعلم انه لا اله
الا الله وطهرنا قلبك عن لوث صفات البشري التي لقد كنت تركن اليهم بها ان لم يطهر
عنها بقولنا فاستغفر لذنوبك شيئا قليلا وانما سماه قليلا لان روحانية الجنة
كانت في اصل الخلقة غالبية على بشرية مورتية بتأيد اول ما خلق الله وهو اذ لم يكن
في روحه شيئا يحجب الله عن معرفته بتشفيعك نبيا وادم بين الماء والطين خلق الكلام
لولا التثنية وثمة البؤة ونور الهداية وانظر الى العناية لكنت تركنا الى اهل الاهواء
يهوى لفسانية منها في الاستيقاظ اسيرا لقلبة الرومانية وخودنا بالبشرية

ثم قال اذ لا تترك ضلع الحيق وضعف الميك يخف بشوم ميل نفسك الى البطل
ورغبتها في الحق بخي نفسك واذ تترك عذاب حيويتها وتبديلتها وغلبتها على روحك
ونيت قلبك واذ تترك عذاب مائة وضعف روحك وعجزه وبعده عن الحق ثم لا تجدك
علينا نصير بمنع عذابنا منك وفي قوله واذكروا ان الله يستغفر ذنوبكم من الارض
ليخرجكم منها واذ لا يلبثون خلافاك الا قليلا سنة من قد ارسلنا قبلك من
رسلنا ان الى ان سنة الله تقه على قانون الحكمة القديمة البالغة في تربية
الانبياء والرسل وان يجعل لهم عددا ليبتليهم بهم في اخلاصهم برزخا هو روح الرومانية
الرومانية عن غشها وصفهم الفسافية الحيوانية كما قال الله وكذلك جعلنا لكل
بني عدوا شيئا طمعا لا يدرى الحق بعقوبهم الى بعض زفر القول عز وجل وان الله
ما يفعل ثم قال ولا تجد لستنا تحويلا اي تبديلا لانها منسية على الحكمة والصلح
والارادة القديمة ثم اخبر عن طريق خلاص الانبياء والاولياء عن رطة الابتلاء
بقوله ثم اقم الضلع لدورك الغمد الاله يشير الى اقامة الضلع بالقلب الحاضر
منه ودور الشرح هو طول النهار الى غسق الليل وهو طول الليل وقراءة الجاني
الى صلوة العجى يريد استدامة الليل والنهار بالحضور والتجاني مع الله وهذا صلوة افصح
الخواص الدينية في صلواتهم دائمة ثم قال ان القرآن الجوى كان مشهورا
يخف من راقب ليلته حاضرا بقلبه مع الله يقول عند الصباح مشهودا ونواهد الحق
بل الحق مشهود ثم خص الله صلعم من امته وسائر الانبياء والرسل بزيادة فضيلة نياها في اقامة
الخلق وضح له صلوة الليل فقال ومن الليل تسجد فافله لك اي زيادة لك
من دون سائر الخلق هذه الفصيلة وهي قوله عسى ان يفيك ربك مقاماً محموداً
والحمود هو الله تعالى فيشير المقام الحمود الى قيامه بالله لا بنفسه ولهذا اعتبر
عند المقام الحمود بالشفاعة لان الله تعالى قال ذا الذي يشفع عنده الا بانه
اي قائما به ولما لم يكن دخول هذا المقام بكلمة العبد كاي المقام وهو يتعلق بجذبة
الحق فلم يخلص طريقا لتحصيل الجذبة على مقتضى قوله ارعوني المحجب لكم بقوله

وقررت ادخلني مدخل صدق يسير به الى السيرة الله بالله واخرجني من حويل
 وقررت وانا ينتي حج صدق بان يخرجني منك واجعلني فيك ايمتك لاس
 غيرك سلطانا نصير بعتي صفات جمالك وفي آية ربي ع ان كل ذي مقام لا يعل
 الى مقام الا بسبي ملام لذلك المقام كما قال الله ومن اراد الآخرة فليضحضها
 اسعيها بيلام ومن اراد الدنيا فليحضرها بيلام والجنة في الجنة فقال عليه السلام او غير ذلك قال الرجل بل
 نقتك في الجنة فقال الجنة صلح فاعتني بكثرة العباد ثم اخبر عن زهوق صفات
 البشرية عند تجلي صفات الربوبية بقوله تعالى وقل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
 والوالد والعلو والوالد والوالد والوالد والوالد والوالد والوالد والوالد والوالد
 الباطل يسير الى كل ما يكون من الخواطر والفتن والتفكر والافكار والافكار
 والذوات فان في كل واحد من هذه الصفات واحد من الخلق ان الباطل وكل
 ما خلا الله كان زهوقا زائلا يدل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله ان اصدق ما قاله
 العرب قول البيد الا كل ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ثم قال
 النبي صلى الله عليه وآله فانه لا يزول وبقره ونزل من القرآن ما هو شفاء يسير الى ان
 كلامه للجيش في القلب كائنا ان الاحاديث من سبيته وان من القرآن ما هو
 ايعاد بالوصول والوصول هو شفاء لعلول العجز والفرق وايه الذمة في ريقها ولكن
 اعلى قلبا على الاس كما كان حال موسى عليه السلام وهو معلول الفراق وكان يرى
 يشفاء في الوصل فقال ادنى انظر اليك فكان الله تعالى يشفيه بكلامه فقال
 له اني اصطفيتك على الناس برسلاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك فان فيه تسكين
 نارية شوقك في الحال وكن من الشاكرين لا يزيد في نعمة الكلام نعمة الله
 في المال فلا تكن في مية زرقاية واما حال احبيب نبينا صلح فهو المحبوب المحبوب عزير
 نجا الوصال قد شفي بقله يستشفى فقل له الم تر الى ذك ورحمة له للمؤمنين
 اذا ارسل الله رحمة للعالمين ولا يزيد الظالمين منكدي ارباب حقايق القرآن

واسراء الاخبار بان يخسر الايمان التقليدي بالايمان على اهل الايمان الحقيقي
 بل على اهل العناية واذا انعمنا على الانس بالايما التقليدي اعرض اهل الحق
 وارباب الحقايق ونأى بحبائنه تعظما النفس وتباعدا عن اهل الحق متأنفا فلا يلزم
 واذا امتد الشريعة في الذين ركبوا اهل الاهواء والبدع كان يوسف يقنط
 يقنط عن ايمانه بادناسقه داخله في دينه قل كل يعمل على شاكلته وهو ما خلق له عليه درجات
 السعادة للمؤمنين الموحدين فابلي كالات الذين ركبوا القرائن والحق باخلافة
 ومن درجات الشقاوة كالمناكير المشركين منكر حقايق القرآن واربابها فزكم اعلم من
 هو اهمل سبيلا الى الحق الحقيقة ثم اخبر عن الروح الذي به كل متوح بقوله تعالى
 عن الروح قل الروح من امر ربي يسير الى ان الروح في عالم الامر فان الله تعالى خلق العالم
 كثيرة كما جاء في الخبر بروايات مختلفة فقال في بعض الروايات خلق ثلثمائة رتبة في العالم
 وقد تبارك الله رب العالمين فبشرع عالم الدنيا وهو ما يدرك بالحواس الخمس الفاضلة وهي
 السمع والبصر والشم والذوق واللمس بالخلق وعبر عن عالم الآخرة وهو ما يدرك بالحواس
 الخمس الباطنة وهي العقل والقلب والروح والخيال بالامر في عالم الامر هو الارليات
 العظام التي خلقها الله تعالى للبقاء الروح والعقل والقلم والروح والعرش والكرسي والجنة
 والنار وسنى عالم الامر لانه اوجب به امرين من لانه بلا وسطه شيء كقولهم خلقكم من قبل
 ولم نك شيئا ولما كان امر قديما فاليك بالامر القديم كان باقيا وان كان حادثا ونسب
 عالم الخلق خلقا لانه اوجب بالامر القديم كان باقيا وان كان حادثا ونسب
 كانت مخلوقة من شيء مخلوق سماء خلقا خلقه الله للنفوس فبين ان في خلق الروح من امر ربي
 انما هو لتعريف الروح معناه انه عالم الامر والبقا لاسم عالم الخلق والغناء وانه يؤخذ من
 الروح من امر ربي ليس للاستيها كما ظهر جماعة ان الله تعالى اعلم الروح على الخلق
 ولما رزقهم حية قالوا ان الجنة صلح لم يكن عالما به جل من جلاله ونبينا صلح
 من ان يكونا جلا باروق مع انه علم بالله وقد مر الله عليه بقوله وعلك ما لم تكن تعلم
 وكان فضل الله عليك عظيما احب ان علم الروح ملك لم يكن يعلم المبحر انه علم عالم

نادى في نفسه فكيف يمكنها ولكن جعلها
 محصورة في عالمها اشين وهو العالم
 والامر كما قال الله الا ان الخلق

يكن يعلم فاما سكودا عن جواب سوال الرقي في توقفا انظارا للوحى حين سالت اليهود في
 لقوسير في منة الجوت رقة لانفسها اليهود لبلادة طباعهم وقسوة قلوبهم
 وفساد عقائدهم وقال وما يقبلنا الا العالمون وهم ارباب بسكون واسايزون
 الى الله فانهم لما غزا النفس وصفاتها ووصلوا الى حريم القلب عرفوا النفس بنور القلب
 ولما عبروا باسيرة القلب وصفاته ووصلوا الى مقام الشريعة عرفوا علم السيرة القلب واذ غزوا
 من الشريعة وصلوا الى عالم الروح عرفوا بنور الروح الشريعة واذ عرفوا عالم الروح ووصلوا
 الى منزل الحقيقة عرفوا بسواهد الحق الروح واذ عرفوا منزل الحق ووصلوا الى سامية
 الحقيقة عرفوا بانوارها هدايات صفات الخلق واذ انوارها سواجى مقام الجلال
 عن اثاره الوجود ووصلوا الى حقيقة كوشفوا بهوية الحق واذ استغفروا
 في جبراهوته وابقوا ايقان الالهية عرفوا الله بالله ووجدوه حين وجده هذا اول
 ارادة ما هية كل شئ كما هي هذا وقت سننهم ايا شافي الافاق وفي انفسهم ينابيع
 لم انه الحق فحينئذ اذ اطلق الفياض لتفتح الفياض وقد تحقق للعبد مقام كت له سمعا
 وعبدا ولسان اذ يفتي بسبحه في سبطه في سبطه وفي سبطه في هذه الحالة كيف يبقى نور
 الروح خفي عند هذه احواله وهو هذه الرتبة العلية هو الوهاب السنية من لواحق
 سواقتاجات سنبلات يباري بوار النبوة ونوار الرسالة فكيف بحال
 سيد المرسلين وفاتم النبيين وحبيب رب العالمين وافضل الاولين والاخرين
 صلوات الله عليهم والجميعية مرفعة الروح وهو الذي يقول علمت ما كان وما سيكون
 وحالنا اذا اسرع في شرح معرفة الروح بافني الله عني ومنه من الفتح كما سيظهر في الكتاب
 والسنة والاصناف المرفوعة والذات الرضية ان شاء الله عني من الخلق والخلق
 وعقائهم السهود الدليل بفضل وكرمهم عالم ان الروح الانساني وهو اول
 شئ تعلقت به القدرة جوهر نورانية ولطيفة ربانية معلوم الامور عالم الامر
 وهو الملكوت الذي خلق من لا شئ وعالم الخلق وهو الكون الذي خلق من شئ كقول الله
 اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلقوا للخلق الله من شئ قالوا لا

يعبر عنهما بالذات والآخر والملك والملكوت والشهادة والغيب والقوة والموجود
 الخلق والامر الظاهر والباطن والاحكام والارواح ويزاد بهما ظاهر الكون
 وباطنه فثبت بالآية ان الملكوت الذي هو باطن الكون خلق من لا شئ اذ ماعده
 من الملك خلق من شئ واما قوله اول ما خلق الله جوهره واول ما خلق الله روحه
 وفي رواية نوري قوله اول ما خلق الله العقل اول ما خلق الله القلم وقوله
 بعض الكبار والائمة ان اول المخلوقات على الاطلاق ملك كودني يسمى العقل وهو صاحب
 القلم القلب بدليل رتبة الخلق عدي في قوله اقبل فاقبل ثم قال له ابرفادير كاجا
 في الحديث ولما سواه فلما قال له اجربها هو كايث الى يوم القيمة وتسمية فلاكتية
 صاحب السيف سيفادير في الخبر في الروح ملك فيل خالد بن الوليد سيف الله
 وهو اول القب في الاسلام وقوله الله تعبه يوم يقوم الروح والادكة صفاءه
 جا في الجنان الروح ملك يقول صفاء الملائكة صفاء فلا يتبدل ان يكون الملك العظيم
 الذي هو اول المخلوقات وهو روح الله صلح لقوله اول ما خلق الله وهو لا يمكن ان
 يكون المخلوق الاول المطلق الا واحدا لان الشئيين المتمايزين لا يكون واحد منهما
 اول في التكوين والابجاء على الاطلاق اذ لا يحل انما اخذنا مصاحبين ارحنا
 متعاقبين فان اخذنا مصاحبين معا فلا يختص احدهما بالاولية فلا يكون
 واحد منهما اول على الاطلاق وان اخذنا متعاقبين يكون المتبدا اول والمتعاقب
 ثانيا فيكون الاول واحد منهما للحالة وللحين الخلق في كلام الجندوم لانة الذي
 جا بالصدق وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وان علم قد انبت الاوليات
 فتبين لنا ان نخل كلامه على ان المخلوق الاول هو مستوي احدهما مختلفا فنجيب
 فيه ستمي كلهم اخرون قد كثرت اللما والسمي واحد هو الاصل ومكواه تعالى فلا ريب
 في ان اصل الكون كاد لينة صلح لقوله لولا ان لولا ان لا خلقت الا فلا كذا فهو اول
 ان يكون اصلا ومكواه اول ان يكون تعالى لانة كان بالروح بذرة شجرة الموجد
 فلما بلغ اشده اربعين سنة كان بالجميع الروح ثم شجرة المودان وهي الشدة

المستهي فكأن النور يخرج من شجرة كدخول النور في القلوب وتوسل اوارق
ولهذا قال عن الآخرون ان يقول بين الآخرة بالخروج كالنور والبقول
بالخلق كالبدن فيلزم ذلك ان يكون وحدهم اول ما خلق به القدرة وان يكون
هو المتي بالكلية المختلفة باعتبار ان كان دونه صف الوجوه تسمى وجوهه كما
جاء في الخبر اول ما خلق الله جوهرة وفي رواية دونه نظير اليرقان انت خلق منها كذا
وكذا وباعتبار نورانية سمي نوراً وباعتبار دونه عفا سمي عقلاً وباعتبار غلبته
العقل الميكه عليه سمي ملكاً وباعتبار ان صاحب العلم سمي فيلاً كذا كونه واذا امتد
النور وجدت كل مغيب العقل وحكي عنه خاصية من خواص روحه خلق وهو قول اول
ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر هذا حال روحه عليه السلام اذ قال
له اقبل الى الدنيا رحمة للعالمين فاقبل ثم قال لا ادبلى ارجع الى بكاء ورجع الى الدنيا
ورجع ربه ليلة اليعرج ثم قال للعقل وعزني وجلالي ما خلقت خلقاً احب اليه منك
وهذا حاله صلى الله عليه وآله وسلم لا جليل واحب الخلق اليه وتوكل للعقل به اعرف به
اخذ وبدا اعطى ربك اعاقب وبك اني بهذا كله حاله صلى الله عليه وآله وسلم لانه لم يعرف الخلق صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة
والرسالة لم يعرف الله ولو كان ذلك لرب لم يعرف الله فناءه بمعرفة الله اعرف ان الله
بالنبوة عني بالروبية وبك اعدا اخذ طاعة من اخذ منك ما استبدت له الرب والربيع
وبك اعطى اى شفاعت عند اعطى درجة اهل الورع كذا قال عمن الناس يحتاجون
الى شفاعتي حتى ابراهيم عليه السلام اعاقب وبك اني بذلك لعقله شفاعته واذا اخذ الله
ميثاق النبيين لما اتيتكم لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول معذرتكم
معهكم لتؤمنن بربكم لتقرن من ادركتم فداخلكم عما لكم امر من الاله الا ان الله
فان شهدوا وانا معكم من الشاهدين وذلك ان الله تعالى اخذ ميثاق كل نبى
بنبيه بان يؤمن بحكمه وعلمه ويؤمن بالله بالانبياء بروحه وبغيره من الامم الماضية
قبل نبى الله بعد نبى الله من اهل الثواب ومن لم يؤمن من اهل القبول الاخرين فهو اهل
العقاب ففيه قوله بك اعاقب وبك اني بذلك لعقله شفاعته واذا اخذ الله
ميثاق النبيين لما اتيتكم لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول معذرتكم
معهكم لتؤمنن بربكم لتقرن من ادركتم فداخلكم عما لكم امر من الاله الا ان الله
فان شهدوا وانا معكم من الشاهدين وذلك ان الله تعالى اخذ ميثاق كل نبى
بنبيه بان يؤمن بحكمه وعلمه ويؤمن بالله بالانبياء بروحه وبغيره من الامم الماضية
قبل نبى الله بعد نبى الله من اهل الثواب ومن لم يؤمن من اهل القبول الاخرين فهو اهل
العقاب ففيه قوله بك اعاقب وبك اني بذلك لعقله شفاعته واذا اخذ الله

و مغالہ

[illegible]

والعلم الأولي هذا راجع الى اليهود الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنكم ما تقولون وقد
اجبتكم ان من امر ربى وكلتكم ما تقولون ولا الى اخركم عن عالم الآخرة وهو الغيب ومن
اهل الدنيا والحشر الدنيا وعليها قبل بالنسبة الى الآخرة وعليها فانكم عن علمها فلو كنتم
يعلمون ظاهر من المبدء الدنيا وهم على الآخرة هم غافلون ثم اخبر عن غرة القرآن وعزة الرب
بقوله تعالى ولينسئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا كيداً اشارة
الى ان ليس سمنار الشياطين ولا في مخلوق غيره ان يأتي بكلام جامع مثل كلام الله تعالى لعمارة
في غاية الخبز والفساد واثارة في غاية الذقة والحذقة ولطائف في غاية اللطف والنفاسة
وحقائق في غاية الخفية والتزاهد وكما قال علي رضي الله عنه ما من آية الا ولها اربعة
معاني ظاهرة وباطنة وحدود مطلع فالظاهر للتدبر والباطن للفهم والمدهول حكم الخلال
والحرار والمطلع هو مراد الله العبدية وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه
عبادة القرآن للعلوم والاشارة للخوارق للطايف للاولياء والحفايق للانبياء وقال
العبادة للسمع والاشارة للقلوب للطايف للمشاهدة والحفايق للاستلام اي التمسك
للجوهر الانساني اذ المستغرق في محرابه بالحق والساعة ابد الابد الا ان يستلم
لحقايقه لانه لا نهاية لها فانه لا يحقق ان ليس يخلون ان يأتي بكلام جامع مثل كلام الخالق
وهو غير مخلوق ولوهيب الله عز وجل انبياء لا يجدون تاهراً يصبرهم عزة كقولهم
ثم لا تجد لك به علينا كيداً الا انهم من ربه اي ولكن الله قادر على ان يريه اليك
برحمته ان فعله كان في الازل عليه سبيل يسعدك ففعل في الازل الى الابد ثم قال
تجدهم اذ يلبسوا على ما قرأه لكلام قل لمن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القرآن امر جامع لما ذكرناه لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم من الانس والجن لبعضهم من الجن
وناصر ولفظ الجن يتناول الملائكة وكلم من لم يدركه حس البصر لانهم مستودعون عن البصر
كما يترس اذا استترت فلهذا قيل للرسول الجن وانما قلنا لا ياتون بمثله لانه ليس بكلام الله
مثل كلامه صفة وكما ان الله ليس لذاته شيء مثل وكذا ذلك ليس لصفاته مثل لانها
قدية قائمة بذاته تبارك وتعالى وصفات المخلوق مخلوقة تالبة للتغير والتغاير قال

ولقد مررنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اي وجهنا وبرزنا لمن شئنا بطريق البنا في سائر
هذا القرآن ولله اشارة من كل طريقة وسبب اشارة يتعلق بالروح البنا في اشارة
الروح البنا وما اختاروا الا كفوراً حجبوا او انكاراً او امراراً على كقران نعم
الذي والقران وبه النبي عليه السلام وبقول الله وقالوا ان من شئنا لا تجد لنا في الارض
نبوياً او نكذلك جنباً من تخيل وغيب الآية الى قولك سجدت لي هل كنت الانبياء رسولاً بشير
الانتم ارباب الخلق في يطلبون الانبياء في ظاهر المحسوس ما لهم بغيره يعجزون بهلوا هده
الحق ودلائل النبوة وعجائز علم المعاني بالولاية الروحية والقرعة الربانية فيطلبون
منه تركية النور وتفتية القلوب وتخلي الارواح وتغيير نبيات الحكمة مراد من القلوب
لبيت منها تخيل المشاهدة واعمال الكاشفات في جنات الموصلات قل سبحانه في
اي هو القادر على ملئكم والحكيم بعلاحة الاحوال والامور ان يشاء يبدل مسؤولكم ويغير
ما تلبسكم هل كنت الانبياء مثلكم رسولاً من الله مبلغاً رسالته مؤيداً باباداب
البرية مستملاً لاحكام الربوبية ثم اخبر عن اصل ضلالهم انهم من غايه جهلهم يقول
تعالى وما من النصارى يؤمنوا به ذكاهم الهدى الا ان قالوا بعث الله نبياً رسولاً
اشارة الى ان اهل النسيان والغفلة الذين لم يبلغوا بعد مبلغ الانك الكامل ولا مبلغ
الرجال الباقين وكتب الله في قلوبهم الايمان وايدهم بموج من لا يعرفون الا النبوة
والرسول ما لم عند الله من المقامات العلية والاحوال المرضية السنية وما انعم الله عليهم
من القربان والكمال مما لا عيب رايته والاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعيقهم
من انبا جنسهم ويحبسون ان الملائكة اعاد رجة منهم واجلهم منزلة عند الله وانهم
عن معرفة رتبة الانك الكامل بمنزلة جعله مسجوداً للملائكة القريبين لما اودع
فيهم سر الخلافة فيختارون الملائكة على الانبياء كما قالوا متجيباً بعث
الله نبياً رسولاً وارادوا بذلك ان الوصال بالملائكة اولوا حقاً حتى اجابهم الله
بقوله قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً
رسولاً يشيرون اليه لو كان الملك مستأهلاً للخلافة في الارض لكانت نزلنا عليهم من السماء

رسولاً من الملائكة قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم بانه مستند للبراه
والملك ان كان في الازل بعباده الذي يخلقهم خبيراً بما جبلهم الله عليه
بصيراً بما يتولد منهم ومن يثبت الله روحه عند رشا نوره على الارواح باصابه النور
فهو الموصى الى الطراط من نعم الذين انعمهم بغير رجوع الانبياء وغيرهم من رسلهم
ويعمل باخطأ ذلك النور وفسل عبدكم اولياً في الهداية والامنيه وغيرهم من رسله
اي من دون الله يشير الى انه الهداية في البداية بنيت على اصابه النور عند رشا نوره
لم يصب ذلك النور واخطأه بقي في ظلمة الضلاله وليس لاحد ان يخرج منها النور الهداية الا الله
تقته فانه الهادي في البداية والنهاية وهو الوفي الذي يخرج المؤمنين من الظلم الى النور الازل
والابدي وسوى عنده الازل والابدي كل وقت لا ازل وابدي ونفسهم يوم القيامة على
وجوههم عسماً وبكراً وضماً لانهم كانوا يعيشون في الدنيا مكينين على وجوههم
في طلب السفليان من الدنيا وخرافتها وشهواتها عما عني ربه الحق بكما من قول
الحق ضمناً عن اجتماع الحق وذلك لعدم اصابه النور وسكان في هذه العمى فهو في الاخرة
واضل سبيلاً وقال علياً الام يموت النور على ما عني فيه ومحيته على ما عليه ثم قال
ما رثم جفتم كلما خبت ذرناهم سعيهم لانهم كانوا في جميع الحرص والشدات
كلما سكت نار شهوة بلسيفاً خطها زادوا سعيها بادشتغال طلب شهوة اخرى وذلك
جرادهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا ايذا كنا غفلاً ورفانا ايذا البعوثون خلقاً
جديداً يشيرون الى انهم لو كانوا مؤمنين بالحسن والشوا الكواكب جفتم الحرص
على الدنيا وشهواتها وما اعرضوا عن الايات البينات التي جاثها الانبياء عليهم السلام
اولهم يروان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل
لهم اجلاً لا ريب فيه فالي القائلون الا كفوراً يشيرون بقوله اولهم يروا الى عمى عيونهم
اي لم يروا لانهم لو يرون الله خالق السموات والارض ليردوا فادرا على اعاده الامور
واحياهم فالي الظالمون من عماهم لا الجود والانسار فدلوا انهم يملكون اخيراً
رحمة ربنا اذا لامسكم خشية الانفاق يعني لو انتم تفقدون عن ما انا افندي

من ايجار الخلق ونزقم وايصال الخير اليهم وانتم على خشية طبيعة الانسانية لخلق
فيه به وخشيتهم نفاذ ما عند من خوف البشرية وكان الانسان قنوراً اي خلق
بجبالاً ممسكاً غير متفق المايسر عند الفزوة ثم اخبر عن انكار الانسان الايات
والمجانب بقوله تعالى ولقد اتينا موسى سبع آيات بينات فيسيرا الى الايات التي يذل
على بؤته فيما ينقلب بنفسي خاصة منها الفاقة في اليم واخرجه من ربيته في جوعه وفعول
وحريم الموضع عليه وددة الى انه والفا الحجة عليه واصطاعه لنفسه وانياسه النار بجانب
الطور والنداء من الشجرة ان يامرسي الى انا الله ولسماع كلام الله وقوة حمل الخطأ
والجواب واظم الايات جرة على طلب الرتبة واجابته بالتمجلى وصعقته منه وافاته من
العقبة واحلال العقدة من لسانه والفا المورع وجهه وشغاله النار قلن سوي عند
العقب واليد البيضاء وغيرها من الايات فامسك بئس البرايل اذ جاثم يعني موسى بهذه الايات
هل راوها ولستد لولها وما منوا عليها الا اهل الحق ممن جعلهم الله ائمة يهتدون
بامرهم لما صرنا وكافوا باياتهم يوتون فقال له فرعون انا لا اظنك يا موسى محمداً
يعني لما كان فرعون زاهداً انطق لاسم اهل البقيس راء بنظره انطق الكاذب ساحراً
ورأى الايات سحر ما قال موسى لقد علمت اي لوفظان بنظره انطق لعلنا ما انزل
هؤلاء يعني الايات الارب السماوات والارض اي بلا بصره وعقله والظن ظنات
ظن كاذب في ظن حاد وكان ظن فرعون كاذباً وظن موسى عليه السلام صادقاً
فادار فرعون من نتائج ظنه الكاذب ان يستفهم اي يخرج موسى وفور من الارض
فاغرقناه ومن مد جميعاً ونجينا موسى وقومه من نتائج ظنه الصادق وقتلنا
لهم من بعده لبنى اسرائيل اسكنوا الارض يعني وادهم ومساكنهم فاذا جاء
وعند الاخرة جثنا بكم لقيفا اي يلف الكافرون بالمؤمنين لعلهم ينجوهم من
العذاب فيحاطون بقوله تعالى وما تاذوا اليوم ايها المجرمون ولا ينفعهم التلفف
بل يقال لهم فريق وفي الجنة وفي السمير ثم جاز عن القرآن وما فيه من الحق لا يلبس
والفرقان بقوله تعالى وبالخلق انزلناه وبالحق نزل انشاء الى ان انزل

القرآن كان بالحق لا بالباطل وذلك لأنه لما خلق الارواح المقدسة واحسنهم
ثم بالشفقة رده الى اسفل سافلين وهو قاب الاثنا احتاجت الارواح والنجيم الى اعلا
عليين قرب الحق وجوانه الى جبل يعصم به بالرجوع فانزل الله القرآن وهو الحبل
المتين وقال واعتصم بحبل الله وبالحق نزل ليعمل به اهل الشقاوة بالرد والنجود والاشم
عن الاعتصام بوسيقى في الاسفل حكمه بالغة منهم وبهت به اهل السعادة بالقبول
والايمان والاعتصام به والتخلق بخلفه الى ان يصل الى كالغريه فيعصم به كاقال واعتصم بالله
هو لكم وما ارسلناك الا مبشرا لاهل السعادة بسعادة الوصول والوفاء
تند التمسد بالقرآن ونذيرا لاهل الشقاوة بشقاوة البعد والحرمان والتخلو في الزمان
عند الانقضاء عن قبل القرآن وترك الاعتصام بذقراغا فرقاها لتقرأ على الناس
اي مع اهل الغفل والنسيان على مكث وهذا كمال العناية بال فرق اية آية وورد
في الانزال بالتدريج ليعلموا بها ويتخلقوا بخلفها بالتأني والتدبر ونزلناه منزلا
على قانون الحكمة ليلبي اهل السعادة والشفقة الى اعلى درجات القرب وسفلى دركات
البعد واظهار للطف والقرير ثم قال قل لاهل السعادة امنوا به اظهرا للطفنا وقل
لاهل الشقاوة اولا تومنوا اظهرا للقرير فان الحكمة في تكوين الفريقين اظهرا للطف
والقرير ان الذين اوتوا العلم بين العلماء بالتمام الله العلم باصانة وشاشر نوره في
علم الارواح من قبله من قبل زول القرآن اذا تبلى عليهم يعني خطبا الست بربكم يخزون
للاذقان سجدوا للتواضع والتذلل عند الاجابة اذ قالوا بلى ويقولون سبحان ربنا
عن ما وعدنا ربنا في الازل بقوله ومن يرتد منكم يا اهل الشقاوة عن ديني الايمان
وقول القرآن فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ان كانه اي قد كان وعد ربنا في الازل
لفعولا الى الابد ثم كثر قوله ويخزون للاذقان اي اذا استل عليهم مرة اخرى في عالم
الموت يخزون بالابدا على وجوههم ويكونون خشوعا متسبها الى ان وعلم
الارواح كان التواضع والسجود لانه من شأن الارواح وكلهم لم يكن ابكا والخشوع
لانه من شأن الابدان وانما ارسلت الارواح الى الابدان لتحصل هذه النافع في

في العبودية وبفعله تعالى فادعوا الله او ادعوا الرحمن شيئا الى ان الله لم الذات
والرحمن لم الصفه ايا ما تدعوا اي باي اسم من اسم الذات والصفات تدعوه قبله
اللهم الحسننى اي كل اسم من اسمائه حسن فادعوه حسنا وهو ان تدعوه بالاختلاف
ولا يتجه بجلالك اي يدعائك بعبادتك ربا وسعة ولا تخافت بها اي ولا تخفها
بالكنية عن نظركم لئلا يحرموا من المتابعة والالتصام الحسننى وايضا بين ذلك سبلا
وهو اظهار الغايب بالجماع في الساجد واخفا السواخل وحذانا في الموت وقل
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا نيكو كال عناية ودعوا طفلا حسنا محض صابره ورحم
عباده منه ولم يكن له شريك في الملك فيكون ما نفعنا اصابة الخزي الى عبادنا واوليائه
ولم يكن له ولي من الدن فيكون محتاجا اليه فيمنع عليه من استغنى عنه بل اوليائه
الذين اسنوا جاهدوا في الله حق جهاده وكرهوا الله وعظموه بالحجة والطلب والعبودية
وهو من قوله وكبره تكبرا سورة الكهف مكتبة وحرمانية وعزائات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اشان الوان الحمد والمدح والثناء والشكر كله لله اي هو السخوة ولا يطيع
ذلك لغيره لان وجود كل شئ نفعه فلا يمنع الا هو الذي انزل على عبده الكتاب
اي على من يحسن عليه السلام العبد مطلقا فيجوز محذروم وهذا كرامة لم يكرم بها الله قبل نبينا
رسلا ولا ملكا مقرر بافاته تعالى ذكره في مواضع من القرآن بعبد مطلقا من عزرائ
يسمى عليهم اخرج عبده كما قال سبحانه الذي لم يعبده لئلا وما ذكر احد من الانبياء
بالعباد الا وقد سجدوا بكم كما قال عبده زكريا والعبدا الحقيق من يكون حرا من الكونين
وهو محض صلم اذ يقول اني امته يوم يقول كل بني نفسي نفسي فكان هو العبد الحقيقي
الذي لم يكن لنفسه بل كان بكنية لمولاه وفي معنى اخوان الحمد واجب على الحق صلعم اذا
نزل القرآن على قلبه وهو مخصوص بذلك الانبياء فان الكتب انزلت عليهم في الصحف
والادالوج واذا اختص بالعبد مطلقا ولم يجعل له وجبا اي ولم يجعل قلبه محذورا
لا يستقيم نيا لقرآن يذل على هذا التأويل قوله الملتصق ايمان احدكم حتى يستقيم قلبه

فتعذب الكلام قل يا محمد المودة الذي انزل على الكتاب ولم يجعل لقلبه عوجا لا يستقيم
 في القرآن بل قيمًا أي القرآن قائم في حجة ما خلقه القرآن ومن استقامت قلبه نال البلية
 العراج رتبة فاوحى إليه ما اوحى بالواسطة جبريل وقال قلبك المستقامة بالقرآن يا محمد
 تخافوا من انكم تقولوا فاستمع كما امرت ليند وبأسا شديدًا أي ليندركم عذابا
 وهو عذاب البعد شديد اموالكم من قرب فانه يمتد العذاب عذاب البعد والانقطاع
 والحزن ويشتد المؤمنين الذين يعلون القلما أي الخالصات انهم اخرجوا حسنا وهو
 التمتع من حسن الله وجمال ما كنتم فيه ابداً بلا انقطاع وتغير حال وينذر الذين
 نالوا اتخذ الله ولدًا ما لهم به من علم ولا يابى لهم يعني لا يفتق العلم ان يتخذ الله ولداً
 لانه ينزه عن الولد وانما قالوا بالجهل كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الا كذبا
 أي كبرت كلمة كفر وكذب قالوها عند الله وهي اكبر الكبار اذ نسبوها الى الله وكذبوا عليه
 الحق لا يكون فلعلكم باخع نفسك ممناء نهى أي لا تتبع نفسك كما يقال لعلك تريد ان
 تفعل كذا أي لا تفعل كذا فانه معنى اخر فلعلك أي فكانك كذا فالتق في شأن عادي تتخذ
 معاني لعلكم تتخذون أي كانتك فالق كاند باخع نفسك على انادهم ان لم يؤمنوا
 بهذا الحديث اسفا على نرات الايمانهم وهذا غاية الإخعة والشفقة على الأئمة وكان
 القيام باراد حقوق الرسالة والافدام على العبودية فوق الطاعة وكان من رأي صلح ان
 يبالغ في القيام امرية الى حدان يهين عنه كانه صلح حين امر بالانفاق بالغ فيه الى ان
 اعلم من رأي صلح ان يبالغ في قيصه وقد في البيت عريانا فنهى عن ذلك بقوله وكلبهما كل الباطل
 فتعذب ملوماً محسوراً بقوله انا جعلنا ما على الارض نية لها يشير الى ان النمل ان كان
 والطالب الصادق والحق الحق من حرم عن نفسه الدنيا ونيتهم ارجعوا لها وهي ما زينة للنفس
 حب الشهوات والنساء والبنين والقضاير المقطعة والذهب والفضة واللؤلؤ المسورة والنا
 والحزن ذلك شاع الحياة الدنيا لا يبع حب الله لا يسوغ الحب الدنيا وشهواتها بل حب الله
 وورعها كما قال الله بنبولهم انهم احسن عمالا أي ذين الدنيا وشهواتها المختلف
 ما لانما لعلهم وجعلها محلا ابتلاء المحبة الى لنبولهم انهم احسن عمالا في ربهم

هتي

ومخالفة هوى نفسه طلباً ومرضاة وانهم اخرج عمالا في الاعراض عن الله وما عنده من البهانيات
 الصالحات والاتباع على الدنيا وما فيها من البهانيات الفاسدة وهو مع قوله وانا لجامع لوت
 ما عليها صيدا جزرا لا حاصل له الا الندامة والعزلة ثم اخبر عن سعادة السيادة
 الذي اعرضوا عن الدنيا وابتلوا على المولى بقوله ثم امر حسبت ان اصحاب الكهف و
 الرقيم كانوا رؤيا ناعجا اشارة الى البصيرة علم أي انه حب ان احوال اصحاب
 الكهف والرقم كانت زنايات احسانا مع البصيرة فان في امته من هو اعجب حالانهم
 وذلك انهم اصحاب الخلق الذين كلفهم الذي يورد اليه بين الفتنة وقيمتهم قلوبهم
 الرقبة برق المحبة فمع محبة ومحبة والواح قلوبهم رقيقة بالعلم الديني وان كان اصحاب الكهف
 اورد الى الكهف خوفاً من لقاديا نور وفرا دانه اورد الى الكهف الخلق خوفاً الى لقائهم
 وفرا الى وان كان المراد من قولنا اورد النبي الى الكهف فقالوا ربنا اتينا من
 لدنك رحمة وهي لنا من ارشاد النجاة من شر الدنيا ونور الخرج من الغار بالسلامة فارد
 هؤلاء القوم النجاة من شر نفوسهم والخروج من ظلمة غار الوجود للوصول الى انوار جمال وجلال
 وبقولهم ففرشناهم اذ انهم في الكهف سنين عذرا يشير الى سداد ان تظاهر اصحاب
 الخلق واذ ان باطنهم ليلا يبيع ماسعهم كلام الخلق فينتقش الواح قلوبهم بكون ذلك
 ينزل جميع قلوبهم عن قلوبهم ثم انهم يحود النفوس التي بقدر القلوب بملزمة استقام
 الكلمة الطيبة وهي كلمة لا اله الا الله المحضة يعفو قلوبهم بنق لا اله الا الله بانهات لا
 انه ينور قلوبهم بنور الله وينتقش بقوشر العلوم الدينية الى ان يتجلى الله تبارك
 وتعالى لقلوبهم بذاته وجميع صفاته ليفهم الله عنهم ويقيمهم وهو قولهم بعثناهم
 احياء بنا لنعلم اني الحق بيبه اخبر اصحاب الكهف وحزب اصحاب الخلق اصحاب الرقيم
 اصحاب البصيرة في كرمهم وتبينهم وبنت خلوتهم امد اغاية لبهم ثم اخبر عن حقيقة احوالهم
 ومالهم في حالهم وما لهم بقوله ثم نحن نفق علىك بناهم بالحق يشير الى ان القصة صحت
 يقعون بالباطل ويريدون وينفون ونفرو نهاد يقصر كل احد برأيه موافقا لطبعه وهو
 وما يقصر بالحق الا الله ثم اخبر عنهم فقال انتم فنية امنوا بربهم سماهم بكم الفتنة

لأنهم آمنوا بالحق لا بالتقليد وطلبوا الهداية والله إلى الله بالله ولنعم طلبوا الهداية في
البداية بحسب نظرهم ونذرهم فآلهة تتعبدون فتيه في غيب البشير فغرت اليد راعداً و
هداهم فضلاً منه وكرماً قال وزدناهم هدى أي زدناهم متناهم في الهداية
فأنهم يدعون بمثلهم الذين هم الله إلى الإيمان بالله وبإجابة الأنبياء عليهم السلام
بابث والنشور أي ما بالغيب فزاده الله تعالى متناهم في الهداية حين بعثهم من قبورهم
ببدن ثالثة وبتبسيروهم في أحوالهم وما بليت ثيابهم فصاروا لآئياً يقانوا والغيب
عينا وعياناً ثم قال وربطنا على قلوبهم يعني لكيلا يلبثوا في الدنيا وزخاها
وينقطعوا إلى الله بالحكمة وكذلك ما اختاروا بعد البعث الحيوة في الدنيا وجنوا في ان
ترجعوا إلى جوار الحق وارتبطوا على قلوبهم المحبة وشوق الملأ الله وارتبطوا على
قلوبهم نور المعرفة حتى أخبروا بذلك إذا سافرنا لوالدنا رب السموات والأرض
لنعموس دونه الها لقد قلنا إذا شططنا أي بعد أن ربط الله تعالى قلوبنا
بنور المعرفة بفقدنا كرمه حتى تفتنا وحدانية لودعونا معيهم فقد قلنا إذا كذبوا زورا
باطلا مع الصدق والحق وأييس ثم قالوا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة والهي
والدنيا وشهواتها وغير ذلك فالإنسان يجملهم وضلالهم وعدم هدايتهم ومعرفة واما
قالوا قومنا أي كناسر جلهم وبالفضالة في ذمتهم فأنهم الله علينا بالهداية والمعرفة
وفوق ميتنا وبينهم بالوعاية والعناية لولا إياتون من اتخذوا دونه الهة عليهم سلطانا
بئس يعني بحجة ظاهرة والهي هذه الآية ولأبوت من أظلم من أن يرى على الله كذبا
بأنه تعالى يحتاج إلى شريك في الملك وبه يشير إلى أنه في أعظم عذابا منهم لأن الظلم حجب
للعذاب فيكون أعظم العذاب للآظلم ثم بقوله تعالى وإذا اعتبرتموهما وما يعبدون إلا الله
فأودوا إلى الكهف بشير لأن التائب الصادق والطالب الحق من اعتبر له عزه وبره
أهل سمحة وقطع عن أخوان سؤته واعتقدوا لا يعبد إلا الله ولا يطلب إلا الله ولا يحب إلا الله
يعرض عما سوى الله مستغنيا بالله متوكلا على الله مفرقا إلى الله نزيها عن الله ثم يورد الوكيل
الخلق مقتكاً بذل إرادته شيء كامل مكل وأصل موصل ليريد ويريد في هدايته ويريد على قلبه

الولاية

الولاية وقوة العناية كما كان حال أصحاب الكهف ولكنهم كانوا يجذبونهم من الله ربهم بربهم
وذلك من النور ودلائل النور هذا فوضع الله لهم جماعة الى الايمان بالاولاد والاولاد
او بنوهم ويجذبهم بجذباً العناية الى مقادير القرب وتحمل الالباب الى شئ من شئ وهادرت ورث
تقته انهم عباد بالانبياء والرسل وبغلافهم ونيابتهم بالعلماء والاشيخاء والشيوخ القديسين
في قوله فادوا الى الكهف اشار الى الانبياء بالخلق والسمك بالشيخ الكهلي في هذه القصة
يستر لكم ربكم من رحمته اي يخفيكم برحمة الخاصة الخاصة الى نفسه وهو ان يجذبهم
بجذبات العناية ويدخلهم في عالم الصفا ليتخلقوا باخلاقه ويتفوقوا بصفاته كقولنا
يدخل ربنا في رحمته وله معه رحمة عامة مشتركة بين المؤمنين والكافرين والاسرار والحيوان
ويهيئ لكم من امركم مرفقا اي يستر لكم مراقي الوصول والوصول ثم اجبر عن اصناف الطائفة
باضافة بقوله تقه وتري الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم شيئا الا نورها
وهو نور زاده الله على انوار هدايتهم وايمانهم كما قال وزدناهم هدى فيقلب على نور الشمس
ويرد عن الكهف كما يقبل نور الشمس على نار جهنم فيطفيئها لقوله ثم الموس اذا ورد
المنار يستغيث النار ويقل جريئاً من فقد اطفأ نورك لبي ذات العبد امير
الكهف واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اي تدعمهم جانب شمال الكهف وهم في جوف
منه اي متسع ورفاع وذلك النور يدفع عنهم كل ضرر وانه وبما هم غيب على ابدانهم
ونياتهم ذلك نزيان الله اي من دلالة وكوامن الله يظهرها على اولياءه ويخفيها
محسايهم من يهد الله فهو المهتدي فهو الذي اهتدى بهداية الله اياه فلم يقدر
على اضلاله احد ومن يضل اي يضل فلم يجد له وليا مرشداً غير الله اي فلم يقدر
على هدايته احد ويحسب ايقاظاً لما رايت على سيما وجوههم ذلك النور وهو نور
دفعه اشارة الى اننا هم من وجودهم وابقائهم بوجوههم الحق لاهم كالنيام والاهم كالنور
ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال اي بين الانفا والابقاء والبقاء في من مقام المقام
وفعال الى حال اي بلغناهم مبلغ الرجال البالغين ووصلوا الى درجات القربين في اشارة
لطيفة وهي ان الريد الذي يريته الله تعالى وسطه الحاج محتاج الى ان يكون

كالت بين يدي النزال مستلما انفسه بالجملة اليه مئة ثلثائة سنة وتسع سنين حتى يبلغ الرجال
والمرء الذي ربه الله بولطه الشيخ لعنه يبلغ الرجال البالغين بخلوة اربعين يوما او خلونين
او خلون معدودة وذلك ان هؤلاء خلفاء الله وصورة لطفه كان التجار في الجبال ينزل
بالاولى فلا تترك نزل التجار في البساتين بولطه الدهاقين وترينهم وكلهم بولطه
ذراعيه بالوصيد يشير الى ان كل نفسهم نائمة معطاة عن الاعمال التي بها تربت القلوب
والارواح كاجرت بها السنة الالهية يعني هذه السنين عن هذا النوع فيسبب القعدة الالهية
هي اناة اهل الولاية والكرامة فيحققه لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرار او لميت منهم
دعيا بما شاهدت عليهم من انار الانوار التي ذرناهم والقباع عليهم جلايب العظمة
بتجلى صفات جلالنا والبناهم بلبس الهبة الالهية وكذلك بعثناهم احياء بنور صلاتنا
واغفرناهم فيلجج بحرا الوحدة فدهشوا بسطوان ما رجعنا على قلوبهم ليتا الربيع عند
الرجوع من استغراق بحر الوصال الى سواحل نفوسهم قالوا قائل منهم كملتم قالوا
لبنا يوما وبعض يوم لان ايام الوصال قصيرة الى الفراق طويلة فلما راوا انهم بعد في جنة
الاحوال ودهش الوصال قالوا اربكم اكلتم بما لبتم لانه كان حاضر معكم وانتم غيب
عنكم فالعجب كل العجب انهم كانوا ثلثائة سنة وتسع سنين في مقام عندي للحق فارحين من
عندتهم ما احتاجوا الى طعام الدنيا استغفروا عن عند الجبائية بالوان عند الرواية
كما كان حال البنية عليهم كان يوم اهل الايام ويقول ابنت عند دقي يطعن ويبسفين
قال رجواس عندي للحق الى عندي نفوسهم احتاجوا الى الخال الى عند نفوسهم قالوا فاقبشوا
احدكم بوقدكم هذه الى المدينة فلنظرا فيها اذكي طعاما فليانكم بررق منته
في طلبهم اذكي طعاما واطيب اشارة الى ان اربابا بالوصول واصحابا المشاهدة لما شهدوا
ذلك للجال والبهائم وذاقوا طعم الوصال ووجدوا حلوة الانس وملاطفات الحبيب
فاذا رجعوا الى عالم النفوس يطالبهم الارواح والقلوب باغديتهم الروحانية فيمتلنون
بمشاهدة كل جميل لان كل جميل بحال الله وكل بها من بها الله ويتوسلون بلطافة الله
الى تلك الملاطفات كما قالوا فليانكم بررق من وليت لطف في الطعام

ولا يستعز بكم احدا فيه اشارة الى الاحتراز عن شعور اهل القفلة باحوال ارباب المحبة فان
لم في النهاية احوال انما كف عن اهل البداية كما قال ابو عثمان الفزاري رفاق العائدين
باللطف ورفاق المربوب بالغف انهم لا يظهر عليكم يعني اهل القفلة يرحبكم
باللحمة فيما يشاهدونكم يا اهل الموقر من وراء الولاية وقوتها والحقائق الصغرى
في الكونيات وانفاد وتقر فيهما فيكم فانتم بمنزل عن بصيرة يشاهدون بها احوالكم فمن
تقر نظره يطمنون فيكم او يريدون ان يسيدوكم في ملكهم وهي عبارة انما الهوى
وطواغيت شهوات الدنيا وزينتها فادرجعتم اليها فليكن تقوى اذا بدا غم اخبر عن
الحكمة في احتقاصهم بالعزلة بقوله وكذلك اعترنا عليهم اشارة الى انكم
اطلعتنا بعض منكر البعث والشود بالا جساد على احوال اصحاب الكهف لعلوا ويتحقق
لهم ان وعد الله بالبعث واحيا الموتى حق وان الساعة اى قيام الساعة لا ريب
فيها انما قادرون على احياء بعض القلوب الميتة وان وعد الله به بقوله فلنجيصة حيوة
طيبة وبقوله او من كان ميتا فاحيئناه حق وان قيامة قلوب الصديقين المحبين
لا ريب فيها غم في قوله اذ تينازعون بينهم امرهم فقالوا ابناو اعلم نبينا زار بهم اعلم
قالا الذي غلبوا على امرهم لتخذله عليهم سجدا الى قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اشارة
الى ان الله تعالى بحكمته البالغة واراوة القديمة بيدي بعض الاشياء في رواد صم منا
سئل عنه ومما سئل او يخفى بعضها حكيم من ومصلحة للخلق ولولا الابداء والاخفاء اسرار
فيها على ان يتو في ابداء ما يشاء لو فتنه او بلية او محنة لاسايل لقوله الله لا تسالوا
عن ايشاء ان تبد لكم تسؤم ومنها ان في اخفائها للحق بحال الاجتهاد والجهل اذا
اذا اصاب اجل وان لم يعيب فلما جرح احد فلكلهم للامر فيها اظهر وابى اوله ورافقه
وبقوله تعالى ولا تقولن لشئ انى قال ذلك غدا الا ان شئ الله بشئ المعدم الغنى
والنية لجيوبة نية علم في شئ والهم وادان الاختيار والنية لله تبارك وتعالى وانما
العباد كلها مبنية على مشيئة كقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وتعلم يعلو
وتقع فعل مبنية الله فان سنة ان يحجب الامر عن خلقه مشيئتهم كما كان حال سليمان

عليه السلام في طلب الاولاد اذا دار على نسيان في ليلة واحدة وهن ثلثمائة سنة والله اعلم
لتاني كل واحدة منهم ولدًا بان يجاهدوا في البذل ولم يقل ان شاء الله فانت بولدا
واحدة منهم لاشق وكما كان حال النبي عليه السلام حين سالت اليهود عن احوال النبي
الكهف وحدثهم فقال النبي عليه السلام احبب لكم ولم يقل ان شاء الله فابهم الله
احوالهم عليه فقال سيقولون ثلثمائة سنة بعلمهم وبقولهم خمسة سادسهم
بالغيب ويقولون سبعة وثمانتهم كلهم قل في علم بعدتهم وهذا تأديب النبي
حين لم يكن عليها الى الله تعالى وحدثهم بان يعلمهم بها وتاديبهم قوله ما يعلمهم الا
قليلا فلا تمار فيهم الا مراهرا يغفون فغفل قلبا ومن امثلك احوالهم لمرارة لك
وان لم تفعل احوالهم بالتمام تاديبا لك فلا تخبرنا الانبا اخبرناك عن احوالهم ولا تستفتهم
منهم احدا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عند الله ان شاء الله غيرنا لخيركم ففعلوا بالانفصال
عن احوالهم وانكروا ربك اذا نسيت ان وادكره بقولك ان شاء الله اذا
نسيت وجودك وانك لا تعرف بالانفصال وقل عسى ان يهديني ربي اذ لم يهتد الى
احوالهم بالشرح يهديني بهذا التاديب لا قرب هذا ردا الى الصواب اقرب اليه
من هذا ثم اجز عن بشهم في الكهف فقالوا لبنا في كنههم ثلثمائة سنة وادركوا
تسما قل الله اعلم بما لبنا يعني لو لم يخبر الله عن بشهم ومدة اقامتهم في الكهف
ما كان احدا ان يعلم بمدة بشهم فيه ولا لهم بها علم كما قال قائل منهم
كم لبنت قالوا لبنا يوما او بعض يوم لجهلهم بحال انفسهم لغيب السموات
اي ما غاب عن اهل السموات والارض اي ما غاب عن اهل الارض ابراهيم واسماعيل
اي هو العبري بكل موجود وهو ليس بكل سموي فيه ابراهيم ابراهيم بجميع ما لم يكن
دورا احدا من دون الله من دلي يخرجهم عن غيب السموات والارض ولا يكثر
في حكمه من الازل الى الابد احدا لفترة ثم اجز عن ايجاب تلاوة كتابه بقوله تعالى
وان من عندنا خزائنه وما ننزله الا قبلا وقد نزلنا الكتاب بالقرآن واذكر
للمبذل الحكمة ولما تجد من دونه ملجأ الى الابد وهو قوله وامر نفسك

مع الذين يدعون ربهم وهم الغيب والسود والروح والنفخ فيهم المجلدون على طاعة الله
وطلبه ونور محبة كان ان انجبلت على طاعة الفؤاد وطلب الدنيا ومحبتها فانجبد
معهم في طاعة الله وطلبه وركن هواها والكون الى الدنيا ما فيها السقف بعفافتهم
وهي البصيرة مع المحبة بالقدرة اي غداة الازل والعشاي غشي الابد يريد وجهه
اي يطلبون الوصول الى نارة تبارك وتعالى ويقصدون الانتصاف بعفافة ولا تغشاك
اي عنيتهم عنهم اي عن القلب والسر والروح والحفي ليكونوا متوجهين الى الله تعالى
متوجهين في طلبه فانك ان لم تراقب احوالهم تنقر فيهم النفس الانانية بالسوء وتغيرهم
عن صفاتهم فانه الرضاع يغير الطباع وان طبع النفس ان تبرز به الحياة الدنيا
فيريدون بها يتزولون عن علي عليه السلام الى اسفل سافلين ولا تطلع من اغفلنا قلبه
في القطر الاول عن ذكرنا وابتغى هواه في النفس وكان امره في متابعة الهوى
دنيا اي هلاكة وحسرا وقل الحق من ربكم في التنبيه والاذار وبيان النور
لسالك ارباب السعادة والاحرار عن مهالك اصحاب الشقاوة فمن شاء فليؤمن ومن
تلوب اهل الشقاوة ومن شاء فليكفر من نفس اهل الشقاوة وايضا وشر
فليؤمن من نفس اهل السعادة ومن شاء فليكفر من نفس اهل الشقاوة انا اعتدنا في
الازل للظالمين وهم الكافرون بما وجب الايمان به المؤمنين وما وجب الكفر به
بنا وهو نادى القوم القوم احاط بهم سرادقها وهي راحة العزة وان يستغيثوا
غياثا يغيثهم الهل يستغيثون الرعدة اي وجوه الارواح النافذة المستعدة للنقل
الذي بها اي يفسد لمسللا دها للنفس بيشرب شراب البكم والعقيد وسات رفقها
مرتقوا بعد الطرفة ثم اجز عن اهل الايمان بقوله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات انا لا نبيغ امر من احسن عملا سيظهر لاهل الايمان والاعمال
الصالحات جزا يناسب صلاحية اعمالهم وحسنها فنما اعمالهم للسير الى الجنات
وعزها وهي الطاعة القلبية من الصدق في طلب الحق والاخذ صرف التوجه لمركز
الدنيا والاعراض عما سوى الله والاقبال على الله بالكلمة والتمسك بذي الارادة شج

كاسيا فاضل مكل ليسلكه على طريق الباطنة ظاهره او باطنا فلا يفتيح امره بل احسنه وهو
يعبد الله على مشاهدة او لشهود اولئك لهم اى جزاءهم واجرهم جنات عدن تجري
من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس وطريق مستكين فيها على الاركان ثم الثواب للفقير درجات الجنان وفيها
وحش رفقا للقلوب على مقامات القرب واصبر لم شلار جليل وهما النفس الكافرة
والقلب المؤمن جعلنا الاحدهما وهو النفس جنتيه وهما القوي والذلي من اعقاب
الشهوات ونفقاتها بخلاف حب الرئاسة وجعلنا بينهما زرع من شغلات البرية
ومستلذات الحيوانية كانتا الجنتين للهوى والذلي انت اكلها ثم اتينا بها
وهي المبالاة الى زينة ارضها ولم نعلم من شيئا اى بالانقضاء فيها ونجرتنا خالها
نهارا من قوى البشرية والحواس الظاهرة والباطنة وكان له اى الفقر ثم سرنا نوع
الثواب فقال لصاحب وهو القلب هو يجاوره اى بجوارب النفس القلب انا اكرمه
مالا اى اكثر مبالاة واعرف ان الارض الذميمة وادخل الجنة اى شرع في جنة الدنيا
وهو عالم النفس في التمتع منها على قدرها من اجزاء الشرع مفزعا بها حقا قال
ما اقل ان تبسداى تملكه ونفقه هذه الدنيا وشهواتها ابا الى ان نسي القباة بقولنا
انظر الساعة قائمة ففرقة الحية الدنيا وقرى الشيطان العزير بالذخيرة قال
ولم يردت الى ربي لا اجدت خيرا منها منقلبا يعني لا ارجع كرم يعطيه في الآخرة
خيرا مما اعطاني في الدنيا وهذا غاية العزير بالله ذكره وهو مخاف لا داره ونواجه
كقولهم يا ايها الناس ما عزك بربك الكريم الى قوله ان البراد في يوم داه
الغبار في جحيم قال صاحب وهو القلب هو يجاوره اى كفت بالذلي
خلقك من تراب ثم منطفة ثم سوبك رجلا لتشكر نعمتي وانت تكفرها لكننا هراسه
ربي فاشكره ولا اكفره ولا اشرك بربي احدا كما اشركت يا نقر وانخذت الهك
المعروف لولا اذ دخلت جنتك اى هذا اذا شئت في الدنيا كنت في الفردوس
بامر الرب وفلت ما شاء الله اى انقر فيها كما شاء الله وامر بها بالانق في الفردوس فيها

الا بالله ان ترى انا اقد سنك مالا وولدا اى اقل ميلا الى الدنيا سنك يا نفس اقل
ولدا لا داف نفسي ربي الا يؤمنني خيرا من جنتك اى جنت الروحانية الباطنية
الآخرة ويات ويرسل عليها اى على جنتك الدنيا وبه الشهواتية حسابا اى حسابا
من الاوقات فتصبح سعيدا زلفا لاحل لها الا الحسن والندامة او يصبح ماوها
غورا اى مأقواها ينور بالموت فلن يستطيع لطلبها للهوى اى فلا تفكرها
على احيايتها واحيط بثمر اى احاط بانواع شهواتها الهلاك والف و فاجم الى الفرد
يوم القيامة بقلب كفي حرة وندامة على ما انفق فيها من العمر المستعمل فيقول الهالك
وهي خاوية على عرشها اى جنة الدنيا ساقطة خالية عما فيها ويقول النفس يا ليتني
لم اشرك بربى احدا اى لم اشرك بعبادة ربي عبادة العبود الذي لم يكن له في صفات
واخلاق حميدة يورثه من ذوقه اى يدمعون عنه عند الله وما كان متصرا
ممتنازعا هنا لك الولاية لله الحق اى الحق مع اهل ولاية الله يومئذ اذ لم يشركوا
بعبادة الله الهوى ولم يتخذوا من دون الله وليا وما انفقوا هم في طلب غير الله وما مضوا
حين استعدادهم الا بقوله ايضا الله بلا وسط هو خير ثوبا لاهل ولا يضر ثوبا لاهل الدنيا
وثواب اهل الآخرة وخير عيبا لهم اذ صاروا الى الله اذ صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار
الى النار فانهم جند **الحبر** من حال الفانيات والباقيات بقوله ثم واضرب لهم مثل الحية
الدنيا كما انزلنا من السماء سبيح الى ان الما هو الروح العلوي الذي انزل الى الارض المجد
فاختلط به بالروح بنات الارض وهى الاخلاق الذميمة القساية فان خلق الروح العلوي
بالخذل الى ارض النفس وبنان صفاتها حتى يختلط بها فانه يتقلب بعين النفس السفلية ويتبدع بها
ويتخلق باخلاقها فاجمع هينما تد ثلاث منه ندوة الاخلاق الروحانية الحية يجذب
هوى هو الطينة تذروه الرياح اى تفرقه رياح الاهوية المختلفة حتى اهكد في وادى
الاودية السفلية وهذا تحقيق قوله لقد خلقنا الانسان من الروح الانساني في احسن
تكوين ثم ردها من سفل سافلها وتوهم ان الانسان الى خرافة الى الطبيعة الانسانية فاننا
الذمادركة العناية الالهية بعد خلق الروح بالهوى الما بالاض فيك الله اليقظة

دهقانان و دهقانان الانبياء الاولياء بذر الايمان والتوحيد ليقيد بيد الدعوة و يبلغ الرسالة
 و ارضه فيض منها و توبة طيبة و هي القلب كما ضرب الله تشابها كلمة طيبة كشجرة طيبة
 ثابت و فرعها في السما كقود و البذر الطيب يخرج نباته باذن ربه فيثبت عن بذر التوحيد و هي كلمة
 لا اله الا الله شجرة الايمان الشريفة فيض الروح و يفسل الانسان في الدنيا و الدنيا
 و اقرب منازل قربان الربانية كقول الله اليه بعد الكرم الطيب و العمل العالي يرفع و هذا تحقيق
 قوله و درناه لفضل سائلين الا الذين امنوا و عملوا الصالحات و قوله ان الانسان ليطغى الا ان رآه
 انوار علم الصالحات و كان الله على كل شيء مقتدرا قادر على ان يخلق و يبيد و يغير و يخلق
 سائلين الجسد الحيواني ليعبر الريح العلوي لا لانهم بل هم افضل و عباد يجذبهم بالنعمة الى العلى
 مراتب القرب ليكون سجود الملائكة الموقنين و قوله المال و البنور زينة الحياة الدنية اشارة الى
 ان حياة الدنيا كما تحقق فيها فانية فكذلك زينتها التي هي المال و البنور فانية و الباطني الصالحات
 و هي زينة الدنيا و زينتها طلبها لخالقها و بارئها بالانسان و الاقدوس و التاب و غيره عند ربك ثوابا و
 خير املا لان ثواب الدنيا و اهلها فاني و ثواب الله و الله باق كقوله ما عندكم ينفد و ما عند الله
 باق و ايقا و الباطني الصالحات اي ما في قلبه و بقي بربك بانسان و ابقائه خير لك عند ربك ثوابا
 و خيرا املا لان ثوابه عند ربك بفضائله و ببقائه به ثم اخبر عن احوال القيامه
 و احوالها بقواته و يوم يستير الجبال و ترى الارض بارزة و حشرناهم فلم نغادر
 منهم احدا يستير العز و عظمت و اظفار و سطنت و جلاد و قهره و اثاره عند النبي
 النابون من نوم غفلته و بهتيا الغافلون استجابوا لذلك اليوم و يعالجونهم و عدائهم لخطا
 للفقير و حارب بالعمى اذ اليه الرجوع و الباب و عدوا على ربك صفاء اي صفاء صفاء الانبياء
 و الاولياء و المؤمنين و الكافرين و المنافقين و يقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم
 اول مرة في اربعة صفوف صف من الانبياء و صف من الاولياء و صف من المؤمنين و صف من الكافرين
 و المنافقين و فيه من اخر لقد جئتمونا كما خلقناكم اي كما قدرناكم ان يكونوا طبقا
 شتى و فيه من اخر امرهم ما خلقناكم من اصحاب الجنة و اصحاب النار و السابقت
 السابقت اولئك المقربون بل زعمتم ان لم يخلق لكم موعدا هذا خطا و انما

المشاة و وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين خائفين متذنبين و يقولون يا ربنا
 ما هذا الكتاب لا يفاد صغيره و هي كل يقرب في شيء بالشهوة النفس و ان كانت اليها
 و لا كبيرة و هي القرب في الدنيا و جنتها و ان كان محلا لها لان حب الدنيا و التار و كل
 خطية الا احصاها علمها و وجدوا ما عملوا حازا لانهم كتبوا صالح اعمالهم بقلهم افعالهم
 نفع صحتهم قلوبهم و اعمالهم عن صحايف نفوسهم و قد توبعكس ما و هذه المعاني هي عن صفات
 الارواح و ان كان نورانيا و ظاهريا و لا يظلم بذلك احدا فانه كان المتورع بل باع عن صحته
 و هو فهو من اهل النجا و ان كانت الظلمة غالبه عليها فهو هالك و لا يستوي نور بالظلمة فهو
 من اهل الدرجات و القربات و من ادركته الجذب و ان ذلك سقاية بالحسنة و اخراج النور
 الحقيق من الظلمة فهو في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم اخبر عن فضيلة آدم المكرم بقوله
 و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن اشارة الى المعاني
 و حكم او دعها الله فيه فمنها ما يتعلق بالله عز وجل و هو ان تارة و ان يظهر به صفه لطيفة و صفه
 قهرة و كال قدرته و حكمه فافهم صفه لطيفة باذنه ان خلقه من طين و اجلسه و امر ملائكة الانبياء
 خلقوا من نور سجودهم و نزلت فيهم و جوده و اظهر صفه قهرة بالانسان بسجودهم بعبادته كان
 رئيس الملائكة و مقدمهم و علمهم و قدرهم اجتهاد في العبادات حتى لم يبق في سبع سموات و لا في
 ارض موضع شبر الا و قد سجد لله تعالى عليه سجدة حتى استل العجب في جميع لم يراعها بمقامه فاذ ان
 يسجد لادم المستكبر و قال انا خير من خلقه الله و هو اوله و افضل من الملائكة و اظلمها كال
 ندرته و حكمه بان بلغ نفع الفرة و الحكم ما خلقه من طينة نارية في كنف نفثي الربة يسجد لجميع
 ملائكة المقربين الذين خلقوا من نور علي لطيف روعاني و منها ما يتعلق بآدم عليه السلام و هو
 ان الله لما اراد ان يجعل خليفة في الارض اودع في طينة عند حجرها بيده اربعين صباحا من خلقة
 و هو استعداد قبول الغيظ الاتقي بلا طينة و قد اخذ الله تعالى و ذرته بهذه الكرامة لقوله و قد كننا
 بن آدم من بين سائر المخلوقات كما اخبر الله عن كنهه مناع هذا السر بقوله ان الله خلق آدم
 من بين سائر المخلوقات و قد كرمه الكرامة صا رسجود الملائكة المقربين و منها ما يتعلق بالملائكة
 و هو انهم لما خلقوا من النور النجواني العلوي كان من طينهم الانقياد لامر الله و الطاعة و العبودية

لقل امرنا بسجود آدم واستخوابه وذلك غاية الامتحان لان السجود اعراضا عن عبادة الله تعالى
امرنا بسجود آدم والتواضع لله فاد استخوابه احدان يسجد لعز الله فذلك غاية الامتحان
للاعتدال فلم يتلغز في ذلك وسجود آدم بالطبع والرتبة من غير كبر وبراية امتثالاً وانقياداً
لاوامر الله تعالى كما قال تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون رتبنا مراتبهم
المس وهواناً لنا خلق للمقالة والغواية والاضلال والاعتوا خلق النار وطبعها الاعتدال
والاستكبار وان نظمه الله في سلك الملايكة منذ خلقه وكاه كوة الملكية وهوثة
بافعالهم تغلباً لا تخفياً حتى عتس جلتهم وذكر في زميرهم زاد عليهم في الاجتهاد بالاعتبار لابل بالاعتقاد
فالتخذه ريباً وملاً لا راوانه اشبه ارا في الاجتهاد بالارادة دون عظيم في الارادة قلنا
استخسجود آدم من جملة الملايكة هب ملكا النكبة وخلق عنه كوة اهل الرتبة والرهبة ليميز الله
الحبيب من الطيب فطاشت عنه تلك المحادعان وتلاشت منه تلك البادات وعاد اليشوم
الى طبعه فنبش الرتب من اهل مسجد الملايكة توالي المير يستكبر من غيرة وفطنة كان من الجن واد طبع
كافراً ففسق عن امر ربه والخلق قلادة التقليد عن غفلة ليعلم ان الاصل لا يتخطى ويتحقق
ان في هذا الامتحان يكوم الرجل او يمال كما ان البقرة تشابه المسك وتقر منه في
الصورة قلنا امتحان النار يبين المقول من المردود والمفوض المودود بقوله تعالى
اقتحذونه وذريته اوليا من دني وهم لكم عدو فسير الى ان في اولاد آدم من
هو في صورة آدم لكنه في صفة ليس وانهم شياطين الانس وامادتهم انهم يتخذون
اليس وذرية اوليا من دني الله فيطيعون الشيطان ولا يطيعون الرحمن وينبشون
ذرية الشيطان ولا يتبعون ذرية آدم الانبياء والاوليا ولا يعترفون بين الاوليا والاعداء فيجعلهم
يظنون انهم يتبدلون الله وهو ليم بالشياطين وهم لهم عدو نبش
لظالمين بدلا وفي اشارة الى ان اوليا الله هم الذين لا يبدلون الله بما سواه ويتخذون
ما سواه عدوا وفي قوله ما شهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم
وما كنت تتخذ الفلكل عضا اشارة الى ان الله تعالى لا خيرة ما شهد الشياطين
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم لانهم الاعداء دليل على ان يشهد بعض اولياي

على خلقه فلهذا عليه اعتداله وان استعد العقل امكانه لانا العقل لا يحكم باشهاد شيء مدوم
عن ايجاد الله ولكن الله تعالى اذا اراد اجرا هذا الامر في بصفة عالمية لم يشأ منشا
فيصير بنور علم المحيط بالازل والابدانيداً فخلق قدرته بالشيء المدوم وكيفية اذبحها
سوء العدم الى الوجود فيشهد خلق كل شيء حتى خلق نفسه ونجده عن خاصية كل شيء وحكمة
ايجادها ويعلم اسأل الوجود ان كقول الله وعلم آدم اللما كلها وعلم شهوده ونظره يخرج
من العدم ما هو المفرد يخرج الى الابد وهذا لا يدرك نظرا بل بالاعتدال ان الله تعالى انعم على
هذا الضيف بكنف هذه الواقعة الشريف فاشأ السلوك والسير الى الله تعالى فيما رزقه من كنفه فاني
الاشياء عليه اراة ما هبنا لاشأ عن ذل الشراك يوم اللفا بقوله تعالى ويوم يقول
نادوا شركائنا الذين زعمتم فدعهم فلم يستجيبوا لهم يسيرون الى الله فاما
اوامر الله وتواهيه فينبغ العبد ان كان في الدنيا قبل موته وبشر في الآخرة فاما
اذا كان في الآخرة فلا ينفعه الايمان ولا الاعمال فان قوله تعالى نادوا شركائهم الى اخر امر
من الله تعالى وقد امتثلوا امره بقوله فدعهم فلم ينفعهم الامتثال لان الشراك لم يستجيبوا
لهم فليظن قوله تعالى انظر فانقبس من نورك قبل ارجعوا وراكم فالقسوة نور وجعلنا بينهم
اي بين القريب على الشرك والذنوب وبين الايمان موبقا يمينهم عن الايمان في الدنيا
وهو الخذلان بلسان الهوى والتمسك الدنيا وفي الآخرة عن الجناد وهو الغفر والعزة
وقوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اشارة الى ان المجرمين لا راوا في
الدنيا ما يدخلهم النار المشا والشهوات وكل الرزوا كل مال اليهم فلم يستمعوا عنها وما
تعرها ولم يجردوا ما يعرفهم عنها من الدنيا والايمان الحقيقي بالجنة والنار والبش
والشور والحب والميزان والطرط والثواب والعقاب فاذا راوا في الآخرة النار فافقوا
انهم مواقعوها بما لم يجتروا عنها في الدنيا ولم يجردوا عنها مصفا كما لا يجرد
في الدنيا ما يعرفهم عن الاعمال الموجبة للنار ولقد صرفنا في هذا القرآن للنظر من
كل مثل يحتاج اليه السائر الى الله الصادقون في حجة الله المخلوقون
في طلب الله الشانون الى جمال الله ويستند الى الوجود في وحدانية الله ويمتسك به

الواصلون الى الله في بذل الوجود والفناء في الله ليسقوا بالله ولكن من طبيعة الانسان
المجادلة والمخاصمة وبها يقطعون الطريق على انفسهم فتارة مع الانبياء يجادلون ولا يفلحون
بالنبوة والرسالة حتى يقاتلهم وتارة يجادلون في الكتب المنزلة ويقولون ما انزل
الله عند بشر من قبلك وتارة يجادلون في حكمائهم وتارة في مشايخهم وتارة
يجادلون في قرآنيهم وتارة يجادلون في فهمها وحديثها وما هذا حتى لم يفرغوا من المجادلة
الى المجاهدة والمخاصمة الى العامة ومن المخاصمة الى الطواغيت ومن الطواغيت الى الواصلين
فلما قال وكان الانتم اكثرت جبهة ومن هنا علموا بقوله الله غم في
خوضهم يلعبون وفي قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى اى بسباب
الهداية ويستقيم بهم ان كانوا مذبذبين الا ان تأتيهم سنة الله اى اولى بهم العذاب
قبلاً اشارة الى ان اسباب الهداية لا اجتمعت بالكلية لا يستدعيها الله ولا يؤمنون الا ان
تأتيهم سنة الله الاولى في الانبياء والاولى في المؤمنين وهي جذبات العناية لاهل الهداية
فانما سنة الله التي قد دخلت من قبل كما قال عليه السلام والله لو لا الله ما اهتدينا
ولا اتقينا ولا صلينا وكما قال تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هدياً فالا هتاه
بهدياً الله وبالسيف وهو قوله اولى بهم العذاب قبلاً كما قال
عليه السلام امرت ان اقاتل المشركين ~~بما~~ الا اله الا الله وكما قال
انا بنى السيف وبنى الحجة ثم ~~بما~~ شريعة الانبياء والمرسلين الى الكفر والهل
الذين يقولون نقا وما نزل المرسلين الا مبشرين اى اهل الحجة والولاية النبوية
بالحجة والبلاء الصابرين في البأس والضيق والضياد في دعوى الوفا بالاجتبا
والاصطفاء والوصلة واللقاء ومنذر لاهل الحجة وكفر النفاق والبؤس والرخا
بالقطيعة والفناء وبالعاقبة والاولا وفي قوله ويجادل الذين كفروا
بالباطل ليدحضوا الحق اشارة الى عناد اهل الكفر مع اهل الحق والانبيا والاوليا
جللا منهم وظلما بشانهم يرون الحق باطلا والباطل حقاً وذلك من غي قلبهم ونفاق
عقولهم انهم يسمون في ابطال الحق وتحقيق البطل فان اهل الحق هم النقاد و

للانبياء والاوليا المستسلمون لهم من غير عناد وجبال وذلك لانهم ينظرون بنور الله
فيرون الحق حقاً ويتبينون ويردون الباطل باطلا ويجتنبونه لاجرم انهم يتخذون
ايات الله من القرآن وغيره وما انذروا به من نار القطيعة وغيرها جدياً ثم يرون
بما امر به ويتنبهون مما تنذروا به ولا يتخذونها هزواً كما اخبر الله تعالى عن
اهل الباطل واتخذوا اياتي وما انذروا هزواً يقولون ومن اظلم ممن ذكر ايات
ربه فاعرض عنها ليشير الى ان من كانت هذه صفته فهو اظلم الناس عن نفسه لان العلم
اعظم من الشرك فان الشرك يقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله وقال تعالى ان
الشرك عظم عظيم فالمرضى اعظم ظلم من الشرك والمرضى نفس ما قد قتت يداها من
الشرك فتولد الاعراض من شركها كما اخبر بقوله انا جعلنا على قلوبهم اكنة اى
غطاء من الشرك ان يفقهوه اى يفهمون ان غطاء قلوبهم من الشرك وفي ادانهم
وقرأ من الاعراض وان تدعهم الى الهدى لم يسمعوا فليذنبوا ان ذنب قلوبهم من الاعراض
فلي يهتدوا اذا ابدلان الا الله موقوف على استماع دعوة الحق وهو ممنوع بهم
الاعراض بقوله وربك المفضل والرحمة لولا اخذهم بما كسبوا العجل
لهذا العذاب ليشير الى ان رحمة الله في الدنيا نعم المؤمنين والكافرين لا يؤخذون
بما كسبوا بل هم موعدين يجذبون من دونه مرتباً اى مجازاً من العذاب في الدنيا
الى ان الرحمة تتخذ يوماً بقيامته بالمؤمن دون الكافر والعذاب يحقق بالكافر
دون المؤمن وان كان في الدنيا نعم المؤمنين والكافرين تلك القرى اهل كرامنا
ظلموا اى انما اهلكنا اهل تلك القرى بعد ان كان من شأنهم ان يقرروا رحمتنا المؤمنين
والكافرين في الدنيا لانهم صنوع كفرهم الظلم ونشأنهم يميل الظلم ولا يميلهم كما قال
عليه السلام الملك سبق مع الكفر ولا يبق مع الظلم وقال تعالى وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضاً وذلك لانهم الظالمين المفضلين من ذنوبهم وسعاهم مستجاب
قال عليه السلام انقوا دعوة العظيمة فانه ليس لها عند الله حجة تروى وجعلنا
لهلككم موعداً اى جعلنا موعداً هلاك الكافر غلوة في الظلم والظلم مرتبة

وخيم اخيه عن اهل الصحبة ولزمهم بالخذلانة والحمة بقوله تعالى واذا قال
موسى لقتله لا ابرح حتى يبلغ مجمع البحرين او امضه حقبا علم ان في قوله واذا قال
موسى الآية اشارات منها ان شرط المسافر ان يطلب الرفيق ياخذ الطريق ومنها
ان من شرط الرفيق ان يكون احدهما اميرا والثاني مأمورا له ومتابعا لمرئياته
يعلم الرفيق عزيمته ومقصده ويحضره غمته مكثه في سفره ليكون الرفيق واقفا على اماله
فان كان موافقا له يرافقه في ذلك ومنها ان من شرط الطالب الصادق ان يكون
نيته في طلب الشيخ يقتدى به الا لا يبرح حتى يبلغ مقصوده ويظفر به والا تكون
بقية عمر طالبه فان طلب الشيخ طلب الحق تعالى على الحقيقة ويقول فلما بلغنا
مجمع بينهما شيا حوتهما فانخذسبيله في الجسر بيا يشير الى ان الطالب الصادق
اذا قصد خذمة شيخ كامل سلكه طريق الحق في رفاقة رفيق التوفيق ومعه حوت
قلبه التي بالشهوات النفسانية المملحة على حبا الدنيا وزخايرها فلما بلغا مجمع بينهما المجمع
هو ولاية الشيخ وبنيهما اي بين الطالب وبين الشيخ ولا يفلح المريد بحجة الشيخ
ما لم يبلغ المجمع ولا يهتد فافهم جدا وغدجج الولاية على الحياة الحقيقية فباو
فقدرة من تلك العيون اذا تقع على حوت قلب المريد يجيبها ويتخذ سبيله في بحر الولاية سررا
ومن هنا ان الله يحول بين المريد وقلبه حيل فقد ربي القلب الرسيد
اذا وجد الشيخ وقوله فلما جاوزا اشارة الى ان المريد في اثنا السلوك لو فطن
اليه اللالاه واصابت لقلبه الكلاله وسولت له نفسه التجاوز عن خذمة
الشيخ وترك صحبة حتى يظن انه لو سافر عن خذمته واشغل بطاعة ربه واجاهد
نفسه في طلب الحق تعالى لم يعمل مقصده ويحصل مقصوده بلا واسطة الشيخ والاقتدا
به ههنا فانه ظن كند ومنازع كاسد وانه يضيغ عمره ويتعب نفسه ويقع عيبه
الرشاد ويبعد عن طريق السداد الى ان ادركه الغاية الازلية التي هي الكفاية
الابدنية وود اليرصد الادارة قال لغناه فيقول رفيق التوفيق انتا غدا
اي صحبة الشيخ لقد لقينا سفرنا هذا الذي جاوزنا عن صحبة الشيخ نصيبا

والله اعلم

اي تعبنا ولقينا نصيبا كثيرا بلا فائدة الوصول ونيل المقصود فقال رفيقه ارايت
اذا وينا الى الصحبة ضحك النفس وتوكلها جاوزنا صحبة الشيخ فاني نسيت الحوت
حوت القلب وما انسانيه الا الشيطان ليطمان الخذلان ان اذكره اي اذكره
اناسينا حوت القلب واتخذ سبيله في البحر الولاية عجبا متا ان ينفى بلا قلب
قال يعني المريد ذلك تما كتنا بنفي من قلبه ان يتخذ سبيله في بحر ولاية
الشيخ الكامل وتحضره فوات صحبة الشيخ فارتد على اثارها قاصدا الى رجع عما كان
عليه بترك الصحبة وعاد الى ملازمة الخذمة في رفاقة رفيق التوفيق فوجد ان عبادنا
اي حرا من رق عبودية غيرنا من احارنا اي من احارنا من رقة عبودية الاغيا
وامطفيهم في الاخيال آتينا رحمة من عندنا يعني جعلناه قابلا لغير نور من
انوار صفاتنا بلا واسطة وعلمنا فلدنا علما وهو علم مرفعة ذات وصفاته الذي
لا يعلمه احد الا بتعليمه انما واعلم ان كل علم يعلمه الله تعالى عباده ويمكن للعباد ان
يتعلموا ذلك العلم من غير الله فانه علم ضفة اللبحر ليس من جملة العلم الذي لا يمكن
ان يتعلم من لدن غيره يدل عليه قوله وعلمناه ضفة البحر فانه علم ضفة البحر فاعلم الله
داور عليه السلام فلما يقال انه اعلم الذي لانه يحتمل ان يتعلم من غير الله فانه يعلم ذلك
الغوايب ان العلم الذي ما يتعلم بكون الله جل وعلا وهو علم معرفة ذاته وصفاته
تعالى اخيه عن شرط الصحبة ونوايا الخذمة بقوله تعالى **قَالَ**
موسى هل اتبعك على ان تعطى مما علت ريشدا اعلم ان في قوله قال
له موسى هل اتبعك الى ان قال ما شئت بتأويل ما لم يستطع عليه من اشارة الى اوب
اهل الصحبة من المريد المريد والشيخ السالك الهادي ومن اعلمهم في
الاقتدا والاشهاد والتزنية والهداية فمن ادب المريد بالصانع بطلب الشيخ ووجدانه
ان سيقدر منه في اتباعه وملازمة صحبة توافقه وتغلبها الشيخ بمفارقة
اهاليه واوطانه وترك مناصبه واتباعه واخوانه واصدقائه كالان حال
موسى عليه السلام ان قال للخضر هل اتبعك على ان تعطى مما علت ريشدا بارشاد الله

لك اي تعلم طريق الله شاد من الله تعالى بلا واسطة جبريل والكنز المنزل ومكاملة
الحق تعالى فان جميع ذلك كان حاصله فان قيل فكل مرتبة فوق هذه المراتب الثلاثة
فك ان هذه المراتب وان كانت جليدة ولكن محي جبريل يقطف الواسطة وانزال
الكتاب يدل على البعد والمكاملة ينبغي على اثنية والرسالة الحقيقية والله للعبد
هو ان يجعله قابلا لفيض نور الله بلا واسطة وذلك يجعل صفا جماله وجلاله الذي
كان مطلوب موسى بقوله انظر اليك فان في دفع الاثنية وانبات الوحدة الى كاي
العبد فيها ملك مقرب ولا ينبغي مرسل ومنها ان المراد الاستعانة بخدمة شيخه
ينبغي ان يخرج عما معه من الخلق والنجس والمجاه والمغيب والفضائل والعلوم ويرى نفسه كانه
اعلى اليرين الجبريل في مقام الامم ونواهي كما كان حال كليم الله لم يمنعه النبوة
والرسالة ومحبي جبريل وانزل التوراة ومكاملة الله وانما ينبغي ان يتبع
الحق ويتواضع له ويترك اهاليه واتباعه وشياعه وكل ما كان له من الشجب والنافع
وتمسك بذيلا ارادته متفاد لاوامر ونواهي ومنها ان يكون المراد تابعا في الارادة
بحيث لو رده الى شي كرات بعد مرات ولا يقبله امتحان الله في صدق الارادة وبلازم
عبته باب ولا يكون اخلا من باب فانه كل انبأ كما كان حال كليم الله فانه كان للحق تربية
ويقول له قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تعبر على ما لم تحط به خيرا
اي كيف تعبر على ما لم يحاط به من هبك ظاهرا ولم يطلعك الله على الحكمة في انيانه باطنيا
ومذهبك انك تعلم بالظاهر على ما انزل الله عليك وتعلم الكتاب ومنهجه ان الحكم بالباطن
على ما امرني الله في العلم اللدني فتدرك شرف مقابول الكليات ودقائق الامور في حكمة
اجرائها وذلك ان الله انساني عفة بهوية وابقا في به بالهوية في هبة به اسع ورائف
وبه اخذ به اعطى به افضل به اعلم فاني اعلم ما لم تعلم وانه يقول قال سجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعطيك امرأ قال فانه ابتغى فلا يستطيع عرسني
حتى احسن لك منه ذكرنا فانطلقا حتى اذا كبا في السيف خرقتها
قال اخرقتها لتعرف اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك

لن تستطيع معي صبرا ومنها ان يكون صابرا على مقدمات شدا ايدا الصعبة والخدعة متقادا
لاوامر الشيخ ونواهي يستسلم الاحكامه متابا تاريدنا بالترتبة ملجئا الى الولاية مستظها
ببنائهم مهتديا بهداه ومنها ان لا يكون جنابا رايه مقاسا بشدا يند معرضا على افعاله
وانواله واحواله جميع حركاته وسكناته متفقد له في جميع حالاته وانه شاهد منه معاملة
غير مرضية بنظر عقله وشرعه فلا يكره بها ولا يسيئ الظن فيه بل يحسن فيه الظن ويعتقد انه
مصيب في معاملة من ترجمته في ارايه وانما الخطا من تصور نظره وسخا في عقله وقلة على ربه
ان يسهل على نفسه باب السؤال فلا يسأل عن شيء حتى يحدث له ذكر انما بالقال
وانما بالجال من اداب الشيخ وشرائطه في الشيخية ان لا يحصى مع قول المرید بل يتخذ بالان يتخير وعنه
دقة مراعاة القلب وحرمة دعوة المطلوب وغيره وفي ذلك يكون له مبشرا ولا يكون منفرا فان
وجه صادقا في دعواه وانما في ما يهود غما سواه يقبل بغير حس ويكرم مشواه ويقبل عليه قبا
مولاه وروية تربية الاولاد ويؤثره بأدب العباد ومنها انه يتفاد عن كثير من ذلك المرید
دحه الله عليه ولا يؤاخذ به بكل سهو او خطأ ادنى او عمد بضعف حاله الا بما يؤتى المخالفة
ارمن او امر او مزاول انتهى من نواهي او يؤدى الى الكار واعر اض مع بعض افعاله
واقوال فانه يؤاخذ به وينهاه عن ذلك فان رجع عن ذلك فاستغفره وعرف
بذنبه وندم عليه وخرط معه ان لا يعود الى مثاله ويستند مما جرى عليه كما كان
الكليم حيث قال لا تقواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا
حتى اذا التيا غلاما فقتله قال انتك نفا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال
الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عرسني بعد هذا فلا تصاحني
ان لا تصيق عرسني فاني لا اطيق ذلك ومنها ان لو نبلى المرید بنوع من الاعتراف
او مما يوجب الفرق بينه وبينه او منتهى ويصفي ولا يفاد فانه عاد الى الثالثة فلا
تصاحبه قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا التيا اهل ذرية اسقطوا اهلها فابوا ان
يضيفوها فوجد فيها جبارا يريد ان يقتل فاقامة قال لو شئت لا اتخذت عبدا جبارا
فقل كما قال المنضر هذا فراق بيني وبينك سانبثله بتاويل ومنها انه لو امكن

التي هي في المفارقة بالاختيار وبالاضطرار فلا يفتاة الا على النسخة فينبه على سر
ما كان عليه الاعراض ويخبره عن حكمه الله لم يحط بها خيراً وبتبلي تاذيل ما لم يستطع
عليه صبراً ليلا يبقى معه انكار فلا يفلح اذا الباعث اخبر عن تاذيل ما عليه بقوله تعالى اما
السفينة فكانت لمساكين يعلون في الجوارث ان اعياها الموتى ذلك تاذيل
ملم استطاع عليه صبراً شارة الاحقاق معان منها ان اخراق السفينة راعايتها
ليلا تؤخذ غنبا ليس من احكام الشريعة فاهراً ولكنه لما كان فيه مصلحة لصاحبها
في باطن الامر جواز ذلك ليعلم انه يجوز للجهل ان يحكم فيما يريد ان صلاحه اكثر
من فساد في باطن الامر بما لا يجوز في ظاهر الشريعة اذا كان موافقاً للحقيقة
كما قال وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ومنها الذي يعلم
عناية وبنى زانية كيف الله في حق عباده يان المساكين يعلون في الجوارث
عما ورائهم زلات فليكن اذا ادر كنتم العناية وبنى زانية كيف دفع عنهم
البلاء وادراء عنهم الله ومنها ليعلم ان الله تعالى في بعض الادوات لينجى مصلح بعض
المساكين على مصلح بنى زانية في الظاهر وانه كان لا يخفى في باطن الامر من مصلح
الحق في احوال جانب في الظاهر كما ان الله تعالى ربح رعاية مصلح المساكين في حق السفينة
في رعاية مصلح توبه وانه كان من سبب مفارقة عرجية الخضر ومصلحة ظاهراً كان
في ملازمة صحة الخضر فذلك كان فراقه من صحة متفناً بمطال النبوة والرسالة ودعوة بنى
اسرائيل وترتيبهم في حق موسى باطناً وان قد انفس الزكية بلا جرم من مخطوب
في ظاهر الشريعة وانه كان فيه مصلحة لغيره ولكنه في باطن الشريعة جاز عند من يكاف
نجوايم الامور ويخففون ان حيوة في سبب ادب غيرة سبب كالشفقة نفك كانه
حال الخضر فقلنا الغلام بقوله تعالى وانا الغلام فكم كان ابواه مؤمنين فحين
ان يرهقهما طغيانا وكفراً فلو كان الغلام كانه حيوة سبب فادب
ابويه سبب كالشفقة فانه دانه طبع كافر شقي لم يكن يبلغ كالشفقة الا بطول
الحياة ومبشرة اعمال الكفر منها تحقيق قوله تعالى عسى ان يكون كرهوا شيئاً وهو خيركم

وعسى ان يخفوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فان ابوى الغلام كانا
يكراهان قتل ابنهما فيقتل نفس ولا جرم وكان قتل خير لهما وان كانا يحببان
حيوة ابنهما وهو اهل الشرك وكان حيوة شر لهما وكان الغلام ايضا كره قتل
نفس وهو خير له ويحب حيوة نفسه وهو شر له لانه اراد طول الحياة ان يبلغ الى كمال
شفقة ومنها ان نعوذ من الله ان الله تعالى ان اذا اخذ من العبد المؤمن شيئاً مرجوبة
وهو مقدر والعبد غافل عن معرفته فانه حب وشكر فانه يبذل خيراً منه مما ينبغي ولا يقدر
كما قال تعالى فاردنا ان يبدل لهما رتبتهما خيراً منه زكوة واقر
رحمتهما ان الله من كل حكمة وغاية رأفة ورحمة في حق عباده لا يستعمل بنيتين
مثل موسى وخضر عليهما السلام في ملة الطفلي كما قال تعالى وانا المجدد وكان لفلان
يتبين في المدينة وكان تحتهم كثر لهما ومنها ان مثل الانبياء يجوز
ان يسبق في اورد يتاوى اذا كان فيه صلاح امر اخلاق كلياً فائدة رجعة الى غيره في
الله ومنها ليعلم ان الله تعالى يحفظ بها في توما ونبيل ويوصل بركاته الى البطن
السابع فيسكا قال وكان ابوها صالحاً ومنها لياتدب المريد في السبق الشريعة
ويقادره ولا يعمل الا لوجه الله ولا يشرب عمداً بطبعه نيا ويزرع من نفعه في يعبد
عمداً ويقطع حب الصبي ويوجب الفرة ومنها ان الله تعالى يحفظ المال الصالح للعبد
اذا كان له فيه صلاح كما قال فارد ربك ان يلفا اسدتها ويستخرجها كنزها
رحمة من ربك ومنها ليتحقق ان كل ما يجري على ارباب النبوة والصحابة الولاية انما
يكون بامر او امر الله ظاهراً او باطناً اما الظاهر فكيفما تكمل الخضر قال
وما فعلت عسى انى فعلت بامر ربى وانا الباطن فكما موسى واعراضه عن الخضر في
معاملاته ما كان خالياً عن امر باطن من الله تعالى في ذلك لانه كان اعراضه عن
شريعة ومنها ان الصبر على افعال الشايع امر شديد فان زل قدمه مريد صادق
في امره او امر الشايع او يتخلف اليه انكار على بعض افعال الشايع او يبره
اغراضه على بعض معاملاته او يعوزه الصبر على ذلك فليعنده الشايع ويعف عنه

وتجاوز الى ثلاث مرات فان قال بعد الثالثة هذا فراق بيني وبينك يكون
معذورا ومشكورا ثم ينشئه عن اسرارنا عيله ويقول له تاذيل ما لم تستطع علي صبرا
ثم اخبر عن السؤال وجوابه بالفضل والنوال بقوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين
قل سأتلوا عليكم منه ذكرا يشير الى تمكين الخلافة اى مكانا بخلافنا
في الارض واتينا من كل شيء سبيبا اى اعطيناه بالخلافة ما كان سببا
وجود كل مقدور ومفردا تانا بالا صالة حتى صار قادرا على كل الاشياء وكانت
الذي استخرج له قلوبا اراد طوبى له الارض واذا شئت على الماء واذا اجترأ في
الهاوى او يدخل النار فاشي سبيبا اى سبب كل مقدور فصار مقدورا بالخلافة في الارض
ما كان مقدورا لها بالا صالة في انشاء والارض حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها قرب
في عين حمئة فان قال قائل انا قد علمنا ان الشمس في السماء الواحدة ولها فلك خاص
تدور بها في السماء فكيف يكون غروبها في عين حمئة قلنا ان الله تعالى لم يجز خفية
غروبها في عين حمئة وانما اخبر عن وجهه من القرنين غروبها فيها فقال
وجدتها قرب في عين حمئة وذلك ان ذا القرنين ركب بحر المغرب واجتمع مركبه الى ان
بلغ في البحر فسا لم يتمكن جريان المركب فيه فظفر الى الشجر عند غروبها وجدها تقرب
بنظره في عين حمئة وقوله تعالى ووجد عينا قوما قلنا يا ذا القرنين انما ان
تعدب وانما ان تتخذ فيها حنكا يدل على ان ذا القرنين كان نبيا لانهم
بالافتلا معهم بقوله انما ان تعدب وامر بانقاذ الايمان منهم بقوله وانما ان
تتخذ فيهم حنكا والنبوة مبينة على هذين الامرين كما قال الباقى فسلم امره ان
اقام الله تعالى حتى يقولوا لا اله الا الله ويبدل على نبوة ابيهم قوله قال انما منكم من
كفرني ولا يقبل الايمان مني فسوف نعدبه اى نقتله ثم يترد الى ربه فيعذب عندنا بكم
ام عذابا محذرا لا يعرف اخاه الى الابد وانما امره من وعمل صالحا فله جزا الحسن
الى الجنة والقرية في الآخرة وسنقول له من امرنا يسرا اى قولنا بهتد
به الى الله باليسر والسهولة ثم اخبر عن حبه في الطلب وانباة السبب

فان السبب لا يرد الى القسم
بالتقديس بقرعة وتقوية وتبليغ بقوله
انما منكم من كفرني ولا يقبل الايمان مني

بقوله اشي سبيبا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم يجعل لهم من دينا
سيرا اشارة الى ان هذا العلم عالم المتكلم يبلغ احد الى الله فلا شيا ولا الى مقصد
من مقاصد الا ان مكينة الله تعالى وانه سبب بلوغ ذلك الشيء والمقصود دفعه
لا يتبع ذلك السبب فباتباع السبب يبلغ ذو القرنين مغرب الشمس ومطلعها لا يقول
وكذلك قد احطنا بما لديه خبرا يشير الى انك انشاء من كل شيء سبيبا ليلج به
الى ذلك الشيء كذلك انشاء علم سبيبا الذي يبلغ بين السدين ثم اشي سبيبا اى ذلك
السبب حتى اذا بلغ بين السدين ووجد من دونهما قولا لا يكون يفقهون قولا
فان قيل فكيف اخبر عنهم انهم لا يكونون يفقهون قولا ثم قال قالوا يا ذا القرنين
ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض فقل فجعل لك خرجا على ان تجعل
بيننا وبينهم سدا قلنا كلمة كاد لست لوتق الفل كقولهم تعالى كاد السحرات
يتفطرن من امر فرب لا انقطاع فلم يتفطر واواذ دخل فيها لا الحمد او ما التفت يكون
لوتق الفل كقولهم تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون اى قرب ان لا يذبحوها
فذبحوها كذلك قوله لا يكونون يفقهون قولا اى قرب ان لا يفقهوا قولا يلبس به
قلب ذي القرنين ليحتمل ان يفقهوا بالهام الخ فتعني قالوا يا ذا القرنين والله
يذل هذا قولا ثم قال ما كنت فيه ربي خيرا اعطاني الله من الحكمة في نبوتي
قول الخير والعل به خير من مجرد قولكم فاعينوني بقوة من رقيب الآلات
لا بالقول اجعل بينكم وبينهم دورا ففسر القوة بقوله التوتى زيرا الحيرة حتى اذا اسلكوا
بين الصدين قالوا انفجوا حتى اذا جعلنا را قال اتوتى افرغ عليه قطر فسا
اسطاعوا ان يظهره وما استطاعوا الرقبا وفي قوله قال هذا رحمة
من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكا وكان وعد ربى حقا دلالة
على نبوته فانه اخبر عن وعد الحق تعالى وتحقق وعده وهذا من انبياء
واعجازهم والله اعلم ثم اعلم ان الله تعالى من الحكمة وقدرته جعل
لوجود كل شيء سبيبا من استجاب السموات والارض وليلج كل واحد الى مقام

البعد والقطيعة للكفران كما في الآية الأولى ثم أخبر عن الاخسرية الاخرى
 بقوله تعالى قل هل ينشئكم بالاخسرين اعمالا الذين مثل سمعهم في الحياة
 الدنيا يستعملون حق الامراء وامير واهل الريا والسعة فان السير في الريا شرك
 وان الشرك يحيط الاعمال لقوله تعالى ليس انشركم ليجعلن عملك ان هؤلاء المقوم
 يستعدون في العقائد ويراقبون بالاعمال فينفقون بها ويوردون بالبدن والنفوس اليهم
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وان حجاب الخب من اعظم الجحيم لهم الاخرين
 والله الذين كفروا بايات ربهم ولقايتهم اى كفر وكفران زينة نعمه ربهم
 ايات ربهم ونواهد خلق خبط اعمالهم بالكفران فلا يقيم لهم يوم القيمة
 وزنا لان وزن السليح والاعمال في ميزان القيمة انما يوجب الصدق والاخلاق
 من ذار اخلاصا ذار فقر وزنه ومن لم يكن فيه وفي عمله اخلاص لم يكون له ولا عمله
 وزنه ومقدار كما قال تعالى وقد صا الى ما عملوا من قبل الا خلاصه فجللته
 هبا منشورا فلا يكون للهيبا المنور نذ ولا قيمة ذلك اى الذي يلا اخلاصهم وللقى
 اعمالهم جزاؤهم جفم اى جفم البعد الطرد بما كفروا بنعمة اظهرها والابان
 والمجنات وارسل الواردات واتخذوا آياتي ورسلي هزوا بان جعلوها
 مصطادا للخلق والذينا احب عن خلاص اهل للاخلاص بقوله تعالى ان
 الذين امنوا وعملوا الصالحات يشير الى ان الذين امنوا في الدنيا
 وعملوا الصالحات اى على رفعة الشريعة وقانون الطاعة انما فعلوا ذلك لانهم خلصوا
 في صفة ومقام واستعداد كانت لهم عند التزول من اى مراتب القرب
 والعبور على عالم الارواح للخلق بالقلب جنات الفردوس وهو اخطى في منزلتها
 وانهم واعزوا الطغاة نزل ما يتبها للنار ليس ولعاب السبل خالدين فيها اى
 خالدين في تلك الصفة والمقام الى الابد لا يقر لهم لا يغفون عنها حولا اى
 لا يغفون التحول من تلك الصفة الى خلفوا عليها لدناءة النفوس لم عملت تلك
 الصفة ثابتون لعلو المرتبة ونفاسة النفس قل لو كان الجحيم مدارا لكان

ربح لغد الجحيم ان تفد كلمات ربى ولو جئنا بمثل مدد ما يشبه الى
 ان كلماته غير متناهية شيع انما الفاظ العدد فيها محال وان لا يحصى فيها العدد
 فكيف باشاراتها وادراكها ومعانيها ولطائفها وحقايقها فانها غير محصورة ولا متناهية
 لكى واحدة من كلماته وبقوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم
 اله واحد يشير الى ان بنى آدم في البشرية واستعداد الانسانية سواء البص والوفى
 والمؤنس والكافرو الرقى بينهم بنفيلة الايمان والولاية النبوة والوحى والموفى بان
 الله العالمين اله واحد صمد لم يلد ولم يكن له كفرا احد للجنة الحقيقية
 ما كان للجنة صلح ليلة المعراج عند حصول الوصول في انقضاء الفناء في سفرنا الى ربنا
 ما اوحى حتى كان يرجو لقاء ربه بالوصول والوصول ليس على اعمال صالحا والعمل الفعلي
 متابعة الخلق والتسبب بسنة ظاهر او باطنا فانما سنة ظاهره ترك الدنيا واختيار
 الفقر ودرام العبودية رست باطنه فالتبلى الى الله تبسلا وقطع النظر عما سواه كما فعل
 اذ ينشئ اسدرة ما يفنى ما نزع البصر ما طوى وهذا تحقيق قوله ولا يشرك بعبادة ربه
 احدا اى ما انشرك في طلب الفناء شيئا من الدنيا والاخرة ولهذا القدر من ايات ربه
 الكبرى وبلغ المقصد لا وكان قاب قوسين او ادنى سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيص الى قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى انما البشار ان
 منها ان الله يناديه بذكره زكريا وهذه كرامة منه في حق ومنها ان كان مبشرا له
 بلا واسطة ملاك مقرب او بنى مرسل ومنها ان يشرح باجابة دعائه حين قال
 فنجب من لدنك وليا ومنها انه استدعى ولدا وليا فاعطاه ولدا نبيا ومنها
 انه اعطاه غلاما ولم يعطه نبيا فانه يهبط شيئا انا نانا ويهبط لمسيحا المذكور
 ومنها انه سماه يحيى ولم يجعل له من قبل سميا بالصورة والمعنى اما بالصورة فظاهر
 واما بالمعنى فانه ما كان محتاجا الى ثمرة من غير علة ولم يهبط اليه بالصورة فظاهر
 سياله ههنا كما اخبر عن حال النبي وفي قوله لم يجعل له من قبل سميا انما

الى ان تعال يثوب بتسمية كل انسان قبل خلقه وما سمي احد الا بالهم الله كان الله
 لهم تيسيرهم بكم نيتا على السلام حين قال ومبشر ببوليا في نيتك الم احمد
 وبقره في ل رباني يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت
 من الكبر عتيا يشير الى ان اسباب حصول الولد منفية من الوالدين بالعقر والكبر
 وهي السنة الالهية فان من السنة ان يجعله الله الخلق في السنة كقوله تعالى فخلق
 الله من شئ والقدر ان تعال يخلق الخلق من لا شئ فقول اني يكون غلام من السنة او من
 القدرة فاجاب الله تعال بقوله قال كذلك اي الامر لا يخلو من السنة ام السنة او القدرة
 وفي قوله قال رب له هو علي هبت اشارة الى ان كلا الامر به علي هبتان شئت
 ارت اليك اسباب حصول الولد من القوة على الخلق وفنق الرحم بالولد كما جرت
 به السنة وان شئت اخلق لك ولدا من لا شئ بالقدرة كما قد خلقك قبل ان تكون
 شيئا اي خلقت روحك من قبل جسديك من لا شئ بامر الله تعال فقل فخرج الروح
 من امري وهو اول قدر وتعلق القدرة به واعلم ان من قوله الله اذ نادى ربه
 الى تمار الايات اشارة اخر من ان يكون الروح نداء ربه نداء خفيا
 من السر قال رب اني وهن العظم مني اعظم عظم الروحانية ولست
 الراس شيئا اي شئ صفات البشرية ولم اكس بدعايله بموهبة الولد رب شقيقا
 وان خفت الموت اي صفات النفس ان يغلب وكانت امراتي اي الجنة الجنية
 التي هي زوجة الروح عاقرا اي لا يلد الا بموهبة من الله تعال فلهذا وهو في العفة
 القلب الذي هو معدن العلم الذي فاته والى الروح والنفوس هي اعنى عود يرثي
 ويرث من ال يعقوب اي يتصف بصفة الروح بجميع الروحانيات واجعل رب ربي
 ان تعطيني من تجلي صفات ببيتك ما يرغب في نظرك قوله وسوق يعطيك ربك فزحني فاجابه
 الله تعال بقوله يا زكريا الروح انا نبشرك بغلام وهو القلب لم يحيي
 امر يحيي باحياء الله اياه بنوره كما قال تعال او من كان ميتا فاحيائه وجعلنا له
 نورا فيه اشارة الى ان من لم يحيا لم يجعل له نورا ففوت قوله لم يجعل له من قبل شيئا

اي موصفا بصفة لامن الموت والامن اللانك قبله وهو قول ايضا الوهية بل لا مله كما قال
 تعال لا يسف ارض ولا سماء وانما يسف قلب عبد المؤمن الا وهو من اجل الامانة
 الى ضاق نطاق اهل السما والارض عند حملها قال رب اني يكون لي
 غلام اي قلب بهمة العفة وقد بلغت من الكبر عتيا يقول زمان القلب بانقلاب
 عتيا اي سببا وجفا من غليان صفات النفس قال كذلك اي هكذا الامر قال
 ربك هو علي هبت لاني قادر على ان احيي الموتى وان اجعل من ارجو الروح والقلب
 قلبا حيا يحيي يموت وقد خلقك من قبل من لا شئ ولم تكن شيئا لا روحاينا ولا حيتا
 قال ايتك الا تكلم الناس اي لا تحاطب غير الله ولا تلتفت الى ملواه قلت
 ليالي وبها يشير الى مراتب ملوهم وهي ثلاث مراتب للمعادن والحيوانات والروحانيات
 فاذا تقرب الى الله بعد الثلاث الى ملواه يتقرب اليه بموهبة الغلام الذي هو القلب
 الخي بنوره فانهم جدا غلة سونيا اي يتمكن في هذا الحال من يتلون فخرج على قومه من الحجاب
 اي فخرج زكوايا الروح من محراب هواه وطبعه على قومه صفات نفسه وقبلة انانية فنادى
 ايم ان سبحوا بكورة وعشيا اي كونوا متوجهين الى الله من ضيق عما سواه اذ الدليل
 وامران النهار بل بكورة الاله ونعيمه الابد اجز عن الخطا ليحيي ياخذ الكتاب يقول يا يحيي
 خذ الكتاب بقوة يشير الى يحيي القلب اي خذ كتاب الفيصم الاله بقوة ربانية بالقدرة
 انسانية لانه خلق الانسان ضعيفا وهو عن القوة بمنزلة الله هو الرزاق ذو القوة المتين
 واتيناه الحكم صينا اي اتيناه العلم والحكمة وهو في صباية وخلقنا ان خلقنا
 الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فالقلب وضع بين الرشا من الروح والعلم والحكمة
 له من نتائج ذلك الرشا الا ان الله تعال خلق للقلب صورة وهي المنة الضوئية وقد
 خلقها من الذرة التي اخذها من طهر ادم يوم الميثاق تعال جعله روحا من
 موهبة انفتار رشا نور الرشا في الانسان وهذا يتخذ بقلب الذي انفتحت
 الله عليهم باحياء رشا نورهم البين والصدق والبر والشهد او الفالحا من حسن
 اوليك رفيقا ولهذا الاختصاص صار يحيي القلب مخصوصا بالحكمة ويقول روحنا من

قال رب اجعلني آية اهدى
 بها الى كيفية عمل القلب العاقل
 بالقلب الخي الذي يحيي بوزن

امر السجدة على المفارقة بالا اختيارا وبلا اضطرار فلا يفتقر الى الفسخ فينتبه على من
 ما كان عليه الاعراض ويخبره عن حكمه الله لم يحيط بها خبرا وبني له تأويل ما لم يستطع
 عليه صبرا لئلا يبق معه انكار فلا يفلح اذ الباطن اخبر عن تأويل ما عليه بقوله تعالى اما
 السفينة فكانت لمساكين يعلون في الجوارد ان اعياها الى قوله ذلك تأويل
 ما لم تستطع عليه صبرا ان الى حقايق معان منها ان اخراق السفينة راعيتها
 لئلا تؤخذ غفبا ليس من احكام الشريعة ظاهر ولكن لما كان فيه مصلحة لصاحبها
 في باطن الامر جواز ذلك ليعلم انه يجوز للجهل ان يحكم فيما يرى ان صلاحه اكثر
 من فساد في باطن الامر بما لا يجوز في ظاهر الشريعة اذ كان موافقا للحقيقة
 كما قال وكان ورائهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا ومنها لكي يعلم
 عناية وبنى زانية كيف الله في حق عباده بان الساكنين يعلون في الجوارد
 عما وراءهم من الافاق فكيف اذا ادركتهم العناية وشهد بني زانية كيف دفع عنهم
 البلا وادراء عنهم الاله ومنها يعلم ان الله تعالى في بعض الاوقات لينزع مطعة بعض
 الساكنين على مطعة بني زانية في الظاهر وان كان لا يخفى في باطن الامر من مطعة
 للجنة في احوال جانبية في الظاهر كما ان الله تعالى ربح رعاية مطعة الكي في حرق السفينة
 عن رعاية مطعة موسى لانه كان من سباب مفارقة عن صحة الخضر ومطعة ظاهرا كان
 في ملازمة صحة الخضر فذلك فراقه عن صحة مقتضاها النبوة والرسالة ودعوة بني
 اسرائيل وترسيم في حق موسى باطننا ان نزل النفس الزكية بلا جرم من مخلوق
 في ظاهر الشريعة وان كان فيه مطعة لغيره ولكن في باطن الشريعة جاز عند من يكافئ
 نجوايم الاسود ويخفف لانه حيوة فيسار دبر عزة وسبب كال شقاوة نفسا كان
 حال الخضر مع قتل الغلام بقوله تعالى واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا
 ان يرهقهما طغيانا وكفرا فلو عثر الغلام لكان حيوة فيسار دبر
 ابويه وسبب كال شقاوة فانه اذا طبع كافر شقيا لم يكن يبلغ الى شقاوة الا بطل
 الحيلة ومبطله اعمال الكفر ومنها تحقيق قوله تعالى عسى ان يكون نورا وهو خير لكم

وعسى ان يكون نورا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فان ابوي الغلام كانا
 يكرهان قتل ابنهما فيقتل نفس ولا جرم وكان قتل خير لهما وان كانا يحببان
 حيوة ابنهما وهو اهل النور وكان حيوة شر لهما وكان الغلام ايضا كره قتل
 نفسه وهو خير له ويحب حيوة نفسه وهو شر له لانه اراد طول الحيلة ان يبلغ الى كمال
 شقاوة ومنها ان يعطى احسان الله تعالى انه اذا اخذ العبد المؤمن شيئا من جوده
 وهو مقدر والعبد غافل عن معرفته فان حب وشكر فانه يبذل خيرا منه مما ينفعه ولا يقدر
 كما قال تعالى فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكوة وارغب
 رحما منها انه من كل حكمه وغاية رآته ورحمة في حق عباده ان يستعمل بنيتين
 مثل موسى وخضر عليهما السلام في مطعة الطفليين كما قال تعالى واما الجبار فكان لغلابة
 يتبين في الدنيا وكان نعمة لله كثر لهما ومنها ان مثل الانبياء يجوز
 ان يسبوا في ارض ياونى اذا كان في صلاح امر اخوانه كاشيا فائدة رغبة الخيرية في
 الله ومنها يعلم ان الله تعالى يحفظ بها قومنا وبنينا ويوصل بركاته الى الباطن
 السامع فيمكن ان كان ابو هو صالحا ومنها لياتر ب المير فينا لمصلحة الشريعة
 وينقاد له ولا يعمل الا لوجه الله ولا يشوب عمله بطع نفاق وعرض نفاق ليحيط
 عمله بقطر جبل الصخرة ويوجب الفرة ومنها ان الله تعالى يحفظ المال الصالح للعبد
 اذا كان له فيه صلاح كما قال فاراد ربك ان يبلغنا اشدها ويستخرجنا من كنفها
 رحمة من ربك ومنها ليتحقق ان كل ما يجري على ارباب النبوة واصحاب الولاية انما
 يكون بامر او امر الله ظاهرا او باطنا اما الظاهر فكيفما تكلم الخضر قال
 وما فعلت عماري اى فعلت بامر ربى واما الباطن فكما لموسى واعراضه الخضر في
 معاملاته ما كان خاليا عن ارباط من الله تعالى وذلك لانه كان اعراضه عن وفق
 شرعية ومنها ان القبر على افعيل الشايع امر شديد فان زل قدمه من يصادق
 في امر او امر الشريعة او يتطرق اليه انكار على بعض افعال الشريعة او يبره
 اعراضه على بعض معاملاته او يعوزه القبر على ذلك فليعذه الشريعة ويعف عنه

ويتجاوز الى ثلاث مرات فان قال بعد الثالثة هذا فراق بينك ويكون
 معذورا ومشكورا ثم ينشئه عن اسرار فاعله ويقول له تاويل ما لم تستطع علي صبرا
 ثم اخبر عن السؤال وجوابه بالفضل والنوال بقوله تعالى ويستلونك عن ذي القرنين
 فليسأئلا عليكم منه ذكر كما يشير الى تكليفي الخلافه اى مكناة بخلافتنا
 في الارض واتيناه من كل شيء سبيكا اى اعطيناه بالخلافه ما كان سببا
 وجود كل مقدور ومقدوراتنا بالاصالة حتى صادفادرا على قبال الغيا وكانت
 الدنيا مسخرة له فلو لا اراد طوبى له الارض واد اشأ منه على الماء واذا احتطار في
 الهواء او يدخل النار فاشي سبيكا اى سب كل مقدور فصار مقدورا له بالخلافه في الارض
 ما كان مقدورا لها بالاصالة في انشاء والارض حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تقرب
 في عين حمئة فان قال تاويل انا قد علمنا ان الشمس في السماء الواحدة ولها فلك خاص
 يدور بها في عين حمئة فكيف يكون غروبها في عين حمئة قلنا ان الله تعالى لم يخبرنا
 غروبها في عين حمئة دائما اخبرنا عن غروبها في القرنين غروبها فيها فقال
 وجدها تقرب في عين حمئة وذلك ان ذا القرنين ركب بحر الغرب واجتمع مركبه الى ان
 يبلغ في البحر فاعلم ان يركب جريان المركب فيه فخط الى الشمس عند غروبها وجدها تقرب
 بنظره في عين حمئة وتوالت له ووحد عينا قوما قلنا يا ذا القرنين انما ان
 تعذب وانما ان تتخذ فيها حكا يدل على ان ذا القرنين كان نبيا لان الله
 بالانفال معهم بقوله انما ان تعذب وامر بانما ان الايمان منهم بقوله وانما ان
 تتخذ فيهم حسنا والنبوة مبينة على هذين الامرين كما قال الحق تعالى ان
 اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فبذلك نبوة ايفعه قوله قال انما منكم امر
 كوفي ولا يقبل الايمان متى فسوف تعذبني اى نفسله ثم يترد الى ربه فيعذبني عذابا
 ام عذابا محله لا يعرف اخره الى الابد وانما منكم امر وعمل صالحا فله جزا الحسنى
 ام الحسنه والقرية في الآخرة يستعمل له من امرنا يسرا اى قولنا يتردد
 به الى الله باليسر والسهولة ثم اخبر عن حبه في الطلب وانبياء السب

فان السائل لا يريد ان في القسم
 بالقرية وعرفه وتقوية وتثبيتا بقوله
 انما منكم امر في الارض وهو

بقوله ثم اشبع سبيكا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من
 سنتنا آية الا هذه العلم عالم الكتاب يبلغ احد الى في الاشياء ولا الى مقصد
 من مقاصد الا ان مكنته الله تعالى وانا سبب بل ابلغ ذلك اليه والمفسد ورفق
 لا يتبع ذلك السبب فبا تباع السبب يبلغ ذو القرنين مغرب الشمس ومطلعها ويقول
 وكذلك وقد احطنا بما لديه خبرا يشير الى انك اشياء من كل شيء سببا يبلغ به
 الى ذلك الخلق كذلك انشاء علم سبب الذي يبلغ بيني وبينك ثم اشبع سبيكا اى ذلك
 السبب حتى اذا بلغ بيني وبينك السبب ووجد من دونهما قولا يكادون يفقهون قولا
 فان قيل فكيف اخبر عنهم انهم لا يكادون يفقهون قولا ثم قال قالوا يا ذا القرنين
 انما يا عجب وما جوج مفسدون في الارض ففعل بجمل لك خرجا على ان تجعل
 بيننا وبينهم سندا قلنا كلمة كاد ليت لوتوع الفعل كقوله تعالى وكاد السمرات
 يتفطرون من امر قرب للافطار فلم يتفطر واذا دخل فيها لا يجد او ما الشيء يكون
 لوتوع الفعل كقوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون امر قرب ان لا يذبحوها
 فذبحوها وكذلك قوله لا يكادون يفقهون قولا اى قرب الى لا يفقهون قولا يلبس به
 قلب ذي القرنين ليجهل ان يفقهوا ابالهام الحق تعالى قالوا يا ذا القرنين والله
 يدلي على هذا قوله تعالى قال ما كنت فيه ربي خيرا اعطاني الله الحكيم في نبوة
 قول الخيرة والعمل به خيرا من مجرد قوله فاعينوني بقوة من ترتيب الآلات
 لا بالقد اجعل بينكم وبينهم ردا نفتر القوة بقوله انوني زيرا الحديث حتى اذا اسألو
 بيني وبينهم قالوا انفقوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني افزع عليه قفرا
 اسألو ان يظهره وما استطاعوا الرقبا وفي قوله قال هذا رحمة
 من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله رعا وكان وعد ربي حقا دلالة
 على نبوته فانه اخبر عن وعد الحق تعالى وتحقق وعده وهذا من انبياء
 واعجازهم والله اعلم ثم اعلم ان الله تعالى من الحكمة وقدرته جعل
 لوجود كل شيء سببا من استجاب السموات والارض وليلو كل واحد الى مقام

لا لا

من مقامات الدنيا والآخرة والى قربة من قربان الخلق من سبيلها فاذا ارد
 بلوغ احد الى مقام او قربة يؤتيه ذلك دون نقد لا يتبع ذلك السبب كما ان الذي
 القربى من كل شئ سببا ونقد لا يتبع السبب فان سبب بلوغ به مشرق الارض ومن بها
 وجوبها كلها وسخر الخلق ويسر الملك حفل المقاصد باسبابها كذا لا آت
 لكونه روي في روي من وسامه وفاضل وكافرا سببا بلوغه الى الرسالة النبوة
 والولاية والائتمار بالاسلام الفوق والنفق والكف ونقد لا يتبع السبب كما ان سبب
 مقام من القربة والجنة والنار في كل المخلوق قد بلغه باسباب السبب الله انا هم
 الله تعالى الى مقاماتهم ودرجاتهم ودرجاتهم واقام كل واحد منهم في مقام منزله الانبيا
 حليته صلوات الله على سبب البورس المقامات كلها من البراق وجبريل الرزق
 وغيره حتى بلغ الى مقام قاب قوسين ثم انقطعت عنه سببها سنوات ولا رصيف بكونه
 من المخلوق وهو مقام من مقام المخلوق فاسبب السبب سبب بلوغه من مقامه عليه كان
 سبب الله حتى بعثه الى مقام لا مقامية بفضل ركنه بل لا ركن له وهو المقام المحمود
 الذي قال تعالى من ان يبشرك ذلك مقاماً محمداً وهو المحمود به من بين سائر الانبياء
 والرسالة اللانكسة المقربين فانهم جذاً ثم اخبر عن احوال القيامة
 وهو اهل القرب منها بقوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ اى خذلنا
 بعض من في حبسهم في الدنيا والقيامة وتبخر ارواح المؤمنين والسليين فيخرج بالروح
 والريح والنفث والفتل في بعض من في الدنيا الى الله تعالى خلق المخلوق على جبهة
 الانسانية الى ذات اللانكسة بنظر الملكوت في ملكوت آدم عليه السلام حيث قالوا
 انجعل فيها نفسه فيها ويسفك الدماء فانه سبحانه وتعالى على قانون حكمه ووقع
 مشيئة الازلية عظم عظمهم في المهار هذه الصفات الذميمة وبيدتها باستعمال
 اكسير الشريعة بالحق الملكية والاحد في الربانية وترك من ترك منهم بالذلات
 فظهر منهم هذه الصفات الذميمة المجلوبة عليها كما قال تعالى ان لا تلتظلم
 كفاراً ولا تلتظلم الانبياء ما كفروا ولهذا ما كذب الله تعالى اللانكسة حين

قالوا انجعل فيها من يفسد فيها باجابهم بقوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون يعني اني
 اعلم من هم المنظورون بنظر العناية فاعصمهم عن المهار هذه الصفات وادفعهم لتبديلها
 وارتكيبهم عنها كما قال تعالى بل الله يركي من يشاء وقال ولولا فضل الله عليكم
 ورحمته ما زكني منكم من احد ابداً وبقوله ونفخ في الصور فجمعناهم جميعاً
 مبشرين الى ان الله تعالى من كمال قدرته يحيي المخلوق بسبب ويميتهم بعد هو الحق
 بنا النفخة الاولى كما اننا هم بقوله تعالى ونفخ في الصور فنصق من في السموات
 ونفخ في الارض كذلك بالنفخة الاخيرة احياءهم كقوله ونفخ في الصور فجمعناهم جميعاً
 اشارة الى ان المخلوق محتاجون الى اتباع سبب كل شئ ليسبقوا اليه وهم لا يقدرون
 على ان يجعلوا سبب الله اخر على صفة والخالق سبحانه هو السبب فهو قادر على ان يجعل
 النفخة الواحدة كسبب لوجود الشئين المتضادين كما جعل النفخة في الصور سبباً للحياة
 وبقوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكاافرين عرضاً مبشرين الى ان جمعهم
 لو كانت موزنة على ارواح الكافرين قبل يوم القيمة كما كانت موزنة على ارواح المؤمنين
 لاننا بهما كامن المؤمنين بها ان لم يكن اعينهم في عظام من ذكر الله وكانوا
 يستطيعون سماعاً لكلام الله لان اذن ان قلوبهم مفتوحة والكافرن هم الذين
 كانت اعينهم في غطاء اعينهم تغصمهم في غطاء الغفلة عن نظر العبرة واعين قلوبهم في
 غطاء حب الدنيا وشهواتها عن رؤية درجات الآخرة درجاتها واعين سرائرهم
 في غطاء الالتفات الى الكونيين عن شواهد الكون واعين ارواحهم في غطاء تذكر
 مولى الله عن ذكر الله تعالى كما قال تعالى كانت اعينهم في غطاء عن
 ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً يسمعون به كلام الحق وكلام ارباب الصدق
 الخب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء مبشرين به
 ان قلوب عبادة بيده يقبلها كيف يشاء فكيف يتخذونهم الكافرون اولياء فغير
 معونة من الله او بغير ارادة وقلان مشيئة وفيه ايضا وعيد لمن ادعى محبة الله
 وولاه وهو يجب ان يكفر بنعمة الولاة ويتخذ من دونه الله اولياء انا عندنا

البعد القطيعة للكفرية كما في الآية الأولى ثم أخبر عن الاخيرة الاضحية
 بقوله تعالى قل هل ينسئكم بالاخسرين اعمالا الذين مثل سمعهم في الحيوة
 الدنيا سينزلونهم من الارواء والبيع واهل الريا والسمعة فان اليسير من الريا يترك
 وان الشريك يحيط الاعمال بقوله تعالى ليس انشركت ليجعلن عملك ان هؤلاء القوم
 يستدعون في العقائد ويرافقون بالاعمال فيشفعون بهم ويوردون بالبدن والروا اليهم
 وهم يحسبون انهم يحسون صنعا وان حجاب الخلق من اعظم الخبائث وهم الاخرين
 والله الذين كفروا يابايات ربهم ولغايبه اى كفووا كفرا زرية نعمة ربهم
 آيات ربهم وشواعد خلق فخطت اعمالهم بالكفران فلا ينفعهم حسنة ولا تقية
 وزنا لا يوزن سبلهم والاعمال في ميزان الحق انما يوجب الصدق والاخلاص
 فمن زاد اخلاصا زاد تقولا ومن لم يكن فيه وفي اعماله اخلاص لم يكن له ولا عمل
 وزيد ومقدار كما قال الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل الا خلاصه نجعلناه
 هباء منثورا فلا يكون للهيبا الثور ونزولنا في ذلك اى الذي لم يخلصهم ولا في
 اعمالهم جزاؤهم جحيم اى جحيم البعد الطرد بما كفووا بنعمة اهلها والايان
 والنجوات وارسال الرسل والواردات واتخذوا آياتي ورسلي هزوا يابا جعلوها
 مصطادا للخلق والدنيا ثم اخبر عن خلاص اهل الاخلاص بقوله تعالى انت
 الذين امنوا وعملوا الصالحات ينشرون ان الذين امنوا في الدنيا
 وعملوا الصالحات اى على رضى الشريعة وقانون الطائفة انما فعلوا ذلك لانهم خلصوا
 في صفة ومقام واستعداد كانت لهم عند التزول من اعلى مراتب القرب
 والعبور على عالم الارواح للتعلق بالقلب جنات الفردوس وهو اخص من الجنة
 وانهم واعزوا لطف نزل ما يتهيأ للتأليف ولعابرة السبل خالدين فيها اى
 خالدين في تلك الصفة والمقام الى الابد لا تغير لهم لا يغفل عنها حيولا اى
 لا يغفلون التحول من تلك الصفة التي خلفوا عليها لدانة اللذة وفساد النفس لهم على تلك
 الصفة ثابتون علو الهمة ونفاضة النفس قل لو كان الجحيم ممدادا لكان

ربي لنفذ الحرج قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمنله مددا يشرب الى
 ان كلما تديمه غيرتنا هبة نفع انما الفاظ العدد فيها محال وان لا يحصى فيها العدد
 فكيف باشارتها وادراكها وسماها ولطائفها وحقايقها فانها غير محصورة ولا متناهية
 لكم واحدة من كلماته وبقوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الحكم
 اله واحد يشير الى ان بنى آدم في البشرية واستعداد الانسانية سواء بينه وبين
 والمؤمن والكافر والفرق بينهم بغيره الايمان والولاية والنبوة والوحى والموت بان
 الله العالمين اله واحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلهذه الحقيقة
 ما كان للجنة صلح ليلة المعراج عند حصول الوصل في التقاء اللقاء في ستر فادعى الى عبده
 ما ادعى من كان يرحو لقائه بالوصول والوصول فليعمل عملا صالحا واعمل الفيل
 متابعة النعم والتسبب بسنة ظاهرا وباطنا فانما سنة ظاهره ترك الدنيا واختيار
 الفقر ودرام العبودية رست باطنه فالتبلى الى الله تبسلا وقطع النظر عما سواه كما فعل
 اذ يفتنى اسدرة ما يفتنى ما نزع البصر ما طغى وهذا تخفيف قوله ولا يشرك بعبادة ربه
 احدا امر ما اشرك في طلب اللقا شيئا من الدنيا والاخرة ولهذا لقد ادى من آيات ربه
 الكبرى وبلغ المقصد للعلم وكان قاب قوسين او ادنى سورة مريم عليها السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كهيصص الى قوله تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ان الله البشاران
 منها انه تعالى يناديه بهم لظهور كونه كرامة منه في حقه ومنها انه كان مبشرا له
 بلا واسطة ملا مقرب او نبي مرسل ومنها انه بشره باجابه دعائه حين قال
 فقبلي من لدنك وليا ومنها انه استدعى له وليا فاعطاه ولدا نبيا ومنها
 انه اعطاه غلاما ولم يعطه نبيا فانه يهمل بيننا انا ناولي ربنا لم يهمل الذكر
 ومنها انه سماه يحيى ولم يجعل له من قبل سميا بالصورة والمخفى اما بالصورة فظاهر
 واما بالمخفى فانه ما كان محتاجا الى الشهوة من غير علمه ولم يهمل الى المعصية فقد ما خطر
 بباله هيها كما اخبر عن حال النبي وفي قوله لم يجعل له من قبل سميا اشارة

الحاتة تعالى يتوفى بتسمية كل استا قبل خلقه وما ستي احدا لا بالهم الله كان الله
 لهم تيسرهم بكم بنينا عليا سلام حين قال ومبشر ابيول الى ان يبعثكم الله احمد
 وبقره في ل رباني يكون لي غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت
 من الكبر عتيا شيرا الى ان اسيا حملوا الولد منفية من الوالدين بالعقر الكبر
 وهو السنة الالهية فان من السنة ان يخلق الله الله في السنة كقوله تعالى وما خلق
 الله من شيء الا بقدرته انه تعالى يخلق الخلق من لا شيء نقول اني يولي غلام امر السنة او من
 القدرة فاجابه الله تعالى بقوله قال كذلك اي الامر لا يخلق السنة اس السنة او القدرة
 وفي قوله قال رب له هو علي هبنا اشارة الى ان كلا الامر به على هبنا سنيت
 اذن اليك اسباب حصول الولد في القوة على الخلق وفق الرم بالولد كما جرت
 به السنة وان شئت اخلق لك ولدا من لا شيء بالقدرة كما قد خلقنا من قبل لم تكن
 شيئا اخلق روحك من قبل جسدك من لا شيء بامر كبري ولهذا قال تعالى قل اني انا روح
 من امر في وهو اول قدر تعلق القدرة به واعلم ان من قوله تعالى اذ نادى ربه
 الى تمام الايات اشارة اخر مدعي ان ركبوا الروح نادى ربه نداء خفيا
 سر السر قال رب اني وهن العظم مني اعظم عظم الروحانية ولتعمل
 الرأس شيئا اي شيب صفات البشرية ولم اكس بدعاي له بموهبة الولد رب شقيقا
 وان خفت الموت اي صفات النفس ان يقلب وكانت امراتي اي للجنة الجنة
 التي هي زوجة الروح عاقرا اي لا يلد الا بموهبة زانية فجب ان له ذليلا وهو في الحقيقة
 القلب الذي هو مدد العلم الذي فانه نولي الروح والنفوس التي اعطى مدته يرثي
 ويرث من ال يعقوب اي يتصف بعفة الروح بجميع الروحانيات واجعله رب ربي
 ان تعطيه من جلي مقام بوبيتك ما يفرجه بنظر قوله وسوق يعطيك ربه فترحمي فاجابه
 الله تعالى بقوله يا زكريا الروح انا نبشركم بغلام وهو القلب لم يحيي
 امر يحيي احياء الله اياه بنوره كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلناه
 نورا في اشارة الى ان من لم يحيه ولم يعمل نور فنهيت قوله لم نجعل له من قبل شيئا

اي موصفا بعفة لامن الحيوان والامن الملائكة قبله وهي بقوله ايضا الالهية بلا واسطة كما قال
 تعالى لا يسف ارض ولا سماء وانما يسف قلب عبد المؤمن الا وهي من رجل الامانة
 الى ضاق نطاق اهل السما والارض عند حملها قال رب اني يكون لي
 غلام اي قلب بهد العفة وقد بلغت من الكبر ان يطول زمان النعل بالقلب
 شيئا اي ميبا وجفاقا من غليان صفات النفس قال كذلك اي هكذا الامر ان
 ربه هو علي هبنا لاني قادر على احيي الموتى وان اجعل من ارجاء الروح والقلب
 قلبا حيا يحيي جيون وقد خلقنا من قبل من لا شيء ولم تكن شيئا لادرجاينا ولا حيا
 قال ايتك الا انكم الناس اي لا تحاطب غير الله ولا تلطف الى مخلوق تلك
 ليالي وبها يشير الى مراتب مخلوقاته وهي ثلاث مراتب المرات والحيوانات والروحانيات
 فاذا تقرب الى الله بعبد الالتفات الى مخلوقاته يتقرب اليه بموهبة الغلام الذي هو القلب
 الحي بنوره فانهم جدا قوله سويبا اي متمكنا في هذا الحال من غير تلوذ فخرج على قوته من الخراب
 اي فخرج زكوا الروح من محراب هواه وطبعه على قومه صفات نفعه وقلبه انانية فادعى
 ايم ان سجا كبرية وعشيا اي كونوا متوحيدين الى الله مرضين عما سواه انا الله ليل
 وامر ان النهار بل بكرة الابد وعني الابد اجبر عن الخطا ليحيي ياخذ الكتاب يقول يا يحيي
 خذ الكتاب بعفة يشير الى يحيي القلب اي خذ كتاب الفيض الالهي بقوة ربانية لا بقوة
 انسانية لانه خلق الالك ضعيفا وهو عن القوة بمنزلة وان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
 واتيناه الحكم صبيا اي اتيناه العلم والحكمة وهو في صباية دخله اذ خلق الله
 الخلق في ظلمة ثم رضى عليهم من نوره فالقلب موضع قبول الرثا من الروح واعلم الحكم
 له من شايخ ذلك الرثا اش الا ان الله تعالى خلق للقلب صورة وهي المصفة الصورية وقد
 خلقها من الذرة التي اخذها من طين ادم يوم الميثاء وانه تعالى جعل له روحا من
 موضع انقباض الرثا من النور واللمح الانساني وهذا يختص بقلوب الذين افسد
 الله عليهم باصباية رثا من النور والبيس والصديقين والشهدا والعالمين من
 اولئك ريقا ولهذا الاختصاص صاير يحيي القلب محفوصا بالحكمة وبقره وحسانا من

قال رب اجعل لي
 بها الى كيفية عمل القلب
 بالقلب الحي الذي يحيي

من لدنا أي ابتداء رحمة من عندنا بغير قول في خضر ابتداء رحمة من عندنا بغير
 وزكوة أي امتثالاً لركبة وتطهيراً من مثل الاندفاع بغيرها وكان تقيتاً
 أي ينبغي بنا عما سوانا وبنا بوالدنا أي بوالد الروح وبوالدة القلب فأنما
 برة بوالد الروح تنوير بنور الفيض الاتقي إذا هو محل قبول الفيض كما ذكرنا لأن
 الفيض الاتقي وإذا كان نصيب الروح أولاً ولكن لا يمكن للطفة الروح بل يعبر عنه
 بالفيض ويقبل القلب ويمسك لأن فيه صفات كانه جبالاً يقبل الفيض بالكثافة
 ويمسك كما أن الشمس فيضها يقبل الهواء لطفانها ولكن لا يمكن للطفة الهواء فأنما
 المرأة فيقبل مفيضاً بغيرها ويمسك كنهها وهذا العدم لرحم الامانة التي عملها
 الانسان لم يحولها للاندك الفزوني فانهم جبالاً برة بوالدة القلب بنا سواها
 وفق اوارشع وبنا هدي نجحها من عذاب النار ويدخلها الجنة ولم يكن جبالاً عتيقاً
 كالتفرد بالارة بالسود وسلاماً على يوم ولد يشير إلى أن القلب السليم المقبل المقبول
 في حراسة سلام الله وحفظه في كل حال من حالة ولادته أي ابتداء خلقه
 ويوم يموت أي حين يموت بل هو في الحال ويوم يبعث حيناً أي حين يتوب
 إلى الله فيحيي الله حيوة طيبة فأنما فائدة سلام الله حين يموت بالحال في حق القلب
 فباليك في موت وحياته نوع ابتلاء يوجب تربية وترقية غفرانه وتقية عن
 بعض الآفات السيئة مثل العجب والكبر والرياء والسعة وغيرها ثم أخبر
 عن مريم وحالتها في المائتين في حالة بقوله وأنكر في الكتاب للفظ
 مع فلم القدير أي كتب في الكتاب الذي عنده مكتوب في الازل حاله مريم إذ
 استندت من أهلها أي انفردت من أهل الدنيا وتحت مكاناً شريفاً
 وهو القلب المزق بوردية فالتخذت من دونهم حجاباً من ذلك المورق فأنزلنا
 إليها روحنا وهو نور كلمة الله التي يعبر عنها بقولكم وأنما سمي نور كلمة
 روحاً لأنه به يحيي القلوب الميتة كما قال تعالى أو من كان ميتاً فأحييناه ومصلنا
 له نوراً ميمس به في الفسح للآية فتارة يعبر عن الروح بالنور وتارة يعبر عن النور بالروح

قوله ومقالتهما بغيره

سقوله

قوله وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الأيام
 ولكن جعلناه نوراً في أعينهم بربنا وعبادنا فأنزل الله المريم نور كلمة
 فتمثل لها بشراً سوياً كما تمثل نور التوحيد بحجرون لا اله الا الله
 لا تنفع الخلق به والذي يدل على أن عيسى عليه السلام من نور الكلمة قوله تعالى وكلمة القاه
 المريم وروح منه أي نور من نور القاية فلما غشقت الكلمة بالبشر انكرتها مريم
 ولم تعرفها فاستعادت بالله منه قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
 تقياً يعني أنك ان كنت تقياً من أهل الدين تنقذ الرحمن ولا تقرنني بأعدائي اليوان
 كنت شقياً فلا تقرن الرحمن فاستؤذ منك بالخلق فاجابها وقال إنما أنا رسول
 ربك لا أحب لك غلاً نادى كيتاً طاهر من لوث ظلمة النفاية الانسانية
 قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر أي اذ لم يمسسني بشر قبل هذا ولم يكن بيماً
 لم يمسسني بشر بعد هذا بالزواج بالنكاح لاني حرة محرم على الزوج قال كذلك الذي
 نقول ولكن قال ربك هو على هيب ان اخلق ولده من غير ما سمي والداني اخلقه
 من نور كلمة كبر كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم نأث
 له كبر فيكون ولجعله آية للناس دلالة على قدرتي باني قادر على ان اخلق ولداً من
 غير اب كما اني خلقت آدم من غير ابدان وخلق حواء من غير اخر ورحمة منك
 أي ترحم به من نشأ من عبادنا واعلم ان بين قوله ورحمة متنا وبين قوله يدخل
 نبيشاً في رحمة فرق عظيم وهو انه تعالى اذا ادخل عبداً في رحمة يرحمه ويدخله
 الجنة ورحمة رحمة منه يجعله متقفاً بعفة ثم اعلم ان بين قوله رحمة متنا وبين
 قوله فرق نبيشاً صلح وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فرق عظيم وهو ان فرق
 عيسى عليه السلام ذكر الرحمة مقيدة بحج من ومن للفيض فلماذا كان رحمة لمن
 اس به راتب ما حابه الى ان يثبت نبيشاً صلى الله عليه ولم ثم انقطعت الرحمة من
 امته بنسخ دينه وفي حق نبيشاً صلح ذكر الرحمة للعالمين مطلقاً فلهذا لا ينقطع
 رحمة عن العالمين ابداً أما في الدنيا فبان لا ينسخ دينه وأما في الآخرة فبان يكو

الخلق يحتاجون الى شفاعة حتى ابراهيم عليه السلام فانهم جند في قوله تعالى
 وكان امرًا مقضيًا اشارة الى ان خلق عليا قدم على هذه النفقة كان
 في الازل بمقتضى الحكمة القديمة مقدراً لاظهار القدرة على مثل هذا الخلق فانه يخلق
 ما يشاء بقدرته فخلق فانبثت به مكا انا قضيًا اي نثقت به لخلق ابلا ب
 وولادة من غير دفنها وكلامه في الهدى ومجزة صاحب المولى وغير ذلك مرثية علياً فاجاب
 المحاذي جند الخلة لاظهار اللجوع في الجند قالت يا ليتني مت قبل هذا اي قبل هذا الجلا
 فان سبب حلي وولدي يدخل الله النار خلقاً عظيماً لان بعضهم يتهمون بالزنا وبعضهم
 يتهمون ولدي بانه ابن الله وكنت نسباً منسباً في العدم لا يذكرني الله تعالى بالابجد
 ثم اخبر فناديها من تحتها الا تجزئي الى فرد يوم اربث حيا الاشارة عن عظم شأنها
 وبديل اخر انها بقوله تعالى ان ميرم القلب لم اعترلت عن اختلا الكونين فاستحققت
 لارسال روح الله اليها وقد تنفرت بنفحة الروح ~~الروح~~ هبت بعيسى روح الله فثبت بحياة
 الله وحيت نفس وجودها عن محيط الوجوات بقطع النفس عن نقل الكونين بقولها
 يا ليتني مت قبل هذا كنت نسباً منسباً يعني في العدم فناديها من تحتها اي من لم يبلغ مرتبتها
 في نقل النفس الى الوجود من الكونان الا تخزني قد جعل ربك تحتك اي تحت امرك
 سرّاً اي سريرة يشير الى ان ما روى الله يشر القلب النقيض الى الله بان الله جعل الكونان
 تحت امره فكيف لا سريرة متقادة في دفع الافات عنه وتبليغ الى افع القامات والعربات وقوله
 وهزني اليه بجند الخلة اشارة الى غلبة الشجرة الطيبة وهي كلمة لا اله الا الله
 فاتميرم القلب في هذا المقام اذا هزنت فخلد الذكور تساقط عليك وطبا جنتاً
 من الشاهد الروبانية والكاشفان الى في مشرب الرجال البالية كما كان حال
 النبي صلعم يقول ايت عندني يطعن ويسقيني وقرني عينا بانور الجلال فانما ترتين من البشر
 احداً ما سخر لك من الخواطر البشرية نقول اي نذرت للرحمن صوماً كما قال
 بعضهم الذي يوم ولنا فيه صوم فلن اكل اليوم اسبغاً يعني الصوم والوصول
 لم يبق لي كلام مع اوصاف الانسية بخير ولا شر فاني نذرت للرحمن صوماً عن الالتفات

بغير الله ولا يكون انظاراً ولا وكلاً فانه على مشاهدة حلاله يقول فانت به قولي اسبغ
 الان ميرم القلب ولدت بعيسى روح الله وكلمة فانت به قوليها من الخلق بقوله اي
 تظهر مع الخلق من اذان شيئاً من نتائج احوال انكروا عليها وقالوا يا ميرم لقد جئت شيئاً
 فريداً منكراً كما قال موسى عليه السلام لما انكرت في خضر اذ جاءه بافعال من نتائج العلم
 اللدني لقد جئت شيئاً فريداً يا اخت هرون النفس الامارة بالسوء ما كابدوك امر اسواء
 ابرو الروح وما كانت انك اي القلب بنفياً يعني اذ لم يتولد منه مثل ما جئت به واعلم
 ان المعتاد من اهل الزمان اذا انظر الله في كل زمان واران نبياً اولياً وتخصف
 بمجزيه او كرامة ان ينكر عليه الكفر ويمنونه الى الجنون والقتال والافتراء والكذب
 والسر والاضالة فاشادت اليه بشير لان هذا القوم هم اهل الاشارات اي اشارة ميرم
 القلب الى عيسى روح الله المولود من نفث الروح الصافي الى الحقة المقدسة وميرم القلب الى
 كيف نكلم من كان في المهد صبياً ما بلغ مبلغ الرجال البانين الواصلين
 قال النبي عبد الله اي اقر بالعبودية والحدوث متبياً عن الانسية والقدم اتأت
 الكتاب من العلوم الدنيوية وكشف الحقائق والاراد وجعل فينا كايما كانت
 نبينا اي بلفظ مقام الانبياء فاخذ الارزاق عند تحلي صفاته وابنا للخلق بها وجعلته
 مباركا ايما كانت اي متقفا بصفاته فاجي المولى بعفة وابنه الاكبر والابرار
 وغير ذلك من الكرامات واوصاني بالقلوب اي باقامة العبودية ومراقبة الاحكام
 الروبانية والزكوة اي تركية التفرد بالادسان الذقية ما دمت حياً فادارة
 الى ان ما دام العبد حياً لا بد له من مراقبة السراقاة العبودية وتركية النفس وزيادته
 اي ابتداء القلب بافانة الفيض الالهي ولم يجعله جباراً لم اكس قابلاً للفيض شقياً
 خرواً عن سعادة العبودية والسلام على يوم ولدت اي بسلامة مرا الله كآولادني
 يوم ولدت بلا والله طيب ويوم اموت فيه اشارات اولها يشير الى ان عيسى النبي
 المتولد من نفث الحق في القلب قابلاً للموت بتمغلات صفات انفسه العاملات
 المنتجة منها لئلا يغير الواصل بانه اذ خي بحياة الله لا يقول المعنى الذي في قلبه وثانيها

ان في مهلا نزع

لئلا يقتضى الطالب الصادق الذي زل قدمه ووقع عن الطريق ينبع من المعاملات
 المؤقتة الموت اقلوب ويعلم ان له الهاميت الاحياء ويحيى الاموات فيرجع اليه يصدق
 اليته وسفا الطوية على السقيم وانه وليمح كرم ثم اخبر عن مذمة
 الخلق في قول الحق بقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم سبيير الى ان ذلك المتوكلين يفتخ
 الروح المناف ومريم القلب وهو ابن مريم القلب لا ابن الله ولا جزء منه تولى
 الحق اي هو المجهول من كلمة الله وهي قوله الذي فيه يتقربون فيكون نقابل يقول
 هو ابن الله وقابل يقول بالحلولة تدخل في مريم القلب وقابل يقول
 يقدمه ويقيم الروح ثم نفى عن ذاته جل جلاله هذه الدوا من بقوله ما كان الله
 ان يتخذ من ولد امرجنا فان الولد جز والدكا قال النبي ع فاطمة بصفة بنته وبقوله
 سبحانه نزهة نفس عن ارضها المخلوقا كلها ثم اخبر عن كمال قدره بقوله اذ خلقني
 امرأ في الازل فانما يقول له فيكون في الحال ذاك الامر المندرج في الازل وبقوله وان الله
 ربي وربكم سبيير الى ان عيسى للتوكلين مريم القلب يشهد ان الله الذي
 خلقه وخلقكم فاعبدوه بهذا الاعتقاد انهما الخالصون في هذا امر كسقيم
 يصل به العبد الى الله عز وجل فاختلف الاحزاب من بينهم اي تقرتوا تلك فرق فرق
 يعبدون الله بالتسريع قدوا الشريعة والطريقة بالمعبر على المقام والوصول
 الى القربان وهم الاولياء الصديقون وفي قوله الله وخاصة وفرقة يعبدون الله على
 صورة الشريعة واعمالها وهم المؤمنون كلوا وهم اهل الجنة وفرقة يعبدون
 الموتى على رضى الطبيعة ويرعون انهم يعبدون الله كما ان الكفار يعبدون
 الاضواء ويقولون ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفه فهؤلاء ينكرون على
 اهل الحق وهم البع والهمود والريخ والزباء والسمعة والنفاق وهم اهل النار
 فويل للذين كفروا من هؤلاء من هؤلاء من مشهد يوم عظيم اي من شهود يوم يظلم
 فيه عظام الامم فينتج كل ما يعبدونه وبقوله اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا بشي
 الى ان من ياتي الله يقدم الشير ما اسعده وابصرهم لانهم يسيرون ويبيرون

لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين يعني الذين ظلموا انفسهم بافاد استمدادهم
 اليوم في ضلال مبين بلستقاله في غير موضعه وانذرهم اما اعلمهم يعني الظالمين
 يوم الحسرة اذ قضى الامر في الازل بايمان بعضهم وكفر بعضهم وهم في غفلة في العدم
 عن هذا القضا وهم لا يرونون اي قضى للظالمين ما لم يؤمنوا انا نحن نزلنا الان
 اي الوارث لا ارض الوجود ومن عليها اي ونزل الوجود واليناسير جعول باللائف
 والعتر اما باللفظ بيان فيقيم الله عنهم ويقيمهم بدابة للقرن بقوله وبرز الله الواحد
 القهار فينا ديم لم الملك اليوم ام ملك الوجود فلا يجيبه الله الواحد القهار
 ثم اخبر عن مقامات الاولياء وكراماتهم بقوله تعالى واذكر
 في الكتاب ابراهيم انه كان حديفا نبيا يمشي الى ان ابراهيم كان في كتاب
 الحق تعالى الذي كنه قبل خلق الكونان مكتوبا بالصدقة والنبوة وان الصدقة
 تلو النبوة ورطبها بانه لا يكون نبيا الا وهو صديق وليه في شط العريق اذ يكون نبيا
 ولا بابا الصدق مراتب صادق وصديق فالصادق رصدي في قولوا واغلا و
 الصدوق صدق في اخلافة واحواله الصديق رصدي في قيامة مع الله بالهدى في الله
 وفي الفاني عن نفسه والباقي ربه اذ قال لا بية يا ابت لم تقبل
 ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه عنك شيئا يمشي الى باب الودع وعبادة صنع الدنيا
 بتبعية النفس يا ابت التي قد جاني من العلم اي العلم الذي مالم يات به وذلك
 لان الفيض لا اله الا افيض يقبل الروح لهفافية ولكن لا يسك للظانته ويقبل
 القلب الصافي ويسك لكثافته كما ان نور النفس الشمس اذا افاض يقبل الفيض العفاني
 ولكن لا يسك للظانته ويقبل الراء الصافية لهفانيها ويسك لكثافتها فقد اوفى
 الراء الصافية والارض من نور الشمس مالم يوث اليها فافهم جدا فاتبني يا ابا الروح
 بالوثة الى الله اهدك صراطا سويا مستقيما الى الله يا ابت لا تقبل الشيطان
 اي الشيطان النفس ان الشيطان كان للرحم عصيا بالطرد والابنا
 من الحفرة فتكون للشيطان وليا يعني يكون يا ابا الروح فرقة النفس

ناله الامر فيجب

ودلتها بعد ان كنت في جوار الحق ودلية فاجاب اذر الدوح فاك اراغب
انت عن الهوى من الدنيا وشربها او خافها يا ابراهيم القلب ليس لم تنته عن
وعظك ونصيحتك وبخالفه فيما ارك لا رجعتك لا طردتك واجهني فارضني ملين
هنا من الدهر قال ابراهيم القلب سلم عليك اي كمن في سلاسل الله
سااستغفر لك ربي اي ساطلب لك من الله مغفرة ورحمة يزيد بها عندك هذا
الاعراض عن الحق والتأخر في الباطل انه كان في حقي متعاضدا واعتزلكم
وما تدعون اي وما تعبدون من دون الله من الدنيا والاخره وادعوني
ليرحم عليك ويهديك الى حقرة جلاله عني ان لا اكون بدعادي في جناتك
ورفع درجاتك شقي لا يسع دعائي فاشق قل اعترل ابراهيم القلب ارض الدوح
وقومته في نفسه الهوى وما يعبدون من دون الله واصنامهم التي لا ملاذها ان الله
عليه بقره وهبنا له السحابة اي السحابة يعقوب اي يعقوب الخفي وهو السر وكلا
جعلنا نبيا اي بلغناهم مقام الانبياء بنهم الحق تقابلوا بالشهاد والكنون غر علوم
للقابق والمعارف وهم يفتنون الخلق عن الحق وحراره وجعلنا لهم كصدق
لا يتكلمون الا عن صدق النيات وخلصوا الطوبى ان كلاما عليك عن الدعوات
غير منسوب بالافان ثم اخبر عن خلاصه الاضلاص بقره الله واذكر في الكتاب
موسى الى قوله هرون نبيا واذ في الكتاب موسى انه كان مخلصا امرانه كان
مخلصا في ارادة شيعته وخدمته ومونيا بعبده متبعا بدنيه وصار بركة محبة
ومتابعة رسولا نبيا ثم اعلم ان الاخلاص في العبودية مقام الاوليا فلا يكون
ولي الا وهو ولي مخلص ولا يكون بني الا وهو في مخلص ولا يكون مخلص نبيا ولا يكون
رسولا الا وهو نبيا ولا يكون بني رسولا والمخلص بكسر اللام من اخلاص نفسه في العبودية
بالتركة عن اوصاف الانسانية الحيوانية والمخلص بفتح اللام من اخلاصه لله بتركه
بالخلق بمغات الروحانية الربانية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخلاص الله
اربعين صبا حظرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من اخلاص نفسه بالتركية

في الله والله ظهرت اي اظهر الله بالتخليق بنايب الحكمة من قلبه على لسانه وقال
تعالى الاخلاص ترميني ويوم عيسى عليه السلام معقوب ولا ينبغي ترمي اي انا الذي
انزل تخليق قلوب المخلصين بتجلي صفات جمالي وجلالي وفي الحقيقة لا يكون البني
مقبولة الا من المخلصين كقولهم وما امر الا لعبد الله مخلصه له الذي لا خلاص
المخلص من رب ادناها ان يكون العبودية لله خالصا ولا يكون لله فيها شراكة
واوسطها ان يكون العبد مخلصا في بذل الوجود لله وفي الله وعلى درجة المخلصيات
يخلصهم الله فحين وجودهم بالا يفهم غمهم ويقيمهم بحوره وبقره الله وناديا بمن
الطور الامين يشير الى اننا سمعنا موسى القلب من جانب الطور النرج فان طور النرج
على جانب ام موسى القلب وادى النفس على السوء وقتناه نجيا يجذبنا العناية
الى على درجات طور الدوح ويشير بقوله وهبنا له فرحمنا اخاه هرون نبيا
الان النبوة ليست كسبية بل هي من مواهب الحق لله برب لم يشأ النبوة وبسب
لم يشأ الرسالة من دحة وفضل لاس كسبهم واجتهادهم على ان يكون توفيق
الكب والاجتهاد ايضا من مواهب الحق لله وفي اشياء الى ان موسى عليه السلام
اقتضاها بالقرية والقبول عند الله عز وجل حتى يهب اخاه هرون النبوة والرسالة
بشفاعته والعجالة الله تعالى بها النبوة والرسالة بشفاعة موسى عليه السلام وانه
يهب الانبياء والرسول بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم لقوله النبي عيسى اجود الشفاعة خة ابراهيم
عليه السلام ثم اخبر عن الصادق في وعده والصدق بقره الله واذكر
في الكتاب اسمعيل الى قوله مكانا عليك الاشياء ان بالالوهية يشير الى
الروبية واذكر ذكرا اذ ليك في الكتاب اي في كتاب العلم الا اني لمعمل الله كان
وعلم الله بتقديره صادق الوعد فيما وعد الله باراء العبودية وكان ذكرا
نبيا اي وكان مستعدا للنبوة والرسالة وبقره الله وكان يأمر بالصلوة
والزكاة يشير الى ان استعداد المقدرا لا في حقيقة ان يأمر اهل الخاتم
والقام اما الخاص فالجهد النفس القلب والنجح بالصلوة اي يتوجه

كل واحد منهم توجهنا يليق بحاله وبالزكوة اى بتزكية كل واحد منهم غا خلاق
 ذميمة واوصاف ردية وانا ابقا فاهله وانه وقومه يأمرهم بالخلق للسمانية
 والمعوية وكذا الزكوة وكان عند ربه في الازل مرصيا في الاعمال
 والاموال ثم قال واذكر في الكتاب ادريس اى كاذبون لمجمل
 انه كان في العلم القديم صديقا نبيا اى مسعدا لكل الصدق والنية و
 دفعناه مكانا عليا في التقدير الازلي والمكان الاعلى ما يكون فوق الكونيات
 عند المكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم اخبر عن اهل الانعام من الموصوف
 بقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم الى تولد ولا يظلمون قولا اولئك الذين
 انعم الله عليهم من النبيين يعق الذين ذكروا هم والذين ما ذكروا هم والانبياء
 من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح من الاولياء والمومنين وذررية ابراهيم
 واسماعيل يعق الاولياء والمومنين ومن هدينا واحببنا للهداية الى حفرتنا
 الاولياء وخو امر المومنين اذا اتى عليهم اياتنا اى من نتائج الهداية الى الخفرة
 والاجتناب اياهم اى اذا اتى عليهم اياتنا خروا بقلوبهم على عبادة اليهودية سجد
 بالتسليم للاحكام الازلية وبكينا بكا السجود بان الوجود على نال النور
 والحجة فخلق من بعدهم خلفا ما عوا الصلوة به يشير الى الخلف من
 هؤلاء السادة الذين لم يهتدوا بهما ولم يقتدوا بهما اثارهم وذكروا الى انفسهم
 قاع ضوا عن الحق تعالى وتركوا ظاهرا وباطنا واتبعوا الشرايات الى لغوات
 الدنيا ولذاتهما ونور هوانهم وطبيعتهم النفسانية الحيوانية السقيمة
 فسوف يلقون غيا وهو الدرك المنفل من جنهم البشرية الا من تاب
 اى من تداركة العناية الازلية فينوب بالصدق الى الخضر وامر ايانا حقيقا
 نور الله به قلبه وعمل صالحا اى اعمالا يعطي قلبه للجنة التي بها يدخل الجنة كعوله
 فاولئك يدخلوا الجنة الجنة الجنة القرب ولا يظلمون شيئا اى على قدر
 صلاحية العمل فخلو صليبا اقلبه ودر صلاحية القلب يكون قابلا للجنة

وعلى وفد الجذبات يكون مقام القربة بحيث لا ينقص منها شيء ثم اخبر عن جنات
 القربيات بقوله تعالى مخلصا له في العبودية ولا يعبد الذينا والنفس الهوى
 وهم الذين وصفهم الله تعالى بقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
 الايات وعدهم بالغيب اى يعيهم عن الوجود قبل التكوين كما اخبر بقوله ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم واسماءهم بان لهم الجنة انه كان اى كما التقى
 ان وعدنا ثانيا اى اتياس عدم الوجود ثم وصف الجنة واهلها بقوله لا يسمعون
 فيها لغو كيفة لا يكل الجنة محلا للقول ولا اهل الجنة هم اللغو الا سلاما اى يكل الجنة بعد
 السلامة ولهذا سمي بالسلام واهلها اهل السلامة ولا يسمعون الا السلام الفرح
 ومن الملايكة ومن الله لاف تحته فيها سلام ولهم در وقتهم فيها من رزية الله تعالى
 بكرة وعيشا كما جاز في الخبر واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غنقة وعيشة
 ثم اخبر عن اهل الجنة بقوله تعالى تلك الجنة التي نورت فعبادنا اى الذين لا يعبدون
 من دوننا كان تقيقا يعق جعلنا الجنة مسكنا ومأوى ومنزلا للمؤمنين
 سيرته النقي عن المعاصي لانها اعدت للمقيمين يعق من كان يتقى الله تعالى وذا رزقها
 وعن النفس هو اها وشرها فاجتنب له دار القدر وهو من اهل الجنة لا يحيا وزها
 لقوله تعالى وهي التي عن الهوى فانه الجنة هي المأوى فانما من كان يتقى عما سواه الله
 فيكون الجنة منه ولا مقر كقول الله المقيمين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
 مقتدر وهم اهل الله خاصته الذين اتقوا الله حق تقاته فانهم جنات ثم اخبر
 عن تنزل اهل القدر اهل القدر بقوله تعالى وما ننزل الا بالمرزوق الاية يشير
 الى ان المقدورات كلها في علم الله وقدرته بنا وادب من سرادقات العرش والاهل القدر
 المتميذين ما تنور نفوسهم بوضوح الطبيعة ان يا اهل الطبيعة اتقوا فانما ننزل
 من مكان الغيب الى عالم الشهود الا بالمرزوق الذي له ما بين ايدينا من التقدير
 الازلي وما خلقنا من النور الا بالمرزوق وما بين ذلك والازل الى الابد وما كان
 ربك نسيئا اى ناسيا لما قدر في الازل تنزله من المقدرات ليتذكر بالاناس

فهيتم بالاثبات بلا بيان بلا ابر والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخير مزاوي الاعمال الصالحة التي هي نتائج الواردات الالهية الى
ربنا عند الله الى ان يكون اهل العيوب اعني كل عمل يصدر عن غير العبد من نتائج طبعه وعقله
ما يكون من البقيات وان كان من الصالحات اي على نواحيه وما يكون عند الله
اي من نتائج مواهب الحق تعالى فهو من الباقيات الصالحة اي على طبعه تعالى ما عندكم
ينفذ وما عند الله باق نعم اخبر عن اهل الربا انهم بمنزلة من اطلع القريب بقوله الله
افرايت الذي كفر الى تولد عند الرحمن عهد افرات الذي كفر بآياتنا فيشير الى
من كفر ستر الحق وانكر على اهل الصدق من باب الطلب والحقايق الذين
انعم الله عليهم بالكشف والعلوم الدنية وهم يتكلمون بها فالتكليم من عليهم وعلى احوالهم
واحوالهم ويقول انكم اعزتم عن الكلب واعتمدتم على اموالكم فيكونوا
واعترتم النساء وحرمتهم عن الاولاد والاموال وانا اعلم الله كما تقيمتهم وقال
ويؤمن ما لا ولد له ونجاة في الآخرة فقال الله في جوابه اطلع الغيب اي
اعلم الغيب بعد يكلو في الدنيا المال والولد في الآخرة النجاة امر اخذ عند الرحمن
عقدا في الدنيا لا يكلو المال والولد في الآخرة كلا اي لم يكونوا ذلك
سكت ما يقول اي سكت عينا يذكع عيه نواحيه به ونحوه في الغيب
وهو عذاب البعد الهجره ويرثه يعني هو على نواحيه يقرأ بالياء ما يقول
اي وبال ما يقول بالهجره والاكثار وايضا قد ما يكونه ما ينبغي في الغيب
وذلك بانهم اخذوا من دوله الله الهمة في الهوى والدنيا والاهل والالا
والولد ليكونوا لهم عز اي ليكون لهم من عزه كمالا سيكفرون
بعبادتهم حين لا ينفعهم الايمان ويكونون عليهم ضد اي يكون الدنيا
يعبدونهم من دوله الله عليهم ضد اي ضد ما يتنولون من العزة وهول الهوان
والذلة ويقول الم ترانا ارسلنا انبياءا طيع الكافرين نوزهم ازايشير
الى شياطين الاصلحتم بالتخذ لان ينجون الفتنة على كاذبي التوبة منكر الكرامة

ويعادونهم

ويعادونهم على انكاد اهل الاقاراد ويوافونهم في ايديهم والعقل بينهم نظيره قوله
وكذلك جعلنا لكل نبي عدة شي طيب الانس والجد يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول
عنه راغم قال تهديا لهم وتسلية لادباب القلوب فلا يقبل عليهم بالجزا
والكافات انما نعتهم اعمالهم واقوالهم واحوالهم وانفسهم وخواصهم
عند الله لا سهو فيه ولا غلط فيجازيم بها يوم تحشر النفوس وهم الذين يتقون بالله
غما سواء الى الرحمن وقد على متولد جذبات العناية الحقة الرحمانية وانما خسر
خسر وفد السقيف الحقة الرحمانية لانما وصفات اللطف ونسبها انما اللقادر والانساق
والفضل والكرم والتقريب والمواهب ونسوق الجرمين اهل الانكار والاعراض
الى جهنم البعد والنفرة وردا بالقره والخذلان لا يملكون الشفاعة الا من اخذ
عند الرحمن عهدا يعني يوم الميثاق كما قال الله الم اعد اليكم يا بني ارحم الانبياء انما
الله لكم عند منبره وان اعهد هذا صراط مستقيم نعم اوفى بعهده فانه باه لا نسبيا
سوى الحق تعالى في الدنيا والآخرة فان من يكون عينا بينه من الدنيا والآخرة ينجاه
الشفيع فيخلص اليه القبيح كاذل على السلام النكاح كما جود الشفاعة حتى ابراهيم
اخبر عن نافع اليهود من اهل الجود بقوله تعالى وقال اخذ الرحمن ولدا
الى تولدوا وقالوا اخذ الرحمن والدايشير الى ان يجازيهم وتقدم في مثل هذا القول
انما كان من نتائج منه الرحمانية اذ هم بها قد مواعيد هذا القول لانه تعالى كما علم
سبح باحوالهم انهم خلقوا هذه السجدة والابن بانه بعد منهم هذه المقالة فلو لا هذه
الرحمانية لما ساحت اللاهوتية بايجادهم في الرحمانية خلقوا بالرحمانية قد نطقوا بالرحمانية
قال لقد جنيت شيئا اذا تكاد استعاب تنقطر منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هذا ادعوا للرحمن ولدا فان الرحمانية اهلهم حتى قالوا ما قالوا
الا ان اللاهوتية كانت مقتضية للوجود اينة في الوجود كانه تعالى وحداني الذات
وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا لانه الولد ينفذ من الوالد وما ينفذ فهو مركب
ولا بد للمركب من مؤلف والحاج الى اللوات لا يبيع ان يكون الها ولقول ان كل من في

في السموات والارض الآتي الرحمن عبدك بشيرا الى ان الرحمانية اقتفت ايجاد السموات
 والارض ومن ومن فيهن والقفارية اللوهمية كانت والازل مقتضية بان لا يكون لاذن الله
 شريك في الوجود حتى سبقت رحمة بالرحمانية غفيرة وهو الغفاري في الرحمانية خلق ما خلق
 وبالرحمانية عبده وعبد وعرفه وعرفه بالرحمانية لقد احصيه في الازل العباد وهم معدودون
 وعدم عدل في الوجود من عبده وفي مشيئة الاستعداد واللقب وكلهم اية يوم القيمة
 فردا عن مشيئتهم بل هو انهم في مشيئة وادارته القديمة الازلية اللبنة في قانون
 حكمه البالغة ثم احضر حال استعداد حال الانشغال قوله تعالى ان الذين امنوا السورة
 قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رجا يشير الى ان نذر الايام
 اذا وقع في ارض القلب ويؤتي بالالهام العالي بنو وتي الى ان يثمر فيكون ثمرتها بحجة الله
 وحجة الانبياء والملائكة والمؤمنين جميعا كما قال تعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
 ثابت وفروعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وبقرته فانها تسترنا بلسانك
 يشير الى ان حقيقة القرآن التي هي حقيقة الله القائمة بذاته لا تسبغ ظروفا والحواف
 المحددة المحددة المتناهية لانها قديمة غير معدومة ولا متناهية وانما استر الله تعالى دراية
 بقلب النبي صلى الله عليه وآله بل في الفرق بين البشير المقبل لانهم اهل البشارة وهم
 اصناف ثلثة فمصف منهم يتفوقون الشرك بالتوحيد وصف يتفوقون النفاق بالطاعات
 وصف يتفوقون عما سوى الله بالله وتذريه قوما لدا لانهم اهل الانذار وهم
 ثلث فرق فرقة منهم الكفار الذين يقولون على الباطل وهم فيهم من هو الكفار
 الذين يخافون الله اذ انهم المنسوبة وفرقة منهم اهل الاهواء واللبس فاعلا سفة
 الذين يجادلون اهل الحق بالباطل وكم اهلكنا قبلهم بالهتاك والفتنة
 الفضلاء من قرآن هل يفرح منهم من احد قد خلصه في الواسع ثم ذكر انباء
 الحسن عليها سورة طه مكية وهي مائة واربعة وثلثون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي الى قول الاسماء الحسن طه يشير

الى النبي صلى الله عليه وآله ويقول يا من طوى بساط النبوة وايضا يا من طوى له المكونات الى ههنا
 ما انزلنا عليك القرآن لتشقي في الدنيا والعقب يا انزلنا على قلبك لتستدعي به بتخلفك
 بخلفه لتكون على خلق عظيم وليستدعيك اهل الدارين والآخرين اهل السموات والارض
 وتكون رحمة للعالمين كما قال الانذكرة لمن يخشى بغير عظمة لمن يخشى الله
 بالغيب ويؤمن بنبوته وبقبل رسالتك تنزل على قلبك من خلق الارض ارض برزخ
 والسموات على سموات روحانيتك التي هي اعم الموجودات واول المخلوقات كانت اول
 نا خلق الله روح الرحمن على العرش اى بعفة الروحانية استوى على عرش قلبه ليكون
 لك معه وقت لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل له ما في السموات والروحانية في النفاذ
 الحيدة وما في الاخر البشائر في الصفات الذميمة وباشيها من القلب ما فيه من الايمان
 والايقان والصدق والاخلاص ما تحت الشراى ما هو مركز في جبهة الانساق وان يحضر
 بالقلوب انظر من صفاتك بالقول فانه يعلم السر وهو ما تظهر من سريرتك واخفى بالقلوب
 وهو ما خفى الله فحقيقته فالسر باصطلاح اهل التحقيق لطيفة بين القلب والروح
 وهو سر اسرار الروحانية والحق لطيفة بين الروح والحقرة الالهية وهو مهيض الزمان
 الربوبية واسرارها فاعلم قدا واعلم ولهذا قال عقيب قوله يعلم السر واخفى قوله
 لا اله الا هو له الاسماء الحسن اشارة الى ان مظهر الوهية وهفاته العلي
 وسمائه المحن انما هو الخفى الذي هو اخص من السر من الطه والعرش والعرش واخفى واخفى
 الاخفى منه الا وهو سر وعلم ادم الله اكلها وهو حقيقة قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق آدم
 في خلق ادم فنبى فيه ثم اعلم ان لطيفة السر الذي بين القلب والروح
 يكون لك انك لم تحمى ولا كنز موجود في كل انشأ عند نشأة الاولى والخفى قد نشأ
 عند نشأة الاخر فلماذا يمكن ان يكون لك انك مؤمن او كافر بعد اسرار
 الروحانية وجلتها المعقليات ولا يمكن الا المؤمن موحدا ان يكون مبط انوار الولاية
 واسرارها وجلتها الشاهدات والمكاشفات وحقايق العلوم اللبنة ثم اجبر
 عن بدايات اهل النهايات بقوله تعالى وهل اينك حديث موسى الى قوله

الى قوله تعالى فتقوا هذا منك حديث موسى يشير الى ان موسى القلب اذ رأى ناراً اى ناراً
 من جانب طور الريح فالتسوية فقال لاهلهم انصرفوا فماتوا امكثوا اسكنوا هاهنا
 في ظلمة الطبيعة الحيوانية الى ان انت ناراً وهى نار الحياة الى لا تبقى ولا تذر من حطب
 وجود الانثى انراولاً رماً ولا ظلال لاناراً وتودها النفس والحجارة لعلى انتم
 منها بقبس من حكم وظلال الطبيعة الى التوراة الزمنية او اجد على النار بالعلم بغيره
 الى الحقيقة ببذل الوجود لبطل العقود اقول جاردى والروح جاردى ولي عزم
 الحزج والدينا ذريتي ان لمير ولا تنوحى فان الشهب ثمرها الثوارى فلا ارض
 الاقامة في قلاء ونفوس الفرقدين رابت دارى قوله فلما ابتها نودى من شجرة ذات
 القدس محطاب الاسد يا موسى الى انارتك لاربتك فاخلع ثعلبك اى انزع عني
 تعلقات الكونيين عن شركه لاقدس عن لوث التعلقات وادركه المطر فتاة
 بقطيع نفقوا الدنيا الدنية للحسية الغانية مرة بنزع نفقوا الاخرة الزمنية الغانية
 البانية فالحق انك يا موسى القلب اذا خلعت غلة الكونيين على تدمى همك وتكدر تملك
 المتعلقه احدى بها بالدنيا والاخرى بالاخرة فقد طهرت وادركت عن لوث الانساق
 بهما فانك قد حصلت بالوحد المقدس طوى وانا اخترتك يا موسى القلب بهي سائر
 خلق وجودك من العبد والنفس والروح وكرمتك بهذه الكرامة لتكون
 كلمى وصاحب سرى يا موسى القلب فاستمع لما يوحى اليك يسمع الطاعة والقبول
 ببذل اناسه لانا نختف اننى انا الله لا اله الا انا الحق اننى لا تجلبت نانية
 الوهنية لانا نية وجودك المجازى لا يبق في عالم وجودك المجازى الامس الهوى
 وغيره الا انا فاعبدنى بمساعى انا وجودك التولد من شأ فالبك على الدوام
 مادام باقيا وامم الصلح اى ادم المناجات في الحرفة على تبدل الوجود
 لذكى اى لنيل ذكرى اياك بالتحلى على الدوام لانا وجودك المحبذ ونقول
 ان الساعة آتية يشير الى ان كل قلب يكون هذا حاله فان يمانه بكشف غطاء المحب
 الانشأ عنه بقبى صفه الجلال لانية الى فرسانها البرزخية الواحد فقرها وكاد اخفيها

حرة شانهما وعظمة سلطانهما ينقاني الكور اظهرها تمام على انفس حوائجى ليجزى كل نفس بما سعى
 في العبودية من الروح والسر والقلب والنفس والقالب جزءاً من سلب السعيم فلما كان
 سعى الروح حجب الوطن الاصل للبرج الى سكنه افاضه من روحى فجزاه من بقبى صفه الجلال
 لانعدام الوجود المجازى انعدام التساوت في اللاهوتى وكان سعى السر بالمؤمن
 الاكوان ليعبوا فيض الكون تجزأه باضافه انفسه الا لله عليه وكان سعى القلب
 بقبى تعلقات الكونيين لتقية وقابلية لتجلى انفسا الجال والجلال فجزاه بقبى
 تجلى صفه الجلال وانفسه بقبى الجلال ليبت عند ربه بطهر ويستقي الشرب الطهور الذى
 ينزل لوث العبد عن روح القلب لكشف حقايق القيوب وكان سعى النفس بتبديل
 الاخلاق وانتفا الاوضاع الظلمية الحيوانية لانتفاها بالصفات الروحانية الروحية
 فجزاها باشرتها بنور ربها لالازالة ظلمة صفاتها واطميناها الى ذكر ربها لكونها قابله
 به بحبيبة ارجع الى ربك وكان سعى القالب باستمال اركان الشريعة واداب الصلوة فجزاها
 رفعة الدرجات وبيل الكرامات في الدارين فلا يعبدك عنهما من لا يؤمن بهما بل يبع
 هو اه لا يعرفكم عن هذه السعادة والكرامات يا موسى القلب انفسه الامارة الى لا يؤمن
 بهما رابت هواها في طلب شهوات واللذات الدنياوية فتردى فهلك بافغطاعك
 عن الحق تعالى في اشارة الى ان هلاك القلب ضارة في هلاك النفس وضارة
 ثم اتوا في قوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها يعني اكاد اخفي الساعة وانيها
 واخفي احوال الجنة ومو نعيمها واهوال النار وعذاب جحيمها لئلا يكون
 عبادتى مشوبة بطبع الجنة وخوف النار بل لئلا تكون خالصة لوجهى كما قال
 تعالى وما امرنا الا لعباد الله مخلصين له الدين وفي ذلك تدمى عظيم العبد
 واطمار عزة وعظمة نفسه الا انه سبقت رحمة غفيرة الى الله وحسنه بما
 اخفيت الساعة وانيها والله اعلم ثم اخبر عن اضاف الطامع عن خواصه
 بقوله تعالى وما تلك بينك يا موسى الى قوله كنت بناهية يشير الى انه كان عالماً
 بان في يمينه انفسا اذ قال وما لك بينك وبتلك يقول الموت والمصافون ولما

امتنع موسى هذا السؤال تنبيهاً له ليعلم ان للعصاة عند الله اسماً آخر حقيقة اخبر عزيراً
منها فيقول عليها الى الله تعالى ويقول انت اعلم بها يا رب فلما انكلم نفسه وقال
هي عصا قبله اخطأت هذا الجواب خطأ ثم احدثها في قوله ان سميتها العصا
والثاني في اضافتها الى نفسك لقوله عصا وهي ثيابك لا عصا فلما قال
اتوضع عليها واشتر بها على غنمي قال تعالى فكانت عري فقال
الله القم يا موسى ليعلم انما لست بقل ولا نكاح ولا يصح لك الاتكاع غير الله
الا على طاعة وكرمه لانه يكون ثياباً وتحت اية متوكلاً له واسطة رزق انما لك انقلت
داشتمها على غنمي فينتهي ونسيت ان الرزاق هو الله تعالى واحلت ساربه اليها
اذنك ولي فيها ما رب اخبرك ولم يحل ثارتك الى الله هو رزاقها بما يجاليع عوات
فالمعيا فاذ هي حية مستحق لا على خشب يلبس فهو رب منها موسى خائفاً مستجباً
خجلاً تاجراً عليه قولاً ولا فزع الى الله بقل يستغفر له ثم ادر كرامة العافية الازلية
وقال اء خذها ولا تخف مستعبدتها سيرتها الاولى يعجزت
تجب ان لا يكونها المادب والناصح في البداية ثم ارايتها وانت خائف من عافيتها
فخجلاً ولا تخف تعلم ان الله هو القادر النافع فيكون خوفك ورمادك منه واليه
لا سر غير واضم يدك الى جناحك اى ارفع يدك من غير الله ودرهم عجز
من ظلم الدارين نقيض يفي الله نورانية من غير سوء مفرقة خسارة تقود اليك
من ترك الدارين مع التقرب بينهما بالله وفي الله وهو آية اخرى لترك
من اياتنا الكبرى وفيه اشارة الى ابعاده بالرؤية لانها من اياته
الكبرى يعني انك اذا خمت يدك الى جناحك بقطع قلبك الدارين والالتفات
الى غير الله فتستحق رؤيته فانك ما دمت تنظر الى غيره لا تكون مستحقاً للنظر اليه الا ترى
انما امتنحك بالنظر الى الجبل حرمت عن النظر اليه انما نحن فلما امتنح بكشف
حقائق الدارين اذ يفتن الصدر ما يفتن الى ما سواه الله ما زان البهر
وما طي لاجرم لقد رأى من ايات ربه الكبرى بقوله اذهب الى ربك فاعوذ به

يشير الى معنيين احدهما ان تلك العقادة اذا بلغت مرتبة كما لا يقض الله
للاله عبادته لهدايتهم وترتيبهم وبعوثهم الى الله والثاني ان كمال الكمال للبالين
وان يرجعوا الى الخلق لما لطمتهم والصبر على اذام ليجتنبوا بذلك حلمهم وعفوفهم
وفي قوله قال دنا شرح لي صدرى ويسر لي امري واحل عقدة من لساني
يفتقروا قولى اشارة الى ان الواصل الكامل لا يغير بكاره ولا يعتمد على احواله بل يكون مرجعاً
الى الله في جميع حالاته مرئياً مستغنياً بسايعه في طلب الزيادة وفي قوله واجعل لي
وزيراً فانه هو من اخي شديداً اذى وانشره في ارضي اشارة الى ان
صحة الاخيار ووزرهم مرغوب الانبياء فضلاً عن غيرهم ولا ينبغي ان يكون
المرتبس بآراءه مغروراً بقوته وشوكته وتنبه الى ان لا يجب للاحيه ما يجب لنفسه فيجوز
لنفسه التزك في امور المناصب بقوله كي تنجد كثيراً ونذكر كثيراً يشير
الى ان للجليس الصديق الصديق انما اعظم في العافية كثر الطاعة والوفاء
انما عقبات السلوك وقطع مفادته انك كنت بتابعيراً في الاذل وانك
شرفنا باستعداد الرتبة من احب عن ايتا سؤله واعطاه ما امره بقوله تعالى
قال اوتيت سؤلك الى قوله ويخبر قال قد اوتيت سؤله يا موسى يشير الى ان سؤله اعطيت
فهو سؤالك بالتقدير الاند وسابقة العافية لا بالتدبير العملي ولا حفة الكفاية
ولقد متنا عليك مرة اخرى في الاذل اذ اوحينا الى انك ما يوحى امرنا
جعلناها قابله مستعدة للوحى بتسعين اذ كان التقدير انما يكون صدق در
وجودك ورسالتك اذ اذنيه في التابوت فاقدرته في اليم به يشير الى ان
من خصوصية اشراج الصدر بنور الوحي ان يقنن في قلبه فذوق الولد في نابوت
التوكل ودفن في حجر التسليم ويوقر امره الى الله فليقر اليم بالساحل ساحل
ارادة الله ومشيئة مع وفور قضائه وقدره يأخذه عدو له وعزله اى دعه حتى
يأخذه العدو فانى قادر على تربية الرولى في حجر العزلة وتبته من شره بالقاء محبة منه
عليه كافي والقيت عليك محبة متى اى محبة وبجته يحبك لمحبة

متى تفرق لا ينزل بل هو القادر العليم الحكيم الازلي الذي ينزل ما يشاء متى يشاء
 لا يعقب حكمه ولا مقدم ثم اجنب غمضا كالدواكل جلاله بقوله تعالى رب السموات
 الى قولنا ونذرنا الظالمين فيها جثيا بقوله رب السموات والارض وما بينهما فاعبده
 مشيورا الى انه تعالى خالق ومربى السموات والارض وما بينهما فاعبده
 والقلوب ولا تسرار فاعبده بحسبك ونفسك وقلبك ودمك فعبادة
 حيدك اياه باركان الشريعة وهو لا يتقارب امرك الله به والانهما تمامها كالله
 عند عبادة نفسك باداب الطائفة وهي ترك موافقا هوها ولزوم مخالفة هوها
 وعبادة القلب بالعرضة الدنيا وما فيها والافتدائا بالآخر ومكارمها وعبادة
 المتخلوة عن غفلتها الكونيين اتصالا بالله وحجته له وعبادة الروح ببذل الوجود
 لئلا يشهد واصطبر لعبادة بالداومة على المجاهدة فاما يورث الشاهد هل تعلم
 لسميتا اى مثالا في الحقيقة والروحية او جنى في المحبة والمجوسية ويقول
 الانسان اى النفس الانشائية جعلها بالحفايق ايد ما تمت عن صفات الحيوانية لكون
 اخرج حيا صفات الروحانية بطريق الانزاع او لا يذكر الانسان اى لا يتذكر نفسه
 انا خلقناه من قبل بازواج الروح والجسد ولم يزل شيئا موجودا فلا تقدر علوانها
 اذا ماتت عن صفاتها الحيوانية يحسبها بقاء الروحانية بل بصفات الروائية ثم ذكر
 القسم للتكيد بقوله فوربك لنخسرنهم وانشياطين اى لنخسرنهم مع الشياطين
 شياطين الحق والانس ثم لنخسرنهم حول جحيمهم القدر والعقب جثيا ثم
 لنزعن من كل شيعة من النفوس المردة العائنة ايهم اشد على الرحمن
 عتيا ثم لنخسرنهم بالدين نزعناهم من هم او لى بها صليتا اى اول وادنى لجحيم
 القهرا ان يعذب فيها ومنهم اول وادنى بان ينعم عليه ويميز عنهم بتخليقهم عن ظلمات
 وجوده بنور وجودنا ونهديهم الى عالم الوصول والوصول يجزبات العناية الازلية
 التي هي كفاية الابدية ثم غم الخبطا وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا
 وان منكم من الانبياء والاولياء والمؤمنين والكافرين الا وهوا وهاديه الهوى

يقدم الطبيعة ثم ينحى الذين اتفقوا عن اليهود يقدم الشريعة على طريق الطائفة للمؤمنين
 الى الحقيقة وفيه نكتة لطيفة واشارة شريفة وهو ان الله احال الوجود الى الوجود والاحال
 النجاة الى نفسه تعالى فان كل داه يرد يقدم الطبيعة في هاديه الهوى وان الارب
 ولونى الى الطبيعة لا ينحسرها ابد ولكن ما نجح من نجاة الا بانحاله تعالى اياه ثم قال
 ونذرنا الظالمين فيها جثيا اى ومن خلد في جحيم طيبة بقى فيها مكنا ومجدها
 الى لفظ السافلين ثم اجنب عن الطائفة للفرقة بقوله تعالى واذا نزل عليهم اياتنا ينسوا
 الايات مرارا يقولوا اذا نزل عليهم اياتنا ينسوا الى اهل الانكار واهل الغنى بالله
 اذا نزل عليهم اياتنا ينسوا من الحقايق والادراك الذين كفروا اى ينسوا
 الحق بالانكار والافتراء الذين امنوا من اهل التحقيق اذا وادوا هم مرتاضين مجاهدين
 مع انفسهم متحليين متواضعين منذ للين متحاشين وهم متفنون متمولون متكررون
 متبعون شهوات نفوسهم فما حكمون مستبشرين اى الفريسيين منا ومنكم خير مقام
 منزلة ومرتبة في الدنيا وجاهة عند الله وتوسعا في العيشة واحسن ندىا مجلسا
 ومنصبا وحكما كما قال تعالى جوابا لهم وكم اهلكنا من قرون اى اهلكناهم هي الدنيا
 ونعيمها اذا اغرقناهم في مجر شربها وسيفالذاتنا والقرز بمناسبتها احسن انا
 دريا اى هم احسن استعدادا وخفقا للكلمات الدينية منكم كما قال عليه السلام خينا
 في اللام خيادكم في الجاهلية اذا فقهوا قل من كان في الضلالة ضلالة الانكار و
 ابتلع القهقريم والرحم من اى فليشهد في غروره وصبا وديعة في غفلة عن
 احوال ارباب القلوب وملوك القيس حتى اذا راوا ما يوعدون انا العذاب وهو ان
 يميتهم الله على ما عاشوا فيه والانكار والغرور والغفلة وانا الساعة وهو ان يميتهم
 صفات نفوسهم بمواعيد جذبات العناية ويقم عليهم قيامة الشوق والمجبة فيهم
 حياة طيبة بنور الايمان في كلمة الحاليتين من هو شرب مكنا نازل الفريسيين و
 واضعف جندا حين تصفون لهم ان فريقا منهم هم حزب الله في الآخرة وحزب الشيطان
 ويزيد الله الذين اهتدوا الذين جاها في طلب الهداية وسعوا يزيد الله في

وهديتم بالاثبات بالابايعان بلا ابرار والباقيات الصالحات خير
عند ربك ثوابا وخير من اوهي الاعمال الصالحة التي هي نتائج الواردات الالهية
يرد عند الله الى تكوب اهل العيوب اعني كل عمل يصدر عن غير العبد شانه طهر وعقل
ما يكون من البقيات وان كان من الصالحات اي على دنو الشرع وما يكون عند الله
اي من نتائج مواهب الحق فانه من البقيات الصالحة اي على دنو الشرع وما يكون عند الله
ينفذ وما عند الله باق في اجبر عن اهل الرياسة بمنزل من اطلع القيب بقوله
افرايت الذي كفر الى قوله عند الرحمن عهد افرايت الذي كفر يا ايتايشير الى
من كسر الحق وانكر على اهل الصدق من ارباب الطلبة الصالحا العقاب الذين
انعم الله عليهم بالكنوز والعلوم الدنية وهم يتكلمون بها فانكروا غير من عليهم وعلى قواهم
واحوالهم ويقول انكم اعرضتم عن الكلب واعتمدتم على اموال الدنيا ومقارنهم
واعترضتم السأ حرمتم عن الاولاد والاموال وانا اعلم الله كانه بعد من ذلك
ويترك ما لا ولد ولا نجاة في الآخرة فقال الله في جوابه اطلع الغيب اي
اعلم الغيب بان يكون في الدنيا المال والولد وفي الآخرة النجاة امر اخذ عند الرحمن
عهدا في الدنيا ان يكون له المال والولد والنجاة كذا اي لم يكن له ذلك
سكت ما يقول اي سكت عيدا يذبحه عية نواخه به ونذله في العذاب
وهو عذاب السعد الهجراد ويرثه يعني هو على فرا من يقرأ بالياء ما يقول
اي وبال ما يقول بالهتراء والاكار ويا قيا فزا ما يكونه ما ينجي في العذاب
وذلك بانهم اخذوا من رولة الله الهمة في الهوى والدنيا والاهل والاث
والولد ليكونوا لهم غزا اي ليكون لهم منهم غنة كذا سيكفرون
بعبادتهم حين لا ينفعهم الايمان ويكونون عليهم ضدا اي يكون الدنيا
يعبدونهم من رولة الله عليهم ضدا اي ضدا يتنول من العزة وهو الهوان
والذلة ويقول الم ترانا ارسلنا اتياسا طيبين على الكافرين نوزهم ارايشير
الى شياطين الا انهم باخذوا بالهجوم الفتنه على كاذبي التهمة منكر الكرامة

ويعادونهم على انكاد اهل الاقرار ويوافقونهم في ايديهم والعقل بينهم نظيره قوله
وكذلك جعلنا لكم نبي محمد شي طيب الانس والحب يوحى بعضهم الى بعض زخرا القول
عنه راغم قال تمديا لهم وتسلية لادباب القلوب فلا يجل عليهم بالجزا
والكافات انما فعلهم اعمالهم واقوى لهم واحوالهم وانفساهم وخواطرهم
عند كاسهونيه ولا غلب فيجازيم بها يوم تحشر النقيين وهم الذين يتقون بالله
غما سواء الى الرحمن وقد على متون جذبات العناية الحقة الرحمانية وانما خسر
حشر وقد استقيت الحقة الرحمانية لانما وصفات اللطف ونشأها بالانقاد والاعمال
والفضل والكرم والتقريب والمواهب ونسوق المحرمين اهل الانكار ولا غرض
الى جهم السعد والكرمة وردا بالغير والخذلان لا يملكوا الشفاعة الا ان اخذ
عند الرحمن عهدا يعني يوم الشاق كما قال الله الم اعهدي اليكم يا بني ادم الا تعبدوا النفا
الله لكم عند منبره ان اعبدوا هذا صراط مستقيم ثم اوفى بعهده فبالله بالانبياء
سوى الحق في الدنيا والآخرة فان من يكون مقيدا بينه من الدنيا والآخرة ينجاه
الى شفيع فيخلص من ذلك القيد كما قال علي السلام الشاكي حيا جوده الى شفاعة حتى ابراهيم
اجبر عن نافع اليهود من اهل الجود بقوله تعالى وقال اخذوا الرحمن ولدا
الى قوله فردوا قالوا اخذوا الرحمن ولدا فيشير الى ان يجاسرهم بتقديم في مثل هذا القول
انما كان من نتائج مفة الرحمانية اذ هم بها اذ مواجعه هذا القول لانه تعالى كاد علما
سهم باحوالهم انهم خلقوا هذه السجدة والابن بالبعد منهم هذه المقالة فولا حذر
الرحمانية لما ساحت الالهية بايجادهم فبالرحمانية خلقوا بالرحمانية قد نطقوا بالرحمانية
قال لقد جنيت شيئا اذا تكاد استعاب تنقطر منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هذا لدعوا للرحمن ولدا فان الرحمانية اهلهم حتى قالوا ما قالوا
الا ان الالهية كانت مقتضية للوحدانية في الوجود كانه تعالى وهذا في الذات
وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا لانه الولد ينفذ من الوالد وما له بغيره فهو مركب
ولا بد للمركب من مؤلف والمحتاج الى المؤلف لا يبيع ان يكون الها ولقول ان كل من في

في السموات والارض الا اني الرحمن عبد بشيعة الى ان الرحمانية اقتفت ايجار النور
 والارض ومن ومن ومن والقيادية الالهية كانت والازل مقتضية بان لا يكون لذاته تعالى
 شريك في الوجود حتى سبقت رحمة بالرحمانية غفيرة وهو القادر في الدجانية خلق ما خلق
 وبالرحمانية عبده زعيده وعزته وعرفه وبالرحمانية لقد احصيه في الازل المبادي ومعهم معدود
 وعندهم عدل في الوجود من على وفق مشيئة واستعداد واللقب وكلهم آية يوم القيمة
 فردا عن مشيئتهم بل هرات بهم على وفق مشيئة وادارة القديمة الازلية الدائمة على قانون
 حكمه البالغة ثم اخبر عن حال استعداد وحال اللقب في قوله تعالى ان الذين امنوا السورة
 فعول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يسجدون له الخ وراى تبيينه وان يذرا الايام
 اذا وقع على ارض القلب ويؤتى بما اللاملا العالي بنو وبي الى ان يفرقوا عنهما بحجة الله
 وحجة الانبياء والملائكة والمؤمنين جميعا كما قال تعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
 ثابتة وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين بارزتها وبقرتها فانما تبسرها لبسلك
 يشير الى ان حقيقة القرآن التي هي حقيقة الله تعالى انما تبارك لا تسبح خروف الخوف
 المحذرة المدورة المتناهية لانها قديمة غير معدودة ولا متناهية وانما تبسرها الله تعالى
 بقوله النبي صلى الله عليه وآله في القرآن المبين يشير القليل لانهم اهل البينة وهم
 اصناف ثلثة فصف منهم يتقون الشرك بالتوحيد وصف يتقون العباد بالطاعات
 وصف يتقون عما سوى الله بالذات وتنذره فوما لذل لانهم اهل الانذار وهم
 ثلث فرق منصفهم الكفار الذين يقاتلون على الباطل ورفق منهم اهل الكتاب
 الذين يخافون على اديانهم المنسوبة ورفق منهم اهل الاهواء والبيوت الغفلة
 الذين يجادلون اهل الحق بالباطل وكما اهلكنا قبلهم بالخذلان وفيه
 الضلالة من قرء هل فخر منهم من احد قد خلدوا في الواسع ثم وكرا بالثناء
 للحدس عليهم سورة طه مكية وهي مائة واربعة وثمانون آية
 بسم الله الرحمن الرحيم
 طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله الاسما المحسنى طه يشير

الى النبي صلى الله عليه وآله يقول يا من طوى به بساط النبوة وايضا يا من طوى له المكنونات الى ههنا
 ما انزلنا عليك القرآن لتشقى في الدنيا والعقب يا انزلنا على قلبك لتستدعي به بتخلق
 بتخلق لتكون على خلق عظيم وليستدعيك اهل الدارين والاخرين من اهل السموات واهل الارض
 وتكون رحمة للعالمين كما قال الانذكرة لمن يخشى بيعة عظمة لمن يخشى الله
 بالغيب ويؤمن بنبوته ويقبل رسالته تقربا الى قلبك ممن خلق الارض ارضه وشرك
 والسموات العلى سموات روحانية الى ان ياتي الموحون واذل المخلوقات كانت اول
 ما خلق الله روح الرحمن على العرش اى بصفة الرحمانية استوى على عرش قلبه ليكون
 لك معه وقت لا يسعد فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل له ما في السموات والروحانية والنفقات
 الحميدة وما في الارض البشرية والنفقات الذميمة وما بينهما من القلب ما فيه من الايمان
 والابقاء والصدق والاخلاق الصالحة التي ترى ما هو مركز في جبهة الاشياء وانما هي
 بالقول انما تظهر صفاتك بالقول فانه يعلم الله وهو ما تظهر من سريرتك واخفى بالقول
 وهو ما خفى الله وخفيته فانما سر ما سطر اهل التحقيق لطيفة بين القلب والروح
 وهو سر اسرار الروحانية والحق لطيفة بين الروح واللمعة الالهية وهو سر هبط انوار
 الربانية واسرارها فافهم جدا واعلم ولهذا قال عقيب قوله يعلم السر واخفى قوله
 لا اله الا هو له الاسما الحسنى اشار الى ان مظهر الوهية وشفاعة العليها
 وسمائة الحسنى انما هو الخفى الذي هو ارفع من السر والطف واعز واعلى واخفى واقر
 الى الحق منه الا وهو سر وعلم ادم الله كلها وهو حقيقة قوله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان الله خلق آدم ففتح في فيه ثم اعلم ان لطيفة السر الذي بين القلب والروح
 يكون لكل انسان موحى به كافر موجود في كل انسان عند نشأته الاولى والحق قد نشأ
 عند نشأته الاخيرة فلذلك يمكن ان يكون كل انسان موحى به او كافر بعد اسرار
 الروحانية وجليتها المعقولات ولا يمكن الا لموسى موحى به ان يكون مظهر انوار الربانية
 واسرارها وجليتها الشاهدات والمكاشفات وحقايق العلوم اللدنية ثم اخبر
 عن بدايات اهل السمايات بقوله تعالى وهما ابنك حديث موسى الى قوله

الى قوله فتدري فقال له هذا نيك حديث موسى يشير الى ان موسى القلب اذا رأى ناراً رأى ناراً
 من جانب طور الريح فالتسوية فقال لاهلهم انفسهم صفاتها امكثوا اسكنوها هاهنا
 في ظلمة الطبيعة الحيوانية التي انت ناراً وهي نار الحجة التي لا تبقى ولا تذر من حطب
 وجود الانثى انزلوا لا يحادوا لظلال النار وتودها النفس والنجاسة لعل انبيك
 منها بقبس يخرجكم من ظلمة الطبيعة الى انوار الشريعة او اجدهم النار بالعلم بغيره
 الى الحقيقة ببذل الوجود ليسل العقود قول جارى والوع جارى ولى عزيم
 الحرج والفتيا ذريتي ان سير ولا تنوح فان الشهب شرفها الشهاير فلا ارض
 الاقامة في قلاية وفوق الفرقدين رابت وارى قوله فلما ابتها نودى من شجرة ذات
 القدس محطاب الاسد يا موسى الى ان ارتبك لارتبك فاحلح تعليلك اى انزع عن
 تعلقات الكونين عن شركه لا قدر من لوث التعلقات وادركه المطرقة فتاة
 بقطيع نفق الدنيا الدنية الخسيسة الغانية دمرة بنزع نفق الاخرة الزينة الغنية
 الباقية فالحق انك يا موسى القلب اذا خلعت نفق الكونين على قدمي همك قد تمسك
 المتعلقه احدى يما بالدنيا والاخرى بالآخرة فقد طرقت وارى شركه عن لوث الانفس
 بهما فانك قد حصلت بالوعد المقدس طوبى وانا اخترتك يا موسى القلب به بغير سائر
 خلق ووجودك من البعد والنفس والروح وكرمتك بهذه الكرامة لتكون
 كلمي وصاحب سرى يا موسى القلب فاستمع لما يوحى اليك سميع الطاعة والقبول
 ببذل اناسه لاني انتى انا الله لا اله الا انا المغيث انتى لا تجلب نانية
 الوهنية لاني انتى وجودك المجازى لا يبق في عالم وجودك المجازى الامم الهوى
 وغيره الا انا فاعبدنى بمساعي افناء وجودك التوكل فمشتا قلبك على الدوام
 مادام باقيا واقم الصلوة اى ادم المناجات في الحاضرة مع تبدل الوجود
 لذكري اى لئلا تترك اياك بالخلق على الدوام لافناء وجودك المحمود وبقول
 ان الساعة آتية يشير الى ان كل قلب يكون هذا حاله فان فيها كشف غطاء الحجب
 الانشائية بجلي صفه الجلال لاني انتى نشانها البرزخية الواحد فقرها وكذا خفيها

مرة شانهما وعظمة سلطانهما فيقضى الكون اظهرها تمام على انفسهم خزانى ليجزى كل نفس بما سقى
 في البودرية من الروح والسر والقلب والنفس والقالب جزءاً منسباً لسميت فلما كانت
 سقى الروح حجب الوطر الاصل للبرج الى كنه اضافته من روحى فخره ونجته صفه الجلال
 الانعام والوجود المجازى انعام الناسوت في اللاهوت وكان سقى السر بالمؤمن
 الاكوار لقبول فيض المكون فخره باضافة انفيض الاله عليه وكان سقى القلب
 بقطيع تعلقات الكونين بسقية وقابلية لتجلي الصفات الجلال والجلال فخره بدم
 بتجلي صفه الجلال وانقائه بصفه الجلال لبيت عنده يطوى ويسقى الشرب الطهور الذى
 يزيل لوث العيون عن لوح القلب لكشف حجاب القلوب وكان سقى النفس بتبديل
 الاملاق وانقائها الاوضاف الظلمية الحيوانية لانتهاها بالصفات الالهية الالهية
 فخرها باشرتها بخبرتها لالازالة ظلمة صفاتها واطمئنانها الى ذكر ربها لكونها قابله
 به بحجة ارجع الى ربك وكان سقى القالب بسمو الارقان الشريعة واداب العلم بغيره
 دفعة الذرية وبذل الكرامات في الدارين فلا يعيد لك عنهما لا يؤمن بها ويستمع
 هوام لا يعرفكم عن هذه السعادة والكرامات يا موسى القلب انفس الامارة الى لا يؤمن
 بها واشتقت هواها في طلب الشهوات والذرات الدنياوية فتدرك فتهلك بانقطاعك
 عن الحق سبحانه في اشارة الى ان هلاك القلب ضارة وهلاك النفس ضارة
 ثم اقول في قوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها يعني اكاد اخفي الساعة ورايتها
 واخفي احوال الجنة ومو نعيمها واهوال النار وعذاب جحيمها لئلا يكون
 عبادة مشوبة بطبع الجنة وخوف النار بل لئلا خالق لوجها كما قال
 تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وفي ذلك تمسك عظيم للعبادة
 واظهار عزة وعظمة النفس الا انه سبقت رحمة غفيرة للمؤمنين فغفلك بما
 اخفيت الساعة ورايتها انها والله اعلم ثم اخبر عن اصناف الطائفة خواصه
 بقوله تعالى وما تلك بينك يا موسى الى قوله كنت بناجيء يشير الى ان الله سبحانه كان عالماً
 بان في يمينه انفا اذا قال وما لك بينك وبتلك يقول للموت والمصافون وفقاً

امتنع من هذا السؤال تنبها له ليعلم انه للمصاعدا الله اسما آخر حقيقة اخرى غير ما علم
منها فيعمل عليها الى الله تعالى ويقول انت اعلم بها يا رب فلما اكمل علم نفسه وقال
هي عصا قبله اخطأت هذا الباب فطأها احدى ففعلت اذ سميتها المعصا
والثاني في اضافتها الى نفسه لقولك عصاى وهي ثوبا لا عصا فلما قال
انوضا عليها واهتن بها على عنقه قال الله انك انت عري فقال
الله القها يا موسى ليعلم انها ليست ثوبا ولا عصا ولا اكل على غير الله
الا على لطفه وكرمه لانه يكون ثوبا وتحتب انه متوكلا له واسطة رزقه فانك اذ قلت
واهتن بها على عنقي فيثبت ونيت ان الرزاق هو الله تعالى واحلت ساربه اليها
اذ قلت ولي فيها ما رب اخرتم ولم يحل تارنك الى الله هو رزاقها بما يجلبه عورات
فالحقها فاذا هي حشيه مستحق لا على خشب بل من فهورب منها موسى خائفا مستحيا
نحلا تماجرى عليه قولا فلا فرج الى الله بقلب مستغفر له ثم ادركة العافية الازلية
وقال اه خذها ولا تخف مستعدها سيرتها الاولى يعيكت
تجب ان لا ينها المادب والناظر في البداية ثم ارايتها وانت خائف ومعانيها
فمنعها ولا تخف لتعلم ان الله هو القادر النافع فيكون خوفه ورجاؤه منه واليه
لا من غيره واضم يدك الى جناحه اى ارفع يدك اى يد همتك مع غير الله ودرعهم
من ظلة الدارين نقيه بياض الله نورانية من غير سوء مفرقة خسارة تقود اليك
من ترك الدارين مع التقرب فيهما بالسر وفي الله وله وهواية اخرى لترك
من اياتنا الكبرى وفيه اشارة الى ابعاده بالرؤية لانها من اياته
الكبرى يعني الله اذ اضممت يد همتك الى جناحه بقطع مقل الدارين ولا تلتفت
الى غير الله فتستحق رؤيته فانك ما دمت تنظر الى غيره لا تكون مستحقا للنظر اليه الا ترى
انما امتنعك بالنظر الى الجبل حرم عن النظر الى النار انا محمد فلما امتنع بكشف
حقائق الدارين اذ يغشى السدرة ما يغشى ما التفت الى ما سوي الله ما زان البحر
وما طوى لاجر لمقدري من ايات ربه الكبريه يقول اذهب الى ربك فاعوذ به

يشير الى معنيين احدهما ان التالك العباد ان اذ بلغ مرتبة كماله يقض الله
لذاته عبادته لهدايتهم وتربيتهم ودعوتهم الى الله والثاني ان كمال الكمال للباقيين
وان يرجعوا الى الخلق لخالطهم والصبر على اذام الخير وابتلاك حلمهم وعفوهم
وفي قوله قال دبنا شرح الى صدرى ويسرلى امرى واحل عقدة من لساني
يفهموا قولى اشارة الى ان الواصل الكمال لا يغير بكلامه ولا يعتمد على احواله بل يكون ملجعا
الى الله في جميع حالاته مرابطا مستغيا بسايعا في طلب الزيادة وفي قوله واجعللى
وزيرا فاعلم هرون اخي شديدا اذرى واشركه في امرى اشارة الى ان
صحة الاخيار وموازنتهم مرغوبة الانبياء فضلا عن غيرهم ولا ينبغي ان يكون
المرتبس بايديهم مفرورا بقوته وشوكة ونبيق الحجب لاخيه ما يجب لنفسه يجوز
لنفسه الشريك في امواله المناسب بقولك استجرك كثيرا ونذكر ككثيرا يشير
الى ان للجليس العبد الصديق الصديق ان اعظم اية العادة كثر الطاعة والوفاء
انما عقبات السلوك وقطع مفادته انك كنت بنا بصيرا في الاذل وانك
شرفنا باستعداد الرتبة مستعدا عن ابنا سؤله واعطاه امره بقوله تعالى
قال اوبت سؤلك الى قوله ويخفى قال قد ادرت سؤلك يا موسى يشير الى ان سؤله اعطيت
فيل سؤلك بالتقدير لا الله وسابقة الغاية لا بالتدبير العملي ولا حقة الكفاية
ولقد متنا عليك مرة اخرى في الاذل اذ اوحينا الى امك ما يوحى امرنا
جعلناها قابله مستعدة للوحى بتسعين اذ كان التقدير انما يكون صرف ذكر
وجودك ورسالتك اذ اذ فيه في التابوت فاقدته في اليم به يشير الى ان
من خصوصية الشراخ الصدر بنور الوحى ان يقتنف في قلبه قدق الولد في تابوت
التوكل وقدق في حجر التسليم ويقوز امره الى الله فليلق اليم بالناهل سائل
ارادة الله ومشيته مع وفو تقاضيه وقدق ياخذ عدو له وعدو له اى دعه حتى
ياخذ العدو فانى قادر على تربية الرولى في حجر العدو ونقية من شره بالقاء حجة منه
عليه كافا والقيت عليك حجة حتى اى حجة وبجته ليعتدك الحق

بالتحقيق ومجتهدك عدوى وعدوك بالتقليد كانت اسية اجتهت بحيت الله على العقوب
وفرعون اجتهت لانه الله عليه محبة بالتقليد ولما كانت محبة فرعون فسدت وبطلت
بادى حركه رايها من موسى ولما كانت محبة آسسه بالعقوب بقيت عليها ولم تغير
وهكذا يكون اداة اهل التقليد تفسد بادى حركه ولا تكون وفق طبع المرء بالقلد
ولما قدر ارادة الرب المحقق باكر حركه بخالف طبعه وهواه وهو مستسلم في جميع الاحوال
وبقول ولتضع عينى شيم الى ان مواركة العناية الالهية يكون في جميع حالاته
منظور بنظر العناية لا يحجب عليه امر من امور الدنيا والاخرة الا يكون فيه صلاح وزي
الى ان يبلغ درجة ومقاما قدره قوله ان من شئ خنك فقل هل ادلكم على من
يملكه ورده الى امه من تأثر العناية فرجعناك الى امك كي تفرغها
توكلفها على الله في شانه لولده وسليم الى الله ولا تحركه مع تركه وعناية معلمه اذا
لحقه في اليم وهو معرض للهلكه والتلف وبالموت وقد قتل نفسا واذا قتل
القطيع بغير امر نادى كنت في غم وموب القصاص عليك وغم مؤخذتنا اياك بما فعلت
ونحنيا كما سألتم بان خلصناك من القصاص وعفونا عنك وفنناك فتونا
منها فنته صحبتك مع فرعون وتربيتك مع نومه فحفظناك عن المذنبين بدنيهم ومنها
قتله قتل نفس بغير الحق وقد اركه من غيرون سبب قتل القطيع فنجوت منها ومنها
ابتنياك با بنتي شيب واحياهما اليك في سقى غمتها فلولا حفظنا الملك
اليهما ميل البشر بالشكر ومنها ابتنياك مخدومة شيب وصحبة وسجادة فوفقناك
بالخروج عن عهدة حقوته فلبيت سيب في اهل مدينه لتسحق بتربية
شيب النبوة والرسالة ثم حيث سمع تدبر يا موسى اى على قدر قدرنا لك للاحقاق
النبوة والرسالة بحسن التربية حتى بلغت مرتبة قولنا واسطغفك لنفسه اى
جعلتك مرآة قابلا لظهور صفات جمالي وجلالى اذهب انت وفكرك بابا في
بقوة ظهوره على صفاتي ولا تنس اى ولا تمننا في مداومة ذكرى
وملازمة قائما بسطان الذكر تغليا على فرعون الظاهر والباطن اذهبا

الى هزيعون انه لطفى فقولنا لولا لينا اى ارفقاء ولا تعفوا ويسر ولا تعفوا
ما دخل الوقت في شى الا وقد زاده لا يتذكر ولا يحصى فقولنا فائدة هذا الكلام والقول
اللبس عائدة الى موسى لم لو جرب احدهما انه كان في موسى حنة وصداقة وخشونة بحيث
اذا غضب تشتتت قلمسوته نادى افعال حقة وخشونة ليكون حيلها والوجه الثاني
ان فرعون كان تجبر وتكبر وتهور وهو ذو مشورة وسطية عظيمة فلو كان في قول موسى خشونة
لا يجعل طبع فرعون وهاج غضبه فلعل يقصد موسى بغضب اذ قل فقولنا لولا لينا العذبة كراو حنة
ولم يصيها انه اذى والله اعلم والدليل على هذا التأويل قوله تعالى قال ربنا اتنا نخاف ان يفرض
علينا اى قوله ولا يسي قوله قال ربنا اتنا نخاف الاية يشير الى الخوف مركز في جبهة الانسان
حتى لو بلغت مرتبة النبوة والرسالة فانه لا يخرج من جبهة كقائل اتنا نخاف ان يفرض
علينا يجمع بان يقتلنا ولكن الا الخوف ليس بجبهة الفل واما نخاف نوات عبوديتك بالافاء
لاد الرساله والتبليغ كما امرنا اذ بنى وبجمله ولا ينقاد ولا امره اوبسبك ويقول
ان اركم الاعياء بقوله الله قال اتنا نخاف يشير الى ان الخوف انما يربط عن جبهة الانسان
بخطا باليد بالملوكوس كقائل يا ناد كون بردا وسلاما على ابراهيم فكانت بتكوين
الله اياها بردا وسلاما انتى معكما بالنظر والحفظ في الازل اذ كنت
اندر نفر بكم وهداكم عن ايدىكم اسمع هذه مقالتكم قبل وجودكم وادرك احوالكم
واحوال قبل ان اخلقكم اباه الصفات فاتيها فقولنا انا رسولك فارسل معنا بنى
اسرائيل ولا تعذبهم اعلم ان فائدة اتيانها ورسالتها الى فرعون وتبليغه كانت فائدة
الى موسى وهرون نفسها لا الى فرعون في علمه اعز وجل فالحكمة في رسالتها ان يكونا رولين
من رتبتهما مبلغين منذرين ليتحقق رسالتهما ويكر فرعون وكيف بهما ليتحقق كفره و
لهلاكه من هلاك عن بيته ويحيى فرعون من حى عن بيته تدجينك بانه منى تلك
وعلى ايدى البيضاء بهما يشير الى يد هانية فادعة الى الدنيا والاخرة والى السلام على
من اشبع الهدى اى سلم من كتم رايه هدى الله وهو ما جابه الانبياء عليهم السلام انا
نذاد حى الينا انه العذاب اى ضد السلام مع من كذب اى كذب وكفر بما جابه

بالتحقيق ومحبته عدوى وعندك بالتقليد كانه اسية اجتهت بحب الله على التحقيق
 وفعول اجتهت لانه الله عليه محبة بالتقليد ولما كانت محبة فرعون فسدت وبطلت
 بادي حكمة راحا من موسى ولما كانت محبة آسية بالتحقيق بقيت عليها ولم يتغير
 وهكذا يكون اداة اهل التقليد تفقد بادي حكمة ولا تكون وفق طبع المرء بالقلد
 والتفقد ارادة المرء المحقق بالبركة بخالف طبعه وهو وهما وهو مستسلم في جميع الاموال
 ويقولون لنضعه على عيني نسير الى ان من ادركته العناية الالهية يكون في جميع حالاته
 منظور بنظر العناية لا يعجز عليه امر من امور الدنيا والاخرة الا يكون فيه صلاح ودين
 الى ان يبلغ درجة ومقاما قد قدره قوله ان من شئ اخذك فقد اهلكه على من
 يكفله ورده الى الله من تأخير العناية فزججناك الى امك كي تفرغ عنها
 بتوكليها على الله في شانه الولد وسليم الى الله ولا تخترع مع ترك رعاية معلمه اذا
 لقيه في اليم وهو معرض للهلك والتمكف وبالموت وقد قتلت نفعا واذا قتل
 القبطي بغيا مرنا وكنيت في غم ومحب القصاص عليك وغم مواخذتنا اياك بما فعلت
 ونجيناك مما انعم بان خلصناك من القصاص وعفونا عنك وفستناك فتونا
 منها فنته صحبتك مع فرعون وترتيبك مع نومه فحفظناك عن التقدير بدعيم ومنها
 فنته قتل نفس بغيا الحق وفدراكه من غرور سبب قتل القبطي فنجوت منها ومنها
 ابتليناك باسنتي شيب واحياهما اليك في سقي غنمها فلولا حفظنا الملك
 اليهما ميل البشر بالشكر ومنها ابتليناك بخدمة شعيب وصحبه وسجادة فوفقنا لا
 بالخروج عن عهدة حقوته فلبست سيب في اهل مدينة لستحق بترسية
 شعيب البتة والرسالة ثم حيث نرى قد ياموسى اى على قدر قدرنا لك للاختفاء
 البتة والرسالة بحسن الرتبة حتى بلغت مرتبة قولنا واصطفتك لنفسه او
 جعلتك مرآة قابلا لظهور صفات جمالي وجلالى اذهب انت وفكرك باباقي
 بقوة ظهور غيبي صفاتي ولا تنس اى دلائلنا في مداومة ذكرى
 وملازمة قائما بسطوان الذكر تغليظا على فرعون الظاهر والباطن اذهبا

الى فرعون انه ملقى فقول لا قول لا تنس اى ارفقاء ولا تغفاد سيرا ولا تغف افاة
 ما دخل الرقى في شى الا وقد نزل لا ينذكر ولا يحصى فاقول ان فائدة هذا الكلام والقول
 اللقب عايدة الى موسى لم يجز احد هاهنا كان في موسى حنة وصداقة وخشونة بحيث
 اذا غضب لم يمتد قلبه لغيره فافعال حقة وخشونة ليكون حليما والوجه الثاني
 ان فرعون كان يتعبد وتكبر وتورده وهور وشوك وسلطنة عظيمة فلو كان في قول موسى خشونة
 لم يمتد قلبه لغيره وهما ج غضبه فلعل يقصد موسى بغضب ارفق فقول لا قول لا تنس اى
 ولم يصح كانه اذى والله اعلم والدليل على هذا التأويل قوله الله قال ربنا انتا نخاف ان يفرط
 علينا الى قوله ولا ينس قوله قال ربنا انتا نخاف الاية يشير الى الخوف مركز في جبلته الانشا
 حتى لو بلغ مرتبة النبوة والرسالة فانه لا يخرج من جبلته كاقال انتا نخاف ان يفرط
 علينا يعني بان يقتلنا ولكن الله الخوف ليس بحجة الفشل وانتا نخاف نوات عبوديتك بالبقاء
 لاد الوساو والتسلط كما امرنا ان نبتدع بجملة ولا ينقاد لوامرك اوبسبك ويقول
 اناركم الاعيا ويقول الله قال انتا نخاف يشير الى ان الخوف انما يربل عن جلة الانسنة
 بخطا لا يد بالمل لتكسب كاقال باناد كون بردا وسلاما على ابراهيم فكانت تنكس
 الله اياها بردا وسلاما انتى معكما بالنظر والحفظ في الازل اذ كنت
 اقدر فربكم ادهلاك على ايديكما اسمع هذه مقالتكم ابل وجود كما وادى احوالكما
 واحوالكم ان اخلق كما بهه العفات فانياء فقول لا انار سولا ربك فارسل معنا بنى
 ابراهيم ولا تغضبهم اعلم ان فائدة ايتانها رسالتها الى فرعون وتبليده كانت عايدة
 الى موسى وهرود نفسها لا الى فرعون في علم الله عز وجل فالحكمة في رسالتها ان يكونا روي
 من ربهما مبلغين منذرين ليتحقق رسالتها ويكر فرعون وكيف بهما ليتحقق كفره و
 ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من يحيى من حى عن بينة قد جئناك بان يدركك تلك
 وهي اليد البيضاء بها يشير الى يد هانية فادع الى الدنيا والاخرة والسلام على
 من ابلغ الهدى اى سلم من كلهم واتبع هدايته وهو ما جابه الانبيا عليهم السلام انا
 ندادحى ايتا ان العذاب اى ضد السلام على من كذب اى كذب وكفر بما جابه

يكون اول من اتى اعزهم الله بالايمان بالحقيقة حتى راوا نبورا اليانما عجز موسى فاصبر
تخفيا لا تقليدا وهذا حقيقة فوالله من تقرب الى شبرا تقرب اليه زراعا
قلما تقربوا الى الله باعزاز من اعزه الله اعزهم الله بالايمان تقربا اليهم زراعا
زراعا فكل ذلك اعزهم موسى بالتيقن في الالتقاء وقال بل القوا وتقرّب به
الى الله فان حبالهم وعصيتهم خيل اليه من سحرهم انما تنسى ان ما كان
لها سعي على الحقيقة بل بالتيقن وكان سعيهم موسى بالحقيقة كقولنا فاذ هي حية
تسعى وبقولا فاولا حية فنفخ في شير الى ان خوف البشرية يكون في جيلة الانسا
ولو كان نبيا الى ان يتزع الله الخوف منه انزعاه ربانيا بقول مديان كقالت
تعه قلنا لا تخف انك انتا الاعلى اى اعلا درجة من الانبياء والمخلوقات
درد الخافق ربه من اخر ان خوف موسى عليه السلام ما كان من المكونات بل كان من
الكون اذ رأى عصاه تنقلب سحر السحر فندم انما صارت مظهر صفة قهارية
لحقها ففان الخلق وقربه لاسر العصا ونفبا فلها قال تعه لا تخف انك
انت الاعلى اى لانك اعلا درجة عندنا منها لانها عصاك مصنوعة لنفسك وانت
رسول ربك واسمعتك لنفسك اذ كانت مظهر مظهر فانت مظهر صفات لطيفة و
قهر كآلها والى ما في يمينك تلف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساجد به
يشير الى ان ما في يمينك هو مصنوع وكيدى وما صنع السحر فافاهو مصنوعهم وكيدى
ولا يصلح الساحر ومصنوعهم وكيدى حيث ان مصنوعهم وكيدى لا كيدى
متين فلما اظهر الله عز وجل كيدى في سورة الشعاب وابتلع مصنوعهم واظهر رجاء
فالى السحر سجدوا قالوا انما شارب هرون وموسى فكان الايمان على البصيرة فاما
الروبية انوا بالبرهان بالتقليد وان فرعون ما رأى برهان الروبية فلم يؤمن
بالتقليد فقد خففوا ان الحق لم يكلو سحر اول الرسول ساحر قال للسمع اسم
نبلا ان اذن بكم انه لكبرم الذى علمكم السحر فلا تقطع ايديكم وارجلكم
من خلل ولا مسبكم في جرد الخلل وتعلق اننا اشد عذابا وابق

وانما قال اشد عذابا لانه كان بصيرا بعذاب الدنيا وشدته وكان اعلم بعذاب
الآخرة وشدته قالوا كيف السحر لم تؤثر على ما جاءنا من الهيئات اى لم تؤثر
تدابعه ناس نورا الايمان ورؤية البرهان والاطلاع على الحقيقة وجوار الوحي
والذى فطرنا وهو قسم اى بالذى فطرنا على فطرة بهذا نقض ما انت قاضى
فأحكم واجعلنا ما يقضى الله لنا في الازل والشهادة ما انت قاضى ما انت
الذى يقضى لنا هذه الدرجة انما تقضى هذه الحقيقة الدنيا علينا كما يقضى الله وقدره
انما شاربنا الذى يقضى وحكم لنا ليغفر لنا خطايانا الى كنا نرى سحر الخرافة
والاكرهنا على سحر السحر وبقي حيرة من شربنا من شربنا الله خير في ايمان
الخبر والشرب وبقي الشرب منك وبقي حيرة من شربنا من شربنا الله خير في ايمان
خبرنا بايماننا بدنيا مشربا بصحة بولاه فان اجتمع العبد والقصة لا يورث
موتنا يستريح ولا يجي جنة يستريح بها وفيانية مؤمنا بما وعدنا وعد على ان اشياء
فدعنا العالقات الى تجاواها فاولئك لهم الدرجات العلى والمنازل القربى جنات
عدن في حصاير القدس تجري من تحتها الانهار اى تحت الشجر الانس انهار الحكم والمعاد
فالدين فيها بالسير الى الله وبالله وفي الله وذلك القاد والدرجات جزا من شربنا
عن اخلاقه الذميمة النفسانية واما صفة السبئية السطانية وتجلي بالاخلاق
الروحانية الروبانية واعلم ان التخليق بهذه الاخلاق انما يكون بدنية النفس
عن هذه الاوضاع اخر عن خلاص اهل الاخلاص بقول تعه اولفاد وحيا الى
موسى الاتيين بقول تعه ولقد ادعينا الى موت ان اسريبادى يشير الى ان موسى
القلب والاخلاق المحبذة اذ ايدنا بالثابت الايمان بالله بالادب الربانيات
اسريبادى والسر وهودوح القلب والاخلاق المحبذة وهي صفات القلب اى سر
بهم من بر البشرية الى بحر الرومانية فاضرب لهم بعضا الذكر لا الله
طريقا في البحر الرومانية ييا من ماء الهوى وطير صفات المحبذة لا تخف من
ولا تخشع وبقول تعه فاتبعهم فرعون بجنوده يشير الى ان موسى القلب كل ثوب

الاجر الذي يتبعه فروع النفس حين وصفاته الذميمة المنبتة كالان النفس
كلما توجهت بالخذل الى امرات الحبث السقية يتبعها القلب مع جنوده وهي الفتنة
الحمية الروحانية فلما دخل موسى القلب وجنوده في بحر الرومانية وبلغوا ساحل البحر
وهو سرير العزة ومغارة القدس ودخل فروع النفس وجنوده في بحر الروحانية ففتنهم
زناهم ما غشهم من سطوات الروحانية رتموج بحرها بهبوب رياح العناية واذل
فروع النفس فيه من صفاته في البحر الرومانية وما هدم وما فزع غريب للخرج عن
هذا البحر وهذا محتبوق نوله تعالى ايها النفس الطمئة ارجعي الى ربك راضية خاضعة
وفي البدء واخلي جنسي في رتب الروحانية ان النفس هي مركب سلطان
فاذا بلغ السلطان بجذبات العناية الى سرادقات العزة وانزل حضرة القدرة
وتمقد صدق عند ملك مقتدر يركب هو النفس في رتب الجنان فان فيها ما
تشبه الانفس فلا عبور لها عنها والمخوف للبول والوسال انما هو سلطان القلب
لا مركب النفس فانهم جذاثم من صفات اهل الجاهة بقول الله يا بني اسرائيل قد
انجيناكم من عدوكم شبه الى بني اسرائيل صفات القلب والروح قد
انجيتكم من عدوكم وهو فروع النفس واعدناكم جاب الطور الاخير واعدناكم
جول طور قريب المحضرة ونزلنا عليكم المن من صفاتنا والسلوى اخلاقنا
كلوا من طيننا ما رزقناكم اي اتقوا بطيئات صفاتنا وتخلقوا بكوايم
اخلاقنا التي نرفقناكم بها اي لولم تكن العناية الربانية لما جفا الروح والقلب صفاته
من شرف فروع النفس وصفاته ولولا تاييد الالهية لما اتقوا بمطابقه الله
تعالى ولا تخلقوا باخلاقه ثم قال لا تظفوا فيه اي اذا استغفرت
بصفات واخلاق غير صفاتكم واخلاقكم فلا تظفوا بان تدعوا العبودية وتدعوا
الربوبية وتستوا باسوان اتقوا بعضكم بعضا كافا بعضهم ان الخلق وقال
بعضهم سبحان ما اعظم شأنه وما ملئت هذه الاحوال مما يتولد من طبيعة الانسان فان لا
ليطفي ان رادسلف وان طمعت عنه الطائفة بمنزل هذه المقالات وان كانت في

من احوالهم الا ان الحالك لا تطيح للفتنة وهي موجبة للعقب كما قال تعالى
فخبر عليكم غضبي ورجع لي علي عيني فقد هوى اي يجعل كل سعادته في العبودية هباً
مشوراً ولهذا الوعيد امراته تقه عباده في الله تعالى بقوله تعالى اهدنا الصراط السليم
صراط الذي انت على كل امر اهدنا هداية لا نغف على تدبيرك الطاعة والعبودية
ثم ابتليهم بطغيان يحل على غضبه ثم وعد بعد الطغيان بالمغفرة بقوله تعالى وانى لغفر
لنك تاب وان رجع من الطغيان بعبادة الرحمن وعمل صالحاً بالعبودية للربوبية ثم اهدت
اي غفرت لان تلك المغفرة منزلة من ربه الحسد والخيال وان الربوبية قانية والعبودية باقية
ثم رجع عليه موسى في طلب الرضى بقوله تعالى وما اعجلك من قومك يا موسى الى قوله حتى
يرجع اليك موسى وما اعجلك الا تبشر اشارة الى معاني مختلفة منها يعلم ان السائر لا يتق
ان يتولى في السير الى الله ويرى ان ارض الله في سجنال في السير ومنه ان السائر لا يتق
بواب في السير وان كان في الله والله كما كان حال موسى عليه السلام في السير الى الله
ثابتون بقوله وسجل مع انه كان ما مور ابراهيم حقون القدر ومعا الحسد فلما غلب
المنون انقطع العلابق وتطلب بالموايق ومنها ان قصد السائر الى الله تعالى
ونيتهم ينبغي ان يكون خالصاً لله وطلبه لا غير كما قال وعجلت اليك
رب لترضى كان قصد السائر الى الله تعالى وان يكون مطلوب السائر من الله
رضاء لا رضائف كما قال لترضى وفي قوله تعالى فان تاذننا قومك من بعدك
واضلهم السامر اشارة دقيقة منها ان تاحل فتنة قوم موسى سب الفتنة
موسى اولاً وذلك ان تاحل اضاف فتنة القوم الى نفسه واذن اخلاصهم الى السامر
ان من موسى عم برؤية الفعل عن القائل فانه قد رأى الفتنة فانه قد رأى الفتنة
لا فتنة ورأى الاضلال في السامر قال فاخطبك يا سامر ومن التبت بهذا ال
خبر برأى خيرة اليه بلا جرم منه وهذه الفتنة من جهة ما قال الله تعالى وتذكروا
رسول الله ان طريق الانبياء ومنبعهم بمقرون بالفتنة والبلية كما قال علي الصلوة
في السلام ان البلاء موكب بالانبياء الا شرف لا اسلوة من ان البلاء للولاء كما للهب

للذهب ومنها ان فتنة الامة والمريد مقرون بمقدرة الصبح واليخ واليخ لقوله
 تعه فاننا قد فتنا قوتك من بعدك اي من بعد مفارقتك اياهم وان الما فاذ انقطاع
 عن صبيحة الرقة والحفر الدليل ان فتنة بفتنة قطع الطريق والغيلان
 وقوله فوجع موسى الى قومه غفبتا ^{الاشارة} الى ان فتنة موسى وقومه انا فتنة
 موسى فانه رجح فذلك الحفرة مع ما نال من القرية ذكرامة الكالة والاصطفاء الذي
 وابنا التورية رجح غفبتا استغفار وكان حقه ان يرجح راضيا مرضيا مشاكرا
 لانهم ^{قال} فخذ ما اتيتك وكل من اتاك من راسك واتا فتنة
 قومه فبان امرهم الله بقتل انفسهم بقوله تعه فاقبلوا انفسكم وفي قوله تعه قال
 يا قوم لم يعيدكم ربكم وعد احسانا فطال عليكم العهد اودتم ان
 يخجل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدة ^{الاشارة} الى ان الله تعه اذا وعدتوما
 فلا بد من الوفاء بالوعد فيحمل ان يكون ذلك الوفاة للقوم وبلده لهم كما قال
 لقول موسى عم اذ وعدكم الله تعه بايتا التورية وبما كتم موسى وقومه السبعين
 الحمارين فلما وفيه تولد لهم الفتنة والبلاء من غفلة وهي الضلالة وعبادة الجبل
 ولكن الوعد لما كان موعودا بالحسن كان البلاء الحاصل من الحسن بلا حسنا وكانت
 عليه امرهم التوبة والنجاة ورفع الدرجات وفي قوله تعه قالوا ما اخلفنا موعدة
 اي عهدنا بملكنا اي بقوتنا وقد رتنا وارادتنا وانما كاد القدرة والارادة في ذلك
 الله تعه وارادتنا كانت فوجع ارادة كما قال تعه وما نشاؤنا الا ان يشاء الله جواب
 عن قوله اودتم ان يخجل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدة وهؤلاء
 ما اردنا ذلك ولكن اراد ان يخجل علينا غضب منه فحملنا على فذلن الوعد هو موجب
 لحلول الغيب بذكره عليه قوله تعه ولكننا حملنا بضم الما او زارنا من راسك القوم امر حملت
 على ما حملناه بالارادة القدرية والقضاء لا بالحقيقة ارادتنا قد فتننا هاكذلك
 القى السامر بلا اختيار حقيق منه بل حمل على ذلك فاجرح التقدير بقدرة القدرة
 لم يجز لاجد الخوار باذن الله تعه وقدرة فقالوا هذا الهكم والى موسى فتشبه

وان تعه اذا اراد ان يقض فضاه ذهب بذوى العقول عقولهم واعى ابصارهم بعد راوا
 لبات وشاهدوا البحر كما تهم لم يروا شيئا منها فلهذا قال افلا يرون بين الجبل
 وعجزه ان لا يرجع اليهم قولا شيئا من العقول ولا يملك لهم من ولا تفتك ولقد قال
 لهم هرون من قبل يا قوم انما فتنتهم وان ربكم الزمخ فانه ليس ربكم فانبغوني
 والطير امرى على ترك عبادة الجبل والاقبال على الله بطهوا بالتوبة والعبودية فلم يسموا
 قولا تهم كانوا عن السمع الحقيق لم يزلوا كما صاروا عن البصر الحقيق معزولين فلهذا قالوا ان
 نرجع عليك كافرين حتى يرجع الينا موسى فيه انشاء الى الله المريد اذا استعد بجديته في كل
 واصل وصحبت الارادة متمثلا لارادته ونواهيها فلا لفرقان اليه في ارشاده بمير نورانية
 سمعيا بغير سميع ويرى الاسرار والكنوز والارباب لا يخفى حجاب باقى اتم داعي كما كان
 حتى يرجع الى صبيحة الشئ بل صوراته يزول عنه نور الولاية او انه يزول وينور نور ولا يبد
 ثم اخبرنا ما رات الفتنة ولما تاتها بقوله تعه قال يا هرون ما منعك ان تولد لربك نادك
 قال يا هرون ما منعك اذا رايتهم ضلوا لا تتبعهم فغضب امرى ^{اشارة} الى التوسيع لما
 كان بالميقان مستغفرا في شهوده لفق ما كان يمد عليه الحق تعه وليكن محتجيا بحجج الواسط
 حتى ان الله تعه ابتلاه بالوسايط بقوله تعه فاننا قد فتنا قوتك من بعدك يا موسى
 واضلهم السمر اذ ان الفتنة والاضلال الى التمر اختار العلم منه
 انه هل يرى غير الله في افعاله الخير والشر فالتقى الى الواسطة ما او اعقل في مقام الحقيقة
 على ساطق القرية الآمنة وقال في جوابه اني لا انتك اضل الفتنة والاضلال
 اليه تعه مر عياحق الحقيق ولما رجع الى قومه نيت امرا الى الواسطة واحال
 فعل الشرا اليهم مراتب حق الشريعة فانه قد بعث الى الخلق للهداية بالان يخرجهم من ظلمة الطبيعة
 على اقم الشريعة والنور الحقيق قال يا هرون ما منعك اذا رايتهم ضلوا عن مراتب عبودية الله
 تعه بفضالة عبودية الجبل لا يتبعه فتجنى لا يرجع عليهم لئلا يقعوا في هلاك هذه الفتنة
 فغضب امرى كما عه هؤلاء القوم امرى وامر الله فلما رى هارون ان موسى رجح
 من تلك الحفرة سكان الشوق ملان الذوق وفيه قوة القرية والاصطفاء والامانة

في الشئ ما لم يكن يسجد ويرى
 ثم ان الشئ بمقدرة محجراته
 فيكون اوانه يزول عنه نور الولاية

فأوسع لا التواضع والمنهج فقالت يا ابن آدم لا تأخذ بلحيتي ولا براسي لم يخبر
أحدنا تأخذ رافة صلة الرحم فيسكن غضبه والثاني ليذكر بذكر أمه الحالة التي كانت
له في الميثاق حين سأل ربه الوفاء فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وجاءه الالام
فيقال تلك العدة بحرقه بله يا ابن آدم النساء الحائضات للزنا ودب النار في الشرج فترى
العزة وقوله تعالى اني اخشيت ان تقول فرقت بيني وبين الله فخرتك من بينهم ولم ترقب قولي
يعني من رقت فوله وطاعة امره عن اتباعك لاعميا امرك ثم قال فاخطبك يا سائر
ماملك على الذي فعلت قال بعثت بالمرسلين ففقت قبضة من انزلهم يقولون يا سائر
بكومة فيمارأيت ان ترسل جبرائيل والهمس بان لسانا ما خسر بها احد منكم
فقبضت قبضته فبذمتها بشيخ هذا الخلق الى ان الكرامة لاهل الكرامة كرامة
ولاهل الزمان سدرج والفرق بين الفريقين ان اهل الكرامة يصرفونهم في اللغو
والخفيفة واهل الزمان يصرفونهم في الباطل والطبيعة كما ان الله تعالى
انطق امرئ بنبي الفسدة الباطلة بقوله وكذلك سولت لنبي اني استقاون
ومعنى قال موسى مكايا فاذهب فان لك في الحياة ان تقول
لاستسبب شيريه الى ان قسدتك ونيتك فيما سولت لك نفسك ان تكون مطاوعا
الغما لو فاجروك في الدنيا ان تكون صريدا اوجيدا فيفتقها فتقتلهم فاستقر الفتور
لمن رآه لا تمتنع ولا امسك فهلك وان لا يأسرني موعد الهلاك والعذاب لا تخلف
في الدنيا والآخرة وانظر الى الهلك الذي ظلمت عليه عاكفا لفرقة ثم تنسقد في التمسقا
وذا شاة الى عبادة عجل النفس الهوى فانهم ما يبعدون من دونه الله حسب جهنم من
قوله في البحر الغمر سفلا خلاص لهم منها الى الابد وقوله تعالى انما الهكم الله الذي لا اله
معبود ولا خالقا الا هو شاة الى ان يبعيد اليها دون حرقه بالنار والقطيع
ينسفه في بحر الغمر والاباد وسع كل شيء علما فعلم استحقاق كل عبد للطف
او القهر كذلك نقدر عليه فاني ما قد سبق وقد آتيناكم من لدنا ذكرا
انزال القرآن على قلبك ثم اخبر عن الاعتراض على اهل الامم بقوله تعالى

من اعرض عنه الى قوله ولا هضمنا قولنا من اعرض عنه يشير الى ان من اعرض عن الذكر الحقيقية
التي قاله حقيقة الايمان والابقان والعرفان فانه يجعل يوم القيمة وزرا خالدين
فيه رسالهم يوم القيمة حملا اي حملا تغيبا من الكفر والشرك والجبل واليوسف والقلب
والربوب والحتم والاخلاق الذميمة والبعد والحسرة والندامة والخرق وكذاها حقيقة
العبودية وروام الذكور ورافية القلب وصدق التوحيد كقبول الفيض الالهي الذي حقيقة
الذكر الذي اوله اليما واسطه ايقان واخره عرفان فالذكر الايماني يورث الاعراض الدنيا
والايقان الاخر بترك المعاش والاشتغال بالطعام والذكر الايقاني يورث ترك
الدنيا وزاخرها بخلها واهلها وطلب الآخرة ودراجتها بالطاعات منقطعا
اليها والذكر الثاني يوجب تطهير النفقات الكونية والتكبر على سعادة الدارين وبذلك
الوجود على شواهد الشهور بقوله تعالى يوم ينفع في الصور ويحشر الجبريين يومئذ
ذر فانيخافون بينهم ان لبثتم الا عشرا سيرة اذا نفي في العصور وحشر على
اهل البلاء واصحاب الجفا يوم الفزع الاكبر يوم يجعل الولدان شيا يومئذ
الارض غير الارض والسموات وبزروا الله الواحد القهار وان ربنا قد غضب ذلك
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده ليرون نشئة احوال ذلك اليوم
ما يقبل في اعينهم شدة ما اصابهم من العذاب طول مكثهم في القبور فهم يحبون انهم ما لبثوا
في القبور الا عشرة ايام ثم قال تعالى نحن اهل بما يقولون من عظيم البلاء وما يقولون
اذ يقول اشلم طريقهم اوصوبهم راياف في نشئة البلاء ان لبثتم الا يوما وذلك
لانه وجد بلاء ذلك اليوم عثرة امثال ما وجدوه ونشئة احوال ذلك اليوم ما قال
تعالى ويشتا لولئك من الجبال اس وشتا لولئك من احوال الجبال في ذلك اليوم فقل
ينفسها في نفسا تجلي مفة القهارة كما جعل الطور دكا فبذرها
فاما صفيقا لا ترى فيها عوجا من بقاياها ولا انما من ذواياها يومئذ تنبى
الداعي الذي دعاهم في الدنيا فاجابوا داعيتهم لا عوجا في دعائهم يعني كل دعي
من الدعاة لا يدعون غير اهل ولا نابع لا يتبع الادعية فيلزم قوله يوم يدعون

اناس بابا هم اي بياهم الذي هم يتبعونه ثم اعلم ان كل داع والدعاة عجبا
في جمل الانبياء لان تقاه هو الداعي والجيب كقوله والله يدعو الى دار الندم ويهدي
مينا الى امرط مستقيم قاله هو الداعي والجيب بالهداية بجلب المنة فانهم جذا
ولهذا السرب يوجد في كل زمان من متبعي كل داع خلق عظيم ولا يوجد من متبعي داعي الله
الا انوار اهل الله واهل داعي الهوى والديار الشيطانية والملاذ البني
والجنة والقرى يوجد في كل زمان خلق على تفاوت طبقاتهم وبقدرايتهم وبقررتهم
وخشت الاموات للرحمن يسير الى ان داعي الله اذا عبد بالرحمانية خشت
وانفادت وذلك اصوات جميع الدعاة وانقطعت فلا تستمع الا هسا اي الاوطى الانام
التي هي الدعوة ونقلها الى اعية يومئذ لا تنفع الشفاعة الا ان الله الرحمن
الا من بجلى له الرحمة والرحمانية والانبيا والاوليا ليكون اهل الشفاعة فرجة
يشفع لمن يكون من الوحة ورضي امرا اي وهو مني القول لا يقول الاما كان لله فيه
يعطى لا يشفع الا برضاء يعلم ما بين ايديهم اي يعلم اختلاف احوالهم فيخلقهم
وما خلفهم اختلاف الى الابد ولا يحيطون به لا تقاومهم وعلم المخلوقين لا يحيط بالهم
في اشارة الى الجبر كسفرة وقت الوجود الى القيوم اي خشت وتذلت وجو
المكونات لكونها الحي الذي بحياة كل شيء القيوم الذي فيه قيام كل شيء احتفاظا واهوار
واستلاما وتذهاب من حمل ظلم اي خسر في كل وقت وسجد لغير الله ولا يعلم
الخلق اي الاعمال التي تقبل للتقرب بها الى الله تعالى وهو موثوق بالايمان الحقيقي
دون التقليدي فلا يخاف ظلم اي فلا خوف عليه بان يظلم سجد لغير الله ولا هضم
بان يظلم ويؤخذ بما لم يعمل من انز او ينقص مما عمل من الجزية اذا عمل مؤنية بنور الايمان
الحقيقي ثم اخبر عن القرآن العظيم والذكر الحكيم بقوله تعالى وكذلك
انزلناه وانا نريكم الى قولنا عزما وكذلك انزلناه وانا نريكم اي كان انزلنا
ايضا والكتب الى ادم وغيره والانبيا بالسنتهم ولغاتهم المختلفة كذلك انزلناه اليه
قوانا عزما اي بلغه العرب وحقيقه كلامه هي الصفة القافية بذاته المنزهة عن اللحن

والاشوا المختلفة المخلوقة واما الاموات والحيون يتعلق باللقا السنة المختلفة و
صرفنا في الوعيد اي اوعيدنا في قوله باضاف العنقوب الى عاقبتا بها الام الماضية
وكردنا ذلك عليهم لعلمهم يتقون عن التعلق بما سوانا فليعلم قولنا وتعالى ولتتبع
اللقا الذي دون القذا الاكبر لعلمهم يرجعون او يتبعهم انوار القرآن واسرار
وحقايقه ذكر اي يذكر الانتباه هاد زقا وشرقا وهداية بهتدوت
بها اليك لا ينقطع عننا تعالى الله الملك الحق اي هو اعلى من ان يعبد كلواه
بالباطل وقولنا ولا تجعل بالقرآن من جد ان يقضى اليك وحيد قلوب ذوي علم
اشارة الى السكون عند قراءة القرآن وسلامه والتبديع في معانيه ولامره لتور بانوار
وكشف حقايقه ولهذا قال الله تعالى وتذرت ذوي علم اي فيها لادراك حقايقه
فانما غير متناهية وتور بانوار وخلق الخلق ولقد عهدنا الى لاه زبيل اي
زبيل ان يكون اولاد اي لا يتعلق بغيرنا ولا يتقار لسوانا فلما دخل الجنة ونظر
الى غيرهم انفسى عهدنا وتعلق بالجنة وانفاد للشيطان ولم يجد غيرا يحمل
معينها احدها ان الله تعالى لنا خلق ادم بجلى ادم بحا فيه جميع صفاته
صارت ظلمات صفات خلقه متلوحة مستورة بطون بجلى الوتر صفات
البونية لم يبق له غير المتعلق بكلواه والانتفاء لغيره فلما تحركت دواعي البشرية الحيوانية
وتداعت بشوات النفس واشتعلت بايقافا للظنون تنسى اراء الحقيقة ولهذا استنقذ الله ناله
ناسر في ان تلك الملائكة خلا بعضنا من بعض وركبت في سموات عيونهم من العباد
واستدارا قدام المعاد فتنس عهودهم وواشقة وتعلق بالشجر المنقوش فيها ان ادم
عليه السلام ثم اخبر عن كرم الكرم ولون اللين بقوله واذ قلنا للراية لمجد والادام القوا
ملك ترمي ولهذا قال في جلاله في الاثر خليفة ولهذا السر صفة على العالمين فكيف
للسجودهم اصطفا واجبا ومنها لانه خلق خلقا تاما كاملا في خلقه وذلك لان الله
تعالى جعل جميع جبري على الخلق والادام للملائكة المكون والديار الاخرة فخلقوا شيئا
وعالم الخلق والديار الاخرة جعل في قالبه نموذج اسم وما خلق شيئا في علم الامر والاخرة الا

فأوسع التواضع والخشوع فقال يا ابن آدم لا تأخذ بلحيتي ولا براسي لعنيت
أحدها لتأخذه رافعة صله الوهم فيسكن غيبه والثاني ليذكره بذكر أمه المحالة التي وفدت
له في الميثاق حين سأل ربه الرقية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وجاءه الملاكة
فقال تلك النعمة بحجة من ربه يا ابن النسا لما يصف ما للرب ورب الارباب اطعم رقيقه
العزة وقوله تعالى اني اخيت ان تقول فرقت بيني والقرن يخرجك من بينهم ولم ترقب قول
يعني من غير رقيب فلوك وطاعة امرك عند اتباعك لاعتصما امرك ثم قال فما خطبك يا سائر
ما حلك على الذي فعلت قال بصرت بآل سيرة اية فقبضت قبضة من اثر القول يعني خفت
بكرامة فيمارأنا نرس جبرائيل والهمت بان لسانا ما خفت بها احد منكم
فقبضت قبضته فبذتها بشي من هذا الخلق الى ان الكرامة لاهل الكرامة كرامة
ولاهل الزمان مستدراج والفرق بين الفريقي ان اهل الكرامة يصرفونها في الحق
والخليفة واهل الزمان يصرفونها في الباطل والطبيعة كما ان الله تعالى
انطق امر من بيته الغلظة الباطلة بقوله وكذلك سولت في نفسي اني لسقاك
ومعنى قال موسى مكنيا فاذهب فان لك في الجبوة ان تقول
لاستشير بشي ربه الى ان قصدك ونيتك فيما سولت لا نفسك ان تكون مطاعا
الغما لو فخر او ك في الدنيا ان تكون حريدا او حبيبا في حق مقومات مستقر انظر
لمن ركة لا تسنى ولا امسك فذلك وان لك يا سامري موعدا للهلاك والعذاب لا تخلف
في الدنيا والآخرة وانظر الى الهلك الذي ظلمت عليه كما في الحق ثم تنسفه في ايم تنسفا
وبه شاة الى عبادة عجل النفس الهوى فانهم ما يبعدون من دود الله حسب جهم من
نوره في ابراهيم سفل لا خلاص لهم منها الى الابد وقوله تعالى انما الحكم الله الذي لا اله
معبودا ولا خالفا الا هو شاة الى ان يعبد اليها دون غيرها بالتارة القطعية و
ينسفه في جلاله الى الابد وسع كل شيء علما فعمل استحقاق كل عبد للطف
او العجز كذلك نقض عليه زنا ما قد سبق وقد اتيك من لدنا ذاك كراي
انزال القرآن على قلبك ثم اخبر عن الاعتراض على اهل الامم بقوله تعالى

من اعرض عنه الى قوله ولا هضما قوله تعالى من اعرض عنه يشير الى ان من اعرض عن الذكر الحقيقي
الذي قام بحقيقة الايمان والايقان والرفاق فانه يجعل يوم القيمة وزرا خالدين
يندرس لهم يوم القيمة جملا اى جملا ثقيل من الكفر والشرك والجمل واليوسف والقلب
والربوب والختم والاخلق الذنوب والبعد والحيرة والندمة والحق وكذا هضما حقيقة
المعبودية وروام الذكر ورافية القلب وصدق التوحيد كقبول الفيض الالهي الذي حقيقة
الذكر الذي اذله الياء اوسط ايقاد واخر عرفان فالذكر الايمان بالله يورث الاعراض الدنيا
والايقاد على الآخر بترك الكفر والاشتغال بالطاعة والذكر الايقاد يورث ترك
الدنيا وزخارفها بجلالها واحاديثها وطلب الآخرة ودرجاتها بالطاعات منقطعا
اليها والذكر الثاني يوجب قطع تعلقات الكونين والتكبر على سادة الدارين وبذلك
الوجود على شواهد الشهود بقوله تعالى يوم ينفع في الصور ويحشر الجرمين يومئذ
ذر قائمنا فتون بينهم ان لبسنا الاغصرا بشارة اذا نفي في الصور وحشر على
اهل ابلا واصحاب الجفا يوم الفرع الاكبر يوم يجعل الولدان شيا يومئذ
الارض غير الارض والسموات وبزروا لله الواحد القهار واذ ربنا قد غضب ذلك
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده ليرون نشئة احوال ذلك اليوم
ما يقلل في عينهم شدة ما اصابهم من العذاب طول مكنتهم في القبور فهم يحجون انهم بالثواب
في القبور الا عشرة ايام ثم قال تعالى عسى اهل يما يقولون من عظيم البلاء ولا يقولون
اذ يقولون اسلمهم طريفة اوصوبهم رأيا في نشئة البلاء ان لبسنا الا يومئذ
لانه وجد بلاء ذلك اليوم عزة امثال ما وجدوه ونشئة احوال ذلك اليوم بلال
تعالى وشيئا لونه عن الجبال امر وشيئا لونه عن احوال الجبال في ذلك اليوم فقل
ينسفه في نفسا بجمل صفة القهارية كما جعل الطور دكا فبذرها
فاما صفتها لا ترى فيها عوجا من بقاياها ولا استامر زواياها يومئذ ينسب
الداعي الذي دعاهم في الدنيا فاجابوا داعيتهم لا عوجا في دعائهم يعني كل واحد
من الدعاة لا يدعوا غير اهل ولا تابع لا يتبع الا داعيه فيطير قوله يوم يدعوا

التي جاءت من الله تعالى ولعذاب الآخرة أشد من العذاب
في الآبدان وابتغى وادوم لأن عذاب الآبدان يفنى وعذاب القلوب يبقى أفلم يهتدوا
أهلكنا قبلهم من القرون أي فلم يهتدوا بمدة خذلانهم وركناهم إلى طبيعتهم البشيرة من القرون
الماضية يمشون في مساكنهم أي يقصدون عالم السفلى بالطبع إذ في ذلك لايات
والآيات واعتبار لا أولي انتهى لمن نهى بحجة كلامه في الأزل إلى الأبد على وفق الحكمة الإلهية
والإرادة الأزلية بما هو كائن في كونه وادوم بلا ما في ولا مقدم لما آخرة ولا مؤخر
لما قدم فكان ما كان بحيث لم يكن بعده للتقصير السبيل فاصبر ما يقولون أهل الاعتراض
والاستكثار لأنك محتاج في الترتيب إلى ذلك لتبلغ إلى مقام الصبر بقوله تعالى ويصبر محمد بنك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها أي شير إلى أنك كذا كنت ربك بالحد والشأن بالحد وتطليح شير
يخفى من تدبيره إلى أن طلعت أذكره بالعبودية على شهيد الحق قبل أن تغرب وتلقى غرب
غروب الرخمة والشفقة لئلا يتلاشى وجودك بسلطان التجلي إذا دامت ومن أنا الليل
أي ليل الشرف في فاذكروا أطراف النهار أي هذا التجلي أي أذكره في كل حال ذلك وفي حالة
الشرف حالة الخلق تكون سكر الله وشكوا ولا تفتن عينيكم سورة يقول الله
ولا تمدن عينيك إلى عيني البصر البصرة وما عيني الرايد وعيني القلب الخفة
التي هي على الله بهذا القفا واعتز بهذا العتاب المنين أحدها لأنه مخصوص بجميع
الأنبياء بالروية وروية الحق لله لا يقبل شركه كما في الله بالتوحيد
لا يقبل شركه والقلب بالذكو لا يقبل شركه وهو من العيون إلى ما متعنا من أرواحا
منهم زهرة الحياة الدنيا أنفسهم فيه وهو الدنيا والآخرة ولكن أكتب بذكر الواحد
عن الثاني والآخرة أهل الدنيا والآخرة والثاني للفرقة فإن غيره الجيب عظيم
والنعم أغريتنا ولهذا حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن أن اغسل عيني ظاهرك
وباطنك بما للفرقة عن وصف روية الدنيا والآخرة كالسحق أو كالحا لهما بخور طلائع
لرؤية جمالنا واتما متنا أهل الذبي بها عزة حضرة جللنا نفستهم فيه باستغفار
بتمتقات الدارين عن الوصول إلى صبحكم روية جمالنا قبل فرغ عند الشبلى أن الحق

الحق ما يوم في شغلنا فكلهم وازواجهم ففوت شهقة وقال يا مكين لا يدرين
عما تشغلون حين شغلوا وروى ربك أي ما رزقك الله من رؤيته خير وابتغى
مشتاقهم في الدنيا والآخرة ولهذا قال نعم أدبني ربني فأحسن تأديبي فليخذ التأديب
حفظ الأدب إذ يفتن السدة ما يفتن ما رزق البصر ما طغى فأكبر بكرامة لقد راي
من آيات ربه الكبرى فتدري في سره أنك لما غمضت عينيك عما سوانا اسعدناك بسعادة
ماكذب العواد ما راي وشرقناك بتشرق الم تر إلى ربك وبقر الله وأمره هلاك بالصلوة
شبه إلى أهل الخامسة وهو الجسد والنفس والقلب والسر والريح فضله الجسد الفريض
والنفس والصلوة المفرد وما خضع البشيرة إلى الذرة الروحية وخرج جهازا وصافها
لدخول الجنة المشرفة بالامانة إلى الجنة بقوله تعالى فادخلني من بابك وادخلني من بابك
روام المراقبة ولزوم المحافضة لقولهم في صلواتهم دائرون وصلوة السر عزم الآفات
إلى صلواتهم مستغرقا في جوارك هذه كما قال عليه السلام من يطيع
الرب لم يفتأ طاع الله لأنه الغاني غنقه الباقي برتبة الله وأمر عليها أي وأمر على
استقامة هذه الأحوال كغير الله كالمسكن كالمسكن واللاتم لربك وروى عن كذا أن الله
رزقنا لأحدنا عندك محض رزقك مما عندنا ونغيبك عما عندك كما قال الله تعالى
عابدا فاعني هذا كان يقول عليه السلام وأمر الله ببيت عند ربك يطعني ويسقيني والعاقبة
للشقي أي لم يبق بالله عموما وقالوا لعلنا بآية من ربه أدلم بأنهم بينة ما في الصحف
الاولى أي قد أتاهم بآية من ربه وهو القرآن الذي فيه بيان سائر الكتب المنزلة وقد أسبغوا
البيان من كاد في البصيرة وسندل بما أنزل في الكتب محمد صلى الله عليه وسلم ومنه فاة اعظم الآيات
والحي الدلائل لا دكتهم صم كهم عن رؤية الآيات فانها لم تر بالابصار وإنما ترى بالعبارة كقول الله
فانما لا تروى بالابصار لكن بغير القلوب التي في الصدور ثم قال الله تعالى ثم قال الله تعالى
ولما أنا أهلكناهم بعذاب من قبله أي بتدبير محمد صلى الله عليه وسلم لقولهم اليوم القيمة احتجاجا
ربنا لولا أرسلناك لولا أن تبين لنا الله أي الله أنزلت من قبله أن نذكر
بذلك الفلانة في الدنيا ونخرج بعذاب الآخرة قل كل من قرأ من أحبار السجدة

لا تهاونهم فيما خلقوا فترقبوا فاستعملوا من اصحاب الصراط السوي وهو صراط الله تعالى
 للذهاب اليه ومن اهتدى بالوصول اليه وفرا ففصله عنه بان قال غيره كما قال
 بعضهم سوف تترى اذا انجلي العباد اخر من تحتك ام حمار سورة الانبياء عليهم السلام
 وهو ملكه وانما ما وانا عشر **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اقترب للشر حسابهم الى قوله ان كنتم لا تعلمون بقوله اقترب للشر حسابهم يشير الى اقرب
 الساعة التي فيها يحاسب الناس من انفسهم في الدنيا قبل ان يحاسبوا في الآخرة وهم في غفلة من احوال
 القيمة واحوال انفسهم انهم يحسبون بالتيقير الفطري فيها واذ انصهرت نار جهنم في الاحوال
 فهم معرضون عن السمع فوالله كما قال تعالى ولكن لا تخبون الناصحين الاية وانزلت في منزلة
 البغ من الكفار وهو حال الكفر في هذا زمانا هذا فانه ما ياتيهم من ذلك
 من ربهم يحدث الا استمعوه اهل العزة بالله تعالى وهم يلقون يستنزون به وينكرون
 عليه لاهية قلوبهم بمسابقة الهوى متعلقة بنسبوات الدنيا ساهية عن ذكر الله غافلة عن
 طلبه واسر الجوى ونساجوا في السر الذي طلبوا انفسهم بالانكار عما اهل الاراد هل
 هذا البشر مثلكم افتابون النحر يقبلون منه ما ياتيكم من الكلام المودع وانتم تبصرون
 انهم مودع كاشحون في يعلم القول في السماء والارض يعرف كل امرهم الى الله فانه يعلم قولهم
 اهل السماء اقلوب وقول اهل الارض انفسهم وهو السميع لان اهل القلوب وصدقه
 واقوال اهل انفسهم وانكارهم العلم بما في ضمائرهم وبافعالهم وباصناف سرائيرهم قالوا
 اضفنا احلام يعرف كلام المحققين خيالنا فكله يقول بعض المنكرين بل افترأه
 ام اختلفت نفس وتبين ان من مواهب الحق وقال بعضهم بل هو شاعر اى يقول ما يقول
 بخدنة النفس ونزع الطبع والوكان ثم يقول بعضهم الى بعض فليتنا هذا الحق يا ايها المرسل
 الاولون بكم كرامة ظاهرة كما اني بها الشايع المنفردون ثم قال الله تعالى
 ما انت قلبهم من قربة اى من احد فرقة من المنكرين لما راوا كرامات اولياء الله اهل كرامات
 فاهلكتنا جميعا لان الالباء انهم يومنون بصند قوله ارباب الحقايق ان يروا كرامة
 منهم طبعوا على الاكار مثل المنكرين الهاكبير وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم

يشير الى ان تعالى يظهر في كل قرن رجلا بالانبياء من سائر الانبياء ونحوهم بوحى الاله كما اظهر
 زمان يعطى لقدم الحواريين من سائرهم وادعى اليهم كما قال الله تعالى واذا وجبت الى الملائكة
 ان انصروا في كل يوم ثم قال المنكرين فاسألوا اهل الذكور هم الذين اهتروا بذكور الله
 وروى عنهم الذكور او ذوات البشيرة وقال الانبياء تنوزت قلوبهم بالفوارد البانية وبجوار
 قرب ارواحهم بجوار الذكور فصاروا المذكورين بذكور الله ايام كما قال الله تعالى فاذا
 يدرك اذركم فهم يريدون حقايق الانبياء بنور الله تعالى فقال اهل الذكور ارباب الحقايق
 فانهم يعلمون احوالهم انفسهم لا يعلمون ولا يفهمون من رويهم وانما اتيهم ثم اخبر
 عن احوالهم بقوله تعالى وما جعلنا جسدك الى قوله انكنا فاعلم ان ما جعلنا جسدك لا يكون
 الطعام يشير الى ان الانبياء والاولياء خلقوا محتاجين الى العطاء بخلق الملائكة
 وذلك لا يقدح في البزوة والولاية بل هو لازم احوالهم وروايتهم كالهم فان لهم فيه نوايد
 جنة منها ان الطعام للروح الجواني الذي هو مركب الروح الانساني كالدهر للشرع
 وهو منبع جميع العفقات الغفائية الشهوانية وهو مركب النور والجنة التي بها يقطع الاله
 احسان المسالك ابتعاد رعب الجحيم بها لك الفراق للوصول الى كعبة الوصال ومنها
 ان اكل الطعام من سائر الهوى وهو ميل النفس الى مشربها تهاوي الى الله تعالى بحسب
 نوى النفس من الهوى لقوله تعالى ونهى النفس الفرجية فان الجنة هي المادور ولهذا قال الشارح لولا
 الهوى ما سلك احد طريقا الى الله تعالى ومنها ان من علم الهوى الذي علم الله ادم منوط
 بل الطعام مثل علم ذوق المذوقا وعلم التلذذ بالشمسية وعلم لذة الشهوة وعلم لذة البويع
 والمنطق وعلم الشيع والروى وعلم هضم العطاء ونقله وعلم الفجر والرمي وعلم الداء والروا
 واساله والعلوم التي تتلقى بعلوم الطب باجمها والعلوم التي هي من تومها كقربة الادوية
 الخايش وخوافها وطبايعها وغيرها اتقنا الله العبد من الغفائر الغفر فانهم جند
 نور الله وما كانوا خالدين اشارة الى كبر من القوايد فيقرع شدة سعادته في كرامات
 ثم الميت وعلم لهم المجرى في الامانة والاحياء ما كانوا خالدين ليعودوا ويتعلموا
 الميت الميمونة وصفها على الخلق لا على القليل واليهود يتعلمون المجرى الميمونة وصفها

ان شاء الله تعالى ثم صدقناهم الوعد بسير الى الوعد الذي وعدهم حين اهبهم
 الى الارض بقوله تعالى فاما يا ايها الذين آمنوا فليست هذه الاية فاما الذين آمنوا
 وعدهم حين هدى من الذكر لافضل الحيوانية الى عليهم السلام فقامت القربى وكرمناهم
 بالوصول والوصال وهم الانبياء والاولياء ومن شاء من المؤمنين الذين لم يبلغوا درجة
 الانبياء والاولياء واهلكنا السرفين الذين اسرفوا على انفسهم بالسيل الى اسفل سافلين
 عاندوا شايعة الهوى وخالفوا الشرع وقطعوا رضى الله ولم يتوبوا من الشرك والعيان
 ولم ترجعوا الى الحق في الطاعة في التابعد وخالفوا الهوى ثم من اهل الهداية والنجاة بمان
 هداهم نقلا الله تعالى فقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم بالهداية
 والنجاة ونبأ الفضل والدرجات كما قال الله تعالى اخذ ربنا من الكفار
 رحما بينهم ثم هم كفرا سجدوا فيقولون فضلا من الله وفضلنا انا انما نقولون
 نقولون فضلا من الله عليكم ورحمة بانزال الكتاب اليكم لعلكم تتقون ولولا فضل الله
 عليكم ورحمة لكنتم لخاسرين السرفين الهاككين وكم قسروا من قريه اى هلكنا
 اهل قريه كانت ظالمة بالاعمال انفسهم وانما انما بعد هدايتهم اخرية العتيرين
 بهم فلما احتسبوا باسنايعة الظالمين افاضلهم اذا هم فيها في شدة باسنايكون
 يفرون ثم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تذكروا اي لا تذكروا منها بل فزوا اليها
 وارجعوا الى ما اترفتم نعمته نية من تنفقات الروحانية التي كنتم فيها وكنتم الروحانية
 في جوار الحق فزهبوا منكم الى ارض البشريه وسفل سافلين اهلهم اهلهم تسألون
 عزه وكرامة لكم قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين بانه سفل في ابطال استعمال صفات
 الروحانية وتخصيل ظلمة صفات النفس تتبع شهوان الحيوانية وليست في اللذات
 المحسنة فازالت تلك دعواهم بالرب والنبوة حتى جعلناهم اى جعلنا اوداهم حبيب
 خاسرين اى الخادات التي ليس العتيرين ببناء القطيعه والحيوان وما خلقنا النار
 والارض اى سموات الارواح وارض الاجساد وما بيننا من العتيرين والكلوب والارواح
 لا عبيد وانما خلقناهم من صفات لطيفنا وقرنا بالارواح في الازل ان نتخللوا

ي اهلا وولدا انما خلقناهم لانتخذنا من ذلنا اى مما يصلح ان يكون عندنا لانما يكون عندكم
 لان ما عندكم ينفد وما عند الله باق ان كننا فاعلموا اى ان كننا من يتخذ اهلا
 وولدا اجل جلال قدر حضرتنا عرش الله عز وجل ان كبر يا ايها من انواع
 هذه السموات وقد تشرعوا من اهل الملايكة المقربون هم عبادنا المكرمون فالحق
 خالقنا لوطا لتشرع ثم احببنا عن انشاها حاصل الباطل بقوله تعالى بل نقطف
 باحق على الباطل لئلا يمد يد الى الحق ثلث مرات وكذا للباطل مرتبة افعال
 الحق ومرتبة صفات الحق ومرتبة ذات الحق بتاركه وفقا فانما افعال الحق
 نهي امر الله به العباد فيه يدفع باطل ما نهى الله عنه واما صفات الحق فتجلىها يدفع بال
 كما قال الله تعالى كل من هلك الدجورين اى قوله تعالى وقد جازى الحق زهون
 الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله تعالى انما هو زهون ولعل صفات الباطل انما هو الحق
 انما قال عند حق ذات الحق اوصفة حقيقة لله لذاته الباطل اذ هو باطل اذ
 عند محي ما خبر الحق من ذاته تلك الصفات بصفة الحق فقال انما هو ولسكنكم يا اهل
 الوجود المجازى الباطل الوبل مما تصفون به وجود حقيقة الحق تعالى مما يليق باهل
 الوجود المجازى الباطل ولهم في السموات والارض خلقا واما ايجادا وسبعا واما
 وزعتهم من الملايكة لا يستكبرون عن عبادته بل يتواخرون بعبودية ولا يتكبرون
 لا يملكون ولا يسألون سبحون الليل والنهار اى يتزودون عن صفة الخدود لا يفترقون
 في العبادة والتزويد والتقديم على عبيد لانهم يعيشون بها كما يعيش الانسان بالنفس
 بقوله تعالى اهلنا نحن واليه من الارض اى الدواعي المشتهة من ارض البشرية وهو النفس
 هم ينشرون يحبون القلب الميت بل الله الحي الميت يحل العتيرين التي تتركه وطاعة
 بقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا بشي الى سما الروحانية
 وارض البشرية اى لو كان فيهما الهة غير الله اى مدينت مثل العقل في سما الروحانية
 والظهور في ارض البشرية غير هداية الله بولطه الانبياء والافراج لفسدنا كما فسد
 بتدبير العقل وارض سما الروحانية الغلاسة والطبائعية والدينية والارواح

صفات العتيرين اذ
 الهة تتفاد في حق الله بانه
 دعي باطل جميع المراتب

واللاحدة وارض بشرتهم فاتفق اسماء واحدهم فبات ذلك اذ لم يدع عن
 جادة التوحيد وصرح بالوحدانية حتى استواء الله والافهاد شر كما قد بما هو
 وهو العالم فلم يقبلوا دعوة الانبياء ولم يستدوا بمداية الحق واما ارض بشرتهم فبات
 ذلك قدمهم عن جادة العبودية وصرح بالفرعية والمتابعة حتى عبدوا واطاعوا
 الهوى والشیطان والارض دعا لهم الى ان قال اما فيهم ضم بكم عنهم لاي رجوع
 واما تفسير قوله لو كان فيها الهة الا الله لفدنا في الظاهر فهو انه وجود
 الالهية للخلق اما ان يكون لهم كلهم متساوية في الالهية وكما في القدرة او بعضهم
 كاملا او بعضهم ناقصا واما ان يكون كلهم ناقصا محتاج بعضهم الى بعض في الالهية فاما
 التساوي في الكمال فيوجب ان يكون وجود كل واحد منهم عبثا لاستغناء الكل من التفاضل
 الاخرى عند التسوية لا يسلح للالهية واما كمالية بعضهم وناقصة بعضهم
 فنقتضئ استغناء الكل عن الناقص فالناقص لا يسلح للالهية واما الناقصون الذين يحتاجون
 الى اعانة بعضهم بعضا لا يسلحون للالهية لانهم محتاجون الى مكملاهم مستغنى عما سواه
 وهو الواحد الصمد الذي تمامه ومكملاه محتاج اليه ولو كان فيها الهة لفدنا
 لعدم مبدع كل في الهية اخرى في المبدئية فبما الله رب العرش فنزه الله نفسه عن
 العجز والاحتياج لعز في الالهية واثبت انه خالق الوتر الذي يفيض رحمانية الى
 الكائنات لله الالهية عن غيره منزها عما يصفون باحتياج الى العرش او بالهية
 اخرى في الالهية لا يشال عما يفضل لان افعاله مبنية على القدرة الكاملة والحكمة البالغة
 فلا داع لسؤال سائل فيها لم فعلت وهم يسألون فيما يفعلون لانه للسؤال
 في افعاله سائلا لان مصدرها انظومية لحيوية امر اتخذ وامر دعوى الهة بالدليل
 والبرهان قلها تو ابرهانكم اي لا يمكن اثبات الهة اخرى بالبرهان
 كما قال الله عز وجل مع الله اثباتا اخر لا يبرهان له به بقوله تعالى هذا ذكر رب
 معي وذكر من قبلي سبيل الى ان اثبات الوانبة بالتحقيق وكشف العيان
 من خصوصية العلم المحققين من انبياء الذين هم معي في سير القامات وقطع المنازلة

الحققة

نبي الى الحققة كما هو خصايم الانبياء فيقول ومن هنا قال عليه السلام علمنا انبياء
 كانبيا بنى اسرائيل اي في صدق الحق بالاعراض عن الكونين والتوجه الى الله تعالى
 بالانزله امي كثر الخلق مني على الهدى لا يعلمون الحق من الباطل فهم موزونون
 عن الحق ومبتعون الباطل من اهل الاهواء والبعث وعبدة الهوى والدينام اخر
 عن اهل الحق وقول الصدق بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسل
 الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون يشير الى ان الحكمة في بعث جميع الانبياء
 والرسل مقصورة على جانبين الصالحين وجانbian وحدانية الله تعالى وتبديده بالخلق
 لتكون فائدة تلك الصالحين واجعة الى العباد الى الله تعالى كما قال الله تعالى
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوا في هي مختصة بالانسان دون
 سائر المخلوقات لانها حقيقة الامانة التي قال الله تعالى اتاعضوا الامانة الاية فانهم
 حداثتم اخبر عنهم لم يقبل الدعوة فالانبياء لم يعبدوا ليعرفوا في نية الخلافة
 نسب ترمي بها لهم وفلا تهم الولد الى الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
 يفة الملائكة ثم اخبر عن حقيقة انهم لم يقبلوا دعوة لا يسبقونه بالقول
 يشير الى انهم منزهون عن الاحتياج بما كودا وشرب او ملبوس وسكوح وما يرفع
 عنهم الحر والبرد واما ابتلاهم تعالى بالامراض والعلل والآفات فيسوقه الله بالقول
 يستدعون منه دفعها وازالتها والخلاص منها بالقدر والامتهال وكذلك ما
 ابتلاهم الله تعالى بطبيعة مخالف او امر الله تعالى فليكن منهم خلدن ما يوزون
 فقال الله تعالى وهم باهر يقولون نفي قول عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
 ما يوزون ولولا انهم وان كانوا مكربين بهذه الحفال فان بنى آدم في سره ففدنا
 بنى آدم للكون منهم بكميات اكبر منها درجة وارض منها منزلة وذلك لانهم ما خلفوا
 محتاجين الى ما لا يحتاج اليه الملائكة بالكونا تبين الذي لم يكرم بهما الملائكة فاحدما
 ارجوع الى الله مضطرين فيما يحتاجون اليه فاكرهوا بكرامة الدعاء والاحابة بقوله تعالى
 امر من يهيئ الفضل اذا دعا الله تعالى في ذلك لا يسبقونه بالقول كالملائكة فان

بعض قال الملائكة بنات الله
 قال الله تعالى وانه من هذه الاله
 فقال بل لعباد كمنون

قال الله تعالى قد ندمهم بكلام ارنى الى الدعاء وورد عليهم الاستجابة بقوله تعالى
 ادعوني استجب لكم فلهذا الشكر مع الملائكة في قوله تعالى لا يسبقونه بالقول
 وهم يا مرميون لانهم يا مرم دعوة عند رفع الحاج الى وكذا اننى عليه بقوله تعالى
 تجا في جنوبيهم الصالح يدعون الملائكة بكرامة الدنيا والاستجابة وهذه مرتبة
 الخواص من بنى آدم في الدعاء وانما مرتبة اخف خواصهم انهم يدعون ربهم لا خروفا
 ولا طمعا بل محبة منهم ونفوا الى وجه الكرم كما قال الله تعالى يدعون
 ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وهذه هي الكرامة الثانية من نتائج الاحتياج
 حتى لم يسبق في الخلق وخلقها الا كما نوا محتاجين بخلاف مخلوق آخر فان
 لكل مخلوق استعدادا في الاحتياج يناسب حاله التي جبل عليها وكل مخلوق يستحق الى
 خالفه سبحانه ويقتل اليه بنو آدم من جميع الوجوه وهذا سر بقله قوله تعالى والله الغنى
 وانتم الفقراء اي كاذبة وصفاته المستوعبة الغنى كذلك ذواتهم وصفاتهم المستوعبة
 الفقر فكرمهم الله تعالى يعلم اسما ما كانوا محتاجين اليه كلها ووقفه للسوا عنه
 وانتم عليهم بالاجابة فقالوا انكم منكم كل ما سألتموه وعذركم من النية
 التي لانهاية لها ذكرية لا كرامة فوقها بقوله تعالى وان تقوا الله الله لا يمتصها
 ويقول تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يشير الى ان الله تعالى يعلم ما بين ايديهم للملائكة
 من خجالة قولهم اجعل فيها زينة فيها الآية فان فيه شئ من نوع من الاعراض
 ونوع من الغيبة ونوع من العجب في غيرهم الله تعالى في قوله تعالى اعلم ما لا تعلمون
 يعني يعلم منه خلقا المسجودين كما والله اعلم منكم الساجدة له وما خلفهم اي
 ما يامرهم بالسجود والافتقار له في الارض يعني الفتا بين زواله ليكون كفاءة
 لما صدقهم في حقهم ولا يسبقون في الاستغفار الا الله ارتفع به الله تعالى
 من اهل المنزلة وهم نخشيته مشفقون ارضيخية الله سطوة جلالة خالقيته ^{يعرف}
 عنهم ما قالوا ويأخذهم به ويقولون لا ومن قبل منهم الى الله يعني من الملائكة سرور
 فذلك يخبر بجهنم يشير الى انه ليس للملك استعداد الاتقان بصفاء الالهية وولاه

هذه المرتبة جزاؤهم جهنم البعد والطرد والتعذيب كما كان حال ايسر وبشير
 الى ان الانصاف بصفاء الالهية مرتبة بنى آدم كما قال عليه الصلوة والسلام تخلقوا
 باخلاق الله وقال عنوان كتاب الله الى اوليايه يوم القيمة والملك
 الحق الذي لا يموت الى الملك الحق الذي لا يموت فانهم حقا كذلك يخرجون
 الفضائل يعني الذين يضعون الاشياء في غير موضعها كاهل الرتبة والستعة والترك
 الحق والحق ثم اخبر عن الايات مما في الارض والسموات بقوله تعالى اولم ير الذين
 كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما شيئا من ان ارواح
 المؤمنين والكافرين خلقت قبل السموات كما قال عليه الصلوة والسلام
 ان الله خلق الارواح وكان ثانيا بشيئا قبل الاجساد بالفي عام وفي رواية باربعة
 الان سنة وكان خلق السموات والارض بمشهد الارواح وكان ثانيا شيئا واحدا كما جاء
 في الحديث المشهور اول ما خلق الله جوهرة فنظر اليها بنظر الرحمة فوجد فيها خلقا منه
 العرش فارسل رسله فكتب اليه تعالى لا اله الا الله فحمد ربه ولا اله الا الله فحمد ربه
 الما على حاله يرتعد الى يوم القيمة وذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء وفي رواية ابن
 عمر انه عليه السلام كان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض اي ثم خلق الارض
 صعدت ارضه وارتفع بعضها كما على بعض وكان لها رقب على منها السموات
 والارض طباقا وكان ثانيا رتقا فخلق الريح منها فتق بينه اطباق السماء واطباق
 الارض كما اخبر بقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان وانما خلقها زوجات
 ولم يخلقها زوجات لان الدخان خلق متماسك الاجزاء يستقر في متناهيهما والنجاء
 من كمال علمه وحكمته ثم بعد ذلك تد الزبد على وجه الارض فصار ارضا بقدرته
 وذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك ربيها ثم نظر اليها ببصر الوحي فوجد كما
 جاء في الحديث قوله فوجد بعضها وهو التل في قوله تعالى وجعل لكم الارض
 لولا وان راي هذه الجبل بقوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
 في قوله تعالى وجعل لكم الارض كانتا رتقا ففتقناهما بقوله تعالى وجعل من الماء

كل شيء حتى يشير الى انة خلق جوف كل ذي جوف من الحيوان الى الملائكة الذي عرشه وذلك
ان البهائم التي هي مبدأ المخلوقات هو الروح الاعظم خلقت ارواح الانس
والملك من اعلاها وخلق ارواح الحيوان والدواب من اسفلها وهو الله
كما قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء وكان ذلك كله بمشهد الارواح ولذلك
قال تعالى افلا يؤمنون اي افلا يؤمنون بما خلقنا بمشهد ارواحهم ويقولون
وجعلنا في الارض دواب لا تميتهم يشير الى الابدال الذي هو اوتاد الارض
واطوارها فاهل الارض بهم يرتفعون بهم يطردون وجعلنا فيها فجاء سبلا
اي وجعلنا في ارشادهم الفجاء والسبل الى الله لعلهم يستدرون بهم الى الله
تعالى وجعلنا السماء سماء القلب سقفا محفوظا من وساوس شياطين الجن
والانس وهم اي كافر النعمة عن اياتها عن رؤيتها اياها لله او عن اياتها
من الدلائل والبرهان والاسرار والحكم البالغة التي بهما تهتد وعن التفكر فيها
معصون لانهم ابتلوا بكيفية الى الدنيا وطلب زخارفها والتذذ بشهواتها
واعرضوا عن الله وشكروا وايضا عبودية وهو الذي خلق الليل ليل النفس
الظلمانية والنهار نهار القلب المضي والشمس وهي شمس نور الله الذي نور الله
قلوب اوليائه والقر وهو نور السلام الذي شرح الله به صدور المؤمنين
وجعل بغير نفوسهم قراكل من اهل الملام واهل الايمان واهل الولاية في ذلك
اذلك اطوار القلب سيجون يخرجون ويسلكون ثم اخبر عن الرحلة
من دار الفناء الى دار البقاء بقوله تعالى وما جعلنا بشرا من قبلك لئلا
يشير الى انة ليس من شأن ان تخلف آدميا في الدنيا وان كنا نادرين
على تخليدها فان مات يلجج كاهن من شأنهم في الدون في الدنيا
بقدرتنا بل انت ميت وهم ميتون كما هو من ستناديله قوله تعالى انا
ميت وانتم ميتون وبقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت يشير
الى ان من الحكمة البالغة والنعمة السابقة انهم في طينة الانس اما افرجه

الملائكة بروح نوراني علوي باق ابدني وافرد الحيوان بروح حيواني سفلي فانه
فاوذا الانس بتركيب الروحين فيه فالحيواني وابق ملكي فالحكمة في ذلك
ان الروح الملك غير متعد وانما يبقاؤه بالسمع والتفكير وهو بمثابة النفس للحيوان
ولهذا ليس الملك الترقى من مقامه والروح الحيواني قابل للترقي لانه متقد فجعل الله
الانس مركبا من الروحين لينقطع روح الملك بطبع روحه للحيواني المتفدى وقوله
الفناء الذي يعبر عنه بالموت ليس مترقيا كالحيوان وينقطع روح الحيواني بطبع روح
الملك ليس بمتجا ومقدسا كالملك باقيا بعد المفارقة بخلاف الحيوان ولكن من اختصاص
الروح الانساني ان يكون متلويا بلون الغذاء ومتقفا بصفة وذلك لان غذاء الروح الحيواني
الطعام والشراب وهو كالحال والنبات والحيوان المذبح المطبوخ فيهما الرطوبة واليبوسة
والحرارة والبرودة مركوزة بالطبع والروح الحيواني غالب عليها وتنصرف فيها بالطبع فجعلها
نفس المتفدى وغدا الروح الانساني كرامة الله وطائفة والشوق والتجسس الفانية
الكريم وفيه النور والجذبة الالهية وهي غالب على الروح فالروح يخبر بمجهرها وفي
تجوهره مجهر النور الرباني ونوح الفناء غير مبرور والبقاء بنور ربية فهو بمثابة ميت ذاق
الموت ثم احيى بنور ربية كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في النور الاية فمنه الموت الذي لم يخف به الروح الاحيا بنور الله انما استفاد
من النفس الحيوانية ملة هي ذائقة الموت فانهم جدا وبقوله تعالى
وتبلوكم بالنشر والخير فتنة يشير الى ان تابلوكم بالكلية والى تستمونها
شرا وهي الخوف والجوع والتقصير الاموال والافس والتمائم وان فيها موت النفس طين
وحياة القلب وتبلوكم بالمحبة الى يستمونها الخير وهي الشهوات والنساء والبنين
والفتايل المقطرة والذهب والفضة والخيل النسيمة والانعام والحزن وفيها
حياة النفس وموت القلب وكلتا الحاليتين ابتلاء فمن جرحا موت النفس على فناءها
بالكروها وعن الشهوات فله البشارة بحياة القلب واطمين النفس
ولا يخفق الرجوع الى ربه بجذبة ارجى الى ربه باللفظ كما قال الله تعالى

الروح الحيواني في المتفدى ان يجعل
الفناء اجس المتفدى ونبوة بلونه ومغفرة

والناترجعون فيه بالخبر خير كما قال الله وعنه ان تكرر شيئا وهو خير لكم
ومن لم يصبر على الكروبها وعن الشهوات المحبوبات لم يشكر عليها باد حقوف
الله تعالى فله العذاب الشديد من كفران النعمة وبصيرها بحسب الخبير كما قال الله وعنه ان
تجوز شيئا وهو شر لكم فيرجع الى الله بالقهر في السلاسل والاغلال وفي قوله تعالى
واذا رآك الذين كفروا ان يتخذوك الاهة واشياء الى ان تكان محجوبين
الله تعالى بالكفر لا ينظر الى خواص الخلق الا بعبس الايكار والاهنزال الى خواص الخلق
الانبياء والاولياء فيقولوا فيهم ما اتخذواهم الهة يستنزلون الدنيا وجاهها والها
وغير ذلك كما قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه وكذب بغير علم محجوبين يقولون
هذا الذي ينكر الهتنا اي يذكروهم بسبب ونقصان ثم نزل الله عقاب هذا
خلق الانسان من عجل يشير الى معان منها اي انتم تستعجلون من
جهلكم وضلاتكم وذلك لانهم يؤذون جيبى وينتجى بطريق الله عز وجل والعداوة ومن
عاد الى وليا فقد بارزني بالحرب فقد جعل العذاب لاني اغضب لادبائي كما يغضب
الذي لجره فكيف بمن يعادي جيبى وينتجى وبذلك على صحة هذا التأويل قوله تعالى
في سياق الآية ساركم اياتي اي عذابي فلا تستعجلون في طلب بطريق ايداء
بنبي والاهنزال بها ومنها ان الروح الانفس خلق عجل لانه اول شيء تعلق به القدر
ومنها ان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وخرطية آدم
اربعين صباحا وقد روي ان كل يوم من ايام الخلق كان مقداره الف سنة
مما تعدون فيكون اربعين الف سنة فانه ان الانسان مع هذا خلق وعجل بالنية
الى خلق السموات والارض في ستة ايام لما خلق فيه بخير طينة امتزجت ما في
السموات والارض وما بينهما واستعداد سر الخلق المختصة وقابلية تتجلى ذات
وصفاته والمرتبة التي تكون مظهرة للكثر الخلق الذي خلق المخلوق لافراد ومعرفة
ولاستعداد حمل الامانة التي عرفت على السموات والارض والجبال واهاليها فاباين
ان يهملها واشفق من هولاء الانس وتما الآية بذلك

على هذا المعنى وهو قوله ساركم اياتي فلا تستعجلون اي ساركم صفات كمال في مظاهر
والانسان ومراة انفسكم بالترية في طوثرن بواسطة بنى اوتى فلا تستعجلون في هذا الاقام
من انفسكم فانه قبل المهدى الى الحد قوله فلا تزال الى الابد هذا مظهر الباطن ليعلمه الاسمايان
الوقت قال الله تعالى سريتم اياتنا في الآفاق وانفسهم يتبين لهم انه
لحق ويقولون مع هذا الوعد اي وعد امة الايات ان كنتم صادقين
في النبوة والرسالة يعلم الذي كفروا اي سسر الملق بالباطل حين لا يكون
عز وجلهم النار ولا عن ملهمهم العذاب ولا ينظرون في دفع العذاب اي لو علم اهل
الانكار والمجود قبل ان يكافهم الله عما انكارهم نال القطيعة والحسرة والبعد والهدر
لما قاموا على كفرهم وانكارهم لتأبوا ورجعوا الى طلب الحق بل تأبى جزأ انكارهم
من تساءل القلوب وعماها بفتنة فجاء عقاب الانكار فقهتم فلا يستطيعون
ردها بقوتهم ولا سطا عتم ولا هنظرون لطلب الاستقامة والانابة بسوء الانكار
والاهنزال ولقد استنزل برسل فذلك هذا تعذيب لقلوب الانبياء والاولياء فالحق بالذيت
سحر وامتهم ما كانوا به يستهزئون اي احاط بهم ثم استهزئتم فاهلكم ثم اخبر
عن كرامة لاهل ولا يبر بقوله تعالى قل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن يشير
الى ان الملوك والارض والجبال لو كان خراسا وعوا لايحفظونهم بالليل والنهار من الخضم
والاعداء والمنازعين فمن لهم ليحفظهم بالليل للبل بشرية نفوسهم والنهار اي
نهار نور روحانيتهم من سطوات قهر الجلال الذي الروحانية من صفات كرات
الرحمة من صفات الجلال بان يبعث عليهم عذابا في ظاهريهم او باطنهم بان يكلمهم الى ظلة
ليل بشرية وهم ليحفظوا بالليل في اسفل سائر خلقا قليل القدر انفسا في الابد
او يكلمهم المظلمة بالخذلان الى نهار نور الروحانية وهو العقل ليقتوا فاجاب المعقول
بالغلاسة فان لله سبعين الف تتجاذفون وظلمة وهي حجب البشرية والرحانية فالجواب
بحجب البشرية ارجو خلاصا من الحجبين بحجب الروحانية مقرن بحجابهم وهؤلاء معذرون
بمقاتلتهم وهم من الاخسرين الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون

ان شاء الله تعالى صدقناهم الوعد سبيل الى الوعد الذي وعدهم حين اهبهم
 الى الارض بقوله تعالى فاما يا بنيتهم حتى هذه الالة فاني اتيهم انا الذي اتيهم
 ودعمهم حين هديهم من الذكر الاصل الحيواني الى علم عليين بفهمات العرب وكرامهم
 بالوصول والوصال وهم الانبياء والاولياء ومنشاء اي النبيين الذين لم يبلغوا درجة
 الانبياء والاولياء واهلكنا السرفيين الذين اسرفوا على انفسهم بالسير الى اسفل سافلين
 على مذبح شايبة الهوى وخالفه الشرع وقطوا رجع الله فيهم يتوبوا من الشرك والعييا
 ولم ترجعوا الى الحق في الطاعة في التابعة وخالفه الهوى ثم من علم اهل الهداية والنجاة بانه
 هدام فقلنا الله تعالى لقد انزلنا اليك كتابا فيه ذكركم اي فيه ذكركم بالهداية
 والنجاة ونيل الفضل والدرجات كما قال الله تعالى اخذ ربك من الذين هم مشركون على الكفار
 رحما بينهم ثم يرميهم كفرا سجدوا فيقولون فضلا من الله ورضوانا اتانا فنقولون
 نعلمون فضلا من الله عليكم ورحمة بانزال الكتاب اليكم لعلكم تتقون ولولا فضل الله
 عليكم ورحمة كنتم في السرفيين الهاككيين وكم قسيسا من قرية اى هلكنا
 اهل قرية كانت ظالمة بالارض على انفسهم وانما ناسنا بعد ما اوجعناهم من العذاب
 بهم فلما احتوا باسنا يخفف الظالمين الغافلين اذا هم منها افرقة باسنا يرفعون
 يرفعون ثم قال الله تعالى يا ارحمهم لا تكفوا اي لا تفرقوا منها بل فرزنا اليها
 وارجعوا الى ما اترفتم نعمتهم فيه من تنوعات الروحانية التي كنتم فيها واثم كنتم الروحانية
 في جوار الحق قبل هبوطكم الى الارض البشرية وفضل ما قبل ان يلعنكم تساور
 عزرة وكرامة لكم قالوا ايا دينا اتانا كنا ظالمين بان سفيها في بطلان استعداد صفات
 الروحانية وتخصيل ظلم صفات النفس بتبع شهوان الحيوانية واستيفاء الذات
 المحسنة فازالت تلك دعواهم بالربوب والنبوة حتى جعلناهم اى جعلنا ادمهم حصيد
 خاسرين اى الجهادات التي في العتيد ببناء القطينة والحيوان وما خلقنا النار
 والارض اى سموات الارواح وارض الاحياء وما بيننا من القصور والقلوب والارواح
 لا عبيد وانما خلقناها من صفات الطيف وقرنا الارواح في الارض ان نتخلل

ي هلا وولد انما خلقنا لا نتخذنا فزلا اي فمنا يصلح ان يكون عندنا لاسما يكون عندكم
 لان ما عندكم ينفذ وما عند الله باق ان كنتم افاضوا اي ان كنتم تمنون فخذوا هلا
 وولد اجل جلال قدر حضرتنا عرشا هذه الذنوب وعزجانا كبر يا بني عرشنا
 هذه النوحات وقد شرعوا عرشا لها اللاتكة المربوبون عبادنا المكرمون والحق
 الخافية او طبا لنشره ثم اخبر عن انشائها حاصل الباطل بقوله تعالى بل فقدت
 باحق على الباطل فيمنه اي ان الحق نكث مرات وكذا للباطل مرتبة افعال
 حق ومرتبة صفات الحق ومرتبة ذات الحق تبارك وتعالى فانما افعال الحق
 نهي امر الله به العباد به يدفع باطل ما نهى افعاله واما صفات الحق فتجلبها يدفع بال
 كما قال الله تعالى فانه هالك الذي جرد من افعاله فارتفع وتوجع الحق وروح
 الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله تعالى فاذ هو زاهو ولعل من قال ان الحق
 انما قال عند تخلل ذات الحق اوصفة حقيقة حق لانه الباطل اذ زهوا باطل زاه
 عند مجي مغاير الحق من ذاته بل ان الصفات بصفة الحق فقال ان الحق ولصكم يا اهل
 الوجود المجازي الباطل الويل مما تصفون به وجود حقيقة الحق ثم ما يليق باهل
 الوجود المجازي الباطل ولهم في استحقاق الارض خلقا ايجادا واستعدادا
 وزعنة من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته بل يفتخرون بعبودية ولا يفتخرون
 لا يملكون ولا يستأمنون يستجوبون الليل والنهار اي يتزفون عن وصية الخلق لا يفتخرون
 في العبادات والترديد والتقديم على عبيد لانهم يعيشون بها كعيش الانس بالانفس
 فيكونوا اهل احتذاء الله من الارض اي الدواعي المشبهة من الارض البشرية وهو النفس
 هم ينشرون بحبوا القلب الهيب بل الله الحي الميت بحب القلوب التي تنور ذكره وطاعته
 بقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لقد ناسينا اسم الله الروحانية
 وارض البشرية اي لو كان فيها الهة غير الله اي مديت مثل العقل وسمو الروحانية
 والهوى في ارض البشرية غير هداية الله بولط الانبياء والاشراق لقد ناسينا كاشفا
 بتدبير العقل والهوى سواء روحانية الغلاسة والطبايبية والذهبية والاشراقية

صفات العبد اذا ذات
 الحق تعالى فاذ خلق الله
 روحا باطل جميعا اعداه

واللاحدة وارض بشريتهم فانك انت سماء وارحهم فباتك انت اذله عن
 حادة التوحيد وصراد الوحدة اية حتى استوان الله والافتاد شر كما قد بما هو
 وهو العالم فلم يقبلوا دعوة الانبياء ولم يستعدوا بهداية الحق واما ارض بشريتهم بناه
 زلت قدمهم غرابة العبودية وصراد الفرية والمتابعة حتى عبدوا طاغوت
 الهوى والشیطان وال ارض دعا لهم الى ان قال اما فيهم من يكتم عنهم لا يرجعون
 واما قسيرة قوتهم لو كان فيها الهمة الا الله لفدنا في الظاهر فهو انا وموجود
 الالهية لا يخلو انا ان يكون حالهم كلهم متساويين في الالهية وكما لا القدرة او بعضهم
 كاملا او بعضهم ناقصا وانا ان يكون كلهم ناقصا محتاج بعضهم الى بعض في الالهية فانا
 الساد في الكمالية فوجب ان يكون موجود كل واحد منهم غنيا مستغنيا الكمال من النقص
 الاخرين عند الكسفة عن الالهية واما كمالية بعضهم وناقصة بعضهم
 نقصا مستغنا الكمال عن الناقص فالناقص لا يبلغ الالهية واما الناقصون الذين يحتاجون
 الى اعانة بعضهم بعضا فلا يبلغون الالهية لانهم محتاجون الى مكمل واكتمل فمساواة
 وهو الواحد الصمد الفاعل تمامه ومساواة محتاج اليه ولو كان فيها الهمة لفدنا
 لعدم مدية كمال في الهية اخرى في المدية فنجعل الله رب العرش فنزه الله نفسه عن
 الجور والاحتياج لغيره في الالهية واثبت انه خالق العرش الذي يفيض رحمانية الى
 الكائنات لغير الالهية عن غيره منزها عما يصفون باحتياج الى العرش او بالهية
 اخرى في الالهية لا يشال عما يفضل لانه افعال مبنية على القدرة الكاملة والحكمة البالغة
 فلا مجال لسؤال سائل فيها لم فعلت وهم يسألون فيما يفعلون لانه لا مجال
 في افعالهم سائغا لان مصدرها انظومية لجهولية امر اتخذوا صفة الهة بالدليل
 والبرهان قلها ان ابرهانكم اي لا يمكن اثبات الهة اخرى بابرهان
 كما قال الله عز وجل مع الله انما ابرهان له به بقوله تعالى هذا ذكر رب
 معي وذكر من قبلي سبيل الى ان اثبات الوانبة بالتحقيق وكشف العيان
 من خصوصية العلم المحققين من امة الذين هم في سبيل القامات وقطع المنازلة

نبي الى الحقيرة كما هو خفايص الانبياء فنبلي ومن هنا قالوا على فعلهم وانتم علما استنى
 كانبيا نبي اسرائيل اي في صدق الحق بالاعراض عن الكونين والتوجه الى الله تعالى
 بالانزهم اي اكثر الخلق من غيري للهدى لا يعلمون الحق في الباطل فموضوع
 عن الحق ومتبعون الباطل زاهل الا هو والبعد وعبد الهوى والدنيا ثم اخبر
 عن اهل الحق وقول الصدق بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول
 الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون يشير الى ان الحكمة في بعث جميع الانبياء
 والرسول مقصورة على ما بين الصلحين واما اثبات وحدانية الله تعالى وتبديده بالالهية
 لتكون فائدة تلك الصلحين راجعة الى العباد لا الى الله تعالى كما قال الله تعالى
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوني وهي مختصة بالانسان دون
 سائر المخلوقات لانها حقيقة الامانة التي قال الله تعالى انا عرضنا الامانة للاله فانهم
 حذائهم اخبر عن لم يقبل الدعوة فالانبياء لم يعبدوا ليعرفوني في تبة القلة
 نسب قوم يجيها لهم فلا تهم الولد الى الله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
 يفة اللائكية ثم اخبر عن حقيقة انهم لم يقبلوا دعوة الانبياء لانهم لم يقبلوا دعوة الانبياء
 يشير الى انهم منزهون عن الاحتياج بما كوردوا من زور او ملبس وملكوت وما يبيع
 عنهم الخرد البر واما ابتلاهم تعالى بالامراض والعلل والآفات فيسوقه الله بالقول
 يستدعون منه دفنها واذ انها للخلاص منها بالفتح والابتهاال وكذلك ما
 ابتلاهم الله تعالى بطبيعة مخالف او امر الله تعالى فليكن منهم خلدن ما يوزون
 فقال الله تعالى وهم يبارون يقولون نزلنا قوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
 ما يوزون ولهم انتم وان كانوا مكربين بهذه الحفال فان بني آدم في شرف فذكرنا
 بني آدم المكثرون منهم كبر ملك اكبر منها درجة وارفع منها منزلة وذلك لانهم ما خلقت
 محتاجين الى ما لا يحتاج اليه اللائكية بالكونين اللتين لم يكمن بهما الملائكة فاختارنا
 اجمع الى الله مظهرين فيما يحتاجون اليه فاكرموا بكرامة الدعاء والاحابة بقوله تعالى
 امر من جبريل النضر اذا دعاهم على انهم في ذلك لا يسبقوننا بقول كالملائكة فان

يعة قال اللائكية نبات الله
 قال الله تعالى نزلنا قوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يوزون
 فقال بل عبادكم كبرون

قال الله تعالى قد ندبهم بكلام ارنى الى الدعاء وورد عليهم الملائكة بقوله تعالى
ادعوني استجب لكم فلهذا الشكر مع الملائكة في قوله تعالى لا يسبقونه بالقول
وهم بامر يولون لانهم بامر دعوة عند رفع الملائكة اليه وكذلك اثنى عليه بقوله تعالى
تجاء في جنوبهم عن المضاجع يدعون الملائكة بكرة الدنيا والملائكة وهذه مرتبة
الخواص من بني آدم في الدعاء وانما مرتبة اخفض خواتم انهم يدعون ربهم لاحرفا
ولا طمعا بل بحجة منهم وثوقا الى رحمة الكريم كما قال الله تعالى يدعون
ربهم بالقدرة والعيشة يريدون وجهه وهذه هي الكرامة الثانية من نتائج الاتباع
حتى لم يسبق في المخلوقات خلقها الا كما انوا محتاجين بخلاف مخلوق آخر فان
لكل مخلوق استعدادا في الاحتياج يناسب حاله الى جيل عليها وكل مخلوق يستقر الى
خالقه ينبغى ما يفيقر اليه بنو آدم من جميع الوجوه وهذا سر بقوله تعالى والله الغني
وانتم الفقراء اي كاذبة وصفاته المستوعبة الغنى كذلك ذواتهم وصفاتهم المستوعبة
الفقر فاكرمهم الله تعالى بعلما سما ما كانوا محتاجين اليه كلها ووقفه للسوا عنه
وانتم عليهم بالاجابة فقالوا انكم من كل ما سألتموه وعقد ذلك من النعمة
لانه لا نهاية لها ذكر كرامة الاكرام فوقها بقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ويقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يشير الى ان الله تعالى يعلم ما بين ايديهم للملائكة
من جملة توليهم اجمعين فيها في الآية فان فيه سر في نوع من الاعراض
ونوع من الغيبة ونوع من العجب في غيرهم الله تعالى قالوا وقال اني اعلم ما لا تعلمون
يعني يعلم منه تحقيقات السجدة لكم والله اعلم انكم ان جدي له وما خلفه اي
ما يامرهم بالسجود والافتقار الى الارض يعني المقتربين زواله ليكون كفاءة
لما صدقهم في حقهم ولا يشفقون في الاستغفار الا ان الله تعالى
من اهل الغفر وهم نخشيه مشفقون ان نخشيه الله سطوة جلالة لا يخفون اليه
عنهم ما قالوا ويأخذهم به ويقولون انهم يعلمونهم الى ان الله تعالى يفرحهم من ملائكة مردونه
فذلك بخير جهنم يشير الى انه ليس للملك استعداد الاتقان بقضا الالهية وانهما

هذه المرتبة جزاؤهم جهنم البعد والطرده والتقذيب كما كان حال ايسر وبشير
الى ان الانقضاء بقضا الالهية مرتبة بنو آدم كما قال عليه الصلوة والسلام تعلقوا
باخلاق الله وقال عنوان كتاب الله الى اوليائه يوم القيمة والملك
الحق الذي لا يموت الى الملك الحق الذي لا يموت فانهم خدك كذلك يخرجون
الظالمين يعني الذين يضعون الاشياء في غير موضعها كاهل الرأى والسعة والشرك
الحق والحق ثم اخبر عن الايات مما في الارض والسموات فقال اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا فنفقناهما شيئا الى ان اوضح
المؤمنين والكافرين فخلق قبل السموات والارض كما قال عليه الصلوة والسلام
ان الله خلق الارواح وكان ثانيا شيئا قبل الاجساد بالقيام وفي رواية باربعة
الان سنة وكان خلق السموات والارض بمشهد الارواح وكان ثانيا شيئا واحدا كما جاء
في الحديث المشهور اول ما خلق الله جوهرة فنظر اليها بنظر الرحمة فوجد فيها خلقا منه
الذين قاروا بغير فكب الله تعالى لا اله الا الله فخذوا من ذلك فسر الرزق وترك
الاعمال حاله يرتفع الى يوم القيمة وذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء في رواية ابن
عمران بن حصين وكان عرشه على الماء خلق السموات والارض اي ثم خلق الارض
صعدت ارضه وارتفع بعضها من الماء بعض وكان لها رقب على منها السموات
والارض طباقا وكان تارتقا فخلق الرب منها فتق بين ابطان السماء والطباق
الارض كما اخبر بقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان وانما خلقها زوجات
ولم يخلقها زواجا لان الدخان خلق تما سك الاجر يستقر في متنها والنجاء
كالعلم وحكمة ثم بعد ذلك تدان على وجه الارض فصار ارضا بقدرته
ذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك دبرها ثم نظر اليها ببين الرحمة فوجد كما
جا في الحديث قوله فجعل بعضها وهو الذي في قوله تعالى وجعل لكم الارض
لولوا وان راي هذه الجنة بقوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
في قوله تعالى وجعل لكم الارض كانتا رتقا فنفقناهما بقوله تعالى وجعل لكم

كل شيء حتى يشير الى انه خلق جموع كل ذي حيوة والحيوان الذي عثره وذلك
 ان البهائم التي هي مبدأ المخلوقات هو الروح الا اعظم خلقت ارواح الانسان
 والملك من اعلاها وخلق ارواح الحيوان والدواب من اسفلها وهو الله
 كما قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء وكان ذلك كله بمشهد من الارواح ولذلك
 قال تعالى افلا يؤمنون اي افلا يؤمنون بما خلقنا بمشهد من ارواحهم ويقولون
 وجعلنا في الارض دوابا ان تميتهم يشير الى الابدال الذين هم اوتاد الارض
 واطوارها فاهل الارض بهم يرتفعون بهم يطرون وجعلنا فيها فجاء سبلا
 اى وجعلنا في ارشادهم الفجاج والسبل الى الله لعلهم يستدوت بهم الى الله
 تعالى وجعلنا السماء سماء القلب سقفا محفوظا من وساوس شياطين الجن
 والانس وهم اى كافر النعمة عن اياتها عن رؤيتها اياها لله اوردنا فيها
 من الدلائل والبرهان والاسرار والحكم البالغة لله بهاء تتد وعرفنا فيها
 معصون لانهم ابتلوا بكميتهم الى الدنيا وطلب زخارفها والتذنب بها واما
 واعرضوا عن الله وسكروا وافيا بعبودية وهو الذي خلق الليل ليل النور
 الظلمة والنهار فهما القلب المضي والنفس وهي شمس نور الله الذي نور الله
 قلوب اوليائه والقر وهو نور السلام الذي شرح الله به صدور المؤمنين
 وجعل بغيره نفوسهم فراك من اهل السلام واهل الايمان واهل الولاية في ذلك
 افلاك اطوار القلب سيجون يجرعون ويسلكون ثم اخبر عن الرخاء
 من دار الفناء الى دار البقا بقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخار
 يشير الى انه ليس من شأن ان تخلد ادمية في الدنيا وان كنا نادرين
 على تخليده ا فان مات يلجج كاهن من شأنهم الخالدون في الدنيا
 بقدرتنا بل انت ميت وهم ميتون كما هو من ستناد ليله قوله تعالى انا
 ميت وانتم ميتون ويقول تعالى كل نفس ذائقة الموت يشير
 الى ان من الحكمة البالغة والنعمة السابعة انجم في طينة الانسان ما فيه

اللائكة بروح نوراني علوي باق ابدي وافرد الحيوان بروح حيواني سفلي فانه
 فاود الانسان بتركيب الروحين فيه فال حيواني وبقا ملكي فالحكمة في ذلك
 ان الروح الملكي غير متعد واما بقاؤه بالسبح والتقدير وهو بمثابة النفس الحيواني
 وهذا ليس الملك الترقى من مقامه والروح الحيواني قابل للترقي لانه متعد فجعل الله
 الانسان مركبا من الروحين لينقطع روحه الملكي بطبع روحه الحيواني المتعدى وقبوله
 الفناء الذي يعبر عنه بالموت ليس مرتقيا كالحيوان ويطبع روحه الحيواني بطبع روحه
 الملكي ليس مرتقا ومقدسا كملك باقيا بعد المفارقة بخلاف الحيوان ولكن من اختصاص
 الروح الانساني ان يكون متولوا بلون الغذاء ومتقفا بصفة وذلك لان غذاء الروح الحيواني
 الطعام والشراب وهو الخلال والنبات والحيوان المذبح المطبوخ فيها الرطوبة واليبوسة
 والحرارة والبرودة مركوزة بالطبع والروح الحيواني غالب عليها ومنصرف منها بالطبع فيجعلها
 من النفس وغذاء الروح الانساني ذكر الله وطاعته والشوق والمجته الى الفناء
 الكريم وفيه النور والجذبة الالهية وهو غالب على الروح فالروح يتجوه بجوهرها و
 يتجوه بجوهر النور الرباني نوع من الفناء غير وجوده والبقاء بغيره فهو بمثابة ميت ذاق
 الموت ثم احيى بنور ربكم كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
 له نورا يمشي به في السكينة فهذه الموت الذي لا يخفى به الروح الاحياء بنور الله انما استفاد
 النفس الحيوانية التي هي ذائقة الموت فافهم جدا ويقول تعالى
 ونبلوكم بالشر والخير فتنة يشير الى اننا نبلوكم بالكرهات التي تستوونها
 شر او هو الخوف والجوع والنقص في الاموال والنفس والثروات وان فيها موت النفس فليز
 وخيوة القلب ونبلوكم بالمحبة التي يستوونها الخير وهي الشهوات والنساء والبنين
 والقناطر المقطرة والذهب والفضة والخيل والنسوة والانعام والحزن وفيها
 حيو النفس وموت القلب وكلتا الحالتين ابتلاء فمن صبر على موت النفس عوضا
 بالكرهات وعن الشهوات فله البشارة بحيو القلب واطمين النفس
 وله التحقق الرجوع الى ربه مجذبة الى ربه الى ربه باللفظ كما قال الله تعالى

الروح الحيواني في النفس ان يجعل
 الغذاء من النفس ونبوته بلونه ومغفرة

والناترجون فيصير بالحيث خير كما قال الله وعنه ان تكرر هو اشياء وهو خير لكم
ومن لم يصبر على المكروهات وعن الشهوات المحبوبات لم يشكر عليها باد حقوف
الله تعالى فله العذاب الشديد من كفران النعمة وبصيرها على الخير كما قال الله وعنه ان
تجوزوا شيئا وهو شر لكم فيرجع الله اليه بالقرآن والاعلال وفي قوله تعالى
واذا رآك الذين كفروا ان يتخذوك الاهة الاشارة الى ان كل من يحبوا
الله تعالى بالكفر لا ينظر الى خواص الخلق الا بعبادته والاعمال والاهل لان خواص الخلق من
الانبياء والاولياء يقولون في عبيد الله ما اتخذوا الهة من قبلهم فليستوا الا ذراعا وما اله الا
وغير ذلك كما قال الله تعالى ان رب من اتخذ الهة هو الهه وكل من يحبوا الله تعالى يقولون
هذا الذي ينكر الله تعالى اي يذكروهم بعبادته ونقصان نعم قوله تعالى عجب هذا
خلق الانسان من عجل يشير الى معان منها اي انتم تستعجلون من
جهلكم وضلاتكم وذلك لانهم يؤذون جيبى وبنيت بطريق الله عز وجل والعداوة ومن
عادوا وليا فقد بارزنى بالحرب فقد استعمل العذاب لاني اغضب لادبائي كما يغضب
التي لجره فكيف من يعادي جيبى وبنيت وبدل على صحة هذا التأويل قوله تعالى
في سياق الآية ساركم اياتي اي عذابي فلا تستعجلون في طلب بطريق ايداء
بنيت والله عز وجل بها ومنها ان الروح الانساني خلق عجل لانه اول شيء تعلق به القدر
ومنها ان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وخرطيه ادم
اربعة صباحا وقد ورد ان كل يوم من ايام النحر كان مقداره الف سنة
ما قد ورد فيكون اربعين الف سنة فانه ان الانسان مع هذا خلق وعجل بالشيء
الى خلق السموات والارض في ستة ايام لما خلق فيه بتخريطينة امتوزجات مافي
السموات والارض وما بينهما واستعدادا لخلق الله الخلق وقابلية لخلق الله
وصفاته والمرتبة التي تكون مظرة للخلق الخلق الذي خلق المخلوق لاظهاره ومعرفة
ولاستعداد حمل الامانة التي عرضت على السموات والارض والجبال واهاليها فابى
ان يحملها واستحق منها وحملها الانسان وتما الآية يدل

على هذا المعنى وهو قوله تعالى ساركم اياتي فلا تستعجلون اي ساركم صفات كمال في ظلال
والافان ومراة انفسكم بالترية في طرقت بواحدة بنيت اودى فلا تستعجلون وهذا الاقام
من انفسكم فانه قبل ان يخلق الله الانسان في الارض والابواب هذا انطلق بطريق العلم الاسما من
الوقت قال الله تعالى لي سريهم اياتنا في الافان وفي انفسهم بنيت لهم انه
لحق ويقولون نعم هذا الوعد اي وعد امة الايات ان كنتم صادقين
في النبوة والرسالة يعلم الذين كفروا اي سريهم الحق بالباطل حين لا يكون
عز وجلهم النار ولا عن ملهمهم العذاب ولا ينصرون في دفع العذاب اي لو علم اهل
الانكار والمجد قبل ان يكلمهم الله على انكارهم نارا لقطعة والحسرة والبعد والهر
لما قاموا على كفرهم وانكارهم ولما بدوا رجوعوا الى طلب الحق بل تابتم جزا انكارهم
من قسوة القلوب وعماها بفتنة فجاء عقاب الانكار فبقتهم فلا يستطيعون
ردها بقوتهم واستطاعتهم ولا هم ينظرون لطلب الاستقامة والانابة بسوء الانكار
والله عز وجل قد استهزى برسله فذلك هذا تطيب لقلب الانبياء والاولياء فاق بالذين
سخر وانهم ما كانوا يستهزون اي ما طعنهم ثم استهزتهم فاهلكهم ثم اخبر
عن كرامة لاهل ولاية بقوله تعالى قل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن يشير
الى ان الملوك والاراض والمجالس لو كان حراسا وعوا ليا يحفظونهم بالليل والنهار من المنصون
والاعداء والمنارعين فمن لهم ليحفظهم بالليل للبرية نفوسهم والنهار اي
نهار نور روحانيتهم من سطوات قهر الجلال الذي روحانية من صفات كرات
الرحمة من صفات الجلال ان يبعث عليهم عذابا في ظاهريهم او باطنهم بان يكلمهم في الظلمة
ليل بشرتهم في الليل ليقوا بالجل في اسفل سائر خلقا فليس القدر الغاية الى الله
او يكلمهم في الظلمة بالخلال الى نهار نور روحانية وهو العقل ليقوا فاجب العقول
بالفلاسفة فان الله سبحانه الف تحاشا في نور وظهر وهو حجب البشرية والرحانية فالجواب
بحجب البشرية ارجو خلاصا من المحبون بحجب الله تعالى عنهم مقرون بحبانهم وهذا معذرون
بمقاتلتهم وهم من الانسنة الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون

وسوف في قطع تلقائيا ماد هو متابع للنفوس على ذلك فلا كفر له لسعيه والله
 كاتبون في الازل المحبين والمحبوبين ثم اخبر عن الهالكين بقوله تعالى
 وحرر على قربة اهلكناهم لا يرجعون يشير الى ان قلوب اهل الاهواء والبن
 الهلكة باعقاد الله وتحالف الشيطان انهم لا يتوبون الى الله تعالى حتى اذا نفخت يلعج
 وما جرح وم من كل حدب يسكنون يشير الى استد يا جرح النفس وما جرح الهوى
 وسد احكام الشريعة ونزع السد الخالفات الشرع وموافقا للطبع وهو شارة الى دواء
 النفس كل حدب اى من كل معدة شهوة من البهوات والسموات والذوق
 والملوثات واللوثات واللبثات والكوثات والنفثات وطبع الناصب وحرص الامور والافتقار
 والاشغال يخرجون ويفقدون ما يرون عليه القلب والسر والروح باستقامتهم واقرب
 الوجود للوجود ان يقسمه ويوابعدهم وتقلب انفسهم فاذا هي شاخت ابقار الذين
 كفروا اى ابقار القلوب الهلكة بالاهواء ويقولون يا ويلنا قد كننا
 في غفلة من هذا الذي اصابنا بل كننا ظالمين لبعادتنا الدنيا وشهواتها
 والنفس ودواعيها ولغنا غفلة لعبادة الحق ففتح عليهم عزه ليرى انفسهم وما
 تقبده من دون الله من الهوى والنفس والشيطان والدنيا حبسهم
 قهرا فاحرقون بنار القطيع انهم لها دارود نخلد الوكان هؤلاء الذين
 تقبدهون الله ما دروها اى حبسهم القهر وكل فيها خالدون لا يتخلصوا
 عنها اللهم فيها يزمن عذاب نار القطيع دم فيها لا يسمعون الحق عن الحق ثم نزل
 المسوقين بالنعاية عن هذه الاحوال بقوله تعالى ان الذين يسيق لهم من الله
 اى النعاية الازلية اولئك عنها عن جحيم قهر الحق من آثار بين النعاية الازلية
 مبدون لا يسمعون حسيها اى حبسهم جحيم القهر وحسيها فقال اهل
 الاهواء والبدع وادرك افلاسهم وبراينهم بالمقول المشددة بالروح واللب
 وظلة الطبيعة وهم فيما اشتت انفسهم المطمئنة الكونية المجذبة الى الله
 من الشاهد والكاشفات والمعاينات ودخل الجنة الفائقة الى الحق

وهي السير في الله بقوله تعالى يا ايها النفس الطمئة ارجعي الى ربك خالدين في ربه لا يخرجهم
 الفزع الاكبر وهو قوله تعالى في الازل هؤلاء في الجنة ولا اله الا هو وتلقيم الملايكة
 الميثرون بالوصول والوصول هذا يومكم الذي كنتم تعدون بالزينة والعقل
 والاقوال بقوله تعالى يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم اخبر عن احوال
 هذا اليوم واهواله بقوله تعالى يوم يطفى السحاب كطي السجمل للكتب
 يشير الى ملئ سما الوجود الانشاق بجمل صفه الجلال في انفس الوجود والانتباه
 الى الابتداء كما بدأنا اول خلق فعيده من ابتداء النطفة بالتدريج من
 خلق النطفة علقه وخلق العلقه صفه وخلق الصفه عظاما الى انفس الحيوان
 وصف الحيوانية الى وصف الإنسانية ووصف الإنسانية الى الوصف المركبية ووصف المركبية
 الى وصف مغزات الغضيرة ومن الغضيرة الى وصف الكونية ووصف الكونية الى وصف
 الروحانية ومن وصف الروحانية الى وصف الروبوتية مجذبة ارجعي الى ربك
 وعدا علينا في الازل انا كنا فاعلمين لا بد ولقد كتبنا في الزبور
 يشير الى اقر الكتاب في الازل من بعد الذكر من بعد احوال اهل الذكر
 الطوى لسماء الوجود ان الارض اى ارض الجنة الوجود يرثها عباد الصالحين
 من غير المحبين والمحبوبين ان في هذا بلاغا لقوم عابدين وهم الذين كانوا يسمونهم
 بالاعمال متابعين للنفوس على ذلك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 من اهل الذكر وارباب الجنة من اهل العبادة واصحاب الاعمال فلما نزل الى انما الهكم
 الله واحدا يا اهل الجنة ويا اهل النعاية فعمل انتم مسلمون اى مستسلمون له
 ليتلهم مقام العبادة الى مقام الجنة ووصفهم الجنة الى مقام الوصول فان تروا
 اهل الاهواء والطبيعة عن قبول الدعوة والرجوع الى الحق فقل اذ انتم على سواء اعلم
 يا اهل الحق والباطل على سواء اى على سوية في المنة الى طريق الحق ما فرقت بينكم
 في الصبح وتبلغ الرسالة وان ادري اقرب ام بعيد في الوصول اليكم
 ما تعدون من ثمرات سعادة قبول الدعوة ونساج شغلوا الدعوة

خلق الله الانسان خلقا كالقارورة
 ثم اشأناه خلقا آخر بعيدا
 من استأنا الوصف الانساني
 الى الوصف المسمي

انه يعلم المجر من القول اى يعلم ما يجرون من دعا اللام والائما والزهد
 والصلاح والمدف ويميل ما تكتمون من الصدق والاخلاص والرياء
 والسمة والفاق وان ادرى لعلم ما تظهرون وما تكتمون والحق والباطل
 فتعلمكم اى اختياركم وابتلاء ومتاع الحياة اى الى حين مجازاكم بالنواب
 والعقاب ويقول الله قال رب احكم بالحق يشير الى ان لا تطلب من الله
 ولا تطيع في حق الطبع والفا اما هو سبحانه وفجرى حكم الله فيها في الازل وربنا
 الرحمن المستعان عما اتفقون يشير الى ان رحمته غير متناهية وهو ممن يستغاث في
 طلب الرحمة عا اهل اللقا والباطل الموصوفين بهما سورة الحج مكية
 الا ست يا رب من هذا خطا الى خطا الحيد وهو ثمان وسبعون آية
 يشير الى الله الرحمن الرحيم
 يا ايها الناس اتقوا ربكم يشير الى ان من ينسى الله فانه مستغل بما اراد
 عنه يقول تعالى اتقوا ربكم عما سواه كما يقال اتق فلان بترسه ان زلزال الساعة
 شئ عظيم وهي ان الساعة زعظم شأنها ان يكون فيها كل شئ هالك الا وجه نبوة
 الله يومئذ رزقنا نذهل كل مرضعة عما ارضعت يشير الى المواد اللطيفات
 لكل شئ مادة هي ملكوت ترضع رضيعها من الملك ودخلها عنه بهلاك لمستفادها
 للارضاع وتضع كل ذات حمل حملها وهي ما يسمى حيولى فانها حامل بالفترة
 اى يستقل حمل الفوا الشهادية بهلاكها الحيولى ويقول الله وتروى النكر سكارى
 وما هم بسكارى يشير الى ان ما يكون في القيمة مصورا بصورة تناسب ذلك
 اعلم انما يكون متشابها بمصورات ما في الدنيا وهو عالم الحق لا من عالم الصورة يدل
 عليه قرأة من قرأ وتروى النكر سكارى يقم الشامة الاراة ام يرونهم سكارى
 بالصور وما هم بسكارى في الحقيقة نظير قوله الله واتوا به متشابها وقا
 ابن عباس رضي الله عنهما لا يشبه شئ في الجنة شئ مما في الدنيا الا بالاسم فترى
 فيها في صورة ما في الدنيا لا كالحقيقة مثل حقيقة فن النكر من يكون سكروا

الغلة والعصا ومنهم من يكره من شراب حب الدنيا وشهواتها ومنهم
 من يكون سكروا من شراب التعم ومنهم من يكره من شراب الحكم والسفطنة
 ومنهم من يكره من شراب ذوق الطاعة ومنهم من يكون سكروا من شراب
 لذة العلم ومنهم من يكره من شراب الشوق ومنهم من يكره من شراب المحبة
 ومنهم من يكره من شراب الوصال ومنهم من يكون سكروا من شراب
 العز ومنهم من يكره من شراب الحجة والمجوبة كما قال بعضهم
 لى سكرنا وللندمان واحدة شئ خضعت به من دهرهم وحس ولكن عذاب الله شديدا
 من النكر يندب بنار الغرر ومنهم يندب بنار الشيطان ومنهم من يندب بنار شراب
 الى انست نارا ومنهم من يندب بنار نور بحل صفة الجلال ومنهم يندب بنار نار
 بحل صفة الجلال انما تسته النار بدلا عن لم تمسه نار ومنهم يندب بنار الفنا
 في النار والبقاء بالنار كقوله مصداق بورك من في النار ومنهم من يندب بنار
 البنى طاعى عليكم بقوله كينى باحمر اس فران نازية هذه النار هيجانها والله اعلم
 ثم اخبر عن معاملة ارباب المجادلة بقوله تعالى ومن النكر من يجادل في الله فزعلم
 يشير الى ان يجادل في الله ما اعلم بالله ولا معرفة به والام يجادل فيه ويستقيم
 له وانما يجادل في الله لانه يتبع كل شيطان مريد من شياطين
 الجن والانس ويقول الله كتب علينا ان من تولاه فانه يضل ويهديه
 الى عذاب السعير يشير الى ان تدقق في الله سبحانه على كل شيطان من الجن والانس
 انه من يندب بنولاه فانه يضل عن الصراط المستقيم الذي هو القويم فانما الشيطان
 الحق فيا للوسوس والتسويلات والفا الشبهة وانما الشيطان الانسى فبا يقاها
 في مذاهب اهل الاهواء والبع والفلافة والزنافة التكذيب البعث والشيء
 بالاراهيم العقولة الشوية بثواب الوهم والخيال وظلم الطبيعة فيستدل
 بشبهتهم ويستدل ببقايدهم حتى يصير من حلتهم ويتدفق زهرتهم كما قال الله
 الله ومن يتولهم منكم فانه منهم ويبدى بهنك الله لا ان الشبهات العذاب

بعض ما أوداه النفاق من
 نار جهنم ومنهم من يندب بنار
 القليل ومنهم من يندب بنار

السيرة القطيعة والحرمان ويقول الله يا ايها البشر ان كنتم في ريب من
البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة
وغير مخلقة يشير الى ما سر قد نسي خلقه وانكر البعث كما قال الله وضرب لنا
مثلا ونسي ثم تستدل على البعث بقوله الله فانا خلقناكم فينا من تراب اكرم
ترايا ميتا نجعلنا بانه خلقنا منه ادم حيا ثم بعثنا منه النطفة ثم بعثنا هابا
خلقنا منها العلقه ثم بعثنا هابا خلقناها مضغة ثم بعثنا هابا خلقناها مخلقة
او منقوذة فيها الروح وغير مخلقة اى صورة لا روح فيها ليس لك امر البعث و
النشور ونقر في الارحام ما ننشأ الى اجل مستنى فيه اشارة الى ان اطفال الكونيات
كانوا في ارحام امهاتهم مقررين بقرب الخلق اياهم فيه ولكل خارج منها اجل مستنى
بالارادة القدسية والحكمة الازلية فلا يخرج طفل يكون زرع العلم الا بمشيئة الله
وان اجله وهذا دعوى الفلاسفة قائم يقولون بقدوم العالم ويستدلون في ذلك
هل كان الله في الازل لم يستب الالهية في الجاد العالم بالكمال ام لا وان قلنا لم تكن
فقد انبتنا نقصانا فالتقصير لا يعلل للالهية وان قلنا قد كان له استب الالهية
بالكمال بلا مانع فقد لم يجد العالم في الازل بلا تقصير زمان للصانع على المصنوع
بل يستقدم بربى فنقول في جوابهم ان الاله تدل على ان الله سبحانه كان في الازل بلا تقصير
ولم يكن معه شيء وكان قادر على ايجاد ما يشاء كيف يشاء ولكن الارادة الازلية
اقتضت بالحكمة الازلية اجلا مستنى باخراج طفل من رحم العلم او ان اجله
والعلم يكن قبل وجود العالم او انهما كانا معقدا لاوان في ايام الله تعالى التي لم
يكن لها صاح ولا ما كما قال الله تعالى وذكرهم بايام الله ويقول الله ثم خرجكم
طفلا ثم لتبلغوا استكم يشير الى ان كل طفل واطفال الكونيات يخرج من رحم ادم
مستعدا للتربية وله كال يبلغه بالتدريج ومنكم من يتوفى اى من الكونيات
ما ينعدم قبل بلوغه كاله ومنكم من يرد الى ارض التراب ومنها ما يبلغ حد كاله
يقاوم عن حد الكمال فيقول الى هذا الكمال لا يلبس فيزول من الكمال شيء وذلك من قوله

تعالى وتوعد الارض هابا لكى لا يعلم من بعدكم شيئا ثم شرح حال تربية طفل الكونيات
الى ان يبلغ حد كاله يقول الله وترا الارض هامة اطفال الارض نطفة ميتة فاذا اترلنا
نبيها الماء القدرة والحياة اهترت وربت بالتربية وابنت من كل زوج
شيء وهو حد كاله وفيه انموذج البعث وذلك لعل ابان الله هو الحق في الالهية وانه
يحيى الموتى كما يحيى ميتة الارض الهامة وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب
فيها وهي اوان البعث وان الله يبعث من في القبور وشرارة الهانة تقابلت باعت كل من
مقدرة بالخرج فيخرج من عدم ثم اخبر عن تنوع ضلالات اهل الجدل بقوله تعالى وراى الله
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى يبين الى ان من الذاكرين من يجادل
في معرفة الله ودرع الشبهة ويبيّن الطريق الى الله تعالى بالعلم بالنعمة عز وجل وهو بنية طفلي
عليه وسلم ويشاهد بعض ولا كتاب منير يظهر برون الحق من الباطل فهو محمود
كما ان اجدال المنافق والمرائى واهل الاله والبدع التبرك تالى عطفه على الحق
ليضل عن البين في عافية امره ويضل الخلق بالشبهات والتمويهات مذموم له في الدنيا
خرجه عند اهل البصرة ويقول الله ونذيقهم يوم البعث عذاب الحريق يشير الى ان
الاهواء والبيع وفرحنا نذيقهم من اهل الكفر عذاب الحريق في الدنيا بباد السنوات
وعقاييد السوء ولكن نائم بنوم القطيعة لا يذوق الم الحقة فان امانات انسية ويذوق
الله الم عذاب الحريق ويقول الله سبحانه العاقل الساهى ذلك بما قدمت يداك
سبح الشهور او لتسيف الذنات واكل الحرام يقول الله ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلمنا انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال الله ان الله يفتش على عبيدهم
النار بالشهوات وان الله ليس بظلم للعبيد بل العبيد لا يرون لانفسهم كما قال
الله تعالى ولكن كانوا لانفسهم يظلمون بان يظلموا بوضوء العباد والطلب في غير موضعه
وبقول الله ومن الناس من يعبد الله على حرف فيشير الى بعض الطائفة من لا صدق
له ولا ثبات في الطلب فيكون من اهل التمتي بطلب الله على شدة فانه اصاب جز ما يلزم
فقد هو اذ فوجاه القريب اطمأن به وقام على الطاب في الصفة وان اصابه فتنة

بانه وشدة وضيق في المجاهد والرياضا وترك الشهوات ومخالفة الفسوس ملازمة
 الخدمة ورعاية حق الصحة والثابت بأداب الصحة والتأمل عن الاخوال انقلب
 عا وجهه بتبديل الافراد بالانوار والاعراض والتسليم بالابا والاستكبار والارادة
 به رندد والصحة بالهجران خسر الدنيا والآخرة اى خسر ما كان عليه الدنيا بركت
 وخسر الآخرة بالارادة غير العاطف والعجز وهذا قال الشيخ مرتضى العزفي خزانة
 الشريعة ذلك هو الخسران المبين فانه من رده قلب صاحب قلب يكون مردود القلوب
 كنف وزيت لانه يدعوا من دون الله اى يعبد ويطلب مولى الله تعالى
 - يضره في الآخرة انكم وما لا تعلمون ان طلب ذلك هو الغلال البعيد اى جعل بعيد
 من الله تعالى يدعوا من غير اى يطلب من غيره في الآخرة اقرب من نقداى اكرز
 - تنفع - في الدنيا ليس لمولى ما عبده وما طلبوه غير لفق وليسد العشير
 مداعرة في الدنيا وشيئا من خبر عن اهل الجنة والدرجات بقوله تعالى
 ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار
 - ينزلون من غير الجنة تجري الايمان النفس والاعمال الصالحة الخاصة لوجه
 تعالى ان الله يفعل ما يريد اى يوفق بالاثبات لطيفة واعمال الصالح من يريد كقدرته
 يدور نيتا بانه وبفعله تعالى كان يظن ان لن ينصر الله في الدنيا والآخرة
 سيرا وان كان ظنا بالله ظن السوء بان لا ينصر في الدنيا على الكفار
 وفي آخرة بان لا يدخل الجنة فانه من الظانين بالله ظن السوء وغضب الله عليه
 ولعنه وعذبه جهنم وسانت مفيرا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه في
 عن الله تعالى ان عبد ظن عبدي في فيض في ما شايه فظن في خير امسا به خير
 ومن ظن في شر ما به شر فظن به حرام قال الله تعالى فليطلب طريقا الى استقام
 ثم يقع صاذا فغير يترك الاذلة ونزول احكامي من السما فليظن هل يذهب
 كيد اى هل تقطع مكبه في ابطال احكامي النازلة من السما ما يفيظ اى سب
 غيظ وكذا ان اى كذا ما قرنا فليظن سعي في ابطال احكامنا انزلنا آيات

ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار
 وينزلون من غير الجنة تجري الايمان النفس والاعمال الصالحة الخاصة لوجه

فليظن سعي في ابطال احكامي النازلة من السما ما يفيظ اى سب
 غيظ وكذا ان اى كذا ما قرنا فليظن سعي في ابطال احكامنا انزلنا آيات

بينات اى دلالات واضحات اليك يا محمد وان الله يريد من يريد الى الجنة من يشا
 وفيه اشارة اخرى والله الله يريد من يريد منه الهداية ثم اجبر عن اختلاف اصناف
 الخلق بقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس
 والذين اشركوا يشهد ان الله تعالى يقول كل صنف منهم يوم القيمة على حسب
 استحقاقه بما وعدهم اما بالنعم واما بالجحيم وبالمواصل او بالفرق كما وعد لهم وعلى ما خلف
 وهذا معنى قوله ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ثم قال عز وجل ان الله على شئ شهيد
 اى عالم بجمال كل صنف منهم كيف خلقهم وفيما السمع والى مقام ومنزل اعد لهم
 من منازل الجنة والنار ومن مقام القرب ويقول تعالى الم تر ان الله يسجد له
 من السما والارض والشمس والقمر والنجوم والحيال والنجم والذباب وكثير من النعم
 يشهد ان اهل العرفان يسجدون بسجود عبادة بالادارة والجماد ولا يعقل ومن
 لا بد من يسجدون بسجود خضوع للحاجة وبقوة تقا وكثير حق على العذاب
 يشهد اهل الحق والتقوى واهل الزنا والسعة فان الله يفصل بين كل صنف منهم
 في الثواب والعقاب على قدر استحقاقهم ومن من الله في لازل بتقدير الشاؤنة فانه
مكرم الى الابد بطريق النفاة له ان الله يفعل ما يشا من الازل
 الابد ثم اخبر عن المؤمنين المتأخرين بقوله تعالى هذا ان خصما اختصوا في ربهم فاستا
 اختصا النفس في انقطاعه عن الله تعالى وحرمانه عنه وانا اختصم الروح مع النفس في
 انقطاعها الى الله ورجوعها اليه فالذين كفروا من ارباب النفس بانقطاعهم عن
 الله ودينه باشتغالهم الهوى وطلب الشهوات الدنياوية ومن استحقاق الروح باعراضهم عن الله
 دعوة الانبياء تقطعت لهم ثياب من النار بتقطيع خياط انقطاعهم فندم وهي ثياب
 نسجت من سكا خالقا الشئ والجمه سوفقات الطبع يصيب من فوق رؤسهم للحييم
 اى حميم الشهوات النفسانية يصره في بطونهم اى يذاب ويخرج ما في قلوبهم من الاخلاق
 المحيية الروحية ولهم مقام من حديد اى الاخلاق الذميمة النفسانية كلها
 ارادوا ان يخرجوا منها اى من نار انقطعة وسيل الشهوات من غم ما بهم فخر

سوء عاقبة ادم اعيد وا فيها بمقام الاخلاق الذميمة و ليس الا المص والامر
وقيل بعد ذوق عذاب الحريق انجذاب ما احرق منك ناد الشهوات من اللذة الشهية
ثم اخبر عن حال الزوج ومتابعين انوار بالايان والاعمال الصالحة وقال الله
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار
يجلون فيها من اساور ذهب ولؤلؤا اى يحلهم بحلية اللآلئ والحفايق والحكم البالغة
ولباسهم فيها حرير اى شعاعهم ورنادهم الاخلاق الحميدة والصدق في البوينة
وهو الى الطبيب من القول وهو الاخلاص في قوله لا اله الا الله والعلية وهو الى
صراط الحميد وهو الطريق الى الله تعالى فان الحميد هو الله تعالى ثم اخبر عن احوال
النفوس المتمردة والادواح المرتدة بقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن
سبيل السجد الحرام يشير الى منكري هذا الشأن فانهم مع انكارهم واعراضهم
عن الحق يصدون الطالبين عن طريق الله بالانكار والاعراضات الفاسدة
على الشايخ ويقطعون الطريق على اهل الطلب ليردوهم على طلب الحق تعالى وعن دفر
مسجد حرام القلب فان حرم الله تعالى الذي جعلنا للنفس اى جعلناه لهم بالاهنة
وطلب الحق لا يعلم كالنفس الاقاردة بالاضلال والاعراض عن الحق سواء
العاكف فيه والباد اى يستوى في الوصول الى مقام الطلب الذي سبق اليه
بمدة طويلة والذي يصير اليه في الحال ليس لاحد فضل على الآخرة الا بالسبق الى مقام
القلب ومنازله وبقوله تعالى ومن يرديه بالجاد بظلم نذقه من عذاب اليم
يشير الى ان من يريد في القلب ميلا ناعن الحق بظلم يوضع الشئ في غير موضعه لان
القلب معدن محبة الله تعالى يذيقه الله تعالى عذاب البعد والقطعية عن
الحفرة واذنونا لابراهيم الروح مكان بيت القلب فان تهتت القلوب
بتدبير الارواح ونقد راي الحق تعالى ان لا تشرك بي شيئا في سكة القلب
اى كن حارسا للقلب لئلا يسكن فيه غري وطرير بيى اى افزع القلب عن الدنيا
سوائى وهذا كما قال تعالى بالوحي الى بعض انبياءه افزع الى بيتا اسكنه

فقال الهى اى بيت يسعد فابوحى الله اليه ذلك قلب عبد المؤمن ويقال
طرير بيى باخراج كل نصب لك في الدنيا والآخرة من قطع اكوار ونقلب انعام
او اداة مقام ويقال طرير قلبك لطائفين فيها من اوارات الحق
وموارد الاحوال على ما يجتاز به الحق والقايمين وهي الدنيا المغيبة من سوطات
المرقان والامور المغيبة عن البرهان والطلعة بما هي حقايق اليقا والوسع السجدة
هى اركان الاحوال المتوالي من الرهبة والرغبة والرجاء والخافة والفيض والبسط
والانسن والهبة وفي معناه انشد شعر لست من جملة المحبين ان لم اجعل
القلب بيتا والمقام وطواف احالة السرفية وهو ركنى اذا اردت مستلما
واذن في التلج بالبح يا توك رجالات اى وثار في الناسين والقر ومفاتيها
والقلب وجوارده يعنى يقصدون القلب بالاعمال الشرعية البدنية فانهم كالكبد
لان الاعمال البدنية مركبة من الحركات والنيات الضميمة كالاعمال النفس مفرقة انها
من نيات الضمير فبب يأتين من كل فج عميق وهو سفل الدنيا لان القلب
من الدنيا واكثر استعماله في مصالح الدنيا بالجوارح والاعضاء فربها
الى استعمالها في مصالح القلب ايتانها من فج عميق ليشهد وامناخ لهما اى يعجزوا
ويتفعلوا بامان لمناخ الله في سكتة في القلب فانما النفس ومفاتيها فانها تبديل
لاخلاق واما القلب وجوارده فتا معهم بقول طاعته واثارها على سيماهم
وينكدوا اسم الله اى القلب والنفس والقلب شكروا على ما رزقهم من
برمة الانعام بان جعل الصفات البرمة الحيوانية مبدلة بالصفات القلبية الروحية
الروانية ويقولون تقاضى كلوا منها واطعموا البائس الفقير يشير الى ان انتفعوا
من هذه المقامات والكلمات واطيبوا منافعها الطالب المحتاج والقاصد الى
الله تعالى بالحزمة والهداية والارشاد ثم ليقتول الطلاب تقبضهم وهو ما يبي
عليهم من شريد الادارة وقد الطلب وليونوا نذوهم فيما عاهدوا الله على
التوجه اليه وصدق الطلب والارادة وليطوفوا الى بيتا العتيق اى يطوفوا حول

قرب الله تعالى بقلبه وسنم ولا يطوفوا حول مكواه واراد بالعق القديم وهو
صفا الله عز وجل سما خبر عن تعظيم حرمات الله في ذات الله بقوله تعالى
فذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه سيئرا الى ان تعظيم حرمات الله تعالى
هو تعظيم الله في ترك ما حرمه الله عليه وتعظيم ما امر الله تعالى بالطاعة
يصل العبد الى الجنة وبالحرمة يصل الى الله تعالى وهذا قال فهو خير له عند ربه
يعني تعظيم الحرمة خير للعبد في القرب الى الله تعالى من تقربه بالطاعة ويقال
ترك الطاعة يوجب العقوبة وترك الحرمة يوجب العقوبة ويقال كل شئ
من الحلالا فللعفو في سائر ولا يوجب العقوبة وترك الحرمة خطيئة لا يعفو ذلك وذلك
بان يورث شومة بها احب الى الله تعالى ويؤجره وبقرته ما حلت لكم الا انما
يشير الى ان استعمال البرية فيما امت الى الحاجة الانتفاية حال لا يقطع
الطريق على تلك الاما على عليكم في القراء وهو قوله تعالى كلوا مما رزقنا
ولا تسرفوا في حديث في في وهو على على عليه لم يفسد من تركه ما لا يعينه
فاجتنبوا الرجز من اول او ثان اى واجتنبوا رجز كل ما اتخذوه هوكم معبود
من شهوات الدنيا والاخرة والوشن الحقيق لكل احد نفسه واجتنبوا
قول الزور وهو قول بالك مما لا يعنى قول القلب ومن عاهد الله بقلبه في صدق
الطلب ثم لا يفي ذلك فهو خذل الزور خفا الله ما يلبس الحق من الباطل في القلب
وفي النفس وفي الجهر وفي السر وفي الاعمال وفي الاحوال وفي الاقوال مستقيمات
غير مشركين به في طلب ملكوت الله ومن يشرك الله اى يطلب غير الله كما نرى
خر من السماء اى سقط من سما القلب فتخطه العين الشيطان والهوى ويورث
به في نفل سافلين البعد او تهوى به الرجز ويحذر من الخذلان في مكان
سحيق بعيد من الحق سبحانه ذلك اى الذي ذكرت من اجتناب
الرجس وقول الزور ومن يعظم شعائرا لله وهي اعلام وشواهد بما يري
في ارشاده الى الصراط المستقيم فانها من تقوى القلوب اى فكيفها دلالات على انما

القلوب بالله عما سواه لكم فيها منافع لكل من تلك الجملة منفعة بقدر وقته
لما قام بركات في العبود على المقامات والاخرى في حلال طاعاتهم والاخرى في
لذات بسطهم والاخرى في انفسهم بالله الى اجل مستمى وهو يلوح حد كما لهم شه
حلتها الى البيت العتيق ذلك محل لكل سالك الوضحة القديم ومنزلة والى امته
جعلنا مسكنا اى لكل سالك جعلنا طريقا ومقاما وقربة على اختلاف طبقاتهم
فهم من يطلب الله من طريق المعاملات ومنهم من يطلب من باب المجاهدات
ومنهم من يطلب بطريق المعارف ومنهم من يطلب بليدك والاسم الله اى
ليتمسك كل طائفة منهم في الطلب بذكر الله تعالى على ما رزقهم من برية الانما
اى على رزقهم من غير انفسهم من العبود على المقامات والوصول الى الكمال فالتفكير
الواحد الذي وقعكم لهذه الكلمات وينيل الدرجات فله اسلموا لما قد ذلك
في الازل وحكم به لتسلا من داخل القلب لاسن الفطر والهدى يكون في الاخلاص
والاخلاص تقفية الاعمال والافات ثم تقفية الاخلاق من الكثرة ثم تقفية
الاحوال والافات ثم تقفية الافعال والاعتبار وبشر الخبيث اى المستقيمين
على هذه الطريقة بقدر الاستقامة ثم وصفهم فقال الذين اذا ذكروا الله وجلت
قلوبهم والوجل عند الذكر على حسب تقوى الحق للقلب والصابرين على ما اصابهم
اى الجامدين تحت جريان الحكم ونحو الشكواه ولا تمنع خربة ولا روم فومية سلوى
طوعا وايقا الحامقين مع الله تعالى اسرارهم لا يطلبون الشكر باطلاع الخلق
على احوالهم وقوله تعالى والميتى القلوب اى المديى النجوى مع الله لقوله تعالى
وهم على صلاتهم دايون قال شامهم اذا ما منى النكر لها وراحة تمتت
ان اشكوا اليك ولا تسمع ومما رزقناهم ينفقون اى ما رزقوا الزموا بذلوا وما
رتقا بالجوذا نفقوا على طلب المقصود ثم اخبر عن نظائر الشعائر بقوله تعالى
والبدن جعلناها لكم من شعائرا الله لكم فيها خير يشير الى قربان
برية النفس عند كعبة القلب وانه من اعلام دين الله وشواهد الصنف

في الطلب وان الغير في قربانها ونجها يسكن الصدق وفولته فانكروا السلام
عليها صواب اي تقرنوا بذكرها الا الله تعالى صافية خالصة لا الدنيا وتمتعها والارادة
ونعيمها على فراه من فراصوا في ابي والحق والجاهد صواب بالياء اي صافية خالصة
لله تعالى وفيه شارة اخرى وفي ان نزل الله وزوره لا يصلون الى كعبة الوصال الا بعد ذبح
النفس في الحق فاذا وجبت جنوبها اي ماتت النفس على طيعتها فكلوا منها اي فانتقموا
بها واطعموا الفقاع اي الذي يقع بما اعطيته والعتر اي الذي هو صلاب صادق
متعطر لا يروى مما سبقه ويسبغ يديك مما قبل شرب شراب الحب كاسا سديد
كاس فانفذ الشراب وساروت ربك الله تعالى كذلك سخرناهم لكم لعلمكم تشكروا
يشير الى ان ذبح النفس يسكن الصدق وتوفيق الله تعالى وذلك نعمة منه موجبة للثمر
له وبقره تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها يشير الى ان المقصود من ذبح الذم
ليعطين ذنبها بكنز الجاهدة فانه لا يقبل مطلق الذم ولكن يناله التقوى منك
اي قبل خلوص نيتك في زجها نقر باليه كذلك سخرناهم لكم اي كذلك سخرها لذكركم ايها
لنكبروا الله على ما هدمكم اي لتعظموا الله في الطلب على غير زلفه وهواها
والذي لو شرواها اذ ذلك على نية التزم قال تعالى وبشر الحسنين اي الذين
يعبدون الله كأنهم برونه واختاروا طلب الله ورضاه على انفسهم والدنيا
وما سواه ان الله يداغ عن الذين امنوا اي يداغ خيائفة انفسهم وهواها
وبقره تعالى ان الله لا يحب كل خوان كفور يشير الى ان مدافعة خيائفة
النفس عن اهل الايمان كان لازمة للجنة وكفران النعمة لانه لا يحب المضيف
بها وانما يجب المضيفين المخلصين عنها ثم اخبر عن نيل الوصال بالقتال
بقوله تعالى ان للذين يقاتلون بانهم ظلموا الشاة الى ان قتال الكفار يغير ان
الله لا يجوز ولهذا لما ذكر موسى وم القبط الكافر وقتله قال هذا من عمل الشيطان
لانه ما كان ما دون ناس الله تعالى في ذلك وبهذا الخ يشير الى ان اصلاح في مثل
كافر النفس وجها ان يكون باذن الله تعالى ذنب الشرع وادانه وهو يبدل الخ

فان قبل البلوغ يحل الجاهدة باستكمال النضج لان الشاة الذي هو حامل اعباء الشريعة
ولهذا لم يكن مكلفا قبل البلوغ وينبغي ان يكون الجاهدة محفوظة عن كل في التزويج
والافراط بل يكون على حسب ظم النفس على القلب باستيلائها عليها بغيره واستيلائها
بخالصة الشريعة وموافقة الطبيعة في استيفاء حظوظها وشهواتها فملاذ الدنيا فان
سهايتو كدرب مرآة القلب وقسرة وكسوداره وان ارتاحت النفس وتركت عن
ذم صفاتها وانقادت للشريعة وتركت طبعها واطمأنت الى ذكر الله ولتعدت
لقبول جذية ارجى الى ربه راضية مرضية فساد من فط الجاهدة ولكن لا يؤمن
من مكر الله المودع في مكر النفس بقوله تعالى وان الله صلى نعمهم لقدير يشير الى ان
الانسان لا يقدر على قهر النفس وتزكيتها بالجهد العبد الا بتوفيق الله سبحانه اخبر
عن معنى الظلم ووصف المظلوم الذي مأذون بالجهد فقال الذين اخرجوا من
ديارهم بغير الحق يشير به الى القلوب التي اخرجها النفس بالاستيلاء غلبا ما تباين
اخلاقها وهي اطمئنانها بذكر الله تعالى فباستتباعها جعلها مقفلة بمفاتيحها
وهي ما جزعنها بقوله تعالى وضوا بالحياة الدنيا واطمأنت بها فلقول المظلومة ان يجاهد
النفس لظلمة المصرة الان يقولوا ربنا الله اي ترجع التقوى عن الظلم الذي
من شيم النفس وتسلت لاحكام الله تعالى وبقره تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض لولم ينصر القلوب على انفسهم يدافع عن القلوب باستيلاء النفس
لهذه صواع اركان الشريعة وسبع اداب الطريقة وصلوات مقامات الحقيقة ومسايد
القلوب المنورة بنور الله وليمن الله القلوب على انفسها فانها من ينصر بقر
الفيض منه وانفاة على اعداء الاعضاء الرئيسية والحسية ان الله لقوى
في النعمة والانتقاد عزيز في الانتصار منه ثم وضعت القلوب المنورة بقوله تعالى الذين
ان مكناهم في الارض ارض البشرى افاموا انفسهم لستدلو الموصلات واتوا الزكاة
زكاة الاحوال وهي ان يكون من مائة النصف من انفسهم مائة تسعون وتسعون
ونصف جزاء لهم الباقي اشارة على خلق الله في الله بها كان زكاة الاعيان من مائة

دعهم خلة للفقراء والباقي لهم وأمر بالعرف حفظ المحتول عن مخافة أموالهم و
مرامات الانفاس مع اجلال القدرة ونهوا عن التفكير وجوه التكرات الزيادة
والانجاء والمساكنة والملاخطة ولقد عاقبة الامور امور العائلات كلها منهم راحة
الى الله تعالى في طلبه والوصول به ثم اخبر عن نسليه النعم وتربية بقوله تعالى وان تكذبوا
فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد الالة ينير الى ارحم الراحمين النبي صلى الله
عليه وسلم على مفاضة ما بلغاه من قومه زينة البلاد ومنوف اللوا وبقوله تعالى وكان
من قرية اهلكناها وهي ظالمة ينير الى خرب قلوب اهل الظلم فان الظلم يوجب خراب
اوطان الظالم فيخرب اولها اوطان راحة الظالم وهو قلبه بالوحشة التي غالبها على الظلم
من ضيق صدرهم وزواخلهم وفرد عظمهم على من يظلمون عليهم كل ذلك من خراب
اوطان راحاتهم وهي الحقيقة بجمع العقوبة التي تلحقهم على ظلمهم ويقال خراب منازل
الظلمة رتبا يستأخرون بها يتجمل وخراب نفوسهم في تقطيع غل العبادات بنوم ظلمهم
كما قال تعالى فحقوا به على وشها وخراب قلوبهم بلبس الالة الغفلة عليهم خصوصاً في اوقاف
صلواتهم وان خلواتهم فقد غيروا بنومهم وبقوله تعالى وينزعهم من بين عظمة ينير العيون المنيرة
كانت في بواطنهم كانوا يستقون منها لاستقاجوة اوقافهم من غلبت الارادة دون
الواجب فاذا اتفقوا بظلمهم غلب غناؤها بقطع ونقطع ما في السداد عيونها
وينير بقوله تعالى وقمر مشيد الى تعطل اسرارهم عن مساكنها من العبيد والانس وطلوا
ارواحهم عن نزول الحجاب وسلطان اللبثاق ومنوف الواجبه وبقوله تعالى افلم ينسوا
في الارض ينير الى السيرة في الارض البشرية والبور عنها والوصول الى مقامات القلب
فمكون لهم قلوب يقولون بها نية شاء الى ان العقل الحق اتما يكون مشتتاً
القلب بعد تفتية حوائج عن العي والهم كما قال الله تعالى او ان يسمعون بها فانها
لا تاتي الابصار ولكن تاتي القلوب اليه في الصدور فان ضج وصف القلوب بالسبح
والبصرح وصفها بسائر صفات الحق وزوجها الادراك فكلما بصر القلوب بنور يقين
تذكرتهم الاقبال بشم الزود في الجرائد لا جد نفس الرحمن من قبل الله وقال الله تعالى

خبر عن يعقوب علي بن آدم انه قال الى لا جدر يح يوف وما كان ذلك الا لادراك القلوب برون
شما الرمح في الظاهر وبقوله تعالى ويستجلونك بالاذناب ينير الى عدم تصديقهم
كما قال تعالى يستجلون بها الذين لا يؤمنون بها ولو آمنوا الصدوق ولو صدقوا السكون
من اللبثاق وفي قوله تعالى ولكن يخلف الله وعده شاء الى ان الخلف في وعيد الكافرين
لا يجوز كما ان الخلف بالوعد للمؤمنين لا يجوز وبجوز الخلف في وعيد المؤمنين ولانه سقت
رحمة الله غضبه في حق المؤمنين وعدمه بالغفرة في قوله تعالى ان الله لا يفرق بين من يشرك به
ما روي ذلك من يشاد ببقوله تعالى ان الله يفرق الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم
وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون ينير الى ان الايام عنده تتأدع
اذ لا تتجلى في الامور فواء عنده يوم واحد والفسنة ولا يحجب عي الزمان وهو محجب
الزمان فواء عليه وجود الزمان وقلة الزمان وكثرة الزمان اذ ليس عنده صباح ولا مساء
وبقوله تعالى وكأني من مرة اميت لهادي ظالمة ينير الى ان الامهات يكون الله والاهل
لا يكوناته يمهله ولا يمهله ويبيع الظالم في ظلمها ويتبع له الخيل ويطله المهمل فيتمم انه بطلت
فرضه التقدير وذلك لظنة الذي اراده وراخه رخص لا يرتقب فعلوه ندمه وان حبيته
وكيف يستبق بالحياء ما في التقدير عدمه الى انه مرجع كما قال الله تعالى ثم اخذتها انما لكم
نذيرين والى الصيرة اجمل اهل الرقان واهل النفاق ببقوله تعالى قل يا ايها الذين
اتوا انما لكم نذير مبين ينير الى ان اتوا اهل الشياى فلهم ما يجزى الى اشابهكم
فحيث القوة لكنه ابانكم حيث النيرة فانما الحسنك ينير وليستكم نذير فقد اتيت باقامة
البر صير على ما جئكم به من وجوه الامور بالظلمة والاحث والتمني عن العجز والعطش انما
فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم فالناس في الغفرة اقامتهم
من يستزلتم ومنهم من يستر عليه الاعمال الفالو ميانة لهم في اللامخطة ومنهم من
يستر عليه حاله لئلا يصيبه من الشهرة فتنة في معناه قالوا لا ننكركم عجزى هو ان فاما
ذلك الحجة عليك من سبيل ومنهم من يستر بين اوليائه في قباب الغيرة كالفاس
اوليائه تحت قبابي لا يعرفهم عجزى ومنهم من يستر اناسيته بهويته والرزق الكريم ما يلو

ما يكون عز وشوب بالحدوث بل يكون من الكرم القديم وبقوله تعالى والذين سخطوا في آياتنا
معاجزهم يشير الى ان نزلنا آيات من خواص اوليائه وليك التمثال الجيم جيم الخد
والعدوة ورد الولاية واسقط عن نظر الله في الدنيا وجيم نار جهنم في الآخرة وبقوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا امتنى الى الشيطان في اميته يشير
الى ان الرسل والانبياء تربيتهم وترقيتهم في الاستبلاء والامتحان وذلك لانه اذا بقى في
احدهم ادى الى ما لفظه يحصر بها على انما تقوم فوق ما امرت عليه الله تعالى بيالبحال الشيا
في الالف في اميته بقوله واعمل شيطان في اميته يحزن بنار لقاء الشيطان بغيره في الملاحظة
بالحاصل لا تخاف فلا يؤثر تاثير سلطان الشيطان في احوالهم فعلى هذا قال الله تعالى في اميته بالخير
عن حال حرصه تربيتهم لانه اذا يارب ما كثر التمسك لوجوه المؤمنين ولهذا السبيل
كان مأمورا بقوله تعالى كما امرت فيسحق الله ما يلقي الشيطان يبطل تقراءه بحيث لا يفر
شيئ بل يكون سببا لتقية الفردنزيها وتقا صفاتها ثم يحكم الله آياته المعينة في السير الى الله
تعالى والله يعلم بمصالح عباده المخلصين حكيم فيما يحري عليهم الاعمال والاعمال
ومن حكمه فيما يلقي الشيطان يجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم حظ من الشك
والانكار ليصد عن سبيل الله ويقطع الطريق القاسية قلوبهم فان الله تعالى
اذا اراد بعد خيرا من نور التبيين وايه بحسن العصة من تقراءات الشيطان واذا اراد
بعد شرا وكله الى نفسه بالخذلان حتى يركس الباطل حقا فبطل على نفسه باثبات الباطل و
في الحق فابعد بهذا الامتحان عن حرفة هذا من قوله تعالى وان الظالمين في شقاوت
بعيد وان الله ليبتلي المؤمنين للمخلص بفتنة وبلاء حسن ويرزقهم بصيرة بمنزلة
الحق والباطل فلا يظلم غما الذي ويخلى عنه غطا الغفلة فلا يؤثر فيه وقال الغفلة
والبلاء كما لا تأثر لعقاب العداة في شفاع الشمن عند منزع النهار وهذا
معنى قوله تعالى وليعلم الذين اوتوا العلم ان الحق من ربك فيؤمنوا به فحقبت لقلوبهم
وان الله لهادى الذين اسنوا الى صراط مستقيم فيه شارة الى ان الهداية
للانبياء الى صراط مستقيم الطلب الله تعالى ورفقا نبيه لاس الاشارة وطوبى ان من يدعى

نفسه وخذله بطبعه لا يزول عنه الشك والكفر والضلالة الى الابد وهذا من قوله تعالى ولا يزال
الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة اويأتيهم عذاب يوم عقيم
واليوم العقيم هو الابد فانه لا بلل الله اويأتيهم عذاب قطيعه لا وصله بعده ثم اخبر
عن حكم العزيزين وعالمهم العزيزين بقوله تعالى الملك يومئذ لله يشير الى ان الحكم يومئذ
الله لا لغيره وان يحكم بينهم والام يتخصص ملكه تقاسيم دون يوم ولم يتجدد وقت اذا امر
ولا جلالة قدره ولكن الدعاء في ذلك اليوم بالملك والالكية ينقطع النور وترقى ولا يكون
حاكم ولا مالك الا هو يحكم للذين امنوا وعلوا الصالحا في جنات النعيم نعم جوار الحق
سبحانه والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين اهانة عذاب
البعد والعدو والقطيع والذين هاجروا عن اوطان الطبيعة في سبيل الله في طلب الحقيقة
ثم قتلوا فكوا سيف الصدق نفوسهم او ماتوا عنها الا انما البشريه ليرزقهم الله رزقا حسنا
رزق القلوب حلوة العريان فان رزق الارواح شاهد الجلال وزرق الارواح شكا
الجلال وان الله لهو خير الرازيين لانه يزرق الارواح بوبية كاجرا لجهنم بيت
عند رب يعطى ميسرة ليدخلهم من خلا برضونه ادخال فوق ما يمتنون ومن خلا فوف
الذي يهون وان الله يعلم كل فاصد حليم لانه كل صادق وبقوله تعالى ذلك من عذاب
بمثل ما عوب ثم بقى عليه ان علب النفس على القلب بلسانها غلبا صفاتها ويرجع القلب
منقرا الى الله تعالى في ذكر النفس وصفاتها لينص الله ان الله لغفور غفور عن زلات بعض
الطالبيين ليغفر حالهم غفور ستر على عيوب بعض الصادقين لبقايا صفات نفوسهم
بان الله اى هذا بان الله يولج الليل في النهار اى ليل السر على نهار التجلي ويولج النهار
في الليل اى نهار التجلي في ليل السر لبعضهم يولج ليل القبط في نهار البسط وبعضهم يولج
نهار الانس في ليل الهيبه ومنهم من يوم نهار لا يدخلها عليهم ليله وذلك لاهل الانس
وان الله سميع سميع تفرغ الشافين بصير برحمة الراصلين بذلك بان الله هو الحق
بحقيق اما في الصادقين ويبطل دعاوى الكاذبين وان ما يدعونه من رب الله اى
يطلبون ما في الصادقين والله هو العلى اى اعلم من ان وجهه الطالبيين

الآية الكبير العظيم الذي لا يدرك الواصلون نهاية المترات الله انزل
 من السماء من سماء القلب ما الحكمة فتصبح الارض مخمرة اى ارض البشيرة بحجر
 الشريعة وارض القلوب بخمرة الكفر وارض الاعوج بخمرة الكسوف وارض الاسرار
 بخمرة الانوار ان الله لطيف خبير ما في السموات اى ما في سموات القلب وما هو
 في الارض اى ارض البشيرة رحمه وان الله بهو الغنى لا ينقص غناه من هواه الحميد
 في ذاته مستغنى عن حمد العالمين المترات الله سبحانه كما انها الطائرون الصادقة
 ما في الارض اى ارض البشيرة في صفات الحيوانية والاشيطانية وانكلك اى تلك الوردات
 النبوية تجري في البحر القلب بامر يعنى لولم يكن امره ما ورد في القلب ومنه السماء
 سماء القلب تقع على الارض ارض النفس يعنى ان يتصف بصفات الآيات في الآيات
 اباد الشئ تمامت اليه الحاجة الاستشمال الماكون والكوج ان الله بالتميز لو
 هو رجب فيما اراح لهم من الاشياء الحيوانية للحاجة الغيرية وهو الذي احياكم
 بازديج الروح الى القالب ثم يميتكم عن صفات البشيرة ثم يحييكم
 نور الصفات الربانية ان الالكافور يكفر ان هذه النعمة يان لا يوف قدرها
 ولا يؤذي حقوق شكرها ان جبر عن هم الام في سالك الناسك بقوله الله لكل امة
 جعلنا منكم فاسقون شير الى ان لكل فريق من الطلوع شرعة في واردها وكل قوم مرتبة
 في سالكها ومقامهم سكة وتخلوهم قطارة وربط كل جماعة بما اهلهم واصل كل
 شئ ما جعله يحلهم في القيد مملوءة باتوام العاربية وشاهد الاجتهاد موعود
 باصطحاب الكفل من الجهاديين والجاهل العارف ما فوسنة بلورم العارفين ومنازل
 المحبتين ما هو بحضور الواحد من فلا يزار عندك في الامر اى لشهد مقارن الانوار
 واعمل بموجب التكليف وانه دون ما اذنت له من المناهي وارجع الى ربك
 الجميع من المبتولين والوردية انك على هدى مستقيم في دعوتهم وان جادوك
 بالتأني والانكار والاعراض فقال الله اعلم بما تقولون معي فيجازيكم وكلهم اليانعة
 راسوا من الجلال الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون اما انما

يقال لهم كفى بنفسك اليوم عليك حياء وانا الاولياء نفوم منهم يحاسبهم حسابا
 وحسب منهم يؤتون اجورهم بغير حساب وانا الاخلاص فيقدرون في مقعد صدق عند مليك
 مقتدر الم تعلم ان الله يعلم ما في السما اى ما في سماء القلب من ايقين والصدق والاحسان
 والمجبة والارض ارض البشيرة والنفذ الامانة والفتك والكتب والترك ورض
 الذي افيض بل عز ارباب القلوب البلوى وبكل لهم النفا وينزل بارباب النفوس
 البلوى ولا يسمع منهم الشكوى ان ذلك في كتاب مكتوب بقلم القدير
 في القدم ان ذلك على الله يسير اى مجازاتهم على حق القدير يسير على الله و
 يعبدون من دون الله مالم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم بشير
 الى ان من كان من جملة خواصه افرد به رهاق وايد به بيان واعز به سلطانا واهل
 الخذلان لا يسلط فيما عبده فاضناف الاوثان ولا يربان على ما يطلبوه وما
 للظالمين نصير اى نصره من الله ثقة بل خذلان واذا سلى عليهم اياتا بنينات
 من المعارف والمفايق تعرف في وجوه الذين كفروا النكراى في وجوده لكنكرين اناد انكارهم
 فان وحشة ما يخاف في السرار يبلوح على الاخرة في الظاهر فلان انتم سبتم من ذلك
 اى بشتمتم في قلوبكم الانكار النار وحي ناد القطيعة والعلل والاباء وعدها الله اليه
 كفروا اى انكروا وبشيس المير اى الرجوع والمأب ثم اخبر عن مثل الذباب
 لا اولى الا لينا بقوله الله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا لي يشير الى ان اهل الشيان
 في غفلة غفلة الامر بالغيث فلا بد من ضرب مثل لعلهم ينهون عن نومة الغفلة والخطاب
 للناس عهد اليقظة عام والمستعين المستعين لا يراى فم الخطا ويتعطل به
 بين الحق فقال ان الذين يدعون من دون الله الهة ويبيدون ذنوبهم الامام
 الظاهرة والباطنية لن يخلصوا ذبابا بل لا يطلعوا على كيفية خلقه الذباب والحيوان
 اى لذلك والذباب من الخواطر الفتن والاشيطانية شيئا صفات الوت
 وجمية القلب كاستغفون ليس في دعوتهم استفادة وتخلد منه من ذبابه وواحد
 النفس ووسوس الشيطان ضعف الطالب وهو القلب اذ لم يكن مؤثرا بنور الايمان

والطلب وهو النفس والشيطان وكان بهذين الصفتين المثل مثلهم فأنتم ما تدر
 الله حق قدره أي ما عرفوه حتى معرفته إذ عبدوا غيره ولم يتخلقوا بأخلاقه أذهم
 مستعدون لذلك خفون لهذه الكرامة الزرية كلها ليكونوا خير البرية فعادوا بشر
 البرية أن الله لقى على أن ينعم عليهم بنعمة هذه الكرامة لورجوعوا إليه وتركوا غيره غير
 يفر من شيا بئيل هذه الكرامة الله يستطفي أي هو الله الذي يصطفي من الملائكة
 رسلا بينهم وبين العباد لترتيبهم لاد الرسالة أن لم يكونوا بعدت أهلي سماع
 الخلق بلا سلطة فيهم بواسطة رسالة الملائكة ورسالة تكسيف برسالة الأنبياء
 أن التسميع يسمع ضاعتهم في احتياج الوجودهم في العدم بصير بمسجون وهو
 معوم يعلم ما يريد أيديهم وما خلفهم من قبول الدعوة ودها وما خلف أنبياء
 يوم سألهم ما راجعتم وإلى الله ترجع الأمور من ابتدائها وانتهائها انقضاءها
 ثم أخبر عن نجاح أهل الفلاح بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واسير
 إلى الوجع من كبرياء الإنسانية إلى تواضع خضع الحيوانية فأتباع أربع في الركوع والحي
 من الركوع إلى الانكاد والذلالة البنائية في السجود فإله البناء في السجود لقوله الله والنجيم
 والشجر يسجدان لأن الروح كان محييه بهذه المنازل تعلم الارواح بعزها المنزل
 البناء ثم على المنزل الحيواني إلى أن يبلغ المنزل الانساني فمقد رجوع إلى الخفة بلوغ
 على هذه المنازل وهذا سر قوله تعالى عليهم الصلوة معراج المؤمنين ثم قال الله تعالى
 واعبدوا ربكم يعني بهذا الرجوع إليه يعني خالصا لوجهه تعالى وافعلوا الخير
 بالتوجه إلى الله تعالى في جميع أحوالكم وأعمال الخير كلها لعلكم تفلحون
 بالبعد عن هذه المنازل فحجب الظلمانية النفسانية والانوار الروحانية وجاهدوا في الله
 حق جهاده بأن تجاهدوا النفوس في تركيها بآداب المعقود وترك الخلق وتجاهدوا
 القلوب في تعفيتها بقطع تعلقات الكونيين ولزوم الرقابات عن الملاظفة وتجاهدوا
 للارواح في تخليتها بانفائها الوجود في وجوده لبقى بوجود جوده هو اجتنابكم لهذه
 الكرامة من بين سائر البريات ولولا أن اجتنابكم واستعداد هذه الجهاد اعطاكم وإيهادكم

لما جاهدكم في الله كما قبل فلو لاكم ما عرفنا الهدى ولولا الهدى ما عرفناكم ونسألكم
 حق الجهاد أن لا يفر عن الجاهدة لحظة كإفان فإبائهم بآرب أن جهاد غير منقطع
 وهو الصلوة في شرف وطرسوس وما جعل عليكم في الدين من حرج أي ضيق في السير إلى الله
 تعالى والوصول إليه لأنك شير إلى الله تعالى بتيسير ولا يسيرك وتصل إليه بقرية إليك لا بتفريقك
 إليه وإن كنت ترى أن تفريقك إليه منك ولا تتركه بأن تفريقك إليه من نتائج تفريقك إليه لا بتفريقك
 إليه كما قال الله تعالى من تقرب إلى شبر أغرتب إليه ذراعاً فالذراع إشارة إلى السبريز شرباب
 على تفريقك إليه وشرباه بقرتك إليه حتى لو مشيت إليه فانه يسألك فبذل مهرو ولا يقول الله
 ملته أي سيكم إبراهيم شير إلى الله تعالى الله تعالى الله تعالى الله تعالى الله تعالى الله تعالى
 ذاهباً وبقيته هدي وانما سماء بابيكم لانه كانه أباكم في حقيقة البر إلى الله تعالى كما قال
 طلق في كرم أنا لكم كالوالد لولم هو ستمكم السليم أي الله في الأزل كاستلامك لبقوله
 هذه الطريقة بأن جعلكم مستعدين من قبل أن خلقكم وفي هذا أي وبدان خلقكم ليكون
 الرسول شهيداً عليكم فيما تعملون لانه كان أول المخلوقات بالروح مشرفاً عليها
 وتكونوا شهداء على الناس فيما يعملون وهم الامم الماضية وفي هذا إشارة
 إلى أن روح جبرئيل محمد صلى الله عليه وسلم كان مخلوقاً قبل ارواح الانبياء مشرفاً على أحوالهم
 كانت الله مخلوقة قبل ارواح جميع الامم مشرفاً على أحوالهم ولا شرف لروح بني على روح نبينا
 عليه صلوة والسلام ولا الارواح روح الامم اشرف لارواح هذه الامة فاقبلوا الصلوة بدوام
 البر والودج إلى الله تعالى والتعظيم لأمرة وأتوا الوكوة بدعوة الخلق إلى الله
 تعالى وهدايتهم إلى القراط المستقيم إلى الله تعالى بالشفقة على خلقه وهذا حقيقة الامم
 بجعل الله للوصول إليه واعتصموا بالله إذا وصلتم إليه بانفائ الوجود فيه هو موكم أي
 سؤلناكم فمن المولى فأننا وجودكم ونتم النفي بابقا يكم به
 مرة المؤمنين وهي مائة وستة عشر عند الله تعالى وعند المؤمنين مائة وستة عشر عند المؤمنين مائة وستة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

أفعل المؤمنين الذين هم في صلواتهم خاشعون يشير إلى أن الفلاح الحقيقي

خاصية وطبيعة اخرى، ومعل بعضهما الحما وعظما وبعضها شرا وبعضها ظفرا وبعضها عسبا
وبعضها جلدا وبعضها نخا وبعضها اعضاء ثم خسر كل عضو سبعة مخصوم
وكما ذكرنا بكيفية معلومة ثم الصفات التي للانسان خلقها متفاداة من السمع والبصر
النظر والفكر والقدرة والعلم والارادة والتجاعة والحقد والحسد
والجود والارضا الكثرة التي يتفاضل بها الخمر والعد فيذكر هذه الاحوال المختلفة
صورة ويغني في الاطوار المختلفة صورة ومن ثم انشأناه خلقا آخر بنفخ الروح
فيه يعني خلقا غير المخلوق الذي خلقنا به وهو احسنهم تقويا واصكمهم استعدادا
واجملهم كرامة واعلام ربه وادنام فريته وافضهم فضيلة فلهذا انشأنا على نفسه
عند خلقه بقوله الله فبارك الله احسن الخالقين يعني لانه خلق احسن
المخلوقين فيما جعلهم معدن الرزاق وموضع الحجة ومعلق العناية فانه لما
خلق السموات والارضين والعرش والكرسى مع المخلوقات والحيات ومتملك
العناية فانه من الجنة والنار لم يعقبتها بهذا الترخ الذي ذكر بعدت خلقه
ادم تحفصا لهم من بين المخلوقات ثم انكم بعد ذلك لم يكون سبعة
الان انشاء بعد بلوغه الى الرتبة الانسانية قابل للوثة مثل موت القلب وموت
القدر وقابل للحشرها وفي موت القلب جوة النفس وحشرها مودعة وفي موت
النفس جوة القلب وحشرها مودعة وجوة النفس بالهوية وظلمة وجوة القلب
بالندوة كما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
لنور ايمته في الناس الاية وهذا معنى حقيقة قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة
تبعثون وبقره تعالى ولقد خلقنا نفوسكم سبع طرائق
يشير الى ان اطباق السموات كما هي محول بين ابصارنا وبين النار
العالية والشر والكرسى كذلك اطوار القلب سبعة هي اغشيها ومحجها كالغضب
والشهوة والارادات انغلة وانغلات الزاكة اما المرء يكون فاذا اظلم
سبحا انظرة كسحها ارادتهم فذلك من الطريق التي عليهم واما الزاهدون

واذا تحركت عروق الرتبة اهتز قوة زهدهم وضعف دعائم صبرهم فيتحصون بالنج
في بعض التاويلات فيقولون فتراتهم قليلا قليلا ويختل رتبة عزمهم وينهدم دعائم
زهدهم بنديا ذلك من الطريق التي خلق نفوسهم واما العارفون فترتبا بظلمة بعض
ادبيتهم وقفة في تصاعد سهرهم الى ساحات الخفايق فيصبرون سوتين وربما ينفصل
الحق سبحانه عنهم بكفاية ذلك فيجحدون فغادروا عنهم ما عاقهم الطريق
وفي جميع هذا خلق سبحانه غيرنا كالعبد والعلى كما قال الله تعالى وما كنا على
الخلق غافلين فلما خلق القبول ليس وجب خلقهم وانزلنا ان السماء سماء العناية ما الرتبة
بقدر ارجح حال كل واحد منهم فاسكناه في الارض اى في ارض وجودهم ثم
اخرجنا منها يابيع الحكمة بناظر العقل والعناية وانا على هذا القادرين بالاعراض
ننهم كما انزلنا من السماء المطر الذي هو حيوة الارضين كذلك من سماء
العناية وماء الرحمة ينجي به القلوب ويرزق به رزق العصاة وانذار لنتهم ونبت
في الارض قلوبهم فنون ازهار البسط وضون الروح بقوله تعالى فانشأنا لكم
به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلونها
يشير الى ان كاشفى الفياض بماء السماء وبشر الشجر وجرى به الانهار فكذلك
بأسما العناية ينشئ شجرة الرزاق ويوزن الكهان والكشف والبيان ما يتقاصر
امباران عن شرحه ولا يطلع الاشارات في حصره وشجرة يخرج من مورسنا وهو
شجرة الحق الذي يخرج من طور سيناء الروح بتأثير تخلق انوار الصفات بت بالدهن
هو من الاستعداد لقبول الغيظ الالهي بلا دلمة ومقر هذا الدهن هو الحق
الذي نوب الروح وهو سريته الله وبي الروح لا يطلع عليه الا لكمة القرب
ويشع للاكليم اى وهو ادم لكل الكونين بقوة الله ثم اخبر عن مخرج جرة
الحوائص والسوام في خلق الانسا بقوله تعالى فان لكم في الانعام لبرق
نسقيكم مما في بطوننا يشير الى انكم كما يخرج من بطون الانعام فيخرجون
وادم لنا خالصا وفيه عرج لاولى الابصار فكذلك من بين فرت الصفات

النفسانية وبين دم الصفا الشيطانية لبناها العامس التوحيد والحقبة بسبق به
ارواح الصديقين كما قال بعضهم شعور سقاني شربة احيى فوادى بكن
الحب من بحر الوداد وفيها عروة لاوى الابصار ولكم فيها منافع كثيرة من الاخلاق
الكريمة الربانية والعارف العظيمة الرحمانية والشواهد الحقائقية العيانة ومنها
تأكلوا حين يمتنون عندكم وعليها اى على النفوس الحيوانية وعلى الفلك
اى فلك القلوب الروحانيات في بحر الصفا الربانية ولقد ارسلنا نوحا اى نوح
الروح القوي من القلب والسر والنفوس والقالب والجوارح فقال يا قوم اعبدوا
ما لكم من الهة غيري الهى والسيطان فعبادة القلب يقطع استغاثات والحقبة وعبادة السر
بالقرابة بالتوحيد وعبادة النفس بتبديل الاخلاق وعبادة القلب بالخير وعبادة
الجوارح باقامة اركان الشريعة اذ لا تقوى هذه العبادة اعراسا والحد لا بد وعدا
البران فقال الملائكة الذين كفروا من قومهم ينعى النفس وصفاتها ما
هذا الا بشر اى خلقت مثلكم يريدون ان يفضل عليكم ويحكم
بالسلطنة فيكم ولوشاء الله ان نعبده لانزل ملائكة بالرسالة اليها يشير بهذه
المقالات الى بعض البطالة من الطلبة فان بعضهم يكاسلون في الطلب ويقولون
لوشاء الله سبينا في الطلب لا بدنا بالصفا الكلية والتوضيح الرباني ما سمعنا به
يعنى الذى يدعونا اليه نوح الروح في ايماننا الاذ ليس اى ليس هذا من تولدات ابا
العاصران هو الارجل برجثة يشير به الى ان احوال اهل الحقيقة عند ارباب
الطبيعة جنود كما قال ان احوال ارباب الطبيعة عند اهل الحقيقة جنود فربطوا
حتى حين يعنى الوقت هبوب رياح العناية فالرب افترق على تسخيرهم وتاميمهم
بما كذبون فاوحينا اليه يعنى المذنب اى الهنا الى نوح الروح ان اصبح الفلك
اى فلك الشريعة باعيتنا ووحينا اى بلساننا نظرنا وارما لا بنظر عقلكم
وامر هو اكم كما يعمل الفلاسفة والبراهمة فاذا جاء امرنا بجدات العناية وفار
الشود تنور قلوبكم بالمحكمة فاسلك فيها اى في فلك الشريعة للعبور على الحقيقة

من كل زوجين اثنين من الصفا النقية والاشياء لانه السالك
يحتاج اليها في سلوك الطريق الى الله تعالى تعالى زوجين اثنين يشير
الى قدر سبب منها اذا كانت مغلوية لا تمتد فيها وفي شرح الاحتياج بها طول
واهلك اى الصفات الانسانية الروحانية الانسانية على القول منهم وهو النفس
الاشارة بالنسوة والاضطراب في الذين ظلموا اى الصفات الذميمة انهم مفرقون
اى النفس الامارة وصفاتها الذميمة وهم مفرقون في بحر الرضا والجاهة فلا سبيل
لهم الى اللامع منها الا بقدر ما ذكرنا من زوجين اثنين فاذا استوت يا نوح
الروح في سفينته الشريفة انت ومنك من القلب والسر على الفلك فقل للملئكة الذى
يخافنا من اقوام الظالمين اى النفس وصفاتها الذميمة بالايجاء الى السفينة الشريفة
وقرب انزلنى منزلا مباركا وهو مقعد الصدقات خير المنزلين بانك
لا تنزل وتذك الاباء مرات فربك اذ في ذلك اى الذى ذكرناه من
الحفايق والدقائق لايات دلالات الى الحفرة وانك كما المبطلين ارباب
الصورة بالمعاني الظاهرة لا يلا بطل على هذه الحقايق الا اهلها ثم يشير
عن فنون القرون بقوله ثم انشأنا من بعدهم قوما اخرين فارسلنا فيهم
رسولا فنهدهم ان اعبدوا الله الى قوله بلفظ الاخرة حقيقة قوله تعالى واقرناهم
في الحفرة الدنيا يشير الى ان اهل الدنيا لا توسع الله عليهم الرزق وشؤبه
واستعوا الشهوات واشتغلوا بملذات الدنيا وتحصيل جاهها ومناسكها اسكروهم
بحجة الدنيا حتى بغوا في الارض وطغوا في الرسل وقالوا اللهم ما هذا الاكبر
مثلكم يا كرم ما تاكلون منه ويشرب تما مشربون ولين
اطعمتم بشرا مثلكم انكم اذا خاسروا ولا يعلمون ان الرسل واهل
الله وان ياكلوا مما ياكلون اهل الدنيا ولكن لا ياكلون مما ياكلون هؤلاء
فانهم ياكلون كما قال الله تعالى والذين كفروا يمتنون ويأكلون

كما تأكل الانعام والنار مشوي لهم لانهم يأكلون باللسان واهل الله يأكلون
ولا يبرقون كما قال الله ^{عليه السلام} الحق المومن يأكل في معاء واحد والكافر
ياكل في سبعة امعاء بل اهل الله يأكلون ولا يسرفون بافراط القلوب مما يطعمهم
نبتهم ويستقيم حيث يبيتون عند ربهم ويقولون الله اعبدكم اذا متم وكنتم
ترايا وعظما انكم تخرجون ههنا ههنا لما توعدون ^{عليه السلام} بشير الى الكالفة
على المداينة والفضالة الا ترى ان كيف اضمهم واعى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
حتى لا يسموا الله اعظم الشب بالابتعاد في الارض والشر في قلوبهم لم يروا ان
الاعادة اهون من الابتلاء وان الذي هو قادر بيبديع فطره على الجوارش من العدم واخذ
منه الرزق ويكون قادر على اعادة ثانيا قالوا ان هي الاحيوتنا الدنيا تموت ونفنى
وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل اقتنى على الله كذبا ومخبر بمؤمنين
قال رب انصرني بما كذبون قد تم تحقيقها في الايات السقنة قال
عنا قليل ليجز ناديين حين لا ينفعهم الندم فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلنا
هم غشا فبعد للقم الظالمين فالاشارة في تحقيقها ان الظلم سر ستم اهل
الشقاق والبعد عنهم كما نفى في عدم البالات بهم كما قال الله تعالى
هؤلاء في النار ولا ابالي ثم انشانا من بعدهم فزنا الخزي اظهرا للقدرة ولتقم
كلامنا مستفانا عنهم وانهم ان قبلوا دعوة الانبياء وتابوا الرسل بقود فرائد مستدام
وانقيادهم وديانهم بالطاعة اليهم ما سبق مسامة اجلها وما يستأخرون
في الخير والشر والسعادة والشقاء ثم ارسلنا رسلا تنزي مترادين متعاقبين
لائما سعادة بعضهم ولائما شقاة بعضهم بتصديقهم وتكذيبهم كالأجالة
رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا بالخسارة والشقاة بعضهم بتفريقهم
وان صدقوا فاتبعنا بعضهم بعضا بالكرامة والسعادة وجعلناهم يفي اهل
السعادة والشقاة اما دبت ليعبر منهم اهل السعادة فيقتدوا بهم ويتفانوا
منهم اهل الشقاة فلا يفترون منهم فبعد القوم لا يؤمنون اي ابدع الله

تعالى اذ لم يؤمنوا ولم يعبروا فيه اضمارا في قرب الله المؤمنين المعبرين ثم اخبر
عن حال السعداء والاشقياء بقوله تعه ثم ارسلنا موسى واخاه هرون الى فرعون
وملاية بابا تاسير الى ان ارسلنا موسى الروح واخيه هرون القلب الى فرعون
الفسق وملاية صفاتها بما يستدل بها على وحدانية وهو السفل والايثام فاستكبر
اي تمردوا عن استئصال العقل وقبول الايمان لم يعبروا بها ولم يستدلوا كانوا قوما
عالمين اي طالبين العلو والعلة والابتلاء على الروح والقلب فنظروا اليها بنظر
مسلون بالروح والخيال وحقوقها فقالوا القوم اي نستسلم لشرب خلوتين مثلنا
في الخلقية وتومعنا لنا عابدين اي في احوال الولادة وحالة الطفولية كانت صفات
الروح وصفات القلب سخرة لفرعون القسوة وتبرها ذرية صفاتها لاستئصال القلب
وفناء اخذ البلوغ ليستعدوا لاجل اعباء التكليف الرعية فكذبوها ولم يقبلوا
دعوتها الى الحق وكانوا من المهلكين ببادة الهوى وطلب الدنيا وشهواتها وانفرد
امينا موسى الكتاب اي الصفا موسى الروح الهامات ربانية لعلهم القسوة وصفاتها
بها يمشدون الى الحق تعه وطلبوا ببقية الله وجعلنا ابراهيم راسا في ادميين
الروح الذي تولد من اركن بلااب سر عالم الهيته وهو اعظم ايات الله الخلقية انه قد
مع ذات الله معرفته لانه خليفة الله وروح منه والذيات التي روية القلب كانت
ماوى الروح الامر بالا ولزوا في ذات قرار ان هو منزهة ودار قرارها في دار
القلب يكون ماوى الروح فاروق يكون ماوى الامر وكفره بان لا يستقل التكليف
بشخص ومعين واما المعين فهو عبد الحكيم الجارية والقلب على الاثر
يا ايها الرسل كلوا من الطيبا واعلموا صلحا يشهد ان الماد كولد اذ اكل
منها اكل لهم ومما هو محكوم باية طيب من لوث الامر من الشهوات ما لا يشرع الا بالامر
الطبع يكون من نتائج الاموال العلل اني بما تخلق عليهم خيانتكم وحوالكم
نعاما لكم وان هذه امثلكم امة واحدة اي في الاشياء طيبة واحدة وامر
امثلكم وعلمكم في الظلمة والجهالة عذرا واحدة وانما نبذكم امر منكم وسادكم

بمدح الشرايع فاقفوا اي خافوا واطيعوا امر في العالجا بمدح الشرايع فتسند
امرهم بينهم زبرا اي فتقروا في قبول العالجا والتدوي فتسند في حق العالجا ومن
على التدوي على دني علاج طيهم ونههم تابة في غية مصر على ترك العالجا وعطيا الطيب
كل حزب بما لديهم فرغون اي كل حزب وجدته موقوف على ما قسم له في البداية من
شانه كل ينحل طريقه ويحس طريقه جففة وهو فرحان بها وعند صحوها قلوب
ارباب التوحيد لا غبار في الطريق ومع على يقين سادتهم فلا ريب بنجاحهم ولا شبهة بتعليم
واهل البديع والاهوا في عمي جهلهم وعيا وجدهم وظلمة نقلهم وغرر شكهم فدرهم في
غمرتهم والندوة خذلانهم في الغفلة حتى حبس الى ان تذكركم العناية الالهية او اراد منهم
العقوبة في الهلاك المحسوس انما ندمهم به من مال وبنين وسائر في الخيرات
النجاة بل لا يشعرون انهم مطردون عن المحض بسياد الغرر في صورة اللطف فزاد
سرايا غمهم شرايا وسلمهم في شهدهم صبايا فتوقوا عذابا وجين لقوا عذابا علم انهم لم
يفعلوا صوابا ثم اجر عن المؤمنين المتقين بقوله تعالى ان الذين هم من خشيته وبنهم
مشفقون يشير الى اطراف السرية في حال الوفاء بين يده الله بشواهد الادب
والمستبلا سلطان الهيبة في المخوف والقيية والذين هم بابايات رتبهم يؤثرون
اي بما تكاسف لهم من شواهد الحق والنور العلامية والذين هم برتبهم لا يشركون
اي في التوجه المحض بعدد الطلب لا يلتفتون الى سواه فالتي تيا والافق ومن
اعظم الشكر ملاحظة الخلق في ارادة القول والفتح مبهم والاك رتبهم وايضا
تصور النظر في السار والمصار على الاسباب عند انقطاع النظر على امة في امة المسب
قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم صشر كونه يبع انهم يتوفون
ان حصول الشا من شرب الدماء واسبغ في الطعام فاذا كانه السرسكتا يرد البغير
عن نوم شرب الخمر لان الامن التقدير فيخذ يتقى من الشرك والذين يؤثرون
ما اتوا فلو بهم وجلة بهذه الاقدام ومنقطعون عنه اولئك يساد دعوت في الخيرات
اي هم المرجعون الى الله تعالى الموضون عن سواه المارعون بقدم الصدق والسقي ليل

عاصب ما سبقت لهم من الله الحسنى وهم لها سابقون على اندسوق العناية بقوله تعالى
ولا تكلف نفسك الا وسعها يشير الى ان تتعا جعل نفسك مستعدة لعل ما لكها بجملته كالات
كلنا انفس ان يقولوا لا اله الا الله وهم قادرون على قولها وامرهم بيقول دعوة الانبياء منهم
واسم بعا جزين عنها ليس هذا فينبيل تكليف ما لا يطاق لانه اطافه كثير من الناس ولذا في كتاب
يعني ان الكتاب ينطق بالحق اي بانهم قادرون على ذلك ومع لا يظنون لما اخذوا بترك
ما امرهم قادرين على اتيانه بل قلوبهم في غمرة اي في غفلة وعنى من هذا من قبول
الدعوة والمتابعة وتدارك الغفلة بالذكر اسليم عن مراتب الامور وبعين على القلوب
بترك الدنيا وشهواتها وترك تركية النفس ضعفها الذميمة ونقصية القلب عن مشوب تغلقها بما
سوى الله تعالى ولهم اعمال من دونه ذلك في متابعة الهوى وطلب الدنيا والاعراض
عن الهوى ولهم لها عا ملولة اي مدا ومولة عليها حتى اذا اخذنا متبينهم وهم اكابر
المؤمنين وفدوة الاساعر السرية بالعذاب اي بالعذاب الادي في الدنيا والعذاب
الاكبر في العقبه اذا هم يجارون اي ينصرفون في طلب النجاة والقبول بعدد استعدا
نهم للنجاة والقبول يقال لهم لا تتجاءروا اليوم منا لا تنفرون لعدم الاستعداد وقبول
النصرة فلا ينفعكم التضرع والرجوع في غمرة وقتهم وقضيقتهم اوانه حين قدكا اياك تلى عليكم
لتقفوا بها فكنتم على اعقابكم تكفون بالا عراض عن الانقاع بها والاقبال على متابعة
لهوى وطلب الدنيا مستكرين برضا الانبياء والاولياء والنصحاء بغير الدنيا وزينتها
سامر تهجون اي سامرين في هجائنا والاعراض غنائنا حين عن مؤذيرهم وفرد تقفهم
بقوله تعالى افلم يذروا القول امر جام ما لم يات آياتهم الا انهم لو تفكروا
بالفكر العايب في امر الخلق في دينهم وانزال القرآن اليهم لانه ما جام بدعاس الرسل
بآيات آياتهم الا انهم لا يبالونهم وان كل نبي او مرسى بالانبياء ونصرة نبي واخذوا في هذا
واشيقهم وقد ذكروا الله بعفته في الكتب المنزلة امره علموا انهم لم يعرفوا رسلهم
الذي بعث الله في الكتب المنزلة كما قال تعالى ما عرفوا كذبا فمهم لم يصدقون
ويقولون بجنة فرقة قالوا بالكذب مرة ومرة بالبحر مرة ومرة بالجنون

و مرة قد عابوه بالفقر وقد السار فاجاب الله عن شئت و مرة رموه بالبيوت و مرة و موقود
 احوالهم في الصلاة و تقبيل اكارهم في الجبال فقال ولو ابيع الحق احوالهم في مقام ما دلتهم
لخسب عا حبيبهم و راجعهم انفاسة لغدت السموات والارض اى سموات اوجهم
 و ارضهم و منهم من جفرت من القلب و السرفاة العزى بهوى متابعيه الى الهوى بل ايتناهم بذكرهم اى
 بما لهم فيه صلاح و الحال و ذكر لهم في المال ففهم عن ذكرهم اى عن صلاح حالهم و عرف ما لهم من رزق
 احرست لهم خراجا ان يجيبوا انك تسألهم عن الرسالة اجرا و يقولوا و جاهد عنهم فكان
 ما يفهم عن الايمان بك و يقول دعوتكم لهم و ما يقولون اذن خرج و بك خير اى ما يجازيك
 الله بزرقياد ما يراه و هو خير الراغبين في المجازاة و المكافاة و فيه شارة الى العلم بالله الراغبين
 في العلم انهم لا يدشون و جود قلوبهم النافذة بدس الاعمال الفاسدة و العالمة الدينية و الاخيرة
 فيما يقولون اتقوا دعوة الحق الى الله بان الله كما قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم و انك لتدعهم
 الى صراط مستقيم و هو صراط التوجه بصيرة الطلب الى الله تعالى من غير عوجاج و الطريق
 بميل الى الدنيا و الاخرة فكيف ميل الى غيرهما صلا عنكم فيكتب عن الصراط المستقيم و انه الذي
 لا يرنون بالاخرة اى بالخير و النشوة لهم و الله مطالبات بحسبيلان جسمهم الى الصلوة
 عن الصراط لتاكوب فيقولون عن صراط الفرية في جهنم الفرية و لو حناهم و كشفنا بهم
 من صراط الحق في طغيانهم يعمهون - يشير الى حقيقة علم عالم و عبادهم على بناء وجودهم و حكم
 فيهم فقال الله تعالى لو كشفنا عنهم العذاب في الحال لم يغوا بما يبدون و انفسهم الايمان
 في المال ثم يستدل على ما اجر احوالهم بقوله تعالى و لقد اخذناهم بالعذاب اى اذ قد
 مقدرات العذاب دون شهادتها تبينها لهم فاستكانوا اليهم و ما يتفوتون
 اى فاستهوا ما ازرعوا و لو انهم اذ اراوا العذاب فرغوا الى التفرغ و الالبتهال و اظهار
 المسكنة و الافتقار و انجز الله تعالى بالصدق و الاخلاص لا ربح الله زواياهم و لكنهم
 عبي باطلهم يفتقروا الى الله مفعولا حتى اذا فتحنا عليهم بابا من العذاب شديدا و هو عذاب
 الخذلان و سدل حجاب العجز اذ اعم فيلبسوا يتفرون كى مثل عن الطريق ايسون
 من رحمة الله تعالى كى ختم على قلبه ليلذير فلنيرجا النعمة ثم اخرج عن انعام العظمى فقال

ليعلم بقول الله وهو الذى انشا لكم السموات و الارض و الافئدة قليلا ما تشكرون يشير الى ثمة
 معان احدها اظهار انعامه العظمى بهذه النعمة الحبيبة من السموات و الارض و الافئدة ثانيا
 مطالبة العباد بالشكر على هذه النعمة و ثالثها التذكير عن العباد ان اكثر منهم قليل كما قال تعالى
 و قليل من عباده الشكور و شكر هذه النعمة في استعمالها في طاعة المنعم و عبودية شكر المنعم حفظ
 عن استماع الشهوات و ان يطيع الله و بالذات و غفلة و شكر الله بحفظه عن النظر الى الحرامات و ان
 ينظر بغير العبرة لله و بانيه و الى الله و شكر القلب تصفية عن روث الاخلاق الذميمة و قطع غفلة
 عن الكونين و تلهي عن غير الله و لا يجب الا الله و بقوله تعالى وهو الذى زكك في الارض و ابرأ من
 يشير الى ان الحوادث و الله بدت و اليتعود و ليس في امكان الرجوع الى الحقبة الاالات
 و لبلبله و لا تنسى ارجع الى ربك وهو الذى يحيى قلوب عباده بنور الله و نايد روحه ليصلح
 للرجوع الى الحقبة و ميت النفوس حفاها الذميمة ليلد بها هم القلب بذكره بصفاء و تشرير
 كما سبها فاة يرضو من عرج الرجوع الى الحقبة و ايضا يحيى بعض النفوس بليتها شوائبها و ابتاع
 هو اها و ميت بعض القلوب بكسلا ظلمات صفات النفوس عليها فانها تنم فاني للقلوب و له
 اختلاص الليل و النهار فلا تعقلون اخذت ليالى الحنين قصار حق مع الهيم طويلا و طويلا
 مع السر و قصار لا الى نهارهم في فقر حلة ليالى الفراق و طول نهار الوصال و على مثل هذا حال
 السيرة الحق بل قالوا انما قال الاولون من غاية الغفلة و نهاية الغفلة قالوا ايتنا ان كنا
 نرايا و عظاما ايتنا لمبعوثون و انهم لى غفلة غمايت القلوب و يحييها و ميت النفوس
 و يحييها كما ميت الارض كل سنة ثم يحييها فيقوس البعث و النشور ذلك
 بل قالوا يحييهم و يحيى قلوبهم لقد وعدنا نحن و ابائنا هذا من قبلك هذا الا اسطر الاولون
 فذات الله الان انتم كلهم هل التقليد من التقديس و التآخير الامن هو الله سور الايمان
 الى التقديس بالحقيق فان التآخير هيما يقدون اياهم المقدسين في تكذيب الانبياء
 و الجور و انكار البعث ثم يستدل بقوله تعالى قل لله الارض ان كنتم تقولون سيقولون
 لله فلا فلا تكونون بان الذى هو قادر على الابرام و الامانة يكون قادر على
 الاحياء و الاعادة فلا تقلدوا اجدال اباكم قل من رقب السموات السبع و رب العرش العظيم

تكملة

سيقولون لئن كنا لا نتقون فيجب ان يكون القليل وبهذا استدلالا جليها وضلالتهم وكذا
حجة عليهم ان اجتمعوا لئلا آخر على استقلال عقولهم بقوله تعالى قل من يملكون كذا
الان كل من ملكوا وهو رده على الملكوت الذي هو قائم بغير الله تعالى به لقوله تعالى ومن
شيء الله بجهلهم ولكن لا تفقهون شيئا من ذلك ان الله سبحانه وهو حي القيوم الملاك
بالقبول ولا يجرى عليه اي لسان من اراد هلاكه ان كنتم تقولون احدا بهذه القوة فاجيبون
بسيقوا الله اعز انما بالبحر قل اني استحيون فقالوا فلان فلان ذكرتم ثم قال بعد ان
سقول انتم المذكورين البقول فان تذكرهم يقولون الى الموت وبعد ان عرفوا علم الحق
عليهم انما حاله ثم قال بعد ذلك فاني استحيون كيف تخجل لكم الحق باطلا الباطل حقاي
وضيح الحق فاني استحيون في حق من لا يسميهم بالحق وانهم كاذبون بين انهم اخروا
عن جودهم وانما اوعى عنهم فيقوم مبداء ان تحت الفل انكاد جودهم وليس تجوز الماهية
شأن بقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من شيء الى ان اتخذ الولد والشراب
وجب السواة في العذر والقدرة فتقدر على جواز ان يكون مثل وجب ولو تقور ناجوا
اذن لذهب كل الرما خلقوا على بعضهم على بعض فكل امرئ على امرئ ففقدنا في النظر
وصحة الترتيب سبحانه الله تقديره بالترتيب ما غايبه في وصفه به عالم الغيب
واشهادة اي عالم الملك والادراج والاحياء فتداني الله وترتبه عما يشتركون
بان يكون في العالمين شيئا يشربك او لعله قبل رب انما ترتب ما يوعدون ان يحل لهم ما تقدم
رب فلا تخجل في القوم الظالمين بان توصل الى موت مثل ما توصل اليهم العقوب وهذا يدل
على ان الحق بفعله ما يريد لو عذب البرية لم يكن ذلك منه ظلالا ولا قبحا وانما يريد ما تقدم
لقد اردوا وهذا يدل على صحة قدرة الله على خلق ما علم فانه اجزاء فانه يحل عقوبتهم ثم
يفعل ذلك في حق القدرة على خلق المعلوم ارفع بالحق احسن السيرة في حق اعم من عذبه
بعض مكافاة السيرة جازية لكن العقوبتها احسن ويقال ارفع بالوفاء الجفا ويقال الاحسن
ما اشار القلب بالمعانة والسيرة ما تدعو الى الفس المكافاة وقل رب اعوذ بك من عذاب
الشيء طيب وهو من سيرة وحب الاستعداد بالله عز وجل ما قال الله تعالى

اعوذ بك منه واعوذ بك رب ان يحضرون حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوا
او اخذ الله انفسهم وملككم القربى احوالهم وعلوا ان لا يحضر البحر اخذوا في الفزع
والسكان في طلب الرجوع لعل اعمل صالحا فيما تركت يعني من الخيرات كلها انما كل هو قائما
تعد الفضة والاضطرار ان لا يرجع عن اخلاقه الذميمة التي طبع عليها وذكروا انهم يرجع اليوم
يسئلون وهو ما بين الموت الى البعث لعل بعض الجحيم اخذوا السوء يندفع بمدة ايام البرزخ
والله اعلم ام اخر من استباق الاستقبال يوم الحساب بقوله تعالى فان الله في العز ملائكة بينهم
يوشدوا ليايكونون في النجاة العناية الربوبية اذ انقضى في صور القلب قامت الغفلة
وانقضت الانساب فلا يلتفت الى احد من انسابه ولا الى احد ولا الى ولد للاستقبال بطلب
الحق واستغفار من بحر المحبة فلا يبال بعضهم بعضا عما كانوا من انساب الدنيا الى الولد للاستقبال ولا
احوال اهلهم واهلهم ولو طمانهم اذا فارقتهم لان لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغني عن طلبة البر
من نفق موارنه في طلب الحق سبحانه فاو لئلا هم الفخون في الطلب بغور الطلوب وسيل
المقصود من حقت موارنه عن الطلب وفيه على طريق الحق بنوع من التفلفل ووجوه من سفر
ناوليك الذي خسروا انفسهم بابطال استعداد الطلب وانهم فان الاثبات كاليق
مستند لقوله تعالى ولما الدجاجة وخرج الفرج الفرج منها فلم يتفرق فيه الدجاجة
بكون استعدادها فيها فاذا انقضت الدجاجة في فقر حال الحال الفرجية ثم اذا انقضت فقر
لدجاجة بقصد بيضة فلا ينفعها الفرج بعد ذلك الفاد استعداد وهذا قال
الشيخ مرشد الطريقة شرف من رتب الشريعة وبهذا معنى قوله في حق خاله ومن
اي في حقهم انفسهم فلا يجزجون بالفردية هذا تلخيص وجوه النار اي نال الغلبة وهم
فيما كاحون عابسين عجبوا المنقطعين عن مطالبهم الموصي عن مقدمهم بقوله
لهم ان تكن ابالي تنلى عليكم اسم ام يكن انفسا يتبينون كما بالبر بالبر والبر
والنصائح الصادقة كيفية الطريق وسلوكه وكاتبه الوصول الى العفة فكنتم بها كذا يكون
في عالم الطبيعة الحيوانية ما يكون قالوا ربنا علمت علينا اشقوتنا ان كنت علينا
ونحنها وصكنا قوما صالحين باضلالك عن طريقك الحق حيث اخطانا انما

المرش في عالم الارواح واصابهم غيظنا وخرجنا منها الى من جفتم انفسنا فان عدنا
 الى ميلاد اعالم الطبيعة الخالقة الشريفة وتركنا الطريقة فاننا ظالمون لانفسنا قال
 اخشوا فيهم ولا تكونوا لانكم انتم الاستعداد فانه ليس من استناد احد بعد فاده
 ثم يبقون في ذلك فقال انه كان فريق من عبادي اخواض عبادهم في العلم بالله النجاة لله
 بالله يقولون ربنا استنا فاعف لنا وارحنا وانت خير الراحمين يعني الذين كانوا
 اهل اللب وارباب القلوب اسأرت الى الله يدعون الخلق الى الله بغير ربح المعاد مع
 الله فيفهمون بحد وثبات الهادي للخلق اليها فلهذا لا ياله ولا ياله في تأخذتهم
 سخرنا فيهم انفسكم عاصيون هم العلية حتى انتموكم ذلك فيهمهم ورد
 الولاية وكنت فيهم مضطربون بالاشتهار المامات قلوبكم فان كثر الضحك بيت القبح
 فمن لم يمت قلبه لم يفهم على اوليا الله تعالى الى جزيتهم اليوم الى لادليا بما جردوا
 على اذكم ومنهز انكم بهم انهم هم الفايرون بالوصول والوصول في الطلغ ان اهل
 السعادة كانوا يتفهمون بما ملاتهم الصالحة والله يتفهمون بانكار منكم ومنهز
 منهنهم واهل الشقاوة كانوا يخشون بما ملاتهم الفاسدة مع انفسهم يخشون
 باستهزائهم وانكارهم على الناصحين الرشدين في احوال اهل الاحوال
 بعون الله قال الله في الارض عدد سنين الى ان ما ترى الخلق
 واهوال القيمة واقرا عينا فيسول ما راوا من الرامات والاشدائقة مقامهم تحت
 الارض ما هو ال يوم الفزع الاكبر فيخرج عليهم كم لبثوا قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
 فاعلم العادي الذي يعتقد انفسا وايا مناد ليا ليا في الاكبر الموكلين علينا
 قال يعني الملائكة ان لبثتم الا قليلا بالنسبة الى الشك في الجنة او في النار
 الابدي لو انكم كنتم تعلمون ان الله انما في الشك فيها لا يصحتم اعمالكم التي تقرن بها الواس
 تعالى انفسهم انما خلقكم عبثا فخلقناكم بلا عيب بكم او نفعكم حتى عظمكم
 نقش البهايم فافهم انما لينا بالاعمال الصالحة وحسن اكم لينا لا ترجعون
 باللطف والعترة فالرحيم باللفظ ان تموتوا بالموت الاختيار في قبيل الموت الاضداد

محمد بن رجوان في فضل الطبيعة مع قدر الشريعة والطريقة الى عالم الحقيقة والرحمة
 لفرجه وان رجوا بعد الموت الاضطراب فتعدوا الى النار بسلاسل معلقا كهم
 شهوات الدنيا وزينتها وغللا صفاكم الذميمة فتعالى الله الملك الحق بنوع
 خلاصه وصوفي عز الادلوا وصفه وحمله زاده متفرد فانه حق وصفه حق وقوله
 صدق ولا يتوكل على غيره وما يفكر في العباد فليست بها بسخر بالاله الا اهر
 ان العرش الكريم ما يحد بالورث ولكو يورث الورث الى امة اضاف الى رحمة اضاف
 خصوصية وانما وصف الورث بالكرم لانه يفتي فيكرم الحق ومن يقدر ان الكرم
 والرحمة الى ذوات المخلوقات ويزيد مع الله تعالى لا يرهان له
 الى ان يربها الحق عبادته بتقرب الحق بتقرب الله اليه بنواهد فلهذا يرحم
 مؤمنة فاذ عجزت فلهذا تقرب اليها فواء القربان لا يتقرب عبوده اليه بنواهد حق
 ولا يرهان صديق بسند عاقله فاما حساب عند ربنا بان يظهر عليه الرأفة
 بالعباد ان لا يظلم الكافرين ومن عذاب يتعدى قدرته اغوارهم للخطا
 على عدم مشيئة الى ان يسمع كاحبوسية وغاية خصوصية ودرية منة رساله محتاج الى
 مغفرة ورحمة وكيف يمدونه من مع الله تعالى فانه يمدونهم في
 لرحمهم مشيئة الى ان يسمع كاحبوسية وغاية خصوصية ودرية منة رساله محتاج الى
 فان الله جل ثناؤه اذا رحم عبدا لم يخط عذابه الا رحمة اذ لا يجهل النور
 فلهذا في سورة التوراة وفي شان رجل اربع دستور

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة انزلناها وفرضاها شيه الى ان سورة القرآن كلها منزلة
 سورة سورة كل سورة مثله على معان واحكام اخرى وهذه السورة انزلناها
 وفرضاها جعلناها فرضا واجبا قبل ما يتبين فيها وانزلنا فيها آيات
 بينات من برادة الصدقة ابنة الصديق حيث رب العالمين لعلكم
 تذكرون تتعظون وتحرزون عن مثل هذا الافك والبهتان العظيم

وبقولته الزانية والزاني يشير الى ان النفس اذا زنت وزناها بان
تسلك لتفقات الشيطان الدنيا فنهاها الله عنه والى الروح اذا زنت
وزناه تنقذ في الدنيا وشهواتها فنهاها الله عنه فاحلوا كل واحد منهما ما يحد
من المجمع وترك الشهوات والردات تركية لهما وناذيا ولا تأخذكم بهما لغرف
ديار الله يعني اذا دعيت بحجة الله فابغضوا مخالفة امره ولا ترحموا انفسكم و
ارواحكم عن مخالفة الله فانهم مظلومون على انفسهم بل هم وان رحمتكم عليهم
في ترك تركيتهم وناذيتهم كركوا الواجب وولدوا المرفق شفقة عليه بذلك المرفق
فيلزم من هذا الرحمة امر الله مذموم ان احدهما اعراض عن الله بالانكسار
عن شفقة الخليفة والثاني السعي في هلاكه فكل فني باب لا يأخذ به بهلك
نفس فادبوا ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اى بحجارتكم بالخروج
وبالشركاء وليس عذابهما طائفة من المؤمنين يشير الى شهوات اهل الصحبة وان
يذكر انفسه ويؤذي بالروح بمشيشه واصل كامل يحفظه موطن في الافراط ويمد
الى صراط المستقيم هو صراط الله وسبله كنية قوله الزاني لا ينكح الزانية او ترك
والزانية لا ينكح الزان او ترك يشير الى ان الحذر من اخوان التوكل
على مخالطة اهل الصحبة والاحوان في الله فان البطيخ والبطيخ يرون وان للشخص
اشكالا فكل يعبر به شكلا وكل شاكل كل شيء مثله كما قال بعضهم عن
الزنا لا تسالوا بقرينة فاقا لقرب بالمقلوب يقتدى فاهل الفنا وفاقه
يجمعهم وان تنان ديارهم واهل السداد فالسداد يجمعهم وان تباعدوا
وخر من ذلك على المؤمنين اى مخالطة اخوان التوكل لا يؤخرهم فساد طاهر
وسواخلهم ثم اجر عن ارباب النفلان في ركن المحض بقوله الله والذين
يرمون المحضات الآية يشير الى غاية كرم الله ورحمته على عباده بان
سرع عليهم ما اراد بعضهم اظهاره على بعض لم يظهر صوته احدهما وكذا بهما
ديهم اوجب عليهم الحذور وجعل شهادتهم ابدان سماح الفاسقون وليتقوا

بصفاته الشاذة والكريمة والرحمة فيما يسره ويحب اخوانهم المؤمنين ولا
يسفون عوراتهم وقد شد الخصاله صلى الله عليه وسلم ينج عورات المسلمين فانه
من يتبع عوارتهم ينفخ الله يوم القيمة على رؤس الاشهاد وقال صلى الله عليه وسلم
من زنى على مسلم عورته سرا عليه في الدنيا والآخرة وفي قوله تعالى الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصحوا فلهم فان الله غفور رحيم اشارة الى كمال
عنايته في حق عباده بان يقبل توبتهم واركان الذنوب العظيمة انما لا ينجذ التوبة
التي مقبولة الا بشرط ان الاحوال واصلاح اعماله واحواله فان الله غفور رحيم لتتاب
واصل حاله بقوله تعالى والذين يرمون الزانية ولم يكونوا شهداء الا انفسهم فيها
دلة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ويشير الى ما ذكرنا
في تحقيق الآية المتقدمه بقوله تعالى وللمخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين يشير الى غاية التهديد والوعيد لمن شرقه عليه لئلا ينفخ
وهو ان كان من الكاذبين اختار عذاب الآخرة الباقية عذاب الدنيا الغائبة
فلوجه اللعن وهو العزل عن الباب وبعالية الاعداد بقوله تعالى ويدرغها العذاب
ان يشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين يشير الى ان
من عواطف احسانه انه دفع العذاب عن العبد عاجلا بطريق الشهادة
بالله لمن الكاذبين ودفع عليه باب الرجاء بان يدفع عنه العذاب اجالا كما
دفع عنه عاجلا بقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
يشير الى ان تخويف العبد بتحقيق غضب الله ان اختار عذاب الآخرة على حبل
الدنيا ليكون العبد بين الخوف والرجاء بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله تواب حكيم يشير الى كمال فضل عليه بانه اجلمهم بالعقوبة
الآخرة لعلمهم في يتوبون في الدنيا فنفهم وسرع عليهم عاجلا ودفع عنهم العذاب بالاعداد
حكمة منه ولكونه وذلك انه كاسر في الدنيا ولم يفضهم باظهار صدقهم وكذبهم
واجلمهم بالعقوبة لدرك التوبة كذلك جعل ستة اللعان باقية بين المسلمين

ليكن حكمة باقية بينهم ثم اخبر عن قصة الفاك بقوله تعالى ان الذي جاءنا بالبر
عصبة منك لا تحسبه شرا لكم بل هو خير لكم يشير الى ان الله تعالى لا يجزي عا
به الا ما يكون حقيقة اللطف وان كان في صورة العرش تأديبا وتهديبا لهم
وموجبا للوفاء درجاتهم وزيادة في بابهم وان قصة الفاك وان كانت في صورة
العرش كانت في حق الله تعالى ووفق عايشته وابويها وجميع الصحابة رضاه
عنهم ابتلاء واختبارا لهم وترية وتهديبا فان البلاء للولاء كما للهب للذهب كما
قال عليه الصلوة والسلام ان استدل الناس بلاء الانبياء ثم الاستدلال
وقال عليه الصلوة والسلام يبتلي الرجال على قدر دينه فان الله غير على
قلوب خواص عباده المحبوبين فاذا حصلت ما كنته بعضهم الى بعض يجزي الله تعالى
ما يريد وكل واحد منهم عن صاحبه ويرى الى الحضرة وان الجنة تنزل على من لا يبتلى الا في
التكليف اخبر ان عايشة فساكنها وقال يا عايشة حبك في قلبه كالعقدة
وفي بعض الاجناد ان عايشة رضاه عنها قالت يا رسول الله اني احبك واخيتك
فاجري الله تعالى حديث اهل الفاك حتى ردت على الله صلى الله عليه وسلم فلبسها الله تعالى
بالجلال عقدة جنبها عن قلبه ورت عايشة رضاه عنها قلبها عنه الى الله حيث قالت
لا طيرت برأه ساحتها بحمد الله لا يحكم فكشف غيبا به تلك المحبة وازال الشك وظهر
براه ساحتها حيا بينهم وهدبهم وقرتهم وزاد في رفع درجاتهم وقراباتهم لكل
امرئ منهم من اصحاب الفاك ملائكة من الملائكة على حسب سعادتهم وفضلهم وهدبهم
حرمة دينهم والذي تولى كبره في المنزلة ابتداء منهم لعذاب عظيم يؤخذ
بجرمه وهو خيانة الدنيا والآخرة لانه من سبب سبب فله ذرعا وذرعا
عليها اليوم القيمة وفيه اشارة اخرى وهي ان الطريق الى الله تعالى طريقان اهل السنة
وطريق اهل الملالة فطريق اهل السنة ينتهي الى الجنة ودرجاتها انهم يحسبون
في جسد جودهم وطريق اهل الملالة وطريق اهل الملالة فطريق اهل السنة ينتهي
الى الله تعالى لانه الملالة مفتاح باب حبس الوجود وبها يندوب الوجود وديان التلذذ

فما تدرى بان الوجود يكون الوصول الى الله تعالى فكم الله تعالى عايشته ورضاه
في حبه فظلال وجوده المخلوقة الى نور اقدم بقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور يقول تعالى لولا اذا سمعتموهن المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا
هذا افك مبين يشير الى ان شرط الايمان ترك الاعراض عن حرمات الله عليه وسلم
وترك بساط الله بالسوا الهادين الخ في حقها وان المؤمنين معا يتولون المبادرة الى
ظن السبب وجعل الامارات الايمان ان ينظر الى هذه القصة بنور الايمان فيعرف بانها
درهتان وعلما ان افك لولا جاز على باربعة شهدا فاذ لم ياتوا بالشهد اقول ان الله
عالم الكاذبون وديان ياتوا بالشهد بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم
ورحمته في الدنيا والآخرة لكم فيما انتم فيه من الافك عذاب عظيم يشير
الى ان اهل العناية في الازل المنظورين بالفضل والرحمة لا يتغير في احوالهم وان يجر الله عليهم
لجرائم الغفلة الموجبة للعذاب العظيم في الدنيا والآخرة فيقرهم بنار الازلي وملكهم للفرقة
ويملكهم للفرقة وانما في الآخرة فيملكهم بنار النقطية ويملكهم بالابعاد عن الحضرة
ولولا ان الله يديم لاوليائه ما لا ينتم لنفسه لم يذكر هذه المبالغة في ارجع فان
الذي يقول الاجانب والكفار في وصف الحق حرمه فذلك عظيم عند الله اذ تلقونه بالسك
وتقولون يا فخر اهلهم ما ليس لكم به علم من عزة الرسول وحرمة حرمه وتحسبونه هينا هتك
ستر حرمه وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه حيث افك هلا قلتم ما يكون لنا ان نكلم
بهذا لا يجوز لنا ان نكلم بهذا سبحانك تنزيها عن الخلق طسلى عليه وسلم هذه بهتان
عظيم عند الله تعالى به يعظمكم الله فضله ورحمته اذا اقر في مجازاتكم على المعصية
وانتمى لكم ان تقودوا مثله ابدانكم مؤمنين فيه اشارة الى ان العود الى مثل
هذا يخرجهم عن الايمان وسيبين الله لكم الايات اى الدلائل على خروج الايمان
بسبب الله في عايشته ورضاه عنها بعد هذا الله علم من يدعى الايمان ظاهرا وهو
خاف في السر حكيم فيما في وقت لعباده المؤمنين والكافرين شيئا خيرا
عن تهديد القادريين القائلين بقوله تعالى ان الذين يجولون الى شيع الفاحشة

الآية يشير الى غاية كرم الله ورحمة وفضل على عباده بان هذا الصنيع الذم
ذكره من هؤلاء ليس من صنيع اهل الايمان فان جميع اهل الايمان ما قال عليه السلام
والسلام المؤمن المؤمن كالنبيات يشته بعضه بعضا وقال عليه الصلوة والسلام
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كقرصة واحدة اذا اشتكى عضو منها تدانى
الجسد بالحق والشهر وقال عليه الصلوة والسلام والذي نفسي بيده لا يؤمن
احدكم حتى يحب اخيه ما يحب نفسه وراحت اشاعة الفاحشة في الدين اسوأ لهم عذاب
ايم ليس من الايمان في شيء وان هؤلاء في الخلق الذنب اقبح منزلة وتذو كذبتا اجوا
افتضاح السلبين وان كان الدين مظاهرة السلبين واعانة اولي الدين وارادة الخيانة
المؤمنين والذبح يورثه السلبين فهو شر للدين ثم مع هذه الاوصاف التي في غاية الذم
والخطيئة عذاب في الدنيا والآخرة والله يعلم انتم لا تعلمون فانه يفضل بينهم ويرحمهم
ويرزقهم عن اوصافهم الذميمة **كما قال الله تعالى** ولولا فضل الله عليكم ورحمة
وان الله رؤوف رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتقوا خطرات الشيطان ومن يتبع خطرات
الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمة كثر
نكت مرات ما زك منكم من احد ابدا ولكن الله يزي من يشاء بفضله ورحمة
رعابة الحق الايمان وحق العفة وحق التوبة والله سميع بما قالوا والحدث الا انك
عليك بالذي قال مطي البدر فان الله اطلع على بدرو وقال اعملوا ما شئتم
فاني غفرت لكم انفسكم بعد ان كثر الله تعالى ثم قال تعالى في حق مع
الصديق الاكبر ولا يا تل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤفوا ادى القربى والسلبين
والمهاجرين في سبيل الله وليفوا وليفوا لا يحسن ان يغفر الله لكم
يعني ان لم تغفوا عن مقالته ولم تصفوا عن حيلة لا يغفر الله لكم والله غفور لذنب مطي
رحيم على اهل بدر ثم ان الذين لم يكونوا من اهل بدر في الصحاح الا انك يدرون المحرمات
الغافلات المؤمنات يعف عايشة رضاه عنها لغوا اي طردوا عن المعرفة في دنيا
والآخرة ولهم عذاب عظيم ينار النقطية الى الابد يوم تشهد عليهم على ما قالوا

السنن وايديهم وارجلهم بما كانوا يقولون تشهد عليهم اعضاؤهم بما
عملوا في حديث الافك وفيه شارة اخرى وهي انما تشهد على المذنبين بذنوبهم وشهد
للطيبين بطاعتهم فالآية تشهد على الاثراء وقراءة القرآن واليد تشهد بالاجتماع باخذ
المصنف والرجل تشهد بالنسبة الى المسجد والعين تشهد بالبكاء والاذن تشهد باستماع كلام
الله تعالى ويقال شهادة الاعضاء في القيمة مؤجلة وشهادتها في الجنة اليوم مججلة
من مفرق الوجه اذا بدا المحبوب فخرجون اللون وخافه الجسم كما ب الدموع وخفقان القلب
وبغ ذلك يوم يميزونهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين يجازيهم على
قدر الحق فاعلم للعالمين بالجنة والشجرة على توفية اعمالهم والعارفين بالوصلة والقربة
على تقية احوالهم وهؤلاء لهم علو الدرجات وهؤلاء لهم الانس بعزير الشاهد ودوام المناجاة
وتبديل المعارف ضرورية فيجدون المعافاة والنظر وتذكره ويستريح القلب من
وصفي تروده وتفرقه بلسنته عن بصره ويقال لا يشهدون غدا الا الحق فهم ثابتون
للحق بالحق يبين لهم اسرار التوحيد وحقايقه ويكفون انقائهم عن الاخذ لهم عنهم من
غيره يراهم ايهم ثم اجر غيبات الخبيثات بقوله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات يشير الى خبائث الدنيا وشهواتها انما للخبيثين من ارباب النفوس الممترية
والخبيثون من اهل الدنيا المطمئنون بها للخبيثات فسل ذات النفس مشربا هواها
فما انما لا تقبل الا لهم وانهم لا يعلمون الا لها وايضا الخبيثات الخطاة الغافلة لذور
الهم الدنية وايضا الخبيثات من الاحرار وهي المخطوطة والى اصحابها وان عين لها
وان عود لها غير منسج احد مما في صاحبها فالفعة للموصوفين لانهم وايضا الخبيثات
من النعمات الدنيوية للخبيثين من المتقين من اهل الدنيا وايضا الخبيثات من الاحواء
والبيع للخبيثين من المتدينين من اهل الاحواء وايضا الخبيثات من الاخلاق الذميمة والادب
الزور للخبيثين الموصوفين بها وايضا الخبيثات من الملوثات بلوث الحوادث للخبيثين اللزئين
بلوث الحوادث والطبقات للسطيين الطبقات من الاعمال الصالحات للقلبيين
والطيبين للطيبات كقوله تعالى ولذلك خلقهم وقال عليه الصلوة والسلام

اعلموا انكم مشرعا خلقا وقل على القلوب والاندام خلقت الجنة وخلق بها
 اهل وخلقت النار وخلق بها اهل ايضا الطيبات من الاحوال وهي مخفية عن الناس
 بما هو حق الحق جزء اعلموا انفس الطيبين من الرجال وهم الذين سميت هم من عند الله
 حيدر وهم نفوس من الى العالم وهي التي للسند والامن في الغرة والطيبة
 الاخلاق الكريمة للطيبيين من ارباب القلوب السليمة والحيات الطيبات المطهرات
 من لمث الأحداث تبجل صفات القدم للطيبيين الفاضلين عن لوث الوجود البشري
 طيب المعبود **عليه الصلوة والسلام** ان الله طيب لا يقبل الا الصيب
 اليك مزين من لوث الأحداث مما يقولون اهل الوجود في نبات وجودهم يحب
 نظره لهم منفعة بين وجوههم الجاني مستور بسبب الوجود الخفيف ورزقهم
 ولهم هذا المقام ولهم رزق من كرم الكريم **و** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا
 غير بيوتكم **س** الى ترك الدخول واستكون في البيوت المجازية الفاخرة من الابواب
 غير البيوت الخفيفة التي هي لها دار القرار حتى تستأمنوا اليها وتقطعوا بها
 وتسلموا على اهلها سلام الوفاء للسلام داخل منكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
 ان تنظروا ولا تكونوا في الدنيا الفانية وهو انما هو رجوع الى الوطن الحقيقي
 الذي حذر الله انما فان لم تجدوا فيها احد سيرا الى فناء حسب البينة هو وجود الله
 فلا تدخلوها بقرين الطبيعة الموجبة للوجود حتى يؤذن لكم بامر من الله بالقرين بها
 للاستقامة كما امر وان قبل لكم ارجعوا الى ربكم فارجعوا ولا تصرفوا فيها تصرف السنين
 بها هو اذكي لكم لئلا تقفوا في فتن من الفتن الانسانية وتكونوا مع الله بالعدل
 انتم والله بما تعملون من الرجوع الى الله وترك فعل البيوت الجسدية عليم انه
 خير لكم **و** يقول الله ليد عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
 من الوجود بقرين السلك الواسل في بيت الجسد الذي ليس يكون فيه صاحب هو
 الانبياء لفسادها عن وجودها فانما الحق تعالى فيها متاع لكم من ارباب
 والادوات التي تحتاجونها اليها عند سيرة عالم الله وتتمتع بها بها الانواع او سلك

سافلي

سافلي والاجل والله يعلم ما تبدون من تصرفاتكم بالآلات الانشائية وما تكونون من
 نيات انما انقلب مرضاة الله او يهوى نفوسكم ثم اخبر عن اسرار غرض الابصار بقوله
 قل المؤمنين يفتقوا من ابصارهم يشير الى غرض ابصار الطواغيت من الحشوات والبصا
 المتدبر عن ثنويات الدنيا والوفات الباطنية وتحت البصائر والابصار الغلو بغير رؤية
 الاعمال ونعيم الاخرة وابصار الاسرار عن الدرجات والقرينات وابصار الارواح عن
 الاتقات بملوك الله وابصار الهمم عن العلل بان لا يروا نفوسهم اهلا للشهود الحق سبحانه
 عزه عدي عظيمه واجلا لا يحفظوا فروعهم فروع الظاهر عن المحرمات ووزج البواطن
 عن التصرفات في الكونين لعله دنيوية واخرية ذلك اذكي لهم ميانة عن ثلوث الأحداث
 ودعاة للحقوق غرضه لخطورة ان الله خير بما يصنعون يعلمون للحقوق والخطوط وقل
 للمؤمنات والنفس والقلب والروح يفضض من ابصارهن عما رزقهن ولان الطالبة على
 الشا كالطالبة على الرجال الشمول تكليف الجسدي فالواجب عليهن تركه المخطورات
 والتذب والنفس لهن حود القلب غرضه لخطورة الدنيا ثم ان ارفعين بالهمم العالية
 عن هذه الحارة فالتقاء بقلوبهن عن غير المعبود فانه للتأنيب ويقال قرن الله التمت
 عن النظر الى المحارم بذكر حفظ الفرج فقال **و** يحفظن فرجهن تنبها على
 عظم خطر الفرج فانه يدعو الى الاندفاع عن الفعل وقالة على القلوب والاندام انظر لهم
 من سها ابليس هي الذي لا يحيط النظر واشتدادا ان ارسلت طرفك رائد القلب
 نورا اقتبك المناظر قبل ان يسل طرفه وتقص حشفه ولا يبدى زينتهن الا ما ظهر منها
 من الى كمالها من الله بسرايرهم من حفا الاحوال وذكورة الاعمال فانه بالانظار
 يتقلب الزين شيئا لا ما ظهر منها بقرين ولورجني او يطرده واحد منهم نوع كرامة
 لا تقل وتكلف فذلك مستثنى لانه غير مأخذ بما لم يكن بقرين وتكلفه ويضرب بجره
 بخاركم الاسرار على حيواتهم جيوب بقلوبهم ولا يبدى زينتهن ام يغفون
 الاسرار والاحوال الا لبعوثهن او ابايهم او ابايهم او ابائهم او ابائهم او ابائهم
 او اخواتهم او ابني اخواتهم او ابني اخواتهم او اشياهم يشير الى الشيوخ المتقنين

التقنين فيهم والاعوان المعادين لهم والمريدين من التمسكين بهم او ما ملكتم
 بعض من تملكوا على انفسهم بحسن الارادة او التابيعين غير اولى الارادة والرجال
 لا تابعهم الذين ليسوا من اهل الدنيا ارباب المناصب فيكون للتقنين اظهر الارواح
 والارواح الى طلب الجاه عندهم والرياسة على غيرهم او الطفل الذين لم يظهروا على عورة
 انفسهم وهم اطفال الطريقة من اهل الارادة غير مطلقا على سرار مشيخ وكما
 مقاماتهم فان اظهروا شيئا من الارواح الى طلب الجاه عندهم والرياسة على غيرهم
 او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وهم اطفال الطريقة من اهل الارادة غير
 مطلقا على سرار لهدايتهم الى سبيل الرشاد وشوقهم الى الكمالات العبادية
 النضيجة والداومة على البر والتقوى ولا يضرب بارجلهم بل يعلم ما يخفي
 من ريتهم ولا يعتمدوا الى قولهم وفعلهم اذ يعلم ما هو الخفي من راحهم
 على الاعيان ويقولون الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون سبوا الى الله
 كما هو واجبة على المستدى عن ذنوب مثله فهي لازمة للمنتهى عن ذنوب مثله فان حثا
 الابرار سبوا الى الله وكان يقول الله صلى الله عليه وسلم يقول توبوا الى الله
 فاني اتوب اليه في كل يوم مائة مرة فتوبة المستدى من المحرمات وتوبة المتوسط من
 المحرمات وتوبة المنتهى باعراض عما سوى الله بكنية والاقبال على الله بكنية لعلهم
 يفلحون ففلاح المستدى من النار الى الجنة والمتوسط من ارض الجنة الى اعلى عليين
 مقامات القرب ودرجاتها والمنتهى من جسد الوجود المجازي الى الوجود الحقيقي من
 ظلمة الخلق الى نور الوجودية ثم اخبر عن صلاح النكاح بقوله الله وانكحوا
 الايامي منكم والصالحين من عبادكم وامايكم يشير
 الى المريدن الطالبيين وهم مجرمون عن حذمة شيخ يتقرب فيهم ليودع في ارحام قلزم
 النطفة وتطلب الولاية فندبهم الى طلب شيخ من الرجال ابا الغيور الواصلين الذين
 يصل بهم الولادة الثانية في عالم الغيب بالمخبر وهو طفل الولادة كما ان والديهم
 الاول وحصلت في عالم الشهادة بالصورة ليكون ولوجهم في الكون كما ان عيسى

لم يملك لان كل متابع مؤمن ولم يكن كل مؤمن متابع لئلا يغير المؤمن عوى الايمان
 ويغيره عن حقيقة الحق للحصول الا بالمناجاة ثم قال وان عصوك يعني عيشرك
 والاعين فقل اني بري مما تعلمون اي على خلاف الشريعة شرعية ولا تبرا منهم وقل
 لهم انهم امرؤ فبالنهي واللفظ لعلهم يرجعون الى طاعتك وتبول الدعوة منك
 وتوكل في جميع حالاتك على العزيز الذي لا يذل من وآلاه ولا يغير
 من غداه الرحيم الذي يرحم على من توكل عليه بالفقر والنقرة ولا يتوكل على
 العشرة والاتباع الذي يريك حين تقوم اي يرى قصدك ودينك وعزيمتك
 عند قيامك بالامور كلها وقد انقطع هذه الآية عن ثبوت الخلق فانه يعلم انه يشهد
 الحق راعي دقائق حالاته وخفايا احواله مع الحق ويقول وقلبك في اساجدين
 هون عليه معانات مشاق العبادات لاجابة برقية له ولا مشقة لمن يعلم انه لا يملأ
 وجوبه وان حمل الجبال الرواية هون لمن يحملها على شفرة من جفن عينه على مشاهدة
 ربه بما يرى منا حين نعلمك في عالم الارواح في اساجدين بان خلقنا روح كل ساجد
 من روحه انه هو السميع في الازل مقالنا انا سيد ولد ادم والآخر لان ارواحهم
 خلقت من روحك العليم بالحقائق هذه الكرامة ثم قال هل انت كهم على
 من تنزل الشياطين تنزل على ائمة لانهم من جسد وبينهم مناسبة
 بالكذب والافتراف وطع الطريق على الطلبة واضلال الخلق بالسوء كما قال
 تعالى يوسوس في صدور الناس في الشهادة والامر لانهم خلقوا للشارق لعلهم يذنبوا
 لحقهم كذبا للجنة والامر بالآية يلقون السمع بعضهم الى كلام بعض واكثرهم
 كاذبون من السامعين ثم اخبر عن اهل الكذب والافتراف اكثرهم سوء
 الشرأ بقوله الله والشرأ يتبعهم الغاؤون الم تراهم في كل واديعين
 يشير الى ان الشرأ محب مقاماتهم ومطرح نظرهم ومشتاق قصدهم ونياتهم اذا
 اسلكوا اعداء الفكر فغادروا الفكر في طلب المعاني وطمعوا في ريبها
 وتوابعها يندبهم الى اهلها يتبعهم الشياطين الغاؤون ويوفونهم

في الاباطيل والاكاذيب فيسبون وكل واحد من المحم والهمج والكذب
والخس والشم والحق والافتراء والدغلي والتكبر والتفاخر والتجاسر الجب
والارادة وافلاها لافضل والذناة والخسة والطمع والتكند والذلة والمعاينة
والاخلاق الرذائل والظن في الناس والافراط في غيرك والافات التي من تواع
الشعر لعلوا بها الى سفل دركات الحميم بانهم يقولون عند التلف والذخاير
ما يفعلون وبقول الا الذين امنوا الى قوله من بعد ما ظلموا ينشرون الى ان قال
ارباب النفوس في الشربوك على اقدام انقلعوا الى سفل دركات الحميم كذلك
لارباب القلوب في الشربوك على اقدام الفكر بنور الايمان وقوة العمل الصالح و
تأنيد الذكرا اكثر ليلوا الى اعاد درجات القرب ويؤتيهم الملايكة تدفان
المعان بل يفقههم الله لاختلاف الحقائق ويلهمهم بالالفاهد الدقائق فبالا الهام
فكروا ومن المواضع الحسنة والحكم البالغة ودم الدنيا وتزكها وترتيب
الآخرة وطلبها وشوق العباد الى التواضع وتجبسهم الله عليهم وتجب الله عليهم
وشرح العادق وبيان الوصول والخشوع الى التذرع عن الاوقات الفاطمة للسيرة وذكر
الله ونشأ وروح الفخيل والصحابه وهما الكفار مستصدا كما قال
طس على عليم الحق المشركون فان جبريل معه وسيعلم الذين ظلموا انفسهم
بالشعر التي عنه متقلب يتقلبون يرجعون

سورة العمل مكيه وقيل اربع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

طس سبتر بطاينه الى طيب قلوب محبيه وبالسيس الى سيرة سيرة وبين
قلوب محبيه لا يسعهم فيه ملك مقرب والابن مرسل وايضا يقرب بطايل قلب
طال به وسين سلامة قلوبهم عن طلب ما سواد تلك آيات القرآن اى بدالات
القرآن وشواهد انوار وكتاب مبين وكتاب فيه بيان كيفية الدرك
وطريق الوصول بجيزة طال به كما قال الامم طلبي وجدي وطلبي بدالات القرآن

وحدني بالغيث فان القرآن هدى اى هاديا الى الله وبشري المؤمنين بالوحد
الى الله بهداية الذين يقيمون القلوب يد ميون بالمواصلات ويستقيمون
في الماريج بحقائق الصلوة لئلا القربان وتوترون الوكوة ويوترون
عن اموالهم واحوالهم وسكناتهم وحرمانهم الزكوة بما يقيمون في حقوق
السليم احسن مقام ويوترون عن ضعفائهم احسن مساكن الذين لا يوترون
بالآخرة زيننا لهم اعمالهم بشير الى ان الذين لا يوترون بالآخرة
لا يوترون لاننا زيننا لهم اعمالهم الدنياوية وحرمانهم انفسانية الحيوانية فاعين
نفوسهم فعبت عيون قلوبهم عمودية الآخرة ونعيمها لان على القلوب مودعة في بصارة
انفسهم وعي انفسهم مودعة في بصيرة القلوب ففت اذا قلوبهم حين عبت عيون قلوبهم
فلم يسمعوا رعي الانبياء يسمع القبول فلم يوتروا وذلك لان الصورة الانسان الى للبصر
دون الله السمع فيحتمل ان تحتل الة البصر فلا يرى بكاشا ويكواله السمع بحالها فيسمع
بها ولكن مع الاستقامت لكوني لا يحتاج الى الة البصر والسماعة بالصد التي يصرفها يسمع وبها يتم
وبها يفعل وبها يفقه والاشتب الله له الات السمع والبصر والفق والعقل كما انبت للصورة
ولكن انبت لفهم الكلام ثم بالاشارة بين انما واحدة بقوله الله ولقد رانا لجمعهم كثيرا
من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون
بها ثم اشارة بقوله الله صم بكم عنيهم لا يفتقروا ليعلم انه لا يكون في عالم الفهم اعني الاربكون
احم وابكم تفهم الاشياء الله تعالى وبهذا الفهم انما لا يفتقروا ليعلم انه لا يكون في عالم الفهم اعني الاربكون
فبج الذنبا عبت عيون القلوب وصمت آذانكم كما قال الله فانها لا تسمع الا بصار
ولكن تسمع القلوب التي في الصدور ثم اعلم ان من لم يعالج عي قلوبه بادية الشريعة
وضعة الطريقة لم يزل في الحقيقة هاهنا لا يقبل عما العلاج والنداء في الآخرة كما قال
الله من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيل لا يفقه عن روية عالم الحقيقة
والوصول اليهم بمهدى في الدنيا يتجربون في عالم الحواس لا يتبدون في عالم الكون
وفي الآخرة يزدبون في نار جهنم كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعبدا فيها وقيل

لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وذلك مع قول اولئك الذين لم يحسوا
العذاب يقع على القلوب وصمد وبكم وفي الآخرة هم الاخسر لانهم خسروا الدنيا والآخرة
ولم يرجعوا الى الله الذي كان توما من المختصين بتوفيق بحبهم ويحبه قد خسروا الدنيا والآخرة
بتركها وعدم الالتفات اليها في طلب الرب في هذا المول فلهمذا لما وجد ابو زيد في البادية
حرقا رثا مكتوب عليه خسر الدنيا والآخرة بكي وقيل عليه وقال هذا الرثا موتى فلما
اجزله تقه عن مقام المؤمنين والكافرين وشرح احوالهم اجرهم مقامهم بقوله وعاد بقوله
وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم يعني لانك جيت الى الله جازن خذ كل
كل رسول فانهم كانوا يتلقون الكتب يا ايها الذين آمنوا الرسلات ولفظ وجها وانك
وانك لتلقى القرآن بتزويل جبريل على قلبك تلقى حقايق القرآن من لدن حكيم خبير القلب
بحكمه بالقرآن وهي صفه القابضة بذاته فعلم حقايق القرآن وبيانه وهو اعلم اللذين
عليكم جعد بحكمته مستغنا بقول الفيض القرآن بلا واسطة علم هو اعلم حيث
يجعل رسله ثم اخبر عن هدم موسى بقواته واذ قال موسى لاهله والاشارة
في تحقيق الآيات بقوله اذ قال موسى لاهله اني انت نارا يشير الى موسى القلب
انه لما كوشف بانوار شواهد الحق في ليلة الهوى وظلمة الطبيعة قال
لا هلا اى النفس وصفاتها التي انت ناراً بوادي ايم السر كما قال بعضهم ويبدل
من انفسا برق يخبرني بها قرب الزار ساكنكم منها يخبر عن كيفية الطريق
او انكم بشهاب قبس من نار النور الالهية لعلكم تعرفطلون
بتلك النار فتخلصون من وجود الطبيعة وظلمة الهوى فلما انها على قدوى الشوق
ومروق الطلب تودى من الشجرة الرومانية ان بورك من نار نار المحبة
او في طلب نار الله الوفرة التي تطلع على الاثيرة ورحلها اى وزيد ورحلها
النار كالفرشاة يقع فيها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه اى للملك
انا الله العزيز الذي السبل اليه سددوا الطلب دد الحكيم الذي
بالحكمة الالهية يجتنبى اليه من يشاء ويهدى اليه من يشاء ويقول والق عصاك

بكرهها

شيرا الى ان من سمع ندا الحق وشاهد انوار جمال بلي من بدعيته كل ما كان متوكفا له
غير انه فلا يتوكل الا على فضل الله وكومه فلما راها تشر كانتا جات شيرا الى ان لما
التي متوكاه وكوشف بمناء راء جاتا ناعبا ناعبا يعلم ان كل متوكل غير الله في العورة ثعبان
له في الحق فلما عاينه ولى مدبرا ولم يعقب ولم يرجع اليه بعد عرفانه اى ففرق الى الله خائفا
من التترجاع بقول الله يا موسى لا تخف الى لا يخاف لدى المرسلون يعني من فرار
الله عما سواه يؤمنه الله مما سواه ويقول لا تخف فانك لدى ولا يخاف لدى من غيرهم القلوب
النورة الملهمة الرسالة اليها الهدايا والتحف من الطاقى الاخر فطم نفسه بالرجوع الى غيرهم
ثم بدل حسنا بان يفر الى يدك سر رجوع الى غيرى فالى عفوة وغفر ذنب رجوعه
رجيم اذا فرغ من اقدار الارادة وارحل يدك اى يد عمك في جيبك حبيب تناعتك
تخرج بيضا نقية زلوث الدارين من غير سوء بهيبك من تناعتك وخلو يدك على لوى
الحق في تسع آيات من اسباب اهلاك فرعون النفس وقوى صفاتها انتم كانوا قومنا
فاسقين خارجين عن ربة اليهودية والاشقياد فلما جاتهم اياتنا مبصرة بالوارثات
والشواهد واللوايح والظلال قالوا هذا سحر مبين فلم يؤمنوا بها وحجروا بها
واستيقظوا انفسهم بتلك الشواهد انما حق ولكن النفس ومفاتها المنزلة من
خامية طمعها يجذبها ظلمة علو اياه واستكبار شيطانيات جيلت النفس عليها
فانظر كيف كان عاقبة الفدوى الذين افندوا استعداد الاستشاق لبقول
الفيض الالهى بلا واسطة الذى خلق في احسن تقويم مكان عاقبتهم انهم نزلوا
منازل الحيوات والانعكاس والسباع وفروا الى الشيطان في الدرك الاسفل
من النار ثم اخبر عن اعداد من لم يفد الاستعداد بقوله تعالى ولقد
اتينا داود وسليمانا علما والاشارة في تحقيق الآيات بقوله ولقد اتينا داود
وسليمانا علما يشير الى داود والروح وسليمان القلب وعلما اليها الرباقي وعلم الاسماء
الذى علمه الله ادم عليه السلام والعلم اللدنى لمن هو اهل وقال الحق فضلنا على كثير
من عباده المؤمنين غنى خواص الملك حيث اى على الاعضاء والجوارح المستعملة

والعبودية ومن اشارة ان تفضيل خواص الانس على خواص اللذات حيث فلا تفضلنا على كثير
من خلقنا تفضيلا اراد بالكثر الجمع كما اراد بقوله فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
اي على جميع عبياده المؤمنين لانه لا ريب في ان فضيلة الانبياء على جميع المؤمنين لان بعضهم
واذا كان الكثير بمعنى الجميع يتناول الالاهة وغيرهم بقوله وورث سليمان داود بشير
ان سليمان القلب يرث من داود الروح فان كل وارث والحكماء والاشارة وروحهم فيض
رباني فيصدر من الخفة الالهية يكون عبود على داود الدوح وكل لطافة برعته فيض
الى سليمان القلب لان القلب بصفاته يقبل وبكثافته وصلاته يحفظ فلهذا شرف القلب
على الروح ولذلك كان سليمان اقضى من داود وقال عليه السلام يا ابا عبد الله استفت
قلبك ولم يقل استفت روحك وقال يا ايها الله انفس يخاطب النفوس الناطقة
علما منطق الطير اي الخواطر الملائكة والروحانية واوتينا من كل شئ
من الامداد الغطرية ولباب السلوك وما يحتاج اليه في الوصول الى الحضرة ان هذا هو
الفضل المبين الذي قال الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وحشر سليمان جنوده
من الجبر اي صفة الشيطانية والانسان اي صفة النفسانية والطير اي صفة الملكة فجمع
يوزعون عن طبيعتهم بالشرعية لينسخر سليمان القلب وينقاد والحق اذا
انواعه واد التمل وهو هو النفس الحسية على الدنيا وشهواتها قالت غزالي وهو النفس
الذامة يا ايها التمل اي الصفات النفسانية ادخلوا مساكنكم محالكم المختلطة وهي
الحواس الخمس لا يحيط بكم لان ملككم سليمان القلب وجنوده السخرة ادهم لا يشعرون
لانهم الحق وانهم الباطل فاذا اجال الحق ونهق الباطل كان ان التمل اذا طلعت تبطل
الظلمة وتنفيها وهي لا تشرب بحال الظلمة وما اصابتها ونداء كرم الله سليمان
القلب بكرامة على التطوع وفهم كل ناطق من عالم الروحانية والنفسانية فلما سمع كلام
تملة النفس فيبنيها فبنتها ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ووفقني
اذا شئت كرمتم الله انتم على بتسخير جنودى لى وعلى والدى وهما الروح
والجسد فانفتحت على والدى الروح بافاضة الغيظ الرباني وعلى والدى الجسد بالاستعانة

في اركان الشريعة وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني بجزبات الطائف في عبادك الصالحين
في مقام العبودية المختصة بالانبياء والمرسلين والاولياء السعديين كما ادخلت نفوسهم بعبودية
عنائيتك في مقام العبودية الخاصة بالحضرة بقوله فادخلني في عبادي وادخلني جنتي ثم اخبر
عن تفقد اهل التقوى بقوله تعالى ونفقد الطير والاشارة في تحقيق الايات بقوله ونفقد الطير
فقال مالي لا اري الهدهد سبي الى ان الواجب على الملوك التقوى في مملكتهم وحسن
فيامهم وتكفلهم بامور عاينهم تفقدوا من رعيهم كما يتفقدون عن اكبرها حيث
لم يخف عليهم غيبة الاصاغر والاكابر منهم كما ان سليمان عليه السلام تفقد حال
اصفر طير في الطيور ولم يخف على غيبته ساعة ثم غابته شفقة على الرعية احوال
النفوس السقيمة الى نفسه فقال مالي لا اري الهدهد وما قال ما الهدهد امره ورعا على معالي
العبودية ثم قال انه كان الغائبين بينه من الذين غابوا عنه بالاذاق
ثم هذه الامثلة اعذر لغيبته فقال لا اعتذرت عذبا بشديدا بالطرد عن الحضرة
والامقاط عن عبيد الرضا والقبول ولا نتيجة في شدة العذاب اوليا بيني بسطان
مسيان به يشير الى حفظ المملكة ليكون كالسياسة وكالعدل فلا يتجاوز عن
جرم الجبر ويقبل عنهم العذر الواضح بعد البحث عنه وبشير ان الطير في زمانه كانت
موجلة التكليف ولها والمرتب سليمان عليه السلام من الحيوان والحق والاشياطين
كالكيف تناسب احوالهم ولهم فهم وادراك كاحوال الانسان في قول الامام الزاكي
بجدة سليمان وبقوله فكلت غير بعيد يشير الى ان الغيبة وان كانت موجبة للعذاب
الشديد وهو الحرمان عن سعادة المحضور وشافه ولكنه لا يمانع ان السعادة سرعة
الرجوع وتذكر الغاية وبقوله فقال احطت بما لم تحط به خبر الواسعة اوسع
كرم الله ورحمة بان يخفى ما لا يعلم بنى مرسل وهذا لا يصح في حال انفسه صلح
والرسل بان لا يعلم على غير نافع في النبوة فان الله صلح كان يستعين بالله منه
فيقول اعوذ بك فعلى لا ينجع وبقوله وجئت من سبأ ببناء بغير سبب
لان من شرط الخبر ان لا يجرى عنه شئ الا ان يكون متيقنا به فليست عند الملوك

وبقوله اني وجدت امرأة تمالككم واوتيت من كل ثمن ولها عرش عظيم الى قول رب
العرش العظيم يشير الى ان سليمان عليه السلام لما ذكر الهدى حديث بلقيس
ومملكها وماله من المال والحلال والملك والسرير العظيم لم يتغير لذلك ولم يستغفر العظم
لما سمع من ملكها كرامة الملوك في الطير في مثل ذلك فلم يبال وجدها وقومها
يسجدون للشمس دون الله فعند ذلك غاضبه هذا وجرد الله واخذته
حمية الدين وجعل يبحث على تحقيق وقال سننظرا صدقت امر كنت من
الساكنين وفي هذا دلالة على ان جز الواحد لا يوجب العلم بغيره فلو
بين على حنا يجوز فيه بل على انه لا يطرح بل يجب ان يتقن هذا هو صدق او كذب
ولما عرف سليمان هذا لعذر عذر الهدى فترك عقوبة فذلك سبيل الرأى
يجب ان يمنعه عدل من الخيعة رغبة ويقبل عذر فجعده في صدره المحرم اذا
في اعتقاده وبقوله اذهب بكتابي هذا فالفقه الهدى يشير الى ان الكتاب لما
نسبها لهدايتها وحصول ايمانها سمته كوميلا لانها بكوامته لما اصدق فيما اخبر
وبذل النصح للملك ورعى جانب الحق عوض عليه حتى اهل الرسالة رسول الحق على ضيق
صورته ومعناه وبقوله قالت يا ايها الملا اني اتى الى كتاب كرم انتم
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تقولوا
على واتوني سليمان يشير الى ان الكتاب لما كان سببا لهدايتها وحصول
ايمانها سمته كوميلا لانها بكوامته اهدت الحضرة الكريم وبقوله قالت يا ايها
الملا اتقوني في امرى ما كنت فلفعة امرآة تشهدون يشير الى ان
المرء لا ينبغي ان يكون مستبدا برأيه ويكون مشورا في جميع ما يفتي من الامور كليات الملوك
يجب ان يكون لهم قوم من اهل الرأى والبصيرة فلا يقطعون امرا الا بمشاورتهم وبقوله
قالوا نحن اولوا فقه واولوا باشر مشيد والامر اليك فانظري ماذا امرت
يشير الى ان شرط اهل المشاورة انهم لما ارادوا صليا في امر النورة
واخبروه بذلك لا يملكون عليه بقبوله بل يخبرونه في ذلك فلعله اعلم بمعالج

حاله منهم كما كان حال بلقيس انما اذ قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزرة اهلها اذله فيه اشارة الى ان العائلهم ما يتبرل دفع المضمون بطريق
صالح لا يوقع نفسه في خطر الهلاك بالمحاربة والمقاتلة بالاختيار الا ان يكون مقصدا
اشارة اخرى الى ان ملوك الصف الربانية اذا دخلوا قرية الشخص الانساني بالحق افسدوها
بافساد الطبيعة الانسانية وجعلوا اعزرة اهلها وهي النفس النارة و
صفاتها اذله لذلوتهم بسطوات الحق وكذلك يفعلون مع الانبياء والاولياء
لانهم خلقوا الرأية هذه الصفات اظهارا للزخات ففهم ان شاء الله تعالى
ثم اخبر عن الهدية الموجبة للهداية بقوله تعالى وانى رسالة اليهم هدية
والاشارة في تحقيق الايات بقوله الى رسالة اليهم هدية فتاخرتم في مرجع
المرسلون الى ان الهدية موجبة لتحات القلوب كما اهل الدين لما عارفهم اوردتهم
في مقابلة منافع كثيرة دينوية يرجون طلاق امر الدين على طرف منافع كثيرة
دينوية ولستقلوا اكثر منها فانية ولستقلوا اقلها من امور الدين لانها باقية
كافضل سليمان عليه السلام فلما احبابة الرسول بالهدية لستقل كثيرتها
وقال استمدوا نبي نبال فانا انى الله من كالات الدين والقرابات
والدرجات الاخوية خير مما آتاكم من الدنيا وزخارفها بل انتم
بهديتكم تفرجون امي امثالكم من اهل الدنيا بمنزل هديتكم الدينوية الفانية
يفرجون بخسنة نفوسكم وجبريلكم عن السعادات الاخوية الباقية ثم قال
للرسول ارجع اليهم بهديتكم ليعلموا ان اهل الدين لا يتخذون حظا من الدنيا
وانما نريد منكم الاسلام وان لم يأتوني سليمان فلما آتيتهم بجنود الجن
والانس والتأييد الا لله لا قبل لهم بها فخذ حقيقتهم منها من ديارهم ومن
اديارهم اذله وهم صاغرين للاسلام طوعا او كرها وبقوله
قال يا ايها الملا انكم يا نبيي بوشها قبل ان يأتوني سليمان يشير
الى ان سليمان كان واقفا على ان في امته من هو من اهل الكرامة فاراد ان

فان ادنى مصيبة الاذى حرياً
المكر

يظهر كذا مذهب يعلم ان في ام الانبياء عليهم السلام يكون اهل الكرامات فلا تذكر من كرامات
الاولياء كما انكرت المعتبرة فان ادنى مصيبة الاذى حرياً لا تذكر عن درجة الكرامات
كحرمان اهل الميع والاهوا عنها ولا يظن جاهل ان سليمان لم يكن قادراً على
الايان بدورها ولم يكن له هذه الكرامات فانه امرهم بذلك لانها اهل الكرامات
وامتد ولان كرامات الاولياء جملة معجزات الانبياء فانها دالة على صدق نبوة و
حقيقة دينهم ايضاً وبقوله قال عرفت من الخلق انا اتيك به قبل ان
تقوم من مقامك واني عليه لعننى امير وقوله قال الذى عنه علم
من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرد اليك طرفك يشير الى ان الخلق
ان كان له مع لطافة جسمه قوة ملكوتية بقدر على ذلك بمقدار زمان مجلس سليمان
فان الانبياء من علم الكتاب مع كشافه جسمه ثقله ضعف الانسان فمع ربانية
قد جعلها من علم الكتاب بالعل به هو اذ به ما يقدر عليه الحق والحق ولما كان
كرامة هذا النور في المعجزة الايات بالوحي من معجزة سليمان فلما ادا مستقراً
عنه قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر هذه النعمة التي
يفضل بها على برؤية المعجزات كرامات كرامات من شكر فاما شكر لطف الله
الشكر يوجب ازدياد النعمة للشاكر وفرض كفر بانه لم يعرف قدر النعمة ولم يؤد
حقها فازدنى عن شكر ان كرمه وكفر انهم كرمهم باظهار الكرم عليهم
وبقوله قال نكروا لها عرشها ننظر انتم متى امر يكون من الذين
لا يمتدون من الجاهلين يشير ان اهل الكرامات يكون من اهل العقل فهمت وبالفراصة
الى ان عرشها وان نكرته وهل يكون من اهل الايمان فهمت بنور الايمان الى ان اياته
بهذه العبرة والعجاز النبوة امر يكون من اهل جملة الجنان العرية من العقول الايمان
فلما جاءت رآته قبل لها اهكذ عرشه فلم تقل لا ولا قلت بل يقال كان هو
فاستدل بذلك على كمال عقلها ولما رأت ان امرنا قصير للعادة لاستدلت بها
على صحة نبوة وقالت واوتينا العلم من الله نبوة سليمان من قبلها اى قبل النبوة

من الجبر وسلبت كما قال وكنا صليين وصدها عاكات تقدمه دولة الله
نهارا كانت من قوم كافرين فصارت من قوم مؤمنين وفي قوله قيل
ما ادخل الصبح فلما رآته حسبته لجة وكشفت عن سابقها قال
انه صرح مرمر من قوارير دليل على ان سليمان اراد ان ينكحها وانما ضج الصبح
لتكشف عن سابقها فزها يعلم ان ما قالت الشياطين في حقها صدق او كذب
ولو لم يستكبحها لاجوز غنفة النظر الى سابقها وقوله وقالت رب اني ظلمت نفسي
وسلمت مع سليمان لله رب العالمين يدل على انها اسلمت نفسها للملك
مع سليمان لله وفي الله الذي هو اله العالمين وخالفهم ومنهم ثم اخبر
عن افرقيين اللذين على الطريقين بقوله تعالى ولقد ارسلنا الى ثودا خام صالحاً
واسماً فيحققوا الايات بقوله ولقد ارسلنا الى ثودا خام صالحاً الاية يشير
الى ارسال صالح القلب بالاله الرباني الى ثودا بقية متولدة الروح والقلب وهي
صفات القلب والنقد وصفاتها ان اعبد الله فاذا هم فريقات مؤمن
وكافرا المؤمنين صفات القلب انما يتوز نور الاله والكانز هو الله وصفاتها يتصور
واختصاصهم في ان القلب وصفاته يدعو النفس الى عبودية الله ومخالفة الحق
وترك الشهوات والنقد وصفاتها يدعو القلب ومضاه الى عبادة الهوى ورغبة
في الدنيا وشهواتها ومخالفة الحق تعمو نيادهم صلح القلب قال يا قوم لم
تستجلبون بالسنة وهي طلب الشهوات واللذات الحيوانية الغائية قبل
الحسنة وهي طلب درجات الجنان والنجاة عن درجات البر والوصول
الى قربات الرحمن وحقايق الرقان لولا تستغفرون الله هذا تنوين
على طلب الشهوات ورجعون الى الله لعلكم ترجعون بخطاب يا ايها النقد
الطبي ارجع الى ربك الاية قالوا يبع النقد وصفاته للقلب وصفاته اخير تابه
وبين ملك وذلك ان نور الاله الرباني يتعكس على القلب الى النفس فينعكسها
عن سيقا حفظها من الشهوات الدنياوية بالحرمة الشدة على وفق طبعها قال

يعطى القلب طائركم عند الله اى هذا الذى اصابكم من نور الاله انما جاء من
 عنائه وهذا كرامة منه لكم بل انتم قوم تقتنون بشهوات الدنيا وزينتها
 فلا تعرفون قدر نعم الله في حقكم وبقوله وكان في المدينة تسعة دهم
 يشير الى مدينة القلب الان في خواص العناصر الاربعية والخواص الخمسة فانهم
 تقسدون في الارض ارض القلب بانفس المتعدد الفطري الذى فطر الله
 عليها القبول الفيض الالهى بلا واسطة وهو مخصوص بالقلب من بين سائر الخلق
 كما قال في حديث ربانى لا يسع ارضى ولا مائى وانما يسع قلب
 عبيد المؤمن ولا يصلحون اى ليس في النفس ومفاتيح التوبة من العناصر
 والمركبات بما دخلها من افات الخواص وصلاخية بقول الفيض الالهى اليا بفساد
 انوار من مرة اقلب عليها فطمئنت بها فتكون بلون القلب المورين نور الفيض
 والى هذا المعنى اشار بقوله فادخل في عبادى وادخل الجنة ففهم ان شاء الله
 وبقوله قالوا انفسا سمعنا الله لنبيته واهله الالة يشير الى موافقة خواص العناصر
 الاربعية مع الافات الداخلة في خواص الخمسة وانما فهم على تبينهم القلب وصفاته
 ساعين في هلاكهم وهو بطلان استعدادهم ثم نقول لولية وهو الحق تعالى مثلهما
 مملكة اهل اى ما هلكناهم وما حضناهم انفسا الامانة حين فقدت فادخلت
 النفس على القلب وليست لها عيدا مما يلي وما دونه هؤلاء التسعة وانا الصادقون
 في هذا القول وهم كاذبون ومكروا مكرا في هلاك القلب بالهواجس النفسية
 والوسوس الشيطانية وتزيين الشهوات الدنيوية ومكرناهم كرا بتواتر
 الواردات الدنيائية وتداول سطوات مجلى صفات الجمال والجلال الالهية وهم
 لا يشعرون ان صلاحهم في هلاكهم بجلى صفاتنا فانما من قتلناه بصفاتنا
 وجبت دية عذبة كرمنا فدية ادخية بنور صفاتنا فانظر كيف كان
 عاقبة مصكم انا دمرناهم انفسا خواص التسعة واقننا وانفسنا فوهم
 اجمعين وهم النفس ومفاتيح تلك بيوتهم وهي القلوب الاعضاء التي هي

الماديات

صفاتها

الحواس

حواس خاوية خالية عن الحواس المملكة والافات الغالبة بما ظلموا اسماء
 ضمو من تناسخ خواص العناصر وافات الحواس في غير موضعها وهو القلب
 وكان موضعها النفس بالامر الشرعى لا بالطبع لصلاح القلب وبقائه ان في ذلك
 لاشارة والحقايق لآية ليرة لقوم يعلمون لسنا القوم وفيهم من اشار
 القلوب وحقايقها نجيب الذين امنوا وهم القلب وصفاته من بشر النفس صفات
 وما كروا به وكانوا يتفقدون بقاء اكانوا يتفقدون بالله غير الله وما
 سواه ثم اخبر عن القهورة من غير المغفون بقاء لوطا اذ قال القوم
 وبشارة في تحقيق الايات بقوله لوطا اذ قال لقوم الالة يشير الى ان
 لوط الروح اذ قال لقومه وهم القلب والنور العقل عند تغيرها وهم وتبدل اوصافهم
 بجوارفة النفس وليست لها عليهم انا نقول الفاحشة وهو كل ما زلت
 باقدامهم عن الصراط السقيم واما رتبنا في الظاهر اتيان منهيان الشرع على وفق الطبيعة
 وهو النفس وعلاقتها حب الدنيا وشهواتها والاعتقاد بها وانتم تعرفون اى ذلك
 بصانة يميزون بها الخير والشر والعلاج من القلب وبقوله انا نون الرضا لشهوة
 من دون الشاة الى من الاستعداد فيها بدمع عن الحواس دون
 من فيها يقرتهم الى الحق تعالى بل انتم قوم تجهلون وان تدعوا ان لكم بعبارة
 يدعون بها الحق زائل فاما كان جواب قومه وهم القلب المربطين بعبارة
 حب الدنيا وانحراف مزاجه عن حب الآخرة وانحراف الكثرة بكثرة الرياء والفاق
 والعقل المشوب بآفة الوجود والخيال الا ان قالوا من انفسهم بصفات النفس
 اخبروا آل لوط وهم الصفات الروحانية من قريتهم وهي النخلة الانسان
 انهم انا من يتطهرون من لوث الدنيا وشهواتها بقوله فاجنوا واهل سبيير
 الى روح نظرا الله اليه بنظر العناية فاجنوا واهلهم قومه القلب والنور العقل
 من عذاب القلوب بالذبول وما بعده اليقوت الا امرته وهي النفس الالهة بالانوار
 قد رزناها في الازل انما هي اعتبارية وما في غير عذاب القلوب بالزنا

انكم

ومتابعة الهوى وامطرنا عليهم اى على النفس وصفاتها مطراً وهو حجارة الشوك
الدينية فامطر المندرين بترك الشهوات اى صعب عليهم تركها فان النظام
عن المألوف شديد بقوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
يشير الى ان امطار مطر الشهوات الدينية على النفس وصفاتها هونفة والله شدة
للهم والشكر لان النفس بها قايمة وبقا الروح والغالب يستمد من النفس كاستمداد
نور السراج من الزيت وبقوله وسلام على عباده الذين اصطفى يشير الى يوم المحفهم
لبوديتهم دون قوم مبيدوا الهوى والديار بكلمة الله ومعنى السلام عليهم توفيق
بالكلية الى المحض مستسلمين للاحكام الازلية ثم قال الله خير لنا يشكون
به من الدنيا وشهواتها والاخرة درجاتها باهل الدنيا ويا اهل الاخرة ثم اخبر
عن حقايق الخلايق بقوله الله امن خلق السموات والارض والنباة في حقيقة
الايات بقوله امن خلق السموات والارض يشير الى خلقكم اقلوب الارض
النفس وانزل في السما سما القلب ما منظر الرحمة فانتبا بحدايه فان بهجة
من العلوم والمعانى والالوارد الحكم الباطنة ما كان لكم اى ما كان من الاستعداد
الانساني ان تنبوا بتجربها لولم يكن ما نظره حتمنا وخصوصية اياتنا بتجربها
الله مع الله من الهوى بل هم قوم بيد لوز ارباب النفوس يميلون عن الحق
امن جعل الارض ارض النفس قرار في الجسد وجعل لها اتمارا مودع في الشجرة
وجعل لها راحة من قوى البشرية والحواس وجعل بين الجوز وهما حجر الروح وجعل
النفس حائزاً وهو القلب لئلا يختلطاً فان في اختلافهما فادما لهما الله
مع الله في الطبيعة كما نزع الطبايقية ليدبر اس القالب والروح على وفق الحكمة
بل اكثرهم لا يعلمون كالقدرة الله وحكمة واستغنائه عن شركه
اصحى امره يجب الفضل اذا دعاه والفضل هو القدرات لانه قد قدر الله
خلقها ولا يقدر على ايجادها غير منى تضر الى انه تدعو الله بلبان
الحاجة في ايجادها فيجيبه باخراجها من عدم الى الوجود ويكتف السوف من عدم

ويجعلكم خلفاً الارض اى مستعديراً لخلافته في الارض فتقرن الدنيا وترتيناها
بانواع الصالح والحرف واستخراج الجواهر من المعادن وعرض النجاسات واتقاناً للجنة
المتلونة والاشربة المستنوعة والادوية والمعاجيب المختلفة لازالة الهلك وللارض بالبيع
الصالح الله مع الله ليكون لمخلفاً امثالكم قليلاً ما تدركون اى قليلاً
منكم من يذكر ويفهم من الخلافة ويقوم بشرايتها امن يديكم في ظلم البر والبر
يشير الى ان البشرية وجر الروحانية ولها ظلم الخلقية وان كانت الروحانية
نورانية بالنسبة الى ظلم البشرية ومعنى الآية امر من يديكم باخراجكم من ظلم البشرية الى نور
الروحانية وظلم الخلقية الروحانية الى نور الربوبية غير الله يدل على هذا الحق قوله
الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ومن يرسل الرياح ريار انفاية
بشرائير يدي رحمة اى سحابة الهداية التي فيها مطر الرحمة الله مع الله
ليرسل الرياح كما ارسلها الله اويكوش كاله في ارسالها تعالى الله عما يشكون
جماعة يقولون مطرنا ينزلنا وكذا يشبكون الله شركا من الانا امن يسل والخلق
باخراجهم من عدم الى الوجود ثم يعيدهم وانما بهم الى عالم الوحدة وفيه رفعة
اى يزرق ارواحكم من السما سما الربوبية والارض ارض البشرية يشير
الى تربية الروح للاستكمال مقام الخلافة انما يكون الزوارات الربانية يستمدوها
من خواص الصفات الحيوانية ما لله مع الله لتربية الارواح قلها توارها
نكم محكم على ان الارواح مرتبة غير الله انكم صادقين فيما ادعيتهم
ان مع الله الها اخر ثم اخبر عن الغيب انه لا يعلم الا الله غير الرب بقوله
تعه قل لا يعلم من في السموات والارض في حقيقة الايات بقوله قل لا يعلم
من في السموات والارض الا الله يشير الى ان الغيب مرتبة
غيبها غيب اهل الارض في الارض ووقتها وللاستعداد الكمال بتحصيل علومها
نوعا من احد ما غاب عنك في امور الصورة وسياها في الارض مثل غيبة
شخص عنك او غيبة امر من الاسود لك الكمال احضار الشخص والاطلاع على

الامر الغائب وفي السماء مثل علم النجوم والهيئة ومالك امكان تحصيله بالتعلم
 وان كان غائبا عندك كيفية وكيفية ذلك امكان الوقوف عليها بطريق
 المجاهدة والرياضة والذكر والفكر وسما الفخ وهو سما القلب فان فيها مخفيات
 من العلوم والحكم والمعاني ما هو غايب عنك وذلك امكان الوصول اليها بالسير
 عن مقامات النفس والترك في مقامات القلب وغيب هو غيب اهل الارض
 في الارض والسموات ابتداء ليرى ان امكان الوصول اليه الابداء الحق تعالى كما قال
 تعالى سترهم اياتنا في الآفات وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وغيب هو غيب
 اهل السماء والارض ليس لهم امكان الوصول اليه الا بتعليم الحق تعالى
 مثل الاسماء كما قال تعالى انبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
 قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وهذا يتبين لك ان الله تعالى تذكروا دم
 بكرامة لم يكرم بها الملائكة وهي اطلعه على غيبات لم تطلع عليها الملائكة
 وذلك بتعليم علم الاسماء كلها وغيب هو مخصوص بالحفرة والسيل لاهل السموات
 والارض الى علم الاسرار كما قال الله تعالى فلا يظفر على غيبه احد
 الا من ارتقى زبورنا بهذا يستدل على فضيلة الرسل على الملائكة لان الله
 لم يخفهم باظهارهم على غيب دوله الملائكة ولهذا المجدد لادم لانه كان
 مخصوصا باظهار الله اياته على غيبه وذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 خلق ادم فخلق في غيبه استأثر الله بعلمه وهو علم قبل الساعة فلا يعلم الا الله
 كما قال الله تعالى وما يشعرون اياتا يبعثون بقوله ما يشعرون
 ينسبر الى انهم لا يتقون كما لا يعلمون الا ان عاجلا لا يكون شعورهم به اجلا بل
 اذ ارك علمهم محصور في الآخرة اى علمهم في الآخرة عند قيام الساعة ويقولون
 بل هم في شك منها بل هم منها معوف ينسبر الى انهم لا يتقون يقول الانبياء
 واخبارهم عن الساعة ولا بالقطع مجدرون وهذا امارة كل من مضى القلب لا يخوف
 لم في الحقيقة ولا راحة اليك من في البيت وشك في الاحياء ثانيا في استبعاد يقولون

وثانيا ما غاب عندك في
 ارض الخوف وارض السكون
 فانه فيها مخفيات من الارض
 والاحداث ما هو غايب عنك

ولقد وناخنا واباونا هذا ثم لم يكن له تحقيق فافترسنا شمله وذلك مع قوله
 تعالى وقال الذين كفروا ائذا كنا ترابا واباونا ائنا لنخرجون
 لقد وعدنا هذا نحن واباونا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين
 ويقولون قل سيروا في الارض يشر الى سائر الارض في ارض البشرية فانظر كيف
 كان عاقبة المجرمين اى انظروا ارباب السيرة يدرك الحقائق المودعة في معاني
 النماذج في الآخرة وما فيها منها النماذج المتميزة انما النماذج من معاني ومنها
 القلوب السليمة انما النماذج من المعاني من الخلق لانه النماذج النماذج من معاني
 يتحقق له ان يتحقق هذا النماذج اصل هذا نموذج قد لا يتحقق عليه اى على
 انك امار البعث انهم لا يؤمنون لانهم خلقوا لهذا ولا تنكر في ضيق مما يذكرون
 لانهم لا يخفون الكرامة الا باهله ويقولون من هذا الوعد ان كنتم
 صادقين قل عسى ان يكون رد ذلك بعض الذي تستعملون
 يشير الى ان السجالات منكر البعث في طلب العذاب الوعود لهم في غيبة
 جهنم بحقائق الامر والافرد منهم النماذج من العذاب الاكبر وهو العذاب
 الادنى من البليات والحرمان ذلك لكونه افضل على النكس فيما يذيقهم
 العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون الى الحضرة بالخوف والخشية
 تاركين الدنيا وزينتها راغبين في الآخرة ودرجاتها ولكن اكثرهم اى
 اكثر الناس لا يشكرون لانهم لا يميزون بين محنتهم ونعيمهم وعزيرتهم
 الفرق بين ما هو نعمة والله وقيل لا محنة ونعمة واذ تقام على العبد عناية وملا
 وحسب ان يحب شيئا ويفتنه خيرا ولا يفرقه عنه اى يكون شيئا اخر بالفضل وربما
 شدة بظنة العبد بغيره يشكره عليها ويستبسر به ويحبه اى يحبه عنده ويحبه شكر الله
 عما صرفها عنه وبغير هذا من شدة بظنة الانسان الخوف ما هو فيه من اخبر
 عن علمه بالحقائق والحيات والغيبات يقول تعالى وان ربك ليعلم ما كنتم
 والاشارة في تحقيق الايات بقوله وان ربك ليعلم ما كنتم صدورهم وما يعلون

يشير الى الله تعالى ان الله تعالى عند تعذيبه ادم بيده لا يقين صباحا اودع فيها
زينة خواص عالم الشهادة وكان روح زينة عالم الغيب نواز دواج روحه و قاب
تصرفه في الخواص ولد منها خواص اخرى بها اصطفى ادم على العالمين وذلك
حين تقويمه في قبول الفيض الا لذي بلا رسلطة وكان مقتداته هذه الخواص ورثها
اولاده منه فصار هذه الخواص متمكنة في جسد كل واحد من اولاده فيظهر الله تعالى على كل
واحد منهم ما قدر له وتكون فيه ما شاء ان يكون مكنونا فيعلم مكنون مدون جميعهم وعلمهم
لا يتبين عليه هو الهدى وما من غائبة من الخواص والسماسما القلب والارض
ارض القالبى باقية متمكنة فيها الا في كتاب اى كتاب علم الله مبين بين
ظاهره هذا يدل على انه ما غاب عن علمه شيء من الغيبات الوجود منها والمدوم يستوي
في علم وجوده ما دعه ما هي به بعد ايجادها فلا تفرق في علمه تغيرها بالايجاد فيقتر
العلوم ولا يتغير العلم بجميع حالاته على ما هو به ويقول ان هذا القرآن يقص
على بنى اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون يشير الى ان الله اودع
في القرآن حقايق ومعاني كثيرة لا يوجد في غير من الكتب النزلة ما يحتاج اليه السالك
في سلوكه للوصول الى المحضر وبيانا ما اختلف فيه الامم الماضية فكيفية السلوك وشرح
المقامات وكشف المعاني وذلك لان كل كتاب كان مشتملا على شرح مقامات ذلك
البنية وبيانا كمال مرتبة ونهاية قدره فلما لم يكن لبنية الانبياء عليهم السلام مقام في الغيب
مثل مقام نبينا صلعم ما اودع الله تعالى في كتبهم ما اودع وكتابه الحقايق والدان
كما قال تعالى واتمم القرآن لهدى الى الله ما لا يهدى اليه كتاب اخر وروح النبوة
اي هذه الهداية رحمة خاصة لهذه الامة اعني المؤمنين منها ان ربك يقضي بينهم
اي بين هذه الامة وبين امة كل بنى بحكمهم اى بحكمة بالان يبلغ ما بين
كل بنى الى مقام بنيتهم بغيرهم ويبلغ ما بين نبينا ببيتية الى مقام مخصوص من الانبياء
وهو مقام الجبسية يزل عليه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وهو العزيز الذي لعنة لا يهدى كل من آمن الى مقام جبسية العلم الذي هو علم الحق

حق هذا المقام فكل على الله وتوهماتك على الحق في معرفة الخلق الى الله
سبح اسمك المبين خاتمة الطريق الوصول والوصول ولكن انك لا تسع الخلق
لديهم امانات الله عليهم في الدنيا ولا تسع العلم الدعا الذين اصرهم في
سنوات فان حبل الله يربى ويصم اذا اولوا او اعزوا عن الحق مدمر
لما حال فيهم من ادم مديهم للرب وتقدم عن سائر الخلق وما انت به مادي
في غير خلافهم مديهم من حيث الدنيا والآخرة ولكن لا تهتم احد
من حيث احيا القلب بنور الوفاء وازالة العم والي نور الايمان ان تسع الا
من يوس باياتنا ان لا تسع الا من احصاه من حيث احيا قلوبهم وارشده
في طريق الطب ووقفه لاحتمال الفهم مكنون اموستلح الامكام
بزيته من حبه عن امانة الساعة باخراج امداء منقولة وازاوية القول
والتحقيق في الايات بقوله اذا وقع القول عليهم اخرجناهم من حيث هم
لا تدرى فكيف يشير الى قوما اختصوا بقولهم وادع جعلوا اخطى العذر
في الامة البينة قبل البلوغ كاستكمال القاب قلما ملوا الاوان قابلية قلوبهم وقدر القول
عليهم واستعدوا الكفاية وجنونا اخرجناهم من حيث احيا قلوبهم وارشده
وهي النفس الناطقة والروح الانسانية في خلقها من مكنون بعد العلم والبيكار
لحي تبعية النفس الامارة قلما ملوا الاوان قابلية قلوبهم وقدر القول
عليهم البينة فيخلق القلب والسر والسر في الصفات المتصايرة كما هو
الانسان باللائل لا يؤمنون ويومعون من كل امة موحها يشير
وحشر بعض صفات الروح والقلب بعد مرتبة احسن الله وصفها اعلمها
فيها يوت الروح والقلب بجميع صفاتها بعد ان يجد قوله تعالى انك لا تسع الخلق
فمنه او من كان ميتا فاحياه فاذا اودع قولهم واولاده المذكور على تلك
الصفات ليحييها بنور المحنة ونور المدح مخرج من يكون باياتنا
لانها فيها بصفات النفس الحيوانية فلهذا يؤمنون ويومعون من كل امة موحها

حقا اذا جاف اي اذا رجعوا الى الحضرة قال اكنتم باياتي ولم تحيطوا بها
علما انا اكنتم تعلمون اي باي عمل صرتم مكذبا ياتي بعد اذ كنتم مصدقيا عند
خطاب المستبرك في جوابي وروى القول عليهم اي وجب عليهم الصم والبكم والي
بما ظلموا حين كانوا خليقوا للذباب في امرات الخيوان لا استكمال القلب
ظلموا على القلب والروح باستبائهما للنفس واستمالهما في مصالحها وذلك
كان سببا فادحها فهم لا ينقصون ينطقون لغنا مستنداد
الظن وبقوله او لم يروا انا جعلنا الليل كنفوانه والنهار مبصر
يشير الى انه تعالى كما جعل الليل في عالم الصور سببا للسكون والراحة
والنهار سببا لمحصل المعاش والمناجاة ولم يروا ابصر البصيرة انه جعل ليل البشرية
سببا لتمام القلب والروح واستراحتها لاجل امانة وعمل نقل القول
الثقل كما قال تعالى لنبيهم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وهو يقول كلفني يا حمير
طلبا للستر بعد التقى وجعل نهار الروحانية يتجلى الشمل الربوبية مشرقا بصرية
الحق والباطل ويكشف بانواع الحارث ان في ذلك لايات دلالات الى الملائكة
لقوم يؤمنون ايماننا عيانا وبقوله يوم ينفع في الصور فرفع من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله يشير الى يفتح اسرار المجهية في
صور القلب فرفع من في السموات الروح وهم الصفات الروحانية ومن في الارض
البشرية وهم الصفات النفاية الحيوانية وفي النخبة الاولى في بداية تأثر
العناية للهداية وانما الجنة التي يظهرها البقعة في شخص الحب كما قال
بعضهم قد قامت البقعة كجاء عشق دابة باربعين صوب ترزقيامت هز اربار
ونزع الصفات فيها للطلب بتهيج انوار المحبة الامور ان الله فالمستثنى هو الخفي
وهو لطيفة مودعة في الروح فابله لتجلى صفات الربوبية وانما سمي خفيا
لخفائها في الروح بالفرقة وانما يحصل بالفعل منه عند طلوع شمس انوار درة ناد
التجلى فلا يصيب الفزع بالنخبة الاولى ولا تدرك الصعقة بالنخبة الثانية وكل انوار

اي الصفات تهيج عند سطوة انوار المحبة متوجهين لطلب الحق تعالى واخرين
من غير دليل مطيعين وترى الجبال جبال اللطاف تحبسها جامدة قائمة
في حالها وهي تتمر بالصفات وتبدل الاخلاق وتقطع النازل من السحاب
سبح الله الذي افق كل شئ واحسنه تقديره وتدبره انه خير بما ينظر

عن ابي الحسن من اهل السعادة والشفاعة فقد راحوا لهم وبرز بسباب انعام
من جبال محبة من اهل السعادة فله خير منها من حسنات يجازيهم بها في الدنيا
والآخرة كما هو الخلق الى طلبها بقوله ربنا اننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة في احكام
الشريعة على وفق آداب الطريقة بتربية ارباب الحقيقة وفي النخبة حسنة وهي الاتقاء
من تام الحقيقة انتفاعا بذي سرية وهو من فرغ يومئذ اسنول لانهم لا يخرج منهم
الفرع الا كبر وذلك لانهم اصيوا فرغ المحبة فحوسوا فرغ يومئذ وبزجيا باسنية
في حب الدنيا الذي يعيهم اهلها وطلب الحق فيقطع طريق القلب على طابقي
حق تعالى فكتب وجوههم في النار نادا لقطعة وقيل لهم هل تعرفون
الا ما كنتم تعملون يعني طلب الدنيا فانها مبنية على وجه جهنم ودر كاهن
وبقوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حررها سبب الحاث
بعد ما امور بعبادة رب بلدة القلب فانه هو الله رب العالمين لاجل عبادة
رب بلدة القلب فانه هي النفس الامارة الذي حررها من مملكة القلب
تلى الشيطان ان يدخلها ولهذا قال يوسف في رؤيته لانه لا يدخل
القلب فله كل شئ من سبب الوهية والوحيية وبقوله ولمرت
الكل من الملوحة من سبب حقيقة من يتوكل في
سواء الشريعة مثل استعجال في حرمه في سبب ولذا قال
سلم صلوا كما رايتوني صلي في حرمه وهو في صلوا كما انا صلي
يقتد على ذلك لانه كان صلي وصلة ربه ربه في صلوا
وكون في صلوة ربه في صلوا كما ربه في صلوا في صلوا في صلوا

اهدى قائما يهدي لقي اي بتلاوة القرآن وباستماعه ومن ضل فقل
انما انا من المنذرين في اشارة الى نور القرآن بنبي جوهر الهداية والفتنة
في معدن قلب الانسان السعيد او الشقي كما يري في صفة الثمر الذهب والجريد
في العادة يدل عليه قوله بقل به كثيرا ويهدي به كثيرا وقال
عليه السلام الثمر معادن كعادن الذهب والفضة وقل الجود لله على ما هو
بالقرآن سيركم اياته فتعرفونها اي لو لم يكن الله اديركم اياته فتعرفونها
انتم بنظركم وما تدرك بها فل تعلمون كل طائفة من اهل السعادة والشقاء
بل هو الذي خلقهم وخلق منهم اعمالهم كما قال الله خلقكم وما تعلمون كانه قال
الله خلق الشجر وخلق فيها ثمنا كما قد رتبها لقرآن الله والبلد الطيب يخرج نباتا
ازده ربه سورة القدر وهو خمسين اية الا ان ثمانمائة حرفا والذين داربعين اية
داربعون كلمة وثمان وثمانون اية وهي مكية الا قوله العزيز
اننا في الكتاب الى قوله لا تبغى ابا هلم وفيها اية نزلت بين مكة والمدنية
وهي قوله ان الذين فرض عليك القرآن لراذك الى معاد

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم تلك آيات الكتاب المبين والاشارة في تحقيق الآيات بقول طسم
سبيل الى القسم بطا طسم وطا طهارة قلب جيب صلح عن محبة غيره وطا
طهارة اسرار موحية عن شهواته وسبيل ربه مع محبة جميع من كان خلقا
بالقيام بكفاياتهم على قدر حاجاتهم تلك آيات الكتاب المبين اي بيّن القرآن
السبيل الى الله تعالى على من نبأ موسى القلب وفرعون النفس بالحق
لقوم يؤمنون بين بالحاجة الضرورية في معرفتها لم يؤمن بطلب الحق تعالى
وجب ان فرعون النفس الامارة على في الارض اي يهوى في الارض
الانسانية وجعل اهلها وهم الرنج والسر والسفر شيئا اصنافا تباع في
استعمالهم في هوه واستيفاء شهواته يستضعف طائفة منهم يعني بني اسرائيل

صفات القلب يذبح ابناءهم اي بنى الصفات الحميدة المتولدة من ازواج الروح والقلب
يستحيي نساهم اي يقي الصفات الذميمة المتولدة من ازواج النفس والبدن
كان يفرعون النفس الفسدة من افساد الانسداد الاصل الروحاني
ويريد ان تمن على الذين لم تقفوا اي تمن عليهم وهو بنو اسرائيل صفات القلب
وتخلصهم من ابتلاء فرعون النفس وكرهه وتجعلهم ائمة قدوة يفندي بهم
جميع الصفات الانسانية في السير الى الله وتجعلهم الوارثين بعده لان فرعون
النفس وقومها صفاتها يرثونها خواص صفاتهم وقوى البشرية وخواص الخواص
وتمكن لهم في الارض ارض الانسانية ونرى فرعون النفس وهامان
اليهود وجنودها من الصفات البهيمية والسبعية والشيطانية فمنهم يعني من مودة
القلب وبنو اسرائيل صفاته ما كانوا يحذرون من الهلاك واوحى الى
اقرموسى اي الى السرافاتاموسى القلب لانه تولد من ازواج الروح والسر ان ارضه
من لبن الروحانية فانه اذا اذاق طعم الروحانية حرم الله عليه الارض الحيوانية
الديوانية فاذا خفت عليه من اعدائه فالقبة في اليم الدنيا في تابوت القالب
ولا تخاف من هلاكه من عذوقه فان ربه في حجر عذوقه فرعون النفس ولا تخاف
على مفارقتها ان ارادوه اليك اي مقام السر وتخلص عن فرعون نفسه وجاعلوه
من المسلمين يعني من القلوب المحذنين حتى يتوكلهم الله بحديثه ربه وهو محدث
ربه كما قال بعضهم حدثني قلبه عن ربه فالقطة الفرعون وهم صفات
الفساد وقوى البشرية من المتعة والماسكة والهاجرة والذائقة والاشهاس
فانما السبيل ربه طفل صرة مودة القلب ليكون لهم عذوقا وحزنا اي
عاقبة امه ان يعبرهم عذوقا وينجزهم بمواعيدهم بطريق الرياضات
والجاهدات ونحو الفات الهوى وجرهم بركب الشهوات وليستفاد الذات
وان يعوهم الى طاعة الله وعبوديته والاعمال بالاربع طباعهم ان فرعون
النفس وهامان الهوى وجنودها والصفات الذميمة الحيوانية كما نواها

عامين لله طبعاً وقالت امرأة فرعون النفس وهي الجنة فرعون عبيد
 يعي موسى القلب لا تقتلوه سيف الشهوات الحيوانية عبيد ان يفتننا به عبيدنا
 من النار واتخذ ولد افكاه د اعتقاد الجنة في تربته موسى القلب كان قد
 عندها وقد نفعها بالنجاة ورفع الدرجات ولما لم يكن لفرعون النفس في هذا
 لا اعتقاد بل كان متوقع الهلاك منه كان هلاكه بيده سيف الصدق وسم الذكر
 وهم لا يشعرون انه لو لم يبق لاهلاكهم لكان هلاكه على ايديهم وكان
 القرآن هادياً يهدي الى الرشاد الرش في صفة القلب تدفع الى الله تعالى وتركه الله
 ونبيه عام هو ما كانت قصة موسى عليه السلام تلاميذ وفرعون احوال القلب والنفس
 فان موسى القلب بعضا الذكور علت على فرعون النفس جوده مع كثيرهم وانفاده
 فذكر الحق سبحانه في القرآن ذكر قصتها تفخيماً لعظم شأنه في زيادة في البينات
 لبلاغ القرآن ثم افادة لزوايد المذكور قبل في موضع يكرر ثم اخبر عن امر
 موسى في قوله واذها بقوله واصبح نواد امر موسى فارغدا لاشارة في مخفوق الايات
 بقوله واصبح نواد امر موسى فارغدا يشير الى ان لا تحي الحق تعالى والهامة تأثيراً
 وتنب كل من اوحى اليه بالسكينة والفرار والا طمأنينة نور الوحي لما يوحى
 به اليه ونفسه يتعاقب ويقول ان كانت لتدري به يشير الى انها لو لم يوح
 اليها تسكيناً لقلبها لكادت ان تخرج لاهنها ولتدفع ضعف البشرية بموسى انه
 ابنها ليدقوله لولا ان ربطنا على قلبها يغيب بتأثير الايمان اليها لكون
 من المؤمنين بما وعدنا الله بقوله انا رادع اليك رغبة اشارة
 الى ان الايمان من مواهب الحق بان يرتبط على القلوب ليؤمنوا كما في
 تعالى كتب في قلوبهم الايمان حتى الآية اشارة اخرى بقوله واصبح نواد امر
 وهو امر فارغاً من فهم موسى القلب لما وقع بين فرعون النفس الى ان صفنا
 واسين القلب ان لم يغيب في الدنيا فان اسينة القلب يجهل لانه لا يعرف
 عني لها واستفواة يقوم القلب باصلاح حاله وانه كان فرعون

النفس على استرداد موسى القلب الى الله يعي الترفاة ارفع بلبان السر وهو الزكوة
 روحانية يوحى للفق حين قال لانه ان ارضيه فلا يقبل اتدنى الاجاب كالكاف
 ند علم كل اناس مشربهم فبصر اخته العقل بربه عن جنب اي عن سببهم
 لا يشعرون ان العقل اخت القلب ارضعاً بلبان واحد بقوله وحرضنا على الفتن
 يشير الى انه لو لم يحرم على موسى القلب المراضع من النفس العوى بان ارضعنا فقبل
 ان يفقه يقذف في تباين القلب فلا في فجر الدنيا بلبان الروحانية لقبل نك
 مرضع الحيوانية فلم يرد الى ام السر فلم يقبل موسى القلب ثمة المرضع الحيوانية
 قالت اخته العقل هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
 فردناه بدلالة اخته العقل الى الله وهي الشريك تفرغها بوجوده وحن
 استعداده لقبول الفيض الالهي ولا تحزن عافوات ولدته ولتعليم ابن
 وعد الله حق لا يجوز فيه الخلق وان الله لا يخاف اليباد ولكن الكرم
 النفس والصفات لا يعلمون ولو علموا ما تركوا الموعد الشريف الباقي للنفس
 انحيس الغاني ولما بلغ موسى القلب اشعة باله بينه وهو استعداد لقبول
 الفيض واستوى للتوجه الى المعزة ايته حكمة اي حكمة وعلماً دمه الكلا
 وكذلك يخفى المحسنين الذين احسنوا لانفسهم واحسنوا في الطلب
 حيزهم بالاحسان في اعطاب الاجر العظيم كقوله هل جزاء الخسيس الا احسان
 الا الاحسان وقوله وان تلك حسنة مضاعفها ويؤت من لدن اجر اعظمها وقوله الذين
 احسنوا الخسنة وزيادة في هذه تقية عامة لا خاصة ثم اخبر عن حقيقة
 موسى بقوله تعالى ودخل المدينة وحده في تحقيق الايات بقوله ودخل المدينة
 على حين غفلة من اهلها يشير الى ان موسى القلبية قد سبغت الانسانية على
 حين غفلة من اهلها وهم الصفات النفسانية فلم يكن على حين غفلة الصفات
 لما لم يكن له الدخول فيها لعداوتها اياه فوجد فيها رجلين يقتتلان اي صفتين
 هذا من شيعته اي من صفات القلب وهذا من عدوه اي من صفات

في مدرك الفلاخاني ان يقتل
 فرعون النفس بل يربط في بحر
 ويقول قالت لاخته فقيه بشر
 لانه موسى القلب وهو استقر
 لاخت موسى القلب وهو استقر
 انما العقل اتع انزوحه الازرع
 اسفند

النفس فاستغاثه الذي تشبهه على الذي من عدوه فوكزه موسى
القلب بقوة الروحانية حتى عليه اي عليها وخرج منها ويقول قال هذا
عمل الشيطان سيئ ان قبل صفات النفس والجسد معها ان لم يكن بامر الله تعالى
وسبل المتابعة يكون عمل الشيطان وانه عدو مضل مبين ويجب الاستغفار عليه
كما قال موسى رب اني ظلمت نفسي اذ جاهدتها بالشر والشيطان بالبر فاعف عني
فغفر الله له هو الغفور الرحيم لم يستغفره وتاب اليه قال موسى القلب
رب بما انت على البقرة فلما اكون ظهيرا للجهنم وهم الذين اجروا بان جاهد
كفار صفات النفس بالطبع والهو لا بالشرع والمتابعة كالغلاة سفة والراية
والرهابين وغيرهم ويقول فاصبح في المدينة خائفا يترقب يشير الى ان مولى القلب
في ابتداء امره اذا لم يكن محلا لوارد الغيب مستظريا بالالهامات الربانية وانفا
بظهور الايات عليه مطلقا بامداد شواهد الحق لديه فيغدى على بعض صفات النفس
مكرها بقوة ساعد الصدف فيذكر سطوة سلطنة فرعون النفس والسيادة
عليه يصبح خائفا يترقب سطوة قهره او يترقب نعر الله اياه فاذا الذي استنصر
بالامس من صفات القلب يستصرخه لا غاشة واعانة على قهر صفة اخرى
نفسات النفس فقال له موسى القلب على خيفة من فرعون النفس لئلا يعاقبه
على ما صدر منه انك لغوي مبين بانك تنازع ذا سلطان قوي قبل او انه قد
هو مولى القلب حية الدين وروحانية الطبع الروحانية ففهم بقوة صفة على قهر
صفة النفس وذلك قوله تعالى ان اراد يعنى موسى القلب ان يبسط
بالذي هو عدو لها قال يعنى صفة القلب فيخرب سطوات فرعون
النفس يا موسى يعنى موسى القلب مداهنا تريد ان تقتل كما قتلت
نفسا بالامس احوال القتل الى صديقه معاودة خوفا من عدوه ومعاودة
دفعاً للنفس عن نفسه والنعى تريد ان تغرب هذه العقدة النفسانية كما قدرت صفة
اخرها بالامس تهيج النفس وتخرجها لفرعون النفس لتقوم بالاستقام فيبدا

بقهر صفات القلب ثم بقهر القلب ان تريد الا انه تكون جبارا في الارض
عاليا على الاعداء وما تريد ان تكون من الصالحين مع الاعداء مداهنين
رعاية لصلاح الوقت بقوله وجارجل من اقصى المدينة يسعي يشير الى العقل
وهو جاء من اقصى مدينة الانسانية وهو من اعز رتبة الروحانية ساعيا
وطلب نجاة قال يا موسى يعنى يا موسى القلب ان الملايعة فرعون النفس
اي صفاتها ياترون بك يتشاورون ويختالون في امرك ليقتلوك ليهلكوك
ويغلبوك فاخرج من مدينة البشرية الى صحراء الروحانية الى لك الناصحين
المرشدين الى صلاح مالك فخرج موسى القلب منها الى مدينة البشرية يصح العقل
واشارته وترك ما لوفات الطبع خائفا من سطوات فرعون النفس وما يد
جنوده والفرعون والادب والذميمة الحيوانية والشيطنانية يترقب مكائدهم
بل ينظر هداية الحق ونصرة قال رب نجني من القوم الظالمين
بدفع شرهم عني واستبدلتهم على بل بنصرت عليهم وتعرف فيهم ثم اخبر
عن توجه موسى القلب من مدينة البشرية الى مدينة الروحانية بقوله
تعالى ولما نجته تلقا مدبرين والاشارة في تحقيق الايات بقوله ولما توجه تلقا
مدبرين يشير الى توجه موسى القلب الى مدبر عالم الروحانية بجنتا شر فرعون
النفس قال عيسى رب اني يدبني سواء السبيل ولما اوردها مدبرين وجد
عليه امة من الناس من اوصاف الروح سيقون هؤلاء اخلاقهم من ما
الفيض الالهي ووجد من دونهم امراتين وهما ستر الخفي وهما البتات شفي
الروح في البداية بالتدريج فتشاهد الخفي وهو لطيفة ربانية مودعة في الروح با
لقوة فلا يحصل بالفعل الا بعد غلبات الواردات الربانية ليكون وسطا بين
الحضرة والروح في قبول تجلي صفات الربوتية وافا منة الفيض الالهي على الروح
فيكون في هذه المدة بمزلة الاستيفاء وكذلك السر وهو لطيفة روحانية متوسطة
بين القلب والروح قابلة لفيض الروح مودعة الى القلب وهو ايضا بمزلة

عن استقامه، فيض الروح عند شغل القلب بمجالسة النفس صلاح القلب الى حيز
توجه موسى القلب الى مريد عالم الروحانية فقال لهما ما حطبت كما فارغتم
من الشقاء قالت لا نسقي حتى يصدر الرغما وهم صفات الروح وبعضهم
في حوض القور وابونا شيخ كبير وهو شبيب الروح لا يقدر على سقية موانع
من الاوصاف الانسانية الا بالاجر او الراتب او ان لا تطيق ان نسقي لنعف حالنا
فسقوا الى اى سقى موسى القلب لوانشها بقوة مستادها في الحسد وفيه مستادها
من الروح لانه مستعد بين العالين ولهذا سمي قلبا لانه في طلب العالين جسماني
وروحاني ثم تولى الى الظل الى ظل العنايه فقال رب اني لما انزلت
الى من خير وهو الغيظ الالهى فيقترن به الى ان التاك اذا بلغ عالم الروحانية
لا ينبغي ان يقنع بما وجد من معارف ذلك العالم بل يكون طالبا للفيض الالهى بلا ملل
فجاءت احديهما تمشي على اسحيا شبيب الى صفوة الحق وهي بنت شبيب الروح الكبر
منها قالت ان ابى يدعوكم ليخبركم اجر ما سقيت لنا - شير الى ان موسى القلب
واب يسلك طريقا الوصول الى صفوة شبيب الروح فانه لا يهل اليه الا بالتخفار ولديه وهو
ايضا مثل من محضرت الحق اننى هو مودع الفيض الالهى وحركاته ايضا من نتائج
الفيض وجذب ان المعنى بقوله فلما جاء وقصص عليه القصة شبيب الى ان القلب
مهما اذا وصل الى مقام الروح كما يستفيد صفات الروح وخاصة كذلك يفيد الروح مزايا
صفاته وما استفاد من الصفات ومقاتها وبقره ثمة قال لا تخف من الحق المقدم الطالب
شبيب الى ان القلب مهما يكون في مقام يخاف عليه ان يصيبه من الفقر وضعفها
وبقوله قالت احديهما يا ابت استاجر ان خير من استاجر ان القور الامير
شبيب الى ان الحق باشارة الحق ثمة فانه مضط انواره واهامه شبيب
الى الروح بل ان يتصرف في القلب ويستعمل في رعاية مصالحه ومصلح نفسه
استاجر ان خير من استاجر الحق في النفس في الحد القور الامير لانه يستند
الحق في الحسدانية والامانة والروحانية وانه ذو الشهبين بينهما صورة جدينية دمي

ادعيتهم وهي الصفات الانسانية
عن ما فيض الالهى فاذ اسدروا
سقا موسى ان لا يدرى ما اظفرت في حيز

روحانيا بقوله قال - اني اريد ان املك احدى ابنتي هانئ على
ان تاجرني ثمانى جمع شبيب الى الروح في مبلغ القلب الى مقام الحق يحتاج الى تنبؤ
في مقام صفاته الثمانية المحصورة به في خلافة الحق ثمة وهي الحياة والاشارة
والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والبقا فان القلب بانقضاء هذه الصفات
وترة فوائدها يرتقى الى مقام الحق فان اتممت عشر اثنى عندك لان هذه الاشياء تمام
النشرة رابعة الى خصوصية القلب وهي المحبة والانسجع الله وفي تلك الثمانية كانت
القلب في الانصاف بهكالية كذلك للروح في ازدياد صفات الغلب مع صفاته كالتية
ولهذا ذكرنا بلفظ الاتحاج وبقوله وما اريد ان اشق عليك شبيب الى ان
تلك المعقبات ليست اما اختص به فلا يشق عليه بها تسجد في ان شأ الله العالين
الوافين بالوعد والعهد قال موسى القلب شبيب الروح وذلك بيني وبينك
بالسليم والتسلم ايتا الاجليه قضيت في التعلق باخلاقك الثمانية وفي المحبة
والانسجع الله فلا عدوان على اى لكى بان تمنع به عن مقامك لانك
من خصوصيتك بالثلاثة مجبول على هذه الصفات الثمانية فاما المحبة والانسج
مع الله مفتان بخصوصيات الحقة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولهذا كل انشا
من المؤمنين والكافرين مجبول على تلك الصفات الثمانية وليس المؤمن موحدة فموجبهم
ويجوز والله ما بقوله في عقد الواجب وكيل لنا وعليه نؤكلنا ليومئذنا
افهم مقاصدنا شبيب اخبر من قفنا الاجل بصدق الله بقوله ثمة فلما قضى به الاجل
والاشارة في تحقيق الابيات بقوله فلما قضى موسى الاجل شبيب الى موسى القلب انه لما انتقب
بالصفات الثمانية للروح كما ذكرها وغلبت عليه محبة الله واستأنس به وساد
باهله اى سار بجميع صفاته مترتبها الى معرفة الربوبية انش من جانب الطور طور
الحقة ناداه هو نار نور الالهية قال لاهل امكنوا الى ان انت نار لعل انكم
منها تجبروا وجنود من النار شبيب به الى ان التجرب في الظاهر والتجرب في
الباطن فان السالك لا بد له في السلوك من تجربا بظواهر عن الاهل والمالك

وخرجوا الدنيا بالكلية فقد قيل ان الكتاب عبد مابق عليه درهم ثم من تقريره الباطل من
تعلقا الكونين بعدد تفرده عن التعلقا يشاهد شواهد التوحيد فاذل ما تبذل
في صورة شعله النار كما كان لموسى والكوكب كما كان لابراهيم عليهما السلام الكوكب
ما ارى يا سعدام نار ينسها سهابة الخدين مغطا ووجهيها اللوامع والبروق والظلال
والسواطي والشمس والقار الى لا يجل نور الربوبية مع مطلع الالهية نور بيد وراذا بدا
استمكن شمس طلعت وزهرها امس وبقول لعلكم تصطلون مبشر الى ان اوثنا
الانسانية جامدة من ببدرة الطبيعة لا تسخن الا بمجدرة نار المحبة بل نار الجذبة الالهية
فلما ايتهاى الى موسى القلب بعد التفرقة متوجها الى ربة التوحيد نودى موسى فانشأ على الراد
الايمين وهو اسرف البقعة المباركة من الشجرة شجرة الانبياء الى ياموس الى انا الله
رب العالمين ويقول واد الوعصاك سبيرا الى القاهر متوكفا غير الله لك
فلما اراها بهم تفتقر كانهما جان وفي مدبرك لانه شهادة ما اتخذ للامان
دون الله هو حية فيها هلاك فلما في عنه لم يعقب لم يرجع الى اتخاذ متكا راجعا الى الله
بالكلية نودى موسى القلب ياموس اقبل ولا تخف بعد التولى عنه والرجوع الى انك انت
من الامنين عن مكائنا خايبين بلجنا بحفرة رب العالمين ويقول اسلك يدك
في جيبك سيرا الى السكابغ الصفران في الكونين وقطع التعلق عنها تتخرج بيضا
نقية من لون الطبع من غير سوا من غير مصرة يصيبها في ذلك الركز وقطع القلب عنها
واختم اليك جناح همتك عن طيلك سركنك وطلب صفته الدنيا وعرض طيلك
يازي القلب في طلب طاهر نعيم الاخرة من الهمم اي ذهبة من فوات وصلات
الحفرة وصلاتنا نذا اند برهاننا من ربك في الاعراض الدنيا والاخرة الى
فرعون النفس وملاية الصفايان تطفر بهم انهم كانوا قوما فاسقين
خارجين عن طاعة الله وعبودية قال موسى القلب رب اني قتلت منهم
نفسا اي صفه صفات النفس فاخاف ان رجعت اليهم للدعوة الى الحفرة او اعلاهم
ان يقتلون بالاشياء والغلبة فان لهم اعداء شيطان والدنيا والخراب

مطار

الغاي

السوء واخي هرون هو اوضح مني لسانا به سير الهمم العقل فانه معدن الهمم
وسبح الانوار فارسله معي ردا يهديني فيما اتول مع من يكدني نفري لي على المكذبين
وذلك قوله اني اخاذ ان يكذبون فان من خاصية ترمذ فرعون النفس تكذيب
الناسط بلحق وفضيحة هرون العقل تصديق الناسط بلحق قال
منشد عضدك باخيك وجعلك لكما سلطانا يرشيرا الى ان القلب وان كان
مترجنا الى الحفرة الربانية يحتاج الودة العقل المشد عضده به ليكو كامل الاستعداد
في قول ايضا لاني وكونا موتيرين بالتأيد الالهى ولهما سلطانا على غيرها ولا يفعل
اليهما سلطان الا غياد يكون الغلبة لهما ولتا بيها وذلك قوله فلا يصطلون اليكما
باياتنا انما وزانكما انما يكون ثم احبر عن انكار الهمم ارعيه الاخيار بقوله
تته فلا جام موسى والاشارة في تحقيق الايات بقوله فلما جام موسى بايات يثبات
بشير الى ان موسى القلب وان بلغ مقامات القرب الرباني وصاد كرامة المصقولة
المتجاذية للنفس قابله لانكاسا نوار الشرف فظهر اياتها البينات فان فرعون النفس
وملا صفاته يردنها على مفتركا كما قالوا ما هذا الا سحر مفتركا لان النفس خلقت
من سفل عالم المكون منكسة والقلب خلق من وسط علم المكون متوجها الى
الحفرة فاكذب الفؤاد ما رأى وما صدقت النفس ما رأت فيسر القلب
اذا كان سليمان من الامر ضد العقل والعلل الحق حقا وابطال باطل والنفس
يريد الحق باطلا والباطل حقا ولهذا كان من دعاء النبي عم اللهم انا الحق حقا
وارفنا انباء عوارنا الباطل باطلا وارفنا اجتنابه وكان صلح في ذلك سودة
القلب عن الامر ضد العقل وهذا ان النفس وقع هو اهاو كسر سلطانها وبقوله ما سمعنا
بهذا الذي تدعونا اليه يعني من الخيد في باياتنا الاولى سير الى طبايع الكوكب السبعة
ثانها ابا النفس وانما العنصر الاربع والبطايع من كوسة الى عالم النفس متوجبة
الى الفترة مجتهدا متباعدة عن التزميد فلا تسع متولدا منها عن التزميد بل استمعها
من تركها الشراكا بحسب نظرها في رؤية الراسط ونفيتها هابها وقال موسى القلب

بعد انكار فرعون النفس وتكذيبها آياته رجا علم من جاء بالهدى من عنده انه
صادق فيما جاء به متوكلا على الله فيما يحرم على فرعون النفس من الاكراه من استبداد
لا حاكم طالبا للارض الحق تعالى اها رب اغضب الخلق كما كانه قال قائل فليتك تخلو للبر
مربة ديتك نرضي والانا غضاب وليت الذي بيني وبينك عامر بيني وبين العالمين
خواب ويقول ومن تكون له عاقبة الدار يسيرا ان الواجب على كل نفس السعي في نجاتها
ولهذا عجزها لا يضرها فانها منقحة في انه لا ينفذ الظالمين وقد قال تعالى
فلا تأسر على القوم الفاسقين ويقول وقال فرعون يا ايها الملوك ما علمت
لكون من العزى يسيرا ان استعداد ظلمي الانسا الذي خلق في احد تقويم اذا
فسد نصير معرفته نكرة واقراره بالعبودية تبدل به بالالهوية ويسعى بعد اثبات الاله
في تفسيره يقول لوزيره وهوها ما ان الشيطان كما قال تعالى ومن يعش عن ذكر
الرحمن فيقتل شيطانا فهو اقرب فاو تدلى ياها ما ان ينفي الوسوسة والفرور ^{الطبع}
طية البشرية فاجعل لي صراعا في الشبهات المخيلة الوهومة لعل اطلع الى البصر هلا
وجود ام لا اذني لاظنه اى مع اني ايقن انه من الكاذبين في ادعاء
اله عزى واستكبر هو وجنوده اى فرعون النفس وصفاتها في الارض
ارض الانسانية بغير الحق اى بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون
طامعين او كارهين كساير الوجودات ولم يعلموا ان الرجوع الى الخفة من
خصوصية الانسا طوعا او كرها كما قال تعالى وان الى ربك الرجعى وقال
ارجع الى ربك فاجذناه وجنوده اى النفس وصفاتها في دنياهم في اليتم وهو
الدنيا وما دها الغفلة والشهوة فانظر كيف كان عاقبة الظالمين اذا غرنا
في ما الغفلات واشتروا كيف ادخلوا نار الحسرت والقيقتا وجعلناهم
اى النفوس المتمردة الفرعونية ائمة اى رؤسا وقادة يدعون بالمعاملات
الطبيعية اهل الطبيعة الى النار نار القطعية ويوم القيمة بنة السوء والطلب
لاربابها لا ينصرفون اهل الطبيعة المتكئة فيها المستكئة في مجاز الشهوات اى لا ينفعهم

نصره ارباب الصدق والطلب لانفسهم اذا افطروا للطلب بطلبهم والطلب
الدنيا وزينتها وشهواتها واستغناهم في هذه الدنيا لئلا يطرأوا اربادا بسوط
نخافات الشرع ومواقفات الطبع ويوم القيمة هم من المقبوحين لانهم قبحهم
معاملاتهم البقية كما احد وجوه المحنين معاملاتهم الحسنة هل جزا الاثنا
الا الاحسان جزا السية الا السية ثم اخبر عن الرسالة انما مرجية للهدى
والظلاله بقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب والاشارة في تحقيق الايات بقوله
ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى
سيرا الى ان تخفوا موسى القلب بقاء القرب ونزول الوحي والالهام الكلمة
وكشف العلوم بعد هلاك فرعون النفس وصفاتها بصائر للنفس ليسير وان
المجاهدات التورث الكاهنات وان القلوب محجوبة عن الله بحجب النفس وصفاتها
فاذا فقت رقت الحجب وطرت المواصلات والكاهنات والكاشفات
هدى ورحمة ان هذا المعنى يكون خروج النفس عن الظلاله في سيرة الدنيا
وطلبها ويرحم الله تعالى عليهم بهذه الهداية لعلهم يتذكرون
انهم كانوا في عالم الارواح اذ لم يكونوا محجوبين بالنفس وصفاتها مستعينين بخطاب
الحق تعالى محجوبين له حين قال تعالى الست بركم قالوا بلى تكذلك الان لو تخلصوا
عن حجاب النفس لعادوا كماليين الحق والمخاطبين له وبقوله وما كنت بجانب العزيز
يسيرا الى انك ما كنت في عزب العدم بل كنت في شرق الوجود يعنى في عالم الارواح
اذ قضينا الى موسى الامر في اقتناذ عهده ان يؤمن بك ويأمر الله بالايامات
بك والفرقة لك كما قال تعالى واذا اخذ الله من مشاق النبيين لما استكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنفرن له وما كنت من الشاهدين
الذين شهدوا على المشاق في عالم الغيب من الملائكة وارواح الانبياء والالياء ولكننا
انشانا قروبا في عالم الشهادة فطاول عليهم العمر محجوبين بحجاب النفس وصفاتها يتبعين

للهم في ارتكاب العاصي واستيفاء الشهوات فستواتك العهود والمواثيق بقية
القلوب مجددا ما اقربا وما كنت ثابرا في اهل مدينا اى مقيما بينهم كشيب
وموت تنلوا عليهم اياتنا كما كان شيب وموسى يتلوان عليهم كتبنا المنزلة
اذا خذت من شيب وقوم مينا فقم ان يؤمنوا بك وما كتب بعد الرسل
ولا ~~موسى~~ ~~كنا~~ ~~موسى~~ ~~الذي~~ ~~اخذنا~~ ~~منهم~~ ~~مينا~~ ~~فقم~~ ~~للايمان~~
بك وما كتب بعد الرسل المزل بك وهذا كله تسلية للتيه مأم واضها والعبادة
في حقك باليكن مع بني آخر ومما كان الرسل يتلوان على امهم من اياتهم نفت
بينا صلح بالناس المحمل وذكر انك من اليتيم كرامة لهم في غيبتهم كمال
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا يعق حين سال موسى ربه انى ارضى في التوبة
ان صفتم كذا وكذا من ثم فقال امة محمد صلح حتى سال عن اوصان كثيرة وعن
الجميع كان يجب ان امة احد فاشتات موسى له لقائهم فقال ان ليس اليوم
وقت ظهرهم فان شئت سمعتك كلامهم كما امر ذكره ثم نادى فقال
يا امة محمد نية ~~السيوف~~ ~~وهو~~ ~~ان~~ ~~الله~~ ~~عز وجل~~ ~~قبل~~ ~~لكرامة~~ ~~محمد صلح~~ ~~وشن~~ ~~اخذ~~
اليثاق من موسى للايمان به في غيبته وفي حضور موسى ما نادى محمد لا لجليل
نار امة اذ علم عليه باستماع كلامهم ايام وكما نادى موسى في الوجود حاضرا
نادى امة محمد صلحهم في العدم غائبي فهو كايهم حين لم يكونوا لانفسهم
كما قيل كن لي كائن في حال لم اكن ويقول ولكن رحمة من ربك
سبح انى ان ما اغناه عليك وعلى استك في النذر بجانب الطور مباداة
بك وباستك على موسى وانه لم يكن لكسبكم وسعيكم فيه مساعدا ولكن كان
رحمة خاصة من ربك اى من كرم ربك وبنية عليك وعلى استك وتستطيع تلك
الرحمة انة لو لم اسمعهم نداء واستك في العدم بلاص لما استعد القبول
انذركم ده عوتك لهم الى التوحيد في الوجود اذ لم يكونوا مسعودين بدعوة الانبياء

ولا يقبل دعوتهم وذلك قوله لتند رقوم ما انيتهم من نذير من قبلك
اعلمهم يتذكرون يعق يتذكرون من خاصة سماع نذائنا ولست ادا جا
بينا فينا نادينا واما افرهم بالنداء دور محمد صلح لانهم كانوا محتاجين
الى يقين خصوصية النذر فيهم لا محمد صلح لكمال استداره الفطرى خصوصية حبيب
الالهية ثم قال ولولا ان نصيبهم مصيبة اى مصيبة الجود في قبول
الدعوة الى التوحيد يقولون بل ان الحال ربنا لولا اى هذا ارسلت نذرك الينا
اى الى اسماعنا ونحن في العدم لنستعد لقبول الدعوة في الوجود فتبع اياتك في قبول
دعوة نبيك وتكون من المؤمنين الذين جعلتهم مستعدين للايمان وقبول
الدعوة وهم في العدم وجرا بلوا بالحزب بقديره لولا ان تقصص العاصي الازلية في حق
هذه الامة دفع جحتم علينا ما ناديناهم وهم في العدم وما استمعناهم نذرا ولم نوقفهم
وهم بلاهم لاجابة نذائنا ~~عن~~ ~~لم~~ ~~تذكرهم~~ ~~العناية~~ ~~في~~ ~~البداية~~ ~~بقوله~~ ~~تعالى~~
فلما جاءهم الحق ~~واشتد~~ ~~في~~ ~~تحقيق~~ ~~الايات~~ ~~بقوله~~ ~~فلما~~ ~~جاءهم~~ ~~الحق~~ ~~من~~ ~~عندنا~~
سير الى محمد صلح انما بعث بعد موسى الى مقام العندية والتحفاة ان يسميه الله
الحق وهو لم يتق وتقدس فيهم ~~الى~~ ~~كال~~ ~~فناية~~ ~~عن~~ ~~انانية~~ ~~وبقاية~~ ~~بهوية~~ ~~الحق~~
تقوله ولمسلم ان يقول انا الحق وان صدر هذه الكلمة عن بعض متابعيه فلا عذر ان
يكون من كاهنة امرأة قلبه في قبول عكس ولاية النبوة اذ كانت محاذية للمرأة
قلبه صلح فلان نبغ ما هذه الحقيقة قلب محمد صلح ومنظرة لسان هذا القائل بتبعية
لكم في رسل الله لهوة حسنة ويقول قالوا لا اولى يعق محمد مثل ما اولى موسى
الى انتم لما كفر ما محمد صلح احتجوا بكفرهم عن روية كالية لا لقالوا اولى
موسى مثل ما اولى محمد من الكالات في القرية والمعرفة والمجبة والفضائل السنية
لله فنقل الله بها على جميع الانبياء والرسل والقائم الجود الذي حقه ثم قال
اولم يكفروا بما اولى موسى من قبل اى من قبل ان يكفر ما محمد فكان
كفرهم بمحمد ثم يذكرهم موسى عليهما السلام فقالوا ساحران تظاهرا

اى يبارك بعضهم بعضا في تمجيد النعمة وقالوا انا بكل كافون اى بكية و
 جودنا بالكية فان ظلمة الكفر على الكفر من الكفر بموسى والكفر بمحمد اخذت
 اجزا وجودنا بالكية فلم يبق منها موضع الا وقد وصلت ظلمة الكفر اليه وهذا هو
 الختم الذى ذكره الله بقوله ختم الله على قلوبهم وكذلك هو الذى
 الذى قال الله كلال لان عاقلهم ما كانوا يكسبون ويقولون قلنا تو اكتبنا
 من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين شبه
 الى ان من كان رجوعا الى الله متقربا اليه فان الله على قسمة من تقرب الى شبر تقربت
 اليه زراعنا يفتح على الباب فكل دكره ويليه حقايق العلوم وطرارها وراقبها
 وليكن فيك مداد ولطائف وان كان من الغيب مالا يجعل بالدلالة من كتب الله وهدى
 الى الخضر مما يجعل بالقرآن والسمع والمعاينة لانه يحتمل ان يسمع خطاب الحق تعالى
 بلا واسطة او يكلم صريحا لم يكن له هذه الرتبة عنده ولم يكاشف بوعى من هذه النقا
 فانه يحجب عن الخضر بهوى نفسه تدل عليه فان لم يستجبوا لك اى باتيان نوع مما
 ذكرنا فاعلم انما يتبعون اهواءهم وفي قوله فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى
 منها اتبعه اشارة اخرى وهو ان كان لطالب صادقة ومريد حاذق يشيخ يعقد
 له شأن مع الله ثم استسعد شيخا كاملا هو اهدى الى الله منه وجب عليه بناء
 والتمسك بزيادته حتى يتم امره ولو تجدد له في انشاء الملوك هذا المستعد شيخ
 آخر كما من الاول والثاني حكم اجره يجب اتباعه الى ان يظفر بالقصود الحقيقة وهو هو
 الى الخضر بلا انتقال وانفصال ويقول ومن اصل مخرج اتباع هواه بغير هدى من الله
 شبه الى ان اهل الحب الاول سعد الدين مجبول انهم لو جاهدوا انفسهم عما دلتهم
 به العقل بغير هدى من الله اى بغير متابعة الانبياء عليهم السلام انهم يبتدون الى الله ولا يعلون
 الى من يجاهد نفسه في عبودية الله بدلالة العقل دون متابعة الانبياء هو تبايع
 هواه ولا يتخلص احد عن الهوى بمجرد العقل فلا يكون عبادة بقوله اذ هي مشوبة بالهوى
 ولا يملك احد الى الله بغير هدى من الله كما ان نبينا صلح مع كمال قدرة في النبوة

دم الذى يحبون

الرسالة احتاج في الاهتداء الى متابعة هدى الانبياء كما قال الله اولئك الذين هدى
 الله فبهم يرجع الله ولهذا السبب الانبياء واحتاج المرء بالشيخ المهدى
 والله يهدي الله وهو السابغ ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 ومع الذين وصفوا متابعة الهوى في موضع متابعة الانبياء وطلبوا الهداية عن غير
 موضعها ثم احسن عن اليقين والتفصيل في التوصيل بقوله فقد وصلنا
 لهم القول والاشارة عن النبي في تحقيق الآيات بقوله ولقد وصلناهم
 القول بشير الرئوسيل القول في الظاهر بتفهم المعنى في الباطن اى ففهمناهم من القرآن
 لعلمهم بذلك ونعهد اليها اذ النواحي اجاب قولهم في راقبوا بالقرآن
 فيجدون الايمان عند سماع القرآن ويقول الذين اتيناكم الكتاب من بكم شبه
 الى قلوب من انهم حقيقة الكتاب في عالم الارواح قبل ان يؤتى النفوس في عالم العورة
 واللباح كما كان حال عيسى اذ قال في الهداية عبادة انما ان الكتاب بغير حقيقة
 الكتاب قبل ان يؤتى في عالم العورة صورة الكتاب فبهذا الاعتبار اى في حقيقة
 القرآن في عالم الارواح به يومنون اى يؤمنون به النفوس في عالم العورة كما قال
 الله واذا تتلى عليهم اى القرآن قالوا امنا به انه الحق من ربنا اى يؤمنون
 نؤمن لوفائهم بحقيقة كلام الله فهو نفوسهم ببقية انقلوب اذ سمعوا منهم
 قوله انا كنا من قبله اى قبل نزول الملائكة موتنا به اولى بك يؤمنون
 اجرهم مرتين مرة في عالم الارواح اذ اوتوا حقيقة الكتاب فذلك اجر القلوب
 مرة في عالم اللباح اذ اوتوا صورة الكتاب وذلك اجر النفوس بما صبروا على مخالفة
 هواهم وموافقة اوامر الشريعة ونواهيها بدور بالحق اى بارادى الحسنة
 من الاعمال الصالحة يدعون الشبهة اى ظلماتها وهم مخالفة الشريعة كما قال
 الله صلح اتبع الشبهة المسمية بمجها وقال الله ان المشائى هبب الشيات
 وهذا لعمام المؤمنين ونحوهم ان يدعوا بحسنة ذكر الله الا الله
 عن راء القلوب بغير صدأ الدنيا ومنهواتها ولا خصة خواصهم ان يدعوا

باداء الحسنات

بما قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر خير وابقي لكم وهو موجب لسعادة الابد فلا تعقلون
 لكي لا يكثر السعادة الابدية على الشقاة الابدية ثم اخبر عن الفرق بين العاقل
 وبين الغافل بقوله تعالى فمن وعدنا وعد احسن والاشارة في تحقيق الايات
 بقوله فمن وعدنا وعد احسن فهو لاقية يشير الى ما وعد لقوام المؤمنين
 وهو الجنة والخاصة وهو الرتبة والخص خواتم وهو المومل والوجدان كاقال
 الامن طلبني وحدني واوحى اليهم علي السلام يتوجه تراني بجزء نقل الى كثر معناه
 متاع الحياة الفانية الدنيا التي تبدل طعام عملها سبوع خذلها وليس
 من اكرم بوجدان مولاه كن من بالفعول والحج في عقابه بازاء شهوة ساعة
 وجدني في نياهم ثم هو يوم القيمة من المحضرين مع الشياطين ويوم يناديهم
 ربهم وهو عليهم غضبا ويقول ايس شركائي الذين كنتم تزعمون
 انهم شركاؤكم فتبصروهم كما تبصرونني ام يخلقون كما اخلق ام هم يرزقونكم
 كما رزقناكم ام هم يصرونكم اليوم ويخلصونكم من ناري وعذاب قال
 ام هم يرزقونكم كما رزقناكم ام هم يصرونكم اليوم الذين حق عليهم القول
 في الازل بان يكنوا من اهل النار ولادورين يدل قوله تعالى ولوشنا لا يتنازلون
 هديا ولكن حق القول مني لا ملأ جحيم فالحجة وانتم اجمعين ربنا هؤلاء الذين
 اغويتنا اغويتناهم بتقدير كما اغويتنا بما قضيت لنا دهم الغواية والضلالة مساكين
 بنوا ادم انهم مخصوصون ولقد كرمنا بني ادم يحفظون الادب مع الله واقباله
 كما تتادبون الاولياء على بساط اقطي القرب ولا يقولون اغويتناهم كما اغويتنا كما قال
 ابليس صرنا ادم يحفظ الادب قال رب بما اغويتني لا تقدر لهم ولا يحفظ الادب
 يقولون ربنا تبتنا انا اليك منهم ما كانوا ايانا يبيدون تبتوا
 منهم ومن عبادهم ايام ندامة على ما جرى عليهم بتقدير الله بلا جهم وفضلهم
 وابليس من اعوان كبرية عاند الحق تقه وتكبر على من كرمه وتفرق بقوله لما خلقت

يبدئ وقال انا خير منه وحقره وقال لم اكن لاسجد لبشر خلقت من طين
 من طين واعرض على الحق تقه وقال خلقت من نار وخلقته من طين واني وكبر
 وما ندع عما صدر منه ولم يقل انا ابترا متافكت ولما نادى الامم وبقره وقيل ادعوا
 شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا الله يشير الى انكم انتم من دعوتهم فلم يجيبوا
 لكم واعرضهم عن توحيدنا قلنا قلتم لكم ادعوني بالحجب لكم بل كنتم انزل كل ليل في غيابة
 الكرم والرحمة الى السما الدنيا مع تنزيهي عن نزول وصعوده هو تلك المخلوقات
 وصفاتهم وانادي هم من داء كنجية وهو من تاب فانوب عليه فاكتمت زواجره
 ولا تزلنا تبين الى وبقره وراوا العذاب لو انهم كانوا يستندون
 يشير الى تحقيق نفوسهم انهم لو كانوا يستندون الى الحق وسبل الرشاد ليرتد
 عذاب الفطام عن المألوفات وترك الشهوات والذات الفانية الحيوانية
 ومثقة التزكية عن الاوصاف المذمومة واذية الخروج عن طبيعة البشرية وتخل
 احبا الشريعة على خلاف الطبيعة وهذا كاقالوا ان ينشع الهدى معك تتخطف
 من ارضنا كما مر شرحه وبقره ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبت المسلمين
 في حقيفة مطالبة الحق تقه عبادهم في اجابتهم المرسلين على حب احوالهم
 وحب دعوة الانبياء فانهم كانوا يدعون الامم الى التوحيد ليستقوا الدخول
 الجنة وينيل درجات القرب واما بنينا صلح محتضا بالدعوة الى الله كاقال
 تقه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وراجا
 منيرا فمن اجاب الدعوة بالرغبة فسواله سؤال الحقية ومن لم يجيب الدعوة الا
 بالرهبة فسواله سؤال الهيبة فلا يتق لهم تميز لهم ولا قوة عقل ولا ملكة جواب
 فقيت عليهم الانبا يومئذ فهم لا يتسألون لا يحججون بحجة للاستيلاء
 الحيرة عليهم ولهم كان المذهب منهم فلا نطق ولا عقل ولا تميز ولا فهم
 فاما من تاب رجع الى الحضرة على قدمي الحقية وصدق الطلب ولعن لمجابهة
 التي سلمت بالدعوة الى الله وعمل صالحا بالله لمتسك بنيل متابعة دليل كامل

واصل حسب قوة وتدرة يوملا الى الله تعالى نفسه ان يكون من المخلوقين
الغائرين عن هذا النقص المخلصين بحسب الانانية الى قضا وسد الهوى ثم اخبر
عن المختار ليل هذه الاراء بقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء والاشارة في تحقيق الابان
بقوله وربك يخلق ما يشاء كيف يشاء واختار يشير الى مشيئة الازلية في الخلق
والاختيار في الخلق وانه قال مختار يخلق ما يشاء كيف يشاء ثم يشاء لما يشاء
متى يشاء الاختيار في خلق الملائكة فيختار وجود بعض الملائكة على عدمه فيوجد
عدم بعض الملائكة على وجوده فيعدم ويختار بقا بعض الملائكة في الوجود فيجمع بانها
ولا يفيده ويختار بعض الملائكة في الدم فيثبته نائجا في الدم ولا يوجد ولا يخرج
في ان يخلق بعض الملائكة اجمارا وبعض الملائكة نائجا وبعض الملائكة حيوانا وبعض الملائكة
انسانا وان يخلق بعض الانسك كافر وبعض الانسك مؤمنا وبعضهم وليا
وبعضهم نبيا وبعضهم رسولا وان يخلق بعض الملائكة شيطانا وبعضها جندا
وبعضها ملكا وبعض الملك كرونيكا وبعضهم روحا يتكلم ان يختار بعض
المخلوق مقبولا وبعضهم مردودا وليس في شيء من هذه الملائكة اختيار فيما هو به ولا ان
يلو شيئا اخر بعد ما اختاره الله كما قال ما كان في الخيرة
من امرهم اى في وجودهم على ما هم به ولا على غير ما هم به سبحانه الله وتعالى منزو
عما يشركونه ويشاء كون له في الاختيار بقوله وربك يعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون يشير الى مكنونات الاوصاف النفسية والادواف الغيبية
والاوصاف السرية والادواف العقلية والادواف الروحانية فانه هو الذي
اودع في وجود هذه الودائع حين خمر طينة ادم بيده اربعين صباحا فهو عالم
الخيرة كما قال لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الخبير بما اودع فيه
في الاوصاف وهي على ضرب ثلثة ضرب منها ما هو فيه بالقوة ولم يحصل فيه بالمثل
فلا يطع عليه صاحبه الا بعد حصوله بالعقل فيظهر فيه داعية استعلاء فيطع عليها فيه
هذه القوة وان لم يستعملها حتى يصير علنا فيبقى فيه سر كما قال الله يعلم

سنة وعلا نية كما قال يعلم ما تكن صدور اى ما تخفى وما يعلنون اى ما يظهر ومن
والضرب الثاني منها ما قد حصل فيه بالعقل ويظهر عليه بما يخص به بال داعية الخلال
في العلم وادلم بعينه والضرب الثالث منها ما يملك بالاعتقال في الظاهر وهو الله
لا اله يصلي لادلهية كآله وهو المتفرد بعز القية التفرد بجلال ربوبية لا شبيه
يساويه ولا نظير يضاهيه له العمل الخلقا قاعة عظمت والشكر لمتجا با على نعمة في الدنيا
الحمد لله وفي العقب الشكر لله الحمد في الاولى والاخرة ولا الحسنة فيما يخلق
ويختار فهو الرجوع الى الحفرة بطريقين طريقين ويزل ويحيى وميت واليه ترجعون
بالاختيار والاضطرر فانما بالاختيار فهو الرجوع الى الحفرة بطريق السير والسلوك
وللتابعة والوصول وهذا مخصوص بالانسك دون غيره وانما بالاضطرر فيقتضيه الريح
والخسر والنشر والحبس والجزا بالثواب والعقاب ثم اخبر عن الليل والنهار انها
من نعمته وانما رحمة بقوله تعالى قل ارايت ان جعل الله الاية والاشارة في تحقيق
الايات بقوله قل ارايت ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة
يشير الى بل الافراق عند امتلاك ظلمة البثرة ان جعل الله عليكم سرمدا لانهار الوصال
له اليوم القيمة من غير الله يا ايها الذين آمنوا بغيركم من ليل الفراق
الى نهار الوصال ويند ان اخبرهم ان تعلم ان تعلم ان ليل الفراق ونهار الوصال باثاء
الحق ليس بغيرة تقضي فيها هو الذي يوجع الليل في النهار ويوجع النهار في الليل فلا يسمع
بسمع الحقيقة ليشكر الله الذي نعم عليكم بذهاب ليل الفراق وايناء نهار الوصال
قل ارايت ان جعل الله عليكم النهار نهار الوصال بطول سحر الليل سرمدا
لا ليل الى يوم القيمة من غير الله يا ايها الذين آمنوا بغيركم من ليل الفراق
سقوط التجديس يستريحون فيه عن تعب تحمل اعباية فان البقرة مع كمال
قوة عند حمل اعبا الوحى لما غلب كان يقول لعائشه رضاه عنها كلني يا حبيب الخربة
من سلطان سحر التجديس الى سحر ظلمة البثرة مسترحيا عن تعبها ونفسها وليس هذا السحر
من قبيل التجديس فان السحر يكون عقيب التجديس وهو محاب الرحمة والنفحة لا محاب

الزخمة والمحنة وذلك فجملة ما كان اليه صلح محيابه اذ كان يقول انه ليغان
 على قلبه وان لا يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة يخبر عن السر والنجى وذلك فغاية
 اللطف والرحمة والنجى ما يكون العبد نجوياً عن الحق لله وذلك فغاية القدر والكرام
 كما قال الله في المفسرين كلاً منهم عن ربهم يريدون ليجوزوا بقوله افلا يتصرون
 شيراً الى انكم لا تنظرون بصر البصيرة ان الجليل لم يستقر مكانه عند سطوة فخا حفا
 الربوبية ويعلم دكا وخر موسى مع قوة صفة ذلك التجلي في اقل مقدار طرفة عين
 فلم دام كيف يعيش الانسان الضعيف وهذا كما ان تلك الشمس تدور في بعض الوانع
 دحويلاً لا غروب للشمس فيها من صمد فلا تيشد احيوان فيه ولا ينبت النبات
 فيه فترتج حرارة الشمس فيه وكذلك يدور تلك الشمس في بعض الوانع بلكس هذا تحت الارض
 ليس للشمس طلوع فليله سرد لا ينشئ للحيوان ايضاً فيه ولا ينبت النبات ثم فلهذا الخ
 قال الله ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار ليلا السرور ونهار العمل
 لتسكنوا فيه في ليل السرور تسكنوا في نهار العمل لتسكنوا في نهار العمل
 ولتبتغوا في نهار العمل من فضله اي فعل وصال وفيه من آخر ان تسكنوا الى
 الوصال في نهار العمل نظيره قوله وجعل منها فجعها لتسكن اليها ولتبتغوا من فضله
 فضل وصاله في ليل السرور متطعين لطلوع شمس العمل في نهار الوصال ولعلكم
 تشكرون هذه الفقرة فان الشكر واجب الزيادة في الفقه كما قال
 تقال لشكرهم لاز يديكم حقيقة الزيادة وهي الرزية لقوله للذين احسنوا
 الحسن والزيادة قال ابنه صلح الحسن هي الجنة والزيادة هي الرزية فغنى
 الآية ولعلكم تشكرون لكي تكون نعيم الدنيا مصلة بنعيم الآخرة وذلك تحققة
 قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اي حسنة الوصال وقنا عذاب
 النار ناد الغراق وفائدة تكرار قوله ويوم يناديهم فيقول ايها شركائكم
 الذين كنتم تزعمون انهم لعلهم تذكروا في خطاب ويوم يناديهم نداء
 كل ليله يناديهم هل من داع هل من ناثيب فيجيبون ويرجعون اليه ويقولون وزنا

من كل امته شهيداً يشير الى مقتضى نظر العناية تيز من كل امته من ارباب
 القوس شهيداً وهو القلب الحاضر ويقول فقلنا هاتوا برهانكم كمشتر
 ان لتلك القلوب براهين التوحيد بالقوة لا يحصل فيها بالفعل الا بحجة خطاب
 الحق وتأييده وهو قوله هاتوا عند حصول البراهين بالفعل في قلوبهم فعملوا بتلك
 البراهين القاطعة ان الحق وهو حقيقة الالهية لله تعالى وليس له في ذلك
 شريك وحصل عنهم اي زاد وطلع عن القلوب ما كانوا يفترون القوس
 المتردة واليهما في ايثان الشرك بالله تعالى وما يدل على هذا الخ قوله تعالى وزعمنا
 ما في صدورهم من غل الآية ثم احب ان قادرون كان نيب موسى كهرتون
 فادركت العناية هرون وادرك الخذلان قادرون بقوله الله ان قادرون كان نقيم
 موسى والاشارة في تحقيق الآيات بقوله ان قادرون كان من قوم موسى فبقى عليهم
 الله ان قادرون القوس من قوم موسى القلب حقيقة ان الله تعالى جعل النعمت بما للقلب
 وسعادتها في تباينة نفاذها في بعضها عليه وترك متابعتها في بعضها قوله واثباته
 من الكون ما ان مفادته لتتو بالعصبة اولى القوة وتكونها ما يورع في
 خرائن صفاتها فان في خرائن كل صفة من صفاتها كنز اس خواصها المودع فيها نباتاً
 الكون يشير الى تنوعها في عباد غلبات خفياتها وابططها الشاطط العز ورواها
 فيها الاماير المتكادرات العجب والتردد عن قبول النفع اذ قال له قومه بني اسرائيل
 صفات القلب لا تفرح الدنيا وزينتها ان لا يحب الفرح حيف بها وانما
 يحب من يفرح باقامة العبودية وطلب السعادة الآخرة كما قال تعالى
 فبذلك فليفرحوا من جملة النعمة قوله واثبت فيما ايتك الله اي من المتعدد
 الان في الدار الآخرة باستعماله في العبودية المأمور بها لئيل السعادة الآخرة
 الباقية واحسن يعنى في العبادة بان تقب الله كأنك تراه وثقاً الى اللقاء
 ومن الاحسان ان يطلب الله بجميع مساعيك كما احسن الله اليك
 بان طلبك من العدم ودمك الى الوجود بجميع صفاته فهل جز الاحسان طلبه

في بعض اهل التوسل المردة
 الذين لهم قلوب حاضرة على
 بلا شعور نفوسهم ينظر العا

اياك الا انا احب احب طلبك اياه ليحس اليك في جزا احب انك اليه بوجداد
 اوصال او الوصول كقولك انا سوطي وجدي ولا تبغ الفاد في الارض
 ارض الروحانية بما اتيك الله في سداد الروحاني والاشفا ان الله لا يحب الفسنة
 من الصفات النفسانية في نفس مستعد الروحانية الانسانية القابلة لفيض
 الصفات الربانية وقوله قال انما اوتيته على علم عند يسير
 الى ان نظر قارون النفس بقصوره ومناسبة طبعها لا يقع الا على نفسه وكتب
 بحسب نظر عن القدرة الالهية والمراهب الربانية اولم يعلم قارون النفس
 ان الله قد اهلك من قبله من قبل اهلك من القرون من هو اسند منه قوة
 في الفاد والاف كمنزله واكثر جمعا للطاعة واعلم مثل الميضي تب
 ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون عند اهلاكهم كيلا يشغلوا بالاعذار كما قال
 تعالى ولا يؤذونهم فيقتدرون فيخرجهم قوله في زينة يسير الى ان قارون
 النفس مما خرج على قومه اي بنى اسرار صفات القلب في اظهار ما رزق للناس
 حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقطرة من الذهب والفضة
 والخيل المسومة والانعام والحرث والتمالة في الصورة تغور في تلك المعاملات
 ظلمات سود وجوه الصفات العقلية وتكدر صفوها ونقلب احوالها وتغير طبعها
 حتى تنصف بصفات النفس وتبديل ارادة الاخرة بارادة الدنيا وتلهو بها
 الى ان تطلب الذي يريدون للحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما اوتى
 قارون النفس انه لذو حفظ عظيم من نعم الدنيا وزينتها وانما وقع نظره
 على عظمة الدنيا وزينتها مع دنائها وخسها وهو انما دقلة متاعها لانه اعتل ببلد
 سبل حب الدنيا وزينتها المولدة من تراكم شهوات ظلمات صفات النفس بصفاتها
 بعض فهم ينظرون بظلمات صفات النفس بعد ان كانوا ينظرون بنظر نور صفات
 العقل ويصعدون عن الاخرة وعظمتهما وخصه الدنيا وهو انما فاته الرضاع
 بغير الطباع وقوله وقال الذي اوتى العلم يسير الصفات الروح

الباقية

باقية على حالها غير متغيرة بصفات النفس اذ قالوا ويلكم لعفات القلب
 المتغيرة تربحها لهم ثواب الله اي ما يجازي الله من القربات والوصالات دون
 لاف الجنة خويلد امن بوحداية الله تعالى وعلى صالحا للوصول الى الوحدة
 ولا يلقبها المرتبة الا الصابرون عن الدنيا وزينتها والاخرة ونعيمها
 والصابرون على مخالقات النفس مواقف الشبهة على قافون الطريقة الى الوصول
 بعلم الحقيقة وقوله فحسنا به وبداره الارض يسير الى ان حاصل
 قرون النفس اذ ابقى على موصلة القلب وصفاته وخرج عن المتابعة وغر بربة الدنيا
 واستيقنا لذاتها وشهواتها ومتابعا للهواه ان تخف به الارض ارض دركات
 السفلى وسفل سالكين النار ثم يخف بداره دالة اية الارض ارض جهنم تجلجل
 فيها نالدين ابدانهم اخبر عن نجاة اهل الدرجات عن الدرجات بقوله تلك
 الدار الاخرة والاشارة في تحقيق الايات بقوله تلك الدار الاخرة يسير
 الى عالم الغيب والارواح بجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
 اي للارواح المقدسة عن دنس الصفات الحيوانية الموثية بالتأيد الالهي
 الذين لا يريدون علوا في ارض البشرية كالنفوس الممردة كنفوس الغرابة
 والجبارة والاكاسرة ولا في ارض الروحانية مثل نفوس الالباسية وبعض الارواح
 الملكية مثل هادوت وماروت ولا في النظر الى غير الله بغيره فجعل ملكة
 عالم الغيب واللكون في تعرف الارواح الذللة بالعبودية الخاضعة الخاضعة
 المطيعة الخاضعة الخاضعة للربوبية عن الطائفة للعلو في الدارين ولا النافذة
 الخيالة بظلمة المحبة ليتصرف فيها بالكمية يدل عليه قوله تعالى في بعض الكتب
 النزلة عندنا ملكا حتى لا اموت ابدًا اطعنا اجمعك ملكا حيا لا يموت
 ايا عبيك انا ملك اذ اقلت لئن كن فيكون اطعنا اجمعك ملكا اذ ا
 قلت لئن كن فيكون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الله المعجزة
 الوحي من الملك الحق الذي لا يموت الى الملك وقوله والعاقبة للمتقين

بزية حياة الدنيا

بالنقل

ينير الى ان عاقبة الامور ان يكون ملك الوحدة لمن اتقى بوانية الحق عما سواه
 من جأ بأحسنه او بمثل هذه الحسنه اى الاعراض عما سواه فله خير منه
 من مواهب الحق باقائه الغيظ اللهي الذي يورث ملك الوحدة لانه ملائمة
 عنه فهو مخلوق فافهم هذا ومن جأ بالسوء فلا يجزيه الذي عملوا السيئات
 الا ما كانوا يعملون ينير الجزء الثاني على حسب ما يعملون
 من السيئات فان كل السيئة الشك بالله في افعاله والابدوان كانت
 المعاصي او العذاب بقدر المعاصي وكبرها وان كان حب الدنيا والرياسة
 والسلطنة الدنياوية في افعاله الذلة والعناد ونبيل الدركات وان كانت
 طلب نعيم الآخرة ورفعة الدرجات في افعاله الحرام عن كالات القبر ككشف
 شواهد الحق تقه وان كانت التلذذ بفرايد العلوم العقلية وسجل العاقل
 العقل في افعاله الحرام عن كشف العلوم الدينية والمعارف الربانية وان كانت
 ببقا الوجود في افعاله الحرام عن الفناء في اسد ابقائه ببقا معالج الجلال
 ويقدر ان الذي فرض عليك القرآن لذلك لم يصعد بشيء الى كائنه قدرها
 للعلم وخفف بها دون سائر الخلق في مقام الوصف بشيء بها ان الذي
 فرض عليك القرآن اى اوجب عليك ان يتخلق بخلق وهو صفة في نفسه نور
 ظلمة صفته فيكون باقيا صفاتك باقيا بصفاتي عند خلق صفاتي لصفاتي
 وانا لاذك اى ما ذكرت بك بخلق ذاتي اى ما خرجت مني ولم اكن لكون
 فانما عن انانية ذلك انك بانانية ذاتي باقيا بانانيتي كما ان صفاتك صارت
 فانانية عما بانانية بصفاتي بقى بالذات و الصفات فانما عندك باقيا بذات
 و صفاتي قل ربي اعلم بمن جأ بالهدى يبذل الوجود المجازي في الوجود
 الحقيق ومن هو في ضلال وجوه باقيا مبين ضلاله في افعاله
 ويقوله ما كنت ترجوا دليلك اليك الكتاب ينير الى ان
 العلوم الانبيائية نسائية والفهم الروحانية قاصرة عما ادراك ما افي

من ذرة اعين وما كنت يا محمد انيما ترجوا ان يلقى اليك الكتاب اى القران
 انا الاكسر عند الخاس لتبدل جوهره بخاس انا نيتك يا برز هونيه ما كان ذلك
 ترجوه فترى انك اختصك بهذه الرحمة على جميع الانبياء لانك كنتم انزل في الارواح
 والصفحة على صورتهم وكتابك نزل به الروح الامية على قلبك القا كالقفا الاكسر فلا تكون
 ظهيرا للكاثرين بل تكون ظهيرا للمؤمنين بالدعوة الى ربهم ويقدر ولا يصونك
 عن ايات الله بعد ان نزلت اليك ينير الى ان بعد القا اكسر الكتاب
 وينزل الجوهر بمحتل الصدور عن ايات الله لان القدرة به بانية لئلا يأتى الله
 ويكلم علم تنا بالله واحكامه ثم قال يقع لاية الصدور و ادع الى ربك
 وهذا ايضا من اختصاصك به ان الدعوة الى الحق الربوبية بانها الوجود المجازي
 في الوجود الحقيق ولا تكون من المشركين في الدعوة بان تدعو اطلاقا
 الحق وعشاة الى الحق والحضرة فادعهم الى ربهم خالفهم شرك الحق كما قال
 تقه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصيه الدين ولا يتبع مع الله الهما
 اخر من الكفر الدنيا والآخرة لانه لا اله الا هو اى لا يعبد الا هو
 ولا مقصود ولا اله الا وجهه اى محبوب الالهية فانه كل شيء مدونه هالك
 اى قابل للهلاك اهلاكم مقدرة الا وجهه اى ذاته تقه نظيره قوله كل من
 على هاتيك ربي ورجل من ذات ربك وله الحكم في نفسه وقد خلق
 وبر وبحكمة البالغة جعل لخلق اساقيل الى اعلى عليين العزب وقام قاب
 نوسيد اودى من حضرة رب العالمين دركات ودرجات وجعل كل دركة مقام ودرج
 من البقيين وكل درجة مقام مقبول المحبين والمحبوبين واليه ترجعون
 باب الدرجات بالقرن للعذاب الاليم وارباب الدرجات بالطفح للاكرام
 سورة العنكبوت وهي مكية وهي آخر ما نزل بمكة في قول ابن عباس
 رضى الله عنهما وهي تسع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
 الم احسب الناس انهم الايات في تحقيق الايات ينير الى ان

المتفرقة عن كل شيء بوجه الفناء وعدم الاحتياج وتوجهه بالاشتغال كاللذات
عن الاتصال بالحروف واحتياج الحروف بالاتصال به وبالذم يشير الى الظهور
وبالافتراء الذم يشير الى الآية فكانت اقدم بغير ائمة والآية دفعاً له وباليمين
الى منتهى الى من العبد من الرب يعذرة اقم بالآية انهما يكونان العبد القرب الى الله
باصناف العبودية يكون من الرب القرب الى العبد بالظان الربونية فمن العبد
ادراك العباد ببتكرانهم من الرب اعطى السيادة بمزيد الكرم احب اليه
يعني الناس فاهل الفضل والبساطة ان يتركوا ان يقولوا اننا
بالنقل والجهالة بحجة العبودية المطالبة بالبلوى وهم لا يفتنون
بانواع البلاء لتخلص ربه الولاء فان البلاء للواء كالمهبط للذهاب الى الجنة
والجنة توأمان فلا مزية بينهما الا نقطة الباء يشير الى اهل الجنة اذ اوتوا انفسهم
كنقطة الباء تحتها تواضعاً لله وضعهم الله كالنقطة فوق النور ويكتب طلب النور
واعلوا في الدنيا كالنقطة فوق النور وصفه بالذلة كالنقطة تحت الباء فيل
عند الامتناع بحكم الرجل او يبال في زاد قدر معناه زاد قدر بقاء كما قال
عليه السلام ينسب الرجل على حشيش وقال البلاء موكل للانبياء فالامثل والامثل
فالعانية لمن لا يعرف قدرها كالذوا البلاء لمن يعرف قدره كالذوا البلاء على
النفوس لاخر اجها على اوطان الكسل وتصرفها في حسن العمل على القلوب
لقفيها من شين الرب ليقول نفوس النبوة والبلاء على الارواح ليقودها بالبلوى
عن العلابق والبلاء على الاسرار في اعكافها في مشقة الكنف بالقرع انما
البحر الى ان يغير شمسها كانية بائنة وان كنت الفتى صفد وجوده توحيد
ليلا يحرق عليه مكر في اوقات غلبات شواهد الحق فيظن انه هو الحق والبلوى
انه الحق ولا يقال انه الحق وعزيز من يهتدى الى ذلك وبقره ولقد فتش
الذين من قبلهم فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين
يشير الى ان صفات الصادقين وكذب الكاذبين الذين عجزوا عن حجب طينتهم

ادناه

لا يظهر

لا يظهر الا اذا طلع في نار البلاء تقاعدت فيها دوايح القبر وفوايح الشكر عن عمد
جوها الصادقين وبصيرة يصعد نطق الفخوة وكفران النعمة عن شوق جوهر
الذين بين دوايحهم في البلاء عن ضرب منهم من يصير حال البلاء وشكر
في حال النقا وهذه صفة الصادقين ومنهم من يصير ولا يصير البلاء ولا يشكر
في النقا فهذه الكاذبين ومنهم من يؤثر في حال الرضا لا يستمتع في العطاويته
في البلاء فهو فيستعذب بمقاساة القرم الفناء وهذا اقل الكبراء ويقوله امر
حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سيئة الى ان من موجبات
عمل السيئات سواد وجوده في القلوب بصداء الحبا ورتين الكفران ليتوفر ان
يسبقونا بالعدل عن طريق سبنا في الانتقام عن الجبريد ويخجوا من سطوات
بالقاجل بالحيا ونقص عمدا ودرم الحفا اغترابا بها لنا اليوم اياهم
في رضاء انفلات مسرح غيب الشهوات ناسين يوم الحرات ساء ما يحكمون
بالنجا عن الذرعات بائع الشهوات ديل الدرجا هيها هيها اقلا يعلمون
ان من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لان اي من اجل الثواب
يعرف من اعمال تورث العذاب ويعاين المجاهدات فانها تورث المكاشفات
وزن حجة عمر في رجاء لقائنا نسون نبيح له النقل الى جنانا وهو التبع لا ينير الشافية
العلم بحسب الواسع الصادقين ومن جاهد اي سعي في طلبنا فانما يجاهد
نفسه وليزكها عن الاخلاق الذميمة ويجليها بالادمان الحية فيتخلص عن
سحر الامانة ويستاهل الجنة المطمئنة فيستحق الجنة الغاية بحسب ارجو الى
بك فاني خلقت الخلق ليرجعوا الى لا ارجع عليم لقائي عنهم بذلك قوله ان الله
يحبني عن العالمين والعالون هم الفقراء الى الله والمحتاجون اليه الذين
الذين امنوا واخلص قلوبهم لجنات وعملوا الصالحات فيجمع وجودهم لبلدة
طلب وجودنا لنكفر عنهم لتقنين عنهم سيئاتهم اي سيئات
وجودهم ونجسهم اي ولنعطينهم وجوداً حقيقياً احسن الذي كانوا يعملون

ببدل وجودهم لئلا يوجدنا ثم احبر عن رضى الله لوالديه بالاحسان بقوله
 ووصيناكم بالانسان والاشاء في تحقيق الاتيين بقوله ووصيناكم بالانسان والاشاء
 حسنا غير الى عظيم الحق ثم وعظمت شأنه وعزته الانبياء وعظم وعظمت
 الشان وكرامتهم لان الامر برعاية حق الوالد بن لعنيين احدهما انما كانا
 وجود الولد والثاني ان لها حق التربية فكلا العنيين في انما الحق تعالى على العباد
 باعظم وجدها لخلق منهما لان حقهما كان مشوبا بحقيقة يحفظ نفسه من ان يتركه
 عن الشئون وانما كانا كاذبا وجودا ولم يكونا مستقايين بالسببية بغير الحق
 تعالى وادارته لانها كانت في السببية محتاجين الى سببية وادارته بان يجعلها سببا
 لوجود الولد فان الولد لا يحصل بحسبها بالخلق بل يحصل بوجه الله تعالى كما قال
 يارب لمن يشاء انا نادى رب لم يشأ الذكور فالسببية الحقيقية بايجاد ادم عليه السلام واما
 التربية فنسبتها الى الله حقيقة بانه رب كل شئ ومربيه ونسبتها الى الوالدية مجازية لان
 صورة التربية اليها حقيقة التربية الى الله تعالى كما في نقطة الولد في الرحم حتى جعلها
 علقة ثم مضى ثم عظم ما تم كذا فلم يتم انشاء خلقا اخر والله تبارك وتعالى اعظم
 قدرا في رعاية حقوة بالعبودية من رعاية حق الولد بالاحسان والواجب على
 العبد ان يخرج من عبدة حق العبودية بالاحسان والواجب على الوالد ان يحسن بالولد كما قال
 تعالى وقضى ربك ان تعبدوا اياه وبالوالدين احسانا واما الجنة وان الجنة كانت
 سبب الولادة الثانية بالقنطرة النبوة والولاية في رحم قلب الله والربيد بينهما لان
 بلد الولد من رحم القلب في عالم الملكوت كما اجر الجنة صلح دواية عن عيسى عليه السلام ان قال
 لم يخلق ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين فكنا احق برعاية الحقوق والواجبات
 لانها كانت سبب ولادة في عالم الارواح والاعمال عليين القرب والوالدان كما في السببية
 في عالم الشهادة وسفل سافلين البعد وهذا السر كان يقول الجنة صلح انما انا لكم
 كما لو اهد لولده وقد كانت ازواجه امهات الاله وقال تعالى عليه السلام والشيخ في قوله
 كالبنة في امه ولما كان الله تعالى في الاحسان انهم بالبعد والاستان القديم الذي خلقه ببدل

ربه احق داو في برعاية حقوة عن الوالد بن قال تعالى وان جاهدكم لنكون
 في ما يريكم به علم فلا تقطعهما وفي انشاء الى ان الرب العارف والطايف في قوله
 العاشق اذا تمكنت به بل ارادة شئ كامل ودليل واصل مبدق الارادة وعنى الطلب
 بعد فزود عن التياتر كها بالكلية جاهدوا لها قدس بقدر الواسع في قدر تفكقات نفسه
 عن السير الى الله متوجها الى الحق بعزيمة كعزيمة الرجال فان كان له ولدان وهما
 بمنزلة ثمانية في الصدق والحق فهما يجملهما عن حال الولد بينهما عن صحبة الشيخ
 وطلب الحق بالاعراض ويقلل اليه الى التياتر في غلبته في طلب جاهدوا ما لها
 وبجانبه على الترويج في غير اوانه قالوا جاهدوا الرضا لا يطعمهما في شئ من ذلك
 فان ذلك بالكلية طاعت ودية وعليه ان كيف بالطاعت وتوفيق ما به استمدك بالعودة
 الرثى لا انفسام لها وهما يجاهدانه ان يشرك بالله لجهلها بحالها وخالف
 نفسها وان يريه ان ان يخرج من عبدة العبودية الخالصة لرب كحق ربه لا لا يبعد الا
 اياه ولا يبعد مادونه والاشياء والاخرة وما بينهما وما يعلم انهم عبدة الله وانما
 يدعون الى عبادة غير الله فلو جلب عليه ان لا يطعمهما وذلك ولكن عليه ان يردّها
 بالحق ولا يجرها بالحق الى ان يخرج من عبدة ما تفي ربه من العبودية بالاحسان
 ثم الواجب عليه ان يحسن اليهما ويسمع كلامهما ويطيعهما انما لا يقطع عن الله تعالى
 وانه امر ثم ارسلنا جميع بالمرجع اليه فقال الى مرجعكم فانتم انما الولد والوالدان
 كنتم تعلمون من العبادة الى الصلة لله في عبادة الهوى على ان اجزاكم
 لتولكم ان مرجع عبدة الهوى الهادية والذين امنوا الجنة الحق وطلبوا بان
 تسوا الصالحات اى اعمالا تقبل للسير الى الله والوصول الى حقرة جلاله عند خلصهم
 في عالمين اى يجعل يدخلهم مقام الانبياء والاولياء بجذبات العناية بصلواتهم
 الله وتوسل به ثم احبر عن صورة ايمان بلا معنى ولا ايقان بقوله تعالى
 من الناس من يقول امنا بالله فاذا اودع في الله بشير الى
 الحقيقة الايمان نور اذ دخل قلب المؤمن بنظر الله تعالى وعناية لا يخرج اذية

هما من

الخلق بل يزيد بالصبر على اذاهم والتوكل على الله كاقال الله الذين قال لهم
الناس ان انتم قد جمعوا لكم فاخذوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل وكثر ما كثر من بني قاتل عدويون كثير فنادى هو لما اصابهم في السيل ووافقه
وما استكانوا الله يحب الصابرين وذلك لان الحمد تظهر جواهر الرجال وهي تدر
على قوتهم وانداهم فقد ركل احد قوته تظهر في محنة زفوات الدنيا ونقصان نصيب
منها اذ كانت محنة الموت قريب من الموت او فقد حبس بن الخلق فحرق قدره وكثير من الصبر في
كانت محنة في الله والله يعز يز قدره وقيل من كان شدة بقدر الوقوف في البلاء يظهر جواهر
الرجال يصفوا غلظت مراد قلوبهم ويترك عن رفايل الاخلاق نفوسهم كما تخلص جواهرهم
العبدية غرس في الانسانية بمدة ايام البلاء لا يوجب عليه سلام متبني بالصبر على البلاء
فالمؤمن من يكف الاذى والوحي يعجز عن الخلق الاذى ويشرب ولا يترشح عنه الشكوى
عن البلوى ولا اظهار الدعوى كالارض يلقي عليها كرفق فينبئ منه كل مليم وقت
كان ايمانه لسانيا لا جنانيا يقولون بالاستتمه مالميس في قلوبهم فاذا اودى قاتله
جعل نسيته الناس واذا هم كذاب الله في الآخرة فيستولى عليه حرق البشرية اذا
لم يكن في حياية خوف الله وخشية يفترسه خوفا لخلق كاقال عليه السلام
من خاف الله خوف الله منه كل شيء ولم يخف الله يخوفه من كل شيء فاذا كان في
القلب جوهر القلب مودع يخرج بمسبب البلاء والنجس منه وذلك معنى قوله وليعلم
الله الذين امنوا وليمعل المنافقين وبقره وقال الذين كفروا للذين
امنوا اتبعوا سبيلنا ونحمل خطاياكم فيشر الى ان كافر القدر ومفاته
يقولون بل ان الطبيعة الانسانية للمؤمنين والقلب والسر والروح بجميع صفاتهم
اتبعوا سبيلنا في طلب الشهوات الحيوانية لا شيئا الاطوار بمدوم ومواقفهم في تحمل
خطاياكم اي نزع عنكم ضرر ما يرجع اليكم في متابعتنا ليل الشهوات ومستلذا
الطبع وما هم بمجاملين من خطاياهم المحض ما يحصل خطاياهم من الله لانه لا شر
الذي يحصل للروح والقلب في متابعة النفس المحمور والهم واليكم والجود والامانة

جميع الصفات النسانية انهم لكاذبون في حمل هذه الآفات والضرر عنهم
وكما وليحمل انقالم هذه الآفات الى بها انفسهم متعة وانقلا مع انقالم
يعتق الضرا الذين يحصلون لهم فتابعهم مع الضرر الذي يحصلون لانفسهم بتخط
الشهوات والمتعة الذات من غير ان يحملوا عنهم ما عليهم وليستلن يوم القيمة عما كانوا
يفترون ويعتقون من اعدائهم بما وعدوه الارواح والقلوب في الاستتباع ويؤمنونهم
من سلطان قدر الله بان يحمل خطاياكم ويعرفهم بذلك ثم احبر عن ابتلا اهل
الولاية بقوله الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الملاف سنة الاقران ذلك على
الله يسير يشير الى ان الله كما بدأ خلق الخلق باخر جهه غلبت الى عالم الارواح ثم اهلهم
من عالم الارواح الى عالم الاشباح عابرين على المكنون والنفوس السامية والافلاك والايام و
الفلك الاثر والهاورد البحار وكرة الارض ثم على الركبان والمعالن والنبات والحيوان
الحاد يبلغ لفضل سافلين الوحوش وهو القلب الانساني كاقال الله في در دناه لفضل
سافلين اي بتقدير النخلة الخاصة كاقال ونخت فيه كذلك نفيه بجذبات العناية
الى الحفرة رابعا فحش بعد عابرا على النازل والقلما الى كانت على مرة بقطر نقل
نقل الى حواص هذه المنازل وترك الانشغال بها فانها حالة البؤس على هذه المنازل
استدار حواصها وبفضل اجزاها منها الاستكمال الوجود الانشغال واما جمانا
فصار محبوبا عن الحفرة ففند رجوعه الى الحفرة بجذبة الرجوع من كل منزل بالمتعارضة
فان العارية مرددة الى ان يعاد الى العدم بلا انانية تفض جذبة العناية ان ذلك
على الله يسير اي على العبد العود الى الله بلا جذبة العناية عسير غير ممكن
وهذا الرجوع والعود معنى قوله قل سيرد في الارض اي ارض الوجود الانشغال فانظر
كيف بدأ الخلق بالعبود على المنازل المذكورة في العدم فكذلك الرجوع بالعبود
عليها الى ان يعود الى العدم ثم الله يبتلى النشأة الآخرة بعد الاختلاصة كسوة
الانانية بلا خلق الهوية لاختصاصه بمنزلة الخلافة ان الله على كل شيء قدير المحمل
ان الله قادر على ان يجعل المستغنى الكريمة عند اظهار الفقر شر البنية يعذب

من يشاء بعباد البعد والقطيعة والجراد ورحم من يشاء ببقرة عن كسوة الرجود
وتوقه بالوحدة في الوجود والوصال وما انتم بمنزلة متغلبين عنه في كل امر
ارض البشري ولا في السماء السماوية الدوامية للتجارب مقابلات المكي وما لكم من
الله من ولي يتولونه ولا مغير يستخلصكم عن بطشه بجنبة الفانية
اذ لم يعرفوا هذه النعمة الجسمية بقوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا ان الله
ولقاءه يسير الى طائفة من لرباب الطلب والمجاهدين السلوك العاريت على بعض
المقامات الشاهدين انما ثرواتها الحق الكاشف ببعض الارغم اذ كنتم الغفرة
يخاف الغفرة فابلاهم الله للغفرة بالانقاص الى ان ينجو ابدك كوشفوا واستنروا بعد الغفرة
ويستندرجوا بعباد رغبوا ويبتدأ بعباد قرتوا وادوا بعباد كادوا فغودوا بالله
من المحور بعباد كورنم اذ عالجهم وما لهم فقال اولئك يشعرون رحمتي عند
نقطة الرحمة على الرجوع دون الرجوع مني واولئك لهم عذاب اليم وهذا عذاب
الطن والجراد والقطيعة والجراد ثم اخرج عن جواب قوم ابراهيم له بغير القرب
بقوله فها كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه مشير
الى ان من يشاء ابراهيم الرزق ان يدعوه من القدر وقومه او صفاتها الى الله تعالى
عن عبادة الاوثان والالهة والدياوت والوحدانية وان فشا من قومه والنفس الامارة بالشو
وصفاتها ان يجيبوه من لم طبعهم وغاية سفهم بقلهم اقتنع سيف الكفر والشرك
وترك عبادة الله ولزوم عبادة غير الله او حرقوه بنار الشهوات والاخلاد الذميمة
فانها تدين الحالين بسباب هلاكهم مو دعة فادفوا عليه نار الشهوات والاخلاد
الذميمة فانجاه الله من النار وجعلها عليه بردا ولاما اذ اخلص جوه
الروحية من حرق نار الشهوات والاخلاد واستغ بالخصائص المودعة فيها تمام
ليكن في جيلة الروح مركزا وكان به محتاجا في سيره ولهذا الاستفادة بعث الله
سائلي القالب ان في ذلك اية من قسمة ابراهيم وقومه لا يات ليرة لغو
بحقايق القرآن وسراره وان له ظهرا وبطنا ويقول وقال انما اتخذ من

ثم اخرج
الغفرة

دون الله او ثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا بشير الى ماهون
خصايص ابراهيم الرزق اذ كان مؤيدا بالتأييد الالهي والهلالات الحقانية عاين
ما هو من حاله ومفاسد وغيره منها في الدنيا والآخرة ويرى احوال الآخرة كاحوال
الدنيا عيانا وان تجدتها النفس نهيها لها كما قال انما اتخذكم الهوى الدنيا
معبودا بخصوية الظلمة والجهولة التي انتم تجولون عليها مودة طبيعة بينكم اي
من بين النفس وصفاتها وبين شهوات الدنيا في الحيوة الدنيا اي منة بقايتكم في الدنيا
ثم يوم القيمة بعد الخرج من الدنيا كيف بعضكم بعضا اي كيف النفس بشهوات
الدنيا اذا شاهدت وبالاستماع لخواصها من شهوات الجنة ويلفت
بعضكم بعضا اي ويلفت النفس على الدنيا انما كانت سبب شقاوتها
ويلفت الدنيا عليها كما قال عليه السلام ان احكم اذ العى الدنيا قال الدنيا
لعن الله اعضائها الله وما وكم النار في ما در النفس الدنيا وما لكم من
ناصريين في الخلاص من العذاب ويقول فامر له لوطه بشير الى ايمان
لوط القلب لاجل اى اصلاح ابراهيم الرزق لانه لا يتخلص من قومه من القدر وصفاتها
الاعبائيات القلب لان نور الايمان يندفع ظلمات النفس وصفاتها عن الروح فيستد
للمهاجرة الى الله وذلك قوله اني مهاجر الى ربي وهجرة الى ربي بقطر نلقائه عما
سوى الله انه هو العزيز اي ان الله هو اعز من ان يعيل اليه احد الا بعد
معارضة عن غير الحكيم الذي لا يقبل بمقتضى حكمة الاطيان من لوث انانية
كما ان الله طيب لا يقبل الا الطيب ويقول ووهبنا له اسحق وسحق بشير الى ان
الروح اذا هاجر بالشر والنفس ترجع الى ربه لا يسحق الحق ويترفعه يعقوب
الافلاس وجعلنا في ذرية النوة والكتاب ذرية روح الحق والنفس
من قلب اي يجعلهم محال الوحد والالهة واثارات الحق فيهم ومعارن العلوم
وياسج الحكمة وخزائن المهارد والحقايق وابتناه اجرة في الدنيا من الواهب
الربانية والذاتية الروحانية والاحتفاظ بلطائف الحفظ الفانية بحفظها

عن اقامتها وتبعها وانه في الآخرة لمن العاكبين ليقول الفيض الالهى لا يخط
ثم اخبر عن تفرقة قوم بنوع من التفرقة بقوله تعالى ولو طأ اذ قال الله لقمه ان يكون
لتأتون الفاحشة الى قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفرد في
في تحقيقها لم اخبر عن دهره ولاى اهل الولاية فيما اخذوه اوليا بقوله تعالى مثل
الذين اخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا
سبيلا الى ان مثلناهم ومفاننا في اتخاذها من دون الله اوليا من الهوى والرياء
وان شئت الاكثر العنكبوت اتخذت بيتا لغيب احد هاهنا معنى قوله ان اوهى البيوت
لبت العنكبوت لو كانوا يعلمون انه سبيع الزوال وشيك الانقضاء
وان حصل ولائهم اليوم العداوة في الآخرة كما قال الله اخذوا من يومئذ بعضهم
لبعض عدوا لا المتقين يعني الا الذين اتقوا من اتخاذ الاوليا من دون الله والى
ان العنكبوت كلما زاد على شجرة فتكذب به اذ زاد بعد ان خرج فهو يئس ولكن سبحنا
عنا نفسه تبتا على رجليه بحيث يتوقع هلاكه كذلك فالتخذ الهوى والرياء لاسيما
اوليا بحيث يذو سلاسل الاضلال والاعواض طريق السموات الى مهلكة الزلات
ولا ينعف استغاثه يا ويلتاليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلته عن الذكر
بعد ان جاتى وكان شيطان للذات خذولا والآخر دهره وان بيت العنكبوت
او هو البيوت لانه لو اسسوا جدارا ولا سقف فلا يسكن على اهوره ولا يملك
لما اهل الان مع هو لا مولانا ليناها كسر ببقية عجب الظواهر ما ان الله
يعلم ما يدعون من دونه من شئ من الهوى عن الحق تعالى وطلب خشنه
وركاكة ورفاة حيلت عليها وهو العزيز لا يطلب ولا يقبل عليه الا عجز
وهو اعز من ان يطلب الا ذللا ويستر الى الاحتشاء الحكيم فبالحكمة
يعز من يشا بالهداية ويذل من يشا بالفضلة ويقولون تلك الامثال
نضر بها للناس الى ان ينسوا عهودا بينهم وبين الله تعالى وما يعقلها الا العالمون
سبيلا الى ان الكل يشركون في سماع الامثال ولكن يتفرقون ويختلفون في اذكار

ولاء

جرونة

حقايقها

دعهم وقايعها ومعانيها ولا تزلها ليعلموا بسبح القول فاما يعقلها الا العالمون بانه
لان عقولهم موقنة بانوار العلوم وكذا فضل لم يكن موقنة بالانوار الالهى لا يدرك حقايق
القران ولا تزلها ولا يعيد العاقل به في ذرة العقل كما قال تعالى ثم يحكم فيهم لا يعقلون
انهم من جماع حقايق الامثال يحكم عن الاقرار بقبول فوائدها عن روية آثارها
فهم لا يعقلون لطايف خصايصها خلق الله السموات والارض بالحق لم يرائيه مفات
الحق تعالى يكون مظهرها ان في ذلك لاية اى في السموات والارض آية الحق مودعة ولكن
المؤمنين الذين ينظرون نور الله تعالى فان النور لا يرى الا بالنور ولم يجعل الله نور كالحال
من نور بقوله اتم ما اوحى اليك من الكتاب وام القلوب ته عن
الحق والتكبر يشير الى ان الله قبل ثلاثة القران حق تدور ذلك بان يعمل بحسب عقله
يخلق القران لا يقدر على اقامة القلوب بالهداية لتنهض عن الفحشاء ومجر الانفات
الى الدنيا والذكر وهو طبعه عليه وكذا منع لبس موقنة بهذه المقفة فموضح ثم اثاره يقولون
كر الله اكبر اى ان موجب تدوة القران واقامة القلوب تنهى العبد عن الفحشاء والتكبر
من امارات وطلوعه عليه لعله نشيد ذكر الله كما قال تعالى نسوا الله فسيهم انما كان لا زالة من النسيان
فيعض عليه بلعج بالاخذاء ولزكر الله اكبر انزاله من النسيان على القلب تدوة القران واقامة القلوب
لان تدوة القران على سبيل القلب تهيئها سوجب للبريل كما قال تعالى وعل للصليب الذم
عن صلاحهم بسا هود واما الذكر فلا يختص في ازالة مرض النسيان عن القلب بل هو الانذار
لسمي القلوب وعند الاطمينان توجه سلامة القلب عن الارض والارضات ابراهيم لما نظر
لنفسه في النجوم فقال انى سيقم كاطلة السمع في ازالة سقمه ولامه قلبه اطمينا القلب مع وجود الاثام
قال اولم تومن قال بلى ولكن بطيى قلبه انما خفى الذكر بانزاله من القلب ودون تدوة القران واقامة
الصدق لانهما صادران من نفس مودعها للنسيان الطبع للذات ورأى البطل على ان الذكر كان
كما انما صادر من القلب الطبع ولكنه مختص بطرح اكبر ذكراته فابطل خاصية العلوية وجعل ابراهيم
مخصوصا بخاصية الذكورية بقوله فاذا ذكرنى اذكر كمن ذكر العبد ذنوبه في ذكر الله فلا جرم وذكر الله
اكبر في ازالة مرض النسيان على القلب باقامة القلوب وتدوة القران وجميع ما يهدى به محض القلب للتو بتو

التي تجبره للعب القران كما قال
رب تبارك وتعالى والقران يلفظ
وكذلك القلوب محم

مستدسارت بجيخ انظها سوجية للخلق الحقيق وهو قوله كما واذكروا الله كثر انكم تعلمون انما
 المؤمنون الذين هم في ملوتهم فاشعرون وقوله قد علم من ترك ذكره كرم ربه تعالى والخلق الحقيق
 من حسن الوجود بجوده واجل الوجود وقوله والله يعلم ما تقتضون بشيرة الى ان فظا الله لا يتركه
 انما المقدمه بمناسرة اركان الشريعة وملازمة ادب الطريقة للوصول الى عالم الحقيقه كقوله انما
 نفس اخفي لهم من ربه اعين جزأيا ما كانوا يحلون ولكن يعلم ما تقتضون بالتمسك مفتاح الشريعة ومضاهة طريقت
 لفتح ابواب ظلم الوجود المجازي والوصول الى الكثر المحقق للوجود الحقيق ثم من غير ذلك اهل الكتاب باحتجاب
 وطريق العقول بقوله نعم ولا تجدوا اهل الكتاب الا باله هي اسر بن اهل العلم الظاهر ابادوا
 ارباب القلوب وافتح العلم الباطنة فالواجب على ارباب القلوب مجادتهم باله هي اسر وذلك باله
 يكونهم للحكم تكليفي وفي خطابهم بنيت وفي قبول الحق انفسا واعتقلا نفرة لا راد صحيحا بالحق ورك
 البلاء الوشيعه ليل تبغف الذم في تقدير الحق والردالة له من الحق ونقو وكوة للتحقيق وليس الكلام بحيث
 لم يميز انفسه من جودها بغيره الامارية بالنو وعصية الذم في نعمته في قوله نعم ومنهم من الجلال
 في عينه لا يخالجهم ليل يميز داودا كما رقتا وقوله اسما بالذي انزل اليك العلم بالله وكفى انفا
 وانزل اليك من العلوم الظاهرة والاحكام الزاهرة باله الباهرة والهند الحكم واحد والذم
 واحد ونحن لم نسلون لقبول الحق وترك البطل بقوله وكذلك انزلنا عليك الكتاب بشرا كما انزلنا
 الدلائل والبرهان العقلية على اهل الظاهر كذا انزلنا على اهل البطن الدلائل والبرهان لكيفية باراة
 الشواهد الحقيقه فالذي انما هم الكتاب بين ارباب القلوب الذين علومهم في انما التي موهبة لا تدارككم بحصيل
 العلوم بالذكرا فاتهم يومنون به او يستغفونكم بما تظنون وحققوا العلوم وشروا الى وقايعها وعملوا
 بين على الظاهر على انواع فرحوم نظرا الى العناية فيهم من يوسر به او يبعدكم بانقيتوا على الدلائل الكيفية
 والبراهين بالوارد الحقيقه دلالة لهم الى الحق شعورهم محروم وكناسهم بالنفاق فلا تفعلكم الا بالانكار محروم ذلك
 بالجهالة والغلالة ثم اجر عن رعاية اهل العناية عن زلات السكون بقوله نعم وكنتم تلوونون
 بيمينك اذا لا رتاب السطون يشير الى ان القلب اجتز عن العلوم والنسقة عن رغبه
 والروح تنزه عن الوهم والكانو اقرب الى الفطرة ولم يشتغلوا بقوله الفؤ السقيمة والخشيا وحيث الا
 والوهيات فكانوا لما صادفهم والنعيات قابلي من مازجة طبع ومشاركة كسب الخلف

سرف

بال

لا حقيقة فخره ما يحجب باياتنا الا كما نرى
 الدنيا مبشرون الحق بالانوار ويرى في
 على ذلك في

وكيف مبشرون ولما كان قلب النبي سلم فالبدية مرقحا بعل حيرت اذ اخرج منه ما اخرج
 وفي هذا عقد الشيطان منك وفي النهاية محفوظا عن النفس التعاليمية بالقرأة
 والكتابة قابلا لانزال القرآن عليه مختصا به عن جميع الانبياء كما قال نزله الروح
 الاسمي على قلبك ثم اثبت هذه الرتبة بتبعية لتابعة فقال بل هو آيات
 نبينا في صدور الذين اوتوا العلم بعنه او ترا من النيب لامن التعلم به يشير الى
 ان قلوب الخواص من العلم بالله خزانة الغيب فيها اودع براهين حقه ونبات ستم
 ودلائل توحيد وشواهد بربريته متفاوتا للمقابله فلو يتم وكل غنة يطلب منقش
 وحله فالذي يطلب من الصدق لان ذلك ممكنه كذلك المعرفة ووصف الحق
 يطلب من قلوب خواصه لان ذلك قانون معرفة وحل بجلى صفاته بل يطلب جفوة جلاله
 عند حفاة زقدن قلوب خواص عباده كما سأل الله تعالى موسى عليه السلام يا الهي
 ابر اطلبك قال انا عند المنسرة قلوبهم زاجلي بقوله وما يحجب باياتنا الا انما
 يشير الى ان الخصال من رؤية الايات من خصوصية ربه المجدد الانكار اذا غلب
 على القلوب فقصدا كاقصدا المرأة فلا يظفر فيها نفوذ القلوب وتنفذ غرقة الايات
 بقوله وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه مبشرا الى عمى بصر قلوبهم لانه
 نعم انزل عليه آية واضحة وهو القرآن فقال لم يكفهم انا انزلنا عليك
 الكتاب وهو آيات لا بدلالة احدهما ان نفس القرآن آية لانه لا يمكنهم معارضة ولا
 الايات بشي فشدوا الثاني ان يتسرفوا مثل هذا القرآن لا في غير كتاب وقادق
 وانزاله عليه وحفظ ادبه وحالة بيانه آية واضحة وعليها دلائل لا تحصى وفي قوله نعم
 قل انما الايات عندنا هي نعمتنا والقرآن آية نزلت من عندنا وقوله انما
 فانذار مبين اي صدور الاتار والبشيرة وجه الرسالة من مشا وانا اني آية
 صادرة من عندنا وتاريخ من ذلك لا يجهل الاعيون قلوب منزهة عن الكفر
 والشرك وسبل حجب الدنيا سيرة نور الايمالا مختصة بالرحمة الخاصة متكررة
 بواعظ الله وذلك تحقيق قوله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب

لقولهم

وجزائه

تلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا اي شاهدا الى انه من آياته كما كان انهم مريم وانه آية والقرآن آية وانهم عيسى لا يصرون الايات يعلم ما في السموات والارض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله انما آمنوا بالباطل لانهم عرفوا ان القلب لم ير الحق والايات لهم اعين لا يصرون بها فلم يؤمنوا بها واصبروا بعين انفسهم فزادوا باطلا وانوابا وكفروا بالحق فان في عي القلب بعبادة النفس في عي النفس بصادة القلب وفي بصارة سعادة الدارين وفي عماء خزانة الدارين فالعياض بعبود القلب والابصار بعبود النفس وليكن هم الخاسرون ثم اخبر عن اماره خسارتهم بقوله تعالى ويستعملونك بالعباد يستعملونك بالعبودية الانسانية والعبودية بالانجبال بالعباد يعني من يستعمل بالعباد ولا يصبر على العافية ليجل خلق من هو مركز في حيلة فكيف يصبر على الجلاء ولا يزال لم يصبر الله تعالى كما قال لنبيه عليه السلام واصبر وما مترك الا بالله ويقول ولولا اجل مسمى لجام العذاب يشير الى ان الارادة القدسية بالحكمة القدسية سبقت لكل مقدور كائن اجلا في تعلق القدرة به فلا تقدر له لو لا ان يخرج عن المضروب المستحق وفيه اشارة اخرى ان الانجبال في طلب العذاب في غير وقت المقدرة لا ينفع وهو مذموم كيف يفتح الانجبال في طلب مرادات النفس وشهواتها في غير وقت المقدرة كيف لم يكن مذموما وليأتيتهم ما استعملوا به في وقت المقدرة بغتة وهم لا يشعرون لان الله فيه خيرا او شر او بقول يستعملونك بالعباد وان جهنم لمحيطه بالكافرين يشير الى ان الانجبال العذاب لا اهل العذاب وهو نفس الكافر واقع لاحاجة اليه بالانتباه لان جهنم المحرقة دائمة واشتهوة والكبر الحسد والغضب والحقد لمحيطه بالكافرين اي نفس الكافر في ادب النفس الكافرة والآن ينبغي ان وقت يوم يفتشهم العذاب باحاطة هذه الصفات من قوتهم الكبر والغضب والحسد والحقد وفكرت ارجلهم الحصر والشر والاشتهوة ولكنهم بنوم الغفلة نائمون ليس لهم خبر عن رزق العذاب كالنائم لا يشعر بما يجري تحت صورته لانه نائم بالعمالة فانا

انتبه بحذر رزق ما يجري عليه العذاب كما قال تعالى ونقول يعنى يوم القيمة ذو قواما كنتم تعملون اي رزقوا عذاب ما كنتم الخلق والخالق به والذند يؤكده هذا التأويل قوله تعالى وان العجاير في جهنم يعني في الوقت ولا شعور لهم يصلونها يوم الدين يكون الصلوات والدخول يوم القيمة وما هم عنها بغائبين اليوم ولكن لا شعور لهم بها فنظف لهم شمس العناية من مشرق القلب ففتح به من ليل الدين الى يوم الدين ودرت ارض بشريته بنور ربها يرى نفسه محاطة بجهنم اخلاقها فيجد رزق المهلا ويقصد الخروج والخللا من عنها فتور اهل طلب الخلاص يا عبادي الذين آمنوا صدقوا وما ينابوا بان جهنم العبد كحيطه بهم وحب رزق المهلا وضيق موطنها ان ارضي اي ارض حاضرة جلالي وعظمي واسعة فيها جروا بالخروج عن جسد وجودكم الى سرادقات هويتني فاني اي فاعبدون اي فاني انا طبلو له والى هويتني فارجعون بالاختيار شوقا للجنة وموتوا عن اوصاف وجودكم بالارادة قبل ان تموتوا بالكراهة فان كل نفس ذاتية الموت ثم اليها ترجعون بالاضطرار الذي اعتادوا من بالفرار يعني سبلا من التعلقات الى الدنيا واربها فخلو لبي باغلال السموات فيسجنون في سجن نيران الحرات والذين امنوا بحقيقة الوصول والوصال وعملوا الصالحات مهاجرين عن اوطال الوجود لنبتوتهم من الجنة الجنة الوصال غرقا من غروف المعارف يخرج من تحتها الانهار انما الحكم خالدين فيها في جنات القرب والوصول نعم اجرا عاملين القاصدين بالخروج عن مجلالنا للوصول الى كعبة الهوتة في السير فيها بحسن بين غنم الذين صبروا في البداية على جسد النفس بظلمها عن لبي مر بها وفي الوسط جروا على تخريج القلب كاسات القديس من غير قبيل وفي النهاية صبروا على بذل الروح لنيل الفتوح من اهل الميثنة وكرامة المحبوبة وعلى دبتهم يتوكلون باعراض القلب عن غير الرب وانفليس بربوبية فائين بقبوليتهم وبقوله وكأين من رية لا تحمل رزقها يشير الى ان من كان

الى ان من كانت همة في اخذ الدنيا طلب شهوات النفس فاتها نورها مقسومة
 لها وهو لا يحمل النظر عنها فهو تابعة الدابة الله يرزقها مما هو متمتها ويرزق
 انياكم انها الطابون الصادقون ما هو متمتها من يشاهدات الجبال ومكانها
 الجلال والاسرار في جحر الوصال وهو السميع لمتنى كل من العلم بمطامح نظيره
 فيعلم كل من علم قدرهم ثم اخبر عن سوتهم في الاقرار بوجوده واختلاف
 طوبيتهم في مطالبه بعبادته وكفى سالتهم من خلق السموات والارض
 وسبح الشمر والعرق يقولون الله فاني لو فكون شير الى ان بين الخلق والفرار
 بوجوده الله وخالفته سوية وفي اقراجه بالتوحيد اختلاف منهم من ثبت له الشكر ومنهم
 من ثبت له الوحدة وبقي عنه الشكر ولكل واحد من الفريقين موجب في الاثبات والنفي
 وموجب للسوية في الاقرار فاما موجب السوية في الاقرار فنقولهم بل يتساووا ههنا بالقرار
 بوجود الله وخالفته واما موجب اثبات الوحدة ونفي الشكر فنقولهم ان الله خلق
 الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من نوره فمن اصاب ذلك النور فقد اهتدى فالقرار بالوحدة
 واثباتها ونفي الشكر من موجبات تلك الاصابة فاما موجب اثبات الشكر فنقول
 صلحهم بظلمة فقد ضل فانبات الشكر ليس موجبا ذلك الاخطا وحصول الضلالة
 وهذا تحقيق قوله الله بسط الرزق لمن يشاء من عباده باصابة ذلك
 النور المرشش وبعبارة باخطا ذلك النور ان الله بكل شيء عليم يعلم
 استحقاق كل طائفة من الفريقين لاصابة رشايش النور واخطاياه ويقول ليت
 سالتهم بشي الى طائفة تذاخطهم في البداية رشايش النور واخطاياه ذلك
 فتوقوا في الضلالة وماتت قلوبهم فانه الضلالة ستم قاتل للقلوب ثم احيها بنور
 الايمان ولين سالتهم من نزل انما سما الروحية ماء اى ماء الايمان
 فاحيا به الارض ارض القلوب من بعد موتها بسم الضلالة يقول الله قل الحمد
 الذي انعم عليهم بنوع الاحيا لقلوبهم الميتة بل اكثروا لا يعقلون
 اى لا يفهمون تحقيق هذه الاشارة وايضا لا يعقلون لانه ليس هذا الخ مناسب

لنقولهم

لنقولهم بان زنا خطاهم رشايش ذلك النور في البداية وهو موجب للضلالة كيف يهدي الله
 في النهاية وقد قال تعالى لم يجعل الله نورا فال من نور وذلك عقولهم بمنزل
 عن فهم ان الله تفت نوره صباح وجاجة قلب نية وحبيب صلح بنور جلاله وجلاله
 ثم بعثه الى الخلق وقال قد جاكم راسخ نور وهو راج من راسخ اسن بدائع سراج
 تبد النطق في ذلك النور سراج فله النور نور الله سراج قلبه بذلك النور فاحيا به عبوده
 كان الله او كان ميتا فاحيا به وجعلنا النور ايمته به في التارك شدة في الظلمات
 اى في ظلمات الخ خلق فيها ولم يصيب رشايش النور بقوله ما هذه الحياة الدنيا
 الا هو ولعب بشي الى هذه الحياة الدنيا يعيش بها الك في الدنيا بالنسبة الى الحياة
 التي يعيش بها اهل الاخرة في الآخرة وجوار الله تفت هو ولعب واما شيتها بها للهو
 واللقب لمين احدها ان اللهو واللقب سرج الانقضا لا يدارم عليها الخ ان الدنيا
 وزينتها وشواتها تظن زائل لا يكون لها بقاء فلا يبدل لا طمينا القلب بها الركوب انما
 والثاني ان اللهو واللقب من شأن الصبيح والسفها دون العقل وزور الاصلح
 ولهذا كان الحق صلح يقول ما انما من ديو لا اذ دنى والذر اللهو واللقب ناعال
 يصون نفسه منه ويقول ان الدار الاخرة لهي الحيوان يشير الى ان دار الدنيا هي
 الموات لانه تفت ستمى الكافرون كاحيا باليت بقوله انك لا تسمع الموتى وقال
 لينذر من كان حيا فبنت الى الدنيا وما فيها لى الموات الامم احياء الله بنور
 الايمان فهو الخ والآخر عبادرة عن عالم الارواح والملكوت فهي حيوه كلها واما
 سماها الحيوان لانه الحيوان ما يكون حيا وله حيوه فيكون جميع اجزائه حيا في الآخرة
 حيوان لان جميع اجزائها حتى فقوده في الحديث ان الجنة بما فيها من الشجار
 لاشتيها الفصص والحى والامراض والمخل العلل ولا يدركها الموت والفوت حيوه
 اهل الجنات والقرى بان لو كانوا يعلمون قدرها وغاية كاليها و
 حقيقة عزتها كانوا اشدها في تحمليها ههنا فانية لا يدركها
 في الآخرة الا ترى ان وصفه اهل النار انه لا يموت فيها ولا يحيى

والامثال والفرد والحيوان
 والامثال حية نوابها وصفاها
 كلها حتى قلوبهم الخفيفة
 التي

بحيوة حقيقة يستريح بها وانهم يتمنون الموت والنجاة ويقولون فاذا ركبوا
دعوا الله مخلصين له الدين يسير الى ان الاخلاص تفرج القلب عن كل سوء
الله والثقة بان لا يقع ولا ضرر الا منه وهذا لا يحصل الا عند نزول البلاء
والفزع في موضع انقطع التلف ودولة الهداية ولهذا وقع البلاء بالاسباب
والاوليا تخلص الجوهر الانساني القابل للفيض الالهي فتبطل التعلقات بالكون
والرجوع الى حضرة الكون فان الرجوع اليها مركز في الجوهر الانساني فلو لم
اليطعم لقول الله ان الى ربك الرجوع فالفرق بين اخلاص المؤمن واخلاص
الكافر بان يكون اخلاص المؤمن موثقا بالتأييد الالهي وانه قد عبد الله مخلقا
في الرخا قبل نزول البلاء فقال درجة الاخلاص المؤثقة بالسر الذي
قال تعالى الاخلاص ربي ربي عبدك لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل فلا يتغير في الشدة والرخا ولا في السخط والرضا واخلاص الكافر
اخلاص طبيعي قد حصل عند نزول البلاء وخوف الهلاك بالرجوع الطبيعي
عزيز موثقا بالتأييد الالهي عند خور التعلقات كوكبي الفلك دعواته مخلصين
له الدين دعا اخطار فاجابهم فحجب القطر بالنجاة ونزول الهلاك فلما
نجاهم الى البرزخ وال خوف والاضطرار عاد الشوم الى طبعه اذ هم
ليسوا بكونا ليكفروا بما ايناهم اى يكون حال امرهم في شقاوتهم ان
يكفروا بنعمة الله يستوجبوا العذاب الشديد وليستعوا انما قلنا لا
نسوف يعلمون ان عاقبة امرهم دمام العقوبة الى الابد في احسن
عنى شقاء اهل العناد وسعادة اهل الجهاد بقوله تعالى اولم يروا اننا جعلنا
حراما امناء ويحفظ الناس من حولهم ينسحب الى حرمة القلب فانه امن
من دخول الشيطان فيه بان الله حرم عليه دخوله فيه ولكنه يحفظ الناس
العقبات التامة من النفس من حولهم اى حول القلب ومفاته اقبال
وهو ما سوى الله شارل النفس يومئذ يرون صدورهم في طلبه وبنعمة الله

وهي مشاهدة الحق تعالى يكفرون بان لا يطلبون ولا يطلبون افترس
على الله كذبا بان يرتفعه بان له مع الله وقتا او طلاقا او كشافا او شفا
وغير ذلك من ذلك وقالوا اذا فعلوا فاحلته وجبنا عليه ابا نابه شيئا لا باقية
واكثر من زماننا هذا اذا صدقته شئ على خلاف السنة والشرعية يقولون اتاودينا
مشتاينا عليه والله امرنا بهذا امرنا الله هذه الحركات لكافة قريبة الى الله
وقوع ولا يتأفاتها لانقر نابل امرنا الله المتنعنا وتقدنا او كذب بالحق
جاءه اى بالشرعية وطريقة الشايخ وسيرتهم اليس فحجبهم القدر من حجب الكافر
اى الكافر نعمة الدين واللام والشرعية والطريقة بما يفرض ويدعون بلا مبغ
التيام كذايين في دعواهم وقد وعد الله التذيقين المجاهدين بما وعدهم بقوله
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اى سبل وجدنا كاقال الاله
من طلبه وجدني وقد تقرب الى شبرا تقرب اليه زاعما الحديث وقد قالت
الشايخ المجاهد انور الشاهدات ولوقال قاتل ما للزهايين والبراهمة والافلا
انهم مجاهدون الفرح حق جهادها ولا يورث لهم الشاهدات قلنا لانهم اتاوا
بالمجاهدات فجاهدوا وركبوا الشرط الاعظم منه وهو قوله تعالى خالصا وهم
جاهدون في الهدى والدين والخلق والزباد السعد والسيئ والشرية والطلب
الرياسة والعلو في الارض والتكبر على خلق الله فاما من جاهد في الله جهادا
اولا بترك المحرمات ثم بترك الشهوات ثم بترك التعلقات ثم بقطع التعلقات
للقدر ثم بالتقوى شواغل القلب على جميع الاوقات وتحلية عن الاوصاف الزمنية
تتقية للقلب ثم بترك الالتفات الى الكونيات وتطهير القلب عن الدار بية تحلية للروح
فالذين جاهدوا في قطع النظر عن الاعيان بالانقطاع والانعزال
لنهديتهم سبلنا بالمولود والوصال ثم علم ان الهداية على نوعين هداية تتعلق
بالمواهب من هبة الله فهو ساقط عن التعلق بالمال في كسب الهدى
وهي مسبوقة فيه قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اى الهداية

على جهد البدر جهد ثم تلك البذر فالنظم لم يكن بذر الهداية الوهيت مزروهم بنظر
العناية في ارض طينية البعد لما ثبت منها حرفة المجهود ولم يكن المزرع مرقى بسوسجهد
العبد لما اثر ثمار الهداية المكتسبية سورة الزم مكتبة وهي سورة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرب يسير بالالف والالفه طبع الموضع بعضهم لبعض وبالالف يسير الى الف المؤمنين
لما كان من كرم الله وفضله بالالف بين قلوبهم انتهت الغاية حصلت الف ما بينهم
وبين اهل الكتاب اذا كانوا يربوا من اهل الايمان وان كان اليوم خاليا عن ذلك
وان لم الكافرين لما كان جيلنا غلب عليهم حتى سلوم لمعهم انهم يعادرون بعضهم بعضا
وان مغفرة رب العالمين لما كانت من كرمه العليم واصانه القديم انتهت الغاية
شملت الفريقين لينوب على العاق من اخيرين وينع لطافتهم خطاب ان الله يغفر الذنوب
جميعا وبقره غلبت الزم في ارض من بعد غلبهم سيغلبون
يسير الى اعجاز القلوب وصحة نبوة سيد المرسلين صلوات الله عليه ان اخبر حال
غيبتي وانجا كما اخبر بعد سبع سنين وثلاث ايام الى حال اهدا الطلب يتفرج
الاوراق في بعض الاحوال يغلب فارس النفس على روم القلب للطالب الصالح فينتفي
ان لا يذبل هذا قد مدغ من الغلب ويكسر روم صدور عند الله بالثبات واليقين
وهم نزع غلبهم يغلبون اي يغلب روم القلب على فارس النفس بتأييد الله ونصرته
في سبع سنين فاني انا الغلب لله الا من قبل ومن بعد يغلبه فارس النفس على روم
القلب كان اولها حكم الله وتقديره ولذلك حكمه بالالف في صلاح الحال والارادة
ان فارس نفس جميع الانبياء والاولياء في البداية غلبت على روم قلوبهم ثم غلبت
روم قلوبهم على فارس نفوسهم ونزع غلبه روم القلب على فارس النفس ايضا بحكم الله
فانه يحكم فلا سبق حكمه ويومئذ يغيب يوم غلبت الزم فيرجح المؤمنين
يعني الروح والسر والعقل نصرة القلب على النفس ونصرة المؤمنين على الكافرين
وهو العزيز فيمنه يغيب اولياءه ويبدل اعداءه الزعيم برحمته بنظر اهل الجنة

وهم ارباب القلوب وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس
من ناس الطافهم معهم لا يعلمون صدق وعده ووعايدهم لانهم يعلمون ظاهرا من
أحوال الدنيا يجذون ذوق حلاوة عايشة الدنيا بالحواس الظاهرة وهم عن
الآخرة كما لا تهاو وجاهل ذوق شهواتها بجوار الباطنة انما خرجة للبقا الابد
وان عمل شهوات الدنيا مسعوم مهلك هم غافلون لا يتفكرون في جزاء البنية وراكم
اسراج اوصافها الذميمة اولم يتفكروا بالعقل السليم في انفسهم اى
خلق انفسهم وكالية مستعانة هاتان ما خلق الله السموات سمرات الروحانية
والارض ارض الفانية وما بينهما الا بالحق اى مظهر لصفات الحق فانها مخصوصة
من الوجود بمرآتية صفات جلاله وجلاله واجل مسمى بعينه بالقر والنبات
في تصفية رمة القلب عن صد الاوصاف الذميمة النفسانية والاهل المسمى هو ان
صفا القلب وتوجه الى الحق تنه شوقا الى لقاء وان كان كثير من الناس الناس
اي الامن المؤمنين الذكور بلقاء بهم لكافرون اجمع انهم غافلون
بلقاء لمزودون بالانبا بلقاء ايضا الكافرون جاحدون منكرون كالمزودون تابعهم
ثم اخبر ان بالسير يحل اعتبار الاخيار بقوله تعالى اولم يسيروا في الارض
فيظروا يسير الطلبة العلم الذين يشعرون في علوم غير نافعة بل مفسدة مثل الكلام
والنطق والمقولات تشتت عليهم عقبتهم عن مذهب اهل السنة والجماعة وان
وقعوا في ادنى شك فيقولون في الكفر فيقولون اهل سيرة في الارض ارض البشرية
والسير فيها انما يكون بالعبور عليها والروح عند الله بالحق والحقبة الروحانية
لتنزكي النفس عن لوث هذه الصفات مثل الكبر والعجب والحقد والحسد والشهوة والشر
والحسد وانما لها والنزوعات وتحتو القلوب عن طمأنينة اوسنها وتختص الزم
عن جبهها ويحلي بحلية نور الامانة ونور الهدى نور الامانة للحق كعب
كان عاقبة الذين من قبلهم من حكاية القلا سفة انهم كانوا اسفد
منهم قوة في علم القادر اثار والارواح ارض البشرية بالرياسة والمجاهنة

وعمرها تبديل الاخلاق والالتئام بالادلة العقلية والبراهين المنطقية
كثرت عمرها التاخر لانهم كانوا اطول اعمارهم فموسى لهم انظار
وغفرم بلوهمهم العقلية ولبست نفوسهم بها وطلوا انهم غير محتاجين الى الشرايع
ومتابعة الانبياء وحياتهم رسلهم بالبيانات بالجزات الظاهرة فلم يؤمنوا
ونسبوا الى السحر واليرنج واعتمدوا على سؤالات نفوسهم في شبهات بحسب
انهم من البرهين القاطعة فاهلكهم الله في اودية السكوك والخيال فاما كان
الله يظلمهم بالابتلاء بهذه الآفات بان يكلمهم الى رساوس الشيطان وهو ليس نفوسهم ولا يرسل
اليهم الرسل ولا ينزل معهم الكتب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكذيب
الانبياء ومتابعة الشيطان وعبادة العور ثم كان عاقبة الذين اسافوا
السواقي او عاقبة امر الفلاسفة الذين هم مكذبوا الانبياء لما اسأوا بتكذيب الانبياء
اسأوا بان صاروا ائمة الكفرة وشقوا الكتب والكفر واوروا فيها الشبهات على بطلان
ما جاء بالانبياء من الشرايع والتوحيد وسموا الحكمة وسموا انفسهم الحكماء فالآن بعض المتقليد
من الفقهاء اما لو فرضهم على العلم والحكمة واما الحجة المبررة التي تخصوا من كاليك
الشرع يطالعون تلك الكتب ويعلمونها وتلك الشبهات التي درتوا بها كتبهم بهلكون
في اودية السكوك ويقعون في الكفر وهذه الآفة وقعت في القدم من عندهم التقديس
والتاخر ياتهم وهم من سوء علمهم فسدت عقيدتهم بهذه الآفة واهل جوارقة
القدم من عندهم معاروا وحلتهم ودخلوا في زندقهم ولعل هذه الآفة بقيت في هذه
الامة الى ان الساعة فان كل يوم يزداد ويقبل طلبة علوم الدين والحق والاحاديث
والذهب وكثير طلبة علوم الفلسفة والزندقه ويستوفونها الاصول والكلام وقد
قال الشيخ رضوان عنه من تكلم في زندق ثم وبال هذه الجملة الى قيام الساعة
ليكتب في ديوان من هذه السنة التوبة ووزار من عمل من غير ان ينقص
اوزارهم شئ على ان كذبوا بايات الله بالقران واستمرقوا بها وسنوا
الانبياء عليهم الطلوع اصبح النوايسيس ونحو الشرايع الناموس الاكبر عليهم لعازنة

تري ويقول الله بيدى الملق ثم بيده ثم اليه ترجعون يشير الى انه تعالى كما ابدأ روح النفا
ورد في مغفل سافلين القلب ثم بيده بطريق السيرة والسلوك على المعاملات والتنازل
الى انزل عليها الى عالم الارواح ثم يجذبة ارجع اليه ترجعون ثم اخبر عن حال الهوى في يوم
الدين ثم في يوم تقوم الساعة يبلس المجرمون يشير الى ان من مات بالاداءة قبل ان
يموت بالطبيعة وتدفات قيامته انهم يندمون بما اجروا بالاعراض عن الله وطلبوا في ذلك
في طلب بلوى الله ولم يكن لهم من شركائهم شفعا ليقربوهم الى الله بل ابعدوهم عن
الحق وكانوا بشركائهم كافرين اي صاروا كافرين بطلب غير الله وبحشتم
ويوم تقوم الساعة اي اذا قامت قيامة العشق على المحبتين يوم يند يتقربون
المحبون فوافريق هم اهل القرية وفريق هم اهل الوصلة وفريق هم اهل المعرفة وفريق
هم الملوك على اسرة الوحد متوجون بتيجان العزة مغرورين تحت قباب الغيرة كما
اشارة الى احوالهم بقوله فاما الذين امنوا بالمحنة وعملوا الصالحات في طلب الوصلة
في روضة رياض الانس ويجرون ولا يبسروا بسماع ملاصقات المحب ويتفقون على ملازمة
واما الذين كفروا بالاعراض عن الله والاقبال على غير الله فكذبوا
باياتنا ولقاء الآخرة اي بمشاهدة شواهدنا فاولئك في العذاب عذاب البعد والحر
الفرقة واليزلة الشتملة على انفسهم بالشبهات محضوهم الى ابد الاباد ويقول
فسيحان الله بقاء العقيب عقيب الاتيين يشير الى تزيه حفرن جلاله نقص
او شين يعود اليه حين يمسون اي حين تقبلون على ليل نيل شهوات الدنيا
بالاعراض عن الله يا كافرا نعم من ارباب القوس حين يقبلون اي حين تقبلون
على صباح نهار يقبل شمس الوصال بالاعراض عن غير الله وله اخير في الحالتين ان
كنتم في السموات سموات القربيات والوصلات وان كنتم في ارض البعد القربا
وعشيا اي عشائرة القلوب بالعبادة والافتراق في فجر الفقدان وحين
تظهرون عندكم انتم عرفان وسط سما القلوب وسهلا ذكر وجود العارف
في عين الشمد يا قيا بعين الصمد فان النوح والحسرة في تلك الحالتين

والارض

راجع الى الطائفتين وان الله خلق عن العالمين يخرج الحق القلب الحيوانية
من الميت اي من النفس الميتة غصفاً واخلاقها الذميمة اظهاراً للطفه ورحمة
ويخرج الميت اي القلب الميت عن الاخلاق الحميدة الروحانية من الحق دمي
الارض بعد موتها وكذلك يخرجون من النفس الحية بالصفات الحيوانية
للشهوانية اظهاراً للطفه وعزة ثم اجبر عن الآيات البيئات الدالة على خلقه
الخلوقات بقوله ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم يردكم اليه الزاب
ابعد الموجودات عن الحضرة لانا اذا نظرنا على الحقيقة وجدنا اقرب الموجودات
الى الحضرة عالم الارواح لانه اول ما خلق الله الارواح من العرش لانه محل
صفة روحانية ثم الكرم ثم السماء السابع ثم السموات كلها ثم فلك الارض ثم
فلك الزمرير في السهوان ثم المائت الزاب وهو جبال احسنه والاحمر وليس له قدرة
على تغيراته وتبدل صفاته فلما وجدنا اذ ان متغيرة عن وصفاته اية مودة
ومن صفاته قبله كغير حورته بصورة البشر وتبدل صفة بصفة البشرية
علم انه محتاج الى غير تبدل وهو كسبحانه و تعبه و اشار بقوله ثم اذا انتم بشر
تنتشرون يعني كنتم ترابا جادا ميتا ابعد الموجودات عن الحضرة جعلكم
بشر فيخرج الريح فانه اية اظهارا بين من الحيوانيين ابعد والاقربين
بكمال القدرة والحكمة جعلكم مسجودا للملائكة المقربين وجعلكم مائة نظرة يخرج
صفاته جلاله وجلاله في هذا السر جعلكم خلافة الارض والآية ان خلقكم
من انفسكم ازواجاً يعني ازوج الريح والنفوس فانه تعال خلقوا انفسكم في
ومعها ازوج كما خلق حوام آدم وجعلها زوجة لسكر اليها يعني الالواح الى
النفوس كما سكر آدم الى حواء ولولم يكونوا لا استوحشوا دم في الجنة كذلك الريح
ولولم تترك النفس خلقت من لسكر اليها استوحش القلب ولم يسكن فيه وجعل
بينكم اي بين الريح والنفوس مودة ورحمة الفهميننا ساليك في
القلب ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون بالفكر السليم في الانسنة

كيف اودع الله فيه سراً من المعرفة لك كل المخلوقات في الخلقة تبعاً لها والى اية
خلق السموات سموات القلوب والارض ارض النفوس واختلاف السموات
اي اختلاف السموات القلوب في السموات النفوس فان تلك القلوب تحرك بالليل الى
العلويات وفي طلبها بينكم ولت النفوس تحرك بالليل الى السفليات وفي طلبها بينكم
والوانكم اي وطبايعكم المختلفة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
ومنكم من يريد ان في ذلك لايات للعالمين العارفين الذين عرفوا حقيقة
انفسهم وكما ليتهم افروا الله وراوا آياته باراً آياته لقوله من يريد ان ياتي في الآفاق
وفى انفسهم وفرايتهم منامكم بالليل ليل البشرية والسموات بها الروحانية و
اتباعكم في الواقعات من فضل اي من الواهب الروحانية التي هي مشتملة
على انواع الكاشفات والشاهدات والمكالات وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ان
في ذلك لايات لقوم يسمعون كلام الله ومخاطباته وانشاراً من
شيء الموجودات كما سمع من الشجر ان يا موسى ان الله رب العالمين ومن
آياته يزيدكم البرق خوفاً وطمعا اي برن شواهد الحق عند اخراق
سحاب حجب البشرية وظهور نلال نور الروحانية اولها برن ثم القوايح ثم الطوائع
ثم الاشراف ثم المعالي فينور البرق فيزدهم انوار الدنيا انما يراون فيجانب سماءه كبرياء
مكرهتها تكايف الشرح على انفسها جان يطعم فيها طمها ويرتد من السماء ماء
او من سماء الريح ماء الريح فيسقي به الارض ارض القلوب بعد موتها بالعماء والنبوة
ولست اخفاها في الدنيا وتوحش شهورها ربيع الخلد ان في ذلك لايات لقوم
يعقلون لا يبيعون الآخرة بالاولى ولا يقرين حور بغير حور النبوة من آياته
ان تقوم السماء سماء القلب والارض ارض النفس بامر الله بالريح لانا الريح
من امره ثم اذا دعاكم الى الحق فخذوا حذركم الرجوع من الارض اذا انتم تخرجون
من بين القلوب والروح من امانة وجودكم في هوية وجوده من في السموات
الروحانية والارض ارض البشرية والارباب القلوب وصحاح النفوس كلها

قاتون مطعون بان يكونوا مظهر صفات لظفر بين لباب القلوب ومظهر صفات
 هديع الصفا الثمينة لذلك خلقتهم وهو الذي سيد الخلق باشارة كنتم يبيده
 بنفخ صور ساقيل وهو هو عليه ينفخ البداة من الاعادة لانه في البداة كان بنفسه
 مباشر بنفسه للخلق وفي الاعادة كان المباشر سراقيل بنفخه والمباشرة بنفسه لغيره
 اهون من المباشرة بنفسه عند نظر الخلق وعنده سوا الاله افعال الاعيان وايضا مخلوقه وانشاء
 في غاية البقرة والظانته الا الخلق اهولا عنه الله عند الاعادة منهم عند البداة لانه
 في البداة لم يكونوا ملوئين بلوث المحدثه ولا مستنسين بدنس الشرك في الوجود بان
 يكونوا شركا في الوجود مع الله فلعنتم في البداية بلث بنفسه خلقهم وفي الاعادة فظهر لهم
 باشر بنفسه غير ذلك المثل الاعيان في الايات في السموات في سموات
 الارواح والقلوب والارض النور والابدان بالحكمة الباقية والفرد
 الكاملة وهو العزيز اى اعز من ان يعرفه العقول ويذكره الابصار الحكيم
 بان يعرفه من شئ كماله ذاته وصفاته بقدر ما يشاء ويظهر مما شاء
 جماله وجلاله كما يشاء ثم احسب عن ضرب الامثال بالفضل والافعال
 بقوله تعزب لىكم يشير الى الروح والقلب والسر والفعل مثالا
 من انفسكم معكم هلككم يا روح واتباعه مما ملكت ايمانكم
 اى الاعضاء والجوارح والحواس والقوى التي نسبتها اليكم نسبتها العبد مع المولى
 الى من شركا وفيما رزقناكم من العلوم والكشوف والشواهد
 والواهب الربانية تشاركونكم فيها افا انتم فيه دم في الواهب سوا تخافونهم
 الا تفتنعوا شيئا من الواهب بالتقريات الفاسدة فيها كيف تعلم انفسكم
 ينعى ضيفة الروح عن القلب الا يفتنع شيئا مما افاض اليه من الفيض الالهى
 والمواهب الربانية بان يفتنع في غير موضعها رياء وسمعة وطلب مراد هواه
 عنما خلدوا رثته منها وضيفة القلب عن السر والعقل بانه يتصرف فيها بنفخ
 من التقريات الفاسدة التي تفقد العقاب وتوقع في الشكوك والفتن

الفاسدة والبنية العقلية وغير هذه الايات فكما لا يصح هؤلاء لشركتهم لان
 مشاركتكم معهم مشابهة للملك مع العبد كذلك هم مع حسن استعدادكم وقبول
 الفيض الالهى يا روح واتباعه لا تعلمون ان تكونوا شركا في كاليه ذاتى وضاعى
 اذا تجلت عليكم فبصوت انوار جالى وجلالى بنفخ انا رطلات
 او صافكم بيا انوار صفاتى شاهدين صفاتى ضحى في الى امرت حالاً انكم
 او صرتم بعضكم متى او تفرق انا او اوصيه انتم فاننا الذين الكبرياء والى ونبش
 والعظمة اذ ارى فتناء عنينها القيد في النار ومن كبرائى ان لا اكون جزءا لاحد
 او مثلاً وفضيحتى اذ الاكل واحد جزئى ولا شئى وانا الذى ليس ككثير شئى وجو
 السميع البصير ثم قال كذلك بفضل الايات بنيتها وشرحها لقوم
 يعقلون يفهمون رموزنا واشارتنا في تنزيه ذاتنا وصفاتنا عن
 مشابهة بغيرنا في الخلق وصفا كلمتهم بل اتبع الذين ظلموا بوضع الشبهة
 والحسانات من الدعاوى بالانفال والاتحاد والحلول في غير موضعها اهولا
 حتى قالوا ما قالوا بالهواء بغير علم حقيقة فضلوا بمتابعة اليهود ففردهم من
 اضل الله باخذلال واتباع اليهود وما لهم من ناصر في خلاصهم من
 خذلان الحق وبقوله فافر وجهك للذين خيفنا بشيئهم الى اهل الطلب من
 الحب الصادق اى اخلصهم مقصدك الى الله واحفظ عرمدك مع الله افرز
 عملك في سكتانك وحر كاتك وجميع تقرباتك لله خيفاً مستقيماً في دينه
 ثابتاً في التوجه اليه موقفاً عما سواه والزم فطرة الله التي فطر الناس عليها
 اذ كنت مع الله بلا غفلة مع جرة مستعاطا خطا ميباً وجواباً مشاهداً
 لواحدية تخلصاً في توحيد مفرد الفردانية متحججاً بعبودية مستلماً للعالم
 ربوبية مستأنساً بشهود جماله مستترراً بانوار جلالة لا تشبه بل خلق الله
 الله اى لا تحجب لما خلقهم فطر الله كلمتهم على التوحيد فاقام قلب
 من خلقه للتوحيد والسعادة وراى قلب من خلقه للاتحاد والاستقامة

ذلك الذين القيم القوام بالحق لا يفرق بين البلاء ولا يفرق بين الاهواء ولكن اكثر الناس
 اى الناس بين الله غير الذكورين الله لا يعلمون قدر التوجه الى الله بالانسان
 عما سواه منيبين الى راجعين الهوى بالخروج عن جوارح انانية واقنوع ام
 واقنوع من نزع واثيم الفلحة اى ادموها بالخضوع مع الله ولا تتركها
 من الشرك كيش الملتفتين الى غير الله من الذين فرقوا دينهم الذي كانوا عليه
 في الفطرة الا فضل الله عليهم من التجديد والتوحيد والرافعة في مجلد
 الانس والملائكة مع الحق وكانوا مشيعا اى وصاروا فرقا فرقا
 منهم ما روا الى نعيم الجنان وفرقا منهم وعنوا في نعيم الدنيا بالاختلاف والفرق
 منهم ومقوا في شبكة الشيطان فاقهم بتبين حب الشهوات المذمومة
 الزمان كل حزب هزله الفرية بما لديهم من مشتهى نفوسهم ومقتضى طامعهم
 فرحوا في الجوارح وسيدان القتلان واستقرتوا في بحار الشهوات وظنوا بالظنون
 الكاذبة ان جذبتهم الى ما هم فيه اسفاده الحادية فاذا انكشفت ضباب فيهم
 واقشع سحاب جهنم انقلب ذهابهم تركا واستيقنوا انهم كانوا في ضلالة ولم يفرجوا
 الا في اوطان الجحيم ونفوسهم اذا انجلي الفبال فزسر تحتك ام حمام اخبر
 عن خفايا الانس الغالب عيسى بن الاحث يقول تعالى واذا اقتبس الناس
 صر دعوا رهم منيبين اليه يشير الى طبيعة الانس انما مزوجة من هداية
 الروح وطاعة وفضلا والمفرد عصيانها وغرها فان الانس اذا اظلمت الخنة
 ونالتهم الفتنة ومنهم البلية انكسرت نفوسهم وسكنت دواهيها وتخلعت ارواحهم
 عن اسرارهم شهواتهم رجعت على وفق طبعها المجرولة عية الى الخضوع ورجعت النفوس
 ايضا بموافقة الارواح على خلاف طبعها مفعلة في دفع البلية الى الله مستغنيين
 بلطف مستغنيين عن محنتهم مستكفيين الضر فاذا جاد عليهم بكشف ما نالهم من الضر
 باللطف فيما اصابهم ثم اذا اذا اقمهم من رحمة اذ افرق منهم بربهم منكون
 وهم انفسهم المتمردة يعودون الى عادتهم المذمومة وطبيعتهم الدنية وكفران النعمة

ليكفروا

ليكفروا بما اتيناكم من النعمة والرحمة ثم هدرتم بقوله فتمتقوا منصرفا يقولون
 نحن ما جازا ما نقولون على وفق طبعناكم اتباع لهواكم وقوله انا انزلنا عليهم سلطانا
 فهو يتكلم بما كانوا يشهدون بشيئنا الى ان اعمال العباد اذا كانت مقومة بتبليج
 المنة تكون حجة لهم واذا كانت من تدليج طبع نفوسهم الخبيثة يكون
 عليهم حجة خبر عن الانس التائه ذكر الله الموكول الى طبعه يقول
 واذا اقتال الناس رحمة في صورة نعمة الدنيا او شهوة النفس والهوى فخرجوا بها
 وغررتهم الحيلة الدنيا واعرضوا عن عبودية المولى وان قصدهم سيطرة شهوة
 وضيق في حفظوا النفوس وفوان سلايم الطبع والهوى يستنوم ما تدقت ابيهم
 من مخالفات امر المولى اذا هم يقنطون عن رحمة المولى ولا يرجعون
 عن متابعة الهوى وليس هذا من راي المحبوبين وليس هذا من راي المحبين ولا من
 راي المربين قال الله تعالى في وصفهم لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
 آتاكم ثم قال اولم يروا ان الله يمسك الزلق لمن يشاء ويقدر
 ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون والاشارة فيه ان لا يعلق العبد قلبه الا بالله
 لان ما يسوده ليس ذل الا بالله وما يستر وجوده الا بالله فالبسط الذي
 ستره ويستره منه وجوده والقبض الذي يسويه ويوقش منه حصوله فالوالب
 لزوم عفوته بالارادة قطع الافكار من الاعياد ويقولون لا خبة فان
 ذا القربى حقه يشير الى القرابة على فحين قرابة النيب وقرابة الدين
 فقرابة الدين امتس بالمواساة والمراعاة اخوهم الاخوان في الله والاولاد
 فطلب الولاية واهل الارادة الذين تمتسوا باذيال الاكابر منقطعين
 الى الله مستغنيين بطلب الله محترمين عن الدنيا غير مستغنيين للمعيشة
 فالواجب على الاغنياء بالله القيا بادا حقوقهم فيها يكون لهم عرف على
 الاستفال بمواجب الطلب بفرغ القلب والمسلين من يكون محروما
 عن صدق الطلب وهو من اهل الطاعة والعبادة او طاعا بالعلم فعاونة

حقوقه

ذلك الذين القيم القائم بالحق لا يفر من البلا ولا يهرب من الاهواء ولكن اكنتم
اي الناسيب الله غير الذاكوب الله لا يعلمون فذر التوجه الى الله مالا
عما سواه منيبين اليه راجعين الهوى بالخروج عن جسر انانية واقنوة اس
واقنوة من غير واقنوة الصلوة اي اذ يمونها بالخضوع مع الله ولا تتركوا
من المشركين الملتفتين الى غير الله من الذين فرغوا دينهم الذوق كان عليه
في القصة التي فعلتكم عليها من التجديد والتفريد والتوحيد والرافعة في جلد
الانسر والملازمة للحكمة مع الحق **وكانوا** انما شيعا اي وصاروا فرقا فرقا
منهم مالوا الى نعيم الجنان وفرقا منهم وعبوا في نعيم الدنيا بالاعتدال ووزيقا
منهم ومقوا في شبكة الشيطان فاقهم بتبين حب الشهوات الدرك
اليزان **كل** حزب هزل في الفري بما لديهم من مشتهى نفوسهم ومقتضى طامعهم
فرحوا فجالوا في سبيل القتل واستقرتوا في بحار الشهوات وظنوا بانظور
الكاذبان جذبتهم الى ما هم فيه اسفاده الحادية فاذا انكشفت ضباب فيهم
واقش سحابة جهنم انقلب وجههم تركا واستيقنوا انهم كانوا في ضلالة ولم يفرجوا
الا في اوطان الجحيم ونفسهم اذا انجى القهار فسرحتكم ام حمام اخبر
عن خفايا الانس الغالب عيسى عليه السلام يقول **تقوا** واذا افسس الناس
صرخوا ربهم منيبين اليه **يسير** الى طبيعة الانس انما امر بوجه من هداية
الروح وطاعة وفضل لا الفقر وعصيانا ونمردا فاذا الانس اذا اظلمت الحجة
ونالتم الفتنة ومنهم البلية انكسرت نفوسهم وسكت دواعيها وتخلعت ارواحهم
عن اسفلهم شهواتها رجعت على فنى طبعها المجردة عية الى الخضرة ورجعت النفوس
ايضا بموافقة الارواح على خلاف طبعها مفضلة في دفع البلية الى الله مستبشرين
بلطفه مستجيبين عن محبتهم مستكشفين الضر فاذا هاد عليهم بكشف ما نالهم من الظلم
باللطف فيما اصابهم ثم اذا اذا اقيم من رحمة اذا فرق منهم بربهم سكون
وهم النفوس الممثلة بعبودهم الى عادتهم المذمومة وطبيعتهم الدنية وكفرا نعمة

ليكنوا

ليكنوا بما اتيناكم من النعمة والرحمة ثم هدرتم بقوله فتمتقوا فتمتقوا فتمتقوا
ما جازما فتمتقوا على فنى طبعكم اتباع لهواكم وقوله او انزلنا عليهم سلطانا
فتمتقوا بما كانوا يشركون يسير الى ان اعمالا العباد اذا كانت مقومة بتبليج
المراد تكون حجة لهم واذا كانت من نتاج طبع نفوسهم الخبيثة يكون
عليهم **احبر** عن الانس التاء **ذكر** الله الموكول الى طبعه بقوله
واذا اقسا الناس رحمة في صورة نعمة الدنيا او شهوة النفس والهوى فرجوا بها
وغررتهم الحياة الدنيا واعضوا عن عبودية المولى وان نصيبهم مستبشرة شدة
وضيق وحظوظ النفوس وفوان ملام الطبع والهوى ينسوم ما تدقت ابيهم
من مخالفات امر المولى اذا هم يقنطون عن رحمة المولى ولا يرجعون
عن متباعدة الهوى وليس هذا من ركب المحبوبين وليس هذا من ركب المحبين وليس
رأب المريبين قال **الله** تعالى في وصفهم لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتاكم ثم قال **اولم ير** وان الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر
ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون **والله** ان لا يعلق العبد قلبه الا بالله
لان ما يسوءه ليس ذل الا بال الله وما يستخفه وجوده الا بال الله فابسط الذر
سره ويونسه منه وجوده والقبح الذي يسوءه ويوقشه منه حصوله فالواجب
لزوم عفوته بال الله **والله** قطع الافكار من الاغيار وقوله فلا حجة فان
ذا القربى حقه **يسير** الى ان القرابة على فنين قرابة النيب وقرابة الدين
فقرابة الدين استر بالمواساة والمراعاة اخوة في الاخوان في الدوا والاولاد
فطلب الولاية زاهل الارادة الذين تمنسوا باذيال الكابر منقطعين
الى الله مستغفلس بطلب الله مجردين عن الدنيا غير مستغفلس للعيشة
فالواجب على الاغنياء بالله القيا با دأحقوقهم فيها يكون لهم عرف على
الاشغال بمواجب الطلب بفرغ القلب والمسلين من يكون مأ
عن صدق الطلب وهو من اهل الطاعة والعبادة او طلبة العلم فتدانة

الغنى

بقدر الامكان وحسب الحال ولجبة واز السبيل للسافر فحقه القيام مشافه
بحكم الوصف فيكون فقه الطلب اعلم فهو اقارب ذوى القرى وبايشا الوقت
عليه اولي فقهه اكد وتقدره اوجب ذلك خبر للذين يريدون وجالته
واولئك هم المفلحون بسعادة الدارين وسيادتهما وما اتيتم من ربا
اي بغير واجب عليكم الاتفاق على اللغيا لاستمالا قلوبهم واصطيادها
ليروا في اموال الناس باله يستجلب منهم بالاعتطاف فلا يروا عند الله
ان لم يكن لوجه الله وبقوله وما اتيتم من رزق فتريدون وجه الله
يشير الى اتفاق المال في التيفيل تركية للنفس عن لوث حب الدنيا كما كان
حالا ابو بكر رضي الله عنه تجرد عن ماله تركية لنفسه كما اجر الله تعالى
عجالة بقوله ويجتنبها الا في الذي يؤتي ماله يتركي وهو مالا عند من يترجى
الا ابتغوا وجه ربه الاعلى اى ثوبا الى القايمة ربه فالولئك هم المضعفون
اي يعطون اضعاف ما يرجون ويتمنون لانه بقدر همتهم وحسب نظرهم المحزن
يرجون الله تعالى بحسب احسانه وكرم القديم يعطى عطا غير منقطع بقوله
الله الذي خلقكم سيخبر خلقكم من العدم باخراجكم عالم الارواح ثم
رزقكم ابصاركم مشاهدته شواهد ربوبية ورزق قلوبكم ففهم خطابه
ودرك مراده وزرق السنكم اجابة سؤاله والشهادة بتوحيده ثم يتيك
عن مشاهدته الارواح بالاهباط الى قبول الاشباح كما قال وذلك فما
انت بمسمع من في القبول ثم يحييكم بنور الايمان والايقالات والروايات
هل من شركائكم من الاصنام والافانم من يفعل من ذلك
من شيء سبحانه وتعالى منزلة بذاته وحفاته عما يشركون
اعداد بطريق عبادة الاصنام واوليائه بطريق عبادة الهوى ثم اخبر
عن باب فساد الاستعداد بقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بسبب
الى بر التفسر وجال القلب وتفساد النفس باكل الحرام وارتكاب المخطورات

وتشبع الشهوات وفساد القلب بالعقائد السوء ولزوم الشهوات والتمسك بالها
والبدع والانصاف بالادب والذمة وجب الدنيا وزينتها وطلب شهواتها
ومتابعها ومن اعظم فساد القلب عقد الاصرار على الخالفات كما ان من اعظم
الخيرات صحة العزم على التوجه الى الحق والاعراض عن الباطل ورجوع فساد القلب
النار ويلات بغير الحق والاختطاط الى الرخص من غير قيام حجة والعلوق الدعوى
من غير احتياج من الله واطهار المعالي رياء وسمعة وبقوله بما كتبت ايدي الناس
بين يدي ان الله خلقوا على فطرة الاسلام مستقيمين كسد الخي والزيلا لانه عاين
تعالى الا ان الله القدير وخلق الافعال وللعبد الكسب دون الخلق قوله ليدقق بعض
الذي علموا اي ليدقق بعضهم بعضا على ما علموا من الذنوب والاعراض بالباس والافرا
والمصائب لعلهم يرجعون من الغفلات وتشبع الشهوات وتشبع الاوقات الزايدة
وطلبة الجهد في عبوديته ويعظم الشغ والنتائج على ما فاتهم من الحق ثم دلهم
على اصلاح ما فسد بقوله سيروا في الارض فبشر الى السير في ارض البشرية على معنى
الشرعية والطريقة بقطع المنازل وسلك المقامات فانظروا بنظر الاعتبار واطلبوا
الحق بنعت الانتكار كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبل من حذو
مدعى الطلب واصحاب الرياسات فتعرفوا العوالم قياسا على امر الله
فيما يمتريكم من العثرات والوقعات والسكان والركون الى اللامبات بتحقيق
عندكم بالا كان اكثرهم مشركين اذ استجنى بعضهم بعض
الاحوال فكنوا اليها ولتحتسب بعضهم بعض القامات فكنوا اليها فالشكوا با
بالافتات الى ملو الحق شبهة فيعبر واعمالهم وتكوا بقوله قائم وجهك للذين
القيتم بفساد التوجه الى الله والنبات عليه من غير تكون من شيء من النازل والركون
الى شيء من الدارين وهو موقف التوجه الى يكون بالمواقفة والانبياء دون
الاستعداد برأيه ووجه الاتباع ومن يتأدب بشيخه كل كاسل ولم يتلفد كل التوجه
من هولاء وفتنة كان خسرانهم ونقصانهم ونقص من قبل ان ياتي يوم لا

مرة له الله يعف يوم القيمة يؤمئذ يصقعو لاي نفاقا واحدا لا يشير الى
 الزمان لان تقاعدهم يستند الرقي من مقام الحق اخر فيكون في اهل الذر
 وفريق فيه اهل الدرجات وفريق اهل الفرات وفريق اهل القربا بدقربوا من الاول
 من كفر انكر على اهل الحق فليكن كفره او ما حرمانه عن هذا الحديث بموجب
 الكاره ومن على صلحا للترقي اى يصلح للترقي في القلبات وكشف الاحوال
 فلا نفسه يسهو ولا قاعدة نيل المقاصد والمطالب ليخرج الذين امنوا
 وعملوا الصالحات من فضل اى من الواهب التي زيارته في جزاء الايمان
 والعل العالي الذم الكاسب وجزا الكاسب من الخلق والزيادة في الرتبة
 وفي من التي زيارته في الواهب ما يستلوا بفضل الرباني وهو غير مخلوق كمال
 تنال الذي احسنوا الحسن وزيارة وهو الرتبة وهو القفل لاسر الكسب
 قوله وزيد من فضلهم قال انه لا يحب الكافرين اذ لم يرتفع
 الايمان ليقوا في الكفر بالخذلان يشير الى منكري اهل الحق انه ما اجتم اذ لم
 يرتفعهم الصدق والطلب فوقوا بالخذلان في الاثام والكفران ومن آياته
 اى من امارات فضل وكرمه ان يرسل الرياح مبشرات يرسل الرياح
 على قلوب القوام فتكن قلوبهم عن عبادة المعاصي وغشا اليهن وتبشرها بدخول
 نور الايمان ثم يرسل الرياح البسط على ارجاء الخواص فتطهرها من وخشة النفس
 وندس الملاحظات وتبشرها بدوام الوصال فذا رتياح به ولكن بعد احتياج
 عنك وليذيقك من رحمة اى من رحمة الخاصة وهو تجلي صفاته
 فتسترقون في حجر الطافه وتجرى الفلك فلك القلوب فيه بامر بكرمه
 وحسن رعايته ولتتفرغ من فضل وهو الاتقان بصفات والاشفاه
 طيه انا الصفات في صفاته ولعلكم ستشكرون ببذل
 الوجود لنيل المقصود فان التكريم في الزيد المزيدي في هذا المقام انا
 الذات في ذاته تنوع لبقى بافيا له ولقد ارسلنا من قبلك رسلنا الى قوم

يشير الى المنفذين من المشايخ المقوفين لترتيب قومهم من المريدين ولانهم با
 لتسليك الحفرة رب العالمين فجاؤهم بالبيانات على الشا تحقيق في ليا الطريق لاهل
 التصديق في قبالهم بالتصديق وصل الى خلاصة التحقيق وزعاجهم بالانكار والجود
 فابتلاهم بعذاب الخلود في الابد والجود وذلك تحقيق قوله فانتقمنا من الذين
 اجرهموا اى انكروا وكان حقا علينا نصر المؤمنين المتقرين اليان
 نصيرهم بتقرين اليهم ثم شرح معنى تقرين الابداء بقوله الله الذي يرسل الرياح
 رياح عطف وجوده فتشير سبحانه من الطافه فيسطة والسماسا قلوبهم كيف يشاء و
 يجعله كسفا قطعاً قطعاً تمطر غيث القرية على النفوس فتطهرها من الذنوب
 وقطعة تمطر على الاررار غيث الانوار فتطهرها من النظر الى الانبياء وقطعة تمطر على الارواح غيث
 الكشف على الاررار فتطهرها من الغشمة على ساحا قربة وتضرب قباب الهية بمشاهد كنهم ويغير
 عليهم اذ هاد انسه ثم يتجلى لهم بحقايق قدسه ويسيقهم بكاس التجلي شراب طهر ورحمة
 وبعد ما يحام عن اوصافهم اصحاب لاهم ولكن نفس العبارات عن ذلك خرس
 والاشادات ودها طهر هذه حقايق قوله فترى الورد يخرج من خلافة انا
 بنسبهم من عباده اذ لم يستشروا بالطان الربوبية وان كانوا
 من قبل ان يتزل عليهم مطر العناية من قبل اى من قبل مطر العناية لبسليين
 ايسين من نزول الطر ايسين ايضا من كالية مطر العناية ان يكون الاستبشار
 به لان حقايق تلك العناية سالعين رأت ولا ذر سمعت ولا خطر على قلب بشر
 ثم اخبر عن آثارها التي هي قريبة من فهم الانسان لاهل حقيقا فانهما من
 لم ينف لاندري فقال فانظروا الى اثار رحمة الله اى رحمتها الخاصة كيف
 يحى الارض ارض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكبار الذنوب ان ذلك
 اوان الاثار التي تراها يحى المولى فهو الله المحيى المولى من القلب بتجلي صفته
 المحيى للقول البية فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قال الانسان
 بعد موته في الحشر و احياء بعد موته في الدنيا ثم اخبر عن اموات الاحياء

من غير الحيا بقلوبنا وليتبارك الله وحده من غير الظلوا من يده يكون
 ينير الى ربح الشفاة الاذلية اذا حبت عن مهمت القهر العزة عذري معاملة
 الماشقا وان كانت مخضرة اى على فخر الشرح يجعلها محقرة يا بيه تذروها الزيا
 كاعلى المناقير دخلوا بعد الايمان التقليد بالنفاق يكفرون بالله ونحوه بقوله فانه
 لا تسمع الوقي يشير الى ان الكفر موت القلب كان المعلى امره ثبات قلبه بالكفر
 بطل سمه فلا تنفع له نصه وحر من قوله ولا تسمع القم الدعاء اذ كان في النار
 صم عن سمع الحقيقة فسماء الظاهر لا يفيد الا تأكيد الخجة اذ اولوا مدبرين معرضين
 عن الحق وكما لم يسمع القم الدعاء فلم يمكنه الا يهدى العوى عن ضلالتهم لانهم
 مروى عن الجوف الحقيقة فالتب لا يبصرنا كما ان تسمع الامر يؤمن بآياتنا
 لان الايمان لا حيوة القلب فاذا كان القلب حيا يكون لا السمع والسمع المش
 ثم فخر المؤمن الحقيقة بقوله فهم مسلمون اى مستسلمون
 لاحكام الشريعة واداب الطرقة والتوجه الى عالم الحقيقة الله الذى خلقكم
 من ضعف والبيا يضعف العقل ثم جعل من بعد ضعف قوة والعقل بالرايين
 والجمع جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة والايمان له كالعقل عقيدة كما
 نعتق ببلاتة العقولات فنظيرها بداعة الهوى بظفر شرب بانه الوهم والخيال
 فيقع في ظلمات الشهوات فتترك قدمه عن الصراط المستقيم والذين القوم في ذلك
 كما هلك من شرع في تعلم العقولات بلا نور المتابعة ونور الشريعة وسعوا في ابطال
 الشريعة بظلمة الطبيعة يريدون ليطفئوا نور الله بافراهمه والله متم نوره ولم يركه
 الكافرون وايضا خلقكم من ضعف اى ضعف التردد والخبر في الطلب ثم جعل
 من بعد ضعف قوة وصدق الطلب ثم جعل بعد قوة والطلب ضعفا وحمل القول
 التقبل هو حقيقة قول لا اله الا الله فانها تجيب الغنا الحقيقة في الحق ووجب
 الضعف الحقيقة في القوة بحمل العائبات والباشا الى تجر بين المحبين فانها
 تؤثرت الضيف او تشيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شيبتي سورة هود

واخوانها

واخوانها فان فيها كانت اشادة للعاشقان بقوله كما تم كما امرت بخلق ما يست
 من القوة والضعف في السعيد والشقي فيخلق في السعيد قوة الايمان وضعف البشرية
 وفي الشقي قوة البشرية لقبول الكفر وضعف الروحانية لقبول الايمان
 وهو العليم باهل السعادة القدير بخلق لسباب الشقاوة في يوم تقوم الساعة
 يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة يشير الى يوم تطلع شمس العناية عن مشرق
 قلبها السعادة يوم تبدل الارض غير الارض اذا اشرفت الارض بنور ربها تقوم قيامتهم
 وتبعث القلوب الميتة عن قبورها بما بنف صور الجذبة الالهية فيقسم المجرمون الذين
 كانوا الى يوم البعث مقبلين على الدنيا معرضين عن الحق تقام البشوات قبور القلوب غير ساعة
 نفذ مستقبلوا ايام غفلتهم وهم مقبورون في قبر القلوب الذي توى في مقابلة صباح تجت في شم
 جذبة العناية وهو صباح اشراق بنور اذني ابدى فراوا الايام المدودة الدنيوية المتناهية
 الغاية بالنسبة الى صباح يوم اذني ابدى كساعة ولا يستغفرون ان عدد ايامهم
 المدودة في هذا العرض ساعة فان النعم لما صبحه ليلة المراج بهذا الصباح كان
 الدنيا ساعة فجعلها طاعة فقد رأى من الدنيا بالنسبة الى ذلك الصباح كساعة
 كما كذلك كانوا في ايام جاهليتهم واول غفلتهم يؤفكون
 يكذبون اذ يحسبون بزعم نفوسهم لا يموتون بهذا الموت الاداري ولا يعيشون
 بهذا البعث الجذبات الرباني وقال الذين اوتوا العلم الذين
 والايمان العيان وهم القلوب والارواح والالوار الذين احيوا بنور جذبة
 الحق فراوا الحقيقة حقيقة الامر والصدق بشتم في كتاب الله
 وهو التقدير الازلي فامر الكتاب الى يوم البعث فهذا يوم البعث
 الحقيقة ولست كما كنتم لا تغفلون ان تستحقوا هذه السعادة
 العظيمة اخبر عن المحرمين عن نيل هذه السعادة الذين
 ظلموا اعلم انفسهم بوضع من استداره طلب الحق في موضع طلب الاغيا
 بقوله في يومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ان يقولوا اشتغلنا

ولا تستغفرون

او يحسبون

اموالنا واهلونا ولا هم يستعقبون يسترجعون لتحصيل هذه السعادة لا بطل
 استعداد الطلب وبقولهم ولقد عرضنا للناس في هذا القرآن من كامل
 يشبه ان اكثر القرآن امثال ضربها الله في صورة القصص والاعمال والاعمال
 وذكر الدنيا وما فيها وذكر الآخرة وما فيها وامر اهل السعادة وامر اهل الشقا
 ولها معال وسرار وحقايق وانوار تشتعل على ارشاد رباب الطلب والحق
 السلوك في السير الى الله وبيان معاد ملائمتهم وشرح احوالهم لئلا ينزلهم مقامهم
 واظهار منافعهم ومضارهم وانبات مقام دعواهم واخواسهم وتنبيه قواهم
 وتنشيق قواهم واتذار مغفلهم بتبشير مرشدهم وضرب مثل القرآن بل الخليل الله
 يكون احسن فيه في احضرة واحد طرفه في يد العبد فقال واعصوا يا الله جميعا
 فمن اعصم به حق الاعضاء ينفذهم الى مرتبة يخاطبون بحطاب واعصوا
 يا الله ولئن جئتم يا خيل يعني من لم يمتد بالقرآن انه معجزة طاهرة ليقولوا
 الذين كفروا بالقرآن وكل من معجزة ان انتم لا مبطلون كذلك
 يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون اسرار القرآن ولا يفهمون
 حقايق امثال اني ايام الساعة بانك اكرم على حقايق القرآن واهلها
 كاطيع عاقلونهم الذين كفروا بالقرآن يكفروهم وبقولهم قاصير الى الطلب الصادق
 فاصبر على مقاساة شدائد فطام النفس عن ما لو فاتها تركية لها على مرتبة القلب
 عن التدنس بجفا القرصية لا دمع معاونة الروح على بذل الوجود لتبيل
 للوجود فخلب لا ان وعد الله حق فيما قال الامس حليته وجدي ولا يستحق
 الذين لا يوقنون يسير الى استخفاف اهل البطالة وتلججها لهم اهل الحق وطالب
 وهم ليسوا اهل الايمان وان كانوا اهل الايمان التقليدي يعني لا يقطعون
 عليك الطريق بطريق المستر او الانكار كما هو عادة اهل الرماك يستحقون
 طالب الحق وينظرون اليهم بنظر الحفاة ويقرعونهم ويكرعون عليهم فيما يفعلون
 من ترك الدنيا ومخرجهم عن الاهالي والاولاد والاعقاب وذلك لانهم

لانهم لا يوقنون بموجب طلب الحق تقوى بالوجود على اهل الحق اولا التجرب يقول تعالى
 ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وبعد تجربيد الظاهر بحججهم
 التفريد وهو قطع تقوى القلب عن سعادة الدارين وهذا من القدمين وصلوا
 وصل الى مقام التوحيد كما قال بعضهم خطوتان وقد وصلت والله اعلم وهو
 الحق المستعان سورة لقمان مكية وهي اربع وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
 الم يبين بالآل الى الآتي وبالآلام لطفه وعطائه وبالليم الى المجد وسائيتنا
 لانه رفع الجذع جميع خلقه بوصف كبرياء تلك آيات الكتاب الحكيم الى الحكم المخرج
 عن التغير والتبدل وهو هكذا يهدي بهدا الى الحق تقوى ورحمة لمن اعتم به
 يوصله بجذبات المودعة فيه الى الله تعالى كما اشار الى هذا المعنى بقوله ورحمة المحسنين
 والمحسنين يتصمم جبل القرائن متوجها الى الله ولهذا فسر المفسر المخلص الاحسان
 حين سئله جبرئيل بالاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه من
 يكون بهذا الوصف يكون لا بد متوجها اليه يراه ولا بد لليقين اليه يتمم بحبل
 والاهم من غلجيات فلا يتوجه اليه بجملة الغلجيات ثم شرح حال المحسنين وقال
 الذين يقيمون الصلوة اي يدعونها بصدق التوجه وحضور القلب والاعراض
 على اسواه ويؤتون الزكاة تزكية للنفس فزكاة العوام من كل عشرين
 دينار لتزكية نفوسهم عن نجاسة الجمل كما قال تقوا خد من اموالهم
 صدقة تطهرهم بها وتزكيتهم فبايتا الزكاة على الشرع ورعاية حقوق الاركان
 الاركان الاخرى فحاجه العوام من الناس وكونه الخواص من المال فكله قال
 علي بن ابي طالب من كان لله كان الله له وهم بالآخرة هم يوقنون
 بخبرهم غلجيات وتوجههم الى الولي والآخرة من المزال الثاني الى يسير الى الله
 بقدم الخرج عن منزل الدنيا من خرج غلجيات الدنيا لا بد ان يكون في الآخرة يكون
 موفناها بعد ان كان مؤمنيا بها اولئك على هدى من ربهم اي اولئك

اهتدوا بالله اليه مجتذبا بالعناية واولئك هم المفلحون يعني هم الذين افلحوا
 بالجذبات اذا اخلصوا فخرجوا من الوجود فلما اخبر عن حال العتصمين بحمل الله الواصلين
 اليه اخبر المومنين عن القرآن متوجهين الى الله الحديث فقال ومن الناس
 من يشترى لهو الحديث فيما يشتغل الله ذكره ويحجب عن الله سماعه فهو لهو الحديث
 واما الغناء محرم وهو ما فتح تحريم الشرع مثل الزمير وطبل المختارين ^{وهما}
 ما لم يتعذر له الشرع انما حلال امر حرام في كسائر الباشا ومن جعلها مثل الذن
 والبراع والغناء بالكف في ظاهر الشرع كما حكم بان في رحمة الله واما على من ذهب
 اهل الحقيقة فالحكم في المباح منها ما في الجنية قدراته ووصفها
 السماع على اهل النفوس حرام لبقائهم فيهم دعا اهل القلوب مباح ^{لوصف} قوت
 علومهم وصفا قلوبهم واجب على اصحابنا لغنا حفظهم وقال
 ابو بكر الكشاني سماع العوام على متابعة الطبع وسماع المريدين رغبة ورهبة
 وسماع الاولياء رؤية الا لا رانهم وسماع العارفين على الشاهدة وسماع
 اهل الحقيقة على الكشف والعيان وكل واحد هؤلاء مصدر ومقام فلا ريب في ان
 السماع مشتمل على كثير القوي ^{الذين يستعملون القول يستعملونه احسنه}
 وقال واذا سمعوا ما انزل لما الرسول ترى فيهم تغيض من الذم مما عرفوا
 من الحق فكل سماع يفيد هذا المعاني لصاحبه الهداية والرشد والمعرفة فهو السماع
 الذي سمع الله تعالى من القوم من يسمع في الله وله وبالله ورا الله ولا يسمع
 بالسمع الانساني بل يسمع الرباني كما قال ^{كما كنت له سمعا نبي يسمع}
 فالخامس ان من فسر قوله لهو الحديث بالغناء وحرمها انما حرمها انما لهو
 وقد جازى الحديث كل لهو امر وقد جعلت رتبة هذه الطائفة عن ان يسمعوا
 بل هو يحتمل ان يسهوا فانهم يسمعون في حيث صفا التوحيد بحق لا يخطئ
 فهو من استنار يوجب الذهب او يجل يورث الزرير او خطاب يقف
 المشايخ او عتاب يزي في الاحراق فتارة يخاطبهم الحق بالشماع

فيحفظهم

فيحفظهم عن له كان الشرب مستورا وانه يتضرعون بين يدي الحق باقوا لهم
 وابياهم فيما في قلوبهم سرورا وجودا وعلى الحقيقة ان السماع مهما كان لجماعة
 من المريدين الصادقين او باب الرياضات والمجاهدات بحضور شيخ كامل
 بحجهم ولا يتغنى قطرات الشياطين وتبدد قهره لئلا يسيج فانفسهم اللغات
 وانفق النائية والانا لا حترار منه اقرب الى الصواب وابعد من سوجنا العقاب
 ليضل عن سبيل الله بغير علم يعني من يشترى لهو الحديث مما يشتغل عن الله ذكره
 يكون حاصلا ان يضل عن سبيل الله بغير علم غفلك الضلالة ويتخذ هاهنا اولئك
 هم عذاب مهين اهانة الطرد والاباد وما في الايات قد تقدم نفيها وتحقيقها
 او قوله بل الظالمون في ضلال ^{مبين} عن اعطاء النوة في انيا الحكمة
 بقوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة يشبه الى لقمان القلب واتيته
 الحكمة والحكمة عدل الوحي قال عليه السلام اوتيت القرآن وما يبدله
 وهو الحكمة بدليل قوله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم ليلو عليهم
 اياته ويكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فالحكمة سرية الاوليا كما ان الوحي موهبة
 الانبياء وكما ان النبوة ليست كسيرة بل هو فضل الله بوقته من يشاء
 فكذلك الحكمة ليست كسيرة تحصل بمجرد كسب العبد دون تعليم الانبياء اياه
 طريق تحصيلها بقوله عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع
 الحكمة وتلق على انما كان القلب مرهبطا بالحق تعالى كذلك مرهبط الحكمة بانبا
 الحق تعالى كما قال ولقد اتينا لقمان الحكمة وقال ومن يؤت
 الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فثبت ان الحكمة من المواهب لاس الكا
 لانها من الاحوال لاس القامات والمقولات التي ستمتها الفلاسفة حكمه
 ليست بحكمة فانها من نتاج الفكر السليم من شوب افة الوهم والخيال
 وذلك يكون للووس والكافر وقلم السليم من الشوائب ولهذا وقع الاختلال
 فادنتهم وعقا يدهم ومن يحفظ الحكمة ^{لله} اوتيت بعض الحكم الحقيقة

لكن حكمة بالنسبة اليه لا تلوث الحكمة ولم يكن هو حكيماً ولما كانت الحكمة من انعام الله
على عباده ونعمته من نوط اليه شكرها بقوله **اشكر الله** اذ انك الله هذه النعمة
وانت نائم غافل عنها جاهل بها ثم قال **ومن يشكر فإني أزيد**
لنفسه لان الشكر موجب لمزيد النعم وايضا لان الكفران من الوصف اللازم للانسان
بانه لظلمه كفر والشكر من صفه الحق فان الله شاكر عليم فمن شكرنا ثم اشكر
لنفسه بازالة النعمة الكفارية عنها وانصافها بصفة شاكرية الحق تعالى فان الله غني
ازي الغنى وابتهالها لا يحتاج الى شكر الا كبريا وهم يحتاجون في تحصيل الشكر الى طول
عليهم بمزيد النعمة لشكرهم اياه ما ينقص من غناه شئ حميد وذاته وصفاته
ان يحجز العباد ويشكروه وان يكفروا واذ قال لقمان الروح لا ينفك
وهو السر المتولد من ازدواج الروح والقلب وهو يعظه اي لا يتصف بصفات
النفس وان من صفاتها الشرك فانما تقبده الهوى والديني والديني فقال
يا بني لا تشرك بالله بالالتفات الى الدين وما بينهما ان الشرك لظلم عظيم
على النفس والشرك لا ينفك الله تعالى لانه وضع شئنا من المخلوقات بتعبه موضع تقبده الحق
تعالى فاعرض الحق بالتوجه الى ذلك الشئ ونزلت عن نفسه الوصول الى التوحيد عند
طلب الوصول الى ما يشركه فاقى ظلم اعظم على النفس من فواتها الوصول الى التوحيد
وانصافها بالشرك ووصفها بالانسان يشكر الى السر بوالديه وها
الروح والقلب حملته امره في القلب وهما على وجه تقباض عن تبارك وجهه
على جهاد يفتحه مع النفس عند حمل ولد السر لا يوصل الى المشاء القلب الى حجة
مشتهياتها فيسقط جنين السر وجهه اخرج عند وضع حمل السر لا يذبح
فانما كفر عوف لوسى السر لانه هلاكها يكون على يده ويقول وفصاله في عامين
شبه اللفظ من مآلوفات الدارين فانه هو معدن الاخلاص الذي
هو سترين وبين الله لا يسعه فيه ملا مقرب ولا يني مرسل الى اشكر
اذا انعمت عليك بان اجعلك محبة لا غرارى ولو اريدك اذا انعم عليك بحسن

الشرعية

الى الصبر اي يكون مرجعكم الى جميع الحالات لا الى غيري ويقول وان جاهدك
على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعها **يشير الى ان الروح طيبة**
روحانية لو خلى الى طيبة يتعلق به بمستحسنات طبعه من الروحانيات الاخرات
وان القلب واللم لم يكن له طيبة خاصة يتعلق به ولكنه قابل للطبيعة الروح وطبيعة
النفس فتارة تميل الى الآخرة بتبعية الروح وتارة تميل الى الدنيا بتبعية النفس وكلتا
هما الطاغوت وللشر طيبة الاخلاص لو خلى الى طيبة يقول وان جاهدك والروح
ودالة القلب على ان يتعلق بشئ من الدارين لا على طبعه وهي الاخلاص في التوحيد
فلا تطعها فيكون مشركا وفي هذا الحقا اشارة لطيفة وهو ان للروح والقلب يكون
فترات واحوال مختلفة بحسب الاوقات تزلزلهما عن صراط التوحيد فعلا
وصفة فاذا كان السر محفوظا على طبعه الاخلاص في التوحيد فيجب سريعا
الى طبع السر في التوحيد وان تغير السر عن طبيعته من الاخلاص في التوحيد فذلك
المصيبة العظمى في التدارك واصلاح حاله امكان بعيد وان كان الروح والقلب
والنفس والبدن كل واحد منهم يقوم بآداء ما يجب عليه من الشرع والفعل لا ينفعهم
من فساد حاله انما فاتهم جدا وهذا حال بعض المتعلمين لعلم الاصول
والمعقولات عند نظرهم في الشكوك في اسرارهم ويتغير بها اخلاص التوحيد في اسرارهم
بحسب التحصيل التوحيد بطريق الاستدلال بالنسبة المعقولة وهم يحسبون انهم ضا
وكذلك حال بعض الفقهاء الذين لا يتمسكون ببذل ارادة شئ واصل ولا زواجر صحيحة
ويستلجون اليه ليزييم على قاعدة الطريقة وقانون الشريعة بل يدورون
في العالم متابعي الهوى ويحسبوا يتلقون بعضهم ببعض كلمات
من الطامات والخيالات الفاسدة ويتوهمون من شعار الشيوخ وكلماتهم
في التوحيد والفرقة معالي توتهم في الكفر والحادثة ان اكثرهم يتكلمون ما
اوجب عليهم الشرع من التكليف على حسب انهم عرفوا ونفاه الوعدة ثم قال
وصاحبها في الدنيا معروفا وذلك ان في الدنيا اللوح والقلب ليس بينهما

القيام الوحدة ثم بمجال الدنيا ونية لقوام البدن وتحصيل اسباب التفتيش وفيه
الاوقات ولا يكلفها ذلك الا بموافقة السر فهو ما مور بها بالمورف اي بحيث ان لا يحل
بحالة الاخلاص واتبع سبيل من اناب وهي الخفي الذي هو وسط بين الروح
ولقوتها وطيب الانابة الى الحضرة ثم ان مرجعكم جميعا فانتم كما بطريق مجازة
كل واحد منكم بما كنتم تقولون من الخير والشر ثم اخبر
عن دقايق الحكمة وحقايقها بقوله يا بني انما السموات والارض
والاخلاق والاشياء والمواهب الالهية انك مثقال حبة من حردل
تتكبر في صخرة اي ضحوة الدم او في السموات والصورة والخفي وفي الارض
في الصورة والخفي يات بها الله لم يقدّر لوقته من اسباب السعادة والشقاء
ان شاء بطريق كسب العبد وان شاء يجعل له مخرجاً فيحصلها بحيث لا يحتسب
ان الله لطيف بعباده خبير بما بين ما قسم لهم بلطف ربه فبالتواجب على العبد
ان يثق بوعده ويترك على كرمه فيما قدره ويسعى الى القيام ببودته كما امر
الله تعالى بقوله يا بني اقم القلوب اي ادمها وارادتها فان ينتهي من الخفاء والسكر
فانتهى وصف القلوب بالانتهى الخفاء والسكر فمن كان منهياً عن الخفاء والسكر
فانتهى في القلوب وان لم يكن على هيئتها وزلم يكن منتهيها عن الخفاء والسكر فلا صلة
له وان كان موزناً هيئتها ولقد الخفي ذكر عقيب قوله اقم القلوب قوله وامر
بالعرف وانه عند المنكر شيرة الى ان تأمر قلبك بالمعروف والنهي عن المنكر
العبد الى الله ينتهي بنفسه عن النكر والتكر ما يستغل العبد عن الله ويقول واصبر على ما
اصابك بين الحان البلاء والمحنة فلا تلبس بالمرصاد ان يصبر على ما اصابه في اثناء
الطلب فما ابتلاه الله به الخوف عن الاعداء في الظاهر او في الباطن والجوع
في الجوع الظاهر عند قلته الغنى للنفس او من مفارقة الاولاد والاهالي والاخوان
والاخذاء والشر لا ينبغي غرات المجاهدات وبشر الصابرين على هذا الحال
بانه عليهم صلوة من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون والحضرة ان ذلك

المقدمات عن عزو الامور الموصلة للعبد الى الرب ولا تنقص ذلك للناس كبر
وتجبر اجباً بما فتح الله عليك فتكون بهذا مفداً في لحظة ما اصلحة في منه ولا
تمش في الارض مرجاً كنية الجبارين وايضاً ولا تفرحاً وطلب الحق تظاً
بالنوال والسكون كنية المحتال الفخور ان الله لا يحب كل مختال
فخور والسير اليه فخور بما مال الخفي على النفس بطريق العجب والنظر اليه بالحفاة و
واقصد في منيتك بين مشي الكاسل الجبان المتعلل وبين مشي الساعي السجّل
المقدام واغضض من صونك واطهار الدعوى وكنمان العالي كن فاني اعرف
شواهدك معطماً عصرك مأخوذ أعزلك وفوتك متسغاباً استول عليك ذكر خوفات
سرك وانظر من الذي يسمع صوتك حتى تستفيق من خمار غفلتك بل من سكر عجايبك
وحسانك ان انكر الاصوات لصوت الخير نية اشارة الى
الذي يتكلم فيك العزيم من غير اذن من الحق وقالوا هو صوق يتكلم قبل
اوانه ثم اخبر عن كمال عنايته في اهل ولايته بقوله تعالى المزوات
الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض يشير
الى ما في سموات القلوب من الصدق والاخلاص والتوكل واليقين والصبور والشكر
وسائر القامات القلبية والروحية والواهب الربانية وتسخيرها بالانسيان
عليها بالسير والتوكل المتدركة بالجدية والانتفاع بمنافعها والاجتناب
عن مضادها والى ما في ارض النفوس من الاوصاف الذميمة مثل الكبر والحسد
والحقد والبخل والحسد والشره والشره وغيرها تبديها بالاخلاص والخيفة والعبودية
غلبها والتمتع بخواصها محترماً عن عواناتها ثم على العباد بما انعم عليهم في
تسخيرها في القربح لهم وقال واسبح عليكم فانه ظاهرة
وباطنة فلا فالقوة الظاهرة هي تسخير ما في السموات وما في الارض
الظاهرة من الكواكب السائرة والملائكة المقربين فتسخير الكواكب ينسبها
في البروج على الافلاك التي تدبرها لكل واحدة منها فلما وقد تخلص القرانات

ليكن حكمة بالنسبة اليه لا تدنو من الحكمة ولم يكن هو حكما ولا كانت الحكمة هي انعام الله
عليه فلو نية من نطق اليه يشكرها بقوله **اشكر الله** اذ انك الله هذه النعمة
وانت نائم غافل عنها جاهل بها ثم قال **ومن يشكر فاما يشكر**
لنفسه لان الشكر موجب لمزيد النعمة وايضا لان الكفران من الوصف اللازم للانسان
بانه لظلمه كفرار والشكر من صفه الحق فان الله شاكو عليم من شكر فاما يشكر
لنفسه بازالة النعمة الكفارية عنها واتصافها بصفه شاكو كونه الحق تعالى فان الله غني
ازي الغنى وابديه لا يحتاج الى شكر لا كوني وم يحتاجون في تحصيل الشكر الى انعام
عليهم بمزيد النعمة لشكرهم اياه ما ينقص من غناه شئ حميد وذاته وصفاته
التي يحمد العباد ويشكروها وان يكفروا واذ قال لقمان الروح لا ينه
وهو السر المتولد من ازدواج الروح والقلب وهو يعظه اي لا يتصف بصفات
النفس وان من صفاتها الشرك فاما تقبيل الهوى والشيطان والذنياف قال
يا بني لا تشرك بالله بالانتماء الى الدين وما بينهما ان الشرك لظلم عظيم
على نفس الشرك لانه الله تعالى لانه وضع شيئا من المخلوقات بتعبه موضع تقبيل الحق
تعالى فاعرض عن الحق بالتوجه الى ذلك الشئ وفوت عنه نفسه الوصول الى التوحيد عند
طلب الوصول الى ما يشرك به فاقى ظلم اعظم على النفس من فواتها الوصول الى التوحيد
وانصافها بالشرك ووصيتها الانسكان يشير الى السر بوالديه وهما
الروح والقلب حملته امه هي القلب وهما على وجه تقبيل عن وجهه بجهاد
على جهاد يفتح النفس عند حمل ولد السر لئلا يوصل الى المشاء القلب راحة
مشتبهاتهما فيسقط جنين السر وجهاد اخر عند وضع حمل السر لئلا يذبح
فانما كفر عوف لوسى سرا لان هلاكها يكون عن يده وبقوله وفصل في غايب
يشير الى قطعها من مآلوفات الدارين فانه هو معدن الاخلاص الذي
هو سره بين وبين الله لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ان اشكر
اذا انعمت عليك بان اجعلك محبة لغيري ولوالديك اذا انعم عليك بحسن

الى الصبر اي يكون مرجعكم الى جميع الحالات لا الى غيرهم وبقوله وان جاهدك
على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما يشير الى ان الروح طيبة
روحانية لو فأت الى طبيعة تنفلق بمحبة مستحسنة طبع من الروحانيات الاخرات
وان القلب واللم يكن له طبيعة خاصة تنفلق به ولكنه قابل للطبيعة الروح وطبيعة
النفس فتارة تميل الى الآخرة بتبعية الروح وتارة تميل الى الدنيا بتبعية النفس وكلتا
هما الطاغوت وللشر طبيعة الاخلاص لو فأت الى طبيعة يقول لو ان جاهدك والروح
روادة القلب على ان تنفلق بين من الدارين لا على طبيعتك وهي الاخلاص في التوحيد
فلا تطعهما فيكون مشركا وفي هذا المعنى اشارة لطيفة وهو ان للروح والقلب يكون
فترات واحوال مختلفة بحسب الاوقات تزلزلهما عن صراط التوحيد فعلا
وصفة فاذا كان السر محفوظا على طبعه الاخلاص في التوحيد فيجب ان يسرع
الى طبع السر في التوحيد وان تغير السر عن طبيعته من الاخلاص في التوحيد فذلك
المصيبة العظمى في التدارك واصلاح حاله امكان بيبه وان كان الروح والقلب
والنفس والبدن كل واحد منهم يقوم باراد ما يجب عليه من الشرع والعقل لا ينفعهم
من فساد حال السر فانهم جدا وهذا حال بعض التعالين لعلم الاصول
والمقولات عند نظر في الشكوك في اسرارهم ويتغير بها اخلاص التوحيد في اسرارهم
بحسب تحصيل التوحيد بطريق الاستدلال بالشرع المقول له وهم يحسبون انهم ضلوا
وكذلك حال بعض الفقهاء الذين لا يمتثلون ببيد ارادة شرع واصل ولا زنون صحة
ويستلجئون اليه ليزيهم على قاعدة الطريقة وقانون الشريعة بل يدورون
في العالم متابعي الهوى ويحلمون ويعلقون بعضهم ببعض كلمات
من الطامات والمخيلات الفاسدة ويتوهمون من شعار الشيخ وكلامهم
في التوحيد والفرقة معالي توتهم في الكفر والحادثة ان اكثرهم يتركون ما
اوجب عليهم الشرع من التكليف على حسب انهم عرفوا في مقام الوحدة ثم قال
وصاحبهما في الدنيا معروفا وذلك ان في الدنيا للروح والقلب ليس بينهما

القيام الوحيدة في مجال دنياوية لقوام البدن وتحصيل استبالت العيش في بعض
الافان ولا يكلفها ذلك الا بموافقة السرفه ما مور بها بالمورف اي بحيث ان لا يحتمل
بحالة الاخلاص واتبع سبيل من اناب وهي الخفي الذي هو وسط بين الروح
والجوفتقا وطيب الانابة الى الحفرة ثم اني مرجعكم جميعا فانيتمكم بطريق مجازاة
كل واحد منكم بما كنتم تقولون من الخير والشر ثم اخبر
عن دقايق الحكمة وحقايقها بقوله يا بني انما يشير الى المقومات الالهية في الارزاق
والاخلاق الانشأ والواهب الالهية انك شفاك حبة من حردك
تتكسر في صخرة اي ضعف العدم او في السموات والصورة في الخفي او في الارض
في الصورة في الخفي يا رب الله لم تدركه من سباب السعادة والشقاوة
الا شأ بطريق كسب العبد وان شأ يجعل المخرج في حصولها حيث لا يحتسب
ان الله لطيف بعباده خبير بما بين ما تنسم لهم بلطف ربه يتة قالوا جب على العبد
ان يتق بوعده ويتكل على كرمه فيما قدره ويسعى الى القيام ببورته كما امر
الله تعالى بقوله يا بني اقم القلوب اي ادمها وادامتها وان ينسهي من الخفي والذكر
فانه تقه وصف القلوب بالانتهى في الخفي والذكر من كان منها عن الخفي والذكر
فانه في القلوب وان لم يكن على هياتها ولم يكن منه ساء الخفي والذكر فلا صلاة
له وان كان موذيا هيئاتها ولقد الخفي ذكر عقيب قوله اقم القلوب قوله وامر
بالمورف وانه غر المنكر يشير به الى ان تأمر قلبك بالمورف والمورف ما يوصل
العبد الى الله ونهني نفسك عن المنكر والمنكر ما يفسد العبد الله ويقوله واصبر على ما
اصابك في الخوان البلاء والخفة فلا بد للمريد الصادق ان يصبر على ما اصابه في انشاء
الطلب مما ابتلاه الله به في الخوف من الاعداء في الظاهر او في الاعداء في الباطن والجوع
في الجوع الظاهر عند قلة الغذاء للنفس ومن مفارقة الاولاد والاهالي والاحوان
والاخذاء والشرار في غرات المجاهدات وبشر الصابرين على هذا اللوع
بانه عليهم صلوة من ربهم ورحمة واولئك هم المتهدون الى الحفرة ان ذلك

القدسات عن عزم الامور الموصله للعبد الى الرب ولا تنقر خذك للناس تكبر
وتجتبر اعجابا بما تنجح الله عليك فتكون بهذا مفدا في لحظة ما اصلح في مئة ولا
تمش في الارض مرجا كشيبة الجبابرة وايضا ولا تمش مرجا في طلب الحق تقطا
بالنواني والسكون كشيبة المحتال الخجوران الله لا يحب كل مختال
فخور في السير اليخجور بما مال في الخفي على الفس بطريق العجب والنظر اليهم بالحفاة و
واقصد في منيكتك بين منيكتك اسل الجبان المتقل دبين منيكتك السباع السجل
القدام واعطف من صونك فاطهار الدعاء وكتمان العالي كن فانياعف
شواهدك مصلحا في صونك ما خوذك في خولك وقوتك متسعا بما استولى عليك في كنفونات
سرك وانظر من الذي يسمع صوتك حتى تستفيق من خمار غفلتك لمن سكر اعجابك
وحسانك ان انكر الاصوات لصوت الخير فيه اشارة الى
ان الذي يتكلم في تلك العزبة من غير اذن من الحق وقالوا هو صوفي يتكلم فنبيل
اوانه ثم اخبر عن كمال العناية في اهل ولايته بقوله تعالى الم تر وان
الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض يشير
الى ما في سموات القلوب من الصدق والاخلاص والتوكل واليقين والصبر والشكر
وسائر المقامات القلبية والرومانية والواهب الربانية وتسخيرها بالانسيان العبود
عليها بالسير والتوكل المتدركة بالجذبة والانتفاع بمنافعها والاجتناب
عن مضاداتها والى ما في ارض نفوس الارض من الذميمة مثل الكبر والحد
والحق والنجاد والحسد والشره والشهوة وغيرها تبيلها بالاخلاص الحميدة والعبود
عليها والتمتع بخواصها محتزرا عن عوائدها ثم من على العباد بما انعم عليهم في
تسخيرها في القيرج لهم وقال ولستبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة فلا فالنعم الظاهرة هي تسخير ما في السموات وما في الارض
الظاهرة من الكواكب السنية والملائكة القريبين فتسخير الكواكب بتسخيرها
في القيرج على الافلاك التي تدبرها كلها واحدة منها فلما وقدر لهم القرائات

والانتمالات وجعلهم مدبري العالم السفلي متصرفي بالخواص والطبايع في
الفساح الاربعه ولقد انتمن واتقوا لانهن مقضيات في اظهار الامور المقدسة بقدر
العزيز العليم في عالم السفلي من الزمان مثل الشتاء والصيف والخريف والربيع ومن
المكان مثل المدة والنبات والحيوان والانس فظهر الاحوال المختلفة بحسب
سير الكواكب على الدوام لمصالح الانس ومنافعهم منها وتسخير الملائكة
بان الله تعالى من كمال الحكمة وقدرة جعل كل صنف من الملائكة موكلين على نوع من
المدبرات واعوانها كالملائكة الموكلين على الشمس والقمر والنجوم وافلاكها
والموكلين على السحاب والمطر وقدرت الجنان على كل فطر من الطير موكلان من
الملائكة ليزيلها حيث امر والموكلين على الريح والجمود والنفثات والملائكة
الكتاب للناس الموكلين عليهم ومنهم المعقبات من بين ايديهم ومن
خلفهم يحفظونهم من المردة حتى جعل على الارحام ملائكة فاذا وقعت نطفة
الرجل في الرحم ياخذ الله بيده اليمنى واذا وقعت نطفة المرأة ياخذها الملك بيده اليسرى
فاذا امر بشيها يمشي الطفلة وذلك قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج
نبشله واما الملائكة الموكلين على الجنة والنار كلهم مستحقون لعالم الانس
وسانهم في الجنة والنار مسخرات لهم تطمئنا ونحوها لانهم يدعونهم بآياتهم
خوفا وطعما والجنة الباطنة هي تسخير ملك السموات وما في الارض
الباطنة وهي القلب والنفس وقد تقدم ذكر ما فيها وبقولهم ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ينسب الى اهل الجدل من الاصوليين والفلاسفة
فانهم يجادلون في ذات الله وصفاته بغير علم في صفة ذاته وصفاته لانهم ما سلكوا طريق
المعرفة في متابعة الانبياء بل لا صاحب ولاية عالم رباني واخف على اسرار الطبيعة
عارف بسر اسرار الحقيقة ليجزم من ظلمات الانس بفتح النور الربانية ليعرفوا
الحق تعالى بنوره فهو يهديهم الى معرفة ذاته وصفاته بافاناد انهم وصفاتهم عند
تجلي ذاته وصفاته فلما كان اهل الجدل بمنزل هذا العلم وعن هذا البصر

قال الله سبحانه يجادلون في الله بغير علم ولا هدى واما قوله ولا كتاب
ينشئ الى انهم اذا كانوا معطلين عن هذا العلم لو تمسكوا بالقرآن و
به في معرفة ذاته وصفاته لاهتدوا ولكنهم اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل
الله قالوا بل نبتع ما وجدنا عليه آباءنا بهذا ينسب الى الجدل
فاذا قيل لهم اهل الحق اتبعوا في معرفة ذات الله وصفاته ما انزل الله
من كتابه من الدلائل في التوحيد يقولون بل نبتع الدلائل العقلية تقليدا
لما وجدنا عليه استاذنا والحكام الاوائل فلا يقبلون دلائل القرآن العظيم
والكلام على التوحيد ويقبلون دلائل العقول المشوبة بالوهم والخيال
والشبهات اهل الاهواء والبدع على الكفر والضلالة قال الله تعالى فيهم
اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير اي موجبات
اتباعهم الدلائل والشبهات العقلية ثم اخبر عن اهل الحق وطايعه بالصدق
بقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن ينسب
الى ان يسلم نفسه ويخلص في ذلك نفسه ويعرض عما سوى الله ويقبل وجهه
على الله وهو محسن يرفع من صفات المحسن ان يبسب الله كانه يراه فينسب
ان لا يرى في الوجود مع الله شيئا ومن هذا حاله فقد استمسك بالعرف
الوثيق وسلك المحبة المثلى والى الله عاتبة الامور اي عاتبة امر التوجه
يكون الى الله بالوصول ومن كفر فلا يخزنك كفره واعراضه فانه
الينا مرجعهم بالاختيارهم فنبشهم بما عملوا اي يحجز اعمالهم بخبرهم
عما عملوا من الحسنات والسيئات ان الله عليم بذات الصدور اي
عليم بما حوته الصدور من الصفات الثمانية والاخلاق الرومانية وما
يتولد منها من الاعمال والاحوال قبل تولد منها في كانت هي صفة
على التمتع الديني والغاية تمتعهم من متاع الدنيا كالاقليل
اياهم حيوة القلبية ثم نصطرحهم لفناء استعدادهم بالتمتعان الدنيم

بالاعراض عن الله
يدعو الطلب محم

والا اتصال شهوات النفس الى عذاب اى معانات موجبة للعذاب غليظ
 النجاة العذاب عبادة عن دوامه الى الابد ولتيسر التمسك به كافر
 النفس وصفاتها من خلق السموات والارض يقولون الله لا يحتاج
 به وبقية آثار الايمان للفرق معها قل الحمد لله على ما بقى على النور اثر
 التوحيد بل اكثرهم لا يعلمون قد ربك انزل التوحيد بل
 اكثرهم لا لله ما في السموات وما في الارض الظاهر والباطن
 فانها خزانة كماله ولله خزائنا السموات والارض ان هو
 الغنى بذاته وصفاته قبل خلق السموات والارض وبعده وكلمه هو
 يكون للحضرة هو الغنى وحده وليس معه غنى آخر ليل قوله والله الغنى وانتم
 الفقراء الحميد في ذاته وصفاته وان لم يكن له جامد فهو الحامد لنفسه
 ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والجري عتده من بعده سبعة
 البحر ما نفذت كلمات الله اى لو ان ما في الارض والبحر اقلام
 والبحر بصير مداد او بمقدار ما يقابل ينفق القرطاس ويكلف الكتاب حتى
 ينكسر الاقلام وينفد البحر وتستوفي القرطاس وينفد الكتاب ما نفذت
 معاني كلام الله لان هذه الاشياء وان كثرت فهي مناهية ومعاني
 كلامه لا يتناهي لانها قديمة والحصور لا يفي بالاحصاء ويشاهد ان الله سبحانه
 اذا جعل عبد بصفتة التكلم ينفتح الباب على قلبه على غير متناه فيشار اليه انفذ
 معاني ما لنا معك من الكلام والذي يسمعك مما يخاطبك به بحسب الوقت
 ومقتضى الحال وما يتناهي من العائبات والمعاشقات سرر اسرارها
 باضمار لا يطويه الزمان ولا يحويه الزمان ولا يحويه المكان فانه منطلق
 المحبة والغيب الانى الى الغيب الابدى قالنا معك انى ابدى غير متناه
 ومالك معنا فهو ابدى غير انى ما عنكم ينفذ وما عند الله باق
 ان الله عز وجل لغزله لا يتعلم الامع الاخرة حكيم لحكمة يتكلم مع اهل



بأما
 لما يتكلم به
 كما يستوعب
 بصير بخلقهم
 ليل البشرية في النهار نهار الوجود
 في ليل البشرية وسفر الشمس شمس الوجود والفرق قلب كل شيء
 بتجني الحق تعالى الى اجل مسمى للوصل والوصول للفراق والقطيع
 وان بما تعلمون من الدواعي الرضية والقلبية خبير انه يصلح الاسباب
 الوصال والطلب الفراق ذلك المثلث الذي لا ينفك الله هو الحق
 وبالطلب الحق فتبادروا في طلبه قبل فوات الفرصة وان ما يدعون
 يطلبون من دونه الباطل فتركوه بالاخيار قبل فواته بالاخطار
 وان الله اى وتعلموا ان الله هو العلي الكبير اعلى رتبة واكبر
 مطلوبوا وبحجوبها تما سواه ثم خبير عن احكام الملك باجزاء الفلك
 بقوله تعالى ان تران الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من اياته
 في الظاهر والسلامة في السفينة وفي الباطن سلامتهم في حدثان الكون وخفائهم
 في سفائر المعية في مجاز القدرة وفي الحقيقة سلامة الساكنين في سفينة
 الشريعة بملاحية الطريقة في محال الحقيقة وارا اتم آيات شواهد الحق ان
 في ذلك لايات لكل صبار ثابت القدم على صراط مستقيم
 الطلب لا ينهمز من سوسة البلاء ولا ينقر من مقاساة الشدايد ولا يزل
 قدمه عن صراط الطلب عند ملاقات القرب والنزب شكور
 على ما يصيب من تضاريف التقدير في البلاء والعطايا انما يجب عليها الشكر

والانشاء شهوات النفس الى عذاب اى عاقبات موجبة للعذاب غليظ
 النجاة العذاب عبادة عن دوامه الى الابد ولتنسياتهم يعني كافر
 النفس وصفاتها من خلق السموات والارض يقول الله لا تخضع
 به وبقية اثار الايمان الفطر معها قل الحمد لله على ما بقى على النفس الخطايا
 التوحيد بل اكثرهم لا يعلمون قد ربنا انزل التوحيد بهلم في
 اكثرهم لا لله ما في السموات والارض وما في الارض والسموات كل
 فانما خزانة كما قال ولله خزائن كما شئنا نور عنايتنا ووظفوا الى الظلمة
 طيعتهم ثم حوهم وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم و
 واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
 شيئا ان وعد الله حق مرة تخوفكم بانفاله فيقول اتقوا الله مرة
 بصفاته يقول الم تعلم بان الله يحد مرة بذاته يقول ويحذر
 الله نفسه ان وعد الله حق بالحشر والنشر والجنة والنار والثواب
 والعقاب والقربة والروية حق فلا تفرقكم كمال الحيوة الدنيا
 بسلامتكم في الخالصة قريب مستود في المال ولا يفرقكم كمال الله انظروا
 الغرور ولا ينسيتكم الرجوع الى القبول ولا تقفلوا عن احوال القيمة واهل
 ان الله عنده علم الساعة واهوالها واهوالها وهو منفرد بعلمها
 وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ذكورها وانثانا وسيدها وشقيها
 وحسنها وتجهها ويعلم متى ينزل الغيث وكل تطعم ينزلها وباقى بقعة يطعمها
 وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا من خير وشر ورفاق
 وما تدرى نفس باقى ارض تموت ايدرك مرادها
 يفوت ان الله عليم بمجالات الخلق
 اجبين خبير بمكافاتهم يجب
 معاملاتهم

